

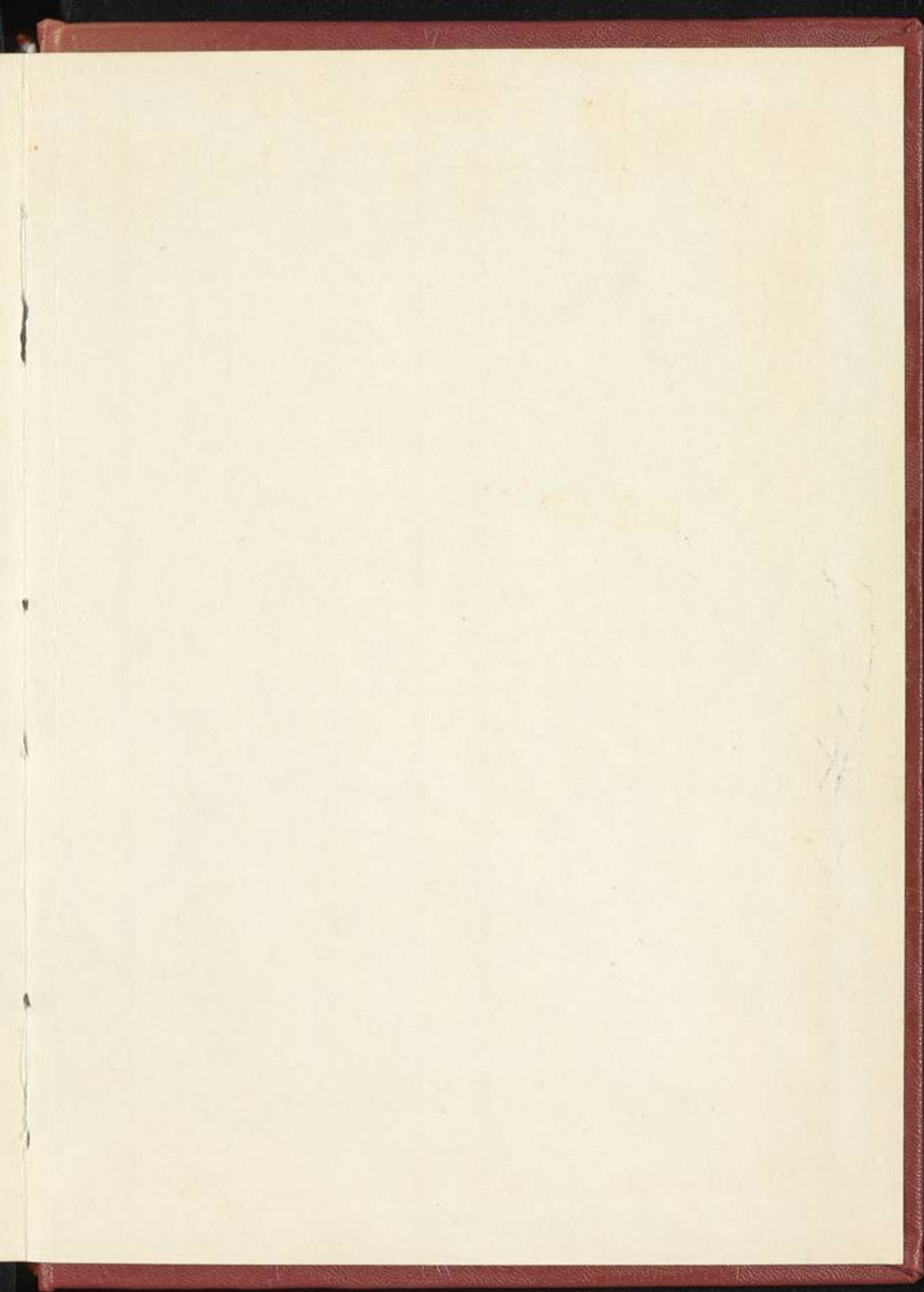
الْبَيْجَةُ الْمَرْصُومَةُ

بجلائل البيت السبطي

على القية ابن مالك

بتعليقة

مفتي الحسيني الشريف



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

DUPL



32101 022152050

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

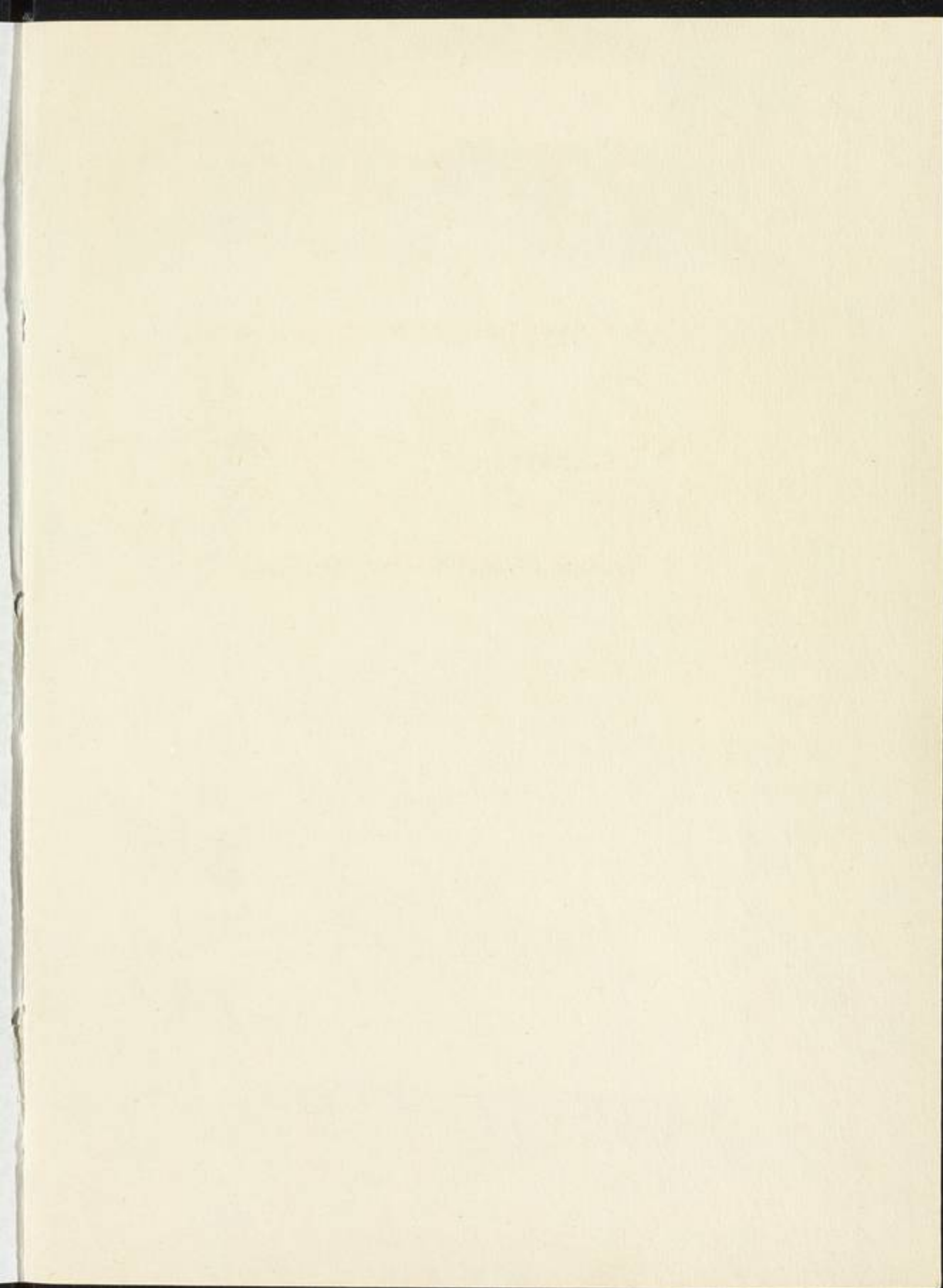
This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.

DUE JUN 15, 1993

DUE JUN 15, 1994

JUN 15 1999

DUE JUN 15, 1995



5090+1

البهجة المرضية

جلال الدين السيوطي
على الفيتا ابن مالك

بتعليقة مصطفى الحسيني الدستقي

2272
. 66548
. 943
1-2 جز ٢

قصة البحار

الكتاب : البهجة المرضية

المعلق : السيد مصطفى الحسيني الدشتي

تاريخ : آبان ٦٣

عدد النسخة : ٣٠٠٠

المطبعة : مهر - قم

الناشرين : مكتبة المفيد والفيروز آبادي تلفن ٢١٥٤١

حقوق الطبع محفوظة للمعلق

بسمه تعالى

الحمد لله والصلوة على رسوله وآله و بعد فلما كانت المتوت المعدة في
حوزاتنا العلمية مع اناقة تاليفها وحسن نظمها غلقة معقده للطالب المبتدى ثم مطبوعة
باسوء طبعة وادونها ، عمدت خدسة للعلم وطالبه المتعدي العزيز وانا فيما انا فيه من
اختلال البال ، يوفر الاشغال ان اعرض الى اعزائي الكرام متنا منقح الطبع معلقا
بتعالق وجيزة موضحة وان كانت فائدة لجمال الادب ولطائفه اذ لم اكن الابد
تقريب المتطالب الى ذهن المبتدى وتعبيد طريقه الى مقصده كي يسرع اليه ولا يتوقف
عند وعوره ، وان توفقت وسنح لي الفرصة صنعت بساير المتون الدراسية صنعى ذلك
ومع ذلك ارجو من القارى العزيز ان يسامحنى فيما يجد فيه من الخطاء والخطل
والنمى ان فاليك ايها الناشىء فى رحاب الدين والسالك سبيل فقه شريعة سيد المرسلين
هذه الهدية الحقيرة راجيا من العلى القدير ان يوفقك للتفطن لما تأمل علمه ولا يسعك
جهله وان يجبرك من الشقاء وسوء الخاتمة .

و اياك ايها الطالب العزيز ان تقضى شبابك المغتنم وايامك المحددة الغالية
فيما لا طائل تحته ولا جدوى فيه وكن ممن استمع القول فاتبع احسنه فتوخ من العلوم
انفعها لك ومن طرق التعلم اسرعها الى ما تروم ان تصل اليه واياك والتعنت والاستبداد
برايك فاستفد من تجارب غيرك واسترشد مرشدك الناصح ومع ذلك لا تكن عبد الغيبرك
وقد خلقك الله حرا وعليك بتوحيد الله عز اسمه والتوكل عليه فى جميع امورك فان
الامر كله لله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

فهرست الجزء الاول

١	خطبة الكتاب
٧	باب شرح الكلام وشرح مايتألف منه الكلام
١٧	باب المعرب والمبنى
٤١	باب النكرة والمعرفة
٧٩	باب الابتداء والخبر
٩٧	الافعال الناقصة
١٠٦	ماولولات وان المشبهات بليس
١٠٩	افعال المقاربة
١١٤	الحروف المشبهة بالفعل
١٢٦	لا اللى لفى الجنس
١٣٤	افعال القلوب
١٤٩	باب التفاعل والمفعول به
١٦١	باب النايب عن الفاعل
١٧١	باب الاشتغال
١٨١	باب تعنى الفعل ولزومه
١٨٩	باب التنازع
١٩٦	المفعول المطلق
٢٠٣	المفعول له
٢٠٦	المفعول فيه
٢٠٩	المفعول معه
٢١٢	الاستثناء
٢٢٢	باب الحال
٢٣٩	باب التميز
٢٤٤	باب حروف الجر
٢٥٦	باب الاضافة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ * أَحْمَدُ رَبِّي أَلَلَّةٌ خَيْرَ مَالِكٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ عَلَى نِعَمِكَ وَالْإِثْمِ، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ (أ) إِلَى يَوْمِ لِقَائِكَ.
 أَمَّا بَعْدُ: فَهَذَا شَرْحٌ لَطِيفٌ مَرْجُوهُ بِأَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ، مُهَذَّبُ
 الْمَقَاصِدِ وَاضِحُ الْمَسَالِكِ يُبَيِّنُ مُرَادَ نَاطِلِهَا وَيَهْدِي الطَّالِبَ لَهَا إِلَى
 مَعَالِمِهَا (ب) حَاوٍ لِأَبْحَاثِ مِنْهَا رِيحُ التَّحْقِيقِ تَفُوحُ، وَجَامِعٌ لِنُكْتِ لَمْ
 يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا غَيْرُهُ (ج) مِنَ الشُّرُوحِ، وَسَمَّيْتُهُ بِـ «الْبَهْجَةِ الْمَرْضِيَّةِ فِي
 شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ»، وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ (د) إِنَّهُ خَيْرُ مُعِينٍ.
 قَالَ النَّاطِلُ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحِيمِ. قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ) الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو

-
- (أ) أصحاب الرسول الذين أدركوا صحبته، والتابعون هم الذين لم يدركوا صحبة
 النبي (ص) ولكنهم أدركوا صحبة الأصحاب.
 (ب) جمع معلم علامة الطريق.
 (ج) نعوذ بالله من العجب وتزكية النفس فاياك أيها الطالب وهذه الرذيلة التي هي
 أم الرذائل.
 (د) عجباً كيف يستعين بالله سبحانه من يستمدح المخلوق.

مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى * وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا

عَبْدُ اللَّهِ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (أَبْنُ مَالِكٍ) الطَّائِي الْأَنْدُلُسِي
الْحِيتَانِي الشَّافِعِي:

(أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ) أَيْ. أَصِفُهُ بِالْجَمِيلِ تَعْظِيماً لَهُ وَ
أَدَاءً لِتَعْظِيمِ مَا يَجِبُ [عَلَيْنَا] لَهُ، وَالْمُرَادُ إِيجَادُهُ (هـ) لَا الْإِخْبَارُ بِأَنَّهُ
سَيُوجَدُ (مُصَلِّياً) بَعْدَ الْحَمْدِ، أَيْ دَاعِياً بِالصَّلَاةِ، أَيْ الرَّحْمَةِ (عَلَى النَّبِيِّ)
هُوَ إِنْسَانٌ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِشَرْعٍ وَإِنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِتَبْلِيغِهِ، فَإِنَّ أَمْرَ بِذَلِكَ قَرَسُوكَ
أَيْضاً، وَلَفْظُهُ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ التَّبَوُّةِ (و)، أَيْ الرِّفْعَةِ، لِرَفْعَةِ رُتَبَةِ
النَّبِيِّ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْخَلْقِ، وَبِالْهَمْزَةِ (ز) مِنَ التَّبَا، أَيْ الْخَبَرِ، لِأَنَّ
النَّبِيَّ مُخْبِرٌ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْمُرَادُ بِهِ نَبِينَا مُحَمَّدٌ «ص» (الْمُصْطَفَى)، أَيْ
الْمُخْتَارَ مِنَ النَّاسِ كَمَا قَالَ «ص» فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ: «إِنَّ
اللَّهَ أَضْطَفَنِي مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاضْطَفَنِي مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي
كَنَانَةَ، وَاضْطَفَنِي مِنْ بَنِي كَنَانَةَ قُرَيْشاً، وَاضْطَفَنِي
مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاضْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». وَقَالَ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ خَلْقَهُ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَنِي آدَمَ، ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي آدَمَ
فَاخْتَارَ مِنْهُمْ الْعَرَبَ، ثُمَّ اخْتَارَ الْعَرَبَ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ قُرَيْشاً؛ ثُمَّ اخْتَارَ
قُرَيْشاً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ فَاخْتَارَنِي، فَلَمْ أَزَلْ خِيَاراً
مِنْ خِيَارٍ»، (و) عَلَى (آلِهِ) أَيُّ أَقَارِبِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ

(هـ) أَيْ: مراد الناظم بقوله أحمد انشاء الحمد لا اخبار بأنه سيحمد الله.

(و) بكسر النون وسكون الياء.

(ز) عطف على قوله بالتشديد، أَيْ: نبوة.

وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيَّةِ * مَقَاصِدُ النَّخْوِيَّاتِ مَخْوِيَّةٌ
تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ * وَتَبْسُطُ الْبَذَلُ بَوَعْدٍ مُنْجَزٍ

وَالْمُطْلَبُ (ح) (الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا)، بِفَتْحِ الشَّيْنِ بَانْتِسَا بِهِمْ إِلَيْهِ.
(وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي) نَظْمُ أَرْجُوزَةٍ، (الْفِيَّةُ) عِدَّتُهَا أَلْفُ بَيْتٍ أَوْ
أَلْفَانِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ كُلَّ شَطْرٍ بَيْتٌ، وَلَا يَفْدَحُ ذَلِكَ فِي التَّسْبِيَةِ كَمَا
قِيلَ، (ط) لِيَتَسَاوَى التَّسَبُّبُ إِلَى الْمَفْرَدِ وَالْمُشْتَرِكِ كَمَا سَيَأْتِي (مَقَاصِدُ
النَّخْوِ) أَيْ مُهِمَّاتُهُ، وَالْمُرَادُ بِهِ (ي) الْمُرَادِفُ لِقَوْلِنَا عِلْمُ الْعَرَبِيَّةِ، الْمُطْلَقُ
عَلَى مَا يُعْرَفُ بِهِ أَوَاخِرُ الْكَلِمِ إِغْرَابًا وَبِنَاءً وَمَا يُعْرَفُ بِهِ ذَوَاتُهَا صِحَّةً
وَاعْتِلَالًا، لِأَمَّا يُقَابَلُ التَّضَرُّفُ (بِهَا) أَيْ فِيهَا (مَخْوِيَّةٌ) أَيْ مَجْمُوعَةٌ.

(تُقَرَّبُ) هَذِهِ الْأَفِيَّةُ، لِأَفْهَامِ الظَّالِمِينَ (الْأَقْصَى) أَيْ الْأَبْعَدُ مِنْ
غَوَامِضِ الْمَسَائِلِ فِيصِيرُ وَاضِحًا (بِلَفْظٍ مُوجَزٍ) قَلِيلِ الْحُرُوفِ كَثِيرِ الْمَعْنَى، وَالْبَاءُ
لِلتَّسْبِيَةِ وَلَا يَبْدَعُ (ك) فِي كَوْنِ الْإِبْجَازِ سَبَبًا لِسُرْعَةِ الْفَهْمِ كَمَا فِي «رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ

(ح) هَذَا عِنْدَ الْعَامَّةِ، وَأَمَّا عِنْدَ الْخَاصَّةِ فَأَكْثَرُهُمْ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِآلِ الرَّسُولِ هُمُ:
فَاطِمَةُ وَالْأُتَمَّةُ الْاِثْنِ عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(ط) تَوَهَّمُ بَعْضُ أَنَّ الْأَفِيَّةَ نِسْبَةً إِلَى الْفِ كَيْفَ يُمْكِنُ عَدَّ الْآيَاتِ الْفِينِ فَأُجَابَ
بِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى الْمَفْرَدِ وَالتَّثْنِيَةِ سَوَاءٌ.

(ي) أَيْ: بِقَوْلِهِ النُّحُوذُ دَخَلَ وَهُوَ أَنَّ النُّحُوذَ عَلَى مَا هُوَ الْمَعْرُوفُ يُطْلَقُ عَلَى الْعِلْمِ
الَّذِي يَعْرِفُ بِهِ أَحْوَالُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ مَعَ أَنَّ الْأَفِيَّةَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الصَّرْفِ أَيْضًا، فَأُجَابَ: بِأَنَّ
الْمُرَادَ بِالنُّحُوذِ أَعَمُّ مِنَ النُّحُوذِ الْمَعْرُوفِ، بَلِ الْمُرَادُ بِهِ مُطْلَقُ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ.

(ك) أَيْ: عَلَى فَرَضِ كَوْنِ الْبَاءِ لِلتَّسْبِيَةِ رَبِّمَا يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ كَيْفَ يَكُونُ الْإِبْجَازُ
وَالِاخْتِصَارُ سَبَبًا لِلتَّقَرُّبِ إِلَى الْأَقْصَى أَيْ: الْإِبْضَاحِ، بَلِ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ،
فَأُجَابَ بِأَنَّهُ لَا يَبْدَعُ وَلَا مَنَافَاةَ بَيْنَ الْإِبْجَازِ وَالِإِبْضَاحِ، كَمَا تَرَى أَنَّ أَكْرَمَتَهُ مَعَ إِبْجَازِهِ أَوْضَحُ مِنْ
أَكْرَمَتِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَتَقْتَضِي رِضاً بِغَيْرِ سُخْطٍ * فَائِقَةً الْفِيَّةَ ابْنَ مُعْطَى
وَهُوَ يَسْبِقُ حَائِزُ تَفْضِيلًا * مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلًا
وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَبَاتٍ وَافِرَةٍ * لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

وَأَكْرَمَتُهُ «دُونَ» «أَكْرَمْتُ عَبْدَ اللَّهِ»، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَعَ — قَالَ ابْنُ جَمَاعَةَ
(وَتَبَسَّطَ الْبَدَلُ) بِسُكُونِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، أَيْ الْعَطَاءَ (بَوَعْدِ مُنْجَزٍ) أَيْ سَرِيعِ
الْوَفَاءِ، وَالْوَعْدُ فِي الْخَيْرِ وَالْإِعَادُ فِي الشَّرِّ إِذَا لَمْ تَكُنْ قَرِينَةً.

(وَتَقْتَضِي) بِحُسْنِ الْوَجَازَةِ الْمُقْتَضِيَةِ لِسُرْعَةِ الْفَهْمِ (رَضَى) مِنْ قَارِبِهَا
بِأَنْ لَا يَعْتَرِضُ عَلَيْهَا (بَغَيْرِ سُخْطٍ) يَشُوبُهُ (فَائِقَةُ الْفِيَّةِ) الْإِمَامُ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى (ابْنُ
مُعْطَى) عَبْدُ النُّورِ الزَّوَاوِيُّ الْحَقِيُّ، (وَ) لَكِنْ (هُوَ يَسْبِقُ) أَيْ: بِسَبَبِ سَبْقِهِ إِلَى وَضْعِ
كِتَابِهِ وَتَقْدِيمِ عَصْرِهِ، (حَائِزُ) أَيْ جَامِعُ (تَفْضِيلًا) لِتَفْضِيلِ السَّابِقِ شَرْعاً (ل) وَ
عُرْفاً، وَهُوَ أَيْضاً (مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلِ) عَلَيْهِ لِإِنْتِفَاعِي بِمَا أَلْفَهُ وَأَقْتَدَانِي بِهِ.

(وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَبَاتٍ) أَيْ عَطَايَا مِنْ فَضْلِهِ (وَافِرَةٍ) أَيْ زَائِدَةٌ وَالْجُمْلَةُ (م)
خَبَرِيَّةٌ أُرِيدَ بِهَا الدُّعَاءُ، أَيْ االلَّهُمَّ أَقْضِ بِذَلِكَ (لِي) قَدْ دَمَّ نَفْسَهُ لِحَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ
«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ» (وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ)
أَيْ مَرَاتِبِهَا الْعَلِيَّةِ.

(ل) لقوله تعالى: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ...).

(م) أي: جملة الله يقضى.

الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

طبعة ثالثة بعدة مئة

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَمَا سَتَقِمُّ * وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمُ

هذا باب شرح الكلام

وشرح ما يتألف منه الكلام وهو الكلم الثلاث

(كَلَامُنَا) أى معاشرَ التَّحَوِّيِّينَ (١) (نَفْظٌ) أى: صَوْتٌ مُعْتَمِدٌ عَلَى مَقْطَعِ
الْفَمِ، (٢) فيخرجُ به ما ليسَ بِلَفْظٍ مِنَ الدَّوَالِ (٣) الْأَرْبَعِ كَالْإِشَارَةِ وَالْحِطِّ وَعَبَّرَ
به دُونَ الْقَوْلِ لِإِطْلَاقِهِ (٤) عَلَى الرَّأْيِ وَالْإِعْتِقَادِ وَعَكَّسَ فِي الْكَافِيَةِ (٥) لِأَنَّ

(١) وأما في اللغة فالكلام بمعنى التكلم، سواء كان مفيدا أم لا.

(٢) أى: مقطع الحرف من الفم، فإن لكل حرف في الفم مقطعا ومخرجا كمخرج

القاف مثلا.

(٣) جمع دال، وهو: ما يدلّ على الشئ، فلفظ زيد دال على وجوده الخارجى، كما

أن زيدا المكتوب أيضا كذلك، والإشارة الى شئ دالّ على ذلك الشئ.

(٤) أى: القول: فيقال: هذا قول الشيخ مثلا، ويراد به رأيه، وهذا قول الشيعة،

والمراد: اعتقادهم.

(٥) فقال كلامنا قول، ويمتاز القول عن اللفظ بأن القول جنس قريب للكلام،

بخلاف اللفظ فإنه بعيد عنه، والجنس القريب للشئ ما كان شموله للشئ أضيق من
شمول الجنس البعيد له كما في شمول الحيوان والجسم للإنسان، فالحيوان يشمل الإنسان في
دائرة الحيوانات، وهى أضيق من شمول الجسم للإنسان، لشموله له في دائرة الأجسام، من

الْقَوْلَ جِنْسٌ قَرِيبٌ لِعَدَمِ إِطْلَاقِهِ عَلَى الْمُهْمَلِ بِخِلَافِ اللَّفْظِ (مُفِيدٌ) أَيْ مُفْهِمٌ
 مَعْنَى يَخْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهِ (١) — كَمَا قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ — وَالْمُرَادُ سُكُوتُ
 الْمُتَكَلِّمِ، وَقِيلَ سُكُوتُ السَّامِعِ، وَقِيلَ كِلَيْهِمَا. وَخَرَجَ بِهِ مَا لَا يُفِيدُ كَأَن قَامَ
 مَثَلًا، (٢) وَأَسْتَشْنَى مِنْهُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ نَقْلًا عَنْ سَيَبَوِيهِ وَغَيْرِهِ بِمُفِيدٍ مَا لَا
 يَجْهَلُهُ أَحَدٌ نَحْوِ «التَّارُ حَارَّةٌ» فَلَيْسَ بِكَلَامٍ، وَلَمْ يُصَرِّحْ بِاشْتِرَاطِ كَوْنِهِ (٤) مُرَكَّبًا —
 كَمَا فَعَلَ الْجَزُولِيُّ كَغَيْرِهِ (٥) — لِأَسْتِغْنَاءِ عَنْهُ إِذْ لَيْسَ لَنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ وَهُوَ غَيْرُ
 مُرَكَّبٍ. وَأَشَارَ إِلَى اشْتِرَاطِ كَوْنِهِ مَوْضُوعًا — أَيْ مَقْصُودًا — لِيُخْرَجَ مَا يَنْطِقُ بِهِ
 النَّائِمُ وَالسَّاهِي وَنَحْوَهُمَا بِقَوْلِهِ: (٦) (كَاسْتَقَمَ) إِذْ مِنْ عَادَتِهِ إِعْطَاءُ الْحُكْمِ
 بِالْمِثَالِ، وَقَيَّدَ فِي التَّسْهِيلِ: الْمَقْصُودَ بِكَوْنِهِ لِدَاتِهِ، لِيُخْرَجَ الْمَقْصُودُ لِغَيْرِهِ كَجُمْلَةٍ
 الصَّلَةِ وَالْجَزَاءِ (٧)

حجر وشجر وحيوان.

ففيما نحن فيه شمول القول للكلام أضيق من شمول اللفظ له، لأن القول يشمل في
 دائرة المستعملات، لأن القول خاص بالمستعمل، وأما اللفظ فن حيث انه شامل للمهمل
 والمستعمل فشموله للكلام في دائرة أوسع، والتعريف بالجنس القريب أحسن من التعريف
 بالبعيد.

(١) بخلاف غير المفيد، فن قال زيد ثم سكت، يقبّحه العقلاء على سكوته.

(٢) فإن جملة الشرط لا فائدة فيها، اذا لم يلحقه الجزاء.

(٣) ما مفعول لأستثنى، أي قال: خرج بقولنا مفيد ما لا يجهله أحد، لأن الافادة

عبارة عن اعلام الجاهل.

(٤) أي: الكلام مركبًا، لأن اشتراط المفيد يغني عن اشتراط المركب، اذ التركيب

لازم للمفيد.

(٥) غير المصنف.

(٦) لأن الأمر بالاستقامة يحتاج الى التفكر والالتفات، والنائم والساهي اذا تكلموا فلا

يتكلمان الا بألفاظ بسيطة عادية، كأخرج وأدخل ونحوهما واشارة الى الآية (فاستقم)

(٧) أما الصلة فلأن ذكرها لتعريف من يراد الاخبار عنه لا للاخبار بها فقولنا جاء

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمَّ * وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمَّ

(وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ) هِيَ (الْكَلِمَةُ) الَّتِي يَتَأَلَّفُ مِنْهَا الْكَلَامُ لِغَيْرِهَا، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْإِسْتِقْرَاءُ (١)، وَذَكَرَهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمُبْتَكِرُ لِهَذَا الْفَنِّ (٢)، وَعَظَفَ التَّائِيضُ الْحَرْفَ بِثُمَّ إِشْعَارًا بِتَرَاخِي رُتْبَتِهِ عَمَّا قَبْلَهُ لِيَكُونَهُ فَضْلَةً دُونَهُمَا، ثُمَّ الْكَلِمَةُ عَلَى الصَّحِيحِ إِسْمٌ جِنْسٌ جَمْعِيٌّ (٣).
(وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ) (٤) وَهِيَ كَمَا قَالَ فِي التَّسْهِيلِ: «لَفْظٌ مُسْتَقِلٌّ» (٥) دَالٌّ بِالْوَضْعِ

الَّذِي أَكْرَمَكَ لَا يَرِيدُ الْمُتَكَلِّمُ الْإِخْبَارَ بِالْأَكْرَامِ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ مَعْلُومٌ لِلْسَامِعِ بَلْ مَرَادُهُ الْإِخْبَارُ بِالْجَمْعِ، وَأَمَّا أَتَى بِجُمْلَةٍ لِلصَّلَةِ لِتَعْرِيفِ صَاحِبِ الْجَمْعِ وَفَاعِلِهِ، فَلَيْسَتْ مَقْصُودَةً بِالْإِخْبَارِ. وَأَمَّا الْجُزْءُ: فَلِأَنَّ الْغَرَضَ الْأَصْلِيَّ لِلْمُتَكَلِّمِ فِي قَوْلِهِ أَنْ جِئْتَنِي أَكْرَمَتَكَ، اشْتَرَاكُ أَكْرَامِ الْمُخَاطَبِ بِالْجَمْعِ الْمَقْصُودِ الْأَصْلِيِّ هُوَ الشَّرْطُ، وَأَمَّا الْجُزْءُ فَتَابِعٌ.
(١) أَيْ: التَّبَتُّعُ وَالتَّحْقِيقُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ.

(٢) فَنُّ النُّحُوِّ وَالْأَدَبِ.

(٣) اسْمُ الْجِنْسِ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ كَالْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، يُقَالُ: هَذِهِ النَّعْجَةُ حَيَوَانٌ، وَهَذَا الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ حَيَوَانٌ وَالْجَمْعُ مَا أُطْلِقَ عَلَى الثَّلَاثَةِ فَصَاعِدَةً كَالرِّجَالِ، وَاسْمُ الْجِنْسِ الْجَمْعِيُّ، جَمْعُ لَاسِمِ الْجِنْسِ فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ جَمْعٌ إِلَّا أَنْ أَحَادَهُ أَجْنَاسٌ، فَالْكَلِمُ جَمْعٌ لِلْكَلِمَةِ، وَلَكِنْ الْمُرَادُ هُنَا كُلُّ مِنَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا جِنْسٌ وَكُلٌّ بِخِلَافِ الْجَمْعِ الْمُتَعَارَفِ فَإِنْ أَحَادَهُ أَشْخَاصٌ فَإِنْ مَفْرَدَاتُ الرِّجَالِ مِثْلًا كُلُّ رَجُلٍ فِي الْخَارِجِ لَا كُلُّ الرِّجَالِ وَالْكَلِمُ الطَّيِّبُ فِي الْقُرْآنِ جَمْعٌ وَلَيْسَ بِاسْمِ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ لِأَنَّ مَفْرَدَاتِهَا الْكَلِمَاتُ الشَّخْصِيَّةُ.

(٤) أَيْ: وَاحِدُ الْكَلِمِ كَلِمَةٌ فَالْكَلِمُ كَمَا قُلْنَا جَمْعُ الْكَلِمَةِ لَكِنْ الْكَلِمَةُ الَّتِي هِيَ مَفْرَدُ الْكَلِمِ جِنْسُ الْأَسْمِ، أَوْ جِنْسُ الْفِعْلِ، أَوْ جِنْسُ الْحَرْفِ لِأَفْرَدِ مِنْهَا.

(٥) أَيْ مُسْتَقِلٌّ فِي اللَّفْظِ لِيُخْرِجَ أَجْزَاءَ الْكَلِمَةِ كَزَاءُ زَيْدٍ مِثْلًا، فَلَا يَرَدُّ عَلَيْهِ مَا يَتَوَهَّمُ مِنْ أَنَّ الْحَرْفَ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ، وَهُوَ كَلِمَةٌ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَقِلٍّ فِي الْمَعْنَى لَكِنَّهُ مُسْتَقِلٌّ فِي اللَّفْظِ.

تَحْقِيقاً (١) أَوْ تَقْدِيرًا أَوْ مَنَوًى (٢) مَعَهُ كَذَلِكَ «، (وَالْقَوْلُ عَمَّ) الْكَلَامَ وَالْكَلِمَ
وَالْكَلِمَةَ، أَيْ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَلَا يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهَا (٣) (وَكَلِمَةً بِهَا
كَلَامٌ قَدْ يُؤْمَرُ) (٤) أَيْ يُقْصَدُ كَثِيرًا فِي اللَّغَةِ (٥) لَا فِي الْإِصْطِلَاحِ، كَقَوْلِهِمْ فِي «لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ» كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ، وَهَذَا مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ جُزْئِهِ (٦) ثُمَّ شَرَعَ فِي
عَلَامَةِ كُلِّ مِنْ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ، وَبَدَأَ بِعَلَامَةِ الْإِسْمِ لِشَرْفِهِ عَلَى قِسْمِيَّتِهِ (٧)

(١) تحقيقاً حال من اللفظ يعنى الكلمة قد تكون لفظاً حقيقة، وقد تكون لفظاً
تقديراً، فالأول كزيد وقام والى، والثانى كما اذا سئلك أحد ما فعل بك زيد؟ فتقول:
ضربنى، تعنى: ضربنى زيد، أو سئلك: من قام؟ فتقول: زيد، أى: قام زيد، أو سئلك
شخص الى أين تسافر؟ فتقول: مكة، أى: الى مكة.

(٢) عطف على لفظ أى وهى: اما لفظ أومنوى مع اللفظ، و المنوى معه على
قسمين: فقد يكون تحقيقاً، وقد يكون تقديراً.

فالأول: أى المنوى مع اللفظ التحقيق كضمير المخاطب فى قولك أضرب.
والثانى: أى المنوى مع اللفظ التقديرى، كما اذا سئلك أحد: من قام؟ فتقول: زيد،
أى: زيد قام فضمير هو منوى مع قام المنوى، وقوله «كذلك» اشارة الى اللفظ المعطوف عليه،
وتشبيه به يعنى المنوى معه أيضاً كاللفظ على قسمين: حقيقى وتقديرى.

(٣) ومراده من الغير الألفاظ المهملة.

(٤) أى: قد يقال لشيء: كلمة، والحال ان المقصود به الكلام.

(٥) أى: فى السنة العرب لا فى اصطلاح النحاة، لأن الكلمة فى اصطلاحهم لا يطلق
الآ على المفرد.

(٦) يعنى: وهذا النوع من الاستعمال له باب فى الادب، وهو: باب تسمية الشيء،
والشيء هنا الكلام باسم هو لجزئه، والجزء هنا الكلمة، لأن الكلمة جزء الكلام، كما يسمى
العبد رقبة.

(٧) قسم الشيء عدله فى التقسيم، فاذا قلنا: الحيوان على قسمين: ناطق، وصامت،
فالناطق قسم للصامت، والصامت قسم للناطق، وان قلنا: الكلمة اسم، وفعل وحرف،
فالاسم قسم للفعل والحرف، وكذا الفعل والحرف قسمان للاسم.

بِالْجَرِّ وَالْتَّنْوِينِ وَاللَّادِ وَالْ * وَمُسْنَدِ لِاسْمٍ تَمْيِيزُ حَصَلَ

بِاسْتِغْنَائِهِ عَنْهُمَا (١) لِقَبُولِهِ الْإِسْنَادَ بِطَرَفَيْهِ وَاحْتِيَاجِهِمَا إِلَيْهِ فَقَالَ:
(بِالْجَرِّ) وَهُوَ أَوَّلِي مِنْ ذِكْرِ حَرْفِ الْجَرِّ لِتَنَاوُلِهِ الْجَرَّ بِالْحَرْفِ وَالْإِضَافَةِ (٢) قَالَ فِي
شَرْحِ الْكَافِيَةِ. قُلْتُ: لَكِنْ سَيَأْتِي أَنَّ مَذْهَبَهُ أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، بِالْحَرْفِ
الْمُقَدَّرِ (٣) فَيَذْكُرُ حَرْفَ الْجَرِّ شَامِلًا لَهُ إِلَّا أَنْ يُرَاعَى مَذْهَبُ غَيْرِهِ (٤) فَتَأَمَّلْ (٥)
(وَالْتَّنْوِينِ) الْمُتَقَسِّمِ لِلتَّمَكُّنِ وَالتَّكْثِيرِ وَالْمُقَابَلَةِ وَالْعَوَضِ وَحَدُّهُ (٦) نُونٌ تَثْبُتُ لَفْظًا
لَا خَطَأَ (وَاللَّادِ) أَيْ الصَّلَاحِيَّةُ لِأَنَّ يُنَادَى (وَأَنَّ) الْمَعْرِفَةُ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهَا كَأَمَّ
فِي لُغَةِ طَيٍّ، وَسَيَأْتِي إِنَّ أَنَّ الْمَوْصُولَةَ تَدْخُلُ عَلَى الْمَضَارِعِ (٧)

-
- (١) استدلل لشرف الاسم على الفعل والحرف بدليلين:
أحدهما: استغناء الاسم عنها في تشكيل الكلام، لقبوله الإسناد بطرفيه، أي: لأنه
قابل لأن يكون مسندا ومسندا إليه، نحوز يد قائم، فتكون الكلام من اسمين من دون حاجة
الى الفعل والحرف.
ثانيهما: احتياج الفعل والحرف إليه، في تشكيل الكلام لعدم تشكيله من فعلين أو
حرفين أو فعل وحرف.
(٢) ولو قال بحرف الجر لما شمل الجر بالاضافة.
(٣) فعلى هذا لو قال المصنف: بحرف الجر لشمّل الجر، بالاضافة لأنه أيضا بالحرف
على مذهبه.
(٤) ممن يقول بأن المضاف إليه مجرور بالمضاف.
(٥) لعله اشارة الى انكار أن يكون مذهب المصنف في باب الاضافة ان جر المضاف
اليه بالحرف، لأنه قال هناك: (وأنؤمن أو في أو اللام) فيمكن أن يكون مراده ان معنى هذه
الحروف منوية لا ألفاظها، والمعنى لا يعمل جراً
(٦) أي: تعريف التنوين.
(٧) يعنى: هذا قيدناها بالمعرفة.

(وَمُسْتَدٍ) أَيِ الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ (١) أَيْ بِكُلِّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ (لِلْإِسْمِ تَمْيِيزٌ) أَيْ إِنْفِصَالٌ عَنْ قَسَمِيَّتِهِ (حَصَلَ) لِإِخْتِصَاصِهَا بِهِ (٢) فَلَا تَدْخُلُ عَلَى غَيْرِهِ، فَقَوْلُهُ «بِالْجَرِّ» مُتَعَلِّقٌ بِحَصَلَ وَ «لِلْإِسْمِ» مُتَعَلِّقٌ بِتَمْيِيزِ (٣) مِثَالُ مَا دَخَلَهُ ذَلِكَ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» (٤) وَ «زَيْدٌ» وَ «صَهٍ» بِمَعْنَى طَلَبِ سُكُوتٍ مَا (٥) وَ «مُسْلِمَاتٍ» وَ «حَيْنُذٍ» وَ «كُلٌّ» وَ «جَوَارٍ» (٦) وَ «يَا زَيْدٌ» وَ «الرَّجُلُ» وَ «أَمْ سَقَرَ» وَ «أَنَاقُمْتُ» (٧) وَلَا يَقْدَحُ فِي ذَلِكَ وَجُودُ مَا ذُكِرَ فِي غَيْرِ الْإِسْمِ (٨) نَحْوُ الْأَمِّ عَلَى لَوٍّ وَإِنْ كُنْتُ عَالِمًا بِأَذْنَابِ لَوٍّ لَمْ تَفْتِنِ أَوَائِلُهُ

(١) يعنى كونه مسندا اليه مبتدءا أو فاعلا أو مفعولا.

(٢) أى لاختصاص هذه الأمور بالاسم.

(٣) فتقدير البيت: حصل بالجر والتنوين والندا وال تميز للاسم.

(٤) مثال للجر بقسميه، لأن اسم مجرور بالحرف واللّه مجرور بالاضافة.

(٥) ما هنا للابهام، أى: سكوت غير معلوم.

(٦) فالتنوين على أربعة أقسام: التمكن، والتنكير، والمقابلة، والعوض والعوض على

ثلاثة أقسام: عوض الجملة، وعوض الكلمة، وعوض الحرف، فزيد للتمكن، والتمكن كون اللفظ معربا ومنصرفا، وصه للتنكير، ومسلمات للمقابلة أى: مقابل نون الجمع المذكّر السالم، وحينئذ لعوض الجملة، اذ التقدير حين اذ كان كذا فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين، و كل لعوض الكلمة، فان الأصل كل شىء، و جوار لعوض الحرف، فان اصله جوارى بالتنوين رفعا و جرا، فحذفت الضمة أو الكسرة لثقلها على الياء فالتقى الساكنان: الياء و نون التنوين، فحذف الياء، وعوض عنها التنوين، وأما فى حالة النصب فيقال: جوارى بفتح الياء.

(٧) مثال للمسند اليه فانا مسند اليه لكونه مبتدءا و تاء قمت مسند اليه لكونه فاعلا و

هما اسمان.

(٨) أى: لا يضر فى اختصاص هذه الأمور بالاسم وجودها احيانا فى غير الاسم، لأن

ذلك فى ظاهر الأمر والواقع خلافه.

بِتَاءُ فَعَلَتْ وَأَتَتْ وَتَاءُ أَفْعَلِي * وَتُونِ أَقْبَلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

و «إِيَّاكَ وَاللَّو» (١) و «يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ» (٢) و «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَرَاهُ» (٣) لِيَجْعَلَ لَو (٤) فِي الْأَوَّلَيْنِ إِسْمًا وَحَذَفِ الْمُنَادِي فِي الثَّالِثِ — اِي يَا قَوْمَ، وَحَذَفِ أَنْ (٥) الْمُتَنَسِّبِ مَعَ الْفِعْلِ بِالْمَصْدَرِ فِي الْأَخِيرِ أَيْ وَسَمَاعُكَ خَيْرٌ.

ثُمَّ أَخَذَ (٦) فِي عَلَامَةِ الْفِعْلِ مُقَدِّمًا لَهُ عَلَى الْحَرْفِ لِشَرْفِهِ عَلَيْهِ لِكَوْنِهِ (٧) أَحَدَ رُكْنِي الْكَلَامِ ذُوْنَهُ فَقَالَ: (بِتَاءُ) الْفَاعِلِ سَوَاءٌ كَانَتْ لِمُتَكَلِّمٍ أَمْ مُخَاطَبٍ أَمْ مُخَاطَبَةٍ نَحْوِ (فَعَلَتْ وَ) بِتَاءِ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ نَحْوِ (أَتَتْ) و «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنَعَمَتْ» (٨) وَالتَّثْنِيَّةِ بِالسَّاكِنَةِ يُخْرِجُ الْمُحَرَّكَ الْلاَحِقَةَ لِلْأَسْمَاءِ نَحْوِ «ضَارِبَةٍ» فَإِنَّهَا مُتَحَرِّكَةٌ بِحَرَكَةِ الْإِعْرَابِ (٩) وَلَا وَرَبَّ وَثُمَّ (١٠) (وَيَا) الْمُخَاطَبَةِ نَحْوِ (أَفْعَلِي) وَهَاتِي وَتَعَالِي وَتَفْعَلِينَ (وَتُونِ) التَّأْكِيدِ مُشَدَّدَةً كَانَتْ أَوْ مُخَفَّفَةً

(١) فدخل حرف الجر والتنوين وال على لومع انه حرف ظاهرا.

(٢) فوق الحرف وهو: ليت منادى.

(٣) فصار الفعل وهو تسمع مسندا اليه لأنه مبتدء، وخير خبره.

(٤) دليل لعدم القدرح، أى: لا يضر ذلك، لأن لوفى البيت وفى إياك واللوليست

بحرف، بل اسم للوالحرفى، كما ان جيم اسم لحرف (ج) — مثلا — وكذا قولنا فى للظرفية فجعلتها مبتدء لأنها اسم لى الحرفى.

(٥) المصدرية، والتقدير: وان تسمع فينسبك، أى: يؤول بقولنا وسماعك بالمعيدى،

فالمبتدا فى الحقيقة هو الاسم، لا الفعل.

(٦) أى: شرع المصنف.

(٧) أى: الفعل أحد ركنى الكلام لكونه مسندا دون الحرف.

(٨) مثال للحوق التاء الساكنة بالفعل غير المتصرف، وأتت للفعل المتصرف.

(٩) بخلاف تا فعلت فان حركتها حركة بناء.

(١٠) بفتح التاء، اسم اشارة، أى: ويخرج أيضا التاء المتحركة اللاحقة بهذه الثلاثة

فتقول لات وربة وثمة.

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ * فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَم

نحو (أَقْبَلَنْ) وَلْيَكُونَنَّ (فِعْلٌ يَنْجَلِي) أَيْ يَنْكَشِفُ وَبِهِ (١) يَتَعَلَّقُ قَوْلُهُ «بِتَا» وَلَا يَفْدَحُ (٢) فِي ذَلِكَ دُخُولُ النُّونِ عَلَى الْإِسْمِ فِي قَوْلِهِ:

أَقَانِلُنْ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا

لِأَنَّهُ ضَرُورَةٌ (سِوَاهُمَا) أَيْ سِوَى الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ (الْحَرْفُ) وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ (٣) مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ (كَهَلْ) وَلَا يُنَافِي هَذَا (٤) مَا سَيَأْتِي فِي بَابِ الْإِسْتِغَالِ مِنْ إِيخْتِصَاصِهِ بِالْفِعْلِ لِأَنَّ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَ فِي حَيْزِهَا فِعْلٌ (٥) قَالَهُ الرَّضِيُّ (٦) مُخْتَصٌّ (٧) وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مُخْتَصٌّ بِالْأَسْمَاءِ نَحْوُ (فِي) وَمُخْتَصٌّ بِالْأَفْعَالِ نَحْوُ (لَمْ)

(١) أَيْ: يَنْجَلِي فَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ يَنْجَلِي فَعَلَ بِتَا فَعَلْتُ وَاتَتْ وَيَا أَفْعَلِي وَنُونُ أَقْبَلَنْ.

(٢) أَيْ: لَا يَضْرِبُ بِقَوْلِنَا أَنَّ نُونَ التَّأْكِيدِ مُخْتَصٌّ بِالْفِعْلِ، لِحُوقِهَا بِاسْمِ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: أَقَانِلُنْ، لِأَنَّهُ لَضَرُورَةُ الشَّعْرِ.

(٣) أَيْ: الْحَرْفُ عَلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْإِسْمِ، وَقِسْمٌ مُخْتَصٌّ بِمَا بِالْإِسْمِ أَوْ بِالْفِعْلِ، كَمَا سَيَأْتِي.

(٤) أَيْ: لَا يُنَافِي قَوْلُنَا أَنَّ هَلْ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ مَا يَأْتِي فِي بَابِ الْإِسْتِغَالِ مِنْ أَنَّ هَلْ مُخْتَصٌّ بِالْفِعْلِ إِذَا الْمُرَادُ بِالْإِيخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ فِي جُمْلَةٍ وَفِيهَا فِعْلٌ وَاسْمٌ دَخَلَتْ هَلْ عَلَى الْفِعْلِ لَا عَلَى الْإِسْمِ وَأَمَّا إِذَا كَانَتِ الْجُمْلَةُ خَالِيَةً مِنَ الْفِعْلِ، فَلَا مَانِعَ مِنْ دُخُولِهَا عَلَى الْإِسْمِ.

(٥) أَيْ: الْإِيخْتِصَاصُ بِالْفِعْلِ فِي مُورِدٍ يَكُونُ بِجَنْبِهَا فِعْلٌ.

(٦) عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ: «مُشْتَرَكٌ».

وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّامِزِ وَسِمَ * بِالنُّونِ فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرُفُهُمْ

وَالْفِعْلُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: مُضَارِعٌ، وَمَاضٍ، وَأَمْرٌ. ذَكَرَ الْمَصْنُفُ
عَلَامَاتِهَا مُقَدِّمًا (١) الْمُضَارِعَ وَالْمَاضِيَ عَلَى الْأَمْرِ لِإِتِّفَاقِهِ عَلَى إِعْرَابِ الْأَوَّلِ
وِبِنَاءِ الثَّانِي وَالْإِخْتِلَافِ فِي الثَّالِثِ، وَقَدَّمَ الْأَوَّلَ (٢) لِشَرْفِهِ بِالْإِعْرَابِ فَقَالَ
(فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمَ) أَيْ يَقَعُ بَعْدَ لَمْ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ: «لَمْ يَشَمَ».
(وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالثَّانِي) السَّاكِنَةُ (مِنْ) عَنْ قَسِيمِيهِ، وَكَذَا بِنَاءُ
الْفَاعِلِ، قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ (٣) وَعَنْ (٤) بِذَلِكَ عَلَامَةٌ تَخْتَصُّ الْمَوْضُوعَ
لِلْمُضِيِّ (٥) وَلَوْ كَانَ مُسْتَقْبَلُ الْمَعْنَى (وَسِمَ) (٦) بِالنُّونِ الْمُؤَكَّدَةِ (فِعْلٌ الْأَمْرِ إِنْ
أَمَرُفُهُمْ) عَمَّا يَقْبَلُهَا (٧) (وَالْأَمْرُ) أَيْ مُفْهَمُ الْأَمْرِ بِمَعْنَى طَلَبِ إِجَادِ الشَّيْءِ (إِنْ

(١) يَعْنِي: أَنَّ الْمَصْنُفَ قَدَّمَ الْمَاضِيَ وَالْمُضَارِعَ عَلَى الْأَمْرِ، لِعَدَمِ الْإِخْتِلَافِ فِي الْمَاضِيَ
وَالْمُضَارِعِ. فَإِنَّ الْمَاضِيَ مَبْنِيٌّ بِاتِّفَاقِ عُلَمَاءِ النُّحُو، وَالْمُضَارِعَ مَعْرَبٌ بِاتِّفَاقِهِمْ أَيْضًا، وَأَمَّا الْأَمْرُ
فَاخْتَلَفُوا فِي إِعْرَابِهِ وَبِنَائِهِ، وَالْإِخْتِلَافُ فِي الشَّيْءِ نَقْصٌ فِيهِ، فَلِذَلِكَ آخَرَهُ.
(٢) أَيْ: الْمُضَارِعَ لِشَرْفِهِ عَلَى الْمَاضِيَ بِالْإِعْرَابِ.

(٣) كَأَنَّ مَتْنَ الْكَافِيَةِ كَمَتْنِ الْمَصْنُفِ هُنَا جَعَلَ التَّاءَ السَّاكِنَةَ عَلَامَةً لِلْفِعْلِ الْمَاضِي،
وَيُرَدُّ اشْكَالٌ عَلَى الْمَتْنَيْنِ، وَهُوَ: إِنْ مَعْنَى فِعْلِ الْمَاضِي أَنَّ الْفِعْلَ وَاقِعٌ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي، مَعَ أَنَا
نَعْلَمُ أَنَّ الْفِعْلَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَالتَّاءُ تَلْحَقُهُ أَيْضًا، نَحْوُ: إِنْ جَاءَتْنِي أَكْرَمَتَهَا، لِأَنَّ إِنْ
الْشَّرْطِيَّةُ يَقْلِبُ الْمَاضِيَ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ، فَأَجَابَ الْمَصْنُفُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ عَنْ هَذَا الْإِشْكَالِ بِأَنَّ
الْمُرَادَ مِنْ قَوْلِهِ تَاءَ التَّأْنِيثِ عَلَامَةً لِلْمَاضِي أَنَّ التَّاءَ عَلَامَةٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي كَانَ فِي الْأَصْلِ مَوْضُوعًا
لِلْمَاضِي، وَإِنْ تَحَوَّلَ لِعَارِضٍ إِلَى الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ.

(٤) أَيْ: صَاحِبُ الْكَافِيَةِ بِذَلِكَ أَيْ بِقَوْلِهِ إِنْ تَاءَ عَلَامَةٌ لِلْمَاضِي.

(٥) أَيْ: الْفِعْلَ الَّذِي وَضَعَ لِلْمَاضِي فِي الْأَصْلِ.

(٦) فِعْلٌ أَمْرٌ مِنَ الْوَسْمِ وَهُوَ الْعَلَامَةُ.

(٧) أَيْ يَقْبَلُ النُّونَ.

وَالْأَسْمُ مِنْهُ مُغَرَّبٌ وَقَبْنِي * لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُذْنِي

لَمْ يَكُ لِلنُّونِ (مَحَلُّ فِيهِ) فَلَيْسَ بِفِعْلِ بَلْ (هُوَ أَسْمُ) الْفِعْلِ (نَحْوَصَهُ)
بِمَعْنَى أَشْكُتْ (وَحَيْهَلْ) مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ بِمَعْنَى أَقْبِلْ، وَقَابِلُ النُّونِ إِنْ لَمْ يُفْهِم
الْأَمْرَ فَهُوَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ (١).

(تَمَّة)

إِذَا دَلَّتْ كَلِمَةٌ عَلَى حَدَثٍ مَاضٍ (٢) وَلَمْ يَقْبَلِ التَّاءَ — كَشَتَّانَ — (٣)
أَوْ عَلَى حَدَثٍ (٤) حَاضِرٍ أَوْ مُسْتَقْبَلٍ وَلَمْ تَقْبَلِ لَمْ — كَأَوَّهَ — (٥) فَهِيَ إِسْمٌ فِعْلٍ
أَيْضاً — قَالَهُ الْمَصْنُفُ فِي عُمْدَتِهِ.

(١) نحو يَنْصُرُونَ فإذا اجتمع الأَمْران وهما قبول النون وفهم الأمر منه في كلمة يعلم
إنها فعل أمر.

(٢) الحدث الأمر الحادث فشتان يدل على حدوث الافتراق في الزمان الماضي.

(٣) أَى: تَفَرَّقَ.

(٤) أَى: حدوث امر في الحال.

(٥) اسم فعل مضارع بمعنى أَتَضَجَّرُ وَأَتَأَسَّفُ فإنه قد يراد منه الحال، وقد يراد منه

الاستقبال.

وَالْأَسْمُ مِنْهُ مُقَرَّبٌ وَمَبْنِيٌّ * لِشَبِّهِ مِنْ الْحُرُوفِ مُدْنِيٌّ

هذا باب المعرب والمبني

(وَالْأَسْمُ مِنْهُ) أى بعضه (١) مُتَمَكِّنٌ وهو (مُقَرَّبٌ) جَارٍ عَلَى
الْأَصْلِ (٢) وَبَعْضُهُ الْآخَرُ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ (و) هو (مَبْنِيٌّ) جَارٍ عَلَى خِلَافِ
الْأَصْلِ، وَإِنَّمَا يُبْنَى (لِشَبِّهِ) فِيهِ (مِنْ الْحُرُوفِ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ: (٣)
(مُدْنِيٌّ) أى مُقَرَّبٌ لَهُ، وَاحْتَرَزَ (٤) عَنِ غَيْرِ الْمُدْنِيِّ، وَهُوَ (٥) مَا عَارَضَهُ مَا
يَقْتَضِي الْإِعْرَابَ كَأَنَّهُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ فَإِنَّهَا أَشَبَّهَتْ الْحُرُوفَ فِي
الْمَعْنَى لَكِنْ عَارَضَهَا (٩) لُزُومُهَا الْإِضَافَةُ وَيَكْفِي فِي بِنَاءِ الْإِسْمِ شَبَّهُهُ
بِالْحَرْفِ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ بِخِلَافِ مَنَعَ الصَّرْفِ فَلَبِثَ مِنْ شَبِّهِهِ
بِالْفِعْلِ مِنْ وَجْهَيْنِ، وَعَلَّلَهُ ابْنُ حَاجِبٍ (١٠) فِي أَمَالِيهِ بِأَنَّ الشَّبَّهَ الْوَاحِدَ

(١) أى: بعض الاسم.

(٢) أى: على القاعدة الأصلية، فإن قاعدة الاسم أن يكون معرباً.

(٣) فالمعنى لشبهه في الاسم مدن من الحروف، أى: مقرب منها.

(٤) أى: بالمدنى.

(٥) أى: غير المدنى الشبه الذى يعارضه حالة في الاسم يطلب الاعراب.

(٩) أى: عارض تلك الشباهة حالة فى أى وهى كونها لازم الاضافة وهذه الحالة

تطلب الاعراب لأنها من خواص الاسم فيقرها الى الاسمية.

(١٠) توضيح ذلك ان الاسم والفعل والحرف كلها مشتركة فى كونها كلمة، ولكن

كَالشَّبهِ الْوَضْعِيُّ فِي اسْمَيْ جِئْنَا * وَالْمَعْنَوِيُّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا

بِالْحَرْفِ يُبَعِّدُهُ عَنِ الْإِسْمِيَّةِ وَيُقَرِّبُهُ مِمَّا (١) لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِسْمِ مُنَاسَبَةٌ إِلَّا فِي الْجِنْسِ الْأَعْمِّ وَهُوَ كَوْنُهُ كَلِمَةً، وَشَبَهُ الْإِسْمِ بِالْفِعْلِ وَإِنْ كَانَ (٢) نَوْعًا آخَرَ إِلَّا أَنَّهُ (٣) لَيْسَ فِي الْبُعْدِ عَنِ الْإِسْمِ كَالْحَرْفِ وَفِيهِمْ مِنْ حَاضِرِ الْمُصَنِّفِ عِلَّةُ الْبِنَاءِ فِي شَبْهِهِ (٤) الْحَرْفُ فَقَطْ، عَدَمُ اِغْتِبَارِ غَيْرِهِ (٥) وَسَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ (٦) أَبُو الْفَتْحِ وَغَيْرُهُ وَإِنْ قِيلَ إِنَّهُ لَا سَلَفَ لَهُ فِي ذَلِكَ (كَالشَّبهِ الْوَضْعِيِّ) (٧) بِأَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ مَوْضُوعًا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ حَرْفَيْنِ - كَمَا هُوَ الْأَصْلُ فِي وَضْعِ الْحَرْفِ (٨) كَمَا (فِي اسْمَيْ جِئْنَا)

الاسم والفعل مشتركان في شيء أخص من الكلمة أيضا، وهو الاسناد لكون الفعل قابلا للاسناد، كالاسم بخلاف الحرف، فانها غير قابلة للاسناد، فالحرف يشترك مع الاسم في الجنس الأعم فقط، وهو الكلمة، وأما الفعل فيشارك مع الاسم في الجنس الأخص أيضا وهو الاسناد فالفعل أقرب الى الاسم من الحرف، فاذا تشابه الاسم بالفعل بشبه واحد لا يخرج عن الانصراف الا ان يشابهه معه بشبهين يمنع عن الصرف واما اذا تشابه مع الحرف فقد تشابه بشيء بعيد عنه فيكون لبنائه شبه واحد.

(١) أى: الحرف.

(٢) أى: الفعل نوعاً آخر عن الاسم، فان الفعل ليس باسم.

(٣) أى: الفعل.

(٤) أى: الاسم.

(٥) أى: غير شبه الحرف فان بعض النحاة قالوا: ان شبه الاسم بالفعل أيضا يؤثر في

بناء الاسم.

(٦) أى: الى القول بانحصار شبه الحرف في تأثير بناء الاسم.

(٧) أى: الشكلي.

(٨) أى: الأكثر في شكل الحروف أن تكون بحرف واحد كحروف القسم أو حرفين

كمن وفي.

وهما: التاء والناء فإنهما إسمان وبُنِيَا لِشَبَهِيهِمَا الْحَرْفَ فِيمَا هُوَ الْأَصْلُ أَنْ يُوضَعَ الْحَرْفُ عَلَيْهِ، وَنَحْوَيْدُ وَدَمْ أَضْلُهُ ثَلَاثَةُ (١) (و) كَالشَّبَهِ (الْمَعْنَوِي) بِأَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ مُتَضَمِّنًا مَعْنَى مِنْ مَعَانِي الْحُرُوفِ سَوَاءً وَضِعَ لِذَلِكَ الْمَعْنَى حَرْفٌ أَمْ لَا، فَلَاؤُلْ (٢) كَمَا (فِي مَتَى) فَإِنَّهَا إِسْمٌ وَبُنِيَتْ لِتَضْمِينِهَا مَعْنَى إِنْ الشَّرْطِيَّةَ (٣) أَوْ هَمْزَةً إِلَّا سِتْفَهَامَ (٤) (و) الثَّانِي كَمَا (فِي هُنَا) فَإِنَّهَا إِسْمٌ وَبُنِيَتْ لِتَضْمِينِهَا (٥) مَعْنَى الْإِشَارَةَ الَّتِي كَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُوضَعَ لَهُ حَرْفٌ (٦) لِأَنَّهُ كَالْخِطَابِ (٧) وَإِنَّمَا أُغْرِبَ دَانٍ وَتَانٍ (٨) لِأَنَّ شَبَهَ الْحَرْفِ عَارِضُهُ مَا يَقْتَضِي الْإِغْرَابَ وَهُوَ الَّتَشْنِيَّةُ الَّتِي هِيَ مِنْ خَصَائِصِ الْأَسْمَاءِ (٩) (و) كَالشَّبَهِ إِلَّا سِتْعَمَالِيَّ بِأَنْ

-
- (١) أى: ثلاثة حروف فاصل يديدي، ولهذا تجمع على أيدي وأصل دم دموفان جمعه دماء وهو في الأصل دما وقلبت الواو بالهمزة لوقوعه بعد الألف الزائدة كما في الرجاء.
- (٢) أى: الذى وضع لذلك المعنى حرف.
- (٣) فى متى الذى للشرط.
- (٤) أى: متى الاستفهامية.
- (٥) فان من يقول هنا يشير الى مكان خاص.
- (٦) فان المعنى الحرفى ما لا وجود له فى الخارج، كالابتدائية والانتهاية المفهوميتين من كلمتى من وإلى فتلا فى قولنا سرت من البصرة الى الكوفة الموجود فى الخارج هو البصرة والكوفة والساير والسير، وأما الابتدائية المفهوم بمن والانتهاية المفهومة من الى فلا عين لهما فى الخارج ولا أثر وانما هما من عالم الاعتبار والتصوّر اذا عرفت هذا فلاشارة من هذا القبيل من المعانى الآتية أنها لم توضع لها حرف مثل الابتداء الموضوع له من مثلاً وأما أسماء الاشارة فلم توضع للاشارة، وانما وضعت للمشار اليه مع قيد الاشارة، كما يأتى فى موضعه.
- (٧) الذى وضع له الكاف نحو ذاك، اذ الكاف هنا حرف خطاب وليست بضمير.
- (٨) مع كونها اسمين للاشارة.
- (٩) فتقوى جانب اسميهما وتبعدهما عن الحرفية.

وَكَنْيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا * تَأْثُرٍ وَكَافِتْقَارٍ أَصْلًا

يَلْزَمَ طَرِيقَةً مِنْ طَرَائِقِ الْحُرُوفِ (كَنْيَابَةٍ) لَهُ (١) (عَنِ الْفِعْلِ) فِي الْعَمَلِ (بِلَا) حُصُولِ (تَأْثُرٍ) فِيهِ (٢) بِعَامِلٍ كَمَا فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، فَإِنَّهَا عَامِلَةٌ غَيْرُ مَعْمُولَةٍ عَلَى الْأَرْجَحِ (٣) (وَكَافِتْقَارٍ) لَهُ إِلَى الْجُمْلَةِ إِنَّ (أَصْلًا) (٤) كَمَا فِي الْمَوْصُولَاتِ، بِخِلَافِ إِفْتِقَارِهِ إِلَى مُفْرَدٍ كَمَا فِي سُبْحَانَ (٥) أَوْ إِفْتِقَارٍ غَيْرِ مَا أَصْلَ وَهُوَ الْعَارِضُ، كَكَاْفِتْقَارِ الْفَاعِلِ لِلْفِعْلِ، وَالنَّكِيرَةِ لِجُمْلَةِ الصِّفَةِ (٦) وَأُغْرِبَ اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ لِمَا تَقَدَّمَ (٧).

(١) أى: للاسم عن الفعل، فإن أسماء الأفعال معناها معنى الفعل وتعمل مثل الفعل فترفع الفاعل وتنصب المفعول، فلهذا كان عملها نيايبًا.

(٢) فى الاسم أى: من دون أن يعمل فيه عامل، كما ان الحرف كذلك.

(٣) للقول بأنها قد تقع معمولة واستشهدوا بقوله تعالى: «أمهلهم رويدا»، فقالوا: ان «رويدا» منصوب بأمهلهم، مع انه اسم فعل وأجيب عنهم بأنه مصدر لا اسم فعل وأصله اروادا حذف منه الهمزة والألف وصغر بعد ذلك فصار رويدا.

(٤) أى: ان كان الافتقار أصليًا وذاتيًا لا عرضيًا.

(٥) لافتقاره الى المضاف اليه المفرد.

(٦) فان افتقار الفاعل الى الفعل ليس بذاتى بل حينما يقع بعد الفعل نحو قام زيد، و أما اذا وقع مبتدأ أو مجرورًا مثلاً فلا حاجة له الى الفعل، وكذا الموصوف النكرة حينما وصف بالجملة فهو محتاج الى تلك الجملة لا دائماً.

ويرد عليه فى الفاعل ان الذى يحتاج اليه الفاعل هو الفعل وحده، والفعل وحده ليس بجملة، بل هو مع الفاعل.

(٧) من معارضة شبهها بالحرف ما هو من خصائص الأسماء وهو التثنية.

وَمُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا * مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا
وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضَى بُنْيَا * وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرَبَا

(تتمة)

مِنْ أَنْوَاعِ الشَّبِّهِ، الشَّبُّهُ الْإِهْمَالِيُّ (١) ذَكَرَهُ فِي الْكَافِيَةِ وَمَثَلَ لَهُ فِي
شَرْحِهَا بِفَوَاتِحِ السُّورِ فَإِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ لِشَبِّهِهَا بِالْحُرُوفِ الْمُهِمَلَةِ فِي
كَوْنِهَا لَا عَامِلَةً وَلَا مَعْمُولَةً.

(وَمُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ) أَخْرَهُ (٢) لِأَنَّ الْمَبْنِيَّ مَحْضُورٌ بِخِلَافِهِ
لِأَنَّهُ (٣) (مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ) السَّابِقُ ذَكَرَهُ (كَأَرْضٍ وَسَمَا)
بِضْمِ السَّيْنِ إِحْدَى لُغَاتِ الْأِسْمِ، وَالْبَوَاقِي (٤) أَسْمٌ بِضْمِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا
وَسَمٌ بِضْمِ السَّيْنِ وَيُسَمَّى كَرَضِي، وَقَدْ نَظَّمْتُهَا فِي بَيْتٍ، وَهُوَ:

إِسْمٌ بِضْمِ الْأَوَّلِ وَالْكَسْرِ مَعَ هَمْزَةٍ وَحَذْفِهَا وَالْقَصْرِ
(وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضَى بُنْيَا) الْأَوَّلُ عَلَى السُّكُونِ إِنْ كَانَ صَحِيحَ
الْآخِرِ وَعَلَى حَذْفِ آخِرِهِ إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا (٥) وَالثَّانِي (٦) عَلَى الْفَتْحِ مَا لَمْ

(١) أَى: الْإِهْمَالُ فِي الْعَمَلِ عَامِلًا وَمَعْمُولًا فَوَاتِحِ السُّورِ أَى أَوَائِلُهَا مِثْلُ طه و يس
أَسْمَاءٍ غَيْرِ عَامِلَةٍ وَلَا مَعْمُولَةٍ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَشَابَهَ الْحُرُوفِ الْمُهِمَلَةِ كَقَوْلِنَا: ب، ت، ث فَبْنَيْتَ
لِذَلِكَ.

(٢) أَى: آخِرُ الْمَعْرَبِ مَعَ أَنَّهُ أَشْرَفُ مِنَ الْمَبْنِيِّ لِأَنَّهُ مَحْدُودٌ قَلِيلٌ فَيُمْتَازُ عَنِ الْمَعْرَبِ
بِقَلَّتِهِ.

(٣) دَلِيلٌ لِعَدَمِ مَحْصُورِيَّةِ الْمَعْرَبِ فَإِنَّ مَا سَلِمَ مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ أَمْرٌ وَسِعَ لَا حُدَّ لَهُ.

(٤) بَوَاقِي لُغَاتِ الْأِسْمِ.

(٥) فَالْأَوَّلُ نَحْوِ أَنْصَرِ وَالثَّانِي نَحْوِ أَرَامِ.

(٦) أَى: الْمَاضِي مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ وَآوِ الْجَمْعِ نَحْوِ نَصَرُوا فَيُضْمُ اللَّامُ
مِنْهُ وَمَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعَ مَتَحَرِّكَ وَذَلِكَ فِي تِسْعِ صِيَغٍ مِنْ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الْغَايِبِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ
مَعَ الْغَيْرِ فَيَسْكُنُ اللَّامُ مِنْهُ.

مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ * نُونٍ إِنَاثٍ كَسَرُوعَنْ مَنْ فُتِنَ

يَتَّصِلُ بِهِ وَأَوَّ الْجَمْعِ فَيُضَمُّ أَوْ ضَمِيرٌ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ فَيُسْكَنُ (وَأَعْرَبُوا)
عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ (١) فِعْلاً (مُضَارِعاً) لِشَبْهِهِ بِالْإِسْمِ فِي اعْتِبَارِ (٢)
الْمَعَانِي الْمُخْتَلِفَةِ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ فِي التَّسْهِيلِ وَلَكِنْ لَا مُطْلَقاً بَلْ (إِنْ
عَرِيّاً مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ) فَإِنْ لَمْ يَغْرَمْنِهِ بُنِيَ لِمُعَارَضَةِ شَبْهِهِ لِلْإِسْمِ
بِمَا يَقْتَضِي الْبِنَاءَ، وَهُوَ النُّونُ الْمُؤَكَّدَةُ الَّتِي هِيَ مِنْ خَصَائِصِ الْأَفْعَالِ، وَ
بِنَاؤُهُ (٣) عَلَى الْفَتْحِ لِتَرْكِيبِهِ مَعَهُ كَتَرَكِيبِ خَمْسَةِ عَشَرَ نَحْوِ «وَاللَّهُ
لَأُضْرِبَنَّ» وَخَرَجَ بِالْمُبَاشَرِ غَيْرُهُ كَأَنْ حَالَ (٤) بَيَّنَّتُهُ وَبَيَّنَّ الْفِعْلُ
أَلِفُ الْإِثْنَيْنِ أَوْ أَوَّ الْجَمْعِ أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ مُعْرَباً
تَقْدِيرًا. (وَ) إِنْ عَرِيَّ (مِنْ نُونٍ إِنَاثٍ) فَإِنْ لَمْ يَغْرَمْنَهَا بُنِيَ لِمَا تَقَدَّمَ (٥) وَ

(١) لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْفِعْلِ الْبِنَاءُ عَلَى مَا قِيلَ.

(٢) الْاعْتِبَارُ الْوَرُودُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ يَرِدُ عَلَيْهِ مَعْنَى النَّفْيِ فِي الْمَاضِي أَوْ
النَّهْيِ فَيَجْزَمُ بِلَمْ أَوْ لَا وَقَدْ يَقْتَضِي الْمَعْنَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُفْرَداً لِيَكُونَ فَاعِلاً أَوْ مُبْتَدِئاً أَوْ
مَفْعُولاً فَيَنْصَبُ بِأَنْ كَمَا أَنَّ الْإِسْمَ قَدْ يَرِدُ عَلَيْهِ مَعْنَى الْفَاعِلِيَّةِ فَيَقْتَضِي الرِّفْعَ أَوْ الْمَفْعُولِيَّةَ فَالْنَّصَبُ
وَهَكَذَا.

(٣) أَيْ: بِنَاءُ الْمُضَارِعِ الْمُؤَكَّدِ بِالنُّونِ عَلَى الْفَتْحِ لِتَرْكِيبِ الْمُضَارِعِ مَعَ النُّونِ مِثْلَ
تَرْكِيبِ خَمْسَةِ عَشَرَ فِي كَوْنِ التَّرْكِيبِ غَيْرِ اسْنَادِي فَكَمَا أَنَّ خَمْسَةَ عَشَرَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ فَكَذَا
الْمُضَارِعُ الْمُرَكَّبُ مَعَ النُّونِ.

(٤) أَيْ: غَيْرِ الْمُبَاشَرِ مِثْلَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَ النُّونِ وَالْفِعْلِ أَلِفُ التَّثْنِيَّةِ نَحْوَ لَا تَتَّبِعَانِ أَوْ أَوَّ
الْجَمْعِ نَحْوَ لَتَبْلَوْنَ أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ نَحْوَ مَا تَرَيْنَ فَإِنَّ الْفِعْلَ حِينَئِذٍ مُعْرَبٌ تَقْدِيرًا.

(٥) وَهُوَ مُعَارَضَةُ شَبْهِهِ بِالْإِسْمِ بِمَا يَقْتَضِي الْبِنَاءَ، وَهُوَ اتِّصَالُ نُونِ الْإِنَاثِ لِأَنَّ هَذَا
النُّونَ مِنْ خَوَاصِّ الْفِعْلِ.

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَاءِ * وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٌّ * كَأَنَّ أَفْسِحَ حَيْثُ وَالسَّائِكُنُ كَمْ

بِنَاؤُهُ عَلَى السُّكُونِ حَمَلًا عَلَى الْمَاضِي الْمُتَّصِلِ بِهَا لِأَنَّهُمَا (١) يَسْتَوِيَانِ فِي
إِصَالَةِ السُّكُونِ وَغُرُوضِ الْحَرَكَةِ فِيهِمَا - كَمَا قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ -
(كَسِرُ عَنْ مَنْ فُتِنَ وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَاءِ) وَجُوبًا لِعَدَمِ إِحْتِيَاجِهِ
إِلَى الْإِعْرَابِ إِذِ الْمَعْنَى (٢) الْمُفْتَقِرَةُ إِلَيْهِ لَا تَعْتَوِرُهُ وَنَحْوُ:

أَلَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرُنْ أَبِي عَمْرٍو [وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَخْرُونَ (٣)
عَلَى تَجَرُّدِهَا (٤) مِنْ مَعْنَى الْحَرْفِيَّةِ وَجَذْبِهَا إِلَى مَعْنَى الْإِسْمِيَّةِ بِدَلِيلِ
عَدَمِ وَفَائِهَا لِمُقْتَضَاهَا (وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ) إِسْمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا أَوْ حَرْفًا
(أَنْ يُسَكَّنَا) لِخَفَةِ السُّكُونِ وَثِقَلِ الْمَبْنِيِّ (وَمِنْهُ) أَيْ وَمِنَ الْمَبْنِيِّ
(ذُو فَتْحٍ وَ) مِنْهُ (ذُو كَسْرٍ وَ) مِنْهُ ذُو (ضَمٍّ) وَذَلِكَ لِسَبَبِ: (٥)

(١) أى: الماضى والمضارع متساويان فى اصالة السكون لأن الأصل فى الفعل
البناء، والأصل فى البناء السكون والحركة فيها عارضى.

(٢) يعنى: ان الحرف لا تتوارد عليه المعانى التى تقتضى الاعراب كما فى الاسم وفعل
المضارع فلا يكون مبتدءا وفاعلا ليرفع ولا مفعولا وحالا لينصب كالاسم ولا مورد للمعانى
المقتضية للجزم والنصب فى الفعل فلا مقتضى لاعرابه
(٣) فليت وقعت مبتدءا.

(٤) أى: حملت على تجردها من معناها الحرفى، وهى التمتى وانتقلت الى الاسمية أى
ان ليت فى البيت اسم لليت الحرفى، كما ذكر فى لو ويدل على ذلك انها لم تف بمقتضى الحرفية
اذ لو كانت حرفا لما وقعت مبتدءا ولما دخلت على الفعل.
(٥) اذ الخروج عن الأصل يحتاج الى سبب.

فَدُوالفتح (كَأَيْنَ) وضربَ وَاوِالعطف، فالأَوَّلُ حُرِّكَ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ
وكانتُ (١) فَتْحَةً لِلْخَفَةِ، والثاني (٢) لِمُشَابَهَتِهَا الْمُضَارِعَ فِي وَقُوعِهِ صِفَةً وَصِلَةً
وَحَالًا وَخَبْرًا، تقول: «رَجُلٌ رَكِبَ جَاءَنِي» «هَذَا الَّذِي رَكِبَ» «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ
وَقَدْ رَكِبَ» «زَيْدٌ رَكِبَ» (٣) كَمَا تقول: «رَجُلٌ يَرْكَبُ» - إلخ، وكانتُ فَتْحَةً
لِإِمَّا تَقَدَّمَ (٤) والثالث (٥) لِيَضْرُورَةِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ إِذَا لُيُبْتَدَأُ بِالسَّاكِنِ إِمَّا
تَعَدُّرًا مُطْلَقًا (٦) كَمَا قَالَ الْجُمْهُورُ أَوْ تَعَسُّرًا فِي غَيْرِ الْأَلِفِ كَمَا اخْتَارَهُ السَّيِّدُ
الْجُرْجَانِيُّ وَشَيَخُنَا الْعَلَامَةُ الْكَافِجِيُّ، وَكَانَتْ فَتْحَةً لِاسْتِثْقَالِ الضَّمَّةِ
وَالْكَسْرِ عَلَى الْوَاوِ. وَذُو الْكَسْرِ نَحْوُ (أَمْسٍ) وَجِيرِ (٧) وَإِنَّمَا كُسِرَ عَلَى أَصْلِ
إِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَذُو الضَّمِّ نَحْوُ (حَيْثُ) وَإِنَّمَا ضُمَّ تَشْبِيهًا لَهَا بِقَبْلُ
وَبَعْدُ (٨) وَقَدْ تُفْتَحُ لِلْخَفَةِ وَتُكْسَرُ، عَلَى أَصْلِ إِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَيُقَالُ
«حَوْثٌ» مُثَلَّثُ النَّاءِ أَيْضًا (٩) (وَ) مِثَالُ (السَّاكِنُ كَمْ) وَاضْرَبْ وَأَجَلْ (١٠)
وَقَدْ عَلِمَ مِمَّا مَثَلْتُ بِهِ أَنَّ الْبِنَاءَ عَلَى الْفَتْحِ وَالشُّكُونِ يَكُونُ فِي الثَّلَاثَةِ، وَعَلَى الْكَسْرِ

(١) أَى: الحركة.

(٢) يعنى: ضرب لشبهها بالمضارع حرك اذ البناء على الحركة قريب من الاعراب.

(٣) فالأول صفة لرجل، والثاني صلة للذى، والثالث حال لزيد والرابع خبر.

(٤) أَى: للخفة.

(٥) أَى: واو العطف يستلزم سكونه الابتداء بالساكين.

(٦) يعنى: انه قولان فى التكلم بالساكين، فقيل: بتعذره أى عدم امكانه فى جميع

الحروف، وقيل: بأنه ممكن، ولكنه مع المشقة فى غير الألف وأما فى الألف فغير ممكن.

(٧) بفتح الجيم وسكون الياء وكسر الراء جواب بمعنى نعم، وهو: حرف، وأما الفعل

فليس فيه مبنى بالكسر.

(٨) فى لزوم الاضافة والظرفية ومثال الحرف المبني للضم نحو منذ.

(٩) أَى: مثل حيث.

(١٠) حرف اجابة للسائل عن خبر.

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ آجَعَلَنَّ إِغْرَابًا * لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوَلْنِ أَهَابًا
وَالِاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا * قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

وَالضَّمُّ لَا يَكُونُ فِي الْفِعْلِ. نَعَمْ مَثَلُ شَارِحِ الْهَادِي لِلْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْكسْرِ
بِنَحْوِ «ش» وَالْمَبْنِيِّ عَلَى الضَّمِّ بِنَحْوِ «رُدُّ»، وَفِيهِ نَظَرُ (١)

هَذَا، وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِعْرَابَ — كَمَا قَالَ فِي التَّسْهِيلِ — مَا جِيَءَ بِهِ لِتَبْيَانِ
مُقْتَضَى الْعَامِلِ (٢) مِنْ حَرَكَةٍ، أَوْ سَكُونٍ أَوْ حَرْفٍ أَوْ حَذَفٍ، وَأَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ،
وَجَزْمٌ. فَهِيَ مَشْتَرِكٌ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَمِنْهَا مَخْتَصٌّ بِأَحَدِهِمَا، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ
بِقَوْلِهِ: (وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ آجَعَلَنَّ إِغْرَابًا لِاسْمٍ) نَحْوِ «إِنَّ زَيْدًا قَاتِمٌ»
(وَفِعْلٍ) مُضَارِعٍ (نَحْوُ) يَقُومُ وَ (لَنْ أَهَابًا)

(وَالِاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ) فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ قَلْبُ (٣) أَيْ وَالْجَرُّ قَدْ
خُصَّصَ بِالِاسْمِ فَلَا يَكُونُ إِعْرَابًا لِلْفِعْلِ لِامْتِنَاعِ دُخُولِ عَامِلِيهِ (٤) عَلَيْهِ، وَهَذَا
تَبْيِينٌ لِأَيِّ (٥) أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ خَاصٌّ بِالِاسْمِ فَلَا يَكُونُ مَعَ ذِكْرِهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ،

(١) لِأَنَّ الْكُسْرَةَ فِي نَحْوِ شِ لَيْسَتْ كُسْرَةً بِنَاءٍ، بَلْ هِيَ حَرَكَةُ عَيْنِ الْفِعْلِ فَانْهَ أَمْرٌ مِنْ
وَشَى يَشَى حَذَفَ يَأْنَهُ لِلْجَزْمِ وَبَقِيَ الشَّيْنُ مَكْسُورًا، وَأَمَّا فِي رَدِّ فَضْمِهِ لِتَبْعِيَّةِ اللَّامِ لِلْعَيْنِ، لِأَنَّ
الضَّمَّ أَحَدَ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ فِي مُضَاعَفِ يَفْعَلُ مَضْمُومِ الْعَيْنِ وَهُوَ أَمْرٌ لَا مَجْهُولَ مَاضٍ كَمَا تَوَقَّعُ،
لِأَنَّ الْمَاضِيَ يَجِبُ فَتْحَ آخِرِهِ مَعْلُومًا أَوْ مَجْهُولًا.

(٢) يَعْنِي: أَنَّ الْإِعْرَابَ إِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْعَامِلَ اقْتَضَى أَيْ شَيْءًا فَمَثَلًا إِذَا كَانَ
الْمَعْمُولُ مَرْفُوعًا يَعْلَمُ أَنَّ الْعَامِلَ اقْتَضَى الْفَاعِلَ وَهَكَذَا.

(٣) فَإِنَّ ظَاهِرَ قَوْلِهِ (الِاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ) أَنَّ الْإِسْمَ مَخْتَصٌّ بِالْجَرِّ فَلَا يَرْفَعُ وَلَا
يَنْصَبُ مَعَ أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّ الْجَرَّ مَخْتَصٌّ بِالِاسْمِ فَلَا يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ.

(٤) أَيْ: عَامِلُ الْجَرِّ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الْفِعْلِ.

(٥) دَفَعَ دَخَلَ: وَهُوَ أَنَّ الْمَصْنُفَ ذَكَرَ سَابِقًا عِنْدَ تَعْرِيفِ الْإِسْمِ بِقَوْلِهِ بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَأَنْصِبَنَّ فَتَحاً وَجُرْ * كَسِراً كَذَكُرُ اللَّهِ عَبْدُهُ يَسُرُّ
وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرَ * يَنْثُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ
وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَأَنْصِبَنَّ بِالْأَلِفِ * وَاجِرٌ رِبْيَاءٍ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفُ
مَنْ ذَاكَ دُوَّانُ صُحْبَةٍ أَبَانَا * وَالْقَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

المقصود، به بيان تعريف الاسم تكراراً (كَمَا قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِ
مَا) فلا يُجْزَمُ الاسمُ لِامْتِنَاعِ دُخُولِ عَامِلِهِ (١) عليه (فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَأَنْصِبَنَّ
فَتَحاً) أى بفتح (وَجُرْ كَسِراً) أى بكسر (كَذَكُرُ اللَّهِ عَبْدُهُ يَسُرُّ) مثال لما
ذُكِرَ (٢) (وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ) نحو لَمْ يَضْرِبْ (وَوَغَيْرُ مَا ذُكِرَ) (٣) ينوب عنه
(نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ)

وقد شَرَعَ فِي تَبْيِينِ مَوَاضِعِ الثِّيَابَةِ يَقُولُهُ: (وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَأَنْصِبَنَّ
بِالْأَلِفِ وَأَجْزِمُ بِرِبْيَاءٍ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفُ) أى أَذْكَرُ (مِنْ ذَاكَ) أى مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُوفَةِ (دُوَّانُ) وَقَدَّمَهُ لِلزُّومِ هَذَا الْإِعْرَابَ (٤) وَلَكِنْ إِنَّمَا يُعْرَبُ
بِهِ (إِنْ صُحْبَةُ أَبَانَا) أى أَظْهَرَ (٥) وَأَخْتَرَزَ بِهِذَا الْقَيْدَ عَنْ دُوَّانِ مَعْنَى الَّذِي

ان الجر مختص بالاسم، فذكره هنا ثانياً تكرر، فدفع الشارح هذا التوهم بأن التكرار لا مانع
منه إذا كان لغرض، فان ذكره هناك لبيان تعريف الاسم، وهنا لبيان أنواع الاعراب.

- (١) أى: عامل الجزم على الاسم.
- (٢) فذكر مرفوع بالضم والله مجرور بالكسر وعبد منصوب بالفتح.
- (٣) أى: غير الرفع بالضم والنصب بالفتح والجر بالكسر نايب عن هذا الاعراب
فالاعراب بالحروف والجر بالفتح في غير المنصرف مثلاً اعراب نياي لا أصلى فالواو في أخو
نايب عن الضمة والياء في بنى نايب عن الكسرة
- (٤) أى: الاعراب بالحروف، فان ذواعرابه دائماً بالحروف بخلاف الخمسة الأخرى،
فإنها قد تعرب بالحركات.
- (٥) يعنى: ذوالذى بمعنى الصاحب يكون اعرابه كذلك.

أَبْ أَحْ حَمْ كَذَكَ وَهَنْ * وَالنَّقْصُ فِي هَذَا آخِرُ أَحْسَنَ

وقيده في الكافية والعُمدة يكونه مُعرباً (١) (وَ) مِنَ الْأَسْمَاءِ (الْفَمُ) وفيه
لُغَاتٌ ثَلَاثُ الْفَاءِ (٢) مع تخفيف الميم منقوصاً أو مقصوراً (٣) ومَعَ تَشْدِيدِهِ
وإِتْبَاعِهَا الميم (٤) فِي الْحَرَكَاتِ كَمَا فَعَلَ بَعِثْنِي « امرء » و « ابنم » وإِنَّمَا
يُعْرَبُ بِهَذَا الْإِعْرَابِ (حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا) أَيْ ذَهَبَ بِخِلَافِ مَا إِذَا لَمْ
يَذْهَبْ، فَإِنَّهُ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ عَلَيْهِ (٥) (أَبْ أَحْ حَمْ كَذَكَ) أَيْ كَمَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذِي الْفَمِ فِي الْإِعْرَابِ بِمَا ذُكِرَ (٦) وقيده في التسهيل الحَمْ - وهو قريبُ
الزَّوْجِ (٧) بِكَوْنِهِ غَيْرُ مُمَائِلٍ قَرَواً وَقَرَأَ وَخَطَأَ (٨) فَإِنَّهُ إِنْ مَائِلٌ ذَلِكَ أُعْرِبَ
بِالْحَرَكَاتِ وَإِنْ أُضِيفَ وفيه (٩) إِنْ الْأَبَ وَالْأَخَ قَدْ يُشَدَّدُ أُخِرُهُمَا (وَهَنْ)
كَذَلِكَ ، وهو كناية عن أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ (١٠) وقيل مَا يُسْتَقْبَحُ ذِكْرُهُ وقيل الفرج

(١) أى: بدل قوله هنا ان صحبة ابان قال هناك ذوالمعرب ليخرج ذو بمعنى الذى.

(٢) أى: بفتحها وضمها وكسرها.

(٣) منقوصاً بأن يكون آخره ياء أو مقصوراً بأن يكون آخره ألفاً.

(٤) أى: اتباع الفاء للميم، بأن يكون الفاء تابعا للميم في الحركات فاذا ضم الميم
مثلا ضم معه الفاء وهكذا كما ان النون تابع للميم في ابنم والراء تابع للهمزة في امرء.

(٥) أى: على الميم لا الاعراب بالحروف.

(٦) أى: الاعراب بالحروف.

(٧) أى: معنى الحَمْ أقرباء الزوج للزوجة، يقال: فلان هو فلانة، أى: عم زوجها

مثلا.

(٨) بأن يزداد في آخر حم واو أو همزة مع سكون الميم، أو فتحها كحما وحمو، فحينئذ

يعرب بالحركات وإن أضيف.

(٩) أى: في التسهيل.

(١٠) كقولنا: فلان أو شىء يقال باع زيد هنا وهنا إذا لم يرد التصريح بمبيعه.

وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ * وَقَضْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ
وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضْفَنَ لَا * لِليَا كَجَا أَخَوَائِيكَ ذَا أَعْتِلَا

خَاصَّة (١). قَالَ فِي التَّسْهِيلِ: قَدْ يُشَدَّدُ نُونُهُ. (وَأَلْتَقِصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ) وَهُوَ
هَنْ بِأَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا بِالْحَرَكَاتِ عَلَى التَّوْنِ (أَحْسَنُ) مِنْ الْإِتْمَامِ. قَالَ
عَلِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَائِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِصُوهُ بِهِنِ أَبِيهِ
وَلَا تَكِنُوهُ» (و) التَّقْصُصُ (٢) (فِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ) وَهُمَا أَخٌ وَحَمٌّ (يَنْدُرُ) أَيْ
يَقِيلُ، كَقَوْلِهِ:

وَبِأَبِيهِ أَفْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمِ وَمَنْ يُشَابِهُهُ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ
(وَقَضْرُهَا) أَيْ أَبٌ وَأَخٌ وَحَمٌّ بِأَنْ يَكُونَ آخِرُهُ بِالْأَلِفِ مُطْلَقًا (٣)
(مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ) كَقَوْلِهِ:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا (٤)
(وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ) الْمُتَقَدِّمُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ (أَنْ يُضْفَنَ)
وَالْإِفْتَعَرَبُ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ نَحْوُ «إِنَّ لَهُ أَبًا» وَ«لَهُ أَخٌ» وَ«بَنَاتُ
الْأَخِ» (٥) وَأَنْ تَكُونَ الْإِضَافَةُ (لِلْيَاءِ) أَيْ لَا لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْإِفْتَعَرَبُ
بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ نَحْوُ «أَخِي هَارُونُ» (٦) «إِنِّي لَا أُمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي».

(١) أى: كل شيء لا تريد أن تصرح باسمه لقبحه.

(٢) بحذف لامه.

(٣) رفعا ونصبا وجرًا.

(٤) فابا في الأولين منصوب والثالث مجرور بالاضافة وقرأ بالألف في الحالتين، يعنى

ان ابا ليلي وجدها قد بلغا منتهى المجد والعظمة.

(٥) فاعرب أب وأخ في الحالات الثلاثة على الحركات لعدم اضافتها.

(٦) بتقدير الرفع لكونه مبتدأ.

بِالْأَلِفِ أَرْفَعَ الْمُثَنَّى وَكِلا * إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافٍ وَصِلَا

وَأُخِي» (١) وَأَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً وَإِلَّا (٢) فَتُعَرَّبُ بِحَرَكَاتٍ ظَاهِرَةٍ وَأَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً وَإِلَّا فَتُعَرَّبُ فِي حَالِ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ إِعْرَابُهُمَا (٣) (كَبَا أَخُو أَبِيكَ ذَا أَعْتَلَا) فَأَخُو مُفْرَدٌ مُكَبَّرٌ مُضَافٌ إِلَى أَبِيكَ وَأَبِي مُفْرَدٌ مُكَبَّرٌ مُضَافٌ إِلَى الْكَافِ وَذَا مُضَافَةٌ إِلَى أَعْتَلَا، وَقَدْ حَوَى هَذَا الْمِثَالُ كَوْنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ظَاهِرًا وَمُضْمَرًا وَمَعْرِفَةً وَنَكِيرَةً (٤) (بِالْأَلِفِ أَرْفَعَ الْمُثَنَّى) وَهُوَ - كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ التَّسْهِيلِ - الْإِسْمُ الدَّالُّ عَلَى شَيْئَيْنِ مُتَّفِقَيْنِ اللَّفْظَ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ مَكْسُورَةٍ فِي آخِرِهِ نَحْوُ «قَالَ رَجُلَانِ» فَخَرَجَ نَحْوُ زَيْدٍ وَالْقَمَرَانِ وَكِلا وَكِلْتَاوِإِثْنَانِ وَإِثْنَتَانِ لِعَدَمِ دَلَالَةِ الْأَوَّلِ (٥) عَلَى شَيْئَيْنِ، وَاتَّفَاقِ (٦) لَفْظِ مَدْلُولَيِ الثَّانِي، وَالزِّيَادَةِ (٧) فِي الْبَاقِي. (و) أَرْفَعَ بِهَا (٨) أَيْضًا (كِلا) وَهُوَ إِسْمٌ مُفْرَدٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ يُطْلَقُ عَلَى إِثْنَيْنِ

(١) بتقدير النصب مفعولا لا ملك.

(٢) أى: وإن كانت مصغرة نحو أبى وأخى تعرب بالحركات ظاهرة لا مقدرة.

(٣) أى: إعراب الجمع والتثنية.

(٤) فالظاهر أخو وذا لإضافتهما إلى أبى واعتلا والمضمر أبى، لإضافة أبى إلى الكاف والمعرفة أخو وأبى لإضافة الأول إلى المضاف إلى المعرفة، والثاني إلى الضمير والنكرة ذا لإضافة إلى اعتلا وهونكرة.

(٥) وهوزيد لكونه مفردا.

(٦) أى: ولعدم اتفاق لفظ مدلولى الثانى وهو القمران لأن مدلوليه وهما الشمس والقمر مختلفان فى اللفظ.

(٧) أى: ولعدم زيادة الألف والياء فى كلا وكلتا وإثنين وإثنتين فإن الألف والياء فى هذه الأربعة أصلية لازائدة.

(٨) أى: بالألِف.

كِلْتَا كَذَا أَثْنَانٍ وَأَثْنَتَانِ * كَابْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
وَتَخْلُفُ أَلْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفُ * جَرّاً وَنَضْباً بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفُ

مُذَكَّرَتَيْنِ، وَإِنَّمَا يُرْفَعُ بِهَا (إِذَا بِمُضْمَرٍ) حَالِ كَوْنِهِ (مُضَافاً) لَهُ (١)
(وُصِلاً) نَحْوُ «جَاءَنِي الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا»، وَإِنْ لَمْ يُضَفْ إِلَى مُضْمَرٍ بَلَّ
إِلَى الظَّاهِرِ فَهُوَ كَالْمَقْصُورِ فِي تَقْدِيرِ إِعْرَابِهِ عَلَى آخِرِهِ وَهُوَ الْأَلِفُ نَحْوُ «جَاءَنِي
كِلَا الرَّجُلَيْنِ» (٢)

(كِلتَا) الَّتِي تُطْلَقُ عَلَى اثْنَيْنِ مُؤَنَّثَيْنِ (كَذَاكَ) أَيْ مِثْلَ كِلَا فِي رَفْعِهَا
بِالْأَلِفِ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مُضْمَرٍ نَحْوُ «جَاءَتْنِي الْمَرْأَتَانِ كِلَتَاهُمَا» وَفِي تَقْدِيرِ
إِعْرَابِهَا عَلَى آخِرِهَا إِنْ لَمْ تُضَفْ إِلَيْهِ نَحْوُ «كِلتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ
أُكْلَهُمَا».

وَأَمَّا (اثْنَانٍ وَأَثْنَتَانِ) بِالْمِثْلَةِ فَهِيَ (كَابْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ)
بِالْمَوْحَدَةِ فِيهَا يَعْنِي كَالْمُثْنَى الْحَقِيقِي فِي الْحُكْمِ (يَجْرِيَانِ) بِإِلَّا شَرْطِ (٣) سِوَاءِ
أَفْرَادِ (٤) نَحْوُ «حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ» أَمْ رُكْبَانِ نَحْوُ «إِثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا» أَمْ
أُضِيفَا نَحْوِ إِثْنَاكَ وَإِثْنَاكُمْ، وَكَابْنَتَيْنِ يُثْنَانِ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ (وَتَخْلُفُ أَلْيَا
فِي جَمِيعِهَا) أَيْ جَمِيعَ الْأَلْفَاظِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهَا (٥) (الْأَلِفُ جَرّاً وَنَضْباً)
أَيْ فِي حَالَتَيْهَا (بَعْدَ) (إِبْقَاءِ) (فَتْحٍ) لِمَا قَبْلَهَا (قَدْ أَلِفُ) وَالْأَمِثْلَةُ وَاضِحَةٌ

(١) أَيْ: حَالِ كَوْنِهِ مُضَافاً إِلَى الضَّمِيرِ.

(٢) وَرَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَمَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ بِتَقْدِيرِ الْأَعْرَابِ فِي الْحَالَاتِ الثَّلَاثَةِ.

(٣) كَمَا شَرْطُ فِي كِلَا وَكِلْتَا مِنْ لَزُومِ الْإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ.

(٤) أَيْ: مِنْ غَيْرِ تَرْكِيبٍ وَلَا إِضَافَةٍ.

(٥) أَيْ: الْمُثْنَى وَكِلَا وَكِلْتَا وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ.

وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ وَبَيَا أَجْرُزُ وَأَنْصِبُ * سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبٍ
وَشِبْهَ ذَيْنِ وَبِهِ عَشْرُونَا * وَتَابُهُ الْحَقُّ وَالْأَهْلُونَا

(فرع)

إذا سُمِّيَ بِمُثَنَّى (١) فهو على حالة قبل التَّسْمِيَةِ به.

(وَأَرْفَعُ بِوَاوٍ وَبَيَا أَجْرُزُ وَأَنْصِبُ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبٍ
وَشِبْهَ ذَيْنِ) أى شبههما، وهو كُلٌّ عَلِمَ لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ (٢) خَالٍ مِنْ تَاءِ
التَّأْنِيثِ (٣) قِيلَ وَمِنْ التَّرْكِيبِ (٤) وَكُلُّ صِفَةٍ كَذَلِكَ (٥) مَعَ كَوْنِهَا
لَيْسَتْ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ فَعْلَاءَ (٦) كَأَحْمَرَ حُمْرَاءَ وَلَا فَعْلَانِ (٧) فَعَلَى
كَسْكَرَانِ سَكْرَى وَلَا مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ كَصَبُورٍ
وَجَرِيحٍ (وَبِهِ) (٨) أَيْ وَبِالْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ (عَشْرُونَا وَتَابُهُ) إِلَى
تِسْعِينَ (الْحَقُّ) فِي إِعْرَابِهِ السَّابِقِ (٩) وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِلزُّومِ إِطْلَاقِ (١٠) ثَلَاثِينَ

- (١) أى: إذا سُميَ شيء أو شخص تشبیه كالمأزمين اسم مكان في مكة فاعرابها
اعراب التثنية بعينها والعلمية لا تغيّر اعرابها.
(٢) كزید.
(٣) فطلحة لا يعرب بهذا الاعراب.
(٤) كيعليك.
(٥) أى: للمذكر عاقل خال من تاء التأنيث كقائم.
(٦) أى: افعل الذى مؤنثه فعلاء فاحر لا يجمع بهذا الجمع بخلاف افعل الذى مؤنثه
فعلى بضم الفاء كاخسر الذى مؤنثه خسرى لقوله تعالى: بالأخسرین أعمالا.
(٧) أى: ولا الوصف الذى على فعْلَانِ إذا كان مؤنثه فعلى كسكران الذى مؤنثه
سكرى.

- (٨) متعلق بقوله «الحق» أى الحق بالجمع المذكر السالم عشرون وبابه.
(٩) وهو الرفع بالواو والنصب والجرب بالياء.
(١٠) أى: لو كان باب عشرون جمعا للزم أن يقال لتسعة ثلاثين، لأن مفردة بناء على

أُولُو عَالَمُونَ عَلِّيُونَا * وَأَرْضُونَ شَدَّ وَالسَّنُونَا

مَثَلًا عَلَى تِسْعَةٍ لِأَنَّ أَقْلَ الْجَمْعِ ثَلَاثَةٌ، وَوُجُوبِ دِلَالَةٍ عَشْرِينَ عَلَى ثَلَاثِينَ لِذَلِكَ (١) وَلَيْسَ بِهِ (٢) (و) الْحَقُّ أَيْضًا جَمْعٌ تَصَحِيحٌ لَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ وَهُوَ (الْأَهْلُونَ) لِأَنَّ مُفْرَدَهُ أَهْلٌ، وَهُوَ لَيْسَ عِلْمًا وَلَا صِفَةً بَلْ إِسْمًا لِخَاصَّةِ الشَّيْءِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ كَأَهْلِ الرَّجُلِ لِأُمْرَأَتِهِ وَعِيَالِهِ، وَأَهْلِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ يَدِينُ بِهِ، وَأَهْلِي الْقُرْآنِ لِمَنْ يَقْرَأُ وَيَقُومُ بِحَقُوقِهِ وَقَدْ جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى أَهَالٍ. وَالْحَقُّ أَيْضًا إِسْمًا جَمْعٌ (٣) وَهُمَا (أُولُو) بِمَعْنَى أَصْحَابِ (وَعَالَمُونَ) قِيلَ هُوَ جَمْعُ الْعَالَمِ، وَرُدَّ بِأَنَّ الْعَالَمِينَ ذَالٌ عَلَى الْعُقَلَاءِ فَقَطَّ وَالْعَالَمُ ذَالٌ عَلَيْهِمْ وَعَلَى غَيْرِهِمْ، إِذْ هُوَ (٤) أَسْمٌ لِمَا سِوَى الْبَارِي تَعَالَى فَلَا يَكُونُ جَمْعًا لَهُ (٥) لِلزُّومِ زِيَادَةِ مَدْلُولِ الْجَمْعِ عَلَى مَدْلُولِ مُفْرَدِهِ.

وَالْحَقُّ أَيْضًا إِسْمٌ مُفْرَدٌ بِهِ (٦) وَهُوَ (عَلِّيُونَا) لِأَنَّهُ - كَمَا قَالَتْ فِي الْكَشَافِ - إِسْمٌ لِدِيَوَانِ (٧) الْخَيْرِ الَّذِي دُونَ فِيهِ كُلُّمَا عَمِلْتُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ

كونه جمعا ثلاثة وأقل الجمع ثلاثة من مفردة.

(١) أى: لأن أقل الجمع ثلاثة، فان عشرين لو كان جمعا لكان مفردة عشرة، وحيث ان أقل الجمع ثلاثة من مفردة يجب أن يطلق على ثلاثين عشرين لأن ثلاثين ثلاث مرات عشرة.

(٢) أى: والحال ان عشرين ليس بثلاثين.

(٣) اسم الجمع ما دل على مجموع من الافراد ولا واحد له من جنسه كالنساء.

(٤) دليل كونه للعقلاء وغيرهم فان ما سوى البارى فيهم العقلاء وغير العقلاء.

(٥) أى: على ما قلنا من شمول العالم للعقلاء وغيرهم فلا يكون عالمون جمعا للعالم فانه يجب أن يكون مدلول الجمع زائدا على مدلول المفرد مع ان عالمين أقل شمولاً من العالم.

(٦) أى: بالجمع في اعرابه.

(٧) هو الدفتر الذى يدون فيه أعمال الخير.

وَبَابُهُ وَمِثْلَ حَيْنٍ قَدْ يَرِدُ * ذَا الْبَابِ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَظَرِدُ

صُلَحَاءُ الثَّقَلَيْنِ لَا جَمْعُ وَيَجُوزُ فِي هَذَا النَّوعِ (١) أَنْ يَجْرِيَ مَجْرَى حَيْنٍ فِيمَا
يَأْتِي (٢) وَأَنْ تَلْزِمَهُ الْوَاوُ وَيُعَرَّبَ بِالْحَرَكَاتِ عَلَى النَّونِ (٣) نَحْوُ:

[طَالَ لَيْلِي وَبَيْتٌ كَالْمَجْنُونِ] - وَأَغَرَّتْنِي الْهُمُومُ بِالْمُاطِرُونَ
وَأَنْ تَلْزِمَهُ الْوَاوُ وَفَتْحَ النَّونِ نَحْوُ.

وَلَهَا بِالْمُاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ الثَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
(وَأَرْضُونَ) بِفَتْحِ الرَّاءِ جَمْعُ أَرْضٍ بِسكونِهَا (شَدَّ) إِعْرَابُهُ هَذَا
الْإِعْرَابُ (٤) لِأَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ وَمُفْرَدُهُ مُؤَنَّثٌ (٥) (و) الْحَقُّ بِهِ أَيْضاً
(الْسُّنُونُ) بِكَسْرِ السِّينِ جَمْعُ سَنَةٍ بِفَتْحِهَا لِمَا ذُكِرَ فِي أَرْضَيْنِ (٦)

(١) من الأسماء المفردة التي على وزن الجمع.

(٢) من الاعراب بالحركات على النون وثبوت الباء.

(٣) فاعراب هذا النوع على ثلاثة وجوه: اعراب الجمع، والاعراب بالحركة مع لزوم
الياء مثل حَيْنٍ، والاعراب بالحركة مع لزوم الواو، كما في البيت الأول، لكسر النون مجروراً
بالياء والحالة الرابعة حالة البناء على الفتح، كما في البيت الثاني.

(٤) أى: اعراب الجمع.

(٥) أى: شَدَّانِ يعرب أرضون اعراب الجمع لجهتين:

الأولى: انه جمع مكسر لا سالم، لانكسار مفرده، لأن مفرده أرض بسكون الراء والراء
في الجمع مفتوحة.

والجهة الثانية: ان مفرده مؤنث وشرط هذا الاعراب كما ذكر أن يكون مفرده مذكراً
(٦) دليل لكونه ملحقاً بالجمع وليس بجمع لما ذكر في أرضين من الوجهين لاختلاف
حركة السين في المفرد والجمع وورود تاء التأنيث في المفرد.

وَنُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ * فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطْقُ

(وَبَابُهُ) (١) وَهُوَ كَلُّ ثَلَاثِي خُذِقَتْ لَا مَهْ وَعُوضَ عَنْهَا هَاءُ التَّائِيثِ وَلَمْ
يَتَّكِسِرْ (٢) فَخَرَجَ بِالْحَذْفِ نَحْوَ تَمْرَةٍ (٣) وَيَحْذِفُ اللَّامَ نَحْوَ عِدَّةٍ (٤)،
وَبِالتَّعْوِيضِ نَحْوِ يَدِ (٥) وَبِالْهَاءِ نَحْوِ إِسْمِ (٦) وَبِالْأَخِيرِ (٧) نَحْوَ شَفَةِ. (وَمِثْلُ
حِينَ) فِي كَوْنِهِ مُعَرَّباً بِالْحَرَكَاتِ عَلَى النَّوْنِ مَعَ لُزُومِ الْيَاءِ (قَدْ يَرِدُ ذَا
الْبَابِ) أَيْ بَابُ سِنِينَ شُدُّ وَذًا (٨) كَقَوْلِهِ:

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَيِّئَتْهُ [لَعِينَنِي بِنَا شَيْبًا وَشَيَّبَنَنَا مُرْدًا]
(وَهُوَ) أَيْ الْوُرُودُ مِثْلُ حِينَ فِيمَا ذُكِرَ (عِنْدَ قَوْمٍ) مِنَ الْعَرَبِ
(يَطَّرِدُ) أَيْ يُسْتَعْمَلُ كَثِيرًا (٩) (وَنُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ فَافْتَحْ) لِأَنَّ
الْجَمْعَ ثَقِيلًا وَالْفَتْحَ خَفِيفًا فَتَعَادَلَا (وَقَلَّ مَنْ يَكْسِرُهُ نَطْقُ) نَحْوُ:
[وَمَاذَا يَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي] وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

(١) أَيْ: بَابُ سِنِينَ.

(٢) فَإِنْ أَصْلُ سَنَةٍ سَنُو حَذْفِ الْوَاوِ وَعُوضَ عَنْهَا تَاءُ التَّائِيثِ، وَلَمْ يَتَّكِسِرْ أَيْ لَمْ يَجْمَعْ

جَمْعَ تَكْسِيرٍ.

(٣) لِعَدَمِ حَذْفِ شَيْءٍ مِنْهَا.

(٤) إِذَا مُحْذَفٌ مِنْهَا فَاءُ الْفِعْلِ وَهُوَ الْوَاوُ لَا اللَّامَ.

(٥) فَأَنَّهَا حَذْفٌ مِنْهَا الْيَاءُ لِأَنَّ أَصْلَهَا يَدِي وَلَمْ يَعْوَضَ عَنِ الْمَحْذُوفِ.

(٦) فَأَنَّ أَصْلَهُ سَمُو حَذْفٌ مِنْهُ الْوَاوُ وَعُوضَ عَنْهَا الْأَلْفُ لَا الْهَاءَ.

(٧) أَيْ: خَرَجَ بِالقَيْدِ الْآخِرِ وَهُوَ قَوْلُهُ لَمْ يَتَّكِسِرْ فَأَنَّ شَفَةَ تَجْمَعُ عَلَى شَفَاهُ وَهُوَ جَمْعُ

تَكْسِيرٍ.

(٨) تَقُولُ أَصَابَتْنَا سِنِينَ بَضَمِ النَّوْنِ وَرَثِينَا سِنِينَ بِالْفَتْحِ وَخَرَجْنَا مِنْ سِنِينَ بِالْكَسْرِ.

(٩) لَا شَذُوذًا.

وَنُونٌ مَا تُنْنِي وَالْمُلْحَقُ بِهِ * بَعْكَسَ ذَلِكَ أَسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ
وَمَا بَتَا وَالِيفُ قَدْ جُمِعَا * يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعًا

قال في شرح الكافية: وهو لغة (١) (وَنُونٌ مَا تُنْنِي وَالْمُلْحَقُ بِهِ بَعْكَسَ
ذَلِكَ) أى بعكس نُونِ الْجَمْعِ وَالْمُلْحَقُ بِهِ (أَسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ) فهي مكسورة
وفتحها لغة مَعَ الْيَاءِ كَقَوْلِهِ:

عَلَى اخُوذَيَّيْنِ (٢) اسْتَقَلْتُ عَشِيَّةً [فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ وَتَغِيْبٌ]
وَمَعَ الْأَلِفِ (٣) كَمَا هُوَ ظَاهِرُ عِبَارَةِ الْمُصْنِفِ وَصَرَّحَ بِهِ (٤) السَّيْرَانِي كَقَوْلِهِ:
أَعْرِفْ مِنْهَا الْأَنْفَ وَالْعَيْنَانَا [وَمِنْحَرَيْنِ أَشْبَهَا ظَهْيَانَا]
وَجَاءَ ضَمُّهَا كَقَوْلِهِ:

يَا أَبَتَا أَرْقَى الْقِدَانُ فَالْتَّوْمُ لَا تَأَلْفُهُ الْعَيْنَانُ
(وَمَا بَتَاءُ وَالِيفُ) مَزِيدَتَيْنِ (قَدْ جُمِعَا) مُوْنَتًا كَانَ مُفْرَدُهُ أَمْ مُذَكَّرًا (٥)
مُعَرَّبٌ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ (٦) (يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعًا) نَحْوُ
« خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ » وَ « رَأَيْتُ سُرَادِقَاتٍ وَاصْطَبَلَاتٍ » (٧)، كَمَا تَقُولُ

(١) أى: كسر نون الجمع والملحق به لغة من لغات العرب.

(٢) بفتح النون.

(٣) أى: فتح النون مع الألف لامع الياء أيضا لغة كما هو ظاهر عبارة المصنف فإن
قوله «بعكس ذلك» مطلق لا يختص بالفتح مع الياء.

(٤) أى: بفتح نون التثنية مع الألف.

(٥) فالأول كمسلمات والثاني كطلحات.

(٦) فقال أنها مبنية حال الفتح وكسرتها كسرة بناء.

(٧) مثل بثلاث امثلة للنصب ومثلها للجر إشارة الى انه لا فرق بين أن يكون مفرد

هذا الجمع مؤنثا كما في السماوات أو مذكرا كما في سرادقات واصطبلات.

كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي أَسْمَاءُ قَدْ جُعِلَ * كَأَذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيُّضًا قَبْلَ
وَجُرِّبَ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ * مَا لَمْ يُضَفَّ أَوْ تَلْبَعْدَ أَنْ رَدِفَ

«نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ» وَ «إِلَى سُرَادِقَاتِ» وَ «إِلَى إِصْطَبَلَاتِ» خِلَافًا
لِلْكُوفِيِّينَ فِي تَجْوِيزِهِمْ نَصْبَهُ بِالْفَتْحَةِ ، وَلِهَيْشَامٍ فِي تَجْوِيزِهِ ذَلِكَ (١) فِي الْمُعْتَلِّ
مُسْتَدِلًّا بِنَحْوِ «سَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ» (٢) أَمَّا رَفْعُهُ فَعَلَى الْأَصْلِ بِالضَّمِّ . (كَذَا)
أَيُّ كَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِي نَصْبِهِ بِالْكَسْرِ (أُولَاتُ) بِمَعْنَى صَاحِبَاتِ «وَ
إِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمَلٍ» (٣) (وَالَّذِي إِسْمَاءُ) (٤) مِنْ هَذَا الْجَمْعِ (قَدْ جُعِلَ
كَأَذْرَعَاتٍ) لِمَوْضِعِ بِالشَّامِ أَصْلُهُ أَذْرَعَةٌ جَمْعُ ذِرَاعٍ (فِيهِ ذَا) الْإِعْرَابُ
(أَيُّضًا قَبْلَ) وَبَعْضُهُمْ يَنْصِبُهُ بِالْكَسْرِ وَيَحْذِفُ مِنْهُ التَّنْوِينَ وَبَعْضُهُمْ
يُعْرِبُهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ (٥) ، وَيُرْوَى بِالْأَوَّلِ الثَّلَاثَةِ (٦) قَوْلُهُ

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْلَهَا [بَيَّثَرْتُ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرُ عَالِي]
(وَجُرِّبَ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ) وَسَيَأْتِي فِي بَابِهِ (مَا) دَامَ (لَمْ
يُضَفَّ أَوْ تَلْبَعْدَ أَنْ) الْمَعْرِفَةُ أَوِ الْمَوْصُولَةُ أَوِ الزَّائِدَةُ أَوْ بَعْدَ أَم (٧) (رَدِفَ)

(١) أَيُّ: النصب بالفتحة.

(٢) بفتح التاء فانها جمع لغة وهي معتلة لأن اصلها لغو حذف الواو وعوض عنها

التاء.

(٣) نصب أولات خبرا لكان واسمه ضمير جمع المؤنث.

(٤) أَيُّ: اذا جعل جمع المؤنث علما لشيء فأعرابه لا يتغير بالعلمية.

(٥) بالضم رفعا وبالفتح نصبا وجرا.

(٦) بكسر التاء مع التنوين اعراب جمع المؤنث وبغير تنوين وبالفتح كغير المنصرف.

(٧) مكان ال في لغة طي.

فإنَّ كَانَ (١) جُرَّ بِالْكَسْرِ نَحْوُ «مَرَرْتُ بِأَحْمَدِ كَيْم»، «وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ»، كَمَا لَأَعْمَى وَالْأَصَمُّ (٢)، وَنَحْو: رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا (٣) [جَدِيرًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلَهُ] وَظَاهِرُ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ حِينَئِذٍ بَاقٍ (٤)

عَلَى مَنَعِ صَرْفِهِ مَطْلَقًا، وَبِهِ صَرَّحَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ وَذَهَبَ السَّيْرَانِيُّ وَالْمَبْرَدُ وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ مُنْصَرَفٌ مَطْلَقًا (٥) وَاخْتَارَ النَّازِطُ فِي نُكْتَتِهِ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ أَنَّهُ إِنْ زَالَتْ مِنْهُ عِلَّةُ (٦) فَمُنْصَرَفٌ وَإِنْ بَقِيَتِ الْعِلَّتَانِ (٧) فَلَا

(١) أَى: فَإِنْ كَانَ غَيْرَ الْمُنْصَرَفِ مُضَافًا أَوْ بَعْدَ الْجَرِّ بِالْكَسْرِ.

(٢) أَحْمَدُ غَيْرُ مُنْصَرَفٍ لِلْعِلْمِيَّةِ وَوزن الفعل والمساجد لأنها جمع منتهى الجموع والأصم لوزن الفعل والوصفية وإنما جرَّ هذه الثلاثة بالكسرة لأضافة الأول ودخول ال على الآخرين. (٣) فجرَّ يزيد بالكسر مع أنه غير منصرف من جهة وزن الفعل والعلمية لوقوعه بعد ال.

(٤) أَى: ظَاهِرُ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ غَيْرَ الْمُنْصَرَفِ بَعْدَ الْإِضَافَةِ وَدُخُولِ ال كَأَحْمَدٍ بَاقٍ عَلَى عَدَمِ انْصِرَافِهِ وَالْكَسْرِ فِيهِ مُسْتَعَارٌ سِوَا مَا زَالَتْ مِنْهُ عِلَّةٌ سَبَبُ الْإِضَافَةِ وَدُخُولِ ال كَأَحْمَدِ كَيْمٍ حَيْثُ زَالَ عِنْدَ الْعِلْمِيَّةِ بِالْإِضَافَةِ أَمْ لَمْ تَزَلْ كَالْمَسَاجِدِ. أَمَّا ظُهُورُ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ فِي ذَلِكَ فَلأنَّ الضَّمِيرَ فِي لَمْ يَضِفْ وَيَكْغَاثِدُ إِلَى مَا لَا يَنْصَرَفُ فَكَأَنَّهُ قَالَ (غَيْرُ الْمُنْصَرَفِ إِذَا ضُيِّفَ أَوْ وَقَعَ بَعْدَ ال لَمْ يَجْرَ بِالْفَتْحَةِ) فَالْمُضَافُ وَالْوَاقِعُ بَعْدَ ال غَيْرُ مُنْصَرَفٍ فِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ.

(٥) يَعْنِي أَنَّ غَيْرَ الْمُنْصَرَفِ بَعْدَ الْإِضَافَةِ أَوْ دُخُولِ ال يَزُولُ عَنْهُ مَنَعُ الصَّرْفِ سِوَا مَا زَالَ عَنْهُ عِلَّةٌ أَمْ لَا.

(٦) كَأَحْمَدِ كَيْمٍ لَزَوَالِ الْعِلْمِيَّةِ بِالْإِضَافَةِ إِذَا لَا يَجُوزُ الْإِضَافَةُ إِلَّا بَعْدَ قَصْدِ التَّنْكِيرِ، وَالتَّنْكِيرُ يَنَاقِي الْعِلْمِيَّةَ فَيَبْقَى مَعَهُ وَزْنُ الْفِعْلِ فَقَطْ.

(٧) كَأَحْسَنِكُمْ فَإِنَّ الْعِلَّتَيْنِ وَهُمَا الْوَصْفِيَّةُ وَوزن الفعل باقيتان فيه بعد الإضافة فلا

يَكُونُ مُنْصَرَفًا.

وَأَجْعَلَ لِتَحْوِيَفَعْلَانِ الْتُونَا * رَفَعَا وَتَدْعِيْنَ وَتَسْأَلُونَا
وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سَمَةً * كَلِمَ تَكُونِي لِتَرْوَمِي مَظْلَمَةً

ومشى عليه ابنُ الخَبَّازِ والسَّيِّدُ رُكْنَ الدِّينِ.

(وَأَجْعَلَ لِتَحْوِيَفَعْلَانِ) وَتَفْعَلَانِ (الْتُونَا رَفَعَا وَ) لِتَفْعَلِيْنَ نَحْوِ
(تَدْعِيْنَ وَ) لِيَفْعَلُوْنَ وَتَفْعَلُوْنَ نَحْوِ (تَسْأَلُونَا). (وَ) أَجْعَلَ (حَذَفُهَا) أَيْ
حَذَفُ التَّوْنِ (لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ) حَمَلًا لَهُ (١) عَلَى الْجَزْمِ كَمَا حُمِلَ (٢) عَلَى
الْجَزْفِ الْمُشْتَبِهِ وَالْجَمْعِ (سَمَةً) أَيْ عَلَامَةً فَالْجَزْمُ (كَلِمَ تَكُونِي) وَالنَّصْبُ
نَحْوِ (لِتَرْوَمِي) (٣) مَظْلَمَةً وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى (٤) «إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ» فَالْوَاوُ لَامُ
الْفِعْلِ وَالتَّوْنُ ضَمِيرُ النَّسْوَةِ وَالْفِعْلُ مَبْنِيٌّ كَمَا فِي يَخْرُجْنَ.

تتمة: إِذَا اتَّصَلَ بِهِذِهِ التَّوْنُ (٥) تَوْنُ الْوَقَايَةِ جَازَ حَذْفُهَا تَخْفِيفًا وَ
إِذْغَامُهَا فِي نَوْنِ الْوَقَايَةِ وَالْفِكَ، وَقُرِئَ بِالثَّلَاثَةِ (٦) «تَأْمُرُونِي» وَقَدْ
يُحَذَفُ التَّوْنُ مَعَ عَدَمِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ كَقَوْلِهِ:

أَبَيْتُ أَشْرَى وَتَبَيَّتْ تَذُلُّكِي وَجْهَكَ بِالْعَنْتَبَرِ وَالْمِسْكِ الرَّكِي (٧)

(١) أَيْ: حَمَلًا لِلنَّصْبِ عَلَى الْجَزْمِ لِعَدَمِ قُدْرَةِ عَامِلِ النَّصْبِ عَلَى الْحَذْفِ كَمَا أَنَّ الْبَاءَ
فِي نَصْبِ تَثْنِيَةِ الْأَسْمِ وَجَمْعِهِ أَيْضًا مِنْ بَابِ حَمْلِ النَّصْبِ عَلَى الْجَرَازِ الْمُنَاسِبِ لِلْبَاءِ هُوَ الْجَرْلُ لَا
النَّصْبَ.

(٢) أَيْ: النَّصْبُ عَلَى الْجَزْفِ تَثْنِيَةِ الْأَسْمِ وَجَمْعِهِ.

(٣) أَصْلُهُ لِأَنَّ تَرْوَمِي.

(٤) أَيْ: لَا يَتَوَهَّمُ أَنَّ نَوْنَ الْجَمْعِ فِي يَعْفُونَ ثَابِتَةٌ مَعَ دُخُولِ النَّاصِبِ لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ،
نَوْنُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ وَالْوَاوُ لَامُ الْفِعْلِ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ مَبْنِيٌّ.

(٥) أَيْ: نَوْنُ التَّثْنِيَةِ وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ وَالْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ.

(٦) أَيْ: تَأْمُرُونِي بِالتَّخْفِيفِ وَتَأْمُرُونِي بِالتَّشْدِيدِ وَتَأْمُرُونِي بِالْفِكَ.

(٧) فَحَذَفَ النُّونَ مِنَ الْمُفْرَدَةِ الْمُخَاطَبَةِ (تَبَيَّتْ) مِنْ دُونِ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ.

وَسَمَّ مُغَلًّا مِّنَ الْأَسْمَاءِ مَا * كَالْمُضْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا
فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا * جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَضْبُهُ ظَهَرَ * وَرَفْعُهُ يُنَوَّى كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ

(وَسَمَّ مُغَلًّا مِّنَ الْأَسْمَاءِ) الْمُتَمَكِّنَةُ (١)، (مَا) آخِرُهُ أَلِفٌ
(كَالْمُضْطَفَى وَ) مَا آخِرُهُ يَاءٌ نَحْوُ (الْمُرْتَقَى مَكَارِمًا، فَالْأَوَّلُ) وَهُوَ الَّذِي
كَالْمُضْطَفَى فِي كَوْنِ آخِرِهِ الْفَاءَ لِأَزْمَةِ (٢) (الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا جَمِيعُهُ) عَلَى
الْأَلِفِ لِتَعَدُّرِ تَحْرِيكِهَا (وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا) أَيْ سُمِّيَ مَقْصُورًا لِأَنَّهُ
حُبِسَ عَنِ الْحَرَكَاتِ وَالْقَصْرِ الْحَبْسُ أَوْ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَمْدُودٍ قَالَ الرَّضِيُّ: وَهُوَ
أَوَّلُ (٣) لِمَا يَلْزَمُ عَلَى الْأَوَّلِ مِنْ إِطْلَاقِهِ عَلَى الْمُضَافِ إِلَى الْيَاءِ. (وَالثَّانِي) وَهُوَ
الَّذِي كَالْمُرْتَقَى فِي كَوْنِ آخِرِهِ يَاءً خَفِيفَةً (٤) لِأَزْمَةِ تِلْوِ كَسْرَةٍ (مَنْقُوصٌ وَ
نَضْبُهُ ظَهَرَ) عَلَى الْيَاءِ لِخِفَّتِهِ (٥) (وَرَفْعُهُ يُنَوَّى) أَيْ يُقَدَّرُ فِيهَا لِثِقَلِ
الضَّمَةِ عَلَى الْيَاءِ (كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ) بِكَسْرَةٍ مَنَوِيَّةٍ لِثِقَلِ الْكَسْرِ عَلَى الْيَاءِ وَلَوْ
قَدَّمَ (٦) عَلَى الْمَقْصُورِ كَانَ أَوَّلِي. قَالَ فِي شَرْحِ الْهَادِي: لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْمُعْرَبِ
لِدُخُولِ بَعْضِ الْحَرَكَاتِ عَلَيْهِ.

(١) أَيْ: الْعَرَبِيَّةُ.

(٢) لِكُونِهَا لَامُ الْفِعْلِ.

(٣) يَعْنِي أَنَّ تَفْسِيرَ الْمَقْصُورِ بِغَيْرِ الْمَمْدُودِ أَوَّلِي مِنْ تَفْسِيرِهِ بِالْحَبْسِ عَلَى الْحَرَكَاتِ لِصَدَقِ
الْحَبْسِ عَلَى الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ لِكُونِهِ أَيْضًا مَحْبُوسًا عَنْ الْحَرَكَاتِ مَعَ أَنَّهُ لَا يُسَمَّى مَقْصُورًا
فَهَذَا التَّعْرِيفُ لِلْمَقْصُورِ غَيْرُ مَانِعٍ.

(٤) غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ وَلَا زِمَةٍ لِكُونِهَا جُزْءًا لِلْكَلِمَةِ.

(٥) أَيْ: لَخِفَةِ النَّصَبِ فَيُنَاسِبُ الْيَاءَ الثَّقِيلَةَ.

(٦) أَيْ: لَوْ قَدَّمَ الْمَنْقُوصَ عَلَى الْمَقْصُورِ كَانَ أَوَّلِي لِشَرَفِ الْمَنْقُوصِ بِقُرْبِهِ إِلَى الْمُعْرَبِ

لِدُخُولِ بَعْضِ الْحَرَكَاتِ عَلَيْهِ وَهُوَ النَّصَبُ.

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرُ مِنْهُ أَلِفٌ * أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفَ
فَأَلِفٌ أَنْوَفِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ * وَأَبْدَ نَصَبٍ مَا كَيْدٌ غَوِيَرُمِي
وَالرَّفْعَ فِيهِمَا أَنْوَاخَذَفَ جَازِمًا * ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا

فرع: (١) ليس في الأسماءِ المُعَرَّبَةِ إِسْمٌ آخِرُهُ وَاوٌ قَبْلَهَا ضَمٌّ إِلَّا الْأَسْمَاءُ
السَّتَّةُ حَالَةُ الرَّفْعِ. (وَأَيُّ فِعْلٍ) مُضَارِعٌ (آخِرُ مِنْهُ أَلِفٌ) نَحْوِ يَرْضَى (أَوْ)
آخِرُ مِنْهُ (وَاوٌ) نَحْوِ يَغْزُو (أَوْ) آخِرُ مِنْهُ (يَاءٌ) نَحْوِ يَرْمِي (فَمُعْتَلًا عُرِفَ) عِنْدَ
النُّحَاةِ (فَأَلِفٌ أَنْوَفِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ) (٢) وَهُوَ الرَّفْعُ وَالتَّصْبُّ لِمَا تَقَدَّمَ (٣)
كَ «زَيْدٌ يَخْشَى» وَ«لَنْ يَرْضَى» (وَأَبْدَ) أَيْ أَظْهَرَ (نَصَبٍ مَا) آخِرُهُ وَاوٌ
(كَيْدٌ غَوِيَرُمِي) وَمَا آخِرُهُ يَاءٌ نَحْوِ (يَرْمِي) لِمَا تَقَدَّمَ (٤) كَ «لَنْ يَدْعُو» وَ«لَنْ
يَرْمِي». (وَالرَّفْعَ فِيهِمَا) أَيْ فِيمَا كَيْدٌ غَوِيَرُمِي (إِنُ) لِثِقَلِهِ عَلَيْهِمَا كَزَيْدٍ
يَدْعُو وَيَرْمِي (وَأَخَذَفَ) حَالِ كَوْنِكَ (جَازِمًا) لِأَفْعَالِ الْمُعْتَلَةِ
(ثَلَاثُهُنَّ) (٥) كَلِمٌ يَخْشَى وَيَرْمِي وَيَغْزُو (تَقْضِي) أَيْ تَحْكُمُ (حُكْمًا لَازِمًا) وَقَدْ
تُحَذَفُ فِي غَيْرِ الْجَزْمِ حَذْفًا غَيْرَ لَازِمٍ، نَحْوِ «سَنَدُّغُ الزَّبَانِيَّةَ». (٦)

(١) انما ذكر هذا الفرع بمناسبة ذكر الأسماء المعتلة حيث قال (وسم معتلاً من

الاسماء).

(٢) واما في الجزم فالاعراب ظاهر بحذف الألف نحو لا تخش.

(٣) من تعذر تحريك الألف.

(٤) من خفة الفتحة على الواو والياء.

(٥) الألف والواو والياء.

(٦) حذف الواو من ندعو، من دون جازم.

نَكِيرَةٌ قَابِلٌ أَنْ مُؤْتَرًّا * أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا
وَعَبْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذَى * وَهِنْدٍ وَأَبْنَى وَالْغُلَامَ وَالَّذِي

هذا باب النكرة والمعرفة

(نَكِيرَةٌ قَابِلٌ (١) أَنْ) حَالِ كَوْنِهِ (مُؤْتَرًّا) التعريف كرجل بخلاف حَسَنَ
فَإِنَّ أَلِ الدَّاحِلَةِ عَلَيْهِ لَا تُؤْتَرُ فِيهِ تَعْرِيفًا فَلَيْسَ بِنَكِيرَةٍ (أَوْ) لَيْسَ بِقَابِلٍ لِأَنَّ لِكَيْتِهِ
(وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا) أَيْ مَا يَقْبَلُ أَنْ، كَذَى فَإِنَّهَا لَا تَقْبَلُ أَنْ لِكَيْتِهَا تَقَعُ
مَوْقِعٌ مَا يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَاحِبُ. (وَعَبْرُهُ) أَيْ غَيْرُ مَا ذُكِرَ (٢) (مَعْرِفَةٌ) وَهِيَ مُضَمَّرٌ
(كَهُمْ، وَ) اسْمُ إِشَارَةٍ نَحْوُ (ذَى، وَ) عَلَّمَ نَحْوُ (هِنْدَ، وَ) مُضَافٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ نَحْوُ (أَبْنَى
(و) مُحَلَّى بِأَنَّ نَحْوُ (الْغُلَامَ، وَ) مَوْضُوعٌ نَحْوُ (الَّذِي) وَزَادَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الْمُنَادِي
الْمَقْصُودَ (٣) كَيَا رَجُلَ (٤) وَاخْتَارَ فِي التَّسْهِيلِ أَنَّ تَعْرِيفَهُ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ

(١) نكره مبتدا وقابل ال خبره يعنى ان النكرة ما كانت قابلة لدخول ال عليها بشرط
ان يكون ال مؤثرا فيها اثر التعريف كالرجل واما اذا لم يؤثر كذلك كدخوله على العلم نحو
الحسن فدخوله لا يدل على ان مدخوله نكرة.

(٢) أى: غير قابل ال المؤثر او الواقع موقع القابل لال معرفة.

(٣) بخلاف غير المقصود كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى فانه لا يقصد شخصا
خاصا فهو نكرة اتفاقا.

(٤) قاصدا رجلا معينا.

فَمَا لِيذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ * كَانَتْ وَهُوَ سَمَّ بِالضَّمِيرِ

والمُواجهَة. (١) ونقله في شرحه عن نصّ سيّويه، وزاد ابنُ كيسانَ ما ومن الاستفهاميّين وابنُ خَرُوفٍ ما (٢) في «دَقَّقْتُه دَقًّا نِعَمًا». (فَمَا) كان من هذه المعارف موضوعاً (لِذِي غَيْبَةٍ) أَيْ لِعَاثِبٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ لَفْظاً أَوْ مَعْنَى أَوْ حُكْماً (٣) (أَوْ) لِيذِي (حُضُورٍ) أَيْ لِحَاضِرٍ مُخَاطَبٍ أَوْ مُتَكَلِّمٍ (كَانَتْ) وَأَنَا (وَهُوَ سَمَّ بِالضَّمِيرِ) وَ الْمُضَمَّرُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، وَالْكِنَايَةُ وَالْمُكَنَّى عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ. وَلَا يَرُدُّ عَلَى هَذَا (٤) إِسْمُ الْإِشَارَةِ لِأَنَّهُ وُضِعَ لِمُشَارِإِلَيْهِ لَزِمَ مِنْهُ حُضُورُهُ وَلَا الْإِسْمُ الظَّاهِرُ (٥) لِأَنَّهُ وُضِعَ لِأَعْمَ مِنَ الْغَيْبَةِ وَالْحُضُورِ وَقَدْ عَكَسَ الْمَصْنُفُ (٦) الْمِثَالَ فَجَعَلَ الثَّانِي

(١) لا بحرف النداء، او بحرف تعريف مقدر.

(٢) أَيْ: ما التي بعد نعم الواقع بعد اسم و كان نعم و ما بمنزلة الصفة لذلك الأسم فنعما في المثال صفة لدقا ومعنى ما في التقدير هو الدق فكانه قال نعم الدق فوقعها موقع الضمير الذي له مرجع فلذلك قيل انها معرفة.

(٣) فالأول كز يدا ضربته، والثاني نحو «اعدلوا هو اقرب» فرجع هو و هو العدل لم يذكر بلفظه ولكن بمعناه المفهوم من اعدلوا والثالث نحو قوله تعالى: «ولأبويه لكل واحد منهما السدس» فرجع الهاء في أبويه لم يذكر سابقا لا صريحا ولا معنا و إنما يفهم بالقرنية لان الآية في مقام بيان ارث الميت فالمرجع وهو الميت مذكور حكما اى في حكم الذكر.

(٤) أَيْ: لا يستشكل على قول المصنف (لِذِي حُضُورٍ) ان اسم الإشارة يدخل في تعريف الضمير لكونه ايضا للمشار اليه الحاضر و ذلك لان الموضوع له لاسم الإشارة إنما هو الشيء الذي يشار اليه لا غير نعم لازم الإشارة الى الشيء حضور ذلك الشيء لا أن الحضور مأخوذ في موضوعه كما ان لفظ الأربعة موضوع للعدد الخاص ولازمه الزوجية و معلوم أن الزوجية اللازمة ليست جزأ لمعنى الاربعة بخلاف انت فانه موضوع للحاضر.

(٥) أَيْ: لا يشمل قوله «لِذِي حُضُورٍ» للاسم الظاهر كز يد عند حضوره لان لفظ زيد مثلا موضوع لذاته حاضرا كان ام غائبا و ان استعمل عند حضوره احيانا فالحضور خارج عن مفهومه.

(٦) لتقديمه الغيبة على الحضور اولا بقوله «فما لذي غيبة او حضور» ثم في مقام المثال

وَدُوَّاتَّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَأُ * وَلَا يَلِي إِلَّا آخِثَارًا أَبَدًا
كَأَلْيَاءٍ وَالْكَافِ مِنْ آبْنِي أَكْرَمَكَ * وَأَلْيَاءٍ وَأَلْهَاءٍ مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ
وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ أَلْبِنَاءٌ يَجِبُ * وَلَفْظٌ مَا جَرَّ كَلَفْظٍ مَا نُصِبَ

لِلأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ لِلثَّانِي عَلَى حَدِّقُولِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ» - الخ.

ثم الضمير مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ فَأشار إلى الأول بقوله (وَدُوَّاتَّصَالٍ مِنْهُ) (١)
مَا) كَانَ غَيْرَ مُسْتَقِلٍّ (٢) بِنَفْسِهِ، وَهُوَ الَّذِي (لَا) يَصْلُحُ لِأَنْ (يُتَبَدَّأَ) بِهِ (وَلَا) يَصْلُحُ
لِأَنْ (يَلِي) أَيْ لِأَنْ يَقَعَ بَعْدَ (إِلَّا آخِثَارًا أَبَدًا) وَيَقَعُ بَعْدَهَا إِضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ:
وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا أَلَّا يُجَاوِرَتَنَا إِلَّا كَدَيْتَارِ
(كَأَلْيَاءٍ وَالْكَافِ مِنْ) نَحْوُ قَوْلِكَ (آبْنِي أَكْرَمَكَ وَالأِيَاءِ وَالْهَاءِ مِنْ) نَحْوُ قَوْلِكَ
(سَلِيهِ مَا مَلَكَ. وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ أَلْبِنَاءٌ يَجِبُ) لِشَبْهِهِ بِالْحُرُوفِ فِي الْمَعْنَى، لِأَنْ
التَّكْلِيمَ وَالْخِطَابَ وَالْغَيْبَةَ مِنْ مَعَانِي الْحُرُوفِ (٣) وَقِيلَ فِي الْإِفْتِقَارِ (٤) وَقِيلَ فِي

قَدَمِ الْحَاضِرِ عَلَى الْغَايِبِ بِقَوْلِهِ «كَانَتْ وَهِيَ» فَأَجَابَ عَنْهُ الشَّارِحُ بِأَنْ عَمَلَ الْمُصَنِّفُ هَذَا لَيْسَ
بِخَطَأٍ بَلْ مِنْ بَابِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الْمَشْهُوشِ الَّذِي عَمَلَ بِهِ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ.
(١) مِنَ الضَّمِيرِ.

(٢) أَيْ: لَا يَسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ بَلْ مُلَصَّقًا بِكَلِمَةٍ.

(٣) الْمَعْنَى الْحَرْفِيُّ كَمَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ سَابِقًا مَا لَا وَجُودَ لَهُ خَارِجًا بَلْ فِي عَالَمِ الْإِعْتِبَارِ وَ
يَسْتَفَادُ مِنْهَا لِلرَّبْطِ بَيْنَ الْمَعَانِي الْخَارِجِيَةِ كَالْأَبْتَدَائِيَّةِ وَالْإِنْتِهَائِيَّةِ الرَّابِطَتَيْنِ بَيْنَ الْمَبْدَأِ وَالْمُنْتَهَى
وَالسَّائِرِ فَالتَّكْلِيمُ وَالْخِطَابُ وَالْغَيْبَةُ مَعَانٍ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ إِذَا الْمَوْجُودُ فِي الْخَارِجِ هُوَ الْمُتَكَلِّمُ وَ
الْكَلَامُ وَالْمُخَاطَبُ وَالْغَايِبُ لَا التَّكْلِيمُ وَالْخِطَابُ وَالْغَيْبَةُ.

(٤) لِأَحْتِيَاجِ الضَّمِيرِ إِلَى مَرْجِعٍ مَلْفُوظٍ أَوْ مَا فِي حَكْمِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ كَالْحُرُوفِ.

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرَّنا صَلَحَ * كَاغْرِفَ بِنَا فَإِنَّا نِلْنَا الْمِنَحَ
وَالْفَ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا * غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَأَعْلَمَا
وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ * كَاغْفَلَ أَوْافِقَ نَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ

الوَضْعُ فِي كَثِيرٍ (١) وَقِيلَ لاسْتِغْنَائِهِ عَنِ الْإِعْرَابِ بِاخْتِلَافِ صِيغَتِهِ (٢)
وَحَكَاهَا (٣) فِي التَّسْهِيلِ إِلَّا الْأَوَّلَ.

(وَلَفْظُ مَا جَرَّ) مِنَ الضَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ (كَكَلَفِ مَا نُصِبَ) مِنْهَا، وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ
الْفَافُ: يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، وَكَافُ الْخُطَّابِ، وَهَاءُ الْغَائِبِ (٤) (لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرَّ)
بِالتَّنْوِينِ لَفْظُ (نَا) أَلْذَالُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ وَمَنْ مَعَهُ (صَلَحَ) فَالْجَرَّ (كَاغْرِفَ بِنَا)
وَالنَّصْبِ نَحْوَ (فَإِنَّا) وَالرَّفْعِ نَحْوَ (نِلْنَا الْمِنَحَ) وَمَا عَدَا مَا ذُكِرَ مُخْتَصِّصٌ بِالرَّفْعِ، وَهُوَ
تَاءُ الْفَاعِلِ وَالْأَيْفُ وَالْوَاوُ وَيَاءُ الْمُخَاطَبَةِ وَنُونُ الْإِنَاثِ (٥) (وَالْفَ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ)
ضَمَائِرُ مُتَّصِلَةٌ كَائِنَةٌ (لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ) وَالْمُرَادُ بِهِ (٦) الْمُخَاطَبُ [فَقَطْ]
(كَقَامَا) وَقَامُوا وَقُمْنَا (وَأَعْلَمَا) وَأَعْلَمُوا وَأَعْلَمْنَا.

(وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ) وَجُوبًا بِخِلَافِ ضَمِيرِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ (٧)،

(١) كَالضَّمَائِرِ الَّتِي عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرَفَيْنِ.

(٢) فَإِنَّ الضَّمِيرَ الْمَرْفُوعَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَنْصُوبِ بِصِيغَتِهِ كَهُوَ وَإِيَّاهُ وَأَنْتَ وَإِيَّاكَ
وَالْإِعْرَابُ إِنَّمَا يُؤَيِّقُ بِهِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْحَالَاتِ فَالضَّمِيرُ فِي غِنَى عَنْ ذَلِكَ فَلِذَلِكَ لَمْ يُعْرَبْ.

(٣) أَيْ: الْمَصْنُفُ حَكَى الْأَقْوَالَ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي عِلَّةِ بِنَاءِ الضَّمِيرِ إِلَّا الْقَوْلَ الْأَوَّلَ وَهُوَ
الشَّيْبَةُ الْمَعْنَوَى.

(٤) نَحْوُ رَيْثِكَ وَمَنْكَ وَضَرَبْنِي وَلِي وَنَصْرْتَهُ وَفِيهِ.

(٥) نَحْوُ نَصْرْتِ وَنَصْرَا وَنَصَرُوا وَانْصَرَى وَانْصَرْنَا.

(٦) أَيْ: الْمُرَادُ بِغَيْرِ الْغَائِبِ هُوَ الْمُخَاطَبُ فَقَطْ لَا الْمُخَاطَبُ وَالْمُتَكَلِّمُ لِعَدَمِ صِلَاةِ هَذِهِ

الضَّمَائِرِ لِلْمُتَكَلِّمِ.

(٧) فَلَا يَصِحُّ اسْتِتَارُهُمَا.

وَذُو أَرْتَفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ * وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ
وَذُو أَنْتِصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا * إِيَّايَ وَالْتَفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا

وذلك في مواضع: فعل الأمر (كَأَفْعَلْ) والفعل المضارع المبدؤ بالهمزة نحو (أُؤَفِّقْ) والمبدؤ بالنون نحو (نَغْبِطْ) والمبدؤ بالتاء نحو (إِذْ تَشْكُرْ) (١) وزاد في التسهيل إسم فعل الأمر كَنِزَالِ (٢) وأبوحيان في الإرتشاف إسم فعل المضارع كَأُوهُ (٣) وابن هشام في التوضيح فعل الاستثناء كَقَامُوا مَا خَلَا زِيداً وما عدا عمرو ولا يكون خالداً (٤) وأفعل في التعجب كما أحسن الزيدتين وأفعل التفضيل ك «هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً» وفيما عدا هذه - وهو الماضي والظرف والصفات - يُسْتَرَّ جَوَازاً. (٥)

ثم شرع في الثاني من قسمي الضمير وهو المنفصل فقال: (وَذُو أَرْتَفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ) التَّاشِيَةُ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ (لَا تَشْتَبِهُ) وهي نحن، هي، هما، هم، هن، وأنت، أنثى، أنتم، أنتن. قال أبوحيان: وقد تَسَعَّمَلْ هذه مجرورة كقولهم: أنا كَأَنْتَ وكهو وهو كأنا ومنصوبة كقولهم: ضربتك أنت. (وَذُو أَنْتِصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا إِيَّايَ وَالْتَفْرِيعُ) عَلَى هَذَا الْأَصْلِ الَّذِي ذُكِرَ (لَيْسَ مُشْكِلَا) مثاله: إِيَّانَا، إِيَّاكَ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُمْ، إِيَّاكَ، إِيَّاكُنَّ، إِيَّاها، إِيَّاها، إِيَّاها، إِيَّاها، إِيَّاها، إِيَّاها. وقد تَسَعَّمَلْ مجرورة. (٦)

(١) فالمستتر في الأول أنت، والثاني أنا والثالث نحن، والرابع انت.

(٢) بمعنى انزل والمستتر فيه انت.

(٣) بمعنى اتضجر والمستتر فيه انا.

(٤) المستتر في الثلاثة هو وكذا في التعجب والتفضيل الأتيين.

(٥) فالماضي نحو زيد ضرب وضرب هو والظرف نحو زيد خلفك وخلفك هو

والصفة نحو زيد قائم وقائم هو.

(٦) فتقول كأياك أو من إِيَّاي مثلاً.

وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ * إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ

تنبيه: الضمير إيا (١) واللواحق له عند سيبويه حروف تُبين الحال وعند المصنف أسماء (٢) مضاف إليها.

(وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ) الضمير (الْمُنْفَصِلُ إِذَا تَأْتَى) (٣) أَنْ يَجِيءَ الضمير (الْمُتَّصِلُ) لِمَا فِيهِ (٤) مِنَ الْإِخْتِصَارِ الْمَطْلُوبِ الْمَوْضُوعِ لِأَجْلِ الضمير فإن لم يَتَأْتِ (٥) — بَأَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ عَامِلُهُ أَوْ حُذِفَ أَوْ كَانَ مَعْنَوِيًّا أَوْ حَصِرَ أَوْ أُسْنِدَ إِلَيْهِ صِفَةٌ جَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ — (٦) فُصِّلَ، وَيَأْتِي الْمُنْفَصِلُ مَعَ إِمْكَانِ الْمُتَّصِلِ فِي

(١) يعني أن هذه الضماير المنصوبة كأياك وإياه ليس المجموع ضميرا بل الضمير إيا وإما اللواحق له من الكاف والهاء فحروف تبين حال الضمير من أنه للخطاب أو الغيبة أو التكلم وأنه مفرد أو مثنى أو جمع فالكاف المفتوحة في إياك تدل على أن الضمير مفرد مخاطب مذكّر وهكذا.

(٢) أي: اللواحق ليست بحروف بل أسماء مضاف إليها لأيا.

(٣) أي: امكن.

(٤) أي: لما في ضمير المتصل من الاختصار المطلوب في الكلام ولأجله وضع الضمير إذ لولاه لتكرر المرجع بلفظه.

(٥) أي: لم يمكن المتصل.

(٦) فالمتأخر عنه عامله نحو إياك نعبد والمحذوف عامله نحو إياك والأسد أي احذر الأسد فانفصل الضمير المستتر في احذر لحذف عامله فصار إياك والعامل المعنوي نحو أنا قائم إذ العامل في أنا هو الابتدائية والضمير المحصور نحو ما ضربك إلا أنا والأخير نحو (زيد عمرو ضاربه هو) فهو ضمير اسند إليه ضارب لأنه فاعله وضارب جار على عمرو لأنه خبر له مع أنه لزيد في المعنى لأن المراد أن زيدا ضارب فهنا يجب الاتيان بضمير ين بعد الصفة ليعود احد هما الى مبتدئها وهو عمرو والثاني لمن هي له في المعنى وهو زيد، ولا يمكن اتصال ضميرين بصفة واحدة فانفصل أحد هما.

وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا * أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الْخُلْفُ أَنْتَمَى
كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَاتَّصَالَ * اخْتَارَ غَيْرِي اخْتَارَ الْإِنْفَصَالَ

الضرورة كما سيأتى (١) (وَصِلْ) على الأصل (٢) (أَوْ أَفْصِلْ) للطُول (٣) ثانى
ضميرَينِ أَوَّلُهُمَا أَخَصَّ (٤) وغير مرفوع كما فى (هَاءِ سَلْنِيهِ) (٥) فَقُلْ سَلْنِيهِ وَسَلْنِي
إِيَّاهُ (و) كذا (مَا أَشْبَهَهُ) نحو الدرهم أُعْطِيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ (فى) اتَّصَالَ و
انفصال (٦) ما هو خبر لكان أو إحدى أخواتها نحو (كُنْتُهُ الْخُلْفُ أَنْتَمَا) (٧) كَذَاكَ
(الهَاءِ مِنْ) (خِلْتَنِيهِ) ونحوه (٨) فى اتَّصَالَهِ و انفصاليهِ خِلَافَ (وَاتَّصَالَ اخْتَارَ) تَبَعًا
لِجَمَاعَةِ مِنْهُمُ الرُّمَانِي، إِذِ الْأَصْلُ فى الضمير الإختصار، وإِلَّا فَهُوَ وَارِدٌ فى الفصحى قال
«ص» «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ» (غَيْرِي) أى
سيبويه، ولم يُصَرِّحْ به تأدُّبًا (اخْتَارَ الْإِنْفَصَالَ) لِيَكُونَ فى الصورتَيْنِ (٩) خبراً فى
الأصل ولو بَقِيَ عَلَى مَا كَانَ لَتَعَيَّنَ انفصاليهِ كما تقدَّم.

(١) فى قول الشاعر قد ضمنت إياهم الأرض.

(٢) أى: الأصل فى وضع الضمير وهو الاختصار.

(٣) بالتثنية أى إذا اتصل الضمير طالت الكلمة فى مثال سَلْنِيهِ إذا انفصل الضمير

قصرت الكلمة فيقال سَلْنِي ثُمَّ يَقَعُ بَعْدَهَا إِيَّاهُ وَقَوْلُهُ ثَانِي ضَمِيرِينِ مَفْعُولٌ لِأَفْصَلَ.

(٤) ضمير المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب أخص من الغائب.

(٥) الضمير ان كلاهما مفعولان لتعدية سل بنفسه الى مفعولين واولهما اخص من

الثانى.

(٦) بكسر اللام بغير تنوين وكذا اتصال لكونها مضافين الى ما الموصول.

(٧) أى انتسب الى النحاة الاختلاف فيما اذا وقع الضمير الثانى خبرا لكان فقال

بعضهم انه يقرأ باتصال نحو كُنْتُهُ وبعضهم بانفصال نحو كُنْتَ إِيَّاهُ.

(٨) ممَّا كَانَ ثَانِي الضميرين مفعولا ثانيا للتواسخ او خبرا لها.

(٩) أى: فى صورة كون ثانى الضميرين خبرا لكان وكونه مفعولا ثانيا لخال و

وَقَدَّمَ الْأَخْصَّ فِي اتِّصَالٍ * وَقَدَّمَ مَاشِئَتْ فِي انفِصَالٍ
وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الزَّمْ فَضْلًا * وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَضْلًا

(وَقَدَّمَ الْأَخْصَّ) وهو الأعراف على غيره (في) حال (اتِّصَالٍ) الضَّمَاثِرُ نحو
«الْدَّرْهَمَ أَعْطَيْتُكَ» بتقديم التاء على الكاف، إذ ضمير المتكلم أخص من ضمير
المخاطب، والكاف على الهاء إذ ضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب.

(وَقَدَّمَ مَاشِئَتْ) من الأخص أو غيره (في) حال (انْفِصَالٍ) الضمير
عند أمِّن اللبس نحو «الدرهم أعطيتك إياه وأعطيته إياك» (١) ولا يجوز في «زيد
أعطيتك إياه» تقديم الغائب للباس (٢) (وفي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ) أي رتبة الضميرين —
بأن كانا لمتكلمين أو مخاطبتين أو غائبين (٣) (الزَّمْ فَضْلًا) للثاني (وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ
فِيهِ) (٤) وَضْلًا وَلَكِنْ لَا مُطْلَقًا بَلْ (مَعَ) وجود (اِخْتِلَافٍ مَا) (٥) بَيْنَ الضميرين،

كلاهما في الاصل خبران للمبتدأ ولوبقيا على ما كانا أي على الخبرية لتعين انفصالهما لما تقدم
من ان العامل في الضمير إذا كان معنويا يجب انفصاله وعامل الخبر معنوي.

(١) للعلم بان الدرهم مأخوذ والمخاطب أخذ.

(٢) أي: لالتباس بين المعطى والمعطى له فان قلت زيد أعطيته إياك لا يعلم ان
زيدا أخذ أو مأخوذ، وفيه ان تقديم الأخص لا يرفع اللبس لجواز أن يكون الأخص المتقدم
مأخوذا في المعنى لصحة قولنا زيدا أعطيتك إياه وكان المخاطب عبدا للمتكلم فأعطاه لزيد،
فالمدار على القرائن الخارجية فقط.

(٣) مثال الأول قول العبد لسيده ملكتنى آيأى، والثاني قول السيد لعبده: ملكتك
إياك، والثالث: قول السيد في عبده وهو غائب: ملكته إياه.

(٤) أي: في اتحاد الرتبة.

(٥) ما هنا للابهام أي: مع وجود أي اختلاف بين الضميرين من تأنيث وتذكير و
افراد وتثنية وجمع، ويقال: انه ابتداء بيت من الألفية وتمامه (مع اختلاف ما ونحو ضمنت
إياهم الأرض الضرورة اقتضت).

وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التَّزِمُ * نُونٌ وَقَايَةٌ وَلَيْسَى قَدْ نُظِمَ

كأن يكون أحد هما مُثْنًى والآخر مُفْرَداً ونحوه (١) نحو [لَوْجَهَكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطٌ وَ
بَهْجَةٌ] أَنَا لَهُمَا قَفَوَا كَرَمَ الْإِلِدِ (وَنَحْوُ (٢)) قول الفرزدق:

بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنْتُ إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ يِرِ (الضَّرُورَةُ
اِقْتَضَتْ) إِنْصِلَالِ الضَّمِيرِ مَعَ إِمْكَانِ اتِّصَالِهِ.

(وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ (٣) إِذَا كَانَتْ (مَعَ الْفِعْلِ) مُتَّصِلَةً بِهِ (التَّزِمُ نُونٌ وَقَايَةٌ)
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، قَالَ الْمَصْنِفُ: لِأَنَّهَا تَقِي الْفِعْلَ مِنْ إِتْبَاسِيهِ بِالِاسْمِ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ
الْمُتَكَلِّمِ، إِذْ لَوْ قِيلَ فِي ضَرْبِي ضَرْبِي لَا لَتَبَسَ بِالضَّرْبِ (٤) وَهُوَ الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ
الْغَلِيظُ وَمِنْ إِتْبَاسِ أَمْرِ مُؤَنَّثِهِ بِأَمْرِ مَذَكَّرِهِ، إِذْ لَوْ قُلْتُ أَكْرَمِي بَدَلِ أَكْرَمْنِي قَاصِداً
مُذَكِّراً لَمْ يَفْهَمْ الْمُرَادُ (٥) وَقَالَ غَيْرُهُ (٦) لِأَنَّهَا تَقِيهِ (٧) مِنَ الْكُسْرِ الْمَشْبِهِ لِلْجَرِّ لِلزُّومِ
كُسْراً قَبْلَ الْيَاءِ. (وَلَيْسَى) بِلَانُونٍ (قَدْ نُظِمَ) قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) كما إذا كان أحد هما مذكراً والآخر مؤنثاً نحو السهم أصابهما.

(٢) نحو مبتداء والضرورة خبره، وهذا استدراك من قول المصنف (و في اختيار
لا يبيح المنفصل إذا تأتى...).

ففي قول الفرزدق يمكن الاتصال فيقال: ضمنتهم الأرض لكن الضرورة في الشعر
اقتضت الانفصال.

(٣) أي: ياء المتكلم.

(٤) بتحريك الراء فيتخيل السامع أنه قال عسلى.

(٥) فيتخيل السامع أن المخاطب امرأة.

(٦) أي: غير المصنف في وجه تسمية نون الوقاية.

(٧) أي: لأن نون الوقاية تقي الفعل من الكسرة على لام الفعل، والكسرة في آخر
الكلمة شبيهة بالجر والفعل يرى من الجر، وهذا يلزم إذا اتصل الياء بالفعل، للزوم كسر ما
قبل الياء.

وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتَنِي نَدَرَا * وَقَعَ لَعَلَّ اغْكِسَ وَكُنْ مُخَيَّرَا
فِي الْبَاقِيَّاتِ وَأَضْطَرَّارًا خَفَفَا * مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسَى
وَلَا يَجِيءُ فِي غَيْرِ النِّظْمِ إِلَّا بِالنُّونِ كغَيْرِهِ (١) مِنَ الْأَفْعَالِ كَقَوْلِهِمْ «عَلَيْهِ
رَجُلًا لَيْسَنِي» بِالنُّونِ. (وَلَيْتَنِي) بِالنُّونِ (فَشَا) أَيْ كَثُرَ وَدَاعٍ لِمَزَيَّتِهَا (٢) عَلَى
أَخَوَاتِهَا فِي الشَّبَهَةِ بِالْفِعْلِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ (٣) سَمَاعُ إِعْمَالِهَا مَعَ زِيَادَةِ مَا كَمَا
سَيَأْتِي (٤) وَفِي التَّنْزِيلِ «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ» (وَلَيْتَنِي) بِالنُّونِ (نَدَرَا) أَيْ شَدَّ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمَنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي أَصَادِفُهُ وَأَفْقُدُ جُلَّ مَالِي
(وَمَعَ لَعَلَّ اغْكِسَ) هَذَا الْأَمْرُ فَتَجَرِيدُهَا مِنَ النُّونِ كَثُرَ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ مِنَ
الْفِعْلِ لِشَبَهَةِهَا بِحَرْفِ الْجَرِّ (٥) وَفِي التَّنْزِيلِ «لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ» وَاتِّصَالُهَا بِهَا (٦)
قَلِيلٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعَلَّنِي أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأُبَيِّضَ مَا جِدَ
(وَكُنْ مُخَيَّرَا) فِي الْخَاقِ النُّونَ وَعَدَمُهَا (فِي الْبَاقِيَّاتِ) إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ

(١) أَيْ: غَيْرِ لَيْسَ.

(٢) دَلِيلٌ لِكَثْرَةِ مَجِيءِ النُّونِ مَعَ لَيْتَ، لِأَنَّ الْمُصَنِّفَ قَالَ: (مَعَ الْفِعْلِ التَّزِمُ نُونُ وَقَايَةِ)
وَلَيْتَ حَرْفٌ فَاشْبَهَتْهُ لَيْتَ بِالْفِعْلِ مِنْ بَاقِي حُرُوفِ الْمَشَبَّهَةِ تَلَحُّقُهَا بِالْفِعْلِ فِي لِحَاقِ النُّونِ بِهَا.

(٣) أَيْ: عَلَى مِزْيَةِ شَبَاهَتِهَا بِالْفِعْلِ أَنَّهَا تَعْمَلُ مَعَ زِيَادَةِ مَا دُونَ أَخَوَاتِهَا.

(٤) فِي بَابِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا.

(٥) لِتَعَلُّقِ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلُهَا نَحْوُ تَبِ لَعَلَّكَ تَفْلَحَ، كَمَا أَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ مَعَ مَجْرُورِهِ يَتَعَلَّقُ
بِمَا قَبْلُهَا مِنْ فِعْلٍ وَشَبَهَةٍ.

(٦) أَيْ: اتِّصَالُ النُّونِ بِلَعَلَّ.

وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلَّ وَفِي * قَدْنِي وَقَطْنِي أَلْحَذُفُ أَيُّضًا قَدْنِي

ولكن، نحو:

وَأَنِّي عَلَى لَيْلِي لَزَارٍ وَأَنِّي [عَلَى ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمًا]

وقال القراء: عدم إلحاق النون هو الاختيار (وَأَصْطَرَارًا خَفَفًا) نون (مَتْنِي

وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفًا) مِنَ الشُعْرَاءِ فَقَالَ:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٍ مِنِّي

والإختيار فيها إلحاق النون كما هو الشائع الذائع، على أن هذا البيت لا

يُعرف له نظير في ذلك بل ولا قائل (١) وما عدا هذين من حروف الجر لا تلحقه

النون نحولِي وَيَبِي وكذا خلا وعدا وحاشا، قال الشاعر:

[فِي فِثْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ] حَاشَاءُ إِنْ مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ

(ق) إلحاق النون (في) لَدُنْ فيقال (لَدُنِّي) كثير، وبه قرأ السَّنة مِنَ الْقُرْآنِ

السَّبْعَةِ (٢) وَتَجْرِيدها فيقال (لَدُنِّي) بالتخفيف (قَلَّ) وبه قرأ نافع (ق) إلحاق النون

(فِي قَدْنِي وَقَطْنِي) بِمَعْنَى حَسْبِي كثير و(الْحَذُفُ أَيُّضًا قَدْنِي) قال الشاعر:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِي [لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُلْحِدِ]

وفي الحديث (٣) «قَطَّ قَطَّ بَعْرَتِكَ» يُروى بِسُكُونِ الطَّاءِ (٤) وبكسرهما مع

ياء ودونها ويُروى قَطْنِي وقَطَّ قَطَّ.

(١) أي: بل ولا يعرف له قائل فلا يكون سنداً.

(٢) في قوله تعالى: قد بلغت من لدني عذراً، أي: غير نافع.

(٣) مروي بطرق العامة عن أنس، عن النبي (ص) انه قال: لا يزال جهنم تقول: هل

من مزيد؟ حتى يضع رب العزة قدمه فيها، فتقول: قط قط، بعزتك، أي: كفاني كفاً، والحديث كما ترى من الأكاذيب المجعولة للزومه تجسيم الرب جلَّ عن ذلك.

والشاهد في قط انه حذف منه النون، اذ الأصل قطنِي.

(٤) بدون الياء، وبكسر الطاء مع الياء وبدونها فهذه ثلاثة وجوه، ويروى قطي و

إِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُظْلَقًا * عِلْمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنَقَا
وَقَرْنٍ وَعَدَنٍ وَلَا حِقٍ * وَشَذَقِمٌ وَهَيْلَةٌ وَوَاشِقٌ
وَأَسْمَاءٌ أَتَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا * وَأَخْرَنَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبًا

الثاني من المعارف - العلم

وهو عِلْمٌ شَخْصٌ وَعِلْمٌ جِنْسٍ (١) وَبَدَأَ بِالْأَوَّلِ فَقَالَ: (إِسْمٌ) جِنْسٌ وَهُوَ
مَبْتَدَأٌ وَصِفَ بِقَوْلِهِ: (يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى) وَهُوَ فَضْلٌ يُخْرِجُ النِّكَرَاتَ تَعْيِينًا (٢) (مُظْلَقًا)
فَضْلٌ يُخْرِجُ الْمُقَيَّدَاتِ (٣) إِمَّا بِقَيْدٍ لَفْظِيٍّ وَهُوَ الْمُعْرِفُ بِالصَّلَةِ وَأَلْ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ
أَوْ مَعْنَوِيٍّ وَهُوَ إِسْمُ الْإِشَارَةِ وَالْمَضْمَرِ (٤) وَخَبَرَ قَوْلَهُ «إِسْمٌ» قَوْلَهُ: (عِلْمُهُ) أَيْ عِلْمٌ
لِذَلِكَ الْمُسَمَّى (كَجَعْفَرٍ) لِرَجُلٍ (وَخِرْنَقَا) لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ (وَقَرْنٍ) بِفَتْحِ الْقَافِ وَ
الرَّاءِ لِقَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي مُرَادٍ مِنْهَا أَوْئِسُ الْقَرْنَى، (وَعَدَنٍ) لِبَلَدٍ بِسَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ (وَ
لَا حِقٍ) لِفَرَسٍ (وَشَذَقِمٍ) لِحِمْلٍ (وَهَيْلَةٌ) لِشَاةٍ (وَوَاشِقٍ) لِكَلْبٍ
(وَأَسْمَاءٌ أَتَى) الْعِلْمُ (٥) وَهُوَ مَا لَيْسَ كُنْيَةً وَلَا لَقَبًا (وَكُنْيَةٌ) وَهِيَ مَا

قَطَنِي بِفَصْلِ الْعَاطِفِ وَزِيَادَةِ النُّونِ فِي الثَّانِي، فَهَذَا الرَّابِعُ وَيُرْوَى أَيْضًا قَطْ وَقَطْ بِفَصْلِ
الْعَاطِفِ بَدُونِ النُّونِ وَالْيَاءِ، فَهَذَا الْخَامِسُ.

(١) فَالْأَوَّلُ: كَزَيْدٍ وَعَمْرُو، وَالثَّانِي: كَأُمِّ عَرَبُطٍ، وَيَأْتِي مَفْصَلًا فِي قَوْلِهِ: «وَوَضَعُوا
لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ».

(٢) يَرِيدُ أَنَّ قَوْلَ الْمُصَنِّفِ مُطْلَقًا صِفَةً لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوفٍ.

(٣) أَيْ: الْمَعَارِفُ الَّتِي تَعَيَّنَتْ بِقَيْدٍ بِخِلَافِ الْعِلْمِ فَإِنْ تَعَيَّنَ مُطْلَقٌ وَبِغَيْرِ قَيْدٍ.

(٤) أَمَّا إِسْمُ الْإِشَارَةِ فَتَعَيَّنَتْ بِالْإِشَارَةِ الْعَمَلِيَّةِ الْحَسِّيَّةِ حِينَ الْإِسْتِعْمَالِ، وَأَمَّا الضَّمِيرُ
فَالْغَايِبُ بِسَبْقِ ذَهْنِ السَّامِعِ وَالْمُخَاطَبِ بِخَطَابِ الْمُتَكَلِّمِ الْمُحْسُوسِ، وَضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ بِتَكَلُّمِ
الْمُتَكَلِّمِ فَكُلُّ ذَلِكَ أُمُورٌ غَيْرُ لَفْظِيَّةٍ.

(٥) يَعْنِي: أَنَّ الْعِلْمَ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: اسْمٌ، وَكُنْيَةٌ وَلَقَبٌ، فَالْثَلَاثَةُ كُلُّهَا

صُدِّرَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ وَقِيلَ بِأَبْنٍ أَوْ ابْنَةٍ (١) مِنْ «كَتَيْتُ» أَيْ سَتَرْتُ (٢) كَالْكُنْيَةِ،
وَالْعَرَبُ يَقْصِدُ بِهَا التَّعْظِيمَ (وَلَقَبًا) وَهُوَ مَا أُشْعِرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ قَالَ الرَّضَى وَالْفَرَقُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْكُنْيَةِ مَعْنَى أَنَّ اللَّقَبَ يُمَدِّحُ الْمُلقَّبُ بِهِ أَوْ يُذَمُّ بِمَعْنَى ذَلِكَ اللَّفْظِ (٣) بِخِلَافِ
الْكُنْيَةِ فَإِنَّهُ لَا يُعْظَمُ الْمُكْتَنَى بِمَعْنَاهَا بَلْ بَعْدَ التَّصْرِيحِ بِالْإِسْمِ، فَإِنَّ بَعْضَ النُّفُوسِ
تَأَنَّفَتْ (٤) أَنْ تُخَاطَبَ بِاسْمِهَا.

(وَأُخْرَى ذَا) أَيْ اللَّقَبُ (إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا) وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِسْمُ (٥) كَمَا
وُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ إِنْ سِوَاهَا وَصَرَّحَ بِهِ فِي التَّسْهِيلِ، وَعَلَّلَهُ (٦) فِي شَرْحِهِ بِأَنَّ
الْغَالِبَ أَنَّ اللَّقَبَ مَنْقُولٌ مِنْ اسْمٍ غَيْرِ إِنْسَانٍ كَبَقَّةٍ وَفُقَّةٍ، فَلَوْ قُدِّمَ لَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ
الْمُرَادَ مُسَمَّاهُ الْأَصْلِيَّ وَذَلِكَ (٧) مَأْمُونٌ بِتَأْخِيرِهِ فَلَمْ يُعْدَلْ عَنْهُ (٨) وَشَدَّ تَقْدِيمَهُ فِي
قَوْلِهِ:

علم.

(١) كَأَبِي الْفَضْلِ وَآمِ الْبَنِينَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَبَنَتِ الشَّاطِئِ.

(٢) لَاسْتِتَارِ الْإِسْمِ بِهَا.

(٣) أَيْ: يَذَمُّ الشَّخْصَ وَيَمْدَحُ بِسَبَبِ مَعْنَى لَفْظِ اللَّقَبِ فَإِذَا لَقِبَ رَجُلٌ بِقَفَّةٍ مِثْلًا يَرَادُ
أَنَّهُ مِثْلُ الْقَفَّةِ فِي قِيَحِ الْمَنْظَرِ، وَإِذَا لَقِبَ بِالْعَلَامَةِ يَرَادُ أَنَّهُ كَثِيرُ الْعِلْمِ.

(٤) أَيْ: تَجَنَّبَتْ وَتَسْتَنَكِفُ.

(٥) يَعْنِي: أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ سِوَاهُ الْإِسْمِ وَأَن كَانَ ظَاهِرُهُ يَشْمَلُ الْإِسْمَ وَالْكُنْيَةَ لِأَنَّ
كُلِيهَمَا سِوَى اللَّقَبِ وَلَوْ قَالَ سِوَاهَا كَمَا فِي بَعْضِ النُّسَخِ كَانَ أَوْضَحَ، لِأَنَّ ضَمِيرَ الْمُؤَنَّثِ يَرْجِعُ
إِلَى الْكُنْيَةِ فَالْمَعْنَى وَأَخْرَجَ اللَّقَبَ إِنْ صَحِبَ سِوَى الْكُنْيَةِ أَيْ: صَحِبَ الْإِسْمَ.

(٦) أَيْ: الْمَصْنُفُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لَزُومَ تَأْخِيرِ اللَّقَبِ إِذَا ذَكَرَ مَعَ الْإِسْمِ أَنَّهُ إِذَا قُدِّمَ
عَلَى الْإِسْمِ لَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ الْمُرَادَ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيَّ، مِثْلًا إِذَا لَقِبَ زَيْدٌ بِبَقَّةٍ فَقُلْتُ رَأَيْتُ بَقَّةً
زَيْدٌ يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ مَرَادَكَ أَنَّكَ رَأَيْتَ ذَلِكَ الطَّيْرَ بِخِلَافِ قَوْلِكَ رَأَيْتُ زَيْدَ بَقَّةٍ.

(٧) التَّوَهَّمُ مَأْمُونٌ بِتَأْخِيرِ اللَّقَبِ.

(٨) أَيْ: عَنْ لَزُومِ تَأْخِيرِ اللَّقَبِ وَأَن لَمْ يَقَعْ هَذَا التَّوَهَّمُ فَصَارَتْ قَاعِدَةٌ كَلِيَّةٌ. وَقَوْلُهُ

يُعْدَلُ بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ.

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأُضِفَ * حَتْمًا وَإِلَّا اتَّبَعَ الَّذِي رَدَفَ

بأنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمَرُوا خَيْرُ هُمْ نَسَبًا (١) [يَبْطِنُ شَرِيَانِ يَأْوِي حَوْلَهُ الذَّنْبُ]
وَأَمَّا الْكُنْيَةُ فَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهَا وَالْعَكْسُ — كَذَا قَالُوهُ لَكِنْ مُقْتَضَى
التَّعْلِيلِ الْمَذْكُورِ إِمْتِنَاعُ تَقْدِيمِهِ (٢) عَلَيْهَا أَيْضًا — فَتَأْمَلُ (٣) نَعْمَ تَقْدِيمُهَا (٤) عَلَى
الْإِسْمِ وَعَكْسُهُ سَوَاءٌ.

(وَإِنْ يَكُونَا) أَيِ الْإِسْمِ وَاللَّقْبِ (مُفْرَدَيْنِ) (٥) فَأُضِفَ) الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي
(حَتْمًا) عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ نَحْوُ «هَذَا سَعِيدُ كُرْزٍ» أَيْ مُسَمَّاهُ (٦) كَمَا سَيَأْتِي فِي
الْإِضَافَةِ (٧) وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ الْإِتْبَاعَ (٨) وَاخْتَارَهُ فِي الْكَافِيَةِ وَالتَّسْهِيلِ وَمَعْلُومٍ
عَلَى الْأَوَّلِ أَنْ جَوَّازَ الْإِضَافَةِ حَيْثُ لَا مَانِعٌ مِنْ أَنْ (٩) نَحْوُ «الْحَارِثُ كُرْزٍ».

-
- (١) فَقَدِمَ اللَّقْبَ وَهُوَ ذَا الْكَلْبِ عَلَى الْإِسْمِ وَهُوَ عَمَرُوا.
(٢) أَيْ: اللَّقْبَ عَلَى الْكُنْيَةِ أَيْضًا، لِأَنَّ التَّوَهُّمَ الْمَذْكُورَ آتٍ هُنَا أَيْضًا.
(٣) وَجْهَهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْمُحْشَى أَبُو طَالِبٍ أَنَّ هَذَا الْأَشْكَالَ لَا يَرِدُ عَلَى الْمُصَنِّفِ فَإِنَّ
الضَّمِيرَ فِي سِوَاهُ يَعُودُ إِلَى ذَا أَيْ اللَّقْبِ وَسِوَى اللَّقْبِ يَشْمَلُ الْإِسْمَ وَالْكُنْيَةَ كُلِّيهِمَا فَيَنْدَفِعُ.
(٤) أَيْ: الْكُنْيَةَ فَتَقُولُ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ أَوْ عَلِيُّ أَبُو الْحَسَنِ.
(٥) أَيْ: غَيْرَ مُضَافِينَ.
(٦) أَيْ: مُسَمًّى كُرْزٍ، وَذَلِكَ حَذَرًا مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، فَإِنَّ سَعِيدَ وَكُرْزَ
عِلْمَانِ لِشَخْصٍ وَاحِدٍ فَلِهَذَا قَدَّرُوا مُضَافًا غَيْرَ سَعِيدٍ وَهُوَ صِفَتُهُ فَالتَّقْدِيرُ هَذَا سَعِيدٌ مُسَمًّى كُرْزَ
أَيْ مُوسُومٌ بِكُرْزٍ.
(٧) بِقَوْلِهِ «وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتِّحَدَ»...
(٨) أَيْ: بِأَنَّ لَا يُضَافُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ وَيَكُونُ الثَّانِي مَعْرَبًا بِأَعْرَابِ الْأَوَّلِ بَدَلًا
أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ.
(٩) بَيَانٌ لِلْمَانِعِ يَعْنِي بِنَاءَ عَلَى الْإِضَافَةِ أَمَّا تَصَحُّهُ إِذَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ مِنْهَا كَمَا إِذَا دَخَلَ الِ
عَلَى الْأَوَّلِ فَلَا يَجُوزُ الْإِضَافَةُ.

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلِ وَأَسَدٍ * وَذُو أَرْتَجَالٍ كَسُعَادٍ وَأَدْدُ
وَجُمْلَةٌ وَمَا يَمْزِجُ رُكْبًا * ذَا إِنْ بَغَيْرِ وَنَهٍ تَمَّ أَغْرَبَا

(وَالْأَيُّ) أَيُّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُفْرَدَيْنِ — بَأَنَّ كَانَا مُرَكَّبَيْنِ كـ «عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ
الْعَابِدِينَ» أَوِ الْأَوَّلُ مُرَكَّبًا وَالثَّانِي مُفْرَدًا كـ «عَبْدُ اللَّهِ كُرْزُ» أَوْ عَكْسُهُ كـ «زَيْدٌ
أَنْفُ الثَّقَافَةِ» — (أَتَّبِعَ) الثَّانِي (الَّذِي رَدَفَ) الْأَوَّلَ لَهُ (١) فِي إِعْرَابِهِ عَلَى أَنَّهُ بَدَنٌ
أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ، وَيَجُوزُ الْقَطْعُ [عَنِ التَّبَعِيَّةِ] إِلَى الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ بِتَقْدِيرِ هُوَ أَوْ أَغْنَى،
إِنْ كَانَ (٢) مَجْرُورًا وَإِلَى النَّصَبِ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا وَإِلَى الرَّفْعِ إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا كَمَا
ذَكَرَهُ فِي التَّسْهِيلِ.

(وَمِنْهُ) أَيُّ وَمِنْ الْعَلَمِ عَلَمٌ (مَنْقُولٌ) إِلَى الْعَلَمِيَّةِ بَعْدَ اسْتِعْمَالِهِ فِي غَيْرِهَا مِنْ
مَضَدَّر (٣) (كَفَضْلِ) (ق) اسْمٌ عَيْنٍ نَحْوِ (أَسَدٍ) وَصِفَةٍ كَحَارِثٍ وَفِعْلٍ مَاضٍ كَشَمَّرَ
لِفَرَسٍ وَمُضَارِعٍ كَتَزِيدٌ وَأَمْرٌ كَأَضْمِتَ لِمَكَانٍ (ق) مِنْهُ (ذُو أَرْتَجَالٍ) لَمْ يُسَبِّقْ لَهُ
اسْتِعْمَالٌ فِي غَيْرِ الْعَلَمِيَّةِ أَوْ سَبَقَ وَجْهٌ قَوْلَانِ (كَسُعَادٍ وَأَدْدُ) وَمِنْهُ مَا لَيْسَ بِمَنْقُولٍ
وَلَا مُرْتَجَلٌ. قَالَ فِي الْإِرْتِشَافِ: وَهُوَ الَّذِي عَلِمِيَّتُهُ — بِالْغَلْبَةِ (٤) (ق) مِنْهُ (٥)

(١) أَيُّ: يَكُونُ الثَّانِي الَّذِي رَدَفَ الْأَوَّلَ تَابِعًا لِلأَوَّلِ فِي إِعْرَابِهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الثَّانِي
بَدَلًا أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ.

(٢) أَيُّ: الْأَوَّلُ مَجْرُورٌ أَوْ كَذَا قَوْلُهُ «مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا» فَالْمَجْرُورُ نَحْوُ مَرَرْتُ بَعْدَ اللَّهِ
كَرَزَا أَوْ كَرَزَ بِالرَّفْعِ وَالْمَرْفُوعُ نَحْوُ جَائِي عَبْدِ اللَّهِ كَرَزَا وَالْمَنْصُوبُ نَحْوُ رَأَيْتَ عَبْدِ اللَّهِ كَرَزَ بِالرَّفْعِ.
(٣) بَيَانٌ لَغَيْرِهَا.

(٤) بَأَنَّ يَسْتَعْمَلُ اسْمٌ فِي شَيْءٍ كَثِيرًا لَا بِعِنَانِ الْعِلْمِيَّةِ بَلْ بِالْإِضَافَةِ أَوِ الْوَصْفِيَّةِ أَوْ
مَصْحُوبِهَا ثُمَّ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ يَعْبرُ عِلْمًا لِذَلِكَ الشَّيْءِ كَمَدِينَةِ الرَّسُولِ وَالطَّيْبَةِ وَالْعَقْبَةِ كَمَا
يَأْتِي فِي الْمَعْرِفِ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ فِي قَوْلِهِ (وَقَدْ يَكُونُ عِلْمًا بِالْغَلْبَةِ).

(٥) أَيُّ: مِنَ الْعِلْمِ.

وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ * كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبَى قَحَاقَةَ

(جُمْلَةٌ) كانت في الأصلِ مُبتدأً وخبراً أو فعلاً وفاعلاً فَتُحْكِي (١) كـ «زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» و «تَأَبَّطُ شَرًّا» (ق) مِنْهُ (ما يَمْزُجُ (٢) رُغْبًا) بَأَنِ اخْتِذَ إِسْمَانِ وَجُعِلَا إِسْمًا وَاحِدًا وَ نُزِّلَ ثَانِيهَا مِنَ الْأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ تَاءِ التَّائِيثِ مِنَ الْكَلِمَةِ (٣) (ذَا) أَيْ الْمُرَكَّبِ تَرْكِيبَ مَزْجٍ (إِنْ يَغَيِّرُ) لَفِظَ (وَيْهِ تَمْ) كَعَلْبِكَ (الْعَرَبِ) إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَقَدْ يُضَافُ (٤) وَقَدْ يُنْبِئُ كخَمْسَةِ عَشَرَ (٥) فَإِنْ خُتِمَ بِوَيْهِ بُنِيَ لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ إِسْمٍ وَصَوْتٍ مُشَبَّهِ لِلْحَرْفِ فِي الْإِهْمَالِ (٦) وَبِنَاوُهُ عَلَى الْكُسْرِ عَلَى أَصْلِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَقَدْ يُعَرَّبُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ (٧)

(وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ) الْمُرَكَّبَةِ (ذُو الْإِضَافَةِ كَعَبْدِ شَمْسٍ) وَهُوَ عَلَّمٌ لِأَخِي هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ (وَأَبَى قَحَاقَةَ) وَهُوَ عَلَّمٌ لِوَالِدِ أَبِي بَكْرٍ، قِيلَ وَإِنَّمَا أَتَى بِمَثَلَيْنِ — وَإِنْ كَانَ الْمَثَالُ لَا يُسْأَلُ عَنْهُ (٨) كَمَا قَالَ السَّيْرَافِيُّ — لِيُعَرَّفَكَ أَنَّ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ يَكُونُ كُنْيَةً وَغَيْرَهَا وَمُعَرَّبًا بِالْحَرَكَاتِ وَالْحُرُوفِ وَأَنَّ الثَّانِي يَكُونُ مُنْصَرِفًا وَغَيْرَهُ.

(١) أَيْ: تَعَرَّبَ اجْزَاءُ تِلْكَ الْجُمْلَةِ فِي حَالِ الْعِلْمِيَةِ اِعْرَابِهَا قَبْلَ الْعِلْمِيَةِ لَا تَتَغَيَّرُ بِالْعِلْمِيَةِ.

(٢) أَيْ: بغير اضافة ولا تبعية بل بطريق الامتزاج والاختلاط كانها كلمة واحدة.

(٣) أَيْ: بِمَنْزِلَةِ جُزْئِهَا.

(٤) أَيْ: الْجُزْءُ الْأَوَّلُ إِلَى الْجُزْءِ الثَّانِي نَحْوِ هَذِهِ بَعْلُكَ بَرَفَعَ بَعْلَ وَجَرَّ بَكَ.

(٥) بِفَتْحِ خَمْسَةٍ وَعَشْرٍ فَتَحَةٌ بِنَاءٌ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ.

(٦) أَيْ: كَالْحُرُوفِ الْمَهْمَلَةِ الَّتِي لَا عَامِلَةٌ وَلَا مَعْمُولَةٌ مِثْلَ الْحُرُوفِ الْمَقْطُوعَةِ.

(٧) لِلْعِلْمِيَةِ وَالتَّرْكِيبِ.

(٨) أَيْ: لَا يَقَالُ: لَمْ مِثَّلَتْ بِمَثَالَيْنِ وَأَيُّ فَائِدَةٍ فِي التَّكَرَّارِ؟ بَلِ الْمَثَالُ حَرٌّ لِلْمِثْلِ وَلَكِنَّا نَحْمِلُهُ عَلَى وَجُودِ فَائِدَةٍ فِيهِ فَنَقُولُ: أَنَّ التَّكَرَّارَ لِبَيَانِ أَنَّ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ فِي الْأَعْلَامِ الْإِضَافِيَةِ قَدْ يَكُونُ كُنْيَةً كَأَبَى وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ كُنْيَةٍ كَعَبْدٍ وَايضاً قَدْ يَكُونُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مُعَرَّبًا بِالْحَرَكَاتِ

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ * كَعَلِمَ الْأَشْخَاصَ لَفْظاً وَهَوَعَمَ
مِنْ ذَاكَ أُمَّ عَزَّيْطٍ لِلْعَقَرِ * وَهَكَذَا تُعَالَةُ لِلتَّغْلِبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَبَرَّةِ * كَذَا فَجَارِ عِلْمٌ لِلْفَجَرَةِ

(وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ) لَا يَكُلُّهَا (عِلْمٌ) بِالْوَقْفِ عَلَى السُّكُونِ عَلَى
لُغَةِ رَبِيعَةَ (١) (كَعَلِمَ الْأَشْخَاصَ لَفْظاً) (٢) فَيَأْتِي مِنْهُ الْحَالُ (٣) وَيَمْتَنِعُ مِنْ
الصَّرْفِ (٤) مَعَ سَبَبٍ آخَرَ، وَمِنْ دُخُولِ (٥) الْأَيْفِ وَالْأَلَامِ عَلَيْهِ وَنَعْتِهِ. (٦) بِالنِّكَرَةِ
وَيُتَبَدَأُ بِهِ (وَهَوَعَمَ) مَعْنَى (٧) أَيْ مَدْلُولُهُ شَائِعٌ كَمَدْلُولِ النِّكَرَةِ لَا يَخْصُ وَاحِداً
بَعَيْنِهِ، وَلِذَلِكَ (٨) قَالَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ: إِنَّهُ كَأَسْمِ الْجِنْسِ.

(مِنْ ذَاكَ) أَعْلَامٌ وَضَعَتْ لِلْأَغْيَانِ نَحْوِ (أُمَّ عَزَّيْطٍ) فَإِنَّهُ عِلْمٌ (لِلْعَقَرِ) أَيْ
لِجِنْسِهَا (٩) (وَهَكَذَا تُعَالَةُ) فَإِنَّهُ عِلْمٌ (لِلتَّغْلِبِ) أَيْ لِجِنْسِهِ (وَمِثْلُهُ) أَيْ مِثْلَ عِلْمٍ
كَعَبْدٍ وَقَدْ يَكُونُ مَعْرَباً بِالْحُرُوفِ كَأَبْنِي، وَإِنْ الْجُزْءُ الثَّانِي قَدْ يَكُونُ مَنْصَرَفاً كَشَمْسٍ وَقَدْ
يَكُونُ غَيْرَ مَنْصَرَفٍ كَقَحَافَةٍ.

وَفِيهِ إِنْ الْكُنْيَةِ أَبُو قَحَافَةٍ مَرْكَبَةٌ لَا الْجُزْءُ الْأَوَّلُ فَقَطْ كَمَا قَالَ.
(١) فَأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَنْصُوبَ الْمَنُونِ عِنْدَ الْوَقْفِ وَغَيْرِهِمْ يَلْحَقُونَ فِي آخِرِهِ أَلِفاً عِنْدَهُ
فَيَقَالُ عِلْمًا.

(٢) يِعَامَلُ مَعَ لَفْظِهِ مَعَامَلَةُ الْعِلْمِيَّةِ.
(٣) لِلزُّومِ أَنْ يَكُونَ ذُو الْحَالِ مَعْرِفَةً.
(٤) لَكُونِ الْعِلْمِيَّةِ أَحَدَ الْأَسْبَابِ التَّسْعَةِ فَإِذَا اجْتَمَعَ مَعَ سَبَبٍ آخَرَ مَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ.
(٥) أَيْ: وَيَمْتَنِعُ مِنْ دُخُولِ الْإِلَاحَةِ لِعَدَمِ جَوَازِ دُخُولِهِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ إِنْ كَانَتْ مُؤَثَّرَةً.
(٦) أَيْ: وَيَمْتَنِعُ نَعْتُهُ بِالنِّكَرَةِ لَكُونِهِ عِلْمًا وَمَعْرِفَةً.
(٧) أَيْ أَنَّهُ عِلْمٌ لَفْظاً وَآمًا مَعْنَى فَهُوَ عَامٌ شَامِلٌ لِلْأَفْرَادِ مِثْلَ النِّكَرَاتِ بِخِلَافِ عِلْمِ
الشَّخْصِ الَّذِي مَدْلُولُهُ خَاصٌ لِوَاحِدٍ بَعَيْنِهِ.

(٨) أَيْ: لَكُونِ مَدْلُولِهَا عَامًا قَالَ الْمُصَنِّفُ أَنَّهُ كَأَسْمِ الْجِنْسِ مِثْلَ الرَّجُلِ وَالشَّجَرِ.

(٩) أَيْ: لِجَمِيعِ الْعُقَارِبِ لَا لِعَقَرٍ خَاصٍّ

بِذَا لِمُقَرَّدٍ مُذَكَّرٍ أَشْرَ * بِذِي وَذِهِ تَى تَا عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرَ
وَذَانِ تَانِ لِلْمُثْنَى الْمُزْتَفِعِ * وَفِي سِوَاهِ ذَيْنِ تَيْنِ أَذْكَرُ تُطِيعُ

الجنس المَوْضُوعُ لِلْأَعْيَانِ عَلمَ جنس مَوْضُوعٍ للمعاني نحو (بَرَّةٌ) عَلمَ (لِلْمَبَرَّةِ) (١) و
سُبْحَانَ عَلمَ لِلتَّسْبِيحِ و (كَذَا فَجَارٍ) بالبناء على الكسر كحذام (عَلمَ لِلْفَجْرَةِ) (٢)
بسكون الجيم ويسار للمَيْسَرَةِ (٣)

الثالث من المعارف — اسم الإشارة

وَأَخْرَجَهُ فِي التَّسْهِيلِ مِنَ الْمَوْصُولِ وَضَعًا (٤) مع تصريحه، بَأَنَّهُ قَبْلَهُ رُبَّةٌ،
وَحَدُّهُ (٥) كَمَا قَالَ فِيهِ: مَا دَلَّ عَلَى مُسَمًّى وَإِشَارَةً إِلَيْهِ.

(بِذَا لِمُقَرَّدٍ مُذَكَّرٍ) عاقل أو غيره (أَشْرَ بِذِي وَذِهِ) بسكون الهاء وَذِهِ بالكسر و
ذهى بالياء و (تَى) و (تَا) وَتِهْ كِذِهْ (عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرَ) فَأَشْرَهَا (٦) إِلَيْهَا دُونَ
غَيْرِهَا.

(وَذَانِ) تَشْنِيَةٌ ذَا بِحَذْفِ الْأَلِفِ الْأُولَى (٧) لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ أَلِفِ التَّشْنِيَةِ

(١) أَى: للاحسان.

(٢) أَى: الفجور والفسق.

(٣) هى اللعب بالقمار لا خلاف الميمنة لأنها اسم عين لا معنى والكلام فى المعنى.

(٤) أَى فى ترتيب ابواب الكتاب.

(٥) أَى تعريفه كما قال المصنف فى التسهيل اللفظ الدال على معنى مع الإشارة اليه
فدلوله مركب من نفس المعنى والإشارة اليه منضمًا.

ولو قال ما دل على شىء والإشارة اليه لكان احسن اذ على تعريفه لا يتحقق
المسمى قبل الإشارة ليشار اليه فان الإشارة اذا جزء المسمى فأفهم.

(٦) أَى بهذه الأربعة الأخيرة الى الانثى دون غيرها.

(٧) التى هى جزء الكلمة فألف ذان ألف التشنية لا ألف ذا وحذفت لا لتقاء
الساكنين بين الألفين ولا يمكن حذف العلامة.

وَبِأُولَى أَشْرَ لَجْمَعٍ مُّظْلَقًا * وَالْمَدَّ أَوَّلَى وَلَدَى الْبُعْدِ أَنْطَقًا
بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ * وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَةً

يُشَارُ بِهَا لِلْمُشْتَى الْمَذْكُورِ الْمُتَرَفِّعِ وَ (تَانِ) تَثْنِيَّةٌ تَابَحْدَفِ الْأَلِفِ لِمَا تَقَدَّمَ (١)
يُشَارُ بِهَا (لِلْمُشْتَى) الْمُؤَنَّثِ (الْمُتَرَفِّعِ) وَإِنَّمَا لَمْ يُشَنَّ مِنْ أَلْفَاظِ الْأُنْثَى إِلَّا تَا (٢) حَذَرًا
مِنْ الْإِلْتِبَاسِ (وَفِي سِوَاهُ) إِلَى سِوَى الْمُتَرَفِّعِ وَهُوَ الْمُتَنَصِّبُ وَالْمُنْخَفِضُ (ذَيْنِ)
لِلْمَذْكُورِ وَ (تَيْنِ) لِلْمُؤَنَّثِ (أَذْكُرُ تُطْعِمُ) النُّحَاةَ.

(وَبِأُولَى أَشْرَ لَجْمَعٍ مُّظْلَقًا) سَوَاءٌ كَانَ مُذَكَّرًا أَمْ مُؤَنَّثًا عَاقِلًا أَمْ غَيْرِهِ
وَالْقَصْرُ فِيهِ لُغَةٌ تَمِيمٌ (وَالْمَدُّ) لُغَةُ الْحِجَازِ، وَهُوَ (أَوَّلَى) مِنَ الْقَصْرِ، وَحَيْثُيذِ (٣)
يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ لَا لِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ (٤).

(وَلَدَى) الْإِشَارَةُ إِلَى ذِي (الْبُعْدِ) زَمَانًا أَوْ مَكَانًا أَوْ مَا نُزِّلَ مَنْزَلَتُهُ (٥)
لِتَعْظِيمِ (٦) أَوْ لِتَحْقِيرِ (٧) (أَنْطَقًا) مَعَ إِسْمِ الْإِشَارَةِ (بِالْكَافِ) حَالِ كَوْنِهِ (حَرْفًا) (٨)
لِمُجَرَّدِ الْخُطَابِ (دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ) فَقُلْ ذَلِكَ أَوْ ذَلِكَ وَاخْتَارَ ابْنُ الْحَاجِبِ أَنَّ ذَلِكَ

- (١) أَى لِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.
- (٢) أَى: لَمْ يَشَنَّ ذَى وَذَهْوَى وَذَهَى وَتَه لَأَلَا يَلْتَبِسُ تَثْنِيَّةٌ مَا أَوَّلَهُ الذَّالْ بِذَانِ
تَثْنِيَّةِ الْمَذْكُورِ مَا أَوَّلَهُ التَّاءُ، بَتَانِ تَثْنِيَّةِ الْمُؤَنَّثِ.
- (٣) أَى: عَلَى قِرَاءَةِ الْمَدِّ.
- (٤) الْأَلِفُ وَالْهَمْزَةُ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمُتَبَعَةِ فِي التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَهِيَ التَّحْرِيكُ بِالْكَسْرِ.
- (٥) مَنْزِلَةُ الْبَعْدِ الزَّمَانِيِّ وَالْمَكَانِيِّ.
- (٦) مِثْلُ أَنْ تُشِيرَ إِلَى مَعْلَمِكَ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَكَ بِالْإِشَارَةِ الْبَعِيدَةِ فَتَقُولُ: ذَلِكَ تَأْدَبَا
لَأَنَّكَ تَفْرُضُهُ عِنْدَ نَفْسِكَ عَالِيَا وَتَفْرُضُ نَفْسَكَ دَانِيَا فَكَانَكَ بَعِيدَ عَنْهُ.
- (٧) مِثْلُ أَنْ تُشِيرَ إِلَى شَخْصٍ حَاضِرٍ وَتُرِيدُ تَحْقِيرَهُ وَتَفْهَمُ أَنَّهُ لَدُنْوَ رَبَّتَبْتَهُ بَعِيدَ عَنْكَ.
- (٨) يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ غَيْرُ كَافِ الضَّمِيرِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ.

وَبِهْنًا أَوْ هُنَّا أَشْرَأَى * ذَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَا
فِي الْبُعْدِ أَوْ بِشَمَّ فُهُ أَوْ هُنَّا * أَوْ بِهْنًا لِكَ أَنْطَقَنَ أَوْ هُنَّا

ونحوه (١) للْمُتَوَسِّطِ (وَاللَّامُ إِن قَدَّمَتْ) عَلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ (هَا) لِلتَّنْبِيهِ فَهِيَ
(مُتَمَنِّعَةٌ). (٢) نَحْوُ:

[رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي] وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الظِّرَافِ الْمُمَدِّدِ
وَتَمْتَنِعُ أَيْضاً (٣) مَعَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ إِذَا مَا مُدَّ (٤) (وَبِهْنًا أَوْ هُنَّا أَشْرَأَى
إِلَى ذَانِي الْمَكَانِ) أَيْ قَرِيبِهِ (وَبِهِ الْكَافُ) الْمُتَقَدِّمَةُ (٥) (صِلَا فِي الْبُعْدِ) فَقُلْ
هُنَاكَ وَهُنَاكَ (أَوْ بِشَمَّ) بَفَتْحِ الثَّاءِ الْمُتَثَّنَةِ (فُهُ) أَيْ أَنْطَقُ، وَيُقَالُ فِي الْوَقْفِ
«ثَمَّهُ» (أَوْ هُنَّا) بَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ (أَوْ بِهْنًا لِكَ أَنْطَقَنَ) وَلَا تَقُلْ هَا هُنَاكَ
(أَوْ هُنَّا) بِكَسْرِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ.

تنبيهه: ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي نُكَّتِهِ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ أَنَّ هُنَاكَ يَأْتِي
لِلزَّمَانِ، مِثْلَ «هُنَاكَ تَبْلُو» (٦) كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ».

الرابع من المعارف - الموصول

وهو قسمان: حَرْفِيٌّ، وَإِسْمِيٌّ فَالْحَرْفِيُّ مَا أَوَّلَ مَعَ صِلَتِهِ (٧) بِمَصْدَرٍ وَهُوَ أَنْ،

(١) أَيْ: مَا كَانَ مَعَ الْكَافِ دُونَ اللَّامِ نَحْوُ تَاكَ.

(٢) أَيْ: اللَّامُ مُتَمَنِّعَةٌ مَعَ وَجُودِ الْهَاءِ قَبْلَ اسْمِ الْإِشَارَةِ فَلَا يُقَالُ هَذَا لَكَ.

(٣) أَيْ: اللَّامُ مَعَ التَّثْنِيَةِ فَلَا يُقَالُ ذَانِ لَكَ وَتَانِ لَكَ.

(٤) قَيْدٌ لِلْجَمْعِ فَلَا يُقَالُ أَوْلَاءُ لَكَ وَيَجُوزُ أَوْلَا لَكَ.

(٥) أَيْ: كَافُ الْخَطَابِ.

(٦) إِشَارَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(٧) وَهِيَ جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ أَوْ اِسْمِيَّةٌ لَكِنَّا بِحُكْمِ الْمَفْرَدِ لَنَا وَيُلْهَا بِالْمَصْدَرِ الْمُضَافِ إِلَى مَعْمُولِهِ

مَوْضُوعُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تُنْثَى * وَالْيَا إِذَا مَا تُنْيَا لَا تُنْثَى

وَأَنْ، وَلَوْ، وَمَا، وَكَيْ. وَلَمْ يَذْكُرْهُ المصنف (١) هُنَا لِأَنَّهُ لَا يُعَدُّ مِنَ الْمَعَارِفِ وَذَكَرَهُ فِي الْكَافِيَةِ اسْتَظْرَاداً (٢) فَأَنْ تَوْصَلُ بِالْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ مَا ضِيّاً أَوْ مَضَارِعاً أَوْ أَمراً (٣) وَأَمَّا (٤) «أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى» وَ«أَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ» فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الْمُثْقَلَةِ وَأَنْ تُؤَوَّ (٥) بِاسْمِهَا وَخَبَرَهَا، وَإِنْ خُفِّفَتْ فَكَذَلِكَ (٦) لَكِنْ إِسْمُهَا يُخَذَفُ كَمَا سَيَأْتِي (٧)

وَلَوْ: تُوصَلُ (٨) بِالْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ وَكَثُرَ وَقْعُهَا بَعْدَ وَدَ وَنَحْوِهِ (٩) وَمَا تَوْصَلُ بِالْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ وَبِجُمْلَةِ إِسْمِيَةِ بِقِلَّةٍ وَكَيْ: تُوصَلُ بِالْمَضَارِعِ فَقَطْ وَأَمَّا (مَوْضُوعُ الْأَسْمَاءِ) فَيَذْكُرُهُ بِالْعَدِّ (١٠) فَلِلْمُفْرَدِ الْمَذْكُورِ (الَّذِي

دائماً فتكون مفرداً.

(١) أى: الموصول الحرفى لأنه فى مقام بيان المعارف وهى لا تكون إلا أسماء.

(٢) أى: ذكر المصنف فى الكافية الموصول الحرفى طرداً لباب الموصول الاسمى وفى

ضمنها.

(٣) فالأول نحو ان سخط الله عليهم والثانى نحو اعوذ بك ان يحضرون والثالث نحو

ان اشكر لى.

(٤) أى: لا يرد على قولنا من اختصاص ان بالفعل المتصرف دخولها فى الأيتين على

الفعل غير المتصرف لأن ان فيها مخففة من المثقلة.

(٥) يعنى أن صلة أن اسمها وخبرها.

(٦) أى: انها بعد تخفيفها ايضا يكون لها اسم وخبر والجملة صلتها.

(٧) فى باب ان واخواتها.

(٨) يعنى صلتها الماضى والمضارع.

(٩) من الافعال التى تدل على المحبة والتمنى كقولك احببت لو تقدم ويعجبني لو

تكتب.

(١٠) أى: يعدها المصنف واحداً بعد واحد.

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلِهِ الْعَلَامَةُ * وَالنُّونُ إِنْ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدًّا * أَيْضاً وَتَغْوِيضُ بِذَلِكَ قَصِداً

وفيها لغات: تخفيف الياء، وتشديدها، وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونه (١)
وَعَدَّهَا (٢) بعضهم من الموصولات الحرفية وَضَعَهُ فِي الْكَافِيَةِ، وَلِلْمُفْرَدَةِ (الْأُنْثَى
الَّتِي) وفيها ما فِي الْذِي مِنَ اللُّغَاتِ (وَالْيَاءِ) الَّتِي فِي الْذِي وَالَّتِي (إِذَا مَا تُثْبِتُ لَا
تُثَبِّتُ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ (٣) لِيَلْفَرْقَ (٤) بَيْنَ تَثْنِيَةِ الْمُعْرَبِ وَتَثْنِيَةِ الْمَبْنِيِّ (بَلْ مَا تَلِيهِ) الْيَاءُ
وَهُوَ الذَّالُ وَالتَّاءُ (أَوَّلِهِ الْعَلَامَةُ) (٥) أَيْ عِلَامَةُ التَّثْنِيَةِ فَتَفْتَحُ الذَّالَ وَالتَّاءَ
لِأَجْلِهَا (٦).

(وَالنُّونُ) مِنْهَا إِذَا مَا تُثْبِتُ (إِنْ تُشَدُّ) مَعَ الْأَلِفِ وَكَذَا مَعَ الْيَاءِ (٧) كَمَا
هُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَاخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ (٨) (فَلَا مَلَامَةَ) عَلَيْكَ لِفِعْلِكَ الْجَائِزِ. نَحْوُ
«وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ»، «رَبَّنَا أَرِنَا أَلَلَّذِينَ» (٩).
(وَالنُّونُ مِنْ) تَثْنِيَةِ أَسْمَى الْإِشَارَةِ (ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدًّا أَيْضاً) نَحْوُ «فَذَانِكَ

(١) أَيْ: سكون ما قبل الياء وهو الذال.

(٢) أَيْ: الذی.

(٣) یعنی انه نهی من باب الافعال.

(٤) فان الاسم المعرب اذا تثني يخفض يائه ولو كان محذوفا في المفرد نحو قاض فان

تثنيته قاضيان بخلاف المبني فيحذف الياء من تثنيته سواء ذكر في مفردة ام لا.

(٥) أَيْ: اجعل علامة التثنية بعد الحرف الذي قبل الياء وهي الذال والتاء لا بعد

الياء فتقول الذان والتان.

(٦) لأجل العلامة.

(٧) في النصب و الجر.

(٨) أَيْ: اختار المصنف مذهب الكوفيين من تشديد النون حتى مع الياء ايضا.

(٩) على قراءة من قرأ بالتشديد فيها.

جَمْعُ الَّذِي الْأَوَّلَى الْمُظْلَقًا * وَتَغْضُّهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَظْقًا

بُرْهَانَانِ» «إِخْدَى أَبْتَنَى هَاتَيْنِ (١)»، (وَتَعْوِضُ بِذَاكَ) التَّشْدِيدُ عَنِ الْيَاءِ
الْمَحْذُوقَةِ فِي الْمَوْصُولِ (٢) وَالْأَلِفُ الْمَحْذُوقَةُ فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ (قُصْدًا) وَقَدْ يُحْدَفُ
النُّونُ مِنَ اللَّذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ:

أَبْنَى كُتَيْبٌ إِنَّ عَمَى اللَّذَا [قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ]
وَقَوْلِهِ:

هُمَا اللَّتَا كَوَلَدَتْ تَمِيمٌ [لَقِيلَ فَخَرُّ لَهُمْ صَمِيمٌ]
(جَمْعُ الَّذِي الْأَوَّلَى) لِلْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ، وَنَدَرَمَجِيئُهَا (٣) لَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، وَ
اجْتَمَعَ الْأُمْرَانُ (٤) فِي قَوْلِهِ:

وَتُبْنَى الْأَوَّلَى يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى الْأَوَّلَى تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحَدِيدِ الْقُبْلَى
وَفِي قَوْلِهِ (٥) كَغَيْرِهِ جَمْعُ تَسَامَحٍ وَلِلَّذِي أَيْضًا (الَّذِينَ) لِلْعَاقِلِ فَقَطْ وَهُوَ بِالْيَاءِ
(مُظْلَقًا) رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا، وَلَمْ يُعَرَّبْ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ (٦) مَعَ أَنَّ الْجَمْعَ مِنْ

(١) عَلَى بَعْضِ الْقَرَاءَاتِ.

(٢) أَيْ الَّذِي وَالْأَلِفُ فِي ذَا.

(٣) أَيْ: أَوَّلَى.

(٤) أَحَدُ الْأُمْرَيْنِ اسْتِعْمَالُ أَوَّلَى فِي الْعَاقِلِ وَغَيْرِ الْعَاقِلِ وَالثَّانِي اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمَذْكَورِ
وَالْمُؤَنَّثِ فَاجْتَمَعَا فِي هَذَا الْبَيْتِ لِأَنَّ أَوَّلَى الْأَوَّلِ لِلْمَذْكَورِ الْعَاقِلِ وَهُوَ الشَّابُّ الْمَذْكَورُ فِي الشَّعْرِ
قَبْلَهُ بِدَلِيلِ يَسْتَلْتُمُونَ وَالثَّانِي لِلْمُؤَنَّثِ غَيْرِ الْعَاقِلِ وَهُوَ الْخَيْلُ إِذَا اسْتَلْتَمَ عَلَى الشَّيْءِ هُوَ
الرَّكُوبُ مَدْرَعًا عَلَيْهِ فَالْمُرَادُ هُوَ الْخَيْلُ وَالْخَيْلُ غَيْرُ عَاقِلٍ وَأَمَّا تَأْنِيثُ الْخَيْلِ فَبَدِيلُ تَرَاهُنَّ.

(٥) أَيْ: قَوْلُ الْمَصْنُفِ: «جَمْعُ الَّذِي أَوَّلَى مَسَامَحَةً» كَمَا أَنَّ غَيْرَ الْمَصْنُفِ أَيْضًا ارْتَكَبَ
هَذِهِ الْمَسَامَحَةَ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَوَّلَى لَيْسَ بِجَمْعٍ بَلْ اسْمٌ جَمْعٌ لِعَدَمِ وَجُودِ مُفْرَدٍ مِنْ لَفْظِهِ.
(٦) أَيْ: حَالَةُ الْجَمْعِ.

بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا * وَاللَّاءِ كَالَّذِينَ نَزَرُوا وَقَعًا
وَمَنْ وَمَا وَالْ تَسَاوَى مَا ذِكْرُ * وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّئٍ قَدْ شَهَرَ

خَصَائِصُ الْأَشْيَاءِ (١) لِأَنَّ الَّذِينَ - كَمَا سَبَقَ - لِلْعُقْلَاءِ فَقَطْ وَالَّذِي عَامٌّ
لَهُ (٢) وَلِغَيْرِهِ، فَلَمْ يَجْرِ يَأْ (٣) عَلَى سُنَنِ الْجُمُوعِ الْمُتَمَكِّنَةِ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الَّذِي
بِمَعْنَى الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا (٤)» (وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا
نَقْلًا) فَقَالَ:

نَحْنُ الذُّنُوبُ صَبَحُوا الصَّبَاحَ يَوْمَ السَّخِيلِ غَارَةً مِلْحَاحًا
(بِاللَّاتِ) وَالثَّلَاثِي وَالذَّوَانِي (وَاللَّاءِ) وَاللَّوَاتِي (الَّتِي قَدْ جُمِعَا) (٥) وَاللَّاءِ
كَالَّذِينَ (٦) نَزَرُوا أَى قَلِيلًا (وَقَعًا) قَالَ:

فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَلَيْنَا اللَّاءُ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَ (٧)
(وَمَنْ) تُسَاوِي مَا ذِكْرٍ مِنَ الَّذِي وَالَّتِي وَفِرْعَوْنِهَا أَى تُطْلَقُ عَلَى مَا
تُطْلَقُ عَلَيْهِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَهِيَ (٨) مُخْتَصَّةٌ بِالْعَالِمِ وَتَكُونُ لغيره (٩) إِنْ نُزِّلَ بِمَنْزِلَتِهِ

(١) فكان ينبغي ان يعرب لتقريبه من الأسمية حينئذ كما اعربت تثنيته لذلك لكن
الجمع هنا ليس على قاعدة الجموع المعربة لاختلاف معنى المفرد مع معنى الجمع.

(٢) للعقلاء ولغير العقلاء.

(٣) أى: الذين والذى على طريقة الجموع المعربة.

(٤) فيه أن الذى فى الآية ليس بمعنى الجمع بدليل افراد صلته بل أر يد به الجنس
المطلق على المهية العارية عن الوحدة والتعدد.

(٥) يعنى أن هذه الخمسة جموع للمؤنث فالتقدير قد جمع التى باللات وما بعده.

(٦) أى: استعمل اللاء فى المذكر مثل الذين.

(٧) فأن المراد باللاء فى البيت الآباء وهم ذكور.

(٨) أى: من.

(٩) أى: تكون من لغير العالم أن ننزل غير العالم بمنزلة العالم اى بان تتصور غير العالم فى

نحو: أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أُطِيرُ أَوْ اخْتَلَفَ بِهِ (١) تَغْلِيْبًا لِلأَفْضَلِ (٢) نحو قوله تَعَالَى: «يَسْجُدْ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ أَوْ اقْتَرَنَّ بِهِ (٣) فِي عُمُومٍ، فَصَلَ بَيْنَ نَحْوِ «وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ» لِاقْتِرَانِهِ (٤) بِالْعَالِمِ فِي كُلِّ دَابَّةٍ.

(وَمَا) أَيْضًا تُسَاوِي مَا ذُكِرَ (٥) مِنَ الذِّى وَالَّتِي وَفُرُوعُهَا، وَهِيَ صَالِحَةٌ لِمَا لَا يَعْلَمُ وَلِغَيْرِهِ— كَمَا قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ— خِلَافَ مَنْ (٦) لَكِنْ الْأَوَّلَى بِهَا (٧) مَا لَا يَعْلَمُ، نَحْوِ «وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ» وَلِهَذَا (٨) ذَكَرَ كَثِيرٌ إِنَّهَا مُخْتَصَّةٌ بِمَا لَا يَعْلَمُ عَكْسُ مَنْ، وَذَلِكَ وَهُمْ (٩)، وَمِنْ وَرُودِهَا فِي الْعَالِمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (١٠)».

نظرك عالما كما في من يعير في الشعر فان الشاعر بخطابه لطير القطا فرضها من ذوى العقول.

(١) أى: اختلط غير العالم بالعالم.

(٢) وهو العالم على غير الأفضل وهو غير العالم أى بفرض غير العالم كالمعدوم.

(٣) أى: اقترن غير العالم بالعالم أى جمع بينها في عموم من كل دابة الشاملة للعالم وغيره ثم فصل وقسم ذلك العموم بين من قوله تعالى «فمنهم من يمشي» فاستعمل من في من يمشي على بطنه في غير العالم.

(٤) أى: غير العالم بالعالم دليل لصحة الاستعمال.

(٥) من الموصولات التي ذكر من اول الباب الى هنا فما تأتى للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع العالم وغيره.

(٦) فانها مُخْتَصَّةٌ بِالْعَالِمِ.

(٧) أى: بما يعنى مع انها للعالم وغيره لكن الأولى بها والانسب أن تستعمل فيما لا

يعلم.

(٨) أى: ليكون الأنسب بها ما لا يعلم توهم كثير انها خاصة بما لا يعلم.

(٩) وقوع في الاشتباه بين الاولوية والاختصاص.

(١٠) فان المراد بما في الآية النساء وهن ذوات العقول.

وَكَاَلَتِي أَيْضاً لَدَيْهِمْ ذَاتٌ * وَمَوْضِعُ الْكَلَامِ أَيْ ذَوَاتٌ

(وَأَنَّ) أَيْضاً (تُسَاوِي مَا ذُكِرَ) مِنَ الَّذِي وَالَّتِي وَفُرُوعُهَا وَتَأْتِي لِلْعَالِمِ وَغَيْرِهِ — أَيْ عَلَى السَّوَاءِ — كَمَا يُفْهَمُ مِنْ عِبَارَاتِهِمْ وَفُهِمَ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّهَا مَوْصُولٌ إِسْمِي (١) وَهُوَ كَذَلِكَ (٢) بِدَلِيلِ عَوْدِ الضَّمِيرِ عَلَيْهَا (٣) فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُتَّقَى رَبَّهُ» وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: مَوْصُولٌ حَرْفِيٌّ. وَزِدْ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ (٤) لَأَنْسَبَكَ بِالمصدر، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: حَرْفٌ تَعْرِيفٌ (٥).

(وَهَكَذَا) أَيْ كَمَنْ وَمَا بَعْدَهَا فِي كَوْنِهَا تُسَاوِي الَّذِي وَالَّتِي وَفُرُوعُهَا (دُوْعِنْدَ طَى قَدْ شَهَرٌ) كَمَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، نَحْوُ:

[فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءً أَبِي وَجَدْتِي] وَبِئْسَى دُوْ حَفَرْتُ (٦) وَدُوْ طَوَيْتُ وَيُقَالُ: رَأَيْتُ دُوْ فَعَلْ (٧) وَدُوْ فَعَلَا، وَدُوْ فَعَلْتُ، وَدُوْ فَعَلْتَا، وَدُوْ فَعَلُوا، وَدُوْ فَعَلْتَنَ، وَبَعْضُهُمْ يُعَرِّبُهَا (٨) — ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي، كَقَوْلِهِ:

[فَبِمَا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيْتُهُمْ] فَحَسْبِيَ مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانَا (وَكَاَلَتِي أَيْضاً لَدَيْهِمْ) أَيْ لَدَى بَعْضِهِمْ (٩)، كَمَا ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ

(١) لَذَكَرَهَا فِي بَحْثِ الْمَوْصُولِ الْإِسْمِيِّ.

(٢) أَيْ: الصَّحِيحُ عِنْدِي أَيْضاً أَنَّهَا مَوْصُولٌ إِسْمِي.

(٣) وَلَوْ كَانَتْ حَرْفًا لَمَّا عَادَ الضَّمِيرُ إِلَيْهَا.

(٤) أَيْ: لَوْ كَانَ مَوْصُولًا حَرْفِيًّا لَتَأَوَّلَ مَعَ صِلَتِهِ بِالمصدر كَمَا فِي كُلِّ مَوْصُولٍ حَرْفِيٍّ

مِثْلُ أَنْ وَلَوْ.

(٥) يَعْنِي أَنَّ الَّ لَيْسَ بِمَوْصُولٍ أَصْلًا وَأَمَّا هُوَ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَيْمَا وَقَعَ.

(٦) أَيْ: الَّذِي حَفَرْتُ.

(٧) الْمُرَادُ أَنَّ ذُو هَذِهِ مَبْنِيَّةٌ لَا تَتَغَيَّرُ بِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ وَأَنَّهَا لَا تَتَنَبَّهُ وَلَا تَجْمَعُ وَلَا

تَذَكَّرُ وَلَا تُؤَنَّثُ كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ.

(٨) أَيْ: بَعْضُ قَبِيلَةٍ طَى يَعْرِبُهَا بِالْحُرُوفِ كَذِي بِمَعْنَى صَاحِبِ.

(٩) أَيْ: بَعْضُ قَبِيلَةٍ طَى.

وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَامِ * أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ

(ذَاتُ) مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ نَحْوُ: «وَالْكَرَامَةُ ذَاتُ أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ بِهِ» (١) وَقَدْ تُعْرَبُ إِعْرَابَ مُسْلِمَاتٍ (٢) (وَمَوْضِعُ أَلَا تِ (٣) أَتَى) عِنْدَ بَعْضِهِمْ (ذَوَاتُ) مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ نَحْوُ:

[جَمَعْتُهَا مِنْ أَتَيْتِ مَوَارِقِ] ذَوَاتُ يَتَهَضَّنَ بِغَيْرِ سَائِقٍ
وَقَدْ تُعْرَبُ بِإِعْرَابِ مُسْلِمَاتٍ.

تَمَتَّةٌ: قَدْ تُثَنَّى (٤) ذُو وَتُجْمَعُ، فَيَقَالُ: ذُوَا، وَذَوَوِي، وَذَوُوَا، وَذَوَى وَيُقَالُ فِي ذَاتُ: ذَاتَا، وَذَوَاتَا، وَذَوَاتُ.

(وَمِثْلُ مَا) فِيهَا تَقَدَّمَ (٥) (ذَا) الْوَاقِعَةُ (بَعْدَ مَا اسْتَفْهَامِ أَوْ مَنْ) أُحْتَبَا (٦).
(إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ) بِأَنْ تَكُونَ زَائِدَةً أَوْ يَصِيرَ الْجُمُوعُ لِلِاسْتَفْهَامِ (٧) وَلَمْ تَكُنْ (٨)
لِلإِشَارَةِ كَقَوْلِهِ:

أَلَا تَسْأَلُنِ لَأَنَّ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ [أَتَحِبُّ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَّاهُ وَبَاطِلٌ]
بِخِلَافِ مَا إِذَا الْغَيْثُ كَقَوْلِكَ: «لَمَّا دَا جِثَّتْ» أَوْ كَانَتْ لِلإِشَارَةِ كَقَوْلِكَ

-
- (١) أَى: الَّتِي أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ بِهَا.
(٢) فَتَرْفَعُ بِالضَّمِّ وَتَكْسِرُ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ.
(٣) أَى: تَأْتِي ذَوَاتٌ بِمَعْنَى اللَّاتِ لِلْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ.
(٤) أَى: قَدْ يَتَّفَقُ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَ مِنْ أَنَّهَا لَا تُثَنَّى وَلَا تُجْمَعُ.
(٥) مِنْ كَوْنِهَا مُسَاوِيَةً لِلْأَسْمَاءِ الْمُوصُولَةِ مُفْرَدًا وَتَثْنِيَةً وَجَمْعًا مَذْكَرًا وَمُؤَنَّثًا عَالِمًا وَغَيْرَ

عَالِمٍ.

- (٦) يَعْنِي مِنَ الْإِسْتَفْهَامِيَّةِ.
(٧) فَهِيَ مُلْغَاةٌ فِي حَالَتَيْنِ إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً أَوْ كَانَ الْجُمُوعُ اسْتَفْهَامًا.
(٨) عَطَفَ عَلَى قَوْلِ الْمُصَنِّفِ «لَمْ تُلْغَ».

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صَلَ * عَلَى ضَمِيرٍ لَا يَبْقَى مُشْتَمِلَةً

«مَاذَا التَّوَانِي (١) وَلَمْ يَشْتَرِطِ الْكُوفِيُّونَ (٢) تَقَدَّمَ مَا أَوْ مِنْ مُسْتَدَلِّينَ بِقَوْلِهِ:
[عَدَسٌ مَا لِعُبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةً أُمِيتَ] وَهَذَا تَحْمِيلَيْنِ ظَلِيْقُ (٣)
وَأَجِيبَ عَنْهُ (٤) بِأَنَّ هَذَا ظَلِيْقَ جُمْلَةٍ إِسْمِيَّةٍ وَتَحْمِيلَيْنِ حَالٍ، أَيْ مَحْمُولًا.
وَقَالَ الشَّيْخُ سِرَاجُ الدِّينِ الْبَلْقِينِي (٥) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حُذِفَ فِيهِ: الْمَوْصُولُ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُجْعَلَ هَذَا مَوْصُولًا، وَالتَّقْدِيرُ: هَذَا الَّذِي تَحْمِيلَيْنِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ:
قَوْلَاللَّهِ مَا نِلْتُمْ وَمَا نِيلَ مِنْكُمْ بِمُغْتَدِلٍ وَفَقٍ وَلَا مُتَقَارِبٍ
أَيْ مَا الَّذِي نِلْتُمْ (٦) قَالَ: وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا خَرَجَهُ - أَيْ وَهَذَا تَحْمِيلَيْنِ
ظَلِيْقَ - عَلَى هَذَا (٧) إِنَّتَهَى. وَهُوَ حَسَنٌ أَوْ مُتَعَيِّنٌ. (٨) (وَكُلُّهَا) أَيْ كُلَّ
الْمَوْصُولَاتِ (تَلْزَمُ بَعْدَهَا صَلَ عَلَى ضَمِيرٍ) يُسَمَّى

(١) يَعْنِي مَا هَذَا الْكَسَلُ؟

(٢) فِي كَوْنِ ذَا مَوْصُولًا كَمَا شَرَطْنَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مَا أَوْ مِنْ.

(٣) فَذَا مَوْصُولٌ وَتَحْمِيلَيْنِ صَلَتِهِ وَلَوْ كَانَ اسْمُ إِشَارَةٍ لَكَانَ مُبْتَدَأً وَظَلِيْقَ خَبْرَهُ فَلَمْ

يَبْقَى لِتَحْمِيلَيْنِ مَحَلٍّ مِنَ الْأَعْرَابِ.

(٤) تَوْضِيْحُ الْجَوَابِ: أَنَا إِذَا جَعَلْنَا ذَا اسْمٍ إِشَارَةً أَيْضًا لَا تَبْقَى جُمْلَةٌ تَحْمِيلَيْنِ بَلَا مَحَلٍّ

لِكَوْنِهَا حَالًا.

(٥) حَاصِلُ مَا قَالَ أَنَّ هَذَا اسْمُ إِشَارَةٍ وَظَلِيْقَ خَبْرَهُ وَأَمَّا جُمْلَةٌ تَحْمِيلَيْنِ فَهِيَ صَلَ

لِمَوْصُولٍ مَحْذُوفٍ.

(٦) لِحَاجَةِ تَقْدِيرِ الْمَوْصُولِ لِيَكُونَ مُبْتَدَأً لِقَوْلِهِ بِمَعْتَدِلٍ فَانْ خَبْرٌ قَطْعًا وَلَا يَوْجَدُ قَبْلَهُ فِي

الْبَيْتِ مَا يَصْلُحُ لِأَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً فَانْ مَا فِي الْمَوْرِدَيْنِ نَافِيَةٌ وَالْحَرْفُ لَا يَصْلُحُ لِلْمُبْتَدَأِ فَلَزِمَ تَقْدِيرُ

الْمَوْصُولِ بَعْدَ مَا.

(٧) أَيْ: عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مِنَ الْأَعْرَابِ.

(٨) يَعْنِي أَنَّ قَوْلَ الْبَلْقِينِي أَمَّا حَسَنٌ كَالْقَوْلِ الْأَوَّلِ أَوْ نَقُولُ إِنَّ غَيْرَهُ بَاطِلٌ فَقَوْلُهُ

مُتَعَيِّنٌ.

وَجُمْلَةٌ أَوْ شَبْهَهَا الَّذِي وَصِلَ * بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي أَبْنَاهُ كُفِلَ
وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صَلَّةُ أَنْ * وَكَوْنُهَا بِمُغَرَّبِ الْأَفْعَالِ قَلَّ

العائِد (لَاتِقٍ) بِالْمَوْضُول، مُطَابِقٌ لَهُ إِفْرَادًا وَتَذْكِيرًا وَغَيْرِهَا (١) (مُشْتَمِلَةٌ) وَيَجُوزُ فِي ضَمِيرِ مَنْ وَمَا مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى (٢)

(وَجُمْلَةٌ) خَبَرِيَّةٌ خَالِيَةٌ مِنْ مَعْنَى التَّعَجُّبِ مَعْهُودٌ مَعْنَاهَا غَالِبًا (٣) (أَوْ شَبْهَهَا) وَهُوَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ إِذَا كَانَ تَامِّينَ (٤) (الَّذِي وَصِلَ) الْمَوْضُولُ بِهِ (كَمَنْ عِنْدِي) وَالَّذِي فِي الدَّارِ (الَّذِي أَبْنَاهُ كُفِلَ) وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ الْوَاقِعَانِ صَلَّةً بِاسْتَقَرٍّ مَحْذُوفًا وَجُوبًا.

(وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ) أَيْ خَالِصَةُ الْوُصْفِيَّةِ كَاسْمَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ (صِلَّةُ أَنْ) بِخِلَافِ غَيْرِ الْخَالِصَةِ وَهِيَ الَّتِي غَلَبَ عَلَيْهَا الْإِسْمِيَّةُ كَالْأَبْطَحِ (٥) (وَكَوْنُهَا) تُوصَلُ (بِمُغَرَّبِ الْأَفْعَالِ) وَهُوَ فِعْلُ الْمَضَارِعِ (قَلَّ) وَمِنْهُ:

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرْضَى حُكُومَتُهُ [وَلَا الْأَصِيلَ، وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ]
وَلَيْسَ بِضَرُورَةٍ (٦) عِنْدَ الْمُصَنِّفِ. قَالَ: لِأَنَّهُ مُتَمَكِّنٌ مِنْ أَنْ يَقُولَ

(١) أَيْ: تَثْنِيَّةٌ وَجَمْعًا وَتَأْنِيثًا.

(٢) فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ إِلَيْهَا مَفْرَدًا مَذْكَرًا رِعَايَةً لِلْفُظْهَاءِ وَأَنْ يَكُونَ مُطَابِقًا لِلْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْهَا فَيَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى.

(٣) أَيْ: مَعْلُومًا عِنْدَ الْمُخَاطَبِ وَالسَّامِعِ مَعْنَى تِلْكَ الْجُمْلَةِ وَمُضْمُونُهَا لِأَنَّ مَعْرِفَةَ الْمَوْضُولِ بِمَعْرِفَةِ صَلَّتِهِ.

(٤) مُتَعَلِّقِينَ بِفِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ الْعُمُومِ.

(٥) فَإِنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ لِكُلِّ مَكَانٍ مَبْطُحٍ ثُمَّ صَارَ عَلَمًا لِمَكَانٍ بِمَكَّةَ وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْعِلْمِيَّةُ حَتَّى أَنَّهُ عِنْدَ إِطْلَاقِهِ يَنْتَقِلُ الذِّهْنُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لَا إِلَى مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ.

(٦) دَفَعَ دَخَلَ: وَهُوَ أَنَّ الشَّاعِرَ هُنَا وَقَعَ فِي الضَّرُورَةِ وَلَا يَصِحُّ الِاسْتِدْلَالُ بِالضَّرُورَةِ فَأَجَابَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ فِي بَعْضِ تَحْقِيقَاتِهِ بِأَنَّ الشَّاعِرَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَبْدِلَ الْفِعْلَ الْمَجْهُولَ بِأَسْمِ الْمَفْعُولِ

أَيُّ كَمَا وَاعْرَبْتَ مَا لَمْ تُضَفْ * وَصَدْرُ وَضَلِهَا ضَمِيرٌ أُنْحَذَفْ

«الْمُرْضَى» وَرَدَّ (١) بَأَنَّهُ لَوْ قَالَ لَوَقَعَ فِي مَحْدُورٍ أَشَدَّ مِنْ جِهَةٍ عَدَمَ تَأْنِيثِ الْوَصْفِ الْمُسْتَدِّ إِلَى الْمُؤَنَّثِ، أَمَّا وَضَلِهَا بِالْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ نَحْوُ:

مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ [لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مُعَدٍّ
فَضْرُورَةٌ بِالْإِتِّفَاقِ (أَيُّ كَمَا) فِيْمَا تَقَدَّمَ (٢) وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ بِالتَّاءِ لِلْمُؤَنَّثِ
(وَاعْرَبْتَ) لِمَا تَقَدَّمَ فِي الْمُعْرَبِ وَالْمَبْنِيِّ (٣) (مَا) دَامَتْ (لَمْ تُضَفْ) (٤)
لَفْظًا (٥) (ق) الْحَالُ أَنَّ (صَدْرُ وَضَلِهَا (٦) ضَمِيرٌ) [وَذَلِكَ الضَّمِيرُ] مُبْتَدَأٌ (أُنْحَذَفْ)

من دون تغيير في وزن الشعر ولا في معناه فلا ضرورة اذا.

(١) يعني أن دفع المصنف مردود بان الشاعر لا يمكنه ان يقول بالمرضى وذلك للزوم تبعية اسم المفعول لتأنيب فاعله وهو الحكومة وهي مؤنثة فيلزم عليه اذا ان يقول بالمرضاة و يختل حينئذ وزن الشعر.

(٢) يعني في مجيئها بمعنى جميع الموصولات المتقدمة مفردا وتثنية و جمعا تذكيرا وتأنثا عالما وغير عالم.

(٣) من أن أي مستحق للبناء لشبهها الحرف لكن لزومها للاضافة عارض ذلك الشبه فأعرب.

(٤) يعني انها معربة بشرط أن لا يجتمع هذان الأمران هما الاضافة وحذف صدر الصلة فإذا اجتمعا بنيت نحو أحب أي الرجلين يكرمني بضم أي بناء وهي واحدة من الحالات الأربعة لأي والثلاثة الأخرى: احدهما ما اذا اضيفت وذكر صدر صلتها نحوأ بغضني أيهما هو أشقى، والثانية: ما اذا لم تضف وحذف صدر الصلة نحوأ أحب ايا من الرجلين قاما والثالثة ما اذا لم تضف وذكر صدر الصلة نحوأكرم أيامن الرجلين، هما في الدار وأتى في هذه الحالات الثلاث معربة.

(٥) إشارة الى ان أي كما ذكر لازمة للاضافة دائما إلا انها قد تنقطع عن الاضافة لفظا فقط وهي مضافة أنذاك معنى.

(٦) هو الذي نسميه بالعائد ولكن حيث ان العائد في أي يقع في بدء جملة الصلة يسمى صدر الصلة او صدر وصلها.

بأن كانت (١) مُضَافَةً وَصَدْرُ صَلَاتِهَا مَذْكُورًا، أو غير مُضَافَةٍ وَصَدْرُ صَلَاتِهَا مَحْذُوفًا أو مَذْكُورًا، فَإِنْ أُضِيفَتْ وَحُذِفَ صَدْرُ صَلَاتِهَا بُنِيَ قِيلَ [بِنَاوُهَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ] لِتَأْكِيدِ (٢) مُشَابَهَتِهَا الْحَرْفِ مِنْ حَيْثُ افْتِقَارُهَا إِلَى ذَلِكَ الْمَحْذُوفِ (٣) قُلْتُ: وَهَذِهِ الْعِلَّةُ مُوجُودَةٌ فِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ (٤) فَيَلْزَمُ عَلَيْهَا (٥) بِنَاوُهَا فِيهَا (٦) عَلَى أَنْ بَعْضُهُمْ قَالَ بِهِ (٧) قِيَاسًا — نَقَلَهُ الرَّضِيُّ، وَهُوَ يَرُدُّ (٨) نَفَى الْمُصَنِّفِ فِي الْكَافِيَةِ الْخِلَافَ فِي إِعْرَابِهَا حِينَئِذٍ ثُمَّ بِنَاوُهَا عَلَى الضَّمِّ لِشَبْهِهَا بِقَبْلٍ وَبَعْدَ لِأَنَّهُ (٩) حُذِفَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَا يُبَيِّنُهُ (١٠) وَمِثَالُ بِنَائِهَا فِي الْحَالَةِ الرَّابِعَةِ (١١) قِرَاءَةُ الْجُمُهور: «ثُمَّ لَنْتَزَعَ عَنِّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَتِيَهُمْ» بِالضَّمِّ (١٢).

-
- (١) بيان للحالات الثلاثة التي تعرب فيها.
- (٢) انما كانت هذه المشابهة تأكيد الوجود شبه فيها كما في كل موصول وهو افتقارها الى الصلة.
- (٣) انما اختص هذا الشبه بصورة حذف صدر الصلة اذ الافتقار انما يحصل عند فقد ما يفتقر منه ولهذا يقال لفاقد المال فقيرا مع احتياج الغنى اليه أيضا.
- (٤) وهي: ما اذا لم تضاف وحذف صدر الصلة.
- (٥) أى: يلزم على هذه العلة أن تكون أتى مبنية في الحالة الثانية أيضا لحذف صدر الصلة.
- (٦) أى بناء أتى في الحالة الثانية.
- (٧) أى: بالبناء في الحالة الثانية قياسا على الحالة الأولى.
- (٨) أى: نقل الرضى القول ببنائها في الثانية، يرد قول المصنف بأنها في الثانية معربة بلا خلاف لأن قول الرضى يثبت الخلاف في اعرابها حينئذ.
- (٩) الضمير للشأن.
- (١٠) وهو صدر الصلة في أى والمضاف اليه في قبل وبعد.
- (١١) وهي حالة الاضافة وحذف صدر الصلة اذا التقدير ايهم هو اشد.
- (١٢) بناء مع انها مفعول لنتزع.

وَنَغَضُّهُمْ أَغْرَبَ مُظْلَقًا وَفِي * ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيِّ يَفْتَقِي
 إِنْ يُسْتَظَلَّ وَضَلُّ وَإِنْ لَمْ يُسْتَظَلَّ * فَالْحَذْفُ نَزَرٌ وَأَبَوُا أَنْ يُخْتَزَلَ
 إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَضَلٍ مُكْمِلٍ * وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

(وَبَغَضُّهُمْ) كَالْخَلِيلِ وَيُونُسَ (أَغْرَبَ) أَيًّا (مُظْلَقًا) وَإِنْ أَضِيفَتْ وَ
 حُذِفَ صَدْرُ صَلَّتْهَا، وَقَدْ قُرِئَ شَاذًا فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ بِالتَّصْبِ (١) وَأُولَتْ قِرَاءَةُ
 الضَّمِّ عَلَى الْحِكَايَةِ (٢) أَى الَّذِي يَقَالُ فِيهِمْ أَيُّهُمْ أَشَدَّ.

(وَفِي ذَا الْحَذْفِ) أَى حَذْفُ صَدْرِ الصَّلَةِ الَّذِي هُوَ الْعَائِدُ (أَيًّا غَيْرُ
 أَى) مِنْ بَقِيَّةِ الْمَوْصُولَاتِ (يَفْتَقِي) (٣) أَى يَتَّبِعُ وَلَكِنْ بِشَرْطِ (٤) لَيْسَ فِي أَى،
 أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (إِنْ يُسْتَظَلَّ وَضَلُّ) أَى يُوجَدُ طَوِيلًا نَحْوُ: «وَهُوَ الَّذِي فِي
 السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ» أَى الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ (وَإِنْ لَمْ يُسْتَظَلَّ الْوَضَلُ
 فَالْحَذْفُ) لِلْعَائِدِ (نَزَرٌ) أَى قَلِيلٌ كَقَوْلِهِ:

مَنْ يُعْنِ بِالْحَمْدِ لَا يَنْطِقُ بِمَاسَفَةٍ [وَلَا يَجِدُ عَنْ سَبِيلِ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ]
 أَى بِمَا هُوَ سَفَهٌ (وَأَبَوُا) أَى إِمْتَنَعَ النُّحَاةُ مِنْ تَجْوِيزِ (أَنْ يُخْتَزَلَ) أَى
 يُقْطَعَ الْعَائِدُ، أَى يُحَذَفُ (إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي) (٥) لِوَضَلٍ مُكْمِلٍ (كَأَنْ يَكُونَ) (٦) جُمْلَةً

(١) لِكُونِهَا مَفْعُولًا.

(٢) أَى: نَقَلَ الْقَوْلَ فَمَفْعُولٌ نَزَعَنَ (الَّذِي يَقَالُ) الْمَقْدَرُ وَاهِمٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ لِيَقَالَ.

(٣) تَقْدِيرُ الْبَيْتِ: وَيَفْتَقِي غَيْرَ أَيِّ آيَا فِي ذَا الْحَذْفِ.

(٤) يَعْنِي يَشْتَرِطُ فِي حَذْفِ عَائِدِ غَيْرِ أَيِّ شَيْءٍ لَمْ يَشْتَرِطْ فِي أَيِّ وَهُوَ طَوِيلُ الصَّلَةِ.

(٥) يَعْنِي إِنْ شَرَطَ جَوَازَ حَذْفِ الْعَائِدِ فِي غَيْرِ أَيِّ عَدَمِ صِلَاحِيَةِ الْبَاقِي مِنَ الصَّلَةِ بَعْدَ

حَذْفِ الْعَائِدِ بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَعْنَى وَمَسَاسِ نَقْصٍ وَحَاجَةٍ لِتَدْلُ الْحَاجَةُ إِلَى وَجُودِ مُحذُوفٍ هُنَاكَ
 فَيَكُونُ الْإِحْتِيَاجُ قَرِينَةً عَلَى الْمَحذُوفِ وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْبَاقِي صَالِحًا لِكُونِهَا صَلَةً فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا
 لِعَدَمِ دَلِيلٍ عَلَى الْمَحذُوفِ.

(٦) بَيَانٌ لَمَّا إِذَا كَانَ الْبَاقِي صَالِحًا لِأَنْ يَكُونَ صَلَةً فَالْجُمْلَةُ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي يَكْرُمِي،

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْتَصَبَ * بِفِعْلِ أَوْ وَصَفٍ كَمَنْ تَرْجُو يَهَبُ
كَذَاكَ حَذَفَ مَا بِوَصْفٍ خُفِضًا * كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

أو ظرفاً أو مجروراً تاماً لأنه لا يُعْلَمُ أُحْذِفَ شَيْءٌ مِنْهُ أَمْ لَا. (وَالْحَذْفُ
عِنْدَهُمْ (١) كَثِيرٌ مُنْجَلٍ فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْتَصَبَ) وَكَانَ ذَلِكَ النَّصَبُ
(بِفِعْلِ) تَاماً كَانَ أَوْ نَاقِصاً (أَوْ وَصَفٍ) غَيْرِ صِلَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَالْمَنْصُوبُ بِالْفِعْلِ
(كَمَنْ تَرْجُو) أَيْ تَأْمَلُ لِلْهَبَةِ (يَهَبُ) أَيْ تَرْجُوهُ وَكَقَوْلِهِ:

[فَأُطْعِمْتُهُ مِنْ لَحْمِهَا وَسَنَامِهَا] شَوَاءً وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهُ
أَيْ مَا كَانَهُ عَاجِلُهُ - كَذَا قَالَ الْمَصْنَفُ خِلَافاً لِقَوْمِ (٢) وَالْمَنْصُوبُ
بِالْوَصْفِ لَيْسَ كَالْمَنْصُوبِ بِالْفِعْلِ فِي الْكَثَرَةِ كَقَوْلِهِ:

مَا أَلَلُّهُ مُوَلِيكَ فَضْلٌ [فَأَحْمَدْنُهُ بِهِ] فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ
أَيْ الَّذِي اللَّهُ مُوَلِيكَ فَضْلٌ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمُتَفَصِّلِ كـ «جَاءَ الَّذِي
إِتْيَاهُ ضَرَبْتُ» وَلَا الْمَنْصُوبُ بِغَيْرِ الْفِعْلِ وَالْوَصْفِ، كَالْمَنْصُوبِ بِالْحَرْفِ كـ «جَاءَ
الَّذِي إِنَّهُ قَائِمٌ»، وَلَا الْمَنْصُوبُ بِصِلَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ كـ «جَاءَ الَّذِي أَنَا الضَّارِبُ بِهِ»
ذَكَرَهُ (٣) فِي التَّسْهِيلِ (كَذَاكَ) يَجُوزُ (حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ) بِمَعْنَى الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ
(خُفِضًا) بِإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ (٤) كَأَنْتَ قَاضٍ (الْوَاقِعُ) (تَعَدُّ) فِعْلٍ (أَمْرٍ مِنْ قَضَى)

وَالظَرْفُ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي عِنْدِي، وَالمَجْرُورُ نَحْوُ جَاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ.

(١) أَيْ: عِنْدَ النِّحَاةِ حَذَفَ الْعَائِدُ مُنْجَلٌ وَمَعْرُوفٌ إِذَا كَانَ الْعَائِدُ ضَمِيرًا مَنْصُوبًا
مُتَّصِلًا بِفِعْلِ تَامٍ أَوْ نَاقِصٍ أَوْ مُتَّصِلًا بِوَصْفٍ.
(٢) فِي الْفِعْلِ النَّاقِصِ فَتَعَدُّ فِيهِ وَعَلَيْهِ فَالْعَائِدُ فِي مِثَالِ خَيْرِ الْخَيْرِ هُوَ اسْمٌ كَانَ الْمُسْتَرَّ
وَهُوَ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ يَعُودُ إِلَى الْمَوْصُولِ وَعَاجِلُهُ مَنْصُوبٌ خَبَرًا لَهُ.

(٣) أَيْ: الْمَنْصُوبُ بِصِلَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَأَمَّا سَائِرُ الْأَمْثَلِ فِدَاخِلَةٌ فِي كَلَامِهِ هُنَا.
(٤) أَيْ: خَفِضَ بِإِضَافَةِ الْوَصْفِ إِلَى الْغَمِيرِ وَضَمِيرٌ إِلَيْهِ يَعُودُ إِلَى الْمَوْصُولِ فِي قَوْلِهِ

كَذَا الَّذِي جُرِّمًا الْمُضَوَّلَ جَرَّ * كُمَرًا الَّذِي مَرَرْتُ فَهُوَ تَرَّ
أَنْ حَرْفٌ تَعْرِيفٍ أَوْ أَلَامٌ فَقَطْ * فَنَمَطٌ عَرَفْتُ قُلَّ فِيهِ النَّمَطُ

إشارة إلى قوله تعالى: «فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ» أي قاضيه فلا يجوز الحذف (١)
من نحو «جاء الذي أنا غلامه، أو مضروبُه أو ضاربُه أمس» (كذا) يجوز حذف
الضمير (الذي جُرِّمًا) أي يمثل الحرف الذي (المضوَّلَ جَرَّ) لفظاً ومعنى و
متعلقاً (٢) (كُمَرًا بالذي مَرَرْتُ) به (فَهُوَ تَرَّ) (٣) أي مُحْسِن، فإن جُرَّ بغير ما جَرَّ
المضوَّلَ لفظاً كـ «مررت بالذي غَضِبْتُ عَلَيْهِ» (٤) أو معنى كـ «مررت بالذي
مررت به على زيد» (٥) أو متعلقاً كـ «مررت بالذي فَرِحْتُ به» (٦) لم يَجُزِ
الحذف.

الخامس من المعارف — المعرفة بأداة التعريف

أَيُّ بَالْتِيَه. (أَلْ) بِجُمْلَتِهَا هَلْ هِيَ (حَرْفٌ تَعْرِيفٍ أَمْ أَلَامٌ فَقَطْ) فِيهِ

«ما بوصف».

(١) لعدم كون المضاف وصفاً في غلامه و لكون الوصف بمعنى الماضي في مضروبه و
ضاربه بدليل امس.

(٢) أي: يجب أن يكون الحرف الذي جر الضمير مماثلاً للحرف الذي جر الموصول
من حيث اللفظ والمعنى والمتعلق.

(٣) فالجار للضمير والموصول حرف واحد هو الباء وكلا البائين للالصاق وكلاهما
متعلقان بمر.

(٤) لاختلاف الجارين لأن أحدهما على والآخر باء.

(٥) لاختلاف الحرفين في المعنى فإن الباء الأول للالصاق والثاني للسببية إذ المعنى
مررت بالشخص الذي مررت أنت بسببه على زيد.

(٦) لاختلافها في المتعلق فإن متعلق بالذي مررت ومتعلق به فرحت وقوله «لم يجوز»
جزاء للشرط وهو قوله فإن جُرَّ.

خِلاف: فالخليل على الأول (١) وَرَجَّحَ الْمُصَنَّفُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ وَالتَّسْهِيلِ،
فَالْهَمْزَةُ هَمْزَةُ قَطْعٍ وَسَيَوِيَّةٌ وَالْجُمْهُورُ — كَمَا قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ فِي شَرْحِ التَّكْمِيلَةِ —
عَلَى الثَّانِي (٢) فَالْهَمْزَةُ اجْتَلِيَتْ (٣) لِلنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ وَجَزُمُ (٤) الْمُصَنَّفُ فِي فَصْلِ
زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ بِأَنَّ هَمْزَةَ أَلٍ وَصْلٌ يُشْعِرُ (٥) بِتَرْجِيحِهِ لِهَذَا الْقَوْلِ وَلِسَيَوِيَّةٍ قَوْلٌ
آخَرُ: إِنَّهَا بِجُمْلَتِهَا حَرْفٌ تَعْرِيفٌ وَالْأَلِفُ زَائِدَةٌ (٦) (فَتَمَّطَ عَرَفْتُ) أَيْ أَرَدْتُ
تَعْرِيفَهُ (قُلْ فِيهِ التَّمَطُّ) وَهُوَ ثَوْبٌ يُطْرَحُ عَلَى الْهَوْدَجِ وَالْجَمْعُ «الْمَطَا».

وَأَعْلَمُ أَنَّ أَلًا يَكُونُ لاسْتِغْرَاقِ (٧) أَفْرَادِ الْجِنْسِ إِنْ حَلَّ مَحَلَّهَا كُلُّ عَلَى سَبِيلِ
الْحَقِيقَةِ وَلَا اسْتِغْرَاقِ صِفَاتِ الْأَفْرَادِ إِنْ حَلَّ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ (٨) وَلِيَبَيِّنَ الْحَقِيقَةَ
إِنْ أُشِيرَ بِهَا وَبِمَصْحُوبِهَا (٩) إِلَى الْمَاهِيَّةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ (١٠) وَلِتَعْرِيفِ

(١) أَيْ أَنَّهَا بِجُمْلَتِهَا حَرْفٌ تَعْرِيفٌ.

(٢) أَيْ: عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ اللَّامَ فَقَطْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ.

(٣) أَيْ جِيءَ بِهَا لِكُونِ اللَّامِ سَاكِنَةً وَعَدَمِ امْكَانِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ.

(٤) بِسَكُونِ الزَّاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ مَبْتَدَاءً وَخَبْرَهُ يُشْعِرُ.

(٥) يَعْنِي بِمَا أَنَّ ذَلِكَ الْفَصْلَ انْعَقَدَ لَزِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَالْمُصَنَّفُ ذَكَرَ هَمْزَةَ أَلٍ فِي ذَلِكَ
الْفَصْلِ وَجَزَمَ هُنَاكَ بِأَنَّهَا هَمْزَةٌ وَصْلٌ يَنْتِجُ ذَلِكَ بِأَنَّ هَمْزَةَ أَلٍ زَائِدَةٌ.

(٦) تَوْجِيهِ ذَلِكَ أَنَّ الْمَوْضُوعَ لِلتَّعْرِيفِ فِي الْأَصْلِ هُوَ اللَّامُ فَقَطْ إِلَّا أَنَّ كَثْرَةَ اسْتِعْمَالِ

الْأَلِفِ الزَّائِدَةِ مَعَهَا أَوْجَبَ لَزُومَ الْأَلِفِ بَحِثَ لَوْلَمْ تَذَكَّرْ مَعَهَا لَمْ تَفِدْ التَّعْرِيفَ وَحْدَهَا.

(٧) أَيْ: لَشُمُولِ الْحُكْمِ لِجَمِيعِ أَفْرَادِ الْجِنْسِ نَحْوَ «السَّارِقِ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا»

فَحُكْمُ الْقَطْعِ شَامِلٌ لِجَمِيعِ أَفْرَادِ السَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ وَيَصِحُّ وَضْعُ كُلِّ مَحَلِّهَا حَقِيقَةً فَيُقَالُ: كُلُّ
سَّارِقٍ وَسَّارِقَةٍ فَاقْطَعُوا مِنْ غَيْرِ تَجَوُّزٍ.

(٧) كَقَوْلِكَ لِشَخْصٍ: أَنْتَ الرَّجُلُ تَرِيدُ فِي ادِّعَائِكَ مَدْحًا أَنَّهُ جَامِعٌ لِجَمِيعِ صِفَاتِ

الرَّجُلِ وَأَنَّهُ كُلُّ الرَّجُلِ وَمَعْلُومٌ أَنَّ كُلَّ هُنَا مَجَازٌ لِعَدَمِ وَجُودِ جَمِيعِ الصِّفَاتِ فِي هَذَا الشَّخْصِ وَ
أَيِّ شَخْصٍ غَيْرِهِ.

(٩) أَيْ: بِمَدْخُولِهَا.

(١٠) أَيْ: مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا مَاهِيَةٌ وَذَاتٌ لَا مِنْ حَيْثُ أَفْرَادُهَا الْخَارِجِيَّةُ نَحْوَ الرَّجُلِ خَيْرٌ

وَقَدْ تُزَادُ لَازِمًا كَاللَّاتِ * وَالْأَنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ آلَات

العَهْدِ (١) أَلْذَهْنِي وَالْحُضُورِي وَالذَّكْرِي (وَقَدْ تُزَادُ لَازِمًا) (٢) بِأَنْ كَانَ (٣) مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ مُعَرَّفًا بِغَيْرِهَا (كَاللَّاتِ) إِسْمَ صَنَمٍ كَانَ بِمَكَّةَ (وَالْآنَ) إِسْمٌ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ، وَهُوَ (٤) مَبْنِيٌّ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى أَنَّ الْحُضُورِيَّةَ قِيلَ وَهَذَا مِنَ الْغَرِيبِ (٥) لِكُونِهِمْ جَعَلُوهُ مُتَضَمِّنًا مَعْنَى أَنَّ الْحُضُورِيَّةَ وَجَعَلُوا أَنَّ الْمَوْجُودَةَ فِيهِ زَائِدَةٌ وَبُنِيَ عَلَى الْحَرَكَةِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ (٦) وَكَانَتْ فَتْحَةً لِيَكُونَ بِنَاؤُهُ عَلَى مَا يَسْتَحِقُّهُ الظُّرُوفُ (٧) (وَالَّذِينَ ثُمَّ آلَاتِ) جَمْعُ الَّتِي. وَهَذَا (٨) عَلَى الْقَوْلِ بِأَنْ تَعْرِيفُ الْمَوْصُولِ بِالصَّلَةِ، وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنْ تَعْرِيفُهُ بِالْأَلَامِ إِنْ كَانَتْ فِيهِ (٩) وَبِنَيْتِهَا

من المثة اذ المراد ان ذات الرجل وخلقته الاصلية خير من خلقة المثة لا ان افراد الرجل خير من افراد المثة والا فكم من امرثة خير من رجل.

(١) العهد هو العلم بشيء سابقا فالذهنى نحو قولك طلعت الشمس لوجود الشمس في ذهن السامع والحضورى كقولك في رجل حاضر عندك ما بال الرجل لا يتكلم والذكرى كقولك رأيت رجلا فأكرمت الرجل.

(٢) أى: زيادة لازمة لا يجوز حذفها.

(٣) بيان للزيادة فان مدخولها وهولات وأن معرفان بالعلمية قبل دخول ال فلات علم لصنم وأن علم لوقت خاص وهو الوقت الحاضر.

(٤) يعنى: الآن.

(٥) فان تضمنه معنى ال يقتضى أن يكون ال جزءا لازما له وهذا ينافى زيادته.

(٦) بين الألف والنون.

(٧) اذ الأصل فى الظروف البناء على الفتح كقبل وبعد والجهات الست.

(٨) أى: كون ال زائدة مبنى على القول بأن تعريف الموصول بالصلة ليستغنى عن التعريف بال.

(٩) أى: ان كانت ال فيه نحو الذين واللى ومقدرة ان لم تكن فيه نحو من وما.

وَلَا ضِطْرَارَ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ * كَذَا وَطَبِيتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرى
وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَ * لِلْمَجْ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا
كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ * فَذِكْرُ ذَا وَحَدْفُهُ سَيَّانٍ

إِنْ لم تكن فَلَيْسَتْ زَائِدَةٌ (و) تُرَاد زَائِدَةٌ غَيْرَ لَزِمَةٍ بِأَنْ دَخَلَتْ (لَا ضِطْرَارَ كَبَنَاتِ
الْأَوْبَرِ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

[وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُنًا وَعَسَاقِلًا] وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أَرَادَ بِهِ (١) بَنَاتِ أَوْبَرٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكُمَاهِ (كَذَا وَطَبِيتَ النَّفْسَ) فِي

قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢):

رَأَيْتَكَ لَمَّا انْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبِيتَ النَّفْسَ (يَا قَيْسُ) عَنْ عَمْرٍو
أَرَادَ نَفْسًا، وَقَوْلُهُ (السَّرى) مَعْنَاهُ الشَّرِيفُ تَمَّ بِهَ الْبَيْتُ.

(وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ) الْمَثْبُوتَةُ (عَلَيْهِ دَخَلَ لِلْمَجْ مَا) (٣) أَيْ لِأَجْلِ مُلَاحَظَةِ
الْوَصْفِ الَّذِي (قَدْ كَانَ عَنْهُ) (٤) نُقْلًا كَمَا لَفْظُ (يُسَمَّى) (٥) بِهِ مَنْ يُتَقَالُ بِأَنَّهُ يَعِيشُ
وَيَصِيرُ ذَا فَضْلٍ (وَالْحَارِثِ) يُسَمَّى بِهِ مَنْ يُتَقَالُ بِأَنَّهُ يَعِيشُ وَيَخْرُتُ (وَالنُّعْمَانِ) (٦) فَذِكْرُ ذَا (وَحَدْفُهُ) بِالنِّسْبَةِ إِلَى التَّعْرِيفِ (سَيَّانٍ) (٧)

(١) أَيْ: أَرَادَ الشَّاعِرُ بِنَاتِ الْأَوْبَرِ بَنَاتِ أَوْبَرٍ الْمَعْرُوفِ بِدُونِ اللَّامِ فَالْإِلَامُ زَائِدَةٌ.

(٢) فَإِنَّ النَّفْسَ هُنَا تَمِيزُ وَالْأَصْلُ طَبِيتَ نَفْسًا.

(٣) أَيْ: لِلإِشَارَةِ إِلَى الْوَصْفِ الَّذِي نَقَلَ إِلَى الْعِلْمِيَّةِ.

(٤) الْضَمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْمَوْصُولِ.

(٥) بِصَيَغَةِ الْمَجْهُولِ وَكَذَا يُتَقَالُ (الَّذِي) يُسَمَّى بِالْفَضْلِ الْمَوْلُودِ الَّذِي يُؤْمَلُ أَنْ يَعِيشَ

فَاضِلًا كَمَنْ يُسَمَّى ابْنَهُ بِالْحَسَنِ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ حَسَنًا فَيَسْتَفَادَ مِنْ آلِ هُنَا مَعْنَاهَا الْعَهْدِيُّ.

(٦) النُّعْمَانُ اسْمٌ لِلدَّمِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهَا لِلْحَرْبِ وَالْقَتْلِ، كَمَا هُوَ دِيدَنُ الْجَاهِلِيَّةِ.

(٧) لِكُونِهِ مَعْرِفَةً بِالْعِلْمِيَّةِ.

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَةِ * مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَنْ كَالْعَقَبَةِ
وَحَذَفَ أَنْ ذِي إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُضِيفُ * أَوْجِبَ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفُ

(وَقَدْ يَصِيرُ (١) عَلَمًا بِالْغَلَبَةِ) كَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبْنُ عُمَرَ وَأَبْنُ مَسْعُودٍ
لِلْعَبَادِلَةِ (٢) (أَوْ مَصْحُوبٌ أَنْ كَالْعَقَبَةِ) لِأَيَّةِ وَالْمَدِينَةِ لِلطَّيْبَةِ وَالْكِتَابِ لِكِتَابِ
سَيَبُويَه. ثُمَّ الَّذِي صَارَ عَلَمًا بِغَلَبَةِ الْإِضَافَةِ لَا تُنَزَعُ مِنْهُ (٣) بِنْدَاءٍ وَلَا بغيرِهِ كَمَا
قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ.

(وَحَذَفَ أَنْ) ذِي (٤) مِنَ الْإِسْمِ الَّذِي كَانَ عَلَمًا بِغَلَبَتِهَا (إِنْ تُنَادٍ أَوْ
تُضِيفُ أَوْجِبَ) نَحْوُ «يَا أَعْشَى» (٥) وَ «هَذِهِ مَدِينَةُ الرَّسُولِ (ص)» (٦) (وَفِي
غَيْرِهِمَا) أَيْ غَيْرِ النَّدَاءِ وَالْإِضَافَةِ (قَدْ تَنْحَذِفُ) أَلْ بِقَلَّةٍ نَحْوُ «هَذَا عَيْتُوقٌ» (٧)
طَالِعًا.

(١) تَقْدِيرُ الْبَيْتِ هَكَذَا، وَقَدْ يَصِيرُ مُضَافٌ وَ مَصْحُوبٌ أَلْ عَلَمًا بِسَبَبِ غَلَبَةِ اسْتِعْمَالِهَا
فِي شَخْصٍ أَوْ شَيْءٍ كَابْنِ عَبَّاسٍ فَإِنْ مَعْنَاهُ الْأَصْلُ وَلَدُ عَبَّاسٍ فَكُلُّ ابْنِ عَبَّاسٍ يَصْدُقُ مِنْهُ
ذَلِكَ إِلَّا أَنْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْوَلَدِ الْخَاصِّ مِنْهُ صَبَّرْتَهُ عَلَمًا لَهُ وَ هَكَذَا الْعَقَبَةُ فَإِنَّهَا فِي الْأَصْلِ
لِكُلِّ مَرْتَفَعٍ جَبَلِيٍّ إِلَّا أَنْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِي عَقَبَةٍ مَخْصُوصَةٍ وَ هِيَ أَيْلَةُ جَعَلَتْهَا عَلَمًا لَهَا.

(٢) وَ هُمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

(٣) أَيْ: لَا تُنَزَعُ الْإِضَافَةُ مِمَّا صَارَ عَلَمًا بِغَلَبَةِ الْإِضَافَةِ، بِمَعْنَى أَنَّ أَحْكَامَ الْإِضَافَةِ
الْأَعْرَابِيَّةَ بَاقِيَةٌ بَعْدَ عَلَى حَالِهَا لَا تَزُولُ بِعِلْمِيَّتِهِ فَإِذَا وَقَعَ مَنَادِيٌّ يَنْصَبُ لِكُونِهِ مَنَادِيٌّ مُضَافًا وَلَا
يَبْنَى لِكُونِهِ مَفْرَدًا مَعْرِفَةً.

(٤) أَيْ: أَلِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْعِلْمِ.

(٥) أَصْلُهُ: الْأَعْشَى عِلْمٌ لِرَجُلٍ، وَفِي الْأَصْلِ وَصْفٌ لِكُلِّ مَنْ لَا يَبْصُرُ لَيْلًا.

(٦) فَحَذَفَ أَلِ مِنَ الْمَدِينَةِ لِإِضَافَتِهَا إِلَى الرَّسُولِ.

(٧) أَصْلُهُ الْعَيْتُوقُ اسْمٌ لِنَجْمٍ حَذَفَ مِنْهُ اللَّامُ مِنْ دُونَ سَبَبٍ مِنْ نَدَاءٍ أَوْ إِضَافَةٍ.

هذا باب الإبتداء

وَقَدَّمَ أَحْكَامَ الْمُبْتَدَأِ عَلَى الْفَاعِلِ تَبْعاً لِسَيِّوَيْهِ وَبَعْضُهُمْ يَقْدِّمُ الْفَاعِلَ
وَذَلِكَ (١) مَبْنِيٌّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ فِي أَنَّ أَصْلَ الْمَرْفُوعَاتِ هَلْ هُوَ الْمُبْتَدَأُ أَوِ الْفَاعِلُ؟
وَجْهُهُ الْأَوَّلُ (٢) إِنَّ الْمُبْتَدَأَ مَبْدُوءُ بِهِ الْكَلَامُ، وَأَنَّهُ لَا يَزُولُ عَنْ كَوْنِهِ مُبْتَدَأً
وَإِنْ تَأَخَّرَ، وَالْفَاعِلَ يَزُولُ فَاعِلِيَّتُهُ إِذَا تَقَدَّمَ وَأَنَّهُ عَامِلٌ وَمَعْمُولٌ، وَالْفَاعِلَ مَعْمُولٌ
لَيْسَ غَيْرِهِ. وَوَجْهُهُ الثَّانِي (٣) أَنَّ عَامِلَهُ لَفْظِيٌّ، وَهُوَ أَقْوَى مِنْ عَامِلِ الْمُبْتَدَأِ الْمَعْنَوِيِّ
وَأَنَّهُ إِنَّمَا رُفِعَ لِلْفَرْقِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الْمَفْعُولِ، وَلَيْسَ الْمُبْتَدَأُ كَذَلِكَ وَالْأَصْلُ فِي
الْإِعْرَابِ أَنْ يَكُونَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَعْنَى

(١) يعنى: تقديم أى من المبتداء والفاعل في الذكر.

(٢) أى: وجه كون المبتدا أصلاً في المرفوعات أمور ثلاثة:

الأول: انه يقع في أول الكلام فله الشرف المكانى.

والثانى: انه ثابت على الابتدائية سواء تقدم على الخبر أو تأخر عنه نحو زيد في الدار و

في الدار زيد.

والثالث: انه عامل ومعمول في أن واحد لأنه عامل في الخبر ومعمول للابتدائية
بخلاف الفاعل في الأمور الثلاثة لعدم جواز تقدمه على عامله، وانه اذا تقدم على عامله يزول
فاعليته ويصير مبتدأ، وانه معمول فقط وليس بعامل.

(٣) أى: وجه كون الفاعل أصلاً أمراً:

الأول: ان عامله لفظي، وهو الفعل وشبهه، والأصل في العامل أن يكون لفظياً.

والثاني: ان الفاعل إنما رفع للفرق بينه وبين المفعول، والأصل في الاعراب أن يكون

للفرق بين المعانى.

مُبْتَدَأُ زَيْدٍ وَعَاذِرٌ خَبَرٌ * إِنَّ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مِّنْ آعْتَدَ

ثُمَّ الْمُبْتَدَأُ إِسْمٌ مُّجَرَّدٌ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ غَيْرِ الْمَزِيدَةِ مُخْبَرٌ عَنْهُ أَوْ
وَصِفٌ رَّافِعٌ لِّمُكْتَفًى بِهِ (١) فَإِلِاسْمُ يَعْمُ الصَّرِيحُ وَالْمَأْوَلُ (٢) وَالْقَيْدُ الْأَوَّلُ (٣)
يُخْرِجُ الْإِسْمَ فِي بَابِ كَانَ، وَإِنَّ، وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ فِي بَابِ ظَنَّ وَالثَّانِي (٤)
يَدْخُلُ نَحْوُ «بِحَسَبِكَ دِرْهَمٌ» عَلَى أَنَّ (٥) شَيْخَنَا الْعَلَامَةَ الْكَافِجِي يَرَى أَنَّهُ خَبَرٌ
مُقَدَّمٌ وَأَنَّ الْمُبْتَدَأَ دِرْهَمٌ نَظَرًا إِلَى الْمَعْنَى وَالثَّلَاثُ (٦) يُخْرِجُ أَشْمَاءَ الْأَفْعَالِ وَ
بَقِيْدَ الْوَصْفِ بِكَوْنِهِ رَافِعًا لِّمُكْتَفًى بِهِ يُخْرِجُ قَائِمًا مِّنْ «أَقَانِمُ أَبُوهُ زَيْدٌ» (٧)
إِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَانْزِلِ الْمِثَالَ (٨) عَلَى هَذَا الْحَدِّ وَقُلْ: (مُبْتَدَأُ زَيْدٍ

(١) أى: رافع لاسم يغنى عن الخبر.

(٢) فالأول كزید قائم، والثاني: نحو «ان تصوموا خير لكم» فان تصوموا فعل مؤول
بالاسم اذ التأويل صومكم خير لكم.

(٣) يعنى: قوله «مجرد عن العوامل اللفظية» «لأن اسم كان والمفعول الأول لظن وان
كانا اسمين مخبرا عنها لكنها ليسا مجردين عن العامل اللفظى.

(٤) يعنى غير المزيدة، فان بحسبك مبتدا وهو مجرد عن العامل غير المزید فان عامله و
هو الباء زائدة.

(٥) على هنا للاستدراك يعنى: مضافا الى ان عامله زائدة ولا مانع من كونه مبتداء
يرى شيخنا الكافجى انه خبر مقدم لأن المبتدا كما ذكر مخبر عنه والمخبر عنه فى هذه الجملة هو
الدرهم لأن المقصود من هذه الجملة هو بيان حال الدرهم انه كاف بيان حال بحسبك.

(٦) وهو قوله مخبر عنه لأن أسماء الأفعال وان كانت أسماء مجردة عن العوامل اللفظية
الا انها مخبر بها لكونها بيانا لحال فاعلها.

(٧) لأن مرفوع الوصف وهو أبوه لا يكتفى به لنقص الكلام بدون زيد فقائم ليس
بمبتدا وانما هو خبر مقدم.

(٨) أى: فطبق أنت مثال المصنف وهو زيد عاذر على هذا التعريف للمبتداء.

وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَآلثَانِي * فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أُسَارِ دَانٍ
وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامِ النَّفْيِ وَقَدْ * يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٍ أَوْ لَوْ أَلْرَشْدُ
وَالثَّانِي مُبْتَدَأٌ وَذَا أَلْوَصَفُ خَبَرٌ * إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ

وَعَاذِرٌ خَبَرٌ) عنه (إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مِّنْ أَعْتَذَرَ) لِإِنْطِبَاقِ الْحَدِّ عَلَيْهِ (١) وَ
أَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَآلثَانِي) فَاعِلٌ) أَوْ نَائِبٌ عَنْهُ (٢) (أَغْنَى) الْمُبْتَدَأُ (٣) عَنِ الْخَبَرِ (فِي)
كُلِّ وَصْفٍ اعْتَمَدَ عَلَى اسْتِفْهَامٍ وَرَفَعَ ظَاهِرًا أَوْ مُضْمَرًا بَارِزًا نَحْوِ (أُسَارِ دَانٍ).
(وَقِسْ) عَلَى هَذَا الْمَثَالِ نَحْوِ «كَيْفَ جَالِسٌ الزَّيْدَانِ» وَ «أَمْضَرُوبُ
الْعَمْرَوَانِ» وَلَا يَجُوزُ كَوْنُهُ مُبْتَدَأً إِذَا رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا نَحْوَ قَاعِدُ فِي «مَا زَيْدٌ
قَائِمٌ وَلَا قَاعِدٌ» (٤) (وَكَاسْتِفْهَامِ) فِي اعْتِمَادِ الْوَصْفِ عَلَيْهِ (النَّفْيِ) نَحْوُ:
خَلِيلِي مَا وَافٍ بَعْدِي أَنْتُمَا (٥) [إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَطَاعُ]
وَ «غَيْرُ قَائِمٍ الزَّيْدَانِ» (٦) وَ «مَا مَضْرُوبُ الْعَمْرَوَانِ» (٧) (وَقَدْ) قَالَ
الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ (يَجُوزُ) كَوْنُ الْوَصْفِ مُبْتَدَأً وَلَهُ فَاعِلٌ يُغْنَى عَنِ الْخَبَرِ مِنْ غَيْرِ
اعْتِمَادٍ عَلَى نَفْيٍ وَلَا اسْتِفْهَامٍ (نَحْوُ فَائِزٍ) أَيْ نَاجٍ (أَلْوَالِرَّشْدُ) بَفَتْحَتَيْنِ (٨)
أَيْ أَصْحَابُ الْهُدَى (وَآلثَانِي) وَهُوَ مَا بَعْدَ الْوَصْفِ (مُبْتَدَأٌ) مُؤَخَّرٌ (وَذَا

(١) فَإِنْ زَيْدٌ اسْمٌ مُجَرَّدٌ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ غَيْرِ الْمَزِيدَةِ مَخْبِرٌ عَنْهُ بِقَوْلِهِ عَاذِرٌ.

(٢) إِذَا كَانَ الْوَصْفُ اسْمَ مَفْعُولٍ.

(٣) الْمُبْتَدَأُ مَفْعُولٌ لِأَغْنَى وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى فَاعِلٍ.

(٤) لِأَنَّ فَاعِلَهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ إِلَى زَيْدٍ.

(٥) فَوَافٍ اسْمُ فَاعِلٍ مُبْتَدَأٌ وَأَنْتُمَا فَاعِلٌ لَهُ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ مِثَالُ لِلْنَفْيِ الْحَرْفِي.

(٦) مِثَالُ لِلْنَفْيِ الْاسْمِيُّ فَالْمُبْتَدَأُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ قَائِمٌ، لِأَنَّ غَيْرَ يَعْرَبُ بِأَعْرَابِ الْمُضَافِ

إِلَيْهِ.

(٧) مِثَالُ لَمَّا كَانَ الْوَصْفُ الْمُبْتَدَأَ اسْمَ مَفْعُولٍ.

(٨) فَتَحِ الرَّاءِ وَالشَّيْنِ.

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْأَيْدِ * كَذَلِكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ

الْوَصْفُ) بالرفع (خَبَرٌ) عنه (١) مُقَدَّمٌ عليه (إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ) وَهُوَ التَّثْنِيَّةُ
وَالْجَمْعُ السَّالِمُ (طَبَقًا) أَيْ مُطَابِقًا لِمَا بَعْدَهُ (اسْتَقَرَّ) هَذَا الْوَصْفُ نَحْوَ «أَقَائِمَانِ
الزَّيْدَانِ» وَ «أَقَائِمُونَ الزَّيْدُونَ».

وَلَا يَجُوزُ كَوْنُ الْوَصْفِ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ خَبَرَهُ، لِأَنَّهُ (٢) إِذَا أُسْنِدَ إِلَى
الظَّاهِرِ تَجَرَّدَ مِنْ عَلَامَةِ التَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ كَالْفِعْلِ فَإِنْ تَطَابَقَا فِي الْإِفْرَادِ نَحْوَ «أَقَائِمٌ
زَيْدٌ». جاز (٣) كَوْنُ مَا بَعْدَ الْوَصْفِ فَاعِلًا سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ وَكَوْنَهُ (٤) مُبْتَدَأً
مُؤَخَّرًا وَالْوَصْفُ خَبَرًا مُقَدَّمًا، وَالْجَمْعُ الْمَكْسَرُ كَالْمُفْرَدِ (٥) وَكَذَا الْوَصْفُ
الْمُطْلَقُ (٦) عَلَى الْمُفْرَدِ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ بِصِيغَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوَ «أَجُنُبُ الزَّيْدَانِ».
(وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْأَيْدِ) وَهُوَ (٧) كَوْنُهُ مُعَرَّجِي مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَقِيلَ

(١) عَنِ الثَّانِي.

(٢) فَإِنْ شَرَطَ ابْتِدَائِيَّةَ الْوَصْفِ رَفْعَهُ لِلظَّاهِرِ وَعِنْدَ التَّطَابُقِ هُوَ رَافِعٌ لِلضَّمِيرِ، لِأَنَّ
الْوَصْفَ حِينَ يَرْفَعُ الْأِسْمَ الظَّاهِرَ خَالَ عَنِ الضَّمِيرِ نَحْوَ أَقَائِمِ الزَّيْدَانِ؟ كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ
فَاعِلُهُ أَسْمًا ظَاهِرًا يَخْلُو عَنِ الضَّمِيرِ فَتَقُولُ قَامَ الزَّيْدَانِ وَقَامَ الزَّيْدُونَ وَلَا تَقُولُ قَامَا الزَّيْدَانِ
فَلِذَلِكَ إِذَا تَطَابَقَ مَعَ مَا بَعْدَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رَفَعَ الضَّمِيرَ فَلَا يَصْلَحُ لِلْإِبْتِدَاءِ.

(٣) لِاحْتِمَالِ خَلْوِهِ عَنِ الضَّمِيرِ وَاسْنَادِهِ إِلَى الظَّاهِرِ.

(٤) أَيْ: مَا بَعْدَ الْوَصْفِ مُبْتَدَأٌ إِذَا هُوَ ضَمِيرٌ فِي الْوَصْفِ فَلَا يَصِحُّ الْوَصْفُ لِلْإِبْتِدَاءِ
لِرَفْعِهِ الضَّمِيرِ.

(٥) فِي جَوَازِ الْأَمْرِينِ نَحْوَ أَقَائِمِ الرِّجَالِ؟ فَلَاكَ أَنْ تَقُولَ أَنَّ قَائِمٌ مُبْتَدَأٌ وَالرِّجَالُ فَاعِلُهُ
قَائِمٌ مَقَامَ الْخَبَرِ وَأَنَّ الرِّجَالُ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَقَائِمٌ خَبَرُهُ لِتَقْدِيرِ ضَمِيرٍ فِيهِ.

(٦) أَيْ: الْوَصْفُ الَّذِي يُطْلَقُ عَلَى الثَّلَاثَةِ مِنْ دُونِ تَغْيِيرِ تَقْوِيلٍ: أَجُنُبُ زَيْدٍ وَأَجُنُبُ
الزَّيْدَانِ وَأَجُنُبُ الزَّيْدُونَ فَيَجُوزُ فِيهِ الْوُجْهَانِ الَّذَانِ ذَكَرَا فِي الْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ الْمَكْسَرِ أَيْ أَنَّ
يَكُونُ الْوَصْفُ مُبْتَدَأً وَأَنْ يَكُونَ خَبَرًا مُقَدَّمًا.

(٧) لَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَنَّ الْإِبْتِدَاءَ هُوَ فِعْلُ الْمُتَكَلِّمِ فَمَنْ قَالَ زَيْدٌ قَائِمٌ يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ أَنَّهُ

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَةُ * كَاللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ
وَمُفْرَدَاتُهَا وَيَأْتِي جُمْلَةً * حَاوِيَةً مَعْنَى أَلَدِي سَقَتْ لَهُ

جَعَلَ الْإِسْمَ أَوَّلًا لِيُخْبَرَ عَنْهُ (كَذَاكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ) وحده — وهو الصحيح
الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ — لِأَنَّهُ طَالِبٌ لَهُ (١) وَقِيلَ بِالْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّهُ اقْتَضَاهُمَا (٢)
فَعَمَلٌ فِيهَا. وَرُذْبَانُ أَقْوَى الْعَوَامِلِ — وَهُوَ الْفَعْلُ — لَا يَعْمَلُ رَفْعَيْنِ فَمَا لَيْسَ
أَقْوَى (٣) أَوَّلِي وَقِيلَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْمُبْتَدَأِ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ تَرَأْفَعًا، أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا رَفَعَ الْآخِرَ وَلَهُ نِظَائِرٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ (٤) (وَالْخَبَرُ) هُوَ (الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَةُ) مَعَ
مُبْتَدَأٍ غَيْرِ الْوَصْفِ (كَاللَّهُ بَرٌّ) أَيْ مُحْسِنٌ لِعِبَادِهِ (وَالْأَيَادِي) أَيْ التَّعْمُ (شَاهِدَةٌ)
لَهُ.

(وَمُفْرَدَاتُهَا) (يَأْتِي) الْخَبَرُ، وَالْمُرَادُ بِهِ (٥) مَا لِلْعَوَامِلِ تَسَلُّطٌ عَلَى لَفْظِهِ

إِبْتِدَاءً بَزِيدٍ، لِأَنَّهُ اخْلَاَهُ وَعَرَاهُ عَنِ الْعَامِلِ اللَّفْظِيِّ لَمْ يَبْتَدِءَ بِعَامِلٍ لَفْظِيٍّ وَابْتَدَأَ بِزَيْدٍ كَمَا
يَصِحُّ أَنْ يَقُولَ أَنَّهُ ابْتَدَأَ بِزَيْدٍ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ أَوَّلَ كَلَامِهِ، وَهَذَا مَعْنَى الْوَجْهِينِ فِي كَلَامِ الشَّارِحِ.

(١) أَيْ: لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ مُحْتَاجٌ إِلَى الْخَبَرِ فَيَطْلُبُهُ وَيُؤَثِّرُ فِيهِ الرَّفْعُ.

(٢) أَيْ: الْإِبْتِدَاءُ يَطْلُبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ كُلِّيهِمَا فَإِنَّ الْمُتَكَلِّمَ الَّذِي يَبْتَدَأُ بِاسْمٍ أَمَّا يَفْعَلُ
ذَلِكَ لِيُخْبَرَ عَنْهُ بِشَيْءٍ فَكَمَا أَنَّ ابْتِدَاءَهُ يَقْتَضِي الْمُبْتَدَأَ يَقْتَضِي الْخَبَرَ أَيْضًا فَالْإِبْتِدَاءُ يُؤَثِّرُ فِيهِمَا
فَيَرْفَعُهُمَا.

(٣) وَهُوَ الْإِبْتِدَاءُ مَعَ أَنَّهُ مَعْنَوِيٌّ وَضَعِيفٌ فِي الْعَمَلِ أَوَّلِيٌّ بِأَنَّهُ لَا يَعْمَلُ رَفْعَيْنِ.

(٤) مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّمَا تَدْعُو لَهُ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى» فَأَيُّ مَنْصُوبٍ تَدْعُو عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ
وَتَدْعُو مَعْمُولٌ لِأَيِّ لِكُونِهِ أَدَاةَ الشَّرْطِ وَتَدْعُو فَعْلَ الشَّرْطِ.

(٥) أَيْ: بِالْمُفْرَدِ هُنَا مَا لِلْعَوَامِلِ تَسَلُّطٌ عَلَى لَفْظِهِ فَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ مَا يَقَابِلُ الْمَرْكَبَ
لِيُخْرِجَ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ وَاسْمَ الْفَاعِلِ وَفَاعِلَهُ، بَلْ مَا يَقَابِلُ الْجُمْلَةَ، وَهِيَ الَّتِي لَا يُؤَثِّرُ
الْعَامِلُ فِي لَفْظِهَا، نَعَمْ قَدْ يَتَسَلَّطُ الْعَامِلُ عَلَى مَحَلِّهَا كَمَا إِذَا كَانَتْ خَبَرًا لِلْمُبْتَدَأِ أَوْ نَوَاسِخًا.

وَإِنْ تَكُنْ إِتْيَاهُ مَعْنَى آكْتَفَى * بِهَا كُنْطَقِي آللهُ حَسْبِي وَكَفَى

فَيَشْمُلُ (١) مَا لَا مَعْمُولَ لَهُ كـ «هَذَا زَيْدٌ»، وما عَمِلَ الْجَرَكَ «زَيْدٌ غُلَامٌ عَمَرُو» أو الرِّفْعَ كـ «زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ»، أو التَّصْبِ كـ «هَذَا ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمَرُو» (وَيَأْتِي جُمْلَةً) بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ (حَاوِيَةً مَعْنَى) الْمُبْتَدَأُ (الَّذِي سَيَقْتُلُهُ) (٢) أَيْ إِسْمًا بِمَعْنَاهُ (٣) يَرْبُطُهَا بِهِ لِاسْتِقْلَالِ الْجُمْلَةِ (٤) وَهُوَ (٥) إِمَّا ضَمِيرٌ مُوجُودٌ كـ «زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ» أو مُقَدَّرٌ كـ «أَلْبُرُّ قَفِيزٌ بِدِرْهَمٍ» أَيْ مِنْهُ، أو إِسْمٌ أَشِيرَ بِهِ إِلَيْهِ (٦) نَحْوُ «وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ» وَيُغْنِي عَنِ الرَّابِطَةِ تَكَرُّارُ الْمُبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ كـ «أَلْحَاقَّةُ مَا أَلْحَاقَةُ» (٧) أو عُمُومٌ فِي الْخَبَرِ (٨) يَدْخُلُ الْمُبْتَدَأُ تَحْتَهُ نَحْوُ «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا».

(وَإِنْ تَكُنْ) الْجُمْلَةُ (٩) (إِتْيَاهُ مَعْنَى آكْتَفَى) الْمُبْتَدَأُ بِهَا (كُنْطَقِي) أَيْ

(١) أَيْ: بِنَاءٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَرَادِ بِالْمَفْرَدِ الْمَفْرَدِ بِهَذَا الْمَعْنَى يَشْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ تَسْلُطَ الْعَامِلِ عَلَيْهَا.

(٢) أَيْ: سَيَقْتُلُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ لِذَلِكَ الْمُبْتَدَأِ.

(٣) بِمَعْنَى الْمُبْتَدَأِ يَرْبُطُ الْجُمْلَةَ بِالْمُبْتَدَأِ.

(٤) عِلَّةٌ لِحَاجَةِ الْجُمْلَةِ إِلَى الرَّابِطِ، فَإِنَّ اسْتِقْلَالَ الْجُمْلَةِ يُوْهِمُ أَنَّهَا اجْنَبِيَّةٌ عَنْ ذَلِكَ الْمُبْتَدَأِ فَيَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ لِيَفْهَمُ أَنَّهَا خَبَرٌ لَهُ.

(٥) أَيْ: الْإِسْمَ الَّذِي بِمَعْنَاهُ.

(٦) أَيْ: أَشِيرَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ إِلَى الْمُبْتَدَأِ فَذَلِكَ فِي الْآيَةِ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ لِبَاسٌ.

(٧) فَمَا الْحَاقَّةُ جُمْلَةٌ لِكَوْنِ مَا مُبْتَدَأُ وَالْحَاقَّةُ خَبَرًا لَهُ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ لِلْحَاقَّةِ الْأُولَى، وَالرَّابِطُ هِيَ الْحَاقَّةُ الثَّانِيَّةُ لِكَوْنِهَا تَكَرُّارًا لِلْمُبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ.

(٨) فَالْمُبْتَدَأُ فِي الْآيَةِ هُوَ الْمَوْصُولُ اسْمٌ أَنَّ وَجُمْلَةُ الْخَبَرِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْمُؤْمِنَ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّالِحَاتِ مِنْ جُمْلَةٍ مِنْ أَحْسَنَ عَمَلًا وَالْخَبَرُ أَعْمٌ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَشَامِلٌ لَهُ.

(٩) أَيْ: جُمْلَةُ الْخَبَرِ نَفْسُ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى فَجُمْلَةُ آللهُ حَسْبِي عَيْنُ مَنْطُوقِ الْمُتَكَلِّمِ أَيْ

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِعٌ وَإِنْ * يُشْتَقَّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ
وَأَبْرَزْنُهُ مُظْلَقاً حَيْثُ تَلَا * مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلاً

مَنْطُوقُ (اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى).

(ق) الخبر (المُفْرَدُ الْجَامِدُ) والمُرَادُ بِهِ (١) — كما قال في شرح الكافية — ما ليس
صفة يتضمَّن معنى فعلٍ وحروفه (٢) (فارِعٌ) أى خالٍ من الضمير عند البصريين
لأنَّ تَحْمَلَ الضمير فَرَعٌ عن كونِ الْمُتَحَمِّلِ صَالِحاً لِرَفْعِ ظَاهِرٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَ
ذَلِكَ (٣) مقصورٌ على الفعل أو ما هو بمعناه. وذهب الكوفيون إلى أنه يتحمَّله (و)
إِنْ يُشْتَقَّ الخبر المُفْرَدُ أو يُأَوَّلُ بِمُشْتَقٍّ كـ «هذا أسد» أى شجاع (٤) (فَهُوَ ذُو
ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ) أى مُسْتَتِرٍ فِيهِ.

هَذَا إِذَا لَمْ يَرْفَعْ ظَاهِراً (٥) فَإِنْ رَفَعَهُ (٦) لَمْ يَتَحَمَّلْ وَإِنْ جَرَى عَلَى مَنْ
هُوَ (٧) وَإِلَّا فَلَهُ حُكْمٌ ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَأَبْرَزْنُهُ) أى الضميرُ جُوباً (مُظْلَقاً) سَوَاءً

كلامه.

(١) أى: بالجامد.

(٢) كرجل وحجر نحو هذا حجر ومقابله المشتق نحو ضارب ومضروب ففيها معنى
الفعل وحروفه.

(٣) أى: صلاحية رفع الظاهر على الفاعلية منحصر بالفعل، وما هو بمعناه من
مشتقاته.

(٤) وشجاع مشتق لأنه صفة مشبهة.

(٥) نحو زيد قائم فقام متحمل لضمير يعود إلى المبتدأ، لأنه لم يرفع ظاهراً.

(٦) أى: أن رفع الخبر المشتق اسماً ظاهراً فلا يمكنه أن يتحمل الضمير نحو زيد قائم
أبوه فقام فارغ عن الضمير لرفعه أبوه وإنما الرابط هو الضمير البارز.

(٧) كما في مثال زيد قائم أبوه، فقام جار على أبوه، ومعنى جريانه عليه استناده
لفظاً إليه، وهو كذلك لأن أبوه فاعل له وهو له يعنى قائم لأبوه لأن أبوه القائم لا غيره، فقام

أَمِنْ مِنَ اللَّبْسِ أَمْ لَمْ يُؤْمَنْ (حَيْثُ تَلَى) أَيْ وَقَعَ ذَلِكَ الْوَصْفُ بَعْدَ (مَا) أَيْ مُبْتَدَأُ (لَيْسَ مَعْنَاهُ) أَيْ مَعْنَى ذَلِكَ الْوَصْفِ (لَهُ) أَيْ لِلْمُبْتَدَأِ (مُحَصَّلًا) بَلْ كَانَ مُحَصَّلًا لغيره (١) أَيْ كَانَ وَصْفًا جَارِيًا عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ كـ «زَيْدٌ عَمْرٌ وَضَارِبُهُ هُوَ» (٢) وَ «زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبُهَا هُوَ وَ أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ الْإِسْتِثَارَ إِذَا أَمِنْ اللَّبْسُ (٣) وَ اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْكَافِيَةِ.

جارى مسند الى من هوله ومع ذلك لم يتحمل ضميرا فكيف به اذا لم يجز على من هوله كما يأتى:

(١) أى: لغير المبتدا مع انه جار على المبتدا لفظا لأنه خبره فضارب به فى المثال جار على عمرو، لأنه خبر لعمر، مع ان الضارب فى الواقع هو زيد بارادة المتكلم ولما كان ظاهر اسناد ضارب الى عمرو ويوهم ان عمرو هو الضارب والواقع خلافه لزم ابراز الضمير والمراد به فى المثال هو ليعود الى الضارب الحقيقى اعنى زيد واما فيما لايتوهم فيه ذلك لعدم اللبس كما فى المثال الثانى للعلم بأن ضارب ليس لهند لتأنيث هند وتذكير ضارب فالابراز هناك طردا للباب.

ولا يخفى عليك انه كيف يمكن جريان وصف على غير من هوله أليس اسناد شى الى شىء اتحاد هما معنى؟ وأليس الألفاظ فى خدمة المعانى؟ فالصحيح أن يقال: ان الوصف فى المثالين وما مائلهما جار على من هوله ببيان ان ضارب به وهو مبتداء وخبر وهما متحدان فى مراد المتكلم فالوصف جار على من هوله والجملة خبر لعمر ويشهد لذلك مثاله الثانى اذ لو كان ضارب به خبر اللهند لكان مطابقا لمبتدئه اعنى هند فى التذكير والتأنيث والعجب من ذهول الفحول والجواد قد يكبو.

(٢) فضارب فى المثالين جار على عمرو فى المثال الأول وعلى هند فى الثانى لأنه خبرهما على قوهم مع ان الضارب واقعا فى المثالين هو زيد وعلى ما قلنا فضارب به او ضاربها مبتدا وهو خبره وهو يعود الى زيد فضارب جار على من هوله.

(٣) كما فى المثال الثانى.

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ * نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ

(وَأَخْبَرُوا) عن المبتدأ (بِظَرْفٍ) نَحْوَ «وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» (أَوْ بِحَرْفٍ جَرَّ) مع مجزوره كـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ» حَالِ كَوْنِهِمْ (نَاوِينَ) أَيْ مُقَدَّرِينَ لَهُ مُتَعَلِّقًا بِاسْمِ فَاعِلٍ أَوْ فِعْلًا هُوَ الْخَبَرُ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا كَائِنًا أَوْ اسْتَقَرَّ أَوْ مَا فِيهِ (مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ) كَثَابَتٍ وَوَجَدَ وَنَحْوَهُمَا.
 فرع: يجب حذف هذا المُتَعَلِّقَ، وَشَذَّ التَّصْرِيحَ بِهِ فِي قَوْلِهِ:

[لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّوَانِ يُهَنِّ] فَأَنْتَ لَدَى بُخْبُوحَةِ الْهَوْنِ كَائِنٌ (١)
 ثم إِنْ قُدِّرَ (٢) إِسْمُ فَاعِلٍ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ لِوُجُوبِ تَقْدِيرِهِ إِتِّفَاعًا بَعْدَ أَمَّا وَإِذَا لِمُفْاجَأَةٍ لَا مُتِنَاعَ إِلَّا لَهَا الْفِعْلُ، فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ الْمُفْرَدِ وَإِنْ قُدِّرَ فِعْلًا وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ الْحَاجِبِ لِوُجُوبِ تَقْدِيرِهِ فِي الصَّلَةِ فَوَاضِحٌ إِنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْجُمْلَةِ وَلَا يَخْفَى (٣) إِنْ إِجْرَاءُ الْبَابِ عَلَى سُنَنِ وَاحِدٍ أَوْ لِيٍّ مِنَ الْإِلْحَاقِ بِبَابٍ آخَرَ.
 وَاعْلَمْ إِنْ إِسْمَ الزَّمَانِ يَكُونُ خَبْرًا عَنِ الْحَدَثِ (٤) نَحْوَ «الْقِتَالُ يَوْمٌ

(١) الشاهد في التصريح بمتعلق لدى وهو كائن.

(٢) اختلفوا في ان الاصل في المتعلق للظرف والجار والمجرور هل هو اسم الفاعل أو الفعل فاختر المصنف الأول بدليل وجوب تقديره باتفاق النحاة بعد اذا المفاجأة واما لعدم دخولها على الفعل واختار ابن الحاجب الثاني أى الفعل بدليل وجوب تقديره فى الصلة للزوم أن تكون جملة وعلى الأول فالخبر مفرد وعلى الثانى جملة.

(٣) ردّ للقولين يعنى انه اذا جعلنا باب الظرف وشبهه بابا مستقلا وقلنا يجوز تعلقها بكل من الفعل واسم الفاعل حسبما يقتضى المقام كان الباب على سنن واحد وطريقة واحدة وهو خير من ان نلحقه بباب اما واذا او بباب الموصول فالأصل فى المتعلق اقتضاء المقام.

(٤) يعنى ان ظرف الزمان يناسب ان يكون خبرا عن الحدث أى المصدر لأن الاحداث متجددة لانها بمعنى وقوع فعل و حدوثه بعد العدم فتوجد وتنعدم بخلاف الذوات مثل

وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا * عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبَرًا
وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكِرَةِ * مَا لَمْ تُفِيدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٍ

الْجُمُعَةُ» لِأَنَّ الْأَحْدَاثَ مُتَجَدِّدَةٌ، فِي الْإِخْبَارِ عَنْهَا بِهِ (١) فَائِدَةٌ، وَهِيَ تَخْصِيصُهَا (٢) بِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ.

(وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا عَنْ) مُبْتَدَأٍ (جُثَّةٍ) (٣) فَلَا يُقَالُ «زَيْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ» (وَإِنْ يُفِيدُ) الْإِخْبَارُ بِهِ (٤) بِأَنَّ كَانَ الْمُبْتَدَأَ عَامًّا وَالزَّمَانَ خَاصًّا أَوْ كَانَ اسْمُ الذَّاتِ مِثْلَ اسْمِ الْمَعْنَى فِي وَقْعِهِ وَقْتًا دُونَ وَقْتٍ (فَأَخْبَرًا) كَنَحْنُ فِي شَهْرِ كَذَا (٥) وَالْوَرْدُ فِي أَيَّارٍ (٦)

(وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكِرَةِ مَا) دَامَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا (لَمْ يُفِيدْ) لِأَنَّهُ لَا يُخْبَرُ إِلَّا

الانسان والحيوان وزيد فانها ثابتة والزمان ايضا غير ثابت مثل يوم الجمعة او شهر كذا و بمقتضى الاتحاد بين المبتدا والخبر يناسب ان يكون اسم الزمان خبرا للحدث نحو القتال يوم الجمعة.

(١) أى: عن الاحداث باسم الزمان.

(٢) يعنى ان الفائدة المرادة للمتكلم هنا تخصيص الاحداث بزمان دون زمان ففائدة قولنا القتال يوم الجمعة تخصيص القتال بيوم الجمعة دون غيره من الأيام.

(٣) أى: ذات كزيد وعمرو فان اسناد شىء الى شىء يقتضى الوحدة بينها ولا يمكن اتحاد الذات الثابت الوجود مع الزمان المتجدد الوجود.

(٤) أى: باسم الزمان عن الذات.

(٥) كذا اشارة الى شهر من الشهور كشعبان مثلاً وهذا مثال لما اذا كان المبتدا عامًّا والزمان خاصًّا فان الانسان المتكلم مع غيره ذوات ثابتة باقية في كل شهر وشهر شعبان مثلاً خاص بمدة معينة.

(٦) مثال للمقسم الشانى اذ الورد مثل الزمان في كونه متجدداً لأنه يأتي في فصل و ينعدم بعده كما ان شهر ايار كذلك .

وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ فَمَا خِلْ لَنَا * وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا

عن معروف (١) فإن أفاد جاز الإبتداء.

وتحصيل الفائدة بأمور: «أحدها» — أن يتقدم الخبر وهو ظرف أو مجرور مختص (٢) (كعند زيد نمره) و «في الدار رجل» (ق) الثاني — أن يتقدمها استفهام نحو (هل فتى فيكم).
والثالث — أن يتقدمها نفى نحو «إن لم تكن خليلنا» (٣) (فما خيل لنا).

(ق) الرابع — أن تكون موصوفة بوصف إما مذكور، نحو (رجل من الكرام عيئنا) (٤) أو مقدر، نحو «شر أهر ذاناب» أى عظيم على أحد التقديرين (٥) وكذا إن كان فيها (٦) معنى الوصف نحو «رجل عيئنا» أى رجل حقير عيئنا أو كانت خلفاً من موصوف ك «مؤمن خير من كافر» (٧)

-
- (١) أى: إن الخبر عادة لا يخبر عن حال أحد أو شىء إلا أن يكون ذلك الشىء معروفاً عند السامع لا عن مجهول لعدم الفائدة في الاخبار عن المجهول.
(٢) بأن يكون الظرف مضافاً الى المعرفة كعند زيد نمره أو كان المجرور معرفة نحو في الدار رجل فلا يصح عند رجل نمره أو في دار رجل.
(٣) الشاهد في خيل انه نكرة و جاز الابتداء به لوقوعه بعد النفي.
(٤) فن الكرام صفة الرجل.
(٥) أى: على تقدير ان يكون القائل لهذا المثل في مقام بيان اهمية الشر الذى اهر الكلب و خطره فالتقدير شر عظيم و اما على تقدير ان يكون في مقام بيان ان الذى اهره لم يكن خيراً كقدوم الضيف بل كان شراً فالتقدير شر اهر ذاناب لأخيراً ولا تقدير للصفة فيه.
(٦) أى في النكرة.
(٧) اذا التقدير رجل مؤمن فمؤمن خلف من موصوفه و هو رجل.

وَرَغْبَةً فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ * بِرَّيْزِينَ وَلِيُقَسَّ مَا لَمْ يُقَلْ

(ق) الخَامِسَ - أَنْ تَكُونَ عَامِلَةً فِيهَا بَعْدَهَا نَحْوَ (رَغْبَةً فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ) (١)

(ق) السَّادِسَ - أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً نَحْوَ (عَمَلٌ بِرَّيْزِينَ).

(وَلِيُقَسَّ) عَلَى مَا ذُكِرَ (مَا لَمْ يُقَلْ) بِأَنْ يَجُوزَ كُلَّمَا وُجِدَ فِيهِ الْإِفَادَةُ كَأَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ كـ «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا» (٢) أَوْ تَكُونَ دُعَاءً نَحْوَ «سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينِ»، وَ «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» (٣) أَوْ شَرْطًا كـ «مَنْ يَقُمْ أَفْئَمَ» (٤) مَعَهُ «أَوْ جَوَابُ سُؤَالٍ كَرَجُلٍ لِمَنْ قَالَ مَنْ عِنْدَكَ، أَوْ عَامَّةً (٥) كـ «كُلُّ يَمُوتُ» أَوْ تَالِيَةً لِأَذَا الْفُجَائِيَّةِ نَحْوَ «خَرَجْتُ فَإِذَا أَسَدٌ بِالْبَابِ» أَوْ لَوَاوِ الْحَالِ (٦) كَقَوْلِهِ: سَرَيْنَا وَنَجَمَ قَدْ أَضَاءَ قَمُذُ بَدَا [مُحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقٍ] وَقَدْ تَوَجَّدَ الْإِفَادَةُ دُونَ شَيْءٍ مِمَّا ذُكِرَ كَقَوْلِهِ: «شَجَرَةٌ سَجَدَتْ، وَتَمَرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ». (٧)

(١) فَرِغَةُ مَصْدَرٍ وَعَامِلٍ فِي الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ لِكُونِهِ مُتَعَلِّقَةً وَمَفْعُولَةً بِالْوَاسِطَةِ.

(٢) مَا هُنَا نَكْرَةٌ لِكُونِهَا بِمَعْنَى شَيْءٍ عَظِيمٍ وَ لَيْسَتْ مُوصُولَةً وَالْمَجْزُوعُ لِلْإِبْتِدَاءِ بِهَا كَوْنُهَا

لِلتَّعَجُّبِ.

(٣) دُعَاءٌ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَّ سَلَامَ عَلَى الْيَاسِينِ دُعَاءٌ لَهُمْ.

(٤) مِنْ هُنَا نَكْرَةٌ جَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا لِكُونِهَا بِمَعْنَى الشَّرْطِ.

(٥) أَيْ: شَامِلَةٌ لِكُلِّ الْأَفْرَادِ شَمُولًا جَمِيعًا لَا بَدَلِيَا كَشَمُولِ النِّكَرَاتِ الْمُتَعَارِفَةِ.

(٦) أَيْ: تَالِيَةٌ لَوَاوِ الْحَالِ.

(٧) فَإِنَّ الْمَخْبَرَ فِي الْمَشَالِينِ أَتَى بِخَبَرٍ عَجِيبٍ يَسْتَفِيدُ السَّامِعُ إِطْلَاعًا جَدِيدًا وَهُوَ الْمُرَادُ

بِالْفَائِدَةِ.

وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَ * وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ
فَأَمْنَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْءَانِ * عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمَيَّ بَيَانِ
كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ خَبَرًا * أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرًا

(وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَ) لِأَنَّهَا وَصَفَتْ فِي الْمَعْنَى لِلْمُبْتَدَأَاتِ
فَحَقَّقَهَا التَّأخِيرَ كَالْوَصْفِ (١) (وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ) لَهَا عَلَى الْمُبْتَدَأَاتِ (إِذْ لَا ضَرَرَ)

حَاصِلُ ذَلِكَ (٢) وَفُهُمَ مِنْ كَلَامِهِ (٣) أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْمُبْتَدَأَاتِ: التَّقْدِيمُ
(فَأَمْنَعُهُ) أَيْ تَقْدِيمَ الْخَبَرِ (حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْءَانِ عُرْفًا وَنُكْرًا) بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَا
(عَادِمَيَّ بَيَانِ) نَحْوِ «زَيْدٌ صَدِيقُكَ» لِلْإِلْتِبَاسِ (٤)، فَإِنْ كَانَ ثَمَّةَ قَرِينَةٍ جَازِ
كَقَوْلِهِ (٥):

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا [وَبَنَائِنَا] بَنُوهُمْ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ
(كَذَا) يَمْتَنِعُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ (إِذَا مَا الْفِعْلُ) الرَّافِعِ لِضَمِيرِ الْمُبْتَدَأِ الْمُسْتَتِرِ
(كَانَ) هُوَ (خَبَرًا) نَحْوِ «زَيْدٌ قَامَ» لِلْإِلْتِبَاسِ الْمُبْتَدَأِ بِالْفَاعِلِ (٦) فَإِنْ رَفَعَ
ضَمِيرًا بَارِزًا جَازَ التَّقْدِيمُ (٧) نَحْوِ «قَامَا الزَّيْدَانِ»، وَ«أَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ

(١) الاصطلاحى التابع.

(٢) أى: بالتقديم.

(٣) لأنه قال الأصل في الخبر التأخير ومفهومه ان الأصل في المبتدا التقديم.

(٤) بين المبتدا والخبر لصلاحيه كل واحد منها أن يكون مبتدءا وخبرا.

(٥) لظهور ان القائل في مقام بيان حال أحفاده واسباطه اعنى بنى ابنائه وبنى بناته و

انهم كبنيه في الحب لهم فبنو أبنائنا مبتدءا وبنونا خبر.

(٦) اذا تأخر المبتدا.

(٧) لعدم الالتباس بكون الفاعل وهو الضمير البارز مشخصا معلوما فيعلم ان الاسم

الظاهر مبتدا وليس بفاعل.

أَوْ كَانَ مُسْتَدًّا لَدَى لَامٍ آتِيْدًا * أَوْ لَا زِمَ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدًا

ظَلَمُوا (١). كَذَا قِيلَ، وَاعْتَرَضَهُ الْإِدْيُ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى شَرْحِ ابْنِ التَّائِظِ بِأَنَّ الْأَلْفَ (٢) تُحَذَفُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَيَقَعُ اللَّبَسُ بِالْفَاعِلِ.

(أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ) أَيِ الْخَبَرِ (مُنْهَصِرًا) يَعْنِي مَحْضُورًا فِيهِ كـ «إِنَّمَا زَيْدٌ شَاعِرٌ» وَ «مَا زَيْدٌ إِلَّا شَاعِرٌ» أَيْ لَيْسَ غَيْرُهُ (٣) فَلَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ لِئَلَّا يُتَوَهَّمُ عَكْسُ الْمَقْصُودِ وَشَدَّ (٤):

[فِيَارَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ] وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ
وَإِنْ لَمْ يُوَهَّمْ عَكْسَ الْمَقْصُودِ (أَوْ كَانَ) الْخَبَرُ (مُسْتَدًّا لَدَى) أَيْ لِمُبْتَدَأٍ فِيهِ (لَامٍ آتِيْدًا) نَحْوُ «لَزَيْدٌ قَائِمٌ» فَلَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ لِأَنَّ لَهَا صَدْرَ الْكَلَامِ وَلَوْ تَرَكَه (٥) لَفُهِمَ مِمَّا بَعْدَهُ (أَوْ) كَانَ مُسْتَدًّا لِمُبْتَدَأٍ (لَا زِمَ الصَّدْرِ) بِنَفْسِهِ أَوْ بِسَبَبِ

(١) تَقْدِمُ الْخَبَرُ وَهُوَ فَعْلٌ اعْنَى (اسْرُوا) عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ (الَّذِي) لِرَفْعِ الْفِعْلِ ضَمِيرِ الْجَمْعِ الْبَارِزِ.

(٢) أَيْ: الْفَتْحُ التَّثْنِيَّةُ فِي قَامَا عِنْدَ التَّلْفِظِ لِعَدَمِ الْفَرْقِ بَيْنَ قَوْلِنَا قَامَ الزَّيْدَانِ وَقَامَا الزَّيْدَانِ فِي اللَّفْظِ وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي الْكِتَابَةِ.

(٣) أَيْ: لَيْسَ زَيْدٌ غَيْرُ الشَّاعِرِ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا عَمَلَ لَهُ غَيْرُ الشَّعْرِ فَأَذَا قَدِمَ الْخَبَرُ وَقِيلَ إِنَّمَا شَاعِرُ زَيْدٍ أَوْ قِيلَ مَا شَاعِرُ الْآ زَيْدٍ تَوَهَّمُ عَكْسُ الْمَقْصُودِ أَيْ تَوَهَّمُ أَنَّ الشَّاعِرَ مُنْهَصِرٌ فِي زَيْدٍ وَلَا يَوْجَدُ شَاعِرٌ غَيْرُ زَيْدٍ وَالْحَالُ أَنَّ الْقَائِلَ لَا يَرِيدُ ذَلِكَ.

(٤) أَيْ: تَقْدِمُ الْخَبَرُ الْمَحْضُورُ فِيهِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَأَنَّ كَانَ الْمَقْصُودَ مَعْلُومًا لَوْ قَوَّعَ الْمَحْضُورُ فِيهِ بَعْدَ الْآ.

(٥) أَيْ: الْمُسْتَدُّ لَدَى لَامٍ ابْتَدَأَ لِفَهْمٍ مِمَّا بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ لَا زِمَ الصَّدْرُ لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ الَّذِي عَلَيْهِ لَامُ الْابْتِدَاءِ لَا زِمَ الصَّدْرُ وَقَدْ بَيَّنَّ الْمَصْنِفُ حَكْمَهُ فِي الْبَيْتِ الْآتِيٍّ وَيُمْكِنُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ مَرَادَهُ هُنَاكَ لَزُومَ الصَّدْرِ بِنَفْسِهِ لَا بِجَرَفٍ.

وَنَحْوُ عِنْدِي ذِرْهَمٌ وَلِي وَظَرٌ * مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ
كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ * مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ

(كَمَنْ لِي مُنْجِدًا) وَفَتَى مَنْ وَافِدًا (١) (ق) إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ نَكِرَةً وَالْخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ
مَجْرُورًا أَوْ جُمْلَةً - كَمَا قَالَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ (نَحْوُ عِنْدِي ذِرْهَمٌ وَلِي وَظَرٌ) وَ
قَصْدُكَ غَلَامُهُ رَجُلٌ (٢) فَاغْلَمْ إِنَّهُ (مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ) لِأَنَّهُ الْمُسَوِّغُ (٣)
لِلْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكِرَةِ.

(كَذَا) يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ (إِذَا عَادَ عَلَيْهِ) أَيْ عَلَى مُلَابِسِهِ (٤) [مُضْمَرٌ
مِمَّا] أَيْ مِنْ مُبْتَدَأٍ (بِهِ عَنْهُ) (٥) مُبِينًا يُخْبَرُ، نَحْوُ «فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا» إِذَا تَوَاضَعَتْ
عَادَ الضَّمِيرُ عَلَى مُتَأَخِّرِ لَفْظًا وَرُبَّةً.

تَنْبِيهِ: عِبَارَةُ ابْنِ الْحَاجِبِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ «أَوْ لِمُتَعَلِّقِهِ» (٦) ضَمِيرٌ فِي
الْمُبْتَدَأِ قَالَ الْمَصْنِفُ فِي نَكْتِهِ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ: هَذِهِ عِبَارَةٌ غَلِيقَةٌ عَلَى
الْمُتَعَلِّمِ وَلَوْ قَالَ «أَوْ كَانَ فِي الْمُبْتَدَأِ ضَمِيرٌ لَهُ» كَفَاهُ - إِنْ تَنَهَّى.
(وَأَنْتَ تَرَى مَا فِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ هُنَا مِنْ الْغِلَاقَةِ وَكَثْرَةِ الضَّمَائِرِ)

(١) مثال للمبتدأ المضاف إلى لازم الصدر.

(٢) مثال لما كانت الجملة خبراً.

(٣) أى: لأن تقدم الخبر هو المحذور للإبتداء بالنكرة هنا.

(٤) الملابس المخالط أى جزئه لأن الجزء مخالط مع الكل.

(٥) أى: كذا يجب تقديم الخبر إذا عاد على جزء الخبر ضمير وذلك الضمير يعود من
مبتدأ مخبر عنه بذلك الخبر فالضمير في المبتدأ ويرجع إلى جزء أى كلمة في الخبر فلو تأخر الخبر
عاد الضمير إلى المتأخر فالضمير في به يرجع إلى الخبر وفي عنه يرجع إلى المبتدأ.

(٦) بكسر اللام أى متعلق الخبر لأن جزء الخبر متعلق به.

كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّضْدِيرَ * كَأَيَّنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا
وَحَبَرَ الْمَحْضُورَ قَدَّمَ أَبَدًا * كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدًا
وَحَذَفَ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا * تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَ كَمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ ذَنْفٌ * فَزَيْدٌ اسْتَغْنَى عَنْهُ إِذْ عُرِفَ
وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفَ الْخَبَرَ * حَتَّمُ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرَّ

المُقْتَضِيَّةُ لِلتَّعْقِيدِ وَغُسْرِ الْفَهْمِ، وَكَانَ يُمَكِّنُهُ (١) أَنْ يَقُولَ كَمَا فِي الْكَافِيَةِ:
وَإِنْ يَعُدُّ بِخَبَرٍ ضَمِيرُ مِنْ مُبْتَدَأٍ يُوجِبُ لَهُ (٢) التَّأْخِيرُ
(كَذَا) يَجِبُ التَّقْدِيمُ (إِذَا) كَانَ الْخَبَرُ (يَسْتَوْجِبُ التَّضْدِيرَ) كَالِاسْتِفْهَامِ
(كَأَيَّنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا، وَحَبَرَ الْمَحْضُورَ) فِيهِ (قَدَّمَ أَبَدًا) كَمَا لَنَا إِلَّا
اتِّبَاعُ أَحْمَدَ إِذْ لَوْ أَخَّرَ وَقِيلَ مَا اتَّبَاعُ أَحْمَدٍ إِلَّا لَنَا أَوْ هَمَّ الْإِنْجِصَارُ فِي
الْخَبَرِ (٣).

(وَحَذَفَ مَا يُعْلَمُ) مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ (جَائِزٌ) فَحَذَفَ الْخَبَرَ (كَمَا تَقُولُ
زَيْدٌ بَعْدَ) قَوْلِ السَّائِلِ (مَنْ عِنْدَ كَمَا وَفِي جَوَابِ) قَوْلِ السَّائِلِ (كَيْفَ زَيْدٌ)
إِخْذِفِ الْمُبْتَدَأَ وَ(قُلْ ذَنْفٌ) أَيْ مَرِيضٌ (فَزَيْدٌ) الْمُبْتَدَأُ (اسْتَغْنَى عَنْهُ إِذْ
عُرِفَ).

(وَبَعْدَ لَوْلَا) الْإِمْتِنَاعِيَّةُ (غَالِبًا) أَيْ فِي الْقِسْمِ الْغَالِبِ مِنْهَا، إِذْ هِيَ عَلَى

(١) أَيْ: الْمَصْنُفُ.

(٢) أَيْ: يَجِبُ لِلْخَبَرِ التَّأْخِيرُ.

(٣) أَيْ: وَهُمْ أَنْ الْمُرَادُ أَنَّ اتِّبَاعَ أَحْمَدٍ مُنْهَضٌ بِنَا فَلَا يَجُوزُ لِغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ اتِّبَاعُهُ وَهَذَا

خِلَافَ الْمُرَادِ.

وَبَعْدَ وَاعِيَّتْ مَفْهُومَ مَع * كَمِثْلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ

قِسْمَيْنِ (١): قِسْمٌ يَمْتَنِعُ فِيهِ جَوَابُهَا بِمُجَرَّدِ وَجُودِ الْمُبْتَدَأِ بَعْدَهَا وَهُوَ الْغَالِبُ، وَ قِسْمٌ يَمْتَنِعُ لِنِسْبَةِ الْخَبَرِ إِلَى الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ قَلِيلٌ، فَالْأَوَّلُ (حَذْفُ الْخَبَرِ) مِنْهُ (حَثْمٌ) نَحْوُ «لَوْلَا زَيْدٌ لَا تَيْتُكَ» أَيْ مَوْجُودٌ، وَالثَّانِي حَذْفُهُ جَائِزٌ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ بِخِلَافِ مَا إِذَا لَمْ يَدَلَّ نَحْوُ «لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُوا عَهْدَ الْإِسْلَامِ لَهَدُمْتُ الْكَعْبَةَ وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ» (٢).

تَمَمَ: كَلَوْلَا فِيمَا ذَكَرَ لَوْمًا — صَرَّحَ بِهِ ابْنُ النَّحَّاسِ
(وَقِيَ) الْمُبْتَدَأُ الْوَاقِعَ (نَصَّ يَمِينُ ذَا) أَيْ حَذَفَ الْخَبَرَ وَجُوبًا (اسْتَقَرَّ) نَحْوُ
«لَعَمْرُكَ لَا فَعَلَنْ كَذَا» أَيْ قَسَمِي فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَصًّا (٣) فِي الْيَمِينِ لَمْ يَجِبِ
الْحَذْفُ.

(و) كَذَا يَجِبُ الْحَذْفُ إِذَا وَقَعَ الْمُبْتَدَأُ (تَعَدَّ وَאו) قَدْ (عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَع)
وَهُوَ الْمُصَاحَبَةُ (كَمِثْلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ) أَيْ مُقْتَرِنَانِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْوَاوُ نَصًّا
فِي الْمَعِيَّةِ لَمْ يَجِبِ الْحَذْفُ نَحْوُ:

(١) اعْلَمْ أَنَّ مَعْنَى لَوْلَا الْامْتِنَاعُ أَيْ امْتِنَاعَ جَوَابِهَا فَتَارَةً يَمْتَنِعُ الْجَوَابُ لَوْجُودِ الْمُبْتَدَأِ
الَّذِي بَعْدَهُ لَا شَيْءَ آخَرَ نَحْوَ لَوْلَا عَلَى (ع) هَلْكَ عَمْرٍ فَا مَتَنَعُ هَلَاكَ عَمْرٍ لَوْجُودَ عَلَى (ع) وَهَذَا هُوَ
الْغَالِبُ فِي اسْتِعْمَالِ لَوْلَا وَآخَرَى يَمْتَنِعُ الْجَوَابُ لَا سَنَادَ خَبَرٍ إِلَى الْمُبْتَدَأِ الَّذِي بَعْدَهَا وَاسْتِعْمَالُهَا
بِهَذَا النَحْوِ قَلِيلٌ نَحْوَ لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُوا عَهْدَ الْإِسْلَامِ لَهَدُمْتُ الْكَعْبَةَ فَا مَتَنَعُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ لَكُونَ
الْقَوْمَ حَدِيثُوا عَهْدَ لَا لِنَفْسِ وَجُودِ الْقَوْمِ الَّذِي هُوَ الْمُبْتَدَأُ.

(٢) مِثَالٌ لِعَدَمِ حَذْفِ الْخَبَرِ لِعَدَمِ وَجُودِ قَرْنِيَّةٍ وَالْمِثَالُ لِلْحَذْفِ عِنْدَ وَجُودِ الْقَرْنِيَّةِ كَمَا
إِذَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَضْرِبَ رَجُلًا فَنَعَكَ زَيْدٌ فَتَقُولُ لَوْلَا زَيْدٌ لَضَرْبَتِكَ أَيْ لَوْلَا زَيْدٌ مَنَعَنِي لَضَرْبَتِكَ.
(٣) أَيْ: صَرِيحًا فِي الْقِسْمِ نَحْوَ عَهْدِ اللَّهِ لَا فَعَلَنْ لَمْ يَجِبِ الْحَذْفُ لَجَهْلِ السَّامِعِ بِأَنْ
مَرَادَهُ أَنَّ عَهْدَ اللَّهِ فِي ذِمَّتِي أَوْ شَرَطَ عَلَى أَوْ أَنَّ عَهْدَ اللَّهِ قَسَمِي فَالْخَبَرُ مَجْهُولٌ عِنْدَ السَّامِعِ بِخِلَافِ

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا * عَنْ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أَضْمِرًا
كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَتَمَّ * تَبَيَّنَنِي الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْحَكَمِ

[تَمَنُّوْا إِلَى الْمَوْتِ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى] وَكُلُّ أَمْرٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ (١)

(و) كَذَا إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَصْدَرًا أَوْ مُضَافًا إِلَى مَصْدَرٍ وَهُوَ (قَبْلَ حَالٍ لَا يَصْلُحُ) (٢) أَنْ (يَكُونُ خَبَرًا عَنْ) الْمُبْتَدَأِ (الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أَضْمِرًا) فَالْمَصْدَرُ (كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا) (٣) فَمُسِيئًا حَالٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ وَجُوبًا وَالْأَصْلُ حَاصِلٌ إِذَا كَانَ أَوْ إِذْ كَانَ مُسِيئًا، فَحُذِفَ حَاصِلُ ثُمَّ الظَرْفُ. (٤) (و) الْمُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ نَحْوُ (أَتَمَّ تَبَيَّنَنِي الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْحَكَمِ) فَأَتَمَّ مُبْتَدَأُ مُضَافٍ إِلَى مَصْدَرٍ، وَمَنُوطًا حَالٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ، وَتَقْدِيرُهُ كَمَا تَقَدَّمَ (٥) وَخَرَجَ بِتَقْيِيدِ الْحَالِ بَعْدَ صَلَاحِيَّتِهَا لِلْخَبَرِ يَتِمُّ مَا يَصْلُحُ لَهَا فَالرَّفْعُ فِيهِ وَاجِبٌ نَحْوُ «ضَرْبِي زَيْدًا شَدِيدًا».

تنبيه: يجب حذف المبتدأ في مواضع: «أَحَدُهَا» إِذَا أُخْبِرَ عَنْهُ (٦) بِنَعْيٍ مَقْطُوعٍ كـ «مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْكَرِيمِ» كَمَا ذَكَرَهُ فِي آخِرِ النَّعْتِ. «الثَّانِي» إِذَا أُخْبِرَ عَنْهُ بِمَخْصُوصٍ نِعَمٍ كـ «نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدًا» (٧) كَمَا ذَكَرَهُ فِي بَابِ نِعَمٍ.

الصریح اذ المعلوم هناك ان الخبر قسمی .

(١) فذكر الخبر جواز العدم صراحة الواو هنا في المعية بل يحتمل العطف.

(٢) في المعنى.

(٣) لعدم صلاحية مسيئاً ان يكون خبراً عن ضربي لأن الضرب ليس بمسئء وانما

المسئء هو العبد.

(٤) وهو اذا واذا.

(٥) أى: اتم تبينى الحق حاصل اذا كان منوطاً بالحكم.

(٦) أى: عن ذلك المبتدأ فالكریم خبر هو المقدر.

(٧) أى: هو زيد.

فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزَنْ يَا خُبَاتٍ * وَالْأَمْرُ هُكَذَا مِنْ الثَّلَاثِي
وَأَخْبَرُوا بِأُنْثَيْنِ أَوْ بَأَكْثَرَا * عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاهُ شُعْرَا
تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبَرُ * تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرُ
«الثالث» إِذَا أَخْبَرَ عَنْهُ بِمَصْدَرٍ بَدَلٍ مِنَ اللَّفْظِ (١) بِفَعْلِهِ كـ «صَبْرٌ جَمِيلٌ» أَيْ
صَبْرِي. «الرابع» إِذَا أَخْبَرَ عَنْهُ بِصَرِيحِ الْقَسَمِ نَحْوُ «فِي ذِمَّتِي لَا أَفْعَلَنَّ» أَيْ يَمِينُ —
ذَكَرَهُمَا (٢) فِي الْكَافِيَةِ.

(وَأَخْبَرُوا بِأُنْثَيْنِ) أَيْ بِخَبَرَيْنِ (أَوْ بَأَكْثَرَا) مِنْ إِنْثَيْنِ (عَنْ) مُبْتَدَأُ
(وَاحِدٍ) سَوَاءٌ كَانَ الْإِثْنَانِ فِي الْمَعْنَى وَاحِدًا كَالرُّمَّانِ حُلُوٌّ حَامِضٌ أَيْ مُزٌّ (٣) أَمْ
لَمْ يَكُنْ (كَهُمْ سَرَاهُ شُعْرَا) وَنَحْوُ:

مَنْ يَكُ ذَابِتٌ فَهَذَا بَنَى مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَشَى (٤)
وَيَجُوزُ الْإِخْبَارُ بِأُنْثَيْنِ (٥) عَنْ مُبْتَدَأَيْنِ نَحْوُ «زَيْدٌ وَعُمَرُو كَاتِبٌ وَشَاعِرٌ»
وَلَمَّا قَرَعَ الْمُصَنِّفُ عَنْ ذِكْرِ الْمُبْتَدَأِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَرَعَ فِي نَوَاسِخِهِ وَهِيَ
سِتَّةٌ:

الاولا — كان وأخواتها

(تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَأُ) حَالِ كَوْنِهِ (اسْمًا) لَهَا (وَالْخَبَرُ تَنْصِبُهُ) خَبْرًا لَهَا

(١) أَيْ: مَنْ التَّلَفُّظُ بِفَعْلِهِ فَإِنَّ الْأَصْلَ صَبِرَتْ صَبْرًا جَمِيلًا فَبَدَلَ بِصَبْرِي صَبْرَ جَمِيلٍ
فَحَذَفَ صَبْرِي لِلْعِلْمِ بِهِ.

(٢) أَيْ: الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ.

(٣) فَحَلُّوْ وَحَامِضٌ، وَإِنْ كَانَا كَلِمَتَيْنِ وَلَكِنَّهُمَا فِي الْمَعْنَى وَاحِدًا لِأَنَّ الطَّعْمَيْنِ إِذَا
جْتَمَعَا فِي طَعَامٍ وَاحِدٍ يُسَمَّى مَزًّا بِخِلَافِ سَرَاتٍ وَشُعْرَا فَانْهَمَا بِمَعْنَيْنِ.

(٤) فَأَخْبَرَ عَنْ مُبْتَدَأٍ وَهُوَ هَذَا بِأَخْبَارٍ ثَلَاثَةٍ.

(٥) فَكَلَّا الْخَبَرَينِ خَبْرَانِ عَنِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ كَمَا أَنَّهَا خَبْرَانِ عَنِ الثَّانِي أَيْضًا.

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا * أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرَحًا
فَتَى وَأَنْفَكَ وَهَذَى الْأَرْبَعَةَ * لَيْسَ بِهِ نَفِي أَوْلَيْتَنِي مُتَّبَعَهُ
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا * كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا

(كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرُ، كَكَانَ) فيما دُكِرَ (ظَلَّ) بمعنى أَقَامَ نَهَارًا و (بَاتَ) بمعنى أَقَامَ لَيْلًا و (أَضْحَى) و (أَصْبَحَا) و (أَمْسَى) بمعنى دَخَلَ فِي الْضُحَى وَالصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ (وَصَارَ) بمعنى تَحَوَّلَ و (لَيْسَ) وهو لَيْتَنِي الْحَالُ، وَقِيلَ مُطْلَقًا (١) و (زَالَ) بمعنى انْفَصَلَ، وَالْمُرَادُ بِهَا الَّتِي مُضَارِعُهَا يَزُلُّ لَا الَّتِي مُضَارِعُهَا يَزُولُ أَوْ يَزِيلُ وَكَذَلِكَ (بَرَحَا) بِمَعْنَى زَالَ وَمِنْهُ الْبَارِحَةُ (٢) لِلَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ و (فَتَى وَ أَنْفَكَ . وَ هَذَى الْأَرْبَعَةَ) الْأَخِيرَةُ شَرْطُ إِعْمَالِهَا أَنْ تَكُونَ (لَيْسَ بِهِ نَفِي) وَهُوَ النَّهْيُ وَالِدُّعَاءُ (٣) (أَوْلَيْتَنِي مُتَّبَعَهُ).

(وَمِثْلُ كَانَ دَامَ) بِمَعْنَى بَقِيَ وَ اسْتَمَرَّ لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ (مَسْبُوقًا بِمَا) الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ (٤) (كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا) (٥) وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ بَعْضُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ بِمَعْنَى بَعْضِهَا، فَتُسْتَعْمَلُ كَانَ وَظَلَّ وَأَضْحَى وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى بِمَعْنَى صَارَ نَحْوَ «وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا» (٦) وَ «ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا». تتمّة: الْحَقِّقَ بِصَارَ أَفْعَالٌ بِمَعْنَاهَا، وَهِيَ: آضَ، وَرَجَعَ، وَعَادَ، وَ

(١) أَى: لِلْمَاضَى وَالْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ.

(٢) أَى: مِنْ مَادَّةِ بَرَحَ فَالْبَارِحَةُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْهُ وَمَعْنَاهَا اللَّيْلَةُ الزَّائِلَةُ أَى: الْمَاضِيَةُ.

(٣) مِثَالُ الْأَوَّلِ لَا تَزُلُّ فَاسْقَا وَالثَّانِي نَحْوُ لَا زَلْتَ مَرْزُوقًا وَالثَّلَاثِي نَحْوُ مَا زَالَ زَيْدٌ

مَهْمُومًا.

(٤) الزَّمَانِيَّةُ.

(٥) فَمَا دُمْتَ فَعَلَ نَاقِصٌ وَاسْمُهُ وَمُصِيبًا خَبَرُهُ.

(٦) أَى: فَصَارَتْ أَبْوَابًا وَصَارَ وَجْهُهُ مَسْوَدًا.

وَعَبَّرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلًا * إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتَعْمِلَا
وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطُ الْحَبَرِ * أَجْزَوْ كُلُّ سَبْقِهِ دَامَ حَظَرُ

اسْتَخَالَ، وَقَعْد، وَحَار، وَجَاء، وَارْتَدَّ، وَتَحَوَّلَ، وَغَدَا، وَرَاحَ — ذَكَرَهَا فِي
الْكَافِيَّةِ.

وَأَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ عَلَى أَقْسَامٍ: مَاضٍ لَهُ مُضَارِعٌ وَأَمْرٌ وَمَصْدَرٌ وَ
وَصَفٌ (١) وَهُوَ كَانَ وَصَارَ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمَاضٍ لَهُ مُضَارِعٌ دُونَ أَمْرٍ وَوَصَفٍ
دُونَ مَصْدَرٍ وَهُوَ زَالَ وَأَخْوَاتِهِ، وَمَاضٍ لَا مُضَارِعَ لَهُ وَلَا أَمْرٌ وَلَا مَصْدَرٌ وَلَا وَصَفٍ
وَهُوَ لَيْسَ وَدَامَ.

(وَعَبَّرُ مَاضٍ مِثْلَهُ (٢) قَدْ عَمِلَا إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتَعْمِلَا)
نَحْوُ «لَمْ أَكُ بَغِيًّا»، «قُلْ كُونُوا حِجَارَةً»، «وَكُونُكَ إِيَّاهُ كَائِنًا أَخَاكَ» وَ
«لَسْتُ زَائِلًا أُحِبُّكَ» (٣) (وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطُ الْحَبَرِ) بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْإِسْمِ
(أَجْزَوْ) وَخَالَفَ ابْنُ مُعِطٍ فِي دَامَ، وَرَدَّ بِقَوْلِهِ:

لَا طَيِّبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْغَصَّةٌ لَذَائِهُ [بَادَ كَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ] (٤)
وَبَعْضُهُمْ (٥) فِي لَيْسَ وَرَدَّ بِقَوْلِهِ:

(١) أَى: لَهُ وَصَفٍ

(٢) أَى: مِثْلَ الْمَاضِي.

(٣) مِثَالُ لَزَالٍ وَصَفٍ وَ(لَسْتُ) هُوَ النَّفْيُ الَّذِي شَرَطَ عَمَلَ زَالٍ وَمِثَالُ لَيْسَ أَيْضًا لَغَيْرِ
صَيَغَةِ الْمَفْرَدِ الْمَذْكُورِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ لَيْسَ غَيْرُ مَنْحَصَرٍ فِي الْمَفْرَدِ الْمَذْكُورِ يَجْرِي فِي جَمِيعِ صَيَغِ
الْمَاضِي.

(٤) الشَّاهِدُ فِي مُنْغَصَّةٍ فَأَنَّهَا خَبَرٌ وَتَوَسُّطُ بَيْنَ الْفِعْلِ (مَادَامَتْ) وَاسْمِهِ وَهُوَ لَذَائِهِ.

(٥) أَى: وَخَالَفَ بَعْضُهُمْ فِي لَيْسَ.

كَذَلِكَ سَبَقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَةِ * فَجِيءَ بِهَا مَثَلُوهُ لَا تَالِيَةَ

[سَلَى إِنْ جَهَلَتِ النَّاسَ غَنَى وَعَثُّهُمْ] وَلَيْسَ سَوَاءً عَلِيمٌ وَجَهُوْلٌ (١)

وقد يُمنَع من التوسُّط — بأنْ خِيفَ اللَّيْسُ (٢)، أو اقْتَرَنَ الْخَبَرُ بِالْأَلَا (٣) أو

كَانَ الْخَبَرُ مُضَافاً إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى مُلَائِسِ إِسْمٍ كَانَ (٤) وقد يَجِبُ (٥) بأنْ

كَانَ الْإِسْمُ مُضَافاً إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى مُلَائِسِ الْخَبَرِ (٦).

هَذَا (٧) و تقدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ إِلَّا مَا يُذَكِّرُ جَائِزٌ (وَكُلٌّ) مِنْ

النُّحَاةِ (سَبَقَهُ (٨) دَامَ حَظُّنِ) أَيْ مَنَعَ لِأَنَّهَا لَا تَخْلُو مِنْ وَقُوعِهَا صِلَةٌ لـ «مَا» وَ

«مَا» لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ وَمِثْلُهَا (٩) كُلُّ فَعْلٍ قَارَتْهُ حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَكَذَا قَعَدَ

وَحَاءَ (١٠) كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ التَّحَّاسِ.

(كَذَلِكَ) مَنَعُوا (سَبَقُ خَبَرٍ) بِالسَّنَوِينِ (١١) (مَا النَّافِيَةِ)، سَوَاءً

(١) الشاهد في سواء أنه خبر وتوسط بين الفعل وهو ليس و (اسمه) وهو عالم.

(٢) نحو ليس الكبرى الحبلى او نحو كان صديقى عدوى.

(٣) نحو «ما كان صلواتهم عند البيت الا مكاء».

(٤) نحو كان غلام هند مبغضها فلو قدم الخبر عاد الضمير الى المتأخر

(٥) أى: توسط الخبر.

(٦) نحو يعجبني أن يكون في الدار صاحبها ففي الدار خبر ولو تأخر عن الاسم وهو

صاحبها عاد الضمير في صاحبها الى المتأخر.

(٧) أى: خذ ذا.

(٨) أى: سبق الخبر.

(٩) مثل دام كل فعل كذلك نحو يعجبني ان تكون عالما فلا يجوز ان يقال عالما ان

تكون.

(١٠) في عدم تقدم خبرها عليها.

(١١) أى: لا بأضافة خبر الى ما فا النافية مفعول لسبق.

وَمَنْعُ سَبْقِ خَيْرِ لَيْسَ أَضْطَفِي * وَذُو تَمَامٍ مَا بَرَفِعَ يَكْتَفِي

كَانَتْ (١) شَرْطاً فِي عَمَلِ ذَلِكَ الْفِعْلِ أَمْ لَمْ تَكُنْ (فَجِيْ بِهَا) (٢) مَثْلَوَّةً أَيْ مَتَّبِعَةً (لَا تَالِيَةً) أَيْ تَابِعَةً، لِأَنَّ لَهَا صَدْرًا، فَإِنْ كَانَ النِّفْيُ بَعْدَهَا (٣) جَازَ التَّقْدِيمُ صَرَّحَ بِهِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الْكَافِيَةِ (وَمَنْعُ سَبْقِ خَيْرِ لَيْسَ أَضْطَفِي) أَيْ أُخْتِيرَ وَفَاقَالَ لِلْكُوفِيِّينَ وَالْمُبَرِّدَ وَابْنَ السَّرَّاجِ وَأَكْثَرَ الْمُتَأَخِّرِينَ قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ قِيَاسًا عَلَى عَسَى فَإِنَّهَا مِثْلُهَا (٤) فِي عَدَمِ التَّصَرُّفِ وَالِاخْتِلَافِ فِي فِعْلِيَّتِهَا، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى امْتِنَاعِ تَقْدِيمِ خَبَرِهَا - (٥) إِنْتَهَى. وَفَرَّقَ ابْنَهُ (٦) بَيْنَهَا بِأَنَّ عَسَى مُتَضَمِّنَةٌ مَعْنَى مَا لَهُ الصَّدْرُ وَهُوَ لَعَلَّ، بِخِلَافِ لَيْسَ. قُلْتُ: لَيْسَ أَيْضًا مُتَضَمِّنَةٌ مَعْنَى مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ وَهُوَ مَا النَّافِيَّةُ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى جَوَازِ التَّقْدِيمِ مُسْتَدِلًّا بِتَقْدِيمِ مَعْمُولِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ» (٧). وَاجْتَبَتْ بِاتِّسَاعِهِمْ فِي الظَّرْفِ (٨).

(١) أَيْ: مَا النَّافِيَّةُ شَرْطًا فِي عَمَلِ ذَلِكَ الْفِعْلِ كَالْأَرْبَعَةِ الْأَخِيرَةِ أَمْ لَمْ تَكُنْ كَسَائِرِ الْأَفْعَالِ.

(٢) أَيْ: بِمَا النَّافِيَّةُ مُقَدِّمَةٌ لِأَنَّ لَهَا صَدْرَ الْكَلَامِ.

(٣) نَحْوُ عَالِمًا غَيْرَ صَائِرٍ زَيْدٍ.

(٤) أَيْ: أَنَّ لَيْسَ مِثْلَ عَسَى فِي أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ كُلَّيْهَا غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ، وَثَانِيهَا اخْتِلَافُ النَّحَاةِ فِي فِعْلِيَّتَيْهَا فَذَهَبَ بَعْضُ إِلَى أَنَّهَا حُرْفَانِ حَمَلَا لِلَيْسَ عَلَى مَا النَّافِيَّةُ وَعَسَى عَلَى لَعَلَّ.

(٥) أَيْ: خَبَرُ عَسَى فَإِذَا كَانَ لَيْسَ مِثْلُهَا امْتَنَعَ تَقْدِيمُ خَبَرِهَا أَيْضًا.

(٦) ابْنُ الْمُصَنِّفِ.

(٧) فَإِنَّ يَوْمَ مَعْمُولٌ لِلَيْسَ وَمُقَدَّمٌ عَلَيْهِ.

(٨) يَعْنِي أَنَّ الْآيَةَ لَا دَلَالَתَ لَهَا عَلَى الْمَطْلُوبِ لِأَنَّ يَوْمَ ظَرْفٌ وَالظَّرُوفُ مَتَّسِعَةٌ يَغْتَفِرُ فِيهَا

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّفْصُ فِي * فَتَيَّ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِي
وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ * إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍّ

تتمة: من الخبر ما يجب تقديمه على الفعل كـ «كَمْ كَانَ مَا لَكَ» (١) و
ما يجب تأخيره عنه كـ «مَا كَانَ زَيْدٌ إِلَّا فِي الدَّارِ» (٢).

(وَدَوْتَمَام) من هذه الأفعال (مَا يَرْفَعُ يَكْتَفِي) عن المنصوب، نحو «وَأِنْ
كَانَ دُوْ عُسْرَةً»، أَيْ حَضَرَ «مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ» أَيْ وَجَدَ «ظِلَّ الْيَوْمِ» أَيْ دَامَ
ظِلُّهُ «بَاتَ فُلَانٌ بِالْقَوْمِ» أَيْ نَزَلَ بِهِمْ لَيْلاً «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ
تُصْبِحُونَ»، أَيْ حِينَ تَدْخُلُونَ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ»، أَيْ مَا بَقِيَتْ.

(وَمَا سِوَاهُ) أَيْ سِوَى الْمُكْتَفَى بِالْمَرْفُوعِ (نَاقِصٌ) يَحْتَاجُ إِلَى الْمَنْصُوبِ
(وَالنَّفْصُ فِي فَتَيَّ) وَ (لَيْسَ) وَ (زَالَ) الَّتِي مُضَارِعُهَا يَزَالُ (دَائِمًا قُفِي) أَيْ تَبَعَ وَ
أَمَّا زَالَ الَّتِي مُضَارِعُهَا يَزُولُ فَإِنَّهَا تَامَةٌ نَحْوُ «زَالَتِ الشَّمْسُ».

(وَلَا يَلِي الْعَامِلَ) (٣) بِالنَّصْبِ، أَيْ لَا يَقَعُ بَعْدَهُ (مَعْمُولُ الْخَبَرِ) سِوَا تَقَدَّمَ
الخبر على الاسم أم لا، فلا يقال «كَانَ طَعَامُكَ زَيْدٌ آكِلاً» خِلَافاً لِلْكُوفِيِّينَ (٤)،
وَلَا «كَانَ طَعَامُكَ آكِلاً زَيْدٌ» خِلَافاً لِأَبِي عَلِيٍّ (٥) فَإِنْ تَقَدَّمَ الخبر على الاسم وَ

ما لا يغتفر في غيرها.

(١) لأن الخبر وهو كم لازم الصدر.

(٢) لكون الخبر محصوراً فيه ولو تقدم لتوهم عكس المراد.

(٣) المراد بالعامل هنا الأفعال الناقصة أي لا يقع معمول خبرها بعدها بلا فصل.

(٤) فجوزوا وقوع معمول الخبر بعد الفعل الناقص إذا كان الاسم مقدماً على الخبر.

(٥) حيث جوز ذلك إذا تقدم الخبر على الاسم.

وَمُضْمَرِ الشَّانِ اسْمًا أَنْوَإِنْ وَقَعَ * مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ أَمْتَنَعُ
وَقَدْ تَزَادُ كَانَ فِي حَشْوِ كَمَا * كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ

على معموله نحو «كَانَ آكِلًا طَعَامَكَ زَيْدٌ» فظاهرُ عبارة المُصنِّفِ إنه جائز، لأنَّ معمول الخبر لم يَلِ العامل، وبه صرَّح ابنُ شقير مُدَّعِيًا فيه الإِتِّفَاقَ، وصرَّح أيضاً (١) بجواز تقديم معمول على نفس العامل (إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى) الم معمول (أَوْ حَرْفَ جَرٍّ) فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَلِيَ العامل نحو «كَانَ عِنْدَكَ زَيْدٌ مُقِيمًا» و «كَانَ فِيكَ زَيْدٌ رَاغِبًا».

(وَمُضْمَرِ الشَّانِ اسْمًا) (٢) لِلْعَامِلِ (أَنْوَإِنْ وَقَعَ) نَك مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (مُوْهِمٌ) أَيْ مُوقِعٌ فِي الْوَهْمِ، أَيْ فِي الذَّهْنِ (مَا اسْتَبَانَ) لَكَ () (أَنَّهُ أَمْتَنَعُ) وَهُوَ إِيلَاءُ الْعَامِلِ معمول الخبر، وهو غير ظَرْفٍ وَلَا مَجْرُورٍ كَقَوْلِهِ:

إِقْنَانِي هَذَا جُحُونٌ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ | بِمَا كَانَ إِيَّا هُمْ عَطِيَّةَ عَوْدًا
فاسم كان ضمير الشأن مُسْتَتِرٌ فِيهَا وَعَطِيَّةٌ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ عَوْدًا وَإِيَّا هُمْ مفعول عَوْدًا والجُمْلَةُ خبر كان (وَقَدْ تَزَادُ كَانَ) بلفظ الماضي (فِي حَشْوِ) أَيْ بَيْنَ أَثْنَاءِ الْكَلَامِ وَشَدَّ زِيَادَتَهَا بلفظ المضارع نحو:

(١) أَيْ صرَّح ابن شقير أيضاً بجواز تقديم معمول الخبر على نفس العامل أى على نفس الأفعال الناقصة نحو كتابك كان كاتباً زيد ويفهم ذلك من عبارة المصنف أيضاً.
(٢) أَيْ: بعد ما علمت من أن معمول الخبر لا يلي الفعل الناقص فإذا رأيت جملة ظاهرها كذلك أى أن معمول الخبر واقع بعد الفعل الناقص فلا بد من تأويل وهو أن تقدّر ضميراً للشأن ليكون اسماً للفعل الناقص فعلى هذا يكون ذلك معمول معمولاً لخبر المبتدأ وذلك الاسم المتوهم أنه اسم للفعل الناقص مبتدأ فالمعمول معمول لخبر المبتدأ لا لخبر الفعل الناقص وجملة المبتدأ والخبر مع معموله خبر للفعل الناقص.
(٣) بقوله ولا يلي العامل معمول الخبر.

وَيَحْدِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرَ * وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا أَشْتَهَرَ

أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدْتَ نَبِيلًا (١) إِذَا تَهَبَّ شَمَّاكَ بَلِيلًا
وَأَظَرَدْتَ زِيَادَتَهَا بَيْنَ مَا وَفَعَلَ التَّعَجُّبُ (كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ وَبَيْنَ
الْمَوْضُوعِ وَالصَّلَةِ كـ «جَاءَ الَّذِي كَانَ أَكْرَمُهُ»، وَالصِّفَةِ وَالْمَوْضُوعِ
كـ «جَاءَنِي رَجُلٌ كَانَ كَرِيمٌ»، وَالْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ نَحْوُ «لَمْ يُوجَدْ كَانَ مِثْلَكَ»
وَالْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ نَحْوُ «زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ» وَشَدَّ بَيْنَ الْجَارِ وَمَجْرُورِهِ نَحْوُ:
[جِيءَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ سَامِيًا] عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ
وغير كان لَا يُزَادُ، وَشَدَّ زِيَادَةَ أَمْسَى وَأَصْبَحَ كَقَوْلِهِمْ «مَا أَصْبَحَ
أَبْرَدَهَا» وَ«مَا أَمْسَى أَذْفَاهَا» (٢).

(وَيَحْدِفُونَهَا) (٣) مع إسمها (وَيُبْقُونَ الْخَبَرَ) وَحْدَهُ (وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ)
الشَّرْطِيَّتَيْنِ (كَثِيرًا ذَا) الحذف (٤) (أَشْتَهَرَ) كَقَوْلِهِ: «الْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِعَمَلِهِ إِنْ خَيْرًا
فَخَيْرٌ» أَيْ إِنْ كَانَ عَمَلُهُ خَيْرًا وَقَوْلُهُ:
لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا [جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ]
أَيْ وَلَوْ كَانَ الْبَاغِي مَلِكًا، وَقَلَّ بَعْدَ غَيْرِهِمَا (٥) كَقَوْلِهِ:
مَنْ لَدُنْ شَوْلًا فَإِلَى إِتْلَائِهَا
أَيْ مَنْ لَدُنْ كَانَتْ شَوْلًا. وَحَذَفُ كَانَ مَعَ خَبَرِهَا وَإِبْقَاءُ الْإِسْمِ

(١) فانت مبتدا وماجد خبره وتكون زائدة.

(٢) ما في المثالين للتعجب، وابد وادفي فعل التعجب.

(٣) أي: كان.

(٤) أي: حذف كان واسمه.

(٥) أي: غير ان ولو.

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا آرْتُكَبَ * كَمِثْلٍ أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرَبَ
وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمٌ * تُحَذِّفُ نُونٌ وَهُوَ حَذَفَ مَا آلَتْزِمَ

ضَعِيفٌ، وعليه «إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ» بالرفع، أَيْ إِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ.

(وَبَعْدَ أَنْ) الْمَصْدَرِيَّةُ (تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا) (١) بعد حذفها (آرْتُكَبَ) كَمِثْلٍ أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرَبَ) الْأَصْلُ لِأَنَّ كُنْتُ بَرًّا، فَحُذِفَتِ اللَّامُ لِلِإِخْتِصَارِ ثُمَّ كَانَ لَهُ (٢) فَاانْفَصَلَ الضَّمِيرُ (٣) وَزِيدَتْ مَا لِلتَّعْوِيضِ وَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِيهَا لِلتَّقَارُبِ، (٤) وَمِثْلُهُ:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَانَفِرٍ (٥) [فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ يَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ]
تَتِمَّةٌ: تُحَذِّفُ كَانَ مَعَ إِسْمِهَا وَخَبَرُهَا وَيُعَوِّضُ عَنْهَا مَا بَعْدَ إِنْ الشَّرْطِيَّةِ،
وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ «إِفْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا» أَيْ إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلْ غَيْرُهُ — ذِكْرُهُ فِي شَرْحِ
الْكَافِيَّةِ.

(وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ) نَائِقِصَةٌ أَوْ تَامَّةٌ (مُنْجَزِمٌ) بِالسُّكُونِ (٦) لَمْ يَلِهِ
سَاكِنٌ وَلَا ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ (تُحَذِّفُ نُونٌ) تَخْفِيفًا نَحْوِ «وَلَمْ أَكْ بُغِيًّا»، «وَإِنْ تَكُ
حَسَنَةً» بِخِلَافِ غَيْرِ الْمَجْزُومِ وَالْمَجْزُومُ بِالْحَذْفِ (٧) وَالْمُتَّصِلُ بِسَاكِنٍ (٨) أَوْ

(١) عَنْ كَانَ بَعْدَ حَذْفِ كَانَ.

(٢) أَيْ: لِلِإِخْتِصَارِ.

(٣) ضَمِيرٌ كُنْتُ.

(٤) أَيْ: لِقَرَبِ مَخْرَجِي النُّونِ وَالْمِيمِ.

(٥) فَاصِلُهُ لِأَنَّ كُنْتُ ذَا نَفَرٍ.

(٦) بِأَنَّ لَمْ تَكُنْ تَثْنِيَّةً وَلَا جَعَا مَذْكَرًا وَلَا مَخَاطَبَةً فَإِنَّ الْجَزْمَ فِيهَا بِحَذْفِ النُّونِ.

(٧) أَيْ: بِحَذْفِ النُّونَاتِ الْمَذْكُورَةِ.

(٨) كَلِمٌ يَكُنُ الَّذِينَ.

إِعْمَالَ لَيْسَ أَعْمِلْتَ مَا دُونَ إِنْ * مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبِ زُكْنِ

ضمير (١) (وَهُوَ (٢) حَذَفَ) بالتثنية (مَا أَلْتَزِمَ) بل جائز.

الثاني من النواسخ

ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

(إِعْمَالَ لَيْسَ) وهو رفع الاسم ونصب الخبر (أَعْمِلْتَ مَا) النافية عند أهل الجواز نحو «مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ» (٣) (دُونَ) زيادة (إِنْ) النافية، فَإِنْ وَجِدْتَ (٤) فلا عمل لها نحو:

[بَنَى غَدَانَةً] مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبَ [وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ]
(مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَ) عدم انتقاضه بإلا، فَإِنْ انْتَقَضَ بِهَا وَجَبَ الرفع كقوله تعالى: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا»، (و) مع (تَرْتِيبِ زُكْنِ) أَيْ عِلْمٌ، وهو تقدم الاسم على الخبر، فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع نحو «ما قائم زيد»، وكذا إِنْ كَانَ ظَرْفًا كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ بِإِطْلَاقِهِ هُنَا (٥) وَفِي التَّسْهِيلِ وَالْعُمْدَةِ وَشَرْحِهَا، وَصَرَحَ بِهِ (٦) فِي الْكَافِيَةِ وَشَرْحِهَا مُخَالِفًا بِهِ (٧) لِابْنِ عُصْفُورٍ.

(١) نحولم يكتنه.

(٢) أَيْ: حَذَفَ التَّوْنُ مِنْ كَانَ.

(٣) بِكسْرِ التَّاءِ لِانْتِصَابِ الْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ بِالكسْرِ.

(٤) أَيْ: إِنْ وَجِدْتَ إِنْ مَعَ مَا فَلَا عَمَلٌ لَهَا.

(٥) أَيْ: الْمُصَنِّفُ لِأَنَّهُ شَرَطَ التَّرْتِيبَ مِنْ دُونِ اسْتِثْنَاءِ الظَّرْفِ.

(٦) بِلِزُومِ الرفعِ مَعَ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ وَإِنْ كَانَ ظَرْفًا.

(٧) أَيْ: بِقَوْلِهِ هَذَا.

وَسَبَقَ حَرْفَ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا * بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَاءُ
وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بَلَكِنْ أَوْ بَلَّ * مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا أَلْزَمَ حَيْثُ حَلَّ
وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرًّا أَلْبَا الْخَبَرَ * وَبَعْدَ لَا وَنَفِي كَانَ قَدْ يُجَرُّ

(وَسَبَقَ) مَعْمُولٌ خَبَرُهَا عَلَى إِسْمِهَا وَهُوَ غَيْرُ ظَرْفٍ وَلَا مَجْرُورٌ مُبْطَلٌ
لِعَمَلِهَا نَحْوُ «مَا طَعَامُكَ زَيْدٌ أَكَلُ» فَإِنْ تَقَدَّمَ (١) وَهُوَ (حَرْفُ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ
كَمَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ) ذَلِكَ (الْعُلَمَاءُ) لِأَنَّ الظَرْفَ وَالْمَجْرُورَ يُغْتَفَرُ فِيهِ مَا لَا
يُغْتَفَرُ فِي غَيْرِهِ.

(وَرَفَعَ) إِسْمٌ (مَعْطُوفٍ بَلَكِنْ أَوْ بَلَّ مِنْ بَعْدِ) خَبَرٍ (مَنْصُوبٍ بِمَا أَلْزَمَ)
ذَلِكَ الرِّفْعَ (حَيْثُ حَلَّ) نَحْوُ «مَا زَيْدٌ قَائِمًا لَكِنْ قَاعِدٌ بِالرِّفْعِ، خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ
مَحْذُوفٌ، أَيْ: لَكِنْ هُوَ قَاعِدٌ، لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ بِهِذَيْنِ مُوجِبٌ (٢) وَلَا تَعْمَلُ مَا إِلَّا فِي
الْمَنْفَى، فَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا بِغَيْرِهَا نَصَبٌ.

(وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرًّا) (٣) حَرْفُ (الْبَاءِ) الزَّائِدَةُ (الْخَبَرَ)، نَحْوُ
«الْيَسَّ اللَّهُ بَعْرَيزَ»، «وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ» وَلَا فَرْقَ (٤) فِي مَا بَيْنَ الْحِجَازِيَّةِ
وَالْتَّمِيمِيَّةِ كَمَا قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِأَنَّ الْبَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْ لِكُونَ الْخَبَرِ مَنْفِيًّا لَا
لِكُونِهِ مَنْصُوبًا، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ (٥) دَخُولُهَا فِي «لَمْ أَكُنْ بِقَائِمٍ» وَامْتِنَاعُ دَخُولِهَا

(١) أَيْ: مَعْمُولُ الْخَبَرِ عَلَى الْإِسْمِ وَكَانَ الْعَمَلُ حَرْفَ جَرٍّ وَظَرْفًا.

(٢) فَإِنَّ الْمَعْطُوفَ بَلَّ وَلَكِنْ مَخَالَفٌ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ نَفْيًا وَاثْبَاتًا وَحَيْثُ إِنْ الْمَعْطُوفُ
عَلَيْهِ هُنَا مَنْفَى بِمَا فَالْمَعْطُوفُ بِهِمَا مُوجِبٌ.

(٣) جَرَفَعْلَ مَاضٍ.

(٤) أَيْ: فِي دَخُولِ الْبَاءِ الزَّائِدَةِ عَلَى خَبَرِهَا سَوَاءٌ كَانَتْ مَا حِجَازِيَّةً أَيْ: عَامِلَةً أَوْ
تَمِيمِيَّةً أَيْ غَيْرَ عَامِلَةً لِأَنَّ الْمَدَارَ لِدَخُولِ الْبَاءِ هُوَ النَّفْيُ وَهُوَ مُوجِبٌ عَلَى كِلَا الْقَوْلَيْنِ.

(٥) أَيْ عَلَى إِنْ الْبَاءَ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى الْخَبَرِ الْمَنْفَى دَخُولُهَا عَلَى خَبَرٍ لَمْ أَكُنْ لِكُونِهِ مَنْفِيًّا وَ

فِي النَّكِرَاتِ اُعْمِلْتَ كَلَيْسَ لَا * وَقَدْ تَلَى لَاتَ وَإِنْ ذَا اَلْعَمَلَا

في نحو «كُنْتُ قَائِمًا».

فريع: يجوز في المعطوف على الخبر حيثئذ (١) الجَرَّ والنَّصْب.

(وَبَعْدَ لَا) بعد (نَفِي كَانَ قَدْ يُجَرُّ) الخبر بالباء، نحو:

[وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ] لَا دُوشَفَاعَةٍ بِمُغْنٍ قَتِيلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

و:

[وَإِنْ مُدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ] لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ [إِذْ أَجْشَعَ الْقَوْمُ أَعْجَلُ]

قال ابن عصفور: وهو (٢) سَمَاعٌ فِيهَا.

(فِي النَّكِرَاتِ اُعْمِلْتَ كَلَيْسَ لَا) النافية بِشَرَطِ بَقَاءِ النَّفْيِ وَالتَّرتِيبِ: نحو:

تَعَزَّزْ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا [وَلَا وَزَرَّ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا]

وَأَجَازَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ كَابْنِ جَنِّي إِعْمَالُهَا فِي الْمَعَارِفِ نَحْوُ:

[وَحَلَّتْ سَوَادُ الْقَلْبِ] لَا أَنَابَاغِيًا سَوَاهَا [وَلَا فِي حُبِّهَا مُتْرَاحِيًا]

وَالْغَالِبِ حَذْفُ خَبَرِهَا نَحْوُ:

[مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا] فَأَنَا أَبْنُ قَيْسٍ لَا بُرَاحُ (٣)

(وَقَدْ تَلَى) أَيْ تَتَوَلَّى (٤) (لَاتَ) وَهِيَ: لَا زِيدَتْ عَلَيْهَا التَّاءُ لِتَأْنِيثِ

عدم دخولها على خبر كنت لكونه موجبا ولو كان لأجل النصب لدخلت على خبر كان.

(١) أي: حين دخول الباء الزائدة على الخبر جرَّ المعطوف حملا على لفظ الخبر ونصبه

حملا على محله فالأول نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد والثاني ما زيد بقائم ولا قاعدا.

(٢) أي: جرَّ خبر لا وكان المنفية ليس بقياس بل منحصر على السماع في البيتين.

(٣) أي: لا براح لي فحذف الخبر وهولي.

(٤) يقال فلان يلي امر الصغار أي يتصدى لامرهم فعني تلى هنا ليس وقوع شيء بعد

وَمَا لَاتَ فِي سَوَى حِينَ عَمَلٍ * وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَاوَالْعَكْسُ قَلَّ

الكَلِمَةُ (١) عَلَى الْمَشْهُور (وَإِنْ) بِالْكَسْرِ وَالسَّكُونِ النَّافِيَةِ (ذَا الْعَمَلِ) أَيْ عَمَلٍ
لَيْسَ نَحْوُ «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ».

إِنْ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ [إِلَّا عَلَى أَوْفَى الْمَجَانِينِ]
(وَمَا لَاتَ فِي سَوَى حِينَ) وَمَا رَادَفَهُ (٢) كَالسَّاعَةِ وَالْأَوَانِ (عَمَلٍ)
لِضَعْفِهَا (٣) (وَ حَذَفُ ذِي الرَّفْعِ) وَهُوَ الْإِسْمُ، وَإِثْقَاءُ الْخَبَرِ (فَشَا) كَمَا تَقَدَّمَ (٤)
(وَالْعَكْسُ) وَهُوَ حَذَفُ الْخَبَرِ وَإِثْقَاءُ الْإِسْمِ (قَلَّ) وَفُرِيَ شُدُودًا «وَلَاتَ حِينَ
مَنَاصٍ» (٥) أَيْ لَهُمْ، وَلَا يَجُوزُ ذِكْرُهُمَا (٦) مَعًا لِضَعْفِهَا.

الثالث من النواسخ

أفعال المقاربة

وَفِي تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ (٧) تَغْلِيْبٌ، إِذْ مِنْهَا مَا هُوَ لِلشُّرُوعِ وَمَا هُوَ لِلرَّجَاءِ.

شَيْءٌ كَمَا مَرَّ عَلَيْنَا مَرَارًا فِي هَذَا الْكِتَابِ بَلْ بِمَعْنَى التَّوَلَّى وَالتَّصَدَّى أَيْ تَتَصَدَّى لَاتَ وَانْ عَمِلَ
لَيْسَ يَعْنِي تَعْمَلَانِ عَمَلُهَا.

(١) أَيْ: الْكَلِمَةُ الَّتِي بَعْدَهَا وَهِيَ اسْمُهَا فَإِنَّ الْإِسْمَ كَلِمَةٌ.

(٢) مِنَ الظُّرُوفِ الزَّمَانِيَةِ الْمُبْهَمَةِ.

(٣) أَيْ: ضَعْفُ لَاتَ فِي الْعَمَلِ.

(٤) فِي وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ.

(٥) بَرَفَعَ حِينَ عَلَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا لَلَاتِ وَلَهُمْ خَبَرُهَا.

(٦) أَيْ: اسْمُهَا وَخَبَرُهَا لِضَعْفِ لَاتَ فِي الْعَمَلِ فِي مَعْمُولِينَ.

(٧) أَيْ: تَسْمِيَةُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ بِأَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ مَعَ أَنْ جَمِيعُهَا لَيْسَ لِلْمُقَرَّبِ بَلْ بَعْضُهَا لِلشُّرُوعِ
وَبَعْضُهَا لِلرَّجَاءِ أَمَّا هِيَ مِنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ أَيْ تَغْلِيْبِ مَا هُوَ لِلْمُقَارَبَةِ عَلَى مَا هُوَ لِلشُّرُوعِ وَ
الرَّجَاءِ.

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَذَرُ * غَيْرُ مُضَارِعٍ لَهُذَيْنِ خَبَرُ
وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى * نَزَرُوا كَادَ الْأَمْرِ فِيهِ عَكْسًا
وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا * خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا

(كَكَانَ) فيما تَقَدَّمَ (١) من العمل (كَادَ) لِمُقَارَبَةِ حصول الخبر (وَعَسَى) لِتَرْجِيهِ (لَكِنْ نَذَرُ) أَنْ يَجِيءَ (غَيْرُ مُضَارِعٍ لَهُذَيْنِ خَبَرٌ) والمُرَادُ بِهِ (٢)
إِسْمُ الْمُفْرَدِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ كَقَوْلِهِ:

[أَكْثَرْتُ فِي الْعَدْلِ مُلِحًا دَائِمًا لَا تُكْثِرُنَّ] إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا
[قَابُتُ إِلَى فَهْمٍ] وَمَا كِدْتُ آثِبًا [وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَضْفَرُ]
وَالكَثِيرُ مَجِيئُهُ مُضَارِعًا (وَكَوْنُهُ (٣) بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى نَزَرُ) نَحْوُ:

عَلَى الْكَرْبِ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
وَالكَثِيرُ فِيهِ (٤) اتِّصَالُهُ بِهَا نَحْوُ «عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ» (و) خَبَرُ
(كَادَ الْأَمْرِ فِيهِ عَكْسًا) فَالكَثِيرُ تَجَرُّدُهُ عَنْ أَنْ نَحْوُ «وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ» وَيَقِلُّ
اتِّصَالُهُ بِهَا نَحْوُ:

[رَسَمُ عَفَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَنْمَحَى] قَدْ كَادَ مِنْ طَوِيلِ الْبَلَى أَنْ يَمْضَحَا
(وَكَعَسَى) فِي كَوْنِهَا لِلتَّرَجِيّ (حَرَى) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ (وَلَكِنْ) اخْتُصَّتْ
بِأَنْ (جُعِلَا خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا) فَلَمْ يُجَرَّدْ عَنْهَا لَا فِي الشَّعْرِ وَلَا فِي غَيْرِهِ نَحْوُ

(١) من رفع الاسم ونصب الخبر.

(٢) بغير مضارع.

(٣) المضارع.

(٤) في خبر عسى اتصاله بأن.

وَالزَّمُوا أَخْلَوْقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى * وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْتَفَا أَنْ نَزْرًا
وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبًا * وَتَرَكَ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبًا
كَأَنَّشَا السَّائِقُ يُخَدُّو وَطَفِيقُ * كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ

«حَرَى زِيد أَنْ يَقُومَ» (وَالزَّمُوا) خبر (أَخْلَوْقَ أَنْ) لِيَكُونَهَا (مِثْلَ حَرَى) فِي
التَّرَجُّي نَحْوُ «إِخْلَوْقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تَمُطِرَ» (وَبَعْدَ أَوْشَكَ) كَثِيرُ اتِّصَالِ الْخَبَرِ
بِأَنْ نَحْوُ:

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لَا وَشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْتَمُّوا
و (انْتِفَاءً أَنْ) مِنْ خَبَرِهَا (نَزْرًا) نَحْوُ:

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِئِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا
(وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبًا) بِفَتْحِ الرَّاءِ فَالْكَثِيرُ تَجَرَّدُ خَبَرِهَا عَنْ أَنْ
نَحْوُ:

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ [حِينَ قَالَ الْوُشَاهُ هِنْدُ غَضُوبُ]
و اتَّصَالُهُ بِهَا قَلِيلٌ نَحْوُ:

[سَقَاهَا دَوَّو الْأَحْلَامَ سَجَلًا عَلَى الظُّلُمَا] وَقَدْ كَرَبَتْ أَغْنَاهَا أَنْ تَقْطَهَا
و قِيلَ لَا تَتَّصِلُ بِهِ أَصْلًا.

(وَتَرَكَ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبًا) لِأَنَّهُ (١) دَالٌّ عَلَى الْحَالِ وَأَنْ
لِلِاسْتِقْبَالِ (كَأَنَّشَا السَّائِقُ يُخَدُّو) أَيْ يُغْنَى لِلْإِبْلِ (وَوَطِيقُ) زِيدٌ يَدْعُو وَيَقَالُ
طَبِيقُ بِالْبَاءِ (كَذَا جَعَلْتُ) أَنْظِمُ (وَأَخَذْتُ) أَتَكَلَّمُ (وَعَلِقُ) زِيدٌ يَفْعَلُ، وَزَادَ
فِي التَّسْهِيلِ «هَبَّ». قَالَ فِي شَرْحِهِ: وَهُوَ غَرِيبٌ (٢) كَ «هَبَّ عَمَرُو يُصَلِّي».

(١) أَيْ: ذُو الشُّرُوعِ دَالٌ عَلَى الْحَالِ لِأَنَّهُ ذَلِكَ مَعْنَى الشُّرُوعِ.
(٢) أَيْ: كَوْنُ هَبٍّ مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ ذِي الشُّرُوعِ غَرِيبٌ فِي اللُّغَةِ.

وَأَسْتَعْمَلُوا مُضَارِعاً لِأَوْشَكَا * وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا
بَعْدَ عَسَى أَخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَدُ * غِنَى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فَقَدْ

(وَأَسْتَعْمَلُوا مُضَارِعاً لِأَوْشَكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ) نحو:

يُوشِكُ مَنْ قَرَّمِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غَرَاتِهِ يُوَافِقُهَا
«يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِي» (وَزَادُوا) لِأَوْشَكَا إِسْمُ فَاعِلٍ فَقَالُوا: (مُوشِكَا)

نحو:

فَمُوشِكَةُ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ [خِلَافَ الْأَنيسِ وَحُوشاً يَبَاباً]
وَحَكِي فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ اسْتِعْمَالُ إِسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ كَادَ وَالْجَوْهَرِيُّ مُضَارِعُ
طَفِقَ، قَالَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ: وَلَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ (١) وَجَمَاعَةٌ (٢) إِسْمُ فَاعِلٍ كَرَبَ،
وَالْكِسَائِيُّ مُضَارِعُ جَعَلَ، وَالْأَخْفَشُ (٣) مُضَارِعُ طَفِقَ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ وَمِنْ كَادَ.
(بَعْدَ عَسَى) وَ (أَخْلَوْلَقَ) وَ (أَوْشَكَ قَدْ يَرِدُ غِنَى (٤) بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فَقَدْ) وَهُوَ
الْخَبَرُ (٥) نَحْوُ «عَسَى أَنْ يَقُومَ»، فَأَنْ وَالْفِعْلُ مَوْضِعُ رَفْعِ بَعْسَى سَدَّ مَسَدَ الْجُزْئَيْنِ

(١) أَى: لَمْ أَرِ مُضَارِعَ طَفِقَ لِغَيْرِ الْجَوْهَرِيِّ أَى لَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ.

(٢) أَى: زَادَ جَمَاعَةً.

(٣) أَى: زَادَ الْأَخْفَشُ مُضَارِعَ طَفِقَ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ أَيْ طَفُوقاً وَالْمَصْدَرُ مِنْ كَادَ

وَهُوَ الْكُودُ أَوْ الْمَكَادُ.

(٤) أَى: بَعْدَ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَنَّهُ لَا يَدُ لِهَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنْ اسْمٍ وَخَبَرٍ لَكُونَهَا مِنْ نَوَاسِخِ

الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَقَدْ يَتَّفِقُ أَنْ يَقُومَ اسْمٌ مَوْقُولٌ مَقَامَ الْاسْمِ وَالْخَبَرِ وَالْاسْمُ الْمَوْقُولُ هُوَ أَنْ وَالْفِعْلُ
بَعْدَهَا لِأَنَّ أَنْ وَمَدْخُولَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ.

(٥) فَأَنْ وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا اسْمٌ لِهَذِهِ الْأَفْعَالِ وَمَعْنَى عَنْ الْخَبَرِ.

وَجَرَّدَن عَسَى أَوْ أَرْفَعُ مُضْمَرًا * بِهَا إِذَا أَسْمُ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَجْزَى السَّيْنِ مِنْ * نَحْوِ عَسَيْتُ وَاتِّقَا الْفَتْحِ زُكِنَ

كَمَا سَدَّ مَسَدَهُمَا (١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا». هَذَا (٢) مَا
اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ جَعْلٍ هَذِهِ الْأَفْعَالِ نَاقِصَةً أَبَدًا وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهَا
حَيْثُ تَامَتْ مُكْتَفِيَةٌ بِالْمَرْفُوعِ. (٣)

(وَجَرَّدَن) مِنَ الضَّمِيرِ (عَسَى) وَاخْلَوَلَقَ وَأَوْشَكَ (أَوْ أَرْفَعُ مُضْمَرًا بِهَا
إِذَا أَسْمُ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا) فَقُلْ عَلَى التَّجْرِيدِ - وَهُوَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ: «الزَّيْدَانِ
عَسَى أَنْ يَقُومَا» وَ«الزَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا» وَعَلَى الْإِضْمَارِ «الزَّيْدَانِ عَسَى
أَنْ يَقُومَا» وَ«الزَّيْدُونَ عَسَوْا أَنْ يَقُومُوا».

(وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَجْزَى فِي السَّيْنِ مِنْ) عَسَى إِذَا اتَّصَلَ بِهَا تَاءُ الضَّمِيرِ أَوْ
نُونُهُ أَوْ نَا (نَحْوِ عَسَيْتُ) عَسَيْنَا عَسَيْنَا (وَاتِّقَا الْفَتْحِ) بِالْقَافِ، أَيْ إِخْتِيَارُهُ
(زُكِنَ) أَيْ عَلِمَ إِمَامٌ مِنْ تَقْدِيمِهِ (٤) الْفَتْحَ عَلَى الْكَسْرِ وَإِمَامٌ مِنْ خَارِجٍ لِشُهْرِيَّةٍ، وَ
بِهِ قَرَأَ (٥) الْقُرَّاءُ إِلَّا نَافِعًا.

(١) أَيْ: مَسَدَ الْجَزَيْنِ فِي الْآيَةِ فَإِنْ حَسِبَ مِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ وَيَنْصِبُ مَفْعُولِينَ وَلَهُ
فِي الْآيَةِ مَفْعُولٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَنْ يَتْرَكَوا فَانْ مَدَّخُولَهَا سَدَّ مَسَدَ الْمَفْعُولِينَ.

(٢) أَيْ: كُونَ أَنْ يَفْعَلَ سَادَا مَسَدَ الْجَزَيْنِ مَبْنَى عَلَى مَذْهَبِ الْمُصَنِّفِ مِنْ كُونَ هَذِهِ
الْأَفْعَالِ نَاقِصَةً أَبَدًا وَلَا تَكُونُ تَامَةً وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَنَّهَا حِينَ فَقَدَ خَبَرَهَا تَامَةٌ فَلَا يَكُونُ
أَنْ يَفْعَلَ وَاقِعًا مَقَامَ جَزَيْنٍ لِأَنَّ الْفِعْلَ التَّامَ يَكْفِيهِ مَرْفُوعٌ وَاحِدٌ.

(٣) أَيْ: أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالِ حِينَ فَقَدَ الْأِسْمَ الثَّانِي مِنْهَا تَامَةٌ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الثَّانِي لِيَكُونَ
أَنْ يَفْعَلَ مَغْنِيًا عَنْهُ.

(٤) أَيْ: عَلِمَ أَمَّا مِنْ تَقْدِيمِ الْمُصَنِّفِ الْفَتْحَ عَلَى الْكَسْرِ بِقَوْلِهِ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَأَمَّا
مُرَادُهُ أَنْ ذَلِكَ يَعْلَمُ مِنَ الْخَارِجِ.

(٥) أَيْ: بِالْفَتْحِ إِلَّا نَافِعًا فَقَرَأَ بِكَسْرِ سَيْنٍ عَسَيْتُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَهَلْ عَسَيْتُمْ.

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ * كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ
كَإَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي * كُفَّءٌ وَلَكِنَّ أَبْنَهُ ذُو ضِغْنٍ
وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي * كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ

الرابع من النوسخ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

وهي الحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بالفعل في كونها رافعة وناصبة (١) وفي
اختصاصها بالأسماء، وفي دخولها على المبتدأ والخبر وفي بنائها على الفتح وفي
كونها ثلاثية ورُبَاعِيَّةٌ وخُمَاسِيَّةٌ كَعَدَدِ الأفعال.

(لِإِنَّ) و (أَنَّ) إذا كانتا للتأكيد والتَّحْقِيقِ (٢) و (لَيْتَ) لِلتَّمَنَّى و
(لَكِنَّ) لِلإِسْتِدْرَاكِ (٣) و (لَعَلَّ) لِلتَّرَجُّيِ و (كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ (عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ
عَمَلٍ) ثابتٌ، أي نصبُ الاسم ورفعُ الخبر (كَإَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفَّوْ وَلَكِنَّ
أَبْنَهُ ذُو ضِغْنٍ) أي حَقْدٍ.

(وَرَاعَ) وُجُوباً (ذَا التَّرْتِيبِ) وهو تَقَدُّمُ الاسم على الخبر لِأَنَّهَا غيرُ

(١) كما ان الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول و كما ان الفعل يدخل على الاسم و
هو الفاعل و ان بعض الافعال كالناقصة والمقاربة والقلوب يدخل على المبتدأ والخبر و كما ان
فعل الماضي مبني على الفتح و كما ان عدد حروفها مشابه لعدد حروف اكثر الافعال فانها
ثلاثية كان ورباعية كلعل وخماسية كلكن كما ان ضرب و دحرج واكتسب كذلك .

(٢) أى: التشبث لا ما اذا كانت المسكورة للجواب بمعنى نعم والمفتوحة فعلا ماضيا
من الأنين.

(٣) استدراك الكلام ان يعقب المتكلم كلامه بما يكمله ويرفع ناقصه.

وَهَمْزَانِ افْتَحَ لِسَدِّ مَصْدَرٍ * مَسَدَّهَا وَفِي سَوَى ذَاكَ اكْسِرَ

مُتَصَرِّفَةٌ (١) (إِلَّا فِي) الْخَبَرِ (الَّذِي) هُوَ ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ فِيَجُوزُ لَكَ أَنْ تُقَدِّمَهُ (كَلَيْتَ فِيهَا) مُسْتَحْيَاً (أَوْ) لَعَلَّ (هُنَا غَيْرَ الْبَدَى) أَيْ الَّذِي بَدَى (٢) بِمَعْنَى فَحَشَ، وَقَدْ يَجِبُ تَقْدِيمُهُ (٣) فِي نَحْوِ «إِنَّ فِي الدَّارِ صَاحِبَهَا».

(وَهَمْزَانِ افْتَحَ) وَجُوباً (لِسَدِّ مَصْدَرٍ مَسَدَّهَا) (٤) بِأَنْ تَقَعَ فَاِعِلًّا أَوْ نَائِباً عَنْهُ أَوْ مَفْعُولاً (٥) غَيْرَ مَحْكِيَةٍ (٦) أَوْ مُبْتَدَأً (٧) أَوْ خَبِراً (٨) عَنْ إِسْمٍ

(١) أى: لا تتغير صيغها عما هي عليه فلا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث وغير المتصرف ضعيف في العمل.

(٢) (بَدَى) فعل ماضٍ.

(٣) اذ لولم يتقدم لعاد الضمير الى المتأخر.

(٤) أى: لوقوع مصدر محل أن يعنى اذا طلب ما قبلها مفردا كما اذا كان قبلها فعل و طلب الفاعل او نائب الفاعل او طلب الفعل قبلها مفعولا غير محكى أى ليس مفعولا للقول بان لم يكن الفعل السابق من مادة القول والحاصل كلما وقع ان مع مدخولها موقع المفرد يلزم ان تكون مفتوحة لان المفتوحة مع اسمها وخبرها مؤولة بالمصدر وهو مفرد بخلاف المكسورة.

(٥) مثال الأول نحو اعجبني انك تقوم والثاني نحو قل اوحى الى انه استمع نفرو الثالث نحو اردت انك تقوم وتقدير الأول اعجبني قيامك والثاني الى استماع نفرو الثالث اردت قيامك.

(٦) لأن المحكية بالقول تكسر ابدا مثال المحكية قال زيد ان الشمس طالعة.

(٧) نحو ومن آياته انك ترى الأرض خاشعة فن آياته خبر مقدم وانك ترى الأرض مبتدا مؤخر والتقدير رؤيتك الأرض خاشعة من آياتنا.

(٨) أى: تفتتح ايضا اذا كانت خبرا عن مصدر نحو عون ولذلك انك تربيته الا ان يكون المصدر المبتدا قولاً نحو قول زيد انى عالم فتكسر كما سياتى واما اذا كانت خبرا عن اسم ذات فيأتى انها تكسر حينئذ.

فَاكْسِرْ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَفِي بَدْءِ صَلَاةٍ * وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَةً
أَوْ حَيْثُ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ * حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ

مَعْنَى (١) غَيْرَ قَوْلٍ أَوْ مَجْرُورَةٍ (٢) أَوْ تَابِعَةً لشيءٍ مِنْ ذَلِكَ (٣) (وَ فِي سِوَى ذَلِكَ
اَكْسِرِ) (٤) وَجُوباً، وَقَدْ أَفْصَحَ (٥) عَنْ ذَلِكَ السَّوِي بِقَوْلِهِ: «فَاكْسِرِ» «أَنَّ» إِذَا
وَقَعَتْ (فِي الْإِبْتِدَاءِ) (٦) كـ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» «إِجْلِسْ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ»،
«جِئْتُكَ إِذَا إِنَّ زَيْدًا أَمِيرٌ» (و) إِذَا وَقَعَتْ (فِي بَدْءِ صَلَاةٍ) أَيْ أَوَّلَهَا نَحْوُ «مَا إِنَّ
مَفَاتِيحَهُ» فَإِنَّ لَمْ تَقَعْ فِي الْأَوَّلِ لَمْ تُكْسَرْ نَحْوُ «جَاءَنِي الَّذِي فِي ظَنِّي أَنَّهُ
فَاضِلٌ» (٧) (وَ حَيْثُ) وَقَعَتْ (إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَةً) (٨) اِكْسِرْهَا نَحْوُ «حَمَّ وَ
الْكِتَابَ الْمُيِّنَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» (أَوْ حَيْثُ) هِيَ وَمَا بَعْدَهَا (بِالْقَوْلِ) نَحْوُ «وَ
قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ» فَإِنَّ وَقَعَتْ بَعْدَهُ وَلَمْ تُحْكَ (٩) لَمْ تُكْسَرْ (أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ

(١) أى: مصدر.

(٢) نحو علمت بأنك جالس أى علمت بجلوسك

(٣) أى: إذا كانت ان و مدخلها تابعة للفاعل وما ذكر بعده بأن تكون صفة لشيء
منها نحو جاثني رجل انه قائم او عطفا عليها نحو يجب علينا الصوم واننا نصلى.

(٤) أى: فى غير موارد سد المصدر مسدها يجب كسرهما.

(٥) أى: اوضح المصنف سوى ذلك ولم يتركها مجملة.

(٦) وقوع أن فى الابتداء له معنيان وكلا المعنيين هنا مراد أحدهما ان تقع فى ابتداء
الكلام ومثل له بأنا انزلنا وشأنهما ان تقع موقعا لا يصح وقوع غير المبتدا هناك كما اذا وقع بعد
حيث او اذا الفجائية فانها لا يدخلان الا على الجملة الاسمية.

(٧) فان الصلة تبدأ من فى ظنى وان فى وسط الصلة.

(٨) يعنى اذا وقعت فى جملة لا يتم القسم الا بها فى الآية الممثل بها او نحو والعصر ان
الانسان لى خسر دخلت على جملة اقسام الله سبحانه لأجلها فهى مكملة للقسم.

(٩) نحو اخصك بالقول انك فاضل فانها وان وقعت بعد القول الا انها ليست محكية

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلِ غُلَقَا * بِاللَّامِ كَاغَلَمَ إِنَّهُ لَذُو تُقَى
بَعْدَ إِذَا فُجَاءَهُ أَوْ قَسَمَ * لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمَى
مَعَ تَلُوفَا الْجَزَا وَذَا يَطَّرُدُ * فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنِّي أَخْمَدُ

حَالِ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ (أَيُّ مُؤَمَّلًا).

(وَكَسَرُوا) إِنَّ إِذَا وَقَعَتْ (مِنْ بَعْدِ فِعْلِ) قَلْبِي (غُلَقَا بِاللَّامِ) الْمُعَلَّقَةُ
(كَأَغَلَمَ إِنَّهُ لَذُو تُقَى) وَكَذَا إِذَا وَقَعَتْ صِفَةً نَحْوُ «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِنَّهُ فَاضِلٌ» (١)
أَوْ خَبَرًا عَنْ إِسْمِ ذَاتٍ نَحْوُ «زَيْدٌ إِنَّهُ فَاضِلٌ» فَإِنْ وَقَعَتْ (بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةً) (٢) (أَوْ
بَعْدَ (قَسَمَ) لَا لَامَ بَعْدَهُ) فَالْحُكْمُ (بِوَجْهَيْنِ نُمَى) نَحْوُ «خَرَجْتُ إِذَا أَنْكَ قَائِمٌ»،
فَيَجُوزُ كَسْرُهَا عَلَى إِنِّهَا وَاقِعَةٌ مَوْقِعَ الْجُمْلَةِ وَفَتْحُهَا عَلَى إِنِّهَا مُؤَوَّلَةٌ بِالْمَصْدَرِ (٣)
وَكَذَلِكَ (٤) «حَلَفْتُ أَنْكَ كَرِيمٌ». (مَعَ) كَوْنِهَا (تَلُوفَا الْجَزَاءِ) نَحْوُ «كَتَبَ رَبُّكُمْ
عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَيِّدِهِ وَأَصْلَحَ
فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (٥) يَجُوزُ كَسْرُهَا (٦) عَلَى مَعْنَى فَهُوَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَفَتْحُهَا عَلَى

بِالْقَوْلِ إِذَا الْمُرَادُ أَتَكَلَّمَ مَعَكَ فَقَطْ لَا مَعَ غَيْرِكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ فَاضِلٌ تَلِيْقُ بِذَلِكَ وَلَيْسَ الْمُرَادُ إِنِّي
أَقُولُ أَنْكَ فَاضِلٌ وَأَمَّا فَتَحَتْ فِي الْمَثَالِ لَكَوْنِهَا مَجْرُورَةٌ مَحَلًّا بِاللَّامِ.

(١) قَوْلُهُ هَذَا يَنَافِي قَوْلَهُ أَنْفَا مِنْ أَنَّهَا تَقْتَحِ إِذَا كَانَتْ تَابِعَةً لِمَا ذَكَرْ فَاِنْ مِنْ جُمْلَتِهَا

الْمَجْرُورِ.

(٢) مَعَ أَنَّهُ مِثْلُ لِلزُّومِ الْكَسْرِ فِي الْإِبْتِدَاءِ بِمَا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ إِذَا الْفَجَائِيَّةِ فَتَأَمَّلْ.

(٣) وَالتَّقْدِيرُ خَرَجْتُ فَإِذَا قِيَامُكَ حَاصِلٌ فَإِنَّ وَمَدْخُولَهَا فِي التَّقْدِيرِ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ

الْخَبَرِ.

(٤) أَيُّ: يَجُوزُ الْكَسْرُ عَلَى أَنَّهَا وَاقِعَةٌ مَوْقِعَ الْجُمْلَةِ وَجَوَابٌ لِلْقَسَمِ وَالْفَتْحُ عَلَى جَعْلِهَا

مَفْعُولًا لِحَلْفَتِهَا بِالْوَاسِطَةِ وَالتَّقْدِيرُ حَلَفْتُ عَلَى أَنَّكَ كَرِيمٌ.

(٥) فَانْهَاجُوا جَوَابَ لِمَنِ الشَّرْطِيَّةُ.

(٦) جَزَاءُ الشَّرْطِ جُمْلَةٌ دَائِمًا فِي صُورَةِ الْكَسْرِ جُمْلَةٌ فِي اللَّفْظِ وَفِي صُورَةِ الْفَتْحِ جُمْلَةٌ فِي

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَضَعُ الْخَبْرَ * لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرٌ
وَتَعْدُ ذَاتِ الْكَسْرِ تَضَعُ الْخَبْرَ * لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرٌ

معنى فالمغفرة حاصلة.

(وَذَا) أى جَوَازِ الكسر والفتح (يَطْرُدُنِي) كل مَوْضِع (١) وقعت فيه أن خبراً عن قولٍ وخبرها قولٌ وفاعلُ القولين وَاحِدٌ (نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ) اللَّهُ، فالكسر على الإخبار بالجملة (٢) والفتح على تقدير: خَيْرُ الْقَوْلِ حَمْدُ اللَّهِ وكذلك يجوز الوجهان إِذَا وَقَعَتْ مَوْضِعَ التعليل (٣) نحو «إِنَّا كُنَّا نَدْعُوهُ مِنْ قَبْلُ أَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ».

(وَبَعْدَ) إِنَّ ذَاتِ الْكَسْرِ تَضَعُ الْخَبْرَ جَوَازاً (لَامُ ابْتِدَاءٍ) انْخَرَتْ إِلَى الْخَبْرِ (٤) [ولم تدخل على الاسم] لِأَنَّ الْقَصْدَ بِهَا (٥) التأكيد وإن للتأكيد فَكَّرَ هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَهَا (نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرٌ) أى لَمَعِينٌ و «إِنْ زَيْدٌ لَا بُؤُهُ فَاضِلٌ» (٦)

التقدير كما ذكره الشارح.

(١) فى المثال خير القول مبتداء والمبتدا حقيقة هو القول لان خير بعض القول وانى احمد خبر فكان ان خبرا عن قول وخبر ان ايضا قول لان الحمد من جملة الاقوال وفاعل القولين واحد وهو المتكلم فكانه قال خير قولى حمدى الله.

(٢) أى: على ان يكون خبر خير القول جملة وعلى الكسر خبره مفرد مضاف.

(٣) فى الآية علة اننا ندعوا الله انه بر رحيم.

(٤) أى: مع ان لام الابتداء ينبغى ان تدخل على الاسم لانه المبتدا حقيقة تأخرت الى الخبر لآلا تجتمع اداتان للتأكيد.

(٥) أى: باللام.

(٦) مثل بمثالين للاشارة الى ان لام الابتدا كما تدخل على الخبر المفرد كذلك تدخل على الخبر اذا كان جملة ايضا كما فى المثال الثانى.

وَلَا يَلِي ذَا اللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا * وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانَ ذَا * لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوَذَا
وَتَصَحَّبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرِ * وَالْفَضْلَ وَأَسْمَاءَ حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرُ
(وَلَا يَلِي ذَا اللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا) (١) وَشَدَّ قَوْلُهُ:

وَاعْلَمْ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكَأً لَا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءَ
(وَلَا) يَلِيهَا (مِنْ الْأَفْعَالِ مَا) كَانَ مَاضِيًا مُتَصَرِّفًا عَارِيًا مِنْ قَدْ
(كَرَضِيَا) وَيَلِيهَا إِنَّ كَانَ غَيْرُ مَاضٍ نَحْوُ «إِنَّ زَيْدًا لَيَرْضَى» أَوْ مَاضِيًا غَيْرُ
مُتَصَرِّفٍ نَحْوُ «إِنَّ زَيْدًا لَعَسَى أَنْ يَقُومَ» (وَقَدْ يَلِيهَا) الْمَاضِي الْمُتَصَرِّفُ
(مَعَ) كُونَ (قَدْ) قَبْلَهُ (كَانَ) ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَى مُسْتَحْوَذَا) أَيْ مُسْتَوِيلًا.

(وَتَصَحَّبُ) اللَّامَ (الْوَاسِطَ) (٢) بَيْنَ الْإِسْمِ وَالْخَبَرِ (مَعْمُولَ الْخَبَرِ) إِذَا
كَانَ الْخَبَرُ صَالِحًا لِدُخُولِ اللَّامِ نَحْوُ «إِنَّ زَيْدًا لَطَعَا مَكَأَكِلًا» وَلَا تَدْخُلُ عَلَى
الْمَعْمُولِ إِذَا تَأَخَّرَ - كَمَا أَفْهَمَهُ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ - (٣) وَلَا عَلَى الْخَبَرِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى
الْمَعْمُولِ الْمَتَوَسِّطَ (٤)

(و) تَصَحَّبَ ضَمِيرُ (الْفَضْلِ) نَحْوُ «إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ» وَسُمِّيَ
بِهِ (٥) لَكَوْنُهُ فَاصِلًا بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْخَبَرِ (و) تَصَحَّبَ (إِسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرِ) (٦) أَوْ

(١) أَيْ: الْخَبَرُ الْمُنْفَى.

(٢) أَيْ: كَمَا أَنَّ اللَّامَ تَدْخُلُ عَلَى خَبَرٍ أَنَّ كَذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَى مَعْمُولِ الْخَبَرِ إِذَا كَانَ
الْمَعْمُولُ وَاقِعًا بَيْنَ الْإِسْمِ وَالْخَبَرِ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ فِي تِلْكَ الْجُمْلَةِ صَالِحًا لِدُخُولِ اللَّامِ بَانَ
لَا يَكُونُ مَاضِيًا مُتَصَرِّفًا عَارِيًا مِنْ قَدْ مَثَلًا أَوْ مُنْفِيًا.

(٣) لِقَوْلِهِ الْوَاسِطَ.

(٤) فَلَا يَقَالُ أَنَّ زَيْدًا لَغَلَامِكَ لَضَارِبٍ.

(٥) أَيْ: سُمِّيَ بِالْفَضْلِ لَكَوْنِهِ فَاصِلًا أَيْ مُفْرَقًا بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْخَبَرِ إِذَا لَوْلَاهُ لَأَشْتَبَهَ الْخَبَرُ
بِالصِّفَةِ.

(٦) أَيْ: تَصَحَّبَ اللَّامَ اسْمٌ أَنَّ إِذَا تَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى الْإِسْمِ أَوْ تَقَدَّمَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ عَلَى

وَوَضِلْ مَا بَدَى الْحُرُوفِ مُبْطِلٌ * إِعْمَالُهَا وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ

مَعْمُولُهُ وَهُوَ (١) ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ نَحْوُ «إِنَّ عَلَيْنَا لِلْهُدَى» وَ «إِنَّ فِيكَ لَزَيْدًا رَاغِبًا».
تَنْتَمَةُ: لَا تَدْخُلُ اللَّامُ عَلَى غَيْرِ مَا ذُكِرَ (٢) سُمِعَ فِي مَوَاضِعَ خُرِجَتْ (٣)
عَلَى زِيَادَتِهَا نَحْوُ:

أُمُّ الْخَلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ (٤) [تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ]
[يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَازِلَ] وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيذٌ (٥)

قَالَ ابْنُ التَّائِيظِ: وَأَحْسَنُ مَا زِيدَتْ فِيهِ قَوْلُهُ:

إِنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لَذَمِيمَةٌ وَخِلَافَتُ ظَرْفٍ لَيْمًا أَخْقَرُ
أَيُّ لَتَقْدُمُ إِنَّ فِي أَحَدِ الْجُزْئَيْنِ (٦)

(وَوَضِلْ مَا) الزائدة (بَدَى الْحُرُوفِ) المذكورة في أول الباب (٧) إِلَّا
كَيْتَ (مُبْطِلٌ إِعْمَالُهَا) لِزَوَالِ اخْتِصَاصِهَا (٨) بِالْأَشْيَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّمَا اللَّهُ
الاسم.

(١) والحال ان الخبر المتقدم ظرف او مجرور اى شرط دخول اللام وكذا الحال في
المعمول كما في المثال.

(٢) أى: غير خبر ان ومعموله الواسط واسمها اذا حلّ قبله الخبر.

(٣) أى: أولت على انها زائدة وليست بلام الابتداء.

(٤) دخلت على خبر مبتدا.

(٥) دخلت على خبر لكن.

(٦) أى: احد جزئى الشعر وهو الجزء الاول فان اللام زيدت في الجزء الثانى من
البيت على خبر المبتدا فن حيث انها دخلت على غير خبران فهى زائدة ومن حيث ذكران في
الجزء الأول وهو ان الخلافة فذكر اللام حسن ومناسب.

(٧) أى: الحروف المشبهة بالفعل.

(٨) أى: الحروف المشبهة وذلك لان من جملة أسباب اعمالها كونها مختصا بالاسم

وَجَائِزُ رَفْعِكَ مَعْظُوفًا عَلَى * مَنصُوبٍ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلًا

إِلَهُ وَاحِدٌ» (وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ) فِي الْجَمِيعِ حَكِي الْأَخْفَش «إِنَّمَا زِيدَ قَائِمٌ»
وَقَسَّ عَلَيْهِ الْبَوَاقِي هَكَذَا قَالَ النَّاظِمُ (١) تَبَعًا لِابْنِ السَّرَّاجِ وَالزَّجَّاجِ وَأَمَّا لَيْتُ
فَيَجُوزُ فِيهَا الْإِعْمَالُ وَالْإِهْمَالُ، قَالَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ: بِإِجْمَاعٍ وَرُويَ
بِالْوَجْهَيْنِ (٢):

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا [إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَضْفَهُ فَقَدِ]
قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ: وَرَفَعَهُ أَقْبَسَ (٣).

(وَجَائِزُ رَفْعِكَ مَعْظُوفًا عَلَى مَنصُوبٍ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلًا) الْخَبَرُ (٤) نَحْوُ
«إِنَّ زِيدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو» بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ إِسْمِ إِنَّ (٥) وَقِيلَ عَلَى مَحَلِّهَا مَعَ
إِسْمِهَا (٦) وَقِيلَ هُوَ مُبْتَدَأٌ حَذِفَ خَبَرُهُ (٧) لِدَلَالَةِ خَبَرِ إِنَّ عَلَيْهِ (٨) وَلَا يَجُوزُ الْعَطْفُ

كَالْفِعْلِ فَإِذَا وَصَلَتْ بِمَا فَقَدْ دَخَلَتْ عَلَى الْحَرْفِ فَزَالَ ذَلِكَ الْاِخْتِصَاصُ.

(١) أَى: الْمَصْنَفُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ.

(٢) أَى: بِنَصْبِ الْحَمَامِ وَرَفْعِهِ.

(٣) أَى: أَوْفَقَ بِالْقَوَاعِدِ.

(٤) أَى: بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَ أَنْ خَبَرَهَا فَالْخَبَرُ مَفْعُولُ تَسْتَكْمِلَ وَالْفَاعِلُ أَنْ.

(٥) فَإِنْ مَحَلُّهُ مَرْفُوعٌ لِكَوْنِهِ مُبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ فَالْمَعْظُوفُ مَشْمُولٌ

لِتَأْكِيدِ أَنْ لِكَوْنِ الْعَطْفِ عَلَى مَدْخُولِهَا فَيَشْمَلُهَا حُكْمُهَا الْمَعْنَوِي وَهُوَ التَّوَكِيدُ، وَأَنْ لَمْ يَشْمَلْهَا
الْحُكْمُ اللَّفْظِيُّ وَهُوَ النِّصْبُ.

(٦) فَلَا يَكُونُ الْمَعْظُوفُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مُؤَكَّدًا بِأَنَّ.

(٧) فَيَكُونُ مِنْ بَابِ عَطْفِ الْجُمْلَةِ عَلَى الْجُمْلَةِ.

(٨) أَى: عَلَى خَبَرِهِ.

وَالْحَقَّتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنَّ * مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ

بالرفع قبل استكمال الخبر، وأجازه (١) الكسائي مطلقاً (٢) والفراء بشرط خفاء إعراب الاسم (٣). ثُمَّ الأصل (٤) : العطف بالنصب كقوله:

إِنَّ الرَّبِيعَ الْجُودَ وَالْحَرِيفَا يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا (٥)
(وَالْحَقَّتْ بِإِنَّ) الْمَكْسُورَةُ فِيمَا ذَكَرَ (٦) (لَكِنَّ) بِاتِّفَاقٍ (وَأَنَّ) الْمَفْتُوحَةُ عَلَى الصَّحِيحِ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ عِلْمٍ عَلَيْهَا. كقوله:

وَالْأَفَاعِلُ مَا عَلِمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ (٧) بُغَاهُ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ
أَوْ مَعْنَاهُ (٨) نحو «وَأَذَاكَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (٩) إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ
الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» (مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ) فَلَا

(١) أى: العطف بالرفع قبل الاستكمال.

(٢) أى: سواء كان اعراب الاسم خفياً أم ظاهراً مثال الظاهر، ظاهر ومثال الخفى يأتي في التعليقة التالية.

(٣) بأن يكون مبنياً أو مقدر الاعراب فالاول نحو أنك وزيد ذاهبان والثاني نحو ان موسى وزيد عالمان.

(٤) أى: القاعدة الأصلية في المعطوف على اسم ان النصب وما ذكر من جواز الرفع خلاف الأصل.

(٥) فنصب الصيوف عطفاً على الربيع اسم ان بعد استكمال الخبر وهو يدا ابى العباس.

(٦) وهو العطف على اسمها بالرفع بعد استكمال الخبر.

(٧) فأنتم ضمير رفع معطوف على اسم ان المفتوحة.

(٨) أى: معنا العلم فان الأذان في الآية بمعنى الاعلام وهو من العلم.

(٩) فرفع رسوله وهو عطف على اسم ان المفتوحة وهو الله.

وَحُفِّفَتْ إِنْ فَقَلَ الْعَمَلُ * وَتَلَزَمُ أَلَامٌ إِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَأَ * مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِداً
وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخاً فَلَا * تُلْفِيهِ غَالِباً بِإِنْ ذِي مُوَصَّلاً

يُعْظَفُ عَلَى إِسْمِهَا إِلَّا بِالتَّصْبِ، وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ لَا قَبْلَ الْخَبَرِ وَلَا بَعْدَهُ وَأَجَازَهُ (١)
الْفَرَاءُ بَعْدَهُ.

(وَحُفِّفَتْ إِنْ) الْمَكْسُورَةُ (فَقَلَ الْعَمَلُ) وَكَثَرَ الْإِلْغَاءُ لِرَوَالِ
اِخْتِصَاصِهَا بِالأَسْمَاءِ (٢) وَقُرِيَ بِالْعَمَلِ وَالْإِلْغَاءِ (٣) قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِنْ كُلاًّ لَمَّا
لَيُؤْفِقِيَنَّهُمْ» (وَتَلَزَمُ أَلَامٌ) أَيْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ فِي خَبَرِهَا (إِذَا مَا تُهْمَلُ) لِيَلَّا يُتَوَهَّم
كَوْنُهَا (٤) نَافِيَةً فَإِنْ لَمْ تُهْمَلْ لَمْ تَلَزَمْ أَلَامٌ (وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ (٥) عَنْهَا) أَيْ عَنِ
أَلَامٍ إِذَا أَهْمِلْتَ (إِنْ بَدَأَ) أَيْ ظَهَرَ (مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِداً) عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ:
[أَنَا ابْنُ أُمِّ الْيَسْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ] وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ
فَلَمْ يَأْتِ بِأَلَامٍ لِأَمْنِ الْإِلْتِبَاسِ بِالنَّافِيَةِ (٦) (وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخاً
فَلَا تُلْفِيهِ) أَيْ لَمْ تَجِدْهُ (غَالِباً بِإِنْ ذِي) الْمُخَفَّفَةُ (مُوَصَّلاً) بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ
نَاسِخاً فَيُوَصَّلُ بِهَا. قَالَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ: وَالْغَالِبُ كَوْنُهُ (٧) بِلَفْظِ الْمَاضِي نَحْوُ «وَوَصَّلَ

(١) أَيْ: الرِّفْعُ.

(٢) فَانْهَ إِذَا خَفَّفْتَ دَخَلْتَ عَلَى الْفِعْلِ أَيْضاً.

(٣) أَيْ: بَرَفْعِ كُلِّ.

(٤) أَيْ: أَنَّهَا إِنْ نَافِيَةٌ.

(٥) وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَاجَةَ إِلَيْهَا لِمَكَانِ الْإِشْتِبَاهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِنْ نَافِيَةٍ فَإِذَا زَالَتِ الشُّبُهَةُ

لِظَهْوَرِ مَرَادِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْإِعْتِمَادِ عَلَيْهِ زَالَتِ الْحَاجَةُ.

(٦) لِلْعِلْمِ أَنَّ الشَّاعِرَ فِي مَقَامِ اثْبَاتِ كَرَمِ الْمَعْدَنِ لِقَبِيلَةِ مَالِكٍ لَا نَفِيَهُ لِكَوْنِهِ فِي مَقَامِ

الْمَدْحِ.

(٧) أَيْ: الْغَالِبُ فِي الْفِعْلِ النَّاسِخِ الَّذِي تَدْخُلُهُ إِنْ الْمُخَفَّفَةُ كَوْنُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مَاضِيًا.

وَإِنْ تُخَفِّفْ أَنْ فَاسْمُهَا آسَتَكُنْ * وَالْخَبَرَ أَجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ
وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَاءً * وَلَمْ يَكُنْ تَضْرِيْقُهُ مُمْتَنِعًا
فَالْأَحْسَنُ الْفَضْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيِ أَوْ * تَنْفِيْسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلُ ذِكْرُ لَوْ

إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً» وَقَلَّ وَضَلُّهَا بِالْمُضَارِعِ نَحْوُ «وَإِنْ يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا» وَ
كَذَا (١) بغير التَّاسِيخِ نَحْوُ:

شَلَّتْ يَمِيْنُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
(وَإِنْ تُخَفِّفْ أَنْ) الْمَفْتُوحَةُ (فَاسْمُهَا) ضَمِيرُ الشَّانِ (آسَتَكُنْ) أَيْ
خُذِفَ وَلَا يَبْطُلُ عَمَلُهَا بِخِلَافِ الْمَكْسُورَةِ لِأَنَّهَا (٢) أَشْبَهَ بِالْفِعْلِ مِنْهَا — قَالَ فِي شَرْحِ
الْكَافِيَةِ (وَالْخَبَرَ أَجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ) كَقَوْلِهِ إِنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَ
يَنْتَعِلُ (٣) وَقَدْ يَظْهَرُ اسْمُهَا فَلَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ جُمْلَةً كَقَوْلِهِ بَانَكَ رُبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيْعٌ:

(وَإِنْ يَكُنْ) الْخَبَرُ (٤) (فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَاءً وَلَمْ يَكُنْ تَضْرِيْقُهُ مُمْتَنِعًا
فَالْأَحْسَنُ الْفَضْلُ) بَيْنَهُمَا (٥) بِقَدْ نَحْوُ «وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا» (أَوْ) حَرْفُ
(نَفْيِ) نَحْوُ «أَقْلًا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا» (أَوْ) حَرْفُ (تَنْفِيْسٍ) (٦) نَحْوُ:
«عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ» (أَوْ لَوْ) نَحْوُ «أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ» (وَقَلِيلُ ذِكْرُ لَوْ) فِي
كُتُبِ النَّحْوِ فِي الْفَوَاصِلِ (٧) فَإِنْ كَانَ دُعَاءً أَوْ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ لَمْ يَخْتِجْ إِلَى الْفَضْلِ

(١) أَيْ: كَذَا قَلَّ لِحُقُوقِهَا بِالْفِعْلِ غَيْرِ النَّاسِخِ.

(٢) أَيْ: الْمَفْتُوحَةُ أَشْبَهَ بِالْفِعْلِ مِنَ الْمَكْسُورَةِ لِفَتْحِ أَوَّلِهَا كَالْفِعْلِ الْمَاضِي.

(٣) فَهِيَ لَكَ مَبْتَدَأٌ وَكُلُّ خَبَرِهِ وَالْجُمْلَةُ خَبَرَانِ وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّانِ الْمَقْدَرِ.

(٤) أَيْ: خَبَرَانِ الْمُخَفَّفَةِ.

(٥) بَيْنَ أَنْ وَخَبَرِهَا وَهُوَ الْفِعْلُ الْمُتَصَرِّفُ غَيْرُ الدَّعَاءِ.

(٦) وَهِيَ سَيْنٌ وَسَوْفَ.

(٧) إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْقَلِيلَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ إِنَّمَا هُوَ فِي كُتُبِ النَّحْوِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

وَحُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضاً فَنَوَى * مَنْصُوبُهَا وَثَابِتاً أَيْضاً رُوي

نَحْوَ الْخَامِسَةِ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا» (١) «وَأَنَّ عَسَى أَنْ يَكُونَ» (٢) «وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى» وقد يأتي مُتَّصِرِفاً بِإِلْفٍ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ (٣) بقوله: «فَالْأَحْسَنُ الْفَضْلُ» نحو:

عَلِمُوا أَنَّ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا [قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ]

(وَحُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضاً فَنَوَى) أَيْ قُدِّرَ (مَنْصُوبُهَا) [أَيْ إِسْمُهَا] وَلَمْ

يَبْطُلْ عَمَلُهَا لِمَا ذُكِرَ فِي أَنْ (٤) وَتُخَالِفُ أَنْ فِي أَنْ خَبَرَهَا (٥) يَجِيءُ جُمْلَةً كَقَوْلِهِ

تَعَالَى: «كَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالْأُمْسِ» وَمُفْرَداً، كَالْبَيْتِ الْآتِي (٦) وَفِي إِنَّهُ لَا يَجِبُ

حَذْفُ إِسْمِهَا بَلْ يَجُوزُ إِظْهَارُهُ كَمَا قَالَ: (وَثَابِتاً أَيْضاً رُوي) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

[وَيَوْمًا تُؤَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ] كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

فِي رِوَايَةٍ مَنِ نَصَبَ ظَبِيَّةً وَتَعْطُو هُوَ الْخَبَرُ، وَرُوي بِرَفْعِ ظَبِيَّةٍ عَلَى إِنَّهُ خَبَرٌ

كَانَ، وَهُوَ مُفْرَدٌ وَإِسْمُهَا مُسْتَتِرٌ.

لكثرة استعمال لو فاصلاً بين ان وخبرها عند العرب، والمراد بالفواصل الحروف التي تفصل بين ان وخبرها كقد وما بعده.

(١) فإن غضب فعل دعاء عليه.

(٢) مثال للفعل غير المتصرف وكذا المثال بعده.

(٣) أي: إلى اثبات الفعل المتصرف بدون فصل فإن معنى الأحسن ان خلافه حسن

أيضاً.

(٤) من كونها أشبه بالفعل من المكسورة وذلك لفتح أولها.

(٥) أي: يخالف ان في ان خبر كان يأتي جملة ومفرداً بخلاف خبر ان للزوم ان يكون

خبرها جملة ويخالفها أيضاً في جواز ذكر اسمها بخلاف اسم ان.

(٦) وهو كان ظبية بناء على رفع ظبية ليكون الخبر مفرداً وأما على نصبها فالخبر تعطو

وهو جملة.

تتمة: لا تُخَفَّفَ لَعْلَ وَأَمَّا لَكِنْ فَإِنْ خُفِّفَتْ لَمْ تَعْمَلْ شَيْئاً بَلْ هِيَ حَرْفُ عَطْفٍ، وَأَجَازِيُونُسُ وَالْأَخْفَشُ إِعْمَالُهَا قِيَاساً (١) وَعَنْ يُونُسَ أَنَّهُ حَكَاهُ (٢) عَنِ الْعَرَبِ.

الخامس من النواسخ لا التي لنفي الجنس (٣)

وَالْأَوَّلَى، التَّعْبِيرُ: بَلَا الْمَحْمُولَةِ عَلَى إِنْ (٤) كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي نُكْتِهِ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ، لِأَنَّ لَا الْمُشَبَّهَةَ بَلَيْسَ (٥) قَدْ تَكُونُ نَافِيَةً لِلْجِنْسِ وَقَدْ يُفَرَّقُ (٦) بَيْنَ إِرَادَةِ الْجِنْسِ وَغَيْرِهِ بِالْقَرَّائِنِ، وَإِنَّمَا أُعْمِلَتْ لِأَنَّهَا لَمَّا قُصِدَ بِهَا نَفْيُ الْجِنْسِ (٧) عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِغْرَاقِ اخْتَصَّتْ بِالِاسْمِ وَلَمْ تَعْمَلْ جَرّاً لِبَلَاءِ يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ

(١) أَى: أَعْمَالُ لَكِنْ قِيَاساً عَلَى اخْوَاتِهَا حِينَ تَخَفَّفَ.

(٢) أَى: أَنَّ يُونُسَ حَكَى أَعْمَالَ لَكِنْ عَنِ الْعَرَبِ يَعْنِي أَنَّهُ نَقَلَ عَنِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يَعْمَلُونَهَا.

(٣) أَى: نَفَى خَبَرَهَا عَنِ جِنْسِ اسْمِهَا لِأَنَّ فَرْدَ مِنَ الْأَفْرَادِ وَلَا زَمَ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ اسْمُهَا اسْمَ جِنْسٍ أَى نَكْرَةً.

(٤) أَى: فِي الْعَمَلِ وَهُوَ نَصَبُ الْاسْمِ وَرَفْعُ الْحَبْرِ.

(٥) حَاصِلُهُ أَنَّ تَسْمِيَةَ لَا هَذِهِ بِالنَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ نَفْيَ الْجِنْسِ لَا يَخْتَصُّ بِهَا بَلْ لَا الْمُشَبَّهَةَ بَلَيْسَ أَيْضاً قَدْ تَأْتَى لِنَفْيِ الْجِنْسِ فَالْأَوَّلَى تَسْمِيَتُهَا بَلَا الْمَحْمُولَةِ عَلَى أَنَّ.

(٦) يَعْنِي حَيْثُ أَنَّ لَا الْمُشَبَّهَةَ بَلَيْسَ قَدْ تَأْتَى لِنَفْيِ الْفَرْدِ فَالْتَّمِيزُ بَيْنَ الْمُرَدِّينَ لَا يُمْكِنُ إِلَّا بِقَرِينَةٍ أَمَّا لَفْظِيَّةٌ نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا رَجُلَيْنِ فَيَفْهَمُ مِنْ رَجُلَيْنِ أَنَّ الْمُرَادَ بَلَا رَجُلٍ هُوَ نَفَى رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا جِنْسَ الرَّجُلِ وَنَحْوُ لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ يَفْهَمُ مِنْ كَوْنِ الْمُتَكَلِّمِ فِي مَقَامِ بَيَانِ مَدْحِ الْمُخَاطَبِ أَنَّ مُرَادَهُ نَفْيَ الْجِنْسِ فِي الْمَثَالِ الْأَخِيرِ الْقَرِينَةُ حَالِيَةً كَمَا أَنَّهَا فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ لَفْظِيَّةٌ.

(٧) أَى: لَمَّا كَانَ مَعْنَاهَا نَفْيَ الْجِنْسِ عَلَى سَبِيلِ الشُّمُولِ لِجَمِيعِ الْأَفْرَادِ اخْتَصَّتْ بِالِاسْمِ إِذِ الْكَلِيَّةُ وَالْجُزْئِيَّةُ مِنْ مَخْتَصَّاتِ الْاسْمِ فَشَابَهَتْ الْفِعْلَ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فِي الْعَمَلِ لِأَنَّهُ أَيْضاً لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْاسْمِ وَقَوْلُهُ وَإِنَّمَا أَعْمَلْتُ إِلَى قَوْلِهِ اخْتَصَّتْ بِالِاسْمِ دَلِيلٌ لِأَصْلِ أَعْمَالِهَا

عَمَلٌ إِنَّ أَجْعَلَ لِلْأَفَى التَّكِرَةِ * مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَةً
فَأَنْصَبَ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً * وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرِ أَذْكَرُ رَافِعَةً

بَيْنَ الْمُقَدَّرَةِ (١) لِظُهُورِهَا فِي قَوْلِهِ:

[فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ وَقَالَ] أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هُنْدٍ
وَلَا رَفْعًا إِلَّا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ (٢) بِالْإِبْتِدَاءِ فَتَعَيَّنَ النَّصْبُ (٣) وَلِذَا (٤) قَالَ:
(عَمَلٌ إِنَّ أَجْعَلَ لِلْأَفَى حَمَلًا لَهَا عَلَيْهَا (٥) لِأَنَّهَا لِتُوكِّدَ النَّفْيَ وَتِلْكَ لِتُوكِّدَ
الْإِثْبَاتَ، وَلَا تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ (٦) إِلَّا (فِي التَّكِرَةِ) مُتَّصِلَةً بِهَا (٧) (مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ
أَوْ مُكَرَّرَةً) كَمَا سَيَأْتِي، فَلَا تَعْمَلُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا فِي نَكِرَةٍ مُنْفَصِلَةٍ بِالْإِجْمَاعِ كَمَا
فِي التَّسْهِيلِ.

(فَأَنْصَبَ بِهَا مُضَافًا) (٨) إِلَى نَكِرَةٍ نَحْوِ «لَا صَاحِبَ بَرٍّ مَمْقُوتٍ» (أَوْ

وَمِنْ قَوْلِهِ وَلَمْ تَعْمَلْ جَرًّا إِلَى قَوْلِهِ فَتَعَيَّنَ النَّصْبُ دَلِيلَ لِنَوْعِ أَعْرَابِ اسْمِهَا.

(١) يَعْنِي أَنَّهَا لَمْ تَعْمَلْ جَرًّا لِأَنَّهَا لَا تَتَوَهَّمُ أَنَّ الْجَرَّ مِنْ فَاثِنَا فِي مِثْلَةِ هَذَا الْوَهْمِ لِتَقْدِيرِ
مَعْنَى مِنْ فِيهَا فَانْ قَوْلُنَا لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ ظُهُورُ مِنْ
بَعْدَ لَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ.

(٢) أَيْ: الرِّفْعَ بِالْإِبْتِدَاءِ فَإِنَّ اسْمَ لَا فِي الْأَصْلِ مُبْتَدَأٌ.

(٣) يَعْنِي بَعْدَ مَا بَيَّنَّا مِنْ عَدَمِ صِحَّةِ الْجَرِّ وَلَا الرِّفْعَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَعْرَابِ إِلَّا
النَّصْبُ وَهَذَا دَلِيلُ انْحِصَارِ أَعْرَابِ اسْمِهَا فِي النَّصْبِ.

(٤) أَيْ: لَمَّا بَيَّنَّا مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى لَزُومِ أَعْمَالِهَا عَمَلَ النَّصْبِ.

(٥) يَعْنِي أَنَا نَجْعَلُ عَمَلًا لِيْلَاحِلًا أَيْ تَشْبِيهَا لِلَا عَلَى أَنَّ لَتُوكِّدَ النَّفْيَ لِكُونِهَا لِنَفْيِ جَمِيعِ
الْأَفْرَادِ وَتِلْكَ أَيْ أَنَّ لَتُوكِّدَ الْإِثْبَاتَ.

(٦) أَيْ: النَّصْبُ.

(٧) أَيْ: بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ النُّكْرَةُ مُتَّصِلَةً بِهَا.

(٨) مَفْعُولٌ لَا نَصْبَ أَيْ انْصَبْ بِهَا أَسْمًا مُضَافًا إِلَى نَكِرَةٍ.

وَرَكِبَ الْمُفْرَدَ فَاتِحاً كَلَا * حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِ آجَعَلَا

مُضَارِعُهُ) أَيْ مُشَابِهَةٌ وَهُوَ الَّذِي مَا بَعْدَهُ مِنْ تَمَامِهِ (١) نَحْوُ «لَا قَبِيحاً فَعَلُهُ مَحْبُوبٌ (وَبَعْدَ ذَلِكَ) أَيْ الْإِسْمِ، (الْخَبَرُ أَذْكَرُ) حَالُكَوْنِكَ (رَافِعُهُ) بِهَا (٢) كَمَا تَقَدَّمَ.

(وَرَكِبَ الْمُفْرَدَ) (٣) مَعَهَا، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا مَا لَيْسَ مُضَافاً وَلَا مُشَبَّهاً بِهِ (فَاتِحاً) أَيْ بَانِياً لَهُ عَلَى الْفَتْحِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ (٤) لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى مِنَ الْجَنْسِيَّةِ (كَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) وَ«لَا زَيْدَيْنِ وَلَا زَيْدِينَ عِنْدَكَ» وَيَجُوزُ فِي نَحْوِهَا مُسْلِمَاتِ الْكُسْرِ، إِسْتِصْحَاباً (٥) وَالْفَتْحُ، وَهُوَ أَوْلَى، كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ وَالتَّزَمَهُ (٦) ابْنُ عُصْفُورٍ (وَالثَّانِي) مِنَ الْمُتَكَرِّرِ (٧) كَالْمِثَالِ السَّابِقِ (آجَعَلَا

(١) فَمَا إِنْ الْمُضَافُ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ فَكَذَلِكَ مَا هُوَ شَبِيهٌ فِي الْمِثَالِ لَا يَتِمُّ قَبِيحاً إِلَّا بِقَوْلِنَا فَعَلَهُ إِذْ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَبِيحٌ فِي أَيْ شَيْءٍ فِي شِمَائِلِهِ أَوْ اخْلَاقِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَكَانَ نَاقِصاً لَوْجُودِ الْإِبْهَامِ فَارْتَفَعَ الْإِبْهَامُ بِقَوْلِنَا فَعَلَهُ.

(٢) أَيْ: حَالُكَوْنِكَ رَافِعاً الْخَبَرَ بِمَا كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنْ عَمَلُهَا عَمَلٌ، إِنْ وَهُوَ نَصَبُ الْإِسْمِ وَرَفْعُ الْخَبَرِ.

(٣) التَّرْكِيْبُ هُوَ ضَمُّ أَحَدِي كَلِمَتَيْنِ إِلَى أُخْرَى لِتَكُونَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَخَمْسَةِ عَشَرَ لَعَدَدٍ خَاصٍّ، وَكَعَبْدِ اللَّهِ عَلِمَا لِشَخْصٍ خَاصٍّ، فَهَذَا رَكِبَ لَا وَهُوَ بِمَعْنَى النِّفَى، مَعَ الْمَفْرَدِ النُّكْرَةِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْجِنْسِ فَأَفَادَا نِفَى الْجِنْسِ وَهُوَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَمَّا بَنَى اسْمَ لَا فِي التَّرْكِيْبِ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى مَنْ كَمَا ذَكَرْنَا أُنْفَا كَمَا بَنَى خَمْسَةَ عَشَرَ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى وَأَوَّ الْعُطْفِ نَعَمْ أَعْرَبَ عَبْدُ اللَّهِ عَلِمَا لِمُعَارِضَةِ الْإِضَافَةِ لِلتَّضَمُّنِ.

(٤) أَيْ مَقَامَ الْفَتْحِ كَالْيَاءِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ.

(٥) الْإِسْتِصْحَابُ هُوَ الْأُتْيَانُ بِالسَّابِقِ إِلَى الْإِلَاحِقِ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا هُوَ اتْيَانُ الْكُسْرِ الَّتِي كَانَتْ لِمُسْلِمَاتٍ قَبْلَ دُخُولِهَا لَهَا بَعْدَ دُخُولِهَا.

(٦) أَيْ: الْفَتْحُ ابْنُ عُصْفُورٍ أَيْ جَعَلَهُ وَاجِباً.

(٧) أَيْ: الْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ لَا الثَّانِيَةِ فَمَا تَكَرَّرَ كَقُوَّةَ فِي الْمِثَالِ.

مَرْفُوعاً أَوْ مَنْصُوباً أَوْ مُرَكَّباً * وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَ

مَرْفُوعاً أَوْ مَنْصُوباً أَوْ مُرَكَّباً (١) إِنْ رَكَّبْتَ الْأَوَّلَ مَعَ لَا فَالرَّفْعُ نَحْوُ:
[هَذَا وَجَدْتُكُمْ الصَّغَارَ بَعَيْنِهِ] لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ
وَذَلِكَ (٢) عَلَى إِعْمَالٍ لَا الثَّانِيَةِ عَمَلٍ لَيْسَ، أَوْزِيادَتِهَا (٣) وَعَظْفٍ
اسْمِهَا عَلَى مَحَلٍّ لَا الْأُولَى مَعَ اسْمِهَا، فَإِنَّ مَوْضِعَهُمَا رَفَعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالتَّنْصِبِ
نَحْوُ:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً [اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ]
وَذَلِكَ عَلَى جَعْلِ لَا الثَّانِيَةِ زَائِدَةٍ، وَعَظْفٍ الْإِسْمَ بَعْدَهَا عَلَى مَحَلٍّ الْإِسْمِ
قَبْلَهَا، فَإِنَّ مَحَلَّهُ التَّنْصِبَ (٤) وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «خُلَّةٌ» فِي الْبَيْتِ نُصِبَ بِفِعْلِ
مُقَدَّرٍ، أَيْ وَلَا تَرَى خُلَّةً كَمَا فِي قَوْلِهِ
أَلَا رَجُلًا (٥) [جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُخَصَّلَةٍ نَبِيَتْ]
فَلَا شَاهِدَ فِي الْبَيْتِ، وَالتَّرَكِيبُ نَحْوُ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ» عَلَى إِعْمَالِ
الثَّانِيَةِ (٦) وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا (٧) وَالْعَيْتُ الْأُولَى (لَا تَنْصِبُ) الثَّانِي لِعَدَمِ نَصْبِ
الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا بَلْ أَفْتَحَهُ عَلَى إِعْمَالِ لَا الثَّانِيَةِ نَحْوُ:

-
- (١) أَيْ: مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ إِنْ بَنِيَ الْإِسْمَ الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ.
(٢) أَيْ: الرِّفْعَ بِنَاءً عَلَى أَنْ تَكُونَ لَا الثَّانِيَةِ مُشَبَّهَةً بِلَيْسَ فَيَكُونُ ابْنُ اسْمِهَا لِلَا.
(٣) فَيَكُونُ أَبُ مَبْتَدَأٍ وَعَظْفٌ بِالْوَاوِ عَلَى مَحَلِّ أُمِّ لِأَنَّ مَحَلَّ أُمِّ مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.
(٤) لِأَنَّ عَمَلَ لَا عَمَلَ إِنْ كَمَا ذَكَرَ وَهُوَ نَصْبُ الْإِسْمِ وَإِنَّمَا بَنِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِعَارِضٍ.
(٥) وَالتَّقْدِيرُ أَلَا تَرَوْنِي رَجُلًا.
(٦) أَيْ: الْعَمَلَ التَّرَكِيبِيَّ وَهُوَ فَتْحُ اسْمِهَا.
(٧) أَيْ: اسْمَ لَا الْأُولَى عَلَى الْغَاثَةِ عَنِ الْعَمَلِ وَكَوْنِ الْإِسْمِ مَبْتَدَأً.

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي * فَافْتَحْ أَوْ أَنْصِبَنْ أَوْ أَرْفَعْ تَعْدِلِ
وَعَبْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ * لَا تَبْنِ وَأَنْصِبْهُ أَوْ أَرْفَعْ أَفْصِدِ

فَلَا لَغَوٌّ وَلَا تَأْثِيمٌ فِيهَا [وَلَا حِينَ وَلَا فِيهَا مُلِيمٌ]
أَوْ أَرْفَعُهُ عَلَى الْغَائِثِهَا وَعُطِفَ الْإِسْمُ بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلُهَا نَحْوُ «لَا يَتَّبِعُ فِيهِ
وَلَا خُلَّةٌ».

(وَمُفْرَدًا (١) نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي فَافْتَحْ) عَلَى بِنَائِهِ مَعَ إِسْمٍ لَا نَحْوُ «لَا رَجُلٌ
ظَرِيفٌ فِي الدَّارِ» (أَوْ أَنْصِبَنْ) عَلَى إِتْبَاعِهِ لِمَحَلٍّ إِسْمٍ لَا، نَحْوُ «لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ
فِيهَا» (أَوْ أَرْفَعْ) عَلَى إِتْبَاعِهِ لِمَحَلٍّ لَا مَعَ إِسْمِهَا (٢) نَحْوُ «لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ فِيهَا» فَإِنْ
تَفَعَّلَ ذَلِكَ (تَعْدِلِ وَغَيْرَ مَا يَلِي) (٣) مِنْ (٤) نَعْتِ الْمَبْنِيِّ الْمُفْرَدِ (وَعَبْرَ الْمُفْرَدِ)
مِنْ نَعْتِ الْمَبْنِيِّ (لَا تَبْنِ) لِزَوَالِ التَّرْكِيبِ بِالْفَضْلِ (٥) فِي الْأَوَّلِ وَلِلْإِضَافَةِ وَ
شِبْهِهَا فِي الثَّانِي (وَأَنْصِبْهُ) نَحْوُ «لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ» (٦) وَ «لَا رَجُلًا قَبِيحًا فَعَلُهُ
عِنْدَكَ» (أَوْ أَرْفَعْ أَفْصِدِ) نَحْوُ «لَا رَجُلٌ فِيهَا ظَرِيفٌ» وَ «لَا رَجُلًا قَبِيحًا فَعَلُهُ

(١) مَفْعُولٌ لَا فَتْحٌ يَعْنِي إِذَا كَانَ نَعْتُ اسْمٍ لَا الْمَبْنِيَّ مُفْرَدًا وَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
مَوْصُوفِهِ وَهُوَ اسْمٌ لَا بَشَىءَ فَافْتَحْ ذَلِكَ النِّعْتَ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا كَمَا أَنَّ مَوْصُوفَهُ مَبْنِيٌّ فَيَكُونُ
تَابِعًا لِلْفِظِ اسْمٍ لَا.

(٢) لِأَنَّ مَحَلَّهَا رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.

(٣) مَفْعُولٌ لِلَا تَبْنِ أَيْ غَيْرِ النِّعْتِ الْمُتَّصِلِ.

(٤) مِنْ هُنَا بَيَانِيَّةٌ.

(٥) بَيْنَ جِزْيِ التَّرْكِيبِ وَهُمَا لَا وَالنِّعْتُ وَلَوْلَا الْفَاصِلُ لَتَرَكَّبَا لَكُنَ الصِّفَةُ بِحَكْمِ

الْمَوْصُوفِ فِي دَخُولِ لَا عَلَيْهِ أَيْضًا وَلَوْ تَقْدِيرًا وَالتَّرْكِيبُ شَرْطُ الْبِنَاءِ.

(٦) مِثَالٌ لَغَيْرِ مَا يَلِي.

وَالْعَظْفُ إِن لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكُمًا * لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَضْلِ أَنْتَمَى

عِنْدَكَ «(١) و يجوز النَّصْبُ وَالرَّفْعُ أيضاً في نعت غير المَبْنَى (٢).
 (وَالْعَظْفُ) أى المَعْطُوف (إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ) فيه (لَا أَحْكُمًا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ
 ذِي الْفَضْلِ أَنْتَمَا) فلا تَبْنِيهِ وَانْصِبْهُ أَوْ ارْفَعْهُ نحو:
 فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِيهِ [إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا]
 وَ «لَا رَجُلَ وَامْرَأَةً فِي الدَّارِ» (٣) وَجَاءَ شُدُودًا، الْبِنَاءُ حَكِي الْأَخْفَشِ
 «لَا رَجُلَ وَامْرَأَةً» (٤).

تتمة: لم يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ حُكْمَ الْبَدْلِ وَلَا التَّوَكِيدَ أَمَّا الْبَدَلُ فَإِنْ كَانَ
 نَكْرَةً فَكَالْتَعْتِ الْمَفْصُولِ نَحْوُ «لَا أَحَدَ رَجُلٍ وَامْرَأَةً فِيهَا» بِنَصْبِ رَجُلٍ وَرَفْعِهِ وَ
 كَذَا عَظِفَ الْبَيَانِ عِنْدَ مَنْ أَجَازَهُ (٥) فِي التَّكْرَارَاتِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ (٦) [نَكْرَةً] فَالرَّفْعُ

(١) مثال للنعت شبه المضاف فان فعله متمم لقبيح كما ان المضاف اليه متمم
 للمضاف وانما لم يمثل للمضاف لان المضاف معرفة واسم لا نكرة دائما ولا ينعت النكرة
 بالمعرفة نعم يمكن التمثيل له بالمضاف الى النكرة نحولا رجل غلام امرئة عندك .
 (٢) أى: نعت المضاف وشبهه نحولا غلام رجل ظريفا او ظريف عندك ولا قبيحا
 فعله مريض او مريض عندك .

(٣) مثال للرفع .

(٤) بفتح التاء بغير تنوين .

(٥) أى: اجاز عطف البيان في النكرات لان بعضهم منعوا مجيء عطف البيان
 للنكرة و اجيب عنه بمجىء ذلك في القرآن نحو قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة غير زيتونة
 عطف بيان من شجرة وهي نكرة .

(٦) عطف على فان كان نكرة أى وان لم يكن البدل نكرة فالرفع .

وَأَعْطِ لَامَعَ هَمْزَةَ اسْتِفْهَامٍ * مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْاسْتِفْهَامِ

نحو «لَا أَحَدٌ زَيْدٌ فِيهَا» وَأَمَّا التَّوْكِيدُ فَيَجُوزُ تَرْكِيبُهُ (١) مَعَ الْمُؤَكَّدِ، وَتَثْوِيْنُهُ نَحْوُ «لَا مَاءَ مَاءٍ بَارِدًا» (٢) قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَالْقَوْلُ بِأَنَّ هَذَا تَوْكِيدٌ خَطَأٌ، لِأَنَّ التَّوْكِيدَ اللَّفْظِي لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ الْأَوَّلِ وَهَذَا أَخْصَصُ مِنْهُ (٣) وَيَجُوزُ أَنْ يُعْرَبَ عَظْفَ (٤) بَيَانٍ أَوْ بَدَلًا، لِيَجَاوِزَ كَوْنُهُمَا (٥) أَوْضَحَ مِنَ الْمَتَّبِعِ. وَأَمَّا التَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ فَلَا يَأْتِي هُنَا لِامْتِنَاعِ تَوْكِيدِ التَّكْرَرِ بِهِ (٦) كَمَا سَيَأْتِي.

(وَأَعْطِ لَامَعَ هَمْزَةَ اسْتِفْهَامٍ) إِمَّا لِمُجَرَّدِ الْإِسْتِفْهَامِ (٧) أَوْ التَّوْبِيخِ (٨) أَوْ التَّقْرِيرِ (٩) (مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْإِسْتِفْهَامِ) مِنَ الْعَمَلِ وَالْإِتْبَاعِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ نَحْوُ:

(١) أَى: فَتَحَهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ.

(٢) بَفَتْحِ الْمَاءِ الثَّانِي وَنَصْبِهِ.

(٣) لِأَنَّ الْمَاءَ الْأَوَّلَ مُطْلَقٌ وَالثَّانِي مُخْصَصٌ بِالْبَارِدِ.

(٤) أَى: الْمَاءَ الثَّانِي فِي الْمِثَالِ عَلَى أَنْ يَكُونَ عَظْفٌ بَيَانٍ عَنِ الْمَاءِ الْأَوَّلِ أَوْ عَلَى

الْبَدَلِيَةِ.

(٥) أَى: عَظْفُ الْبَيَانِ وَالْبَدَلِ أَوْضَحُ مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَالْمَبْدَلِ مِنْهُ بِخِلَافِ التَّوْكِيدِ

فَلَا يَرِدُ عَلَيْهِمَا مَا وَرَدَ عَلَى التَّوْكِيدِ.

(٦) بِالتَّوْكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ.

(٧) نَحْوُ الْأَرْجْلِ فِي الدَّارِ.

(٨) نَحْوُ الْأَعْقْلِ لَهُمْ.

(٩) التَّقْرِيرُ هُوَ ادِّعَاءُ ثَبُوتِ شَيْءٍ وَوَضُوحُهُ نَحْوُ الْإِحْجَةِ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ.

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ * إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ

أَلَا طِعَانَ أَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً (١) [إِلَّا تَجَشُّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ]
 وَقَدْ يُقْصَدُ بِأَلَا التَّمَنَّى فَلَا تُغَيَّرُ أَيْضاً (٢) عِنْدَ الْمَازِنِ وَالْمُبَرَّدِ نَحْوُ:
 أَلَا عُمرَ وَلِيٍّ مُسْتَطَاعٍ رُجُوعُهُ (٣) [فَيَرَابَ مَا أَثْنَاتُ يَدِ الْغَفْلَاتِ]
 وَذَهَبَ سَيَبْوِيَهُ وَالْخَلِيلُ إِلَى أَنَّهَا (٤) تَعْمَلُ فِي الْإِسْمِ خَاصَّةً وَلَا خَبَرَ لَهَا
 وَلَا يُتَّبَعُ إِسْمُهَا إِلَّا عَلَى اللَّفْظِ (٥) وَلَا تُلغَى (٦) وَاخْتَارَهُ (٧) فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ وَقَدْ
 يُقْصَدُ بِهَا الْعَرَضُ (٨) وَسَيَأْتِي حُكْمُهَا فِي فَصْلِ أَمَّا وَلَوْلَا وَأَوْمًا.
 (وَشَاعَ) عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ (فِي ذَا الْبَابِ) (٩) إِسْقَاطُ الْخَبَرِ أَيْ
 حَذْفُهُ (إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ) (١٠) كَقَوْلِهِ تَعَالَى «لَا ضَيْرَ» وَنَحْوُ «لَا إِلَهَ

-
- (١) الشاهد في عمل لا مع همزة الاستفهام في طعان و فرسان و نصب عادية على
 التبعية لاسمها كعملها بدون همزة.
 (٢) أى: في العمل كما اذا لم تكن للتمنى.
 (٣) يعنى ليت العمر لم يول أى ليتنا لم نمت.
 (٤) أى: التى للتمنى.
 (٥) أى: يكون التابع فى التى للتمنى مبنى كاسمها ولا ينصب ولا يرفع على ان
 يكون تابعا لحل اسمها.
 (٦) عن العمل كما تلغى احيانا فى غير مورد التمنى.
 (٧) أى: اختار المصنف هذا القول أى قول سيبويه و الخليل.
 (٨) العرض جعل المتكلم كلامه فى معرض سماع الغير فيلفت نظره ويهيئه باحدى
 ادوات العرض من الا واما ولولا العرضية.
 (٩) أى: باب لا التى لنفس الخبىس.
 (١٠) أى: اذا كان المراد ظاهرا مع سقوط خبرها لوجود قرينة.

إِنْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيَّ ابْتِدَا * أَغْنَى رَأَى خَالَ عُلِمْتُ وَجَدَا

إِلَّا اللَّهُ» أَيْ مَوْجُودٌ (١) وَبُتُوْتِمِمْ يُوجِبُونَ حَذْفَهُ (٢) فَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ الْمُرَادُ لَمْ يَجِبِ الْحَذْفُ عِنْدَ أَحَدٍ فَضْلاً عَنْ أَنْ يَجِبَ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ» (٣) عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ: وَزَعَمَ الزَّخَشَرِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ يَحْذِفُونَ خَبَرَ لَا مُطْلَقاً (٤) عَلَى سَبِيلِ التَّزْوِمِ. وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ حَذْفَ خَبَرِ (٥) لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ يَلْزَمُ مِنْهُ عَدَمُ الْفَائِدَةِ، وَالْعَرَبُ (٦) يُجْمِعُونَ عَلَى تَرْكِ التَّكَلُّمِ بِمَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ وَقَدْ يُحْذَفُ إِسْمٌ لَا لِلْعِلْمِ بِهِ، كَمَا ذُكِرَ فِي الْكَافِيَةِ كَقَوْلِهِمْ «لَا عَلَيْكَ» أَيْ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ.

(السادس من النواسخ)

(ظن وأخواتها)

وهي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد أخذها الفاعل فتَنْصِبُهُمَا مَفْعُولَيْنِ لَهَا.

(إِنْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيَّ ابْتِدَا) أَيْ الْمُبْتَدَأُ أَوِ الْخَبَرُ وَلَمَّا كَانَتْ (٧)

(١) تقدير الخبر لا اله و تقدير لا ضير لا ضير علينا.

(٢) أَيْ: الْخَبَرُ إِذَا كَانَ الْمُرَادُ ظَاهِراً.

(٣) إِذْ لَوْ حَذَفَ أَغْيَرُ لَمْ يَعْلَمْ مَرَادُ رَسُولِ اللَّهِ (ص).

(٤) سِوَاءِ ظَهَرَ الْمُرَادُ أَمْ لَمْ يَظْهَرْ.

(٥) بِالتَّنْوِينِ وَقَوْلُهُ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ صِفَتُهُ يَعْنِي أَنَّ حَذْفَ الْخَبَرِ الَّذِي لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ

يَسْقُطُ الْكَلَامُ عَنِ الْفَائِدَةِ.

(٦) بَلْ جَمِيعُ الْعُقَلَاءِ.

(٧) فَإِنَّ مِنْهَا مَا هُوَ لَازِمٌ مِثْلَ فِكْرٍ وَتَفَكُّرٍ وَمِنْهَا مَا يَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ نَحْوُ فَهَمَّتِ الْمَسْئَلَةُ وَ

أَفْعَالُ الْقُلُوبِ كَثِيرَةٌ وَلَيْسَتْ كُلُّهَا عَامِلَةٌ هَذَا الْعَمَلُ (١)، وَالْمُفْرَدُ الْمُضَافُ (٢) يَعْمُ بَيِّنَ مَا أَرَادَهُ مِنْهَا فَقَالَ: (أَعْنِي) بِالْفِعْلِ الْقَلْبِيِّ الْعَامِلِ هَذَا الْعَمَلُ (رَأَيْ) إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى عَلِمَ كَقَوْلِهِ:

رَأَيْتُ اللَّيْلَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ [مُحَاوَلَةٌ وَ أَكْثَرَهُمْ جُنُودًا] أَوْ بِمَعْنَى ظَنَّ نَحْوَ «إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا» (٣) لَا بِمَعْنَى أَصَابَ الرَّيَّةَ (٤) أَوْ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ (٥) أَوْ الرَّأْيِ (٦) (خَالَ) مَاضِي يَخَالُ بِمَعْنَى ظَنَّ نَحْوُ:

[ضَعِيفُ التَّكَايَةِ أَغْدَاؤُهُ] يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ (٧) أَوْ [بِمَعْنَى] عَلِمَ نَحْوُ:

[دَعَانِي الْغَوَايَ عَمَّهُنَّ] وَخِلْتَنِي لِي أَسْمُ (٨) [فَلَا أَدْعِي بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ] لَا مَاضِي يَخُولُ بِمَعْنَى يَتَعَهَّدُ (٩) أَوْ يَتَكَبَّرُ (١٠) (عَلِمْتُ) بِمَعْنَى

عَرَفْتُ الْحَقَّ وَمِنْهَا مَا يَتَعَدَّى لِمَفْعُولَيْنِ وَالْمَرَادُ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ هُنَا هُوَ هَذَا الْقِسْمُ.

(١) أَيْ: نَصَبَ مَفْعُولَيْنِ.

(٢) يَعْنِي قَوْلَ الْمُصَنِّفِ بِفِعْلِ الْقَلْبِ فَإِنَّ الْمَفْرَدَ الْمُضَافَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْعُمُومِ مَعَ أَنَّ الْعُمُومَ لَيْسَ مَرَادًا لِلْمُصَنِّفِ لَمَّا ذَكَرَ مِنْ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ قَلْبِيٍّ لَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ فَكَانَ يَجِبُ عَلَى الْمُصَنِّفِ أَنْ يَبَيِّنَ مَرَادَهُ فَلَأَجَلَ بَيَانِ ذَلِكَ قَالَ: أَعْنِي.

(٣) الشَّاهِدُ فِي يَرُونَهُ لَا فِي نَرَاهُ لِأَنَّ نَرَاهُ بِمَعْنَى الْعِلْمِ.

(٤) فَإِنَّهُ لَا زَمَّ نَحْوَ رَأَى السَّكِينِ أَيْ أَصَابَ السَّكِينِ الرَّيَّةَ.

(٥) نَحْوُ رَأَيْتُ الْهَلَالَ فَهُوَ مُتَعَدٍّ لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

(٦) كَقَوْلِنَا الْعَالَمَ الْفَلَائِي يَرَى حَرَمَةَ الْعَصِيرِ فَهِيَ أَيْضًا مُتَعَدِّيةٌ لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

(٧) الْفِرَارُ مَفْعُولُهَا الْأَوَّلُ وَيُرَاخِي الْأَجَلَ مَفْعُولُهُ الثَّانِي أَيْ يَظُنُّ أَنَّ الْفِرَارَ يُرَاخِي أَيْ

يُؤَخِّرُ الْأَجَلَ.

(٨) مَفْعُولُهَا الْأَوَّلُ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَالثَّانِي جُمْلَةً لِي أَسْمُ أَيْ عَلِمْتُ بِأَنِّي لِي أَسْمُ.

(٩) نَحْوُ خَالَ زَيْدٌ أَخَاهُ أَيْ تَعَهَّدَهُ يَعْنِي دَبَّرَ أُمُورَهُ وَكَفَاهُ فَهِيَ مُتَعَدِّيةٌ لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

(١٠) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كُلُّ مَخْتَالٍ فُخُورٌ وَخَالَ بِهَذَا الْمَعْنَى لَازِمَةٌ.

ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَد * حَجَا ذَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاغْتَقَدَ

تَيَقَّنْتُ نحو «فَإِنْ عَلِمْتُمْوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ» لَا بِمَعْنَى عَرَفْتُ، أَوْ صِرْتُ أَعْلَمَ (١)
 (وَجَدْتُ) بِمَعْنَى عَلِمَ نحو «إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا» لَا بِمَعْنَى أَصَابَ (٢) أَوْ غَضِبَ أَوْ
 حَزَنَ (٣) مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْحِسَابِ (٤) نحو «إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ» (٥) أَوْ
 [بِمَعْنَى] [الْعِلْمِ] نحو: «وَوَدَّعُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ» لَا بِمَعْنَى التَّهْمَةِ (٦)
 (حَسِبْتُ) بِكسر السَّيْنِ بِمَعْنَى إِعْتَقَدْتُ نحو «وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ» (٧)
 أَوْ عَلِمْتُ نحو:

حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ (٨) [رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا]
 لَا بِمَعْنَى صِرْتُ أَحْسَبَ (٩) أَيْ دَاشِقَرَةً، أَيْ حُمْرَةً وَبَيَاضَ (وَزَعَمْتُ)
 بِمَعْنَى ظَنَنْتُ نحو:

-
- (١) اعلم هنا ليس بفعل بل هو افعال وصفي بمعنى منشق الشقة السفلى ويقال له
 بالفارسية (لب شكرى)
 (٢) نحو وجدت داتى اى اصبتها بعد ما ضيبتها فهى متعدية لواحد.
 (٣) هما من الوجد بسكون الجيم وهى بهذين المعنيين لازمة نحو وجدت على زيد اى
 غضب عليه او حزنت عليه.
 (٤) بكسر الحاء اى رجحان احد الطرفين.
 (٥) أى: لن يرجع الى العدم اى ظن ان لن يموت و هنا جملة ان لن يحور سد مسد
 مفعولى ظن كما فى الآية التالية.
 (٦) فهى متعدية لواحد نحو اظنه بالسرقة اى اتهمه بها.
 (٧) هنا ايضا مما سد الجملة مسد المفعولين.
 (٨) مفعوله الأول الجود والثانى خير تجارة.
 (٩) أحسب هنا افعال وصفي على وزن أشقر، ومعناه وحسب بهذا المعنى لازم.

وَهَبْ تَعَلَّمْ وَآلَيْ كَصِيرًا * أَيْضاً بِهَا أَنْصَبْ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا

فَإِنْ تَزْعَمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ (١) [فَإِنِّي شَرِيتُ الْحِلْمَ بِعَدِّكَ بِالْجَهْلِ]
 لَا بِمَعْنَى كَفَلْتُ (٢) أَوْ سَمِيتُ أَوْ هَزَلْتُ (مَعَ عَدِّ) بِمَعْنَى ظَنَنْ نَحْوُ:
 وَلَا تَعْدِدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى [وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغُدْمِ]
 لَا مِنْ الْعَدِّ بِمَعْنَى الْحِسَابِ (٣) (حَجَى) بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ ثُمَّ جِيمٌ، بِمَعْنَى
 إِعْتَقَدَ نَحْوُ:

قَدْ كُنْتُ أَحْبُّو أَبَا عَمْرٍو أَخَائِقَةً (٤) [حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مِلَمَاتُ]
 لَا بِمَعْنَى غَلَبَ فِي الْمُحَاجَاةِ أَوْ قَصَدَ أَوْ أَقَامَ أَوْ بَخَلَ (٥) (ذَرَى) بِمَعْنَى
 عَلِمَ نَحْوُ:

دُرَيْتُ الْوَفَى الْعَهْدِ (٦) [يَا عَزَّوَفَاغْتَبِطُ فَإِنَّ أَغْتَبِاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ]
 (وَجَعَلَ اللَّذْ كَمَاغْتَقَدَ) نَحْوُ «وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ
 الرَّحْمَنِ إِنِثَاءً» لَا الَّذِي بِمَعْنَى خَلَقَ (٧) أَمَّا جَعَلَ الَّذِي بِمَعْنَى صَيَّرَ فِئْسِيَّاتِي
 أَنَّهُ كَذَلِكَ (٨) (وَهَبْ) بِمَعْنَى ظَنَّ نَحْوُ:

-
- (١) مفعوله الأول ياء المتكلم والثاني جملة كنت اجهل.
 (٢) من الزعامة ومنه الزعيم وهي بهذا المعنى لازمة نحو زعمت على القوم اي صرت
 زعيمهم وكذلك بمعنى سمعت وزعمت ايضا لازمة.
 (٣) نحو عددت الدراهم فهي متعدية لواحد.
 (٤) مفعوله الأول ابا عمرو والثاني اخائقة.
 (٥) فهي بمعنى المحاجات والقصد متعدية لواحد وبالمعنيين الآخرين لازمة.
 (٦) المفعول الأول تاء المتكلم النايب للفاعل والثاني الوفي العهد.
 (٧) نحو خلق الله السموات فهي متعدية لواحد.
 (٨) أي: بمفعولين.

وُخْصَ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا * مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالْأَمْرَ هَبْ قَدْ أَلْزَمَا

[فَمُنْتُ أَجْزَنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا] فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا
(وَتَعَلَّمَ) بِمَعْنَى إِغْلَمَ (١) نَحْوُ:

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا [فَبَالِغُ بِلُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ
لَا مِنَ التَّعَلُّمِ (و) الْأَفْعَالِ (الَّتِي كَصَيَّرًا) وَهِيَ صَارَ وَجَعَلَ لَا
بِمَعْنَى (٢) إِعْتَقَدَ أَوْ خَلَقَ وَوَهَبَ (٣) وَرَدَّ وَتَرَكَ وَتَخَذَ وَاتَّخَذَ (أَيْضًا بِهَا
أَنْصَبَ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا) نَحْوُ «فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَثْثُورًا» «وَهَبْنِي اللَّهُ فِدَاكَ» «وَوَدَّ
كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُقَارًا حَسَدًا» (٤).

[وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا] تَرَكَتُهُ أَخَا الْقَوْمِ [وَأَسْتَعْنِي عَنِ الْمَسْجِ شَارِبُهُ
«لَتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا» (٥) «وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا».

(وُخْصَ بِالتَّعْلِيقِ) وَهُوَ إِنْطِلَالُ الْعَمَلِ لَفْظًا فَقَطْ لَا مَحَلًّا (وَالْإِلْغَاءِ)
وَهُوَ إِنْطِلَالُهُ لَفْظًا وَمَحَلًّا (مَا (٦) مِنْ قَبْلِ هَبْ) مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِخِلَافِ

(١) فإنها متعدية لواحد نحو تعلمت النحو.

(٢) أى: جعل الذى بمعنى صير لا الذى بمعنى اعتقد وخلق فان جعل بهذين المعنيين
متعدية لواحد.

(٣) عطفت على جعل لا على خلق يعنى ان هذه الافعال بمعنى صير تدخل على المبتدا
والخبر.

(٤) المفعول الأول ضمير الجمع المخاطب والثانى كفارا.

(٥) المفعول الأول أجرا والثانى عليه، لأن ما يصح أن يكون مبتداء فهو الأول، وما
يصح أن يكون خبرا هو المفعول الثانى.

(٦) مفعول لخص أى خص بالتعليق الافعال التى ذكرت قبل هب وهى احد عشر

فعلا.

كَذَا تَعَلَّمَ وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ * سِوَاهُمَا آجَعَلَ كُلَّ مَا لَهُ زُكْنٌ
وَجَوَزَ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْآبِتِدَا * . وَأَنُوضِمِرَ الشَّانِ أَوْلَامَ آبِتِدَا

هَبْ وَمَا بَعْدَهُ (وَالْأَمْرَ هَبْ قَدْ أَلْزَمَا) فَلَا يَتَصَرَّفُ (١) (كَذَا) أَيْ كَهَبْ فِي
لُزُومِهِ الْأَمْرَ (تَعَلَّمَ وَلِغَيْرِ الْمَاضِي) كَالْمُضَارِعِ وَنَحْوِهِ (٢) (مِنْ سِوَاهُمَا) (٣) آجَعَلَ
كُلَّمَا لَهُ) أَيْ لِلْمَاضِي (زُكْنٌ) أَيْ عُيِّنَ مِنْ نَصْبِهِ مَفْعُولَيْنِ هُمَا فِي الْأَصْلِ مُبْتَدَأٌ
وْخَبَرٌ وَجَوَازُ التَّعْلِيْقِ وَالْإِلْغَاءِ.

(وَجَوَزَ الْإِلْغَاءَ) أَيْ لَا تُوجِبُهُ، بِخِلَافِ التَّعْلِيْقِ فَإِنَّهُ يَجِبُ بِشُرُوطِهِ كَمَا
سَيَأْتِي (لَا) إِذَا وَقَعَ الْفِعْلُ (فِي الْآبِتِدَا) بَلْ فِي الْوَسْطِ نَحْوُ:
إِنَّ الْمُحِبَّ عَلِمْتُ مُصْطَبِرٌ (٤) [وَلَدَيْهِ ذَنْبٌ الْحَبِّ مُغْتَفَرٌ]
وَجَاءَ الْإِعْمَالُ نَحْوُ:

شَجَاكَ أَظُنُّ رَبَّعَ الظَّاعِنِينَ (٥) [وَلَمْ تَغْبَأْ بَعْدَ الْعَاذِلِينَ]
وَهُمَا عَلَى السَّوَاءِ (٦) قَالَ ابْنُ مُعِطٍ: الْمَشْهُورُ الْإِعْمَالُ. أَوْ فِي الْآخِرِ (٧)

نَحْوُ:

-
- (١) إِلَى الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَغَيْرِهِمَا.
 - (٢) كَالْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهَا.
 - (٣) سِوَى هَبْ وَتَعَلَّمَ أَيْ بَقِيَّةُ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ.
 - (٤) فَتَوْسُطُ الْفِعْلِ وَهُوَ عَلِمْتُ بَيْنَ مَفْعُولِيهِ وَهُمَا الْحَبِّ وَمُصْطَبِرٌ فَالْغَى عَنِ الْعَمَلِ فِي

مُصْطَبِرٍ.

- (٥) فَاعْمَلْ أَظُنُّ فِي مَعْمُولِهِ الْمُتَقَدِّمَ عَلَيْهِ، وَهُوَ شَجَاكَ، وَالْمُتَأَخِّرَ عَنْهُ هُوَ رَبَّعَ.
- (٦) يَعْنِي الْإِلْغَاءَ عَنِ الْعَمَلِ وَالْإِعْمَالِ عَلَى السَّوَاءِ لَا رَجْحَانٌ لِأَحَدٍ هُمَا عَلَى الْآخِرِ فِيمَا
إِذَا تَوَسَّطَ الْعَامِلُ بَيْنَ مَعْمُولِيهِ.

- (٧) عَطُفَ عَلَى قَوْلِهِ فِي الْوَسْطِ أَيْ يَجُوزُ الْإِلْغَاءُ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَأَخِّرًا عَنْ مَعْمُولِيهِ
فَهِيَ وَسَيِّدَا فِي الْبَيْتِ مَفْعُولَانِ فِي الْمَعْنَى لِيَزْعِمَا الْغَى عَنِ الْعَمَلِ فِيهِمَا وَلِهَذَا تَرَاهُمَا مَرْفُوعَيْنِ.

فِي مُوْهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَ * وَالتَّزِمِ التَّغْلِيْقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ [وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا إِنْ يَسَّرَتْ غُنْمًا هُمَا]
وَيَجُوزُ الإِعْمَالُ نَحْوَ «زَيْدًا قَائِمًا ظَنَنْتُ» لَكِنَّ الإِلْغَاءَ أَحْسَنَ (١) وَ
أَكْثَرَ (وَأَنُوضِّمِرَ الشَّأْنَ) فِي مُوْهِمٍ إِلْغَاءِ (٢) مَا فِي الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ:

[أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذُنُو مَوَدَّتَهَا] وَمَا أَخَالَ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ (٣)
فَالْتَقْدِيرُ أَخَالُهُ أَيْ الشَّأْنَ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي (أَوْ)
أَنُو (لَا مَ ابْتِدَاءً) مُعَلِّقَةً (٤) (فِي) كَلَامٍ (مُوْهِمٍ) أَيْ مُوقِعٍ فِي الْوَهْمِ أَيْ الدَّهْنِ
(إِلْغَاءَ مَا) أَيْ فِعْلٍ (تَقَدَّمَ) عَلَى الْمَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِهِ:

[كَذَاكَ أَذُبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي] إِنْ نَى رَأَيْتُ مِلَاكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبُ
تَقْدِيرُهُ إِنْ نَى رَأَيْتُ لِمِلَاكَ، فَخُذِفَ اللَّامُ وَابْقِيَ التَّعْلِيْقُ.

(وَالْتَّزِمِ التَّغْلِيْقَ) لِفِعْلِ الْقَلْبِ غَيْرَ هَبْ إِذَا وَقَعَ (قَبْلَ نَفْيِ مَا) لِأَنَّ
لَهَا الصَّدْرَ فَيَمْتَنِعُ أَنْ يَعْمَلَ مَا قَبْلَهَا فِي مَا بَعْدَهَا وَكَذَا بَقِيَّةُ الْمُعْلَقَاتِ (٥) نَحْوُ

(١) أَيْ: فِي الْعَامِلِ الْمَتَأَخَّرِ عَنْ مَعْمُولِيهِ.

(٢) يَعْنِي بَعْدَ مَا بَيَّنَّا مِنْ كَوْنِ شَرْطِ الْإِلْغَاءِ تَوْسُطَ الْفِعْلِ أَوْ تَأَخُّرَهُ فَإِذَا رَتَبْنَا فِعْلًا
مُتَقَدِّمًا عَلَى مَعْمُولِيهِ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَنْصَبِ الْمَعْمُولِينَ فَانْوَهْنَاكَ ضَمِيرَ الشَّأْنِ لِيَكُونَ مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ
وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ مَفْعُولُهُ الثَّانِي لِأَنَّهُ تَنْتَقِضُ الْقَاعِدَةُ.

(٣) فَلَمْ يَنْصَبِ تَنْوِيلَ وَهَذَا يُوْهِمُ الْغَاءَ إِخَالَ مَعَ أَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ فَلَزِمَ رَفْعُ التَّوْهِمِ بِتَقْدِيرِ
ضَمِيرِ الشَّأْنِ.

(٤) يَعْنِي أَنَّ الطَّرِيقَةَ الثَّانِيَةَ لِرَفْعِ تَوْهِمِ الْإِلْغَاءِ أَنَّ تَقْدِيرَ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ فَتَقُولُ أَمَّا لَمْ
يَعْمَلِ الْفِعْلُ نَصْبًا مَعَ تَقْدِيمِهِ لَوْجُودَ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ فِي التَّقْدِيرِ، فَكَانَ الْفِعْلُ مُعْلَقًا بِاللَّامِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

(٥) أَيْ: الْمَعْلَقَاتُ الْآخَرُ كَلَاءِ النَّافِيَةِ وَلَامِ الْإِبْتِدَاءِ وَلَامِ الْقِسْمِ وَالِاسْتِفْهَامِ أَيْضًا
تَعْلِيْقُهَا بِسَبَبِ لَزُومِهَا الصَّدْرَ.

وَإِنْ وَلَا لَمْ أَبْتَدَأْ أَوْ قَسَمَ * كَذَا وَالْأَسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ أَنْحَتَم

«لَقَدْ عَلِمْتُ مَا هُوَ لَا يَنْطِقُونَ» (و) قَبْلَ نَفِي (إِنْ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَتَطْنُونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا» (و) قَبْلَ نَفِي (لَا) كـ «عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ عِنْدَكَ وَلَا عَمْرُو» وَ أَشَرَّطَ ابْنُ هِشَامٍ فِي: إِنْ وَلَا (١) تَقْدُمُ قَسَمٍ مَلْفُوظٍ بِهِ أَوْ مُقَدَّرٍ (لَمْ أَبْتَدَأْ) كَذَا سَوَاءٌ كَانَتْ ظَاهِرَةً نَحْوِ «عَلِمْتُ لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ» أَمْ مُقَدَّرَةً كَمَا مَرَّ (٢) (أَوْ) لَمْ (قَسَمَ كَذَا) (٣) نَحْوِ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَلْأَيِّتَيْنِ مَيِّتِي [إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطْيِشُ سِهَامُهَا] (وَالْأَسْتِفْهَامُ ذَا) أَيْ الْحُكْمُ، وَهُوَ (٤) تَعْلِيْقُهُ لِلْفِعْلِ إِذَا وَلِيَهُ (لَهُ أَنْحَتَم) سَوَاءٌ تَقَدَّمَتْ أَدَاتُهُ عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ نَحْوِ «عَلِمْتُ أَزَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرُو» أَمْ كَانَ الْمَفْعُولُ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ نَحْوِ «لَتَعْلَمَ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى» أَمْ أُضِيفَ إِلَى مَا فِيهِ مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ نَحْوِ «عَلِمْتُ أَبُوْمَنْ زَيْدٌ» فَإِنْ كَانَ الْإِسْتِفْهَامُ فِي الثَّانِي نَحْوِ «عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُوْمَنْ هُوَ» فَالْأَرْجَحُ نَصْبُ الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَفْهِمٍ بِهِ وَلَا مُضَافٍ إِلَيْهِ (٥) قَالَهُ (٦) فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ.

تَمَتَّة: ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ جُمْلَةِ الْمُعَلِّقَاتِ لَعَلَّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِنْ أَدْرَى

(١) أَيْ: فِي تَعْلِيْقِهَا.

(٢) فِي مَوْهَمِ الْإِلْغَاءِ.

(٣) أَيْ: لِأَزْمِ التَّعْلِيْقِ.

(٤) يَعْنِي الْحُكْمَ عِبَارَةً عَنْ تَعْلِيْقِ الْإِسْتِفْهَامِ بِالْفِعْلِ إِذَا وَلِيَ الْإِسْتِفْهَامَ الْفِعْلُ أَيْ وَقَعَ

بَعْدَ الْفِعْلِ.

(٥) أَيْ: وَلَا الْأَوَّلُ مُضَافٌ إِلَى الْإِسْتِفْهَامِ، فَلَا مَعْنَى لِلتَّعْلِيْقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَوَّلِ.

(٦) أَيْ: رَجَحَانِ نَصْبِ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَ الْإِسْتِفْهَامُ فِي الثَّانِي.

لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ نُهْمَةٍ * تَعْدِيَةٍ لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةٍ
وَلِرَأْيِ الرُّؤْيَا أَنَّمَا لِعِلْمَا * طَالِبٍ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ أَنْتَمَي

لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ» وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ مِنْ جُمْلَتِهَا لَوْ، وَجَزَمَ بِهِ فِي التَّسْهِيلِ كَقَوْلِهِ:
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَمَا كَانَ لَهُ وَقُرُ
ثَمَ الْجُمْلَةِ الْمُعَلَّقُ عَنْهَا الْعَامِلُ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ (١) حَتَّى يَجُوزَ الْعَطْفُ
عَلَيْهَا بِالنَّصْبِ.

(لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ نُهْمَةٍ (٢) تَعْدِيَةٍ لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةٍ)، نَحْوُ «وَاللَّهُ
أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا» (٣) «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ
بِضَنِينَ» أَيْ بِمُتَّهِمٍ وَكَذَلِكَ رَأَى بِمَعْنَى أَبْصَرَ أَوْ أَصَابَ الرِّيَّةَ أَوْ مِنَ الرَّأْيِ وَخَالَ
بِمَعْنَى تَعَهَّدَ أَوْ تَكَبَّرَ، وَوَجَدَ بِمَعْنَى أَصَابَ وَنَحْوُ ذَلِكَ يَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ (٤) (وَلِرَأْيِ
الرُّؤْيَا) أَيْ بِمَعْنَى (الرُّؤْيَا) فِي النَّوْمِ (أَنْتُمْ) أَيْ إِنْ سَبَّ (مَا لِعِلْمَا) حَالِ كَوْنِهِ (طَالِبِ
مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ أَنْتَمَا) وَانْصَبَ بِهِ مَفْعُولَيْنِ حَمَلًا لَهُ (٥) عَلَيْهِ لِتَمَاضِيهِمَا فِي
الْمَعْنَى، إِذِ الرُّؤْيَا فِي النَّوْمِ إِذْ رَأَى بِالْبَاطِنِ (٦) كَالْعِلْمِ كَقَوْلِهِ:

أَرَاهُمْ رِفْقَى [حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ أَنْخَزَ لَا]

(١) يَعْنِي أَنَّ اثْرَ بَقَاءِ مَفْعُولِ الْفِعْلِ الْمَعْلُوقِ عَلَى مَوْضِعِ النَّصْبِ إِنْ مَا يَعْطِفُ عَلَيْهَا
يَكُونُ مَنْصُوبًا وَهَذَا هُوَ الْفَارَقُ بَيْنَ التَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ.

(٢) الَّذِينَ تَقْدُمُ ذِكْرَهُمَا فِي عِلْمٍ وَظَنٍّ.

(٣) أَيْ: لَا تَعْرِفُونَ.

(٤) كَمَا اسْلَفْنَاهُ.

(٥) أَيْ: حَلَا لِرَأْيِ الرُّوْيَا عَلَى عِلْمٍ أَيْ الْحَاقَا بِهَا لَعْلَمِ.

(٦) بِخِلَافِ رَأَى بِمَعْنَى ابْصَرَ لِكُونِهَا إِدْرَاكَ بِالظَّاهِرِ فَلِهَذَا عَدَى لِوَاحِدٍ.

وَلَا تُجْزُهُنَّ بِلَا دَلِيلٍ * سُقُوطُ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ
وَكَتَّظُنُّ أَجْعَلُ تَقُولُ إِنْ وَلَى * مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ * وَإِنْ بَعْضُ ذِي فَصَلَتٍ يُحْتَمَلُ

وَعَلَّقَهُ وَأَلْغَاهُ (١) بالشروط الْمُتَقَدِّمَةِ (وَلَا تُجْزُهُنَّ (٢) بِلَا دَلِيلٍ سُقُوطُ
مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ) وَأَجَاوَزَهُ بَعْضُهُمْ (٣) إِنْ وَجِدَتْ فَائِدَةُ كَقَوْلِهِمْ «مَنْ يَسْمَعُ
يَخْلُ» لَا إِنْ لَمْ تَوْجَدْ كَأَقْتِصَارِكَ عَلَى «أُظُنُّ» إِذْ لَا يَخْلُو الْإِنْسَانُ مِنْ ظَنٍّ مَّا،
فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ فَأَجَزَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (٤) «أَيُّنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ» أَيْ
تَزْعُمُونَهُمْ شُرَكَائِيَ، وَقَوْلُهُ:

[وَلَقَدْ نَزَلَتْ] فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنْ بِيَمْنَزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ
أَيْ وَأَقْبَعًا (٥) (وَكَتَّظُنُّ أَجْعَلُ) (٦) [فِي الْمَعْنَى] الْقَوْلَ جَوَازًا وَأَنْصِبَ
بِهِ مَفْعُولَيْنِ وَلَكِنْ لَا مُطْلَقًا لِإِنْ كَانَ مُضَارِعًا مُسْتَدًّا إِلَى الْمُخَاطَبِ نَحْوَ (تَقُولُ إِنْ
وَلَى مُسْتَفْهَمًا بِهِ) بِفَتْحِ الْهَاءِ، أَيْ أَدَاةُ اسْتِفْهَامٍ (وَق) إِنْ (لَمْ يَنْفَصِلِ) عَنْهُ (بِغَيْرِ
ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ) أَيْ مَجْرُورٍ (أَوْ عَمَلٍ) أَيْ مَعْمُولٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوُ:
مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا يَحْمِلُنَّ أَمْ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا

(١) أَيْ: يجوز تعليق رأى بمعنى الرؤيا والغائه كما يجوز تعليق علم والغائه بالشروط.

(٢) أَيْ: فى باب افعال القلوب.

(٣) أَيْ: الحذف بغير دليل بشرط وجود فائدة للسامع.

(٤) فان تقديم اين شركائى دليل على ان المزعوم هو انهم شركاء الله.

(٥) فذكر احد المفعولين وهو غيره وحذف الآخر للعلم به.

(٦) حاصله ان مادة القول يجوز ان ينصب مفعولين مثل تظن بشرط ان يكون بصيغة المضارع المخاطب وان لا يكون بعد اداة الاستفهام وان لا ينفصل بينه وبين ادات الاستفهام بشيء غير الظرف والمجرور او معمول القول واما الفصل بهذه الثلاثة فلا يضر بعمله فى البيت مفعوله الأول القلوص والثانى يحملن.

وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنِّ مُظْلَقًا * عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقًا

فإن انفصل عنه (١) بغير هذه الثلاثة وَجَبَتِ الْحِكَايَةُ (٢) نحو: «ءَأَنْتَ تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ».

(وَأِنْ يَبْغِضِ ذِي) الثلاثة (فَصَلَتْ) بَيْنَ الْإِسْتِفْهَامِ وَالْقَوْلِ (يُحْتَمَلُ) وَلَا يَضُرُّ فِي الْعَمَلِ نَحْوُ «أَعْدَأْ تَقُولُ زَيْدًا مُنْظِلَقًا» و«أَفِي الدَّارِ تَقُولُ عَمْرُوًّا جَالِسًا» وَ

أُجْهًا لَا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ (٣) [لَعَمْرُؤُا بِكَ؟ أَمْ مُتَجَاهِلِينَ؟] (وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنِّ) فَيَنْصَبُ بِهِ الْمَفْعُولَانِ (مُظْلَقًا) بِلَا شَرْطٍ (٤) (عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقًا) وَنَحْوُ

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا قَطِينًا هَذَا لَعَمْرُؤَ اللَّهِ إِسْرَائِيلَا (٥) وَ«أَعْجَبَنِي قَوْلُكَ زَيْدًا مُنْظِلَقًا» (٦) وَ«أَنْتَ قَائِلٌ بِشَرٍّ كَرِيمًا» (٧)

(١) أى: عن الاستفهام.

(٢) أى: وجب حينئذ أن يكون القول بمعنى الحكاية وهى نقل اللفظ من دون قصد إلى المعنى والحكاية ضد الاخبار ففي مثل قلت زيد قائم تارة يراد بها الاخبار بقيام زيد وأخرى يراد بالتلفظ بهاتين الكلمتين والثاني هو الحكاية.

(٣) فالمشال الأول للفصل بالظرف والثاني للمجرور والثالث للفصل بالمعمول فإن جهالا مفعول ثان لتقول.

(٤) من كونه بلفظ المضارع المخاطب وإن يقع بعد الاستفهام وعدم الفصل بغير ما ذكر بل يعمل بلفظ الماضي والأمر نحو قل ذا مشفقا فاتى بلفظ الامر ونصب مفعولين وهكذا باقى الشروط.

(٥) فاتى بلفظ الماضى ونصب مفعولين احدهما هذا والثانى اسرائيلا.

(٦) اتى بلفظ المصدر.

(٧) مثال للقول بلفظ اسم الفاعل.

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَ عَلِمَا * عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَ أَعْلَمَا
وَمَا لِمَفْعُولِي عَلِمْتُ مُظْلَقًا * لِلثَّانِ وَ الثَّالِثِ أَيْضًا حَقَّقًا

فصل

فِي أَعْلَمَ وَ أَرَى وَ مَا جَرَى مَجْرَاهُمَا (١)

(إِلَى ثَلَاثَةٍ) مَفَاعِيلِ (رَأَى وَ عَلِمَا) الْمُتَعَدِّيَيْنِ لِمَفْعُولَيْنِ (عَدَّوْا إِذَا صَارَا) بِإِدْخَالِ هَمْزَةِ التَّعْدِيَةِ عَلَيْهِمَا (أَرَى وَ أَعْلَمَا) نَحْوُ «إِذْ يُرَى يَكُونُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَ لَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ» (٢) وَ «أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرُوًا بِشَرِّ كَرِيمًا».

(وَمَا لِمَفْعُولِي عَلِمْتُ) وَأَخَوَاتِهِ (مُظْلَقًا) مِنَ الْإِلْغَاءِ وَ التَّعْلِيقِ عَنْهُمَا وَ حَذْفِهَا أَوْ أَحَدَهُمَا لِذَلِيلِ، (لِلثَّانِ وَ الثَّالِثِ) مِنْ مَفَاعِيلِ هَذَا الْبَابِ (أَيْضًا حَقَّقًا) نَحْوُ قَوْلِ بَعْضِهِمْ: «الْبَرَكَةُ أَعْلَمْنَا اللَّهَ مَعَ الْأَكْبَارِ» (٣) وَقَوْلُهُ: وَ أَنْتَ أَرَانِي اللَّهَ أَمْتَعُ عَاصِمِ (٤) [وَ أَرَأَيْتَ مُسْتَكْفًى وَ أَسْمَعَ وَاهِبِ]

(١) مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلِ الثَّانِي وَ الثَّلَاثِ مِنْهَا مُبْتَدَأٌ وَ خَبَرٌ فِي الْأَصْلِ.

(٢) فَاَلْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ لِيَرَى كَيْفَهُ هُوَ الْكَافِ وَ الثَّانِي هُمُ وَ الثَّلَاثُ قَلِيلًا وَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ لَارَا الْكَافِ وَ الثَّانِي هُمُ وَ الثَّلَاثُ كَثِيرًا.

(٣) هَذَا الْمَثَلُ لِلْإِلْغَاءِ أَعْلَمَ حَيْثُ تَوَسَّطَ بَيْنَ مَفْعُولِهِ الثَّانِي وَ هُوَ الْبَرَكَةُ وَ مَفْعُولِهِ الْأَوَّلِ وَ الثَّلَاثِ وَ هُمَا نَا الْمُتَكَلِّمُ وَ مَعَ الْأَكْبَارِ.

(٤) مَثَلٌ لِلْإِلْغَاءِ لَعَيْنِ مَا ذَكَرَ فِي الْمَثَلِ السَّابِقِ.

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا * هَمْزٍ فَلِثَنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا

وتقول «أَعْلَمْتُ زَيْدًا» (١) أَمَا [المفعول] الْأَوَّلُ (٢) مِنْهَا فَلَا يَجُوزُ
إِلْغَاؤُهُ وَلَا تَعْلِيْقُ الْفِعْلِ عَنْهُ وَيَجُوزُ حَذْفُهُ (٣) مَعَ ذِكْرِ الْمَفْعُولَيْنِ اقْتِصَارًا (٤) وَكَذَا
حَذْفُ الثَّلَاثَةِ لِذَلِيلِ (٥) ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ. وَنَقَلَ أَبُو حَيَّانَ إِنَّ سَبْيُو يَه
ذَهَبَ إِلَى وُجُوبِ ذِكْرِ الثَّلَاثَةِ دُونَهُ (٦) (وَإِنْ تَعَدَّيَا) أَيْ رَأَى وَعَلِمَ (لِوَاحِدٍ
بِلَا هَمْزٍ) بِأَنْ كَانَ رَأَى بِمَعْنَى أَبْصَرَ وَعَلِمَ بِمَعْنَى عَرَفَ (٧) (فَلِثَنَيْنِ بِهِ) (٨)
تَوَصَّلَا) نَحْوُ «أَرَيْتُ زَيْدًا عَمْرَوًا» (٩) وَ«أَعْلَمْتُ بِشَرًّا بَكْرًا» (١٠) وَالْأَكْثَرُ
الْمَحْفُوظُ (١١) فِي عِلْمٍ هَذِهِ نَقْلُهَا بِالتَّضْعِيفِ نَحْوُ «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا» وَ

(١) مثال لحذف معمولين عند وجود دليل وذلك انما يقال عند ما يعلم السامع بما
اعلمت زيدا والمراد من الدليل هو القرنية اللفظية او الحالية كما في المثال.

(٢) أى: المفعول الاول.

(٣) أى: المفعول الاول بشرط ذكر المفعولين الثانى والثالث.

(٤) يعنى ان هذا الحذف من باب الاكتفاء بمفعولين عن ثلاثة ولا يحتاج الى دليل.

(٥) يدل عليها.

(٦) أى: بدون دليل يعنى انه لا يجوز حذفها للاقتصار كما ذكر بل مع الدليل.

(٧) كما تقدم.

(٨) أى: بالهمز.

(٩) أى: ابصرته عمروا.

(١٠) أى: عرفت بشرا بكرا.

(١١) أى: الاكثر استعمالا عند العرب وحفظ عنهم عند علماء الادب فى علم بمعنى

عرف هو انهم اذا ارادوا نقله من مفعول واحد الى مفعولين ضعفوا عينها من باب التفعيل و
اما نقلها من الواحد الى اثنين بهمزة باب الافعال فصحيح على القاعدة والقياس وان لم يكثر
استعماله كذلك .

وَالثَّانِي مِنْهُمَا كَثَانِي أَتْنِي كَسَا * فَهُوَبِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو أَتْسَا
وَكَاَرَى السَّابِقِ نَبَأًا أَخْبَرَا * حَدَّثَ أَنْبَاءً كَذَلِكَ خَبَرَا

نَقَلُهَا بِالْهَمْزَةِ قِيَاسًا (١) عَلَى مَا اخْتَارَهُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ مِنْ أَنَّ نَقْلَ الْمُتَعَدِّي
لِوَاحِدٍ بِالْهَمْزَةِ قِيَاسٌ لَا سَمَاعٌ خِلَافًا لِسَبْيُوِيهِ.

(و) الْمَفْعُولُ (الثَّانِي مِنْهُمَا) أَيُّ مِنْ مَفْعُولِي أَرَى وَأَعْلَمَ الْمُتَعَدِّيَيْنِ
لَهُمَا بِالْهَمْزَةِ (كَثَانِي أَتْنِي) أَيُّ مَفْعُولِي (كَسَا) فِي كَوْنِهِ غَيْرُ الْأَوَّلِ (٢) نَحْوُ
«أَرَنْتُ زَيْدًا الْهَلَالَ» فَالْهَلَالُ غَيْرُ زَيْدٍ كَمَا أَنَّ الْجُبَّةَ غَيْرُهُ فِي نَحْوِ «كَسَوْتُ
زَيْدًا جُبَّةً» وَفِي جَوَازِ حَذْفِهِ (٣) نَحْوِ «أَرَنْتُ زَيْدًا» كَمَا تَقُولُ «كَسَوْتُ زَيْدًا»
وَفِي أَمْتِنَاعِ إِلْغَائِهِ (٤) (فَهُوَبِهِ) (٥) فِي كُلِّ حُكْمٍ مِنْ أَحْكَامِهِ (ذُو أَتْسَا) أَيُّ
صَاحِبِ اقْتِدَاءٍ، وَأَسْتُثْنِي التَّغْلِيْقَ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ فِيهِ وَإِنْ لَمْ يَجْزُ فِي ثَانِي مَفْعُولِي
كَسَا نَحْوِ «رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى» (٦)

(وَكَاَرَى السَّابِقِ) أَوَّلُ الْبَابِ (٧) فِي التَّعْدِيَةِ إِلَى الثَّلَاثَةِ، (نَبَأًا)
الْحَقُّ بِهِ (٨) سَبْيُوِيهِ وَأَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِهِ:

(١) أَيُّ: تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ بِالْهَمْزَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَمْرٍ صَحِيحٍ وَقِيَاسِي لَا أَنَّهُ
مُنْحَصِرَةٌ عَلَى السَّمَاعِ خِلَافًا لِسَبْيُوِيهِ حَيْثُ ادَّعَى أَنَّ التَّعْدِيَةَ بِالْهَمْزَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ عَلَى خِلَافِ
الْقِيَاسِ، وَأَنَّهُ هُوَ سَمَاعٌ فَقَطْ.

(٢) أَيُّ: لَيْسَ خَبَرُ الْأَوَّلِ فِي الْأَصْلِ كَمَا فِي رَأْيٍ وَعِلْمٍ الَّذِينَ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ.

(٣) أَيُّ: حَذْفُ الثَّانِي يَعْنِي أَنَّهُمَا مِثْلُ كَسَى فِي ذَلِكَ أَيْضًا.

(٤) أَيُّ: الْغَاءُ الْعَمَلُ فِي الثَّانِي كَامْتِنَاعِ الْغَاءِ كَسَى فِي مَفْعُولِيهِ.

(٥) يَعْنِي فَاَلْمَفْعُولُ الثَّانِي مِنْهَا بِالْمَفْعُولِ الثَّانِي مِنْ كَسَى ذُو اقْتِدَاءٍ.

(٦) فَعَلَّقَ أَرَى بِمَعْنَى ابْصُرْ عَنْ مَفْعُولِهِ الثَّانِي لَوْجُودِ كَيْفِ اسْمِ الْاسْتِفْهَامِ.

(٧) أَيُّ: الَّذِي بِمَعْنَى اَعْلَمْ لَا الَّذِي بِمَعْنَى ابْصُرْ.

(٨) أَيُّ: الْحَقُّ نَبَأٌ بَارِي.

نُبِّئْتُ زُرْعَةً وَالسَّفَاهَةَ كَاسِيَهَا تُهْدَى إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ (١)
 لَكِنَّ الْمَشْهُورَ فِيهَا (٢) تَعْدِيَّتُهَا إِلَى وَاحِدٍ بِنَفْسِهَا وَإِلَى غَيْرِهِ بِحَرْفِ جَرٍّ وَ
 الْحَقَّ بِهِ السَّيرَافِي (أَخْبَرَا) كَقَوْلِهِ:
 وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي ذَنْفًا وَغَابَ بِغُلْكَ يَوْمًا أَنْ تَعُودِنِي (٣)
 وَالْحَقَّ بِهِ أَيْضًا (٤) (حَدَّث) كَقَوْلِهِ:
 أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعُلَا (٥)
 وَالْحَقَّ بِهِ أَبُو عَلِيٍّ (أَنْبَأَ) كَقَوْلِهِ:
 وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَنْبَأْهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ (٦)
 (كَذَلِكَ أَخْبَرَا) وَالْحَقُّهُ بِأَرَى السَّيرَافِي أَيْضًا كَقَوْلِهِ:
 وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً (٧) فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِضْرَ أَعُودِهَا

-
- (١) فالمفعول الأول الضمير النايب للفاعل والثاني زرعة والثالث تهدى.
 (٢) في نباء.
 (٣) المفعول الأول ياء المتكلم والثاني دنفا والثالث ان تعوديني.
 (٤) أى: بأرى.
 (٥) المفعول الأول ضمير جمع المخاطب وهو نايب للفاعل والثاني ضمير الغائب بعده
 والثالث جملة له علينا العلاء.
 (٦) الأول ضمير المتكلم النايب للفاعل والثاني قيسا والثالث خير اهل اليمن.
 (٧) الأول ضمير المتكلم النايب للفاعل والثاني سوداء والثالث مريضة.

هذا باب الفاعل وفيه المفعول به

وهو— كما قال في شرح الكافية— المُسند إليه فعلٌ تامٌ (١) مُقَدَّم فارِعٌ (٢) باقٍ على الصَّوْغِ الْأَصْلِيِّ (٣) أو ما يَقُومُ مقامه (٤) فالمُسندُ إليه يُعَمُّ الفاعِلَ والتَّائِبَ عنه والمبتدأ والمنسوخُ الإبتداء (٥) وقيدُ التَّامِ يُخْرِجُ إسمَ كان والتَّقديمُ يُخْرِجُ المُبتدأَ والفَرَاغُ يُخْرِجُ نحو «يقومان الزَّيدان» (٦) وبقاء الصَّوْغِ الْأَصْلِيِّ يُخْرِجُ النَّائِبَ عن الفاعِلِ وذكُرُ ما يَقُومُ مقامه يُدْخِلُ فاعِلَ إسمِ الفاعِلِ والمصدرِ، وأسمِ الفعلِ، والظرفِ وشَبِهِهِ (٧) وَأَوْفِيهِ لِلتَّنْوِيعِ لَا لِلتَّرْدِيدِ (٨)

- (١) أى: لا يكون من الافعال الناقصة فان المرفوع لها يسمى اسما لها لا فاعلا.
- (٢) عن ضمير التثنية والجمع.
- (٣) أى: الصيغة الاصلية يعنى الفعل المعلوم ليخرج النايب عن الفاعل فانه وان اسند اليه فعل تام لكن صيغة فعله غير اصيل لان الفعل المجهول فرع عن المعلوم.
- (٤) مقام الفعل كالمصدر واسم الفاعل.
- (٥) كاسم ان و كان والمفعول الاول لافعال القلوب.
- (٦) فالزيد ان بدل من الفاعل وليس بفاعل.
- (٧) وهو الجار والمجرور ففاعل اسم الفاعل نحو مختلف ألوانه والمصدر نحو قوله الا ان ظلم نفسه المرء بين فالمرء فاعل لظلم واسم الفعل نحو هيئات العقيق والظرف نحو ومن عنده علم الكتاب و فاعل الجارو والمجرور نحو افي الله شك .
- (٨) يعنى ان او في قوله او ما يقوم مقامه ليس معناها الترديد مثل قولنا اما زيد في الدار او عمرو للشك في ان آتيا في الدار بل للتنويع مثل قولنا الغنم، اما معز، او نعج، ان الفاعل على نوعين فلا يتوهم باننا نشك في ان الفاعل اى منها.

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرَفُوعِي أَتَى * زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهَهُ نِعَمَ الْفَتَى
وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرَ * فَهُوَ وَالْأَقْصِيرُ اسْتَنْزَرَ

وَذَكَرَ المصنف للتَّوَعَيْنِ (١) مَثَالَيْنِ فَقَالَ: (الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرَفُوعِي أَتَى زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهَهُ نِعَمَ الْفَتَى) وَمَثَلَ بِهَذَا الْمِثَالِ (٢) إِعْلَامًا بِأَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي الْفِعْلِ بَيْنَ الْمُتَصَرِّفِ وَالْجَامِدِ، وَحَضَرَهُ الْفَاعِلُ فِي مَرَفُوعِي مَا ذَكَرَهُ (٣) إِذَا جَرَّتْ عَلَى الْغَالِبِ لَا تَبَايَهَ مَجْرُورًا بَيْنَ إِذَا كَانَ نَكْرَةً بَعْدَ نَفْيٍ وَشَبْهِهِ كـ «مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ» وَبِالْبَاءِ فِي نَحْوِ «وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا» أَوْ إِرَادَةً لِلْأَعْمِ مِنْ مَرَفُوعِي اللَّفْظِ وَالْمَحَلِّ.

(ق) لَا بُدَّ (بَعْدَ فِعْلٍ) مِنْ (فَاعِلٍ) وَهِيَ — أَعْنَى الْبَعْدِيَّةَ — مَرْتَبَتُهُ (٤)
فَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّهُ كَالْجُزْءِ مِنْهُ (٥) (فَإِنْ ظَهَرَ) فِي اللَّفْظِ (٦) نَحْوِ «قَامَ

(١) أَى: نَوْعُ فَاعِلِ الْفِعْلِ وَنَوْعُ فَاعِلٍ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْفِعْلِ.

(٢) أَى: الشَّالِثُ وَهُوَ نِعَمَ الْفَتَى، مَعَ أَنَّ الْمَصْنِفَ قَالَ مَرَفُوعِي بِالتَّثْنِيَةِ وَمَعَ الْمَثَالِ الْأَخِيرِ يَكُونُ الْمَرْفُوعَاتُ فِي الْبَيْتِ ثَلَاثَةً لِيَعْلَمَ بِأَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي الْفِعْلِ بَيْنَ الْمُتَصَرِّفِ نَحْوَ أَتَى وَغَيْرِ الْمُتَصَرِّفِ كَنِعَمَ، فَهَذَا أَيْضًا مَثَالٌ لِلْفِعْلِ فَالْمَثَالَانِ لِلْفِعْلِ بِمَحْكَمِ مَثَالٍ وَاحِدٍ.

(٣) وَهُمَا مَرْفُوعُ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعُ اسْمِ الْفَاعِلِ وَهَذَا دَفْعُ دَخَلٍ عَنِ الْمَصْنِفِ وَهُوَ أَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَنْحَصِرُ بِالْمَرْفُوعِ فَقَدْ يَكُونُ الْفَاعِلُ مَجْرُورًا كَمَا فِي الْمَثَالَيْنِ فَأُجَابَ عَنْهُ بِجَوَابَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَصْنِفَ لَا يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّ الْفَاعِلَ مَنْحَصِرٌ فِي الْمَرْفُوعِ بَلْ مَرَادُهُ أَنَّ الْغَالِبَ فِي الْفَاعِلِ هُوَ الْمَرْفُوعُ وَثَانِيهَا أَنَّ مَرَادَهُ مِنَ الْمَرْفُوعِ الْأَعْمَ مِنَ الْمَرْفُوعِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَحَلِّ وَالْفَاعِلِ الْمَجْرُورِ مَرْفُوعٌ مُحَلًّا.

(٤) الصَّحِيحُ مَرْتَبَةٌ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ الْأُولَى أَى الْبَعْدِيَّةُ التَّرْتِيبِيَّةُ فِي اللَّفْظِ لَا بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى الْبَعْدِيَّةِ فِي الْمَرْتَبَةِ فَإِنَّ الْبَعْدِيَّةَ الرَّتَبِيَّةَ لَا يُلْزَمُ مِنْهَا عَدَمُ جَوَازِ تَقَدُّمِ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ إِذَا الْمَفْعُولُ أَيْضًا مُتَأَخِّرُ رَتَبَةً وَمَعَ ذَلِكَ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ.

(٥) لِأَحْتِيَاجِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ كَأَحْتِيَاجِهِ إِلَى أَجْزَاءِ كَلِمَتِهِ فَكَمَا لَا يَتَقَدَّمُ الْبَاءُ فِي ضَرْبِ عَلَى الضَّادِ فَكَذَلِكَ فَاعِلُهُ.

(٦) أَى: بَانَ لَفْظُهُ وَتَمَيَّزَ عَنِ الْفِعْلِ كَزَيْدٍ فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ وَالْفِ التَّثْنِيَّةُ فِي الثَّانِي

زَيْدٌ» و«الزَّيْدَانِ قَامَا» (فَهُوَ) ذَاكَ (١) (وَالْأَفْضَمُ اسْتَتَنَ رَاجِعٌ إِمَامًا لِمَذْكُورٍ نَحْوُ «زَيْدٌ قَامَ» وَ«هَذَا قَامَتْ» أَوْ لِمَا ذَكَ عَلَيْهِ الْفَعْلُ نَحْوُ «وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ جَنَّ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ» أَيْ وَلَا يَشْرَبُ الشَّارِبُ (٢) أَوْ لِمَا ذَكَ عَلَيْهِ الْحَالُ الْمُشَاهِدَةُ (٣) نَحْوُ «كَذَا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي» أَيْ بَلَغَتِ الرُّوحُ (٤)

قاعدة: قالوا: لَا يُحَذَفُ الْفَاعِلُ اصْلاً عِنْدَ الْبَصَرِ يَنْ وَاسْتَتَنَى بَعْضُهُمْ صُورَةً، وَهِيَ فَاعِلُ الْمَصْدَرِ نَحْوُ «سَقِيًّا» وَ«رَعِيًّا»، وَفِيهِ نَظَرٌ (٥) وَقَدْ اسْتَتَنَيْتَ (٦) صُورَةً أُخْرَى وَهِيَ فَاعِلُ فِعْلِ الْجَمَاعَةِ (٧) الْمُؤَكَّدُ بِالنُّونِ فَإِنَّ الضَّمِيرَ فِيهِ (٨) يُحَذَفُ وَتَبْقَى ضَمَّةٌ دَالَةٌ عَلَيْهِ (٩) وَلَيْسَ مُسْتَتِرًا كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي بَابِ نُونِي التَّوَكِيدِ.

وليس المراد من (ظهر) الظاهر في مقابل الضمير.

(١) أى: فالفاعل هو الذى ظهر.

(٢) معنى ان الفاعل هنا مادل عليه الفعل انه لا بد لكل فعل من فاعل ولكل شرب من شارب والمراد من هذه الجملة كل من شرب لا شارب خاص ليلزم ذكر اسمه فنفس الفعل من حيث احتياجه الى فاعل يدل على فاعله.

(٣) أى: المرئية فالمشاهدة اسم مفعول صفة للحال لأن كلمة الحال مؤنث.

(٤) بيان ذلك ان الآية في مقام بيان حال المحتضر، ومن كان حاضرا عند المحتضر يشاهد ان روحه تنقبض من اسافل جسده شيئا فشيئا الى ان تبلغ ترقوته وهى آخر عضو تصلها الروح فاذا قيل بلغت التراقي يعلم ان البالغة هى الروح لما يشاهده السامع بعينه.

(٥) قيل فى وجهه ان الضمير مستتر فيها لان المصدر يتحمل الضمير واقول ان سقيا و رعيا كلمتان دعائيتان كقولنا هنيئا ومراد القائل بها سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا فالفاعل فى الحقيقة هو الله سبحانه وهل هو مضمرة فى المصدر أو أنه محذوف لأن حذف ما يعلم جائز كل ذلك محتمل وتعين أحدهما رجم بالغيب.

(٦) بصيغة المتكلم.

(٧) أى: الجمع المذكور نحو يضر بن بضم الياء.

(٨) فى فعل الجماعة وهو الواو.

(٩) على الضمير.

وَجَرَّدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا * لِثَنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشَّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا * وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ

(وَجَرَّدَ الْفِعْلَ) مِنْ عِلَامَةِ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ (إِذَا مَا أُسْنِدَا لِثَنَيْنِ)
ظَاهِرَيْنِ (أَوْ جَمْعٍ) ظَاهِرٍ (كَفَازَ الشَّهَدَا) أَوْ «قَامَ أَخَوَاكَ» أَوْ «جَاءَتْ
الْمُهَنْدَاتُ» هَذِهِ (١) هِيَ اللَّغَةُ الْمَشْهُورَةُ (وَقَدْ) لَا يُجَرَّدُ بَلْ تَلْحَقُهُ حُرُوفُ دَالَّةٍ
عَلَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ كَالْتَّاءِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّانِيثِ (٢) وَ (يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا وَ)
الْحَالُ أَنَّ (الْفِعْلَ) الَّذِي لَحِقَتْهُ هَذِهِ الْعِلَامَةُ (لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ) وَمِنْهُ قَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣): «يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ
بِالنَّهَارِ».

وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ (٤) «أَكُلُونِي الْبَرَاغِيثُ» وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (٥):

[تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ] وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ
وَقَوْلُهُ:

[نُجِجَ الرَّبِيعُ مَحَاسِنًا] أَلْقَخْنَهَا غُرَّ السَّحَابِ (٦)

(١) أَى: تَجَرَّدَ الْفِعْلُ وَافْرَادَهُ.

(٢) أَى: كَمَا أَنَّ تَاءَ التَّانِيثِ لَيْسَتْ بِضَمِيرٍ بَلْ عِلَامَةٌ فَقَطْ فَكَذَلِكَ الْحُرُوفُ الدَّالَّةُ

عَلَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَهِيَ الْأَلْفُ وَالْوَاوُ فِيمَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى الظَّاهِرِ أَيْضًا لَيْسَتْ بِضَمِيرٍ.

(٣) فَإِنَّ يَتَعَاقِبُونَ مُسْنَدٌ إِلَى مَلَائِكَةٍ وَهِيَ جَمْعٌ وَذَكَرَ مَعَهُ وَאו الْجَمْعُ.

(٤) بَعْضُ الْعَرَبِ فَكَالُونِي مُسْنَدٌ إِلَى الظَّاهِرِ الْجَمْعِ وَهُوَ الْبَرَاغِيثُ وَذَكَرَ مَعَهُ وَاو

الْجَمْعُ.

(٥) فَالْحَقُّ أَلْفُ التَّثْنِيَةِ بِالْفِعْلِ وَهُوَ أَسْلَمَا مَعَ أَنَّ فَاعِلَهُ اسْمُ ظَاهِرٍ وَهُوَ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ.

(٦) فَالْحَقُّ نُونُ جَمْعِ الْأُنَاثِ بِالْحَقْنِهَا وَالْفَاعِلُ اسْمُ ظَاهِرٍ وَهُوَ الْغُرُوجُ غُرَاءً.

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمِرًا * كَمِثْلِ زَيْدٍ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ
وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِي إِذَا * كَانَ لِأَنْثَى كَأَبَتْ هَذَا الْأَذَى

(وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمِرًا) (١) تارة جوازاً إذا أُجِيبَ به (٢) استفهاماً
ظاهراً (كَمِثْلِ زَيْدٍ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ) أو مُقَدَّرًا (٣) نحو «يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ» (٤) بِنَاءٍ يُسَبِّحُ لِلْمَفْعُولِ (٥)، أو أُجِيبَ به (٦) نفى كقولك
لِمَنْ قَالَ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ «بَلَى زَيْدٌ» (٧) وتارة وجوباً (٨) إذا فُسِّرَ (٩) بما بعده
كقوله سبحانه «وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ».

(وَتَاءُ تَأْنِيثٍ) سَاكِتَةٌ (تَلِي) الْفِعْلَ (الْمَاضِي) دِلَالَةً عَلَى تَأْنِيثِ فَاعِلِهِ
(إِذَا كَانَ لِأَنْثَى) وَلَا تَلْحَقُ الْمُضَارِعَ لِاسْتِغْنَائِهِ بِتَاءِ الْمُضَارِعَةِ (١) وَلَا الْأَمْرَ

(١) أى: فعل مقدر.

(٢) بالفاعل.

(٣) أى: استفهام مقدر.

(٤) فرجال فاعل لفعل مقدر وهو يسبح لوقوع رجال جواباً عن استفهام مقدر فكانه

قيل من يسبح له فيها فاجيب يسبح رجال.

(٥) إذ لو كان يسبح مبنياً للفاعل فرجال فاعل له لا للمقدر.

(٦) أى: بالفاعل.

(٧) أى: قام زيد.

(٨) عطف على قوله تارة جوازاً أى وقد يكون اضممار الفعل واجباً.

(٩) أى: الفعل المحذوف بفعل بعده كما في الآية فإن استجارك مفسر للفعل

المحذوف وهو مثله ووجوب حذفه لأنه إذا ذكر كان تكراراً ولغواً.

(١٠) كتضرب فانها تدل على التأنيث.

وَأَنَّمَا تَلَزَمَ فِعْلَ مُضْمَرٍ * مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حَرٍ
وَقَدْ يُبَيِّحُ الْفَضْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي * نَحْوَاتِي الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ
وَالْحَذْفُ مَعَ فَضْلٍ بِإِلْفَضٍ * كَمَا زَكَ إِلَّا قَتَاهُ ابْنُ الْعَلَى

لِاسْتِغْنَائِهِ بِالْيَاءِ (١) (كَأَبَتْ هُنْدُ الْأَذَى وَإِنَّمَا تَلَزَمَ) هَذِهِ التَّاءُ (فِعْلَ مُضْمَرٍ)
أَيُّ فِعْلًا مُسْتَدًّا إِلَيْهِ (٢) سَوَاءُ كَانَ مُضْمَرٌ مُؤَنَّثٌ حَقِيقِيٌّ أَوْ مُجَازِيٌّ (مُتَّصِلٍ) بِهِ
نَحْوُ «هِنْدٌ قَامَتْ» وَ «الشَّمْسُ طَلَعَتْ» بِخِلَافِ الْمُتَّفَصِّلِ نَحْوُ «هِنْدٌ مَا قَامَ إِلَّا
هِيَ» وَ شَدَّ حَذْفُهَا فِي الْمُتَّصِلِ فِي الشَّعْرِ (٣) كَمَا سَيَأْتِي (أَيُّ) فِعْلًا (٤) مُسْتَدًّا
إِلَى ظَاهِرٍ (مُفْهِمٍ ذَاتَ حَرٍ) أَيُّ صَاحِبَةِ فَرْجٍ، وَ يُعَبَّرُ عَنْ ذَلِكَ بِالْمُؤَنَّثِ
الْحَقِيقِيِّ نَحْوُ «قَامَتْ هِنْدٌ» بِخِلَافِ الْمُسْتَدِّ إِلَى ظَاهِرٍ مُؤَنَّثٍ غَيْرِ حَقِيقِيٍّ نَحْوُ
«طَلَعَتِ الشَّمْسُ» فَلَا تَلْزِمُهُ (٥).

(وَقَدْ يُبَيِّحُ الْفَضْلُ) بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ بغيرِ إِلَّا (تَرْكَ التَّاءِ فِي) فِعْلٍ
مُسْتَدٍّ إِلَى ظَاهِرٍ مُؤَنَّثٍ حَقِيقِيٍّ (نَحْوَاتِي الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ) (٦) وَقَوْلُهُ:
إِنَّ امْرَأَةً غَرَّةً مِنْكُنَّ وَاحِدَةً بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ (٧)
وَالْأَجُودُ فِيهِ (٨) إِثْبَاتُهَا (وَالْحَذْفُ) لِلتَّاءِ مِنْ فِعْلٍ مُسْتَدٍّ إِلَى ظَاهِرٍ

(١) نَحْوِ اضْرَبْنِي.

(٢) إِلَى الضَّمِيرِ أَيْ إِذَا كَانَ فَاعِلُ الْفِعْلِ ضَمِيرًا.

(٣) وَهُوَ قَوْلُهُ وَلَا مَزْنَةَ الشَّاهِدِ فِي قَوْلِهِ ابْقِلْ.

(٤) أَيْ: تَلْزِمُ هَذِهِ التَّاءُ أَيْضًا فِعْلًا مُسْتَدًّا إِلَى الظَّاهِرِ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا.

(٥) التَّاءُ.

(٦) فَأَبَاحَ الْفَضْلُ وَهُوَ الْقَاضِي تَرْكَ التَّاءِ فِي أَتَى مَعَ أَنَّهُ مُسْتَدٍّ إِلَى الْمُؤَنَّثِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ

النِّسَاءُ.

(٧) فَتَرَكَ التَّاءَ مِنْ غَرَّةٍ مَعَ أَنَّهُ مُسْتَدٍّ إِلَى الْمُؤَنَّثِ الْحَقِيقِيِّ وَهِيَ وَاحِدَةٌ لِلْفَضْلِ بَيْنَ

الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ بِمَنْكُنَّ.

(٨) أَيْ: فِي الْفَضْلِ بَيْنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا وَكَانَ الْفَضْلُ بِغَيْرِ

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلاَ فَضْلٍ وَمَعَ * ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعَ
وَالْتَاءٌ مَعَ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ * مُذَكَّرٍ كَالْتَاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّبَنِ

مُؤَنَّثٍ حَقِيقِيٍّ (مَعَ فَضْلٍ) بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ (بِلاَ فَضْلًا) عَلَى الْإِثْبَاتِ (كَمَا
زَكَى الْإِفْتَاءُ ابْنَ الْعُلَا) إِذِ الْفِعْلُ (١) فِي الْمَعْنَى مُسْنَدٌ إِلَى مُذَكَّرٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ مَا
زَكَى أَحَدُ الْإِفْتَاءِ ابْنَ الْعُلَا، وَمِثَالُ الْإِثْبَاتِ (٢) قَوْلُهُ:

مَا بَرُئْتُ مِنْ رَيْبَةٍ وَدَمَّ فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ
(وَالْحَذْفُ) لِلْتَاءِ مِنْ فِعْلِ مُسْنَدٍ إِلَى ظَاهِرِ مُؤَنَّثٍ حَقِيقِيٍّ (قَدْ يَأْتِي
بِلاَ فَضْلٍ) حَكَى سَيَوِيَهُ عَنْ بَعْضِهِمْ «قَالَ فُلَانَةٌ» (وَالْحَذْفُ) (مَعَ) الْإِسْنَادِ
إِلَى (ضَمِيرِ) الْمُؤَنَّثِ (٣) (ذِي الْمَجَازِ) وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ قَرَجٌ (فِي شِعْرِ وَقَعَ)
قَالَ عَامِرُ الطَّائِي:

فَلَا مُزْنَةً وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضُ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا (٤)
وَحَمَلَهُ (٥) ابْنُ فَلَاحٍ فِي الْكَافِيَةِ عَلَى أَنَّهُ عَائِدٌ إِلَى مَحْذُوفٍ، أَيْ وَلَا
مَكَانَ لِلْأَرْضِ أَبْقَلَ وَالضَّمِيرُ فِي إِبْقَالِهَا لِلْأَرْضِ.

(وَالْتَاءٌ مَعَ) (٦) فِعْلٍ مُسْنَدٍ إِلَى (جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ) وَهُوَ

الآ.

(١) دَلِيلٌ لَتَفْضِيلِ الْحَذْفِ لَانَ الْإِسْتِثْنَاءِ اخْرَاجَ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ فَلَا يَدُ مِنْ وَجُودِ
الْمَخْرَجِ عَنْهُ وَهُوَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فِي الْمِثَالِ أَحَدٌ وَهُوَ مُذَكَّرٌ.
(٢) أَيْ: اثْبَاتُ التَّاءِ فَاتَّبَعَتْ التَّاءُ فِي بَرُئْتُ مَعَ الْفَضْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَاعِلِهِ وَهُوَ بَنَاتُ
الْعَمِّ بِالْآ.

(٣) الَّذِي قَالَ الْمَصْنِفُ بَلْزُومِ اثْبَاتِهَا فِي قَوْلِهِ وَأَمَّا تَلَزَمَ فِعْلٌ مُضْمَرٌ.

(٤) فَاعِلٌ أَبْقَلَ ضَمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ مُؤَنَّثٌ مُجَازِيٌّ.

(٥) أَيْ: الشَّعْرُ.

(٦) يَعْنِي إِذَا كَانَ فَاعِلُ الْفِعْلِ جَمْعًا غَيْرَ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ كَجَمْعِ الْمَكْسُرِ وَالْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ نَحْوِ

جَمْعُ التَّكْسِيرِ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ (كَالتَّاءِ (١) مَعَ) مُسْتَدٍ إِلَى ظَاهِرِ مُؤَنَّثٍ غَيْرِ حَقِيقِيٍّ نَحْوِ (إِخْدَى اللَّيْنِ) (٢) أَيْ لَبَنَةٍ، فَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا نَحْوِ «قَالَتِ الرَّجَالُ» وَ «قَامَتِ الْهِنْدَاتُ» عَلَى تَأْوِيلِهِمْ (٣) بِالْجَمَاعَةِ وَحَذْفِهَا نَحْوِ «قَامَ الرَّجَالُ» وَ «قَامَ الْهِنْدَاتُ» عَلَى تَأْوِيلِهِمْ بِالْجَمْعِ (٤). هَذَا مُقْتَضَى إِطْلَاقِهِ (٥) فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ وَ فِي التَّسْهِيلِ خَصَّصَهُ بِمَا كَانَ مُفْرَدَةً مُذَكَّرًا كَالطَّلْحَاتِ أَوْ مُغَيَّرًا كَبَنَاتِ (٦) أَمَّا غَيْرُهُ (٧) كَالْهِنْدَاتِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ وَاحِدِهِ (٨) وَلَا يَجُوزُ «قَامَ الْهِنْدَاتُ» إِلَّا فِي لُغَةٍ قَالَ قُلَانَةُ. قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ: وَ مِثْلُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ مَا ذَكَرَ عَلَى جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كَنِسْوَةٍ تَقُولُ «قَالَ نِسْوَةٌ» وَ «قَالَتْ نِسْوَةٌ» أَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ آخِذُ التَّأْنِيثِ (٩) لِأَنَّ سَلَامَةَ نَظْمِهِ (١٠) تَدُلُّ

جاء الرجال وجاء المسلمات يجوز ذكر التاء مع فعله نحو جاءت الرجال وجاءت المسلمات وعدم ذكرها فيقال جاء الرجال كما اذا كان الفاعل ظاهرا مؤنثا غير حقيقي.

(١) أى: كحكم التاء مع فعل فاعله ظاهر مؤنث غير حقيقي.

(٢) بكسر الباء أى واحدة منها لان اللبن جمع احداها لبنة.

(٣) يعنى اثبات التاء مبنى على تأويلهم بالجماعة فالتقدير جماعة الهندات.

(٤) فالتقدير قام جمع الهندات وقال جمع الرجال.

(٥) يعنى جواز الوجهين فى مطلق الجمع المكسر يستفاد من اطلاق كلام المصنف

لقوله سوى السالم، والجمع غير السالم يشمل المذكر والمؤنث وما كان مفردة مذكرا كالطلحات أو مؤنثا كالهندات وأما فى التسهيل فخص التخيير بما كان مفردة مذكرا أو مكسرا وأما الجمع المؤنث الذى مفردة مؤنث كالهندات فحكمه حكم مفردة من لزوم التاء ولا تخيير فيه.

(٦) فان مفردا بنت بكسر الباء، وسكون النون وفى الجمع بفتح الباء والنون فتغير.

(٧) أى: غير ما كان مفردة مذكرا او مغيرا.

(٨) فكما لا يجوز ان يقال قام هند لا يجوز ان يقال قام الهندات.

(٩) أى: لا يعامل معه معاملة المؤنث كتأنيث فعله او تابعه.

(١٠) لعدم تغيير مفردة فكان سالما والتأنيث عيب والعيب لا يعطى للسالم بل

للمعيب.

وَالْحَذْفُ فِي نِعَمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا * لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنٌ
وَالْأَضْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا * وَالْأَضْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَضْلِ * وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

على التذكير، والبثون جرى مجرى التفسير لِتَغْيِيرِ نَظْمِ واحده كبنات (١).

(وَالْحَذْفُ) للثاء (في) فعلٍ مُسْنَدٍ إِلَى جنسِ الْمُؤَنَّثِ (٢) الْحَقِيقِيُّ نحو
«نِعَمَ الْفَتَاةُ» وبُسِ الْمَرْأَةُ (اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ) (٣) على سَبِيلِ
الْمُبَالَغَةِ وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ (بَيِّنٌ) (٤) ولفظ الجنس مُدْكَرٌ (٥) وَيَجُوزُ التَّائِيثُ عَلَى
مُقْتَضَى الظَّاهِرِ (٦) فَتَقُولُ «نِعَمَتِ الْفَتَاةُ» و«بُسَتِ الْمَرْأَةُ».

(وَالْأَضْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا) بفعله لِأَنَّهُ كَالْجُزْءِ مِنْهُ (وَالْأَضْلُ فِي
الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا) عن فعله لِأَنَّهُ فُضِّلَتْهُ (٧) نحو «ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرَوًّا» (وَقَدْ
يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَضْلِ) فَيَقْدَمُ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ نحو «ضَرَبَ عَمْرَوًّا زَيْدٌ» (وَقَدْ
يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ) نحو «فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ».

(١) فان اصله ابن مع الهمزة وسكون الباء وبنون بفتح الباء وحذف الهمزة.

(٢) أى: الكلّي كالمرثة والفتاة لا الفرد الخاص كهند وفاطمة.

(٣) أى: في نعم الفتاة.

(٤) فان مراد القائل من قوله نعم الفتاة هند مثلا انها تمتاز عن غيرها في جمع فتاة

العالم فواضح ان مراد القائل جنس الفتاة لا الشخص.

(٥) فيذكر الفعل معه باعتبار لفظ الجنس.

(٦) لان الفتاة والمرثة مؤنثتان.

(٧) أى: ليس بركن في الكلام فان اركان الكلام في الجملة الفعلية هو الفعل

والفاعل وفي الاسمية هو المبتدا والخبر وباقي المتعلقات فضلة.

وَأَخِرَ الْمَفْعُولِ إِنْ لَبَسَ حُذِرُ * أَوْ أَضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرُ مُنَحْصِرٍ

(وَأَخِرَ الْمَفْعُولِ) وَقَدِّمَ الْفَاعِلَ وَجُوباً (إِنْ لَبَسَ) بَيْنَهَا (حُذِرُ) (١) كَأَنْ
لَمْ يَظْهَرْ إِعْرَابُ (٢)، وَلَا قَرِينَةٌ نَحْوَ «ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى» إِذْ رُتِبَتْهُ الْفَاعِلُ:
التَّقْدِيمُ (٣) وَلَوْ أَخَّرَ لَمْ يُعْلَمْ فَإِنْ كَانَ ثَمَّةَ قَرِينَةٍ جَازَ التَّأْخِيرُ نَحْوَ «أَكَلَ
الْكُمَثْرَى» (٤) «مُوسَى» وَ«أَضْنَتْ» (٥) «سُعْدَى الْحُمَى» (أَوْ أَضْمِرَ الْفَاعِلُ) أَيْ
جِئَ بِهِ ضَمِيراً (غَيْرُ مُنَحْصِرٍ) نَحْوَ «ضَرَبْتُ زَيْدًا» فَإِنْ كَانَ مُنَحْصِراً وَجِبَ
تَأْخِيرُهُ نَحْوَ «مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا أَنْتَ»، وَكَذَا (٦) إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ ضَمِيراً نَحْوَ
«ضَرَبْتَنِي زَيْدًا».

(١) يَعْنِي إِذَا كَانَ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ تَشَابُهُ وَلَزِمَ الْحَذِرُ مِنَ الْإِشْتِبَاهِ.

(٢) إِذْ لَوْ كَانَ إِعْرَابُهَا ظَاهِراً نَحْوَ ضَرْبَ زَيْدَ عَمَرُو الْعِلْمُ أَنَّ الْمَرْفُوعَ وَالْمَنْصُوبَ مَفْعُولَ
وَلَوْ كَانَ قَرِينَةٌ أَيْ أَمْرٌ مِنْ خَارِجِ اللَّفْظِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِيهَا فَاعِلٌ وَإِيهَا مَفْعُولٌ لَا رَتْفَ اللَّبْسِ
إِيضاً كَمَا فِي مِثَالِ أَكَلَ الْكُمَثْرَى يَحْيَى لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْكُمَثْرَى مَا كُؤِلَ وَإِنْ تَقَدَّمَ فَهُوَ مَفْعُولٌ
وَيَحْيَى فَاعِلٌ وَإِنْ تَأَخَّرَ.

(٣) دَلِيلٌ لِلزُّوْمِ تَقْدِيمَ الْفَاعِلِ عِنْدَ اللَّبْسِ وَحَاصِلُهُ أَنَّ السَّامِعَ بَعْدَ مَا لَمْ يَرَفِ اللَّفْظَ
إِعْرَاباً وَلَمْ تَدَلَّ قَرِينَةٌ عَلَى التَّعْيِينِ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَسْتَدِلَّ بِالتَّقْدِيمِ الرَّتْبِيِّ فَيَحْكُمُ أَنَّ الْأَوَّلَ
فَاعِلٌ وَالثَّانِي مَفْعُولٌ لَكُنْ الْفَاعِلُ مُقَدِّمٌ رَتْبَةً فَيَجِبُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ تَقْدِيمَ الْفَاعِلِ لَا لِأَنَّهُ يَنْقَطِعُ
السَّامِعُ عَنِ الدَّلِيلِ فَيَبْقَى فِي الْإِشْتِبَاهِ وَاللَّبْسِ.

(٤) فَاهِكَّةُ يَقَالُ لَهَا بِالْعَرَبِيِّ أَجَاصٌ وَبِالْفَارَسِيِّ شَفْتَالُو.

(٥) مِنْ بَابِ الْأَفْعَالِ مَجْرَدُهُ ضَنَا وَيَقَالُ اضْنَا الْمَرَضُ فَلَنَّا أَيْ أَثْقَلَهُ وَسُعْدَى اسْمُ
امْرَأَةٍ وَلَيْسَتْ بَنَسَبَتْ هُنَا كَمَا تَوَهَّمُ وَمِثْلُ هَذَا الْمِثَالِ لَوْجُودُ الْقَرْنِيَةِ فِيمَا كَانَ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ
مُؤَنَّثَيْنِ فَتَأْنِيثُ الْفِعْلِ لَا يُمِيزُ فِي الْفَاعِلِ فَالْمُمِيزُ هُوَ الْقَرْنِيَةُ وَهِيَ عَلَمُنَا بَانَ الْحُمَى هِيَ الَّتِي تَثْقُلُ
سُعْدَى وَتَضَعُفُهَا لَكُونَهَا مَرْضَا فَحُمَى فَاعِلٌ وَسُعْدَى مَفْعُولٌ.

(٦) أَيْ: يَجِبُ التَّقْدِيمُ إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ ضَمِيراً وَالْفَاعِلُ اسماً ظَاهِراً.

وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا أَنْحَصِرُ * أَخْرَوْ قَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدُ ظَهَرَ

(وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا أَنْحَصِرُ) سَوَاءٌ كَانَ (١) فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا (أَخْرَجَ) وَجُوبًا (٢) مِثَالُ حَصَرَ الْفَاعِلِ نَحْوُ «مَا ضَرَبَ عَمْرُوًا إِلَّا زَيْدًا» وَ «إِنَّمَا ضَرَبَ عَمْرُوًا زَيْدًا» وَ مِثَالُ حَصَرَ الْمَفْعُولِ نَحْوُ «مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا عَمْرُوًا» وَ «إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدًا عَمْرُوًا».

(وَقَدْ يَسْبِقُ) الْمَحْضُورُ (٣) سَوَاءٌ كَانَ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا (إِنْ قَصِدُ ظَهَرَ) بِأَنْ كَانَ مُحْضُورًا (٤) بِإِلَّا وَهَذَا مَازْهَبُ إِلَيْهِ الْكِسَائِيُّ وَاسْتَشْهَدَ (٥) بِقَوْلِهِ: [تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ] فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا وَقَوْلُهُ:

مَا عَابَ إِلَّا لَيْمٌ فِعْلٌ ذِي كَرَمٍ [وَلَا جَفَاقُطٌ إِلَّا جُبًّا بَطْلًا] وَ وَافَقَهُ (٦) إِبْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي تَقْدِيمِهِ (٧) إِنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَالْجُمْهُورُ عَلَى الْمَنْعِ (٨) مُطْلَقًا. أَمَّا الْمَحْضُورُ بِإِنَّمَا فَلَا يَظْهَرُ قَصْدُ الْحَصَرِ بِهِ إِلَّا بِالتَّأْخِيرِ.

(١) المنحصر.

(٢) لَا يَلْتَبَسُ الْأَمْرُ عَلَى السَّامِعِ فِيهِمْ عَكْسُ مَقْصُودِ التَّكْلِيمِ.

(٣) وَقُلْنَا أَنَّهُ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَتَأَخَّرَ.

(٤) بَيَانٌ لِمُورِدِ ظَهْوَ الْقَصْدِ لِمَا يَبِينُ قَرِيبًا مِنْ عَدَمِ ظَهْوَ قَصْدِ الْحَصَرِ فِي أَمَّا إِلَّا

بِالتَّأْخِيرِ.

(٥) وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ الْمَحْضُورَ فِيهِ مَا وَقَعَ بَعْدَ الْإِلَّا بِإِلْفِصْلٍ سَوَاءٌ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ مَا

حَصَرَ فِيهِ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُ وَلِهَذَا تَرَى فِي الْمِثَالَيْنِ اتِّصَالَ الْمَحْضُورِ فِيهِ بِهَا.

(٦) أَيْ: وَافَقَ الْكِسَائِيُّ.

(٧) أَيْ: الْمَحْضُورُ كَمَا فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ إِذَا الْمَتَقَدَّمُ وَهُوَ ضَعْفٌ لَيْسَ بِفَاعِلٍ بَلِ الْفَاعِلُ

هُوَ كَلَامُهَا بِخِلَافِ الْبَيْتِ الثَّانِي فَإِنَّ الْمَتَقَدَّمُ وَهُوَ لَيْمٌ فَاعِلٌ.

(٨) أَيْ: مَنَعَ تَقْدِيمَ الْمَحْضُورِ مُطْلَقًا سَوَاءٌ كَانَ فَاعِلًا أَوْ غَيْرَهُ وَ سَوَاءٌ كَانَ الْحَصَرُ بِالْإِلَّا أَوْ

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ غَمَزَ * وَشَدَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرَ

(وَشَاعَ) أى كَثُرَ وَظَهَرَ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ
ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْفَاعِلِ، وَلَمْ يُبَالِ (١) بِعَوْدِ الضَّمِيرِ عَلَى مُتَأَخِّرِ لَأَنَّهُ (٢) مُتَقَدِّمٌ فِي
الرُّتْبَةِ وَذَلِكَ (نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ غَمَزَ وَشَدَّ) تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ
عَلَى الْمَفْعُولِ (نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرَ) لِعَوْدِ الضَّمِيرِ عَلَى مُتَأَخِّرِ لَفْظاً وَرُتْبَةً، وَذَلِكَ
لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي مَوَاضِعَ سِتَّةٍ (٣) لَيْسَ هَذَا (٤) مِنْهَا، وَفِي الضَّرُورَةِ (٥) نَحْوُ
وَلَمَّا عَصَى قَوْمُهُ مَضْعَباً

وَأَجَازُهُ (٦) إِنْ جِئْنَا فِي التَّشْرِيقِ وَتَبِعَهُ الْمُصَنَّفُ. قَالَ: لِأَنَّ اسْتِزَامَ
الْفِعْلِ (٧) لِلْمَفْعُولِ يَقُومُ مَقَامَ تَقْدِيمِهِ.

بِأَنِّهَا.

(١) أى: لم يعتن بقانون منع الاضمار قبل الذكر لجواز ذلك فيما كان مرجع الضمير
متقدماً رتبة.

(٢) أى: الفاعل.

(٣) أحدها الضمير المرفوع بنعم وبئس ثانيها الضمير المرفوع باحد المتنازعين الذين
اعمل ثانيها، وثالثها ان يكون الضمير مخبراً عنه فيفسره خبره نحو ان هى الا حيواتنا الدنيا
رابعها ضمير الشأن والقصة نحو قل هو الله احد خامسها الضمير المجرور برب نحو ربته رجلاً
سادسها ان يكون الضمير مبدلاً منه وبدله اسم ظاهر نحو ضربته زيدا.

(٤) أى: ما نحن فيه وهو تقديم الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على المفعول ليس من
الموارد الستة التى يجوز فيها العود الى المتأخر لفظاً ورتبة.

(٥) عطف على مواضع ستة اى والآ فى الضرورة فان قومه فى البيت فاعل واتصل به
ضمير يعود الى المفعول وهو مصعباً.

(٦) أى: تقديم الفاعل المتصل به ضمير المفعول المتأخر.

(٧) يعنى حيث ان المفعول لازم للفعل ومكانه متصل بالفعل وله مكان ورتبة بصف

هذا باب النائب عن الفاعل اذا حذف

والتعبير به (١) أحسن من التعبير بمفعول ما لَمْ، يُسَمَّ فاعله لِشُمُولِهِ (٢)
لِلْمَفْعُولِ وغيره (٣) وَلِيَصْدُقَ الثَّانِي (٤) عَلَى الْمَنْصُوبِ فِي قَوْلِكَ «أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا»
وليس مُراداً.

الفعل فكانه مقدم وإن كان بحسب الظاهر مؤخرًا.

(١) أى: بالنائب عن الفاعل.

(٢) أى: النائب للفاعل وهذا دليل لرجحان هذا التعبير على التعبير الثاني اذ قد ينوب
الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر و يصدق عليها نايب الفاعل ولا يصدق مفعول ما لم يسم
فاعله عليها.

(٣) كالظرف والجار والمجرور والمصدر.

(٤) وهو التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله وهذا دليل مرجوحية التعبير الثاني فإن درهما
مفعول لم يسم فاعله لعدم وجود الفاعل في الجملة المذكورة فيصدق عليه مفعول ما لم يسم فاعله
والحال انه ليس بمراد للقائل بهذا التعبير لأن مراده ما تاب الفاعل وفي المثال هو زيد وأما
درهما فمفعول ثان.

يُثْبِتُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ * فِيمَا لَهُ كَيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٍ
فَأَوَّلَ الْفِعْلِ أَضْمَمْنَ وَالْمُتَّصِلُ * بِالْآخِرِ أَكْسَرُ فِي مُضَى كَوْصِلُ
وَأَجَعَلَهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا * كَيْنَتْحَى الْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَحَى
وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمَطَاوَعَةِ * كَأَوَّلِ أَجَعَلَهُ بِلا مُتَنَزَعَةٍ

(يُثْبِتُ مَفْعُولٌ بِهِ) إِنْ كَانَ مَوْجُوداً (١) (عَنْ فَاعِلٍ فِيمَا لَهُ) (٢) مِنْ رَفْعٍ
وَعُمْدِيَّةٍ (٣) وَامْتِنَاعٍ تَقْدِيمِيٍّ (٤) عَلَى الْفِعْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (٥) (كَيْلٌ خَيْرٌ
نَائِلٍ) وَ«زَيْدٌ مَضْرُوبٌ غَلَامُهُ» (٦) (وَأَوَّلَ الْفِعْلِ) الَّذِي حُذِفَ فَاعِلُهُ
(أَضْمَمْنَ) سَوَاءً كَانَ مَاضِياً أَوْ مُضَارِعاً (وَالْمُتَّصِلُ بِالْآخِرِ أَكْسَرُ فِي
مُضَى) فَقَطْ (كَوْصِلُ) وَدُحْرِجَ (وَأَجَعَلَهُ) أَيْ الْمُتَّصِلُ بِالْآخِرِ (مِنْ) فِعْلٍ
(مُضَارِعٍ مُنْفَتِحاً كَيْنَتْحَى الْمَقُولِ فِيهِ) إِذَا بُنِيَ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ (٧)
(يُنْتَحَى) وَكَيْضَرَبُ وَيُدْحَرَجُ وَيُسْتَخْرَجُ.
(وَالْحَرْفُ) (الْثَّانِي التَّالِي) أَيْ الْوَاقِعُ بَعْدَ (تَا الْمَطَاوَعَةِ) (٨)

-
- (١) أى: ان كان المفعول به موجوداً في الكلام، وأما ان لم يكن كما اذا كان الفعل لازماً فما وجد من الظرف وغيره فذاك هو النايب للفاعل.
(٢) أى: ينوب عن الفاعل في الأحكام التي للفاعل.
(٣) بضم العين، أى: في كون الفاعل عمدة وركناً في الكلام فيكون النايب للفاعل أيضاً عمدة وركناً.
(٤) أى: النايب للفاعل كما لا يتقدم الفاعل على الفعل.
(٥) كاستحقاق الاتصال بالفعل وتأنيث الفعل لتأنيثه.
(٦) مثل بهذا المثال ليفهم ان نايب الفاعل لا ينحصر في الفعل بل يؤتى به لاسم المفعول أيضاً.
(٧) أى: بنى للمجهول.
(٨) أى: التاء في باب التفعّل والتفاعل والتفعل.

وَتَالِثَ الَّذِي بِهِمْزُ الْوَصْلِ * كَالْأَوَّلِ أَجْعَلْنَهُ كَأَسْتَحْلِي
وَأَكْسِرُ أَوْ أَشِمُّ فَأَثَلَاثِي أَجْعَلُ * عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَبُوعٌ فَاحْتِمِلْ

كَالْأَوَّلِ أَجْعَلْنَهُ) فَضُمُّهُ (بِلَا مُنَازَعَةٍ) فِي ذَلِكَ، أَيْ بِلَا خِلَافٍ نَحْوِ «تُعَلِّمُ الْعِلْمُ» وَ «تُذْخِرُ فِي الدَّارِ» لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يُضْمَ لَأَلْتَبَسَ بِالْمُضَارِعِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ (١) وَكَذَا يُضْمُ الثَّانِيُ الثَّالِي مَا أَشْبَهَ تَاءَ الْمُطَاوَعَةِ (٢) نَحْوُ تَكْبَرَوْ تُخَيَّرَ.

(وَتَالِثَ) الْمَاضِي (الَّذِي) أَبْتَدَى (بِهِمْزِ الْوَصْلِ كَالْأَوَّلِ أَجْعَلْنَهُ) فَضُمُّهُ (كَأَسْتَحْلِي) لِأَنَّهُ يُلْتَبَسُ بِالْأَمْرِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ (٣).

(وَأَكْسِرُ) فَاءٌ ثَلَاثِيٌّ مُعْتَلٌّ الْعَيْنُ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَنْ تَضُمَّ أَوَّلَهُ وَتَكْسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَقُولُ فِي قَالٍ وَبَاعٍ قَوْلَ وَيُوعٍ فَاسْتَقْبَلَتِ الْكسرةُ عَلَى الْوَاوِ، وَالْيَاءِ وَنُقِلَتْ إِلَى الْفَاءِ فَسَكَنْتَا فَقِيلَتِ الْوَاوُ يَاءٌ أَلِسْ كُونُهَا بَعْدَ كسرةٍ وَسَلَمَتِ الْيَاءُ لِسْ كُونُهَا بَعْدَ حَرَكَةٍ تُجَانِسُهَا (٤) وَهَذِهِ اللَّغَةُ الْعُلْيَا (٥) (أَوْ أَشِمُّ فَاءٌ ثَلَاثِيٌّ

(١) أَيْ: لَوْ لَمْ يُضْمِ الْحَرْفُ الثَّانِي، بَلْ بَقِيَ مَفْتُوحًا لَا لَتَبَسَ الْمَاضِي الْمَجْهُولُ مِنْ بَابِ التَّفْعَلِ مِثْلًا كَتُعَلِّمُ بِالْمُضَارِعِ الْمَعْلُومِ مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ إِذَا كَانَ مَبْدُوءًا بِالتَّاءِ كَالْمُخَاطَبِ وَالْغَائِبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ فَإِنَّ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ فِي الْمَعْلُومِ الْمُضَارِعِ مِنَ التَّفْعِيلِ مَضْمُومٌ، وَاللَّامُ مَكْسُورٌ.

(٢) أَيْ: مَا كَانَ مِنَ الْأَبْوَابِ الْمَذْكُورَةِ كَالْتَفْعَلِ وَالتَّفَاعُلِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمُطَاوَعَةِ بَلْ بِمَعْنَى آخَرَ كَالْمِثَالَيْنِ.

(٣) وَهِيَ الْمُؤَنَّثُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَاضِرِ عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِمَا قَبْلَهُ وَسُقُوطِ الْهَمْزَةِ فِي الدَّرَجِ نَحْوِ ثَمَّ اسْتَحْلِي فَإِنَّ لَمْ تَضُمَّ التَّاءُ وَبَقِيَتْ مَفْتُوحَةً لَتَبَسَ الْمَجْهُولُ الْمَاضِي بِالْأَمْرِ لِأَنَّ الْفَارِقَ هُوَ الْهَمْزَةُ لِكُونِهَا مَضْمُونَةٌ فِي الْمَاضِي الْمَجْهُولِ وَمَكْسُورَةٌ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنِهَا حُذِفَتْ لِلْوَصْلِ فَلَمْ يَبْقَ فَرْقٌ. (٤) وَهِيَ: كسرةُ الْفَاءِ.

(٥) أَيْ: كسرةُ الْفَاءِ هِيَ اللَّغَةُ الْأَفْصَحُ مِنَ الْأَشْمَامِ وَالضَّمِّ.

وَأِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَبَسَ يُجْتَنَّبُ * وَمَا لِبَاعٍ قَدْ بَرَى لِلْخَوْحَبِ

أُعِلَّ عَيْنًا (١) بِأَنْ تُشِيرَ إِلَى الضَّمِّ مَعَ التَّلْفِظِ بِالْكَسْرِ وَلَا تُغَيِّرُ الْيَاءَ (٢) هَذِهِ اللَّغَةُ
الْوُسْطَى (٣) وَبِهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ فِي «قِيلَ» وَ«غِيضَ» (٤). (وَضَمُّ)
لِلْفَاءِ (جَاءَ) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ مَعَ حَذْفِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فَسَلِمَتِ الْوَاوُ (٥) وَقِيلَتِ
الْيَاءُ وَآوُ (٦) كَحَوْكْتَ فِي قَوْلِهِ:
حَوْكْتَ عَلَى نَوَلَيْنِ إِذْ تُحَاكُ [تَخْتَبِطُ الشَّوْكُ وَلَا تُشَاكُ]
و (كَبُوعَ) فِي قَوْلِهِ:

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا يَوْعُ فَاشْتَرَنْتَ
وَقَوْلِهِ: (فَاخْتُمِلَ) أَيْ فَاجِيزَ. وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ «أُعِلَّ» مَا كَانَ مُعْتَلًّا وَلَمْ
يُعَلَّ (٧) نَحْوَ عَوَرَ فِي الْمَكَانِ (٨) فَحَكَمَهُ حَكَمُ الصَّحِيحِ. ثُمَّ هَذِهِ اللُّغَاتُ الثَّلَاثُ
إِنَّمَا تَجُوزُ مَعَ أَمْنِ اللَّبَسِ (٩).

(وَأِنْ بِشَكْلِ) مِنَ الْأَشْكَالِ (١٠) الْمُتَقَدِّمَةِ (خَيْفَ لَبَسَ) يَحْصُلُ بَيْنَ

(١) أَيْ: أَعْلَى عَيْنِهِ فِي الْمَعْلُومِ بِتَبْدِيلِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْفَاءَ.

(٢) أَيْ: لَا تَبْدِلْهُ وَآوًا.

(٣) مِنْ حَيْثُ الْفَصَاحَةُ.

(٤) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَائِكَ وَيَا سِهَاءُ اقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ.

(٥) فِي الْأَجُوفِ الْوَاوِ.

(٦) فِي الْيَائِي.

(٧) أَيْ: لَمْ تَبْدَلْ وَآوَهُ يَاءًا.

(٨) أَيْ: سَتَرَفِيهِ، مِنَ الْعَوْرَةِ.

(٩) يَعْنِي أَنَّ التَّخْيِيرَ بَيْنَ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ إِنَّمَا تَكُونُ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبَسِ وَأَمَّا إِذَا حَصَلَ

لَبَسٌ فَالْإِلَازِمُ اخْتِيَارُ وَجْهِ يَوْمَنْ مَعَهُ مِنَ اللَّبَسِ.

(١٠) الثَّلَاثَةُ.

وَمَا لِفَابَاعٍ لِمَا أَلْعَيْنُ تَلِي * فِي أَخْثَارٍ وَأَنْقَادٍ وَشِبْهِ يَنْجَلِي

فِعْلُ الْفَاعِلِ وَفِعْلُ الْمَفْعُولِ (يُجْتَنَّبُ) ذَلِكَ الشَّكْلُ كَخَافَ، فَإِنَّهُ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ (١) يُقَالُ خِفْتُ بِكسر الخاء (٢) فَإِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ فَإِنْ كُسِرَتْ حَصَلَ اللَّبَسُ (٣) فَيَجِبُ ضَمُّهُ فَيُقَالُ خُفْتُ، وَنَحْوُ «طَلْتُ» (٤) أَيْ غَلَبْتُ فِي الْمُطَاوَلَةِ (٥) يُجْتَنَّبُ فِيهِ الضَّمُّ لِأَنَّهُ يُلْتَبَسُ بِطَلْتُ (٦) الْمُسْنَدُ إِلَى الْفَاعِلِ مِنَ الطُّوْلِ ضِدُّ الْقَصْرِ.

(وَمَا لِبَاعٍ) إِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ مِنْ كسر الفاءِ وَإِشْمَالِهَا وَضَمِّهَا (قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبٍّ) مِنَ الثَّلَاثِي الْمَضَاعَفِ الْمُدْغَمِ إِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ، وَأَوْجَبَ الْجُمُهورُ الضَّمَّ، وَاسْتَدَلَّ مُجِيزُ الْكسْرِ بِرَوَايَةِ عَلْقَمَةَ (٧) نَحْوُ «رَدَّتْ» (٨) إِلَيْنَا.

(وَمَا) ثَبَّتَ (لِفَا بَاعٍ) إِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ مِنْ جَوَازِ الثَّلَاثَةِ (٩) فَهُوَ (لِمَا

(١) المخاطب أو المخاطبة أو المتكلم.

(٢) أى: الخاء من خفت.

(٣) بين المعلوم والمجهول.

(٤) مجهولاً.

(٥) الترفع والمفاخرة.

(٦) مع أنها من باب واحد وكلاهما واوى العين إلا أنهم فرقوا بينها في اللفظ

لاختلافهما في المعنى كى لا يلتبساً.

(٧) أى: قرائته وهو أحد القراء.

(٨) بكسر الراء.

(٩) الكسر والضم والاشمام.

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَضَدٍ * أَوْ حَرْفٍ جَرِّ نِيَابَةٍ حَرِي
وَلَا يَثُوبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدَ * فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَزْدُ

الْعَيْنُ تَلِي (١) فِي كُلِّ ثَلَاثِيٍّ مُعْتَلٍّ الْعَيْنُ وَهُوَ عَلَى [وزن] إِفْتَعَلَ وَانْفَعَلَ نَحْو
(اِخْتَارَ وَانْقَادَ وَشَبَّهَ) لِذَيْنِ (يَنْجَلِي) خَبَرٌ (٢) هُوَ (٣) مَحَطُّ حُصُولِ مَا لِفَاءٍ بَاعٍ
لِمَا وَلَيْتُهُ الْعَيْنُ فِيمَا ذُكِرَ (٤) فَيَجُوزُ فِيهِ كَسْرُ التَّاءِ وَالْقَافِ وَضَمُّهُمَا
وَالِإِشْمَامِ عَلَى الْعَمَلِ السَّابِقِ، وَيُلْفَظُ بِهِمْزَةُ الْوَصْلِ عَلَى حَسَبِ اللَّفْظِ (٥) بِهِمَا.

(وَقَابِلٌ) لِلنِّيَابَةِ (مِنْ ظَرْفٍ) بَأَنَّ كَانَ (٦) مُتَصَرِّفًا مُخْتَصًّا (٧) أَوْ غَيْرِ
مُخْتَصٍّ لَكِنْ قَيَّدَ الْفِعْلَ بِمَعْمُولٍ آخَرَ (٨) (أَوْ مِنْ مَضَدٍ) بَأَنَّ كَانَ مُتَصَرِّفًا (٩)

(١) أى: للحرف قبل العين كالتاء في اختير والقاف في انقيل والاصل تليه فحذف
الضمير للضرورة.

(٢) لما الموصولة يعنى ما لفا باع من الاحكام الثلاثة ينجلي لما العين تلى.

(٣) أى: ينجلي محط أى محل نزول احكام فاباع فالعنى ما لفا باع ينزل وينجلي في
الحرف قبل العين.

(٤) من الوجوه الثلاثة.

(٥) أى: حسب التلفظ بالتاء والقاف فتضم الهمزة عند ضمهما وتكسر عند كسرهما.

(٦) بيان للقابل من الظرف والظرف المتصرف ما يستعمل في غير الظرفية أيضا كالفاعلية
والمفعولية والاضافة وغيرها نحو صم رمضان وابت رمضان شهر زيدا ورمضان شهر مبارك.

(٧) بالعلمية كرمضان او بالاضافة كيوم العيد وغير المختص ما كان مطلقا كيوم و
شهر وسنة.

(٨) نحو سير يوم زيدا فيوم ظرف غير مختص لكن عامله وهو سير قيد بقولنا بزيدا فصح
نيابة يوم عن الفاعل.

(٩) بيان للمصدر القابل والمصدر المتصرف ما استعمل في غير النصب على المصدرية
ايضا كالفاعلية والمفعولية وغيرها نحو اعجبني ضرب زيد وانكرت قتل عمرو.

لغير التوكيد (١) (أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ) مع مجروره بأن لم يكن (٢) مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ و
 لَا عِلَّةَ (٣) (بِنِيَابَةٍ) مِنَ الْفَاعِلِ (حَرَى) أَيْ جَدِيرٌ، نحو «سِيرَ يَوْمَ السَّبْتِ» و «سِيرَ
 بَزِيدٍ يَوْمَ» و «ضُرِبَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ»، «وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ» (٤) ونقل أبو حيان
 في الإرتشاف إتفاق البصريين والكوفيين على أن النائب هو المجرور، وأن الذي
 قاله المصنف من أنهما معاً النائب، لم يقله أحد، وغيّر القابل لا ينوب نحو «إذا»
 و «عند» و «سبحان الله» و «معاذ الله»، و «ضرباً» في «ضربت ضرباً» (٥) و
 فهم من تخصيصه النيابة بما ذكر، أنه لا يجوز نيابة التمييز ولا المفعول له ولا
 المفعول معه وصرّح (٦) بالأول في التسهيل وبالثاني في الإرتشاف وبالثلث في
 اللباب.

(وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي) الثلاثة المُتَقَدِّمَةِ (٧) (إِنْ وُجِدَ فِي اللَّفْظِ

(١) فالمصدر الذي للتوكيد نحو ضربت ضرباً لا يقع نايياً للفعل.

(٢) بيان للقابل من الجار والمجرور للنيابة فإن المتعلق بالمحذوف معمول لمتعلقه لا

للفعل المجهول المذكور في الكلام.

(٣) كالمجرور بلام السببية وبائها.

(٤) فالمثال الأول للظرف المختص بالإضافة والثاني للظرف غير المختص الذي قيد فعل

بمعمول آخر وهو يزيد والثالث للمصدر المتصرف النوعي والرابع لنيابة الجار والمجرور المتعلق
 بالمدكور وهو سقط.

(٥) لعدم تصرف الأولين لأنها لا يستعملان إلا في الظرفية فلا يكونان فاعلاً ولا

مفعولاً مثلاً وعدم تصرف الثالث والرابع لعدم استعمالهما إلا منصوبين على المصدرية وكون
 الخامس لتوكيد.

(٦) أي: المصنف في كتبه الثلاثة بعدم وقوع الثلاثة نايياً للفاعل.

(٧) يعني الظرف والمصدر وحرف الجر.

مَفْعُولٌ بِهِ) كَمَا لَا يَكُونُ (١) فَاعِلًا إِذَا وُجِدَ اسْمٌ مَحْضٌ. هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ (٢) (وَقَدْ ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ (قَدْ يَرِدُ) نِيَابَةٌ غَيْرُ الْمَفْعُولِ بِهِ مَعَ وُجُودِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (٣) وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَمْ يُغْنِ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا وَلَا شَفَى دَا الْعَيَّ إِلَّا دُو الْهُدَى (٤)
وَاخْتَارَهُ (٥) فِي التَّسْهِيلِ. (وَبَاتَّفَاقٍ) مِنْ جُمْهُورِ النُّحَاةِ (قَدْ يَنْبُو) عَنِ الْفَاعِلِ، الْمَفْعُولُ الثَّانِي (مِنْ بَابِ كَسَى فِيمَا الْتِبَاسُهُ أَيْنٌ) نَحْوُ «كُتِبَ زَيْدًا جَبَّةً»، بِخِلَافِ مَا إِذَا لَمْ يُؤْمَنْ إِلَّا تِبَاسٌ فَيَجِبُ أَنْ يَنْبُو الْأَوَّلُ (٦) نَحْوُ «أَعْطِيَ عَمْرٌو بَشْرًا»، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَنَعُ إِقَامَةِ الثَّانِي مُطْلَقًا (٧)، وَعَنْ بَعْضٍ آخِرِ الْمَنْعِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً وَالْأَوَّلُ مَعْرِفَةً، وَلَعَلَّ الْمَصْنِفَ لَمْ يَعْتَدَّ بِهَذَا الْخِلَافِ (٨) وَقَدْ صَرَّحَ بِنَفْسِهِ فِي شَرْحِي التَّسْهِيلِ وَالْكَافِيَةِ، وَحَيْثُ أَجَازَ إِقَامَةَ الثَّانِي فَالْأَوَّلُ أَوْلَى

(١) بعض هذه الثلاثة والاسم المحض كالأعلام واسماء الاجناس.

(٢) أى: عدم جواز نيابة غير المفعول به مع وجوده.

(٣) فأنيب الجار والمجرور وهى بما مع وجود المفعول به وهو قوما.

(٤) فأنيب بالعلياء مع وجود المفعول به وهو سيديا.

(٥) أى: اختار المصنف مذهب الكوفيين والاعفش وهو نيابة غير المفعول به مع

وجوده.

(٦) لصلاحية كل من عمرو وبشر لان يكون معطيا وومعطا فلا يعرف الأخذ من

المأخوذ فيجب تقديم الأخذ منها ليعرف بالتقدم.

(٧) سواء امن اللبس ام لم يؤمن كان الثانى نكرة والاول معرفة ام لا.

(٨) لقوله وباتفاق.

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعُ أَشْتَهَرُ * وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ
وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَتَوَبُّ الثَّانِي مِنْ * بَابِ كَسَى فِيهَا التَّبَاسُّهُ أَمِنْ

لِكَوْنِهِ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى (١).

(فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى) الْمُتَعَدِّيَّةُ لِثَلَاثَةِ (الْمَنْعُ) مِنْ إِقَامَةِ الثَّانِي (٢) وَ
وُجُوبِ إِقَامَةِ الْأَوَّلِ (٣) (أَشْتَهَرَ) عَنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّحَاةِ. قَالَ الْأَبْدِيُّ فِي شَرْحِ
الْجَزُولِيَّةِ: لِأَنَّهُ (٤) مُبْتَدَأٌ وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْفَاعِلِ، فَإِنَّ مَرْتَبَتَهُ قَبْلَ الثَّانِي لِأَنَّ مَرْتَبَةَ
الْمُبْتَدَأِ قَبْلَ الْخَبَرِ وَمَرْتَبَةُ الْمَرْفُوعِ قَبْلَ الْمَنْصُوبِ فَقِيلَ ذَلِكَ (٥) لِلْمُنَاسَبَةِ، وَ
خَالَفَ ابْنُ عُصْفُورٍ وَجَمَاعَةٌ وَتَبِعَهُمُ الْمُصَنِّفُ فَقَالَ: (وَلَا أَرَى مَنَعًا) مِنْ نِيَابَةِ
الثَّانِي (إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ) (٦) وَلَمْ يَكُنْ (٧) جُمْلَةً وَلَا ظَرْفًا كَمَا فِي التَّسْهِيلِ
كَقَوْلِكَ فِي جَعَلَ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ: جُعِلَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ
لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

(١) لِكَوْنِهِ لَا بَسَا فِي كَسَى وَأَخْذًا فِي اعْطَى.

(٢) فِي بَابِ ظَنَّ فِيَكُونُ الْمُرَادُ مِنَ الثَّانِي فِي بَابِ أَرَى هُوَ الثَّلَاثُ لِكَوْنِهِ بِحَكْمِ ثَانِي ظَنَّ

فِي كَوْنِهَا خَبَرِينَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) مِنْ مَفْعُولِ ظَنَّ وَالثَّانِي مِنْ أَرَى كَمَا قُلْنَا.

(٤) أَيْ: الْأَوَّلُ مُبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ وَالثَّانِي خَبَرٌ وَالْمُبْتَدَأُ أَشْبَهُ بِالْفَاعِلِ مِنَ الْخَبَرِ،
فَالْمُنَاسَبُ نِيَابَةُ مَا هُوَ أَشْبَهُ هَذَا أَوَّلَ دَلِيلِهِ وَدَلِيلُهُ الثَّانِي قَوْلُهُ فَإِنَّ مَرْتَبَتَهُ وَلَوْ قَالَ (وَأَنْ) بَدَلَ
(فَأَنْ) كَانَ أَحْسَنَ وَحَاصِلُهُ أَنَّ الْأَوَّلَ مُقَدَّمٌ عَلَى الثَّانِي رَتَبَةً وَنَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْفُوعَ مُقَدَّمٌ عَلَى
الْمَنْصُوبِ فَالْمُنَاسَبُ أَنْ نَعْطِيَ الْمَقْدَمَ أَيْ الْمَرْفُوعَةَ لِلْمَقْدَمِ وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَالْمَتَأَخَّرُ وَهُوَ
الْمَنْصُوبَةُ لِلْمَتَأَخَّرِ رَتَبَةً أَيْ الثَّانِي.

(٥) أَيْ: نِيَابَةُ الْأَوَّلِ.

(٦) أَيْ: إِذَا كَانَ قَصْدُ الْمُتَكَلِّمِ وَمُرَادُهُ ظَاهِرًا وَلَا يُوجِبُ نِيَابَةَ الثَّانِي خَفَاءً فِي قَصْدِهِ

نَحْوُ ظَنَّ قَائِمٌ زَيْدًا دُونَ نَحْوِ ظَنَّ عَمْرُو زَيْدًا.

(٧) الْمَفْعُولُ الثَّانِي جُمْلَةٌ نَحْوِ ظَنَنْتُ زَيْدًا ضَرَبَ عَمْرُوًا أَوْ ظَرْفًا نَحْوِ ظَنَنْتُ زَيْدًا

وَمَا سَوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا * بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا

أَمَّا الثَّالِثُ مِنْ بَابِ أَرَى فِي الْإِرْتِشَافِ ادَّعَى ابْنُ هِشَامٍ الْإِتِّفَاقَ عَلَى
 مَنَعِ إِقَامَتِهِ (١)، وَلَيْسَ كَذَلِكَ (٢) فِي «الْمُخْتَرَعِ» جَوَازُهُ عَنْ بَعْضِهِمْ وَكَمَا لَا
 يَكُونُ لِلْفَعْلِ إِلَّا فَاعِلٌ وَوَاحِدٌ كَذَلِكَ لَا يَنْوِبُ عَنِ الْفَاعِلِ إِلَّا شَيْءٌ وَاحِدٌ.
 (وَمَا سَوَى النَّائِبِ) عَنْهُ (٣) (مِمَّا عُلِّقَا بِالرَّافِعِ) (٤) أَيْ رَافِعِ النَّائِبِ
 وَهُوَ الْفَعْلُ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَالْمَصْدَرُ عَلَى ظَاهِرِ قَوْلِ سَيَوِيهِ (٥) (الَّتَصَبُّ لَهُ
 مُحَقَّقًا) لَفْظًا إِنْ لَمْ يَكُنْ جَارًا وَمَجْرُورًا نَحْوُ «ضُرِبَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَكَ ضَرْبًا
 شَدِيدًا» (٦) وَمَحَلًّا إِنْ يَكُنُّهُ (٧) نَحْوُ «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ».

عندك .

(١) أَيْ: الثَّالِثُ مَقَامُ الْفَاعِلِ.

(٢) أَيْ: لَيْسَ الْمَسْئَلَةُ اتِّفَاقِيَّةً كَمَا زَعَمَ ابْنُ هِشَامٍ.

(٣) عَنْ الْفَاعِلِ.

(٤) أَيْ: مِنْ مُتَعَلِّقَاتِ الرَّافِعِ مِنْ حَالٍ أَوْ تَمِيزٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

(٥) فِي الْمَصْدَرِ فَإِنْ ظَاهِرُهُ أَنَّ الْمَصْدَرَ أَيْضًا يَقْبَلُ نَائِبَ الْفَاعِلِ وَمِثْلُ لَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ

بَعْدَ غَلْبِهِمْ.

(٦) فَقَامَ مَعْمُولٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَبَقِيَ بَاقِي الْمَتَعَلِّقَاتِ عَلَى النَّصْبِ.

(٧) أَيْ: النَّصْبُ مُحَلًّا إِنْ يَكُنْ جَارًا أَوْ مَجْرُورًا.

إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلَ * عَنْهُ بِنَصْبٍ لَفْظُهُ أَوْ الْمَحَلِّ

هذا باب إشتغال العامل عن المفعول

وهو أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ فِعْلٌ أَوْ شِبْهُهُ (١) قَدْ عَمِلَ (٢) فِي ضَمِيرِهِ أَوْ سَبَبِهِ لَوْلَا ذَلِكَ (٣) لَعَمِلَ فِيهِ أَوْ فِي مَوْضِعِهِ.

(إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً) (٤) مَفْعُولٌ بِقَوْلِهِ: (شَغَلَ) أَيْ ذَلِكَ الْمُضْمَرُ (٥) (عَنْهُ) أَيْ عَنِ الْإِسْمِ السَّابِقِ (بِنَصْبٍ لَفْظِهِ) أَيْ لَفْظِ ذَلِكَ الْمُضْمَرِ

(١) أَيْ: شبه الفعل كاسم الفاعل نحوز يد ضاربه عمرو.

(٢) الفعل وشبهه في ضمير ذلك الاسم المتقدم أو في سبب ضميره أي المضاف إلى ضميره نحوز يدا ضربت أخاه.

(٣) أَيْ: بحيث لولا عمله في الضمير أو سببه لعمل في نفس الاسم المتقدم أن كان معرباً أو في محله أن كان مبنياً.

(٤) فالضمير شغل فعلاً بنصب لفظه أو محله وصرفه عن الاسم فهنا أمور أربعة شاغل وهو الضمير ومشغول وهو الفعل ومشغول به وهو نصب الضمير لفظاً أو محلاً ومشغول عنه وهو الاسم المتقدم فتقدير البيت أن مضمراً اسم سابق شغل فعلاً أي صرفه عن الاسم السابق بسبب نصب لفظ الضمير أو محله.

(٥) نحوز يدا ضربته.

فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ بِفِعْلِ أَضْمِرًا * حَتَّمَا مُوَافِقٌ لِمَا قَدْ أَظْهَرَ
وَالنَّصْبُ حَتَّمُ إِنَّ تَلَا السَّابِقُ مَا * يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَأَنَّ وَحَيْثُمَا
وَأَنَّ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ * يَخْتَصُّ بِالرَّفْعِ التَّرْمِزُ أَبَدًا

(أَوِ الْمَحَلَّ) أَيْ مَحَلُّهُ (١) (فَالسَّابِقُ) (٢) ارْفَعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ أَوْ (أَنْصَبُهُ) وَ
اِخْتَلَفَ فِي نَاصِبِهِ فَالْجُمْهُورُ وَتَبِعَهُمُ الْمَصْنُفُ عَلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ (بِفِعْلِ أَضْمِرًا حَتَّمَا
مُوَافِقٌ لِمَا قَدْ أَظْهَرَ) لَفْظًا أَوْ مَعْنَى وَقِيلَ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ بَعْدَهُ. ثُمَّ اِخْتَلَفَ: فَقِيلَ
إِنَّهُ (٣) عَامِلٌ فِي الضَّمِيرِ وَفِي الْإِسْمِ مَعًا، وَقِيلَ فِي الظَّاهِرِ (٤) وَالضَّمِيرُ مُلغًى.

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْإِسْمَ الْوَاقِعَ بَعْدَهُ، فِعْلٌ نَاصِبٌ لِضَمِيرِهِ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ:
لَا زِمَ النَّصْبُ، وَلَا زِمَ الرَّفْعُ، وَرَاجِحُ النَّصْبِ عَلَى الرَّفْعِ، وَمُسْتَوْفٍ فِيهِ الْأُمُرَانِ، وَ
رَاجِحُ الرَّفْعِ عَلَى النَّصْبِ. هَكَذَا ذَكَرَهُ النُّحَوِيُّونَ وَتَبِعَهُمُ الْمَصْنُفُ، فَشَرَعَ فِي
بَيَانِهَا (٥) بِقَوْلِهِ: (وَالنَّصْبُ) لِإِسْمِ السَّابِقِ (حَتَّمُ إِنَّ تَلَا السَّابِقُ) بِالرَّفْعِ، أَيْ
وَقَعَ بَعْدَ (مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَأَنَّ وَحَيْثُمَا) نَحْوُ «إِنْ زِيدَ لَقِيْتُهُ فَأَكْرِمُهُ» وَ
«حَيْثُمَا عَمَرُوا تَلَفَّاهُ فَأَهْنُهُ» وَكَذَا إِنْ تَلَى اسْتِفْهَامًا غَيْرَ الْهَمْزَةِ كَ «أَيْنَ بَكَرَأَ
فَارَقْتُهُ» وَ «هَلْ عَمَرُوا حَدَّثْتُهُ» وَسَيَأْتِي حُكْمُ التَّالِي لِلْهَمْزَةِ (وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ)
أَيْ وَقَعَ بَعْدَ (مَا بِالْإِبْتِدَاءِ يَخْتَصُّ) كَأِذَا الْفُجَائِيَّةِ (فَالرَّفْعُ) لِإِسْمِ عَلَى
الْإِبْتِدَاءِ (التَّرْمِزُ أَبَدًا) نَحْوُ «خَرَجْتُ فَإِذَا زِيدَ لَقِيْتُهُ لِأَنَّ إِذَا لَا تَلِيهَا إِلَّا مُبْتَدَأٌ نَحْوُ

(١) إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ مَجْرُورًا لَفْظًا بِحَرْفٍ نَحْوُ زِيدَ مَرَرْتُ بِهِ فَإِنْ لَفْظُهُ مَجْرُورٌ وَمَحَلُّهُ
نَصْبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ.

(٢) أَيْ: الْإِسْمُ السَّابِقُ الْمَشْتَغَلُ عَنْهُ.

(٣) أَيْ: الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهُ.

(٤) أَيْ: وَقِيلَ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَذْكُورَ عَامِلٌ فِي الظَّاهِرِ وَأَمَّا الضَّمِيرُ فَلَمَغًى عَنِ الْعَمَلِ فِيهِ.

(٥) أَيْ: بَيَانُ الْأَقْسَامِ الْخَمْسَةِ.

كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ * مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجَدَ

«فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ»، أَوْ خَبَرَ نَحْوَ «إِذَا لَهِمْ مَكْرُفِي آيَاتِنَا»، وَلَا يَلِيهَا فِعْلٌ وَلِذَا قُدِّرَ مُتَعَلِّقُ الْخَبَرِ بَعْدَهَا (١) إِسْمًا كَمَا تَقَدَّمَ (٢) وَذِكْرُهُ (٣) هَذَا الْقِسْمُ إِفَادَةٌ لِتَمَامِ الْقِسْمَةِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِنَ الْبَابِ لِعَدَمِ صَدَقِ ضَابِطَةُ الْبَابِ عَلَيْهِ (٤) لِمَا تَقَدَّمَ فِيهِ (٥) مِنْ قَوْلِنَا: لَوْلَا ذَلِكَ الضَّمِيرُ لَعَمِلَ فِي الْإِسْمِ السَّابِقِ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا (٦) هُنَا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنْ إِذَا لَا يَلِيهَا فِعْلٌ.

(كَذَا) يَجِبُ الرُّفْعُ. (٧) (إِذَا الْفِعْلُ تَلَا) أَيْ وَقَعَ بَعْدَ (مَا) لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ وَهُوَ (٨) الَّذِي (لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلُ) أَيْ قَبْلَهُ (مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجَدَ) (٩) كَالِاسْتِفْهَامِ وَمَا التَّافِيَةِ وَأَدَوَاتِ الشَّرْطِ نَحْوَ «زَيْدٌ هَلْ رَأَيْتَهُ» وَ«خَالِدٌ مَا صَحِبْتَهُ» وَ«عَبْدُ اللَّهِ إِنْ أَكْرَمْتَهُ أَكْرَمَكَ».

(١) أَيْ: بعد اذا فلهم في الآية الثانية متعلق بوجود او مستقرا وجد او استقر.

(٢) في باب المبتدا والخبر عند قول المصنف واخبروا بظرف او بحرف جر.

(٣) أَيْ: المصنف لقسم واجب الرفع مع انه ليس من باب الاشتغال لتام الأقسام

الخمس.

(٤) أَيْ: لعدم صدق قاعدة الباب اى باب الاشتغال على هذا القسم وهو واجب

الرفع.

(٥) في الباب.

(٦) أَيْ: عمل ذلك الفعل في الاسم هنا اى الواقع بعد اذا لعدم دخول اذا الآ على

الاسم.

(٧) أَيْ: رفع الاسم السابق اذا وقع الفعل بعد ما له صدر الكلام لانا اذا اعملنا

الفعل في الاسم لوقع ما له الصدر بعد الفعل وهذا خلاف مقتضى الصدرية

(٨) أَيْ: ما له الصدر.

(٩) أَيْ: لما وجد بعد.

وَأَخْتِيرَ نَضْبٌ قَبْلَ فِعْلِ ذِي طَلَبٍ * وَتَعْدَمَا إِيْلَاؤُهُ أَلْفِعْلَ غَلَبٍ
وَتَعْدَمَا عَاطِفٍ بِلاَ فَضْلٍ عَلَى * مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقِرّاً وَلاَ

(وَأَخْتِيرَ نَضْبٌ) لِلْإِسْمِ السَّابِقِ إِذَا وَقَعَ (قَبْلَ فِعْلِ ذِي طَلَبٍ) كَالْأَمْرِ
وَالنَّهْيِ وَالِدُعَاءِ نَحْوُ «زَيْدًا إِضْرِبْهُ» وَ «بَعْمُرًا لَا تُهْنِ» وَ «خَالِدًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لَهُ» وَ «يَسْرًا اللَّهُمَّ لَا تُعَذِّبْهُ» (١) وَ اخْتَرَزَ بِقَوْلِهِ فِعْلٌ، عَنْ إِسْمِ الْفِعْلِ (٢) نَحْوُ
«زَيْدٌ ذَرَاكَهُ» فَيَجِبُ الرِّفْعُ، وَكَذَا إِذَا كَانَ فِعْلٌ أَمْرِيًّا أَوْ بِهِ الْعُمُومُ (٣) نَحْوُ «وَأَلْ
سَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» قَالَهُ ابْنُ الْحَاجِبِ.

(ق) اخْتِيرَ نَضْبُهُ أَيْضًا إِذَا وَقَعَ (٤) (تَعْدَمَا إِيْلَاؤُهُ أَلْفِعْلَ غَلَبٍ) كَهَمْزَةِ
الِاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ «أَبَشَّرًا مِتًّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ» مَا لَمْ يُفْصَلْ بَيْنَهُمَا (٥) وَبَيْنَهُ بغيرِ
ظَرْفٍ، فَالْمُخْتَارُ (٦) الرِّفْعُ وَكَمَا وَلاَ وَإِنَّ التَّائِيَّاتِ نَحْوُ «مَا زَيْدًا رَأَيْتُهُ» قَالَ فِي
شَرْحِ الْكَافِيَةِ: وَحَيْثُ مُجَرَّدَةٌ مِنْ مَا نَحْوُ «حَيْثُ زَيْدًا تَلَقَّاهُ فَأَكْرَمَهُ» لِأَنَّهَا تَشْبَهُ
أَدْوَاتِ الشَّرْطِ فَلَا يَلِيهَا فِي الْغَالِبِ إِلَّا فِعْلٌ.

(ق) اخْتِيرَ نَضْبُهُ أَيْضًا إِذَا وَقَعَ (٧) (تَعْدَمَا حَرْفٍ عَاطِفٍ) لَهُ (٨) (بِلاَ

(١) مِثْلُ الدُّعَاءِ بِمِثَالَيْنِ لِأَنَّ الدُّعَاءَ قَدْ يَكُونُ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ وَقَدْ يَكُونُ بِصِيغَةِ النَّهْيِ.

(٢) لِأَنَّ اسْمَ الْفِعْلِ لَا يَعْمَلُ فِي مَا قَبْلَهُ وَشَرْطُ الْعَامِلِ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ يَكُونَ بِحَيْثُ
لَوْ فَرَعَ مِنَ الضَّمِيرِ لَعَمِلَ فِي الْاسْمِ قَبْلَهُ.

(٣) كَمَا فِي الْآيَةِ فَإِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى اقْطَعُوا حُكْمَ عَامٍ لِكُلِّ سَارِقٍ وَ سَارِقَةٍ وَالصَّحِيحُ أَنْ
يُقَالَ إِذَا كَانَ الْاسْمُ السَّابِقُ عَامًا إِذَا الْفِعْلُ لَا يَتَصِفُ بِالْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ.

(٤) الْاسْمُ السَّابِقُ بَعْدَ مَا غَلَبَ وَقُوعُ الْفِعْلِ بَعْدَهُ.

(٥) أَيْ: بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَبَيْنَ الْاسْمِ السَّابِقِ بِغَيْرِ ظَرْفٍ نَحْوُ أَنْتَ زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ.

(٦) أَيْ: إِذَا كَانَ فَضْلٌ فَالْمُخْتَارُ رَفْعُ الْاسْمِ لِانْصِبِهِ.

(٧) أَيْ: الْاسْمُ السَّابِقُ.

(٨) أَيْ: لِلْاسْمِ السَّابِقِ.

وَإِنْ تَلَا الْمَعْظُوفُ فِعْلاً مُخْبِراً * بِهِ عَنِ اسْمٍ فَأَعْطَفْنِ مُخْبِراً

فَضِلْ عَلَى مَعْمُولٍ فِعْلٍ (مُتَصَرِّفٌ مُسْتَقَرٌّ أَوَّلًا) نَحْوُ «ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمَرُوا أَكْرَمْتُهُ». قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ: لِمَا فِيهِ (١) مِنْ عَطْفِ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ عَلَى مِثْلِهَا (٢) وَتَشَاكُلِ الْجُمْلَتَيْنِ (٣) الْمَعْظُوفَتَيْنِ أَوَّلَى مِنْ تَخَالُفِهِمَا - إِنْتَهَى. وَحِينَئِذٍ (٤) فَالْعَطْفُ لَيْسَ عَلَى الْمَعْمُولِ كَمَا ذَكَرَهُ هُنَا، وَلَوْ قَالَ «تَلَى» (٥) بَدَلَ «عَلَى» لَتَخَلَّصَ مِنْهُ. وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ «بَلَا فَضِلْ» مَا إِذَا فُضِّلَ بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْإِسْمِ، فَالْمُخْتَارُ الرِّفْعُ نَحْوُ «قَامَ زَيْدٌ وَأَمَّا عَمْرٌو فَأَكْرَمْتُهُ» (٦) وَ[خَرَجَ] بِقَوْلِي مُتَصَرِّفٍ أَفْعَالُ التَّعَجُّبِ وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ (٧) فَإِنَّهُ لَا تَأْثِيرَ لِلْعَطْفِ عَلَيْهَا (٨) كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي نُكَّتِهِ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ.

(وَإِنْ تَلَا) الْإِسْمُ (الْمَعْظُوفُ) (٩) فِعْلاً مُتَصَرِّفًا (مُخْبِراً بِهِ عَنِ اسْمٍ)

- (١) أى: فى نصب الاسم السابق على هذه الفرض.
(٢) لأن التقدير فى المثال ضربت زيدا واكرمت عمروا.
(٣) بأن يكون كلاهما اسميتين او فعليتين.
(٤) يعنى اذا قلنا ان العطف بين جملتين فالعطف ليس على المعمول كما قال المصنف بل على العامل وهو ضربت فى المثال فهذا التوجيه لا يلائم كلام المصنف.
(٥) أى: لو قال المصنف وبعد عاطف تلى أى وقع العاطف بعد معمول فعل لتخلص من هذا الاشكال أى اشكال العطف لعدم دلالة كلامه اذا على ان العطف على أى شىء.
(٦) للفصل باما.
(٧) نحو ما أحسن زيدا وعمروا اكرمته ونعم الرجل خالد وبشرا اهنة وبشس الرجل عمرو وزيد ضربته.

- (٨) لضعف فعلية الافعال الغير المتصرفه فكأنما عطف على الاسم لا على الفعل.
(٩) يعنى اذا وقع الاسم السابق المشتغل عنه بعد عاطف وكان قبل العاطف فعل والفعل خبر مبتداء فى المثال زيد وقع بعد واو العطف وقبلها الفعل وهو اكرمتها وهو خبر عن

أَوَّلُ. (١) مُبْتَدَأٌ نَحْوُ «هَذَا أَكْرَمْتُهَا وَزَيْدٌ ضَرَبَتْهُ عِنْدَهَا» (فَاعْطِفْنَا مُخَيَّرًا) بَيْنَ الرَّفْعِ (٢) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ، وَالنَّصْبِ (٣) عَلَى جُمْلَةٍ أَكْرَمْتُهَا وَتُسَمَّى الْجُمْلَةُ الْأُولَى (٤) مِنْ هَذَا الْمِثَالِ ذَاتَ وَجْهَيْنِ لِأَنَّهَا إِسْمِيَّةٌ بِالنَّظَرِ إِلَى أَوَّلِهَا (٥) وَفِعْلِيَّةٌ بِالنَّظَرِ إِلَى آخِرِهَا (٦).

وهذا المِثَالُ (٧) أَصَحُّ كَمَا قَالَ الْأَبْدِيُّ فِي شَرْحِ الْجَزْوَلِيَّةِ مِنْ تَمَثُّلِهِمْ بِـ «زَيْدٌ قَامَ وَعَمَرُوا كَلَّمْتُهُ» لِبُطْلَانِ الْعَطْفِ فِيهِ (٨) لِعَدَمِ ضَمِيرٍ فِي الْمَعْطُوفَةِ (٩) يَرْبُطُهَا بِمَبْتَدَأِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهَا، إِذِ الْمَعْطُوفُ بِالْوَاوِ يَشْتَرِكُ مَعَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي مَعْنَاهُ (١٠) فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْمِثَالِ خَبَرًا عَنْهُ وَلَا يَصِحُّ

هَذَا.

(١) وهو في المثال هندا.

(٢) أى: رفع زيد ليكون مبتدا ضربته خبره.

(٣) أى: نصب المعطوف وهو زيد بتقدير ضربت قبله لتكون جملة ضربت زيدا عطفا على جملة هندا أكرمته.

(٤) وهى هندا أكرمته.

(٥) لوقوع المبتدا وهو هندا فى أولها.

(٦) وهو أكرمته لكونه فعلا وفاعلا.

(٧) وهو هندا أكرمته وزيد اضربه عندها لوجود ضمير فى الجملة الثانية يعود الى المبتدا الأول.

(٨) أى: فى هذا المثال فان مقتضى العطف ان يصح وقوع المعطوف مكان المعطوف عليه فانه على النصب يكون التقدير زيد قام وكلمت عمروا فكلمت عمروا عطف على قام والمعطوف عليه وهو قام خبر لزيد ومقتضى العطف ان يكون كلمت ايضا خبرا له والحال انه لا يصح لان كلمت جملة ولا بد لجملة الخبر ان يتضمن ضميرا يعود الى المبتدا وهى خالية من هذا الضمير لان الهاء فى كلمته يعود الى عمرو ولا الى زيد.

(٩) أى: الجملة المعطوفة وهى كلمته.

(١٠) أى: معنى المعطوف عليه فكما ان المعطوف عليه وهو قام خبر لزيد فليكن كلمت ايضا كذلك.

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّرَحَجَ * فَمَا أُبَيِّحَ أَفْعَلَ وَدَغَ مَا لَمْ يُبَيِّحْ

إِلَّا بِالرَّابِطَةِ وَقَدْ قُفِدَ - إِنْتَهَى وَلَعَلَّهُ يُغْتَفَرُ (١) فِي التَّوَابِعِ مَا لَا يُغْتَفَرُ فِي غَيْرِهَا.

(وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّرَحَجَ) لِقَدَمِ مُوجِبِ (٣) النَّصْبِ وَ مُرَجِّحِهِ وَ مُوجِبِ الرَّفْعِ وَ مُسْتَوَى الْأَمْرَيْنِ، وَ عَدَمُ التَّقْدِيرِ أَوَّلِي مِنْهُ (٤) نَحْوُ «زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ» (٥) وَ مَنَعَ بَعْضُهُمْ (٦) التَّنْصِبَ وَرَدَّ (٧) بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «جَنَاتٍ عَذْنٍ يَدْخُلُونَهَا» (فَمَا أُبَيِّحَ) لَكَ (أَفْعَلَ وَدَغَ) أَيْ أَثْرَكَ (مَا لَمْ يُبَيِّحَ) (٨) لَكَ، وَ

(١) هَذَا اعْتِذَارٌ عَنِ الْمَثَالِ الْآخِرِ وَدَفْعُ اشْكَالٍ عَنْهُ وَهُوَ أَنَّ اشْتِرَاطَ وَجُودِ الضَّمِيرِ فِي الْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ أَمَّا هُوَ فِي غَيْرِ الْجُمْلَةِ التَّابِعَةِ وَأَمَّا فِيهَا فَيُغْتَفَرُ فِيهَا وَحَيْثُ أَنَّ الْمَوْرَدَ عَطْفُ وَالْعَطْفُ مِنَ التَّوَابِعِ فَيُغْتَفَرُ فِيهِ.

(٢) يَعْنِي غَيْرَ وَاجِبِ النَّصْبِ وَ وَاجِبِ الرَّفْعِ وَخِتَارِ النَّصْبِ وَجَائِزِ الْأَمْرَيْنِ.
(٣) دَلِيلٌ لِرَجْحَانِ الرَّفْعِ يَعْنِي إِذَا رَأَيْنَا جُمْلَةً مِنْ بَابِ الْإِسْتِغَالِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا سَبَابُ الْوُجُوهِ الْأَرْبَعَةِ الْمَاضِيَةِ فَالِرَّاجِحِ حِينَئِذٍ الرَّفْعُ لِأَنَّ الرَّفْعَ لَا يَسْتَلْزِمُ التَّقْدِيرَ لِكُونِهِ مَبْتَدَأً وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى عَامِلٍ لَفْظِيٍّ وَأَمَّا النَّصْبُ فَيَحْتَاجُ إِلَى التَّقْدِيرِ لِكُونِهِ مَفْعُولًا فَيَجِبُ مَعَهُ تَقْدِيرُ الْفِعْلِ وَعَدَمُ التَّقْدِيرِ أَوَّلِي مِنَ التَّقْدِيرِ.
(٤) مِنَ التَّقْدِيرِ.

(٥) فَرَفَعَ زَيْدٌ أَرْجَحَ مِنْ نَصْبِهِ، لِأَنَّ رَفْعَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَلَا يَلْزِمُ فِيهِ تَقْدِيرُ فِعْلٍ وَأَمَّا النَّصْبُ فَعَلِي الْمَفْعُولِيَّةِ وَالْمَفْعُولِ يَحْتَاجُ إِلَى فِعْلٍ مُقَدَّرٍ أَيْ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ.
(٦) أَيْ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الرَّفْعَ لَيْسَ بِرَاجِحٍ فَقَطْ، بَلْ هُوَ وَاجِبٌ وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ فِي هَذِهِ الْمَوَارِدِ.

(٧) أَيْ: الْقَوْلُ بِوُجُوبِ الرَّفْعِ لِأَنَّهُ وَرَدَ مَنْصُوبًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ قَرَأَ جَنَاتٍ بِكَسْرِ التَّاءِ وَالْكَسْرُ عَلَامَةُ النَّصْبِ فِي الْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ مَعَ عَدَمِ مُوجِبٍ لَشَيْءٍ.
(٨) يَعْنِي مَا بَيْنَنَا لَكَ وَفَصَلْنَا مِنَ الْوُجُوهِ الْخَمْسَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي أَغْرَابِ الْأَسْمِ الْمَشْتَغَلِ عَنْهُ هُوَ الْمَعْيَارُ الصَّحِيحُ فِي مَوَارِدِهَا وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَتَخَلَّفَ عَنْ ذَلِكَ.

وَفَضْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفٍ جَرٍّ * أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَضْعِ يَجْرِي

تقديمه (١) وأجب التَّصَبُّ ثُمَّ مُخْتَارَهُ (٢) ثُمَّ جَائِزَهُ (٣) عَلَى السَّوَاءِ ثُمَّ مَرْجُوحَهُ (٤) أَحْسَنَ (٥) كَمَا قَالَ مِنْ صُنْعِ (٦) ابْنِ الْحَاجِبِ، لِأَنَّ الْبَابَ (٧) لِبَيَانِ الْمَنْصُوبِ مِنْهُ (٨) أَنْتَهَى (٩) وَكَانَ يَنْبَغِي (١٠) أَنْ يُؤَخَّرَ وَأَجِبَ الرَّفْعُ عَنْهَا (١١) لِمَا ذَكَرَ (١٢).

(وَفَضْلُ) ضَمِيرُ (مَشْغُولٍ) بِهِ عَنِ الْفِعْلِ (بِحَرْفٍ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةٍ) أَيْ

(١) أَيْ: الْمَصْنَفُ.

(٢) أَيْ: مَخْتَارَ النَّصَبِ وَرَاجِحَهُ فِي قَوْلِهِ وَاخْتِيرَ نَصَبَ إِلَى قَوْلِهِ مُسْتَقَرٌّ أَوَّلًا.

(٣) أَيْ: جَائِزِ النَّصَبِ مَسَاوِيًا مَعَ الرَّفْعِ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيحٍ لِأَحَدٍ هُمَا مِنْ قَوْلِهِ وَإِنْ تَلَا

إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ.

(٤) أَيْ: مَرْجُوحَ النَّصَبِ وَرَاجِحَ الرَّفْعِ فِي قَوْلِهِ وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّجَحَ.

(٥) يَعْنِي تَقْدِيمَهُ النَّصَبِ وَرِعَايَةَ هَذَا التَّرْتِيبِ ابْتِدَاءً مِنَ الْوَاجِبِ وَخَتْمًا بِالْمَرْجُوحِ أَحْسَنَ وَأَصَحَّ كَمَا فَعَلَ الْمَصْنَفُ فِي أَرْجَوزَتِهِ هَذِهِ مِمَّا صَنَعَ ابْنُ الْحَاجِبِ فَإِنَّهُ قَدَّمَ فِي الْكَافِيَةِ مَخْتَارَ الرَّفْعِ ثُمَّ مَخْتَارَ النَّصَبِ ثُمَّ الْمَتَسَاوِيَ فِيهِ الْأَمْرَانِ ثُمَّ وَاجِبَ النَّصَبِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ بَابَ الْإِشْتَغَالِ إِنَّمَا انْعَقَدَ لِبَيَانِ أَحْكَامِ نَصَبِ الْمُشْتَغَلِ عَنْهُ وَإِنَّهُ لَوْلَا إِشْتَغَالُ الْفِعْلِ بِضَمِيرِهِ لَنَصَبَهُ فَحَقَّ الْأَوَّلِيَّةُ هُنَا لِلنَّصَبِ، وَالرَّفْعُ إِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ طَرْدًا لِلْبَابِ فَتَقْدِيمُهُ فِي كَلَامِ ابْنِ الْحَاجِبِ غَيْرُ وَجِيهِ.

(٦) مُتَعَلِّقٌ بِأَحْسَنَ.

(٧) أَيْ: بَابُ الْإِشْتَغَالِ.

(٨) يَعْنِي أَنَّ الْبَابَ خَاصٌّ لِبَيَانِ الْقِسْمِ الْمَنْصُوبِ مِنَ الْأَسْمِ الْمُشْتَغَلِ عَنْهُ فَيَنْبَغِي

تَقْدِيمُ النَّصَبِ.

(٩) أَيْ: أَنْتَهَى كَلَامُنَا فِي بَيَانِ أَحْسَنِ صُنْعِ الْمَصْنَفِ مِنْ صُنْعِ ابْنِ الْحَاجِبِ.

(١٠) أَيْ: نَعَمْ يَرُدُّ عَلَى الْمَصْنَفِ فِي صُنْعِهِ هَذَا أَنَّهُ أَدْخَلَ وَاجِبَ الرَّفْعِ بَيْنَ صُورِ النَّصَبِ

وَلَوْ أَخَّرَهُ عَنْهَا كَانَ أَحْسَنَ.

(١١) عَنْ أَقْسَامِ النَّصَبِ.

(١٢) مِنْ أَنَّ الْبَابَ لِبَيَانِ الْمَنْصُوبِ مِنْهُ.

بِمُضَافٍ (كَوَضِّل) (١) فِيمَا مَضَى (٢) (يَجْرِي) فَيَجِبُ النَّصْبُ (٣) فِي نَحْوِ «إِنْ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ أَوْ رَأَيْتُ أَخَاهُ أَكْرَمَكَ» وَالرَّفْعُ (٤) فِي نَحْوِ «خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ مَرَّ بِهِ عَمَرُو أَوْ رَأَى (٥) أَخُوهُ»، وَيُخْتَارُ النَّصْبُ فِي نَحْوِ (٦) «زَيْدًا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ أَنْظَرْتُ أَخَاهُ» وَالرَّفْعُ فِي نَحْوِ (٧) «زَيْدٌ مَرَرْتُ بِهِ أَوْ رَأَيْتُ أَخَاهُ»، وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ عَلَى السَّوَاءِ فِي نَحْوِ (٨) «هَذَا أَكْرَمْتُهَا وَزَيْدٌ مَرَرْتُ بِهِ أَوْ رَأَيْتُ أَخَاهُ فِي دَارِهَا» (٩) نَعَمْ (١٠) يُقَدَّرُ الْفِعْلُ مِنْ مَعْنَى الظَّاهِرِ لَا لَفْظِهِ.

(١) أى: لا فرق بين أن يكون الضمير المشتغل به متصلاً بالفعل المشتغل نحو زيدا ضربته أو منفصلاً عنه، كما في مررت به ورأيت أخاه للفصل في الأول بحرف الجر والثاني بالمضاف.

(٢) من الصور الخمسة أى واجب النصب ومختاره ومتساوى الأمرين ومرجوح النصب وواجب الرفع.

(٣) لوقوع الاسم المشتغل عنه بعد ما يختص بالفعل وهو ان الشرطية.

(٤) أى: يجب الرفع لوقوع الاسم بعد ما يختص بالمبتدا وهو اذا الفجائية.

(٥) يعنى أو تقول فاذا زيد رأى أخوه مثال للفصل بالمضاف.

(٦) لوقوع الاسم قبل فعل ذى طلب.

(٧) لعدم وجود ما يوجب الصور الأربعة.

(٨) لوقوع الاسم معطوفاً بعد فعل هو خبر عن اسم حسب قوله وان تلا المعطوف.

(٩) مثال لما كان الفاصل مضافاً.

(١٠) يعنى ان هنا فرقاً بين ما اذا كان الضمير متصلاً بالفعل نحو زيدا ضربته وما اذا

فصل بينها بحرف جر نحو زيدا مررت به فان الفعل المقدّر في الأول بلفظ الفعل الظاهر وهو ضربت وأما في الثانى فالمقدّر فعل بمعنى الفعل الظاهر وهو جاوزت لأن الفعل الظاهر وهو مررت لازم فلا ينصب الاسم السابق.

وَسَوِّفِي ذَا الْبَابِ وَضَفَاءً ذَا عَمَلٍ * بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَلْقَانِ حَصْلُ
وَعُلُقَةٍ حَاصِلَةٍ بِتَابِعٍ * كَعُلُقَةٍ بِنَفْسِ الْإِسْمِ الْوَاقِعِ

(وَسَوِّفِي ذَا الْبَابِ (١) وَضَفَاءً ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ) فِيمَا تَقَدَّمَ (إِنْ لَمْ يَكُ
مَانِعٍ حَصْلُ) (٢) نَحْوُ «أَزِيدُ أَنْتَ ضَارِبُهُ الْآنَ أَوْ غَدًا»، بِخِلَافِ الْوَصْفِ غَيْرِ
الْعَامِلِ كَالَّذِي بِمَعْنَى الْمَاضِي أَوِ الْعَامِلِ غَيْرِ الْوَصْفِ كَاسْمِ الْفِعْلِ أَوِ الْحَاصِلِ فِيهِ
مَانِعٌ كَصِلَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ.

(وَعُلُقَةٍ حَاصِلَةٍ بِتَابِعٍ) (٣) لِلْإِسْمِ الشَّاعِلِ لِلْفِعْلِ (كَعُلُقَةٍ) (٤)
حَاصِلَةٍ (بِنَفْسِ الْإِسْمِ الْوَاقِعِ) الشَّاعِلِ لِلْفِعْلِ، فَقَوْلُكَ «أَزِيدُ ضَرَبْتَ عَمَرًا وَ
أَخَاهُ» كَقَوْلِكَ «أَزِيدُ ضَرَبْتَ أَخَاهُ»، وَشَرَطَ فِي التَّسْهِيلِ أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ عَطْفًا
بِالْوَاوِ كَمَا مَثَّلْنَاهُ أَوْ نَعْتًا كَ «إِنَّ زَيْدًا رَأَيْتُ رَجُلًا مُجِبَّهً» (٥) وَزَادَ فِي
الِإِرْتِشَافِ أَنْ يَكُونَ عَطْفٌ بَيَانٌ كَ «أَزِيدُ ضَرَبْتَ عَمَرًا وَأَخَاهُ».

(١) أَيْ: بَابِ الْإِشْتَغَالِ لِأَفْرَقَ فِي أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فَعَلًا كَمَا مَرَّ أَوْ وَضَفَاءً عَامِلًا.

(٢) كَمَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ.

(٣) الْمُرَادُ بِالْعُلُقَةِ هُنَا هُوَ الرِّبْطُ الْحَاصِلُ بِسَبَبِ الضَّمِيرِ بَيْنَ الْإِسْمِ السَّابِقِ وَالْفِعْلِ
الْوَاقِعِ بَعْدَهُ، وَالضَّمِيرُ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الْعُلُقَةُ قَدْ يَكُونُ مُتَّصِلًا بِالْفِعْلِ نَحْوُ زَيْدَا ضَرَبْتَهُ فَالْعُلُقَةُ
حَاصِلَةٌ بِالْفِعْلِ نَفْسُهُ لَا تَصَالُ الضَّمِيرُ الرِّبْطُ بِهِ وَقَدْ تَكُونُ بِالْإِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْفِعْلِ نَحْوُ زَيْدَا
ضَرَبْتَ أَخَاهُ وَقَدْ تَكُونُ حَاصِلَةً بِتَابِعٍ ذَلِكَ الْإِسْمِ نَحْوُ زَيْدَا ضَرَبْتَ عَمَرًا وَأَخَاهُ فَالْعُلُقَةُ
حَصَلَتْ بِأَخَاهُ وَهُوَ تَابِعٌ لِلْإِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْفِعْلِ.

(٤) أَيْ: لِأَفْرَقَ بَيْنَ الْعُلُقَتَيْنِ وَلَا مَانِعَ مِنْ وَجُودِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالضَّمِيرِ الرِّبْطِ.

(٥) بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ لِتَكُونَ الْإِضَافَةُ لَفْظِيَّةً وَلَا
يَتَعَرَفُ بِالْإِضَافَةِ، وَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي فَلَا لَعَدَمَ تَطَابُقِ الصِّفَةِ مَعَ الْمَوْصُوفِ.

هَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي أَنْ تَصِلَ * هَا غَيْرِ مُضَدِّ بِهِ نَحْوُ عَمِلَ

هذا باب تعدى الفعل ولزومه

وفيه رُبُّ الْمَفَاعِيلِ (هَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي) أَيْ الْمَجَاوِزِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ (أَنْ تَعْمَلَ هَاءُ) تَعُودُ عَلَى (غَيْرِ مُضَدِّ) لِذَلِكَ الْفِعْلِ (بِهِ نَحْوُ عَمِلَ) فَإِنَّكَ تَقُولُ: «الْخَيْرُ عَمِلْتُهُ» فَتَصِلُ بِهِ هَاءُ تَعُودُ عَلَى غَيْرِ مُضَدِّهِ (١)، وَاخْتَرَزَ بِهَا (٢) عَنْ هَاءِ الْمَصْدَرِ فَإِنَّهَا تُوصَلُ بِالْمُتَعَدِّي نَحْوُ «ضَرَبْتُهُ زَيْدًا» أَيْ الضَّرْبَ، وَبِالْإِلْزَامِ نَحْوُ «قُمْتُ» أَيْ الْقِيَامَ.

تَتِمُّهُ: وَمِنْ عِلَالَتِهِ أَيْضاً أَنْ يَضْلَحَ لِأَنْ يُصَاغَ مِنْهُ إِسْمٌ مَفْعُولٍ تَامٍ. كَمَقَّتَ فَهُوَ مَمْقُوتٌ. قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ: وَالْمُرَادُ بِالتَّمَامِ الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْ حَرْفِ جَرٍّ، فَلَوْ صِغَ مِنْهُ إِسْمٌ مَفْعُولٍ مُفْتَقِرٌ إِلَى حَرْفٍ جَرٍّ يُسَمَّى لِإِزْمًا كَ «غَضِبْتُ عَلَى عَمْرٍو فَهُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ».

(١) فَإِنَّ الضَّمِيرَ فِي الْمَثَالِ عَائِدٌ إِلَى الْخَيْرِ.

(٢) أَيْ: بِهَاءِ غَيْرِ مُصْدَرٍ.

فَانْصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يَنْتَبُ * عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ
وَلَا زِمَ غَيْرُ الْمُعْدَى وَحْتِمَ * لَزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَّهُمْ
كَذَا أَفْعَلَّ وَالْمُضَاهِي أَفْعَنْسَا * وَمَا أَفْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا
أَوْ غَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمُعْدَى * لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَأَمْتَدَا

(فَانْصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ) الَّذِي تَجَاوَزَ إِلَيْهِ (إِنْ لَمْ يَنْتَبُ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ
تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ) وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ إِنْ نَابَ عَنْ فَاعِلٍ رُفِعَ (ق) فِعْلٌ (لَا زِمَ غَيْرُ) (١)
الْفِعْلُ (الْمُعْدَى) وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَّصِلُ بِهِ ضَمِيرٌ غَيْرُ مُصَدِّرٍ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا «قَاصِرٌ»
و «غَيْرُ مُتَعَدٍّ» و «مُتَعَدٍّ بِحَرْفٍ جَرٍّ».

(وَحْتِمَ لَزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا) جَمْعُ سَجِيَّةٍ وَهِيَ الطَّبِيعَةُ (٢) (كَتَنَّهُمْ) إِذَا
كُثِرَ أَكْلُهُ وَظُرِفَ وَكُرِمَ وَشُرِفَ (وَكَذَا) حَتَمَ لَزُومُ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ
(أَفْعَلَّ) بِتَخْفِيفِ اللَّامِ الْأُولَى وَتَشْدِيدِ الثَّانِيَةِ، كَأَقْشَعَرَّ (٣) وَأَظْمَأَنَّ (ق) كَذَا
إِفْعَنْلَنَّ (الْمُضَاهِي أَفْعَنْسَا) وَهُوَ إِحْرَنْجَمَ (٤)، وَكَذَا مَا الْحِجَاقَ
بِإِفْعَلَّ وَإِفْعَنْلَنَّ كِبَاكُوَهْدَ (٥) وَهُوَ إِحْرَنْبَأَ (٦) (ق) كَذَا حَتَمَ لَزُومُ (مَا)
أَفْتَضَى نَظَافَةً كَظَهَرَ وَنَظَّفَ (أَوْ دَنَسَا) كَدَنَسَ وَوَسَخَ وَنَجَسَ (أَوْ)
إِفْتَضَى

(١) يَعْنِي بَعْدَ مَا بَيَّنَّا عَلَامَةَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي فَلَا حَاجَةَ إِلَى تَعْرِيفِ الْفِعْلِ الْإِلَازِمِ فَمَا لَمْ
تَكُنْ فِيهِ عَلَامَةُ الْمَعْدَى فَهُوَ إِلَازِمٌ.

(٢) الصِّفَاتُ الذَّاتِيَّةُ الَّتِي لَا تَسْتَلْزِمُ حَرَكَةَ الْجِسْمِ.

(٣) أَقْشَعَرَ جِلْدَهُ أَيْ أَخَذَتْهُ قَشَعْرَةٌ وَهِيَ ارْتِفَاعُ شَعْرِهِ وَاطْمَأَنَّ أَيْ سَكَنَ.

(٤) يُقَالُ حَرَجَمْتُ الْإِبِلَ فَاحْرَنْجَمْتُ أَيْ رَدَدْتُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فَارْتَدَّتْ وَمَعْنَى

أَفْعَنْسَا تَأَخَّرَ وَرَجَعَ إِلَى خَلْفٍ.

(٥) يُقَالُ أَكُوَهْدَ الْفَرْخَ إِذَا ارْتَعَدَ.

(٦) يُقَالُ إِحْرَنْبَأَ الدِّيكَ إِذَا انْتَفَشَ وَتَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ.

وَعَدَّ لَا زِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ * وَإِنْ حُذِفَ قَالَ نَضَبُ لِلْمُنَجَّرِ
نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطَّرِدُ * مَعَ أَمِنْ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

(عَرَضًا) أَيْ مَعْنَى غَيْرَ لَازِمٍ كَمَرَضَ وَبَرَى وَفَرَحَ (أَوْ طَاوَعَ) فَاعِلُهُ فَاعِلُ الْفِعْلِ
(الْمُعَدِّي لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَاثِمَدًا) وَدَخَرَجْتُهُ فَتَدَخَّرَجَ (١) وَالْمُطَاوَعَةُ قَبُولُ
الْمَفْعُولِ فِعْلُ الْفَاعِلِ (٢) فَإِنْ طَاوَعَ الْمُعَدِّي لِاثْنَيْنِ كَانَ مُتَعَدِّيًا لِوَاحِدٍ نَحْوُ
«كَسَوْتُ زَيْدًا جُبَّةً فَأَكْتَسَاهَا».

(وَعَدَّ) فِعْلًا (لَا زِمًا) إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ (بِحَرْفِ جَرٍّ) نَحْوُ «عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ
قَادِمٌ» وَ«فَرَحْتُ بِقُدُومِكَ»، وَعَدَّهُ (٣) أَيْضًا بِالْهَمْزَةِ نَحْوُ «أَذْهَبْتُ زَيْدًا» وَ
بِالتَّضْعِيفِ نَحْوُ «فَرَحْتُهُ».

(وَإِنْ حُذِفَ) حَرْفُ الْجَرِّ (فَالنَّضَبُ) ثَابِتٌ (لِلْمُنَجَّرِ) (٤) ثُمَّ هَذَا
الْحَذْفُ لَيْسَ قِيَاسًا بَلْ (نَقْلًا) عَنِ الْعَرَبِ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ كَقَوْلِهِ:
تَمُرُونَ الدِّيَارَ (٥) [وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ] وَقَدْ
يُحَذَفُ (٦) وَيَبْقَى الْجَرُّ كَقَوْلِهِ:

[إِذَا قِيلَ أَيْ التَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ] أَشَارَتْ كَلْبِي (٧) بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ

(١) دَحَرَجْتُهُ حَرَكَتُهُ عَلَى نَحْوِ الْإِسْتِدَارَةِ.

(٢) فِدَائِمًا يَكُونُ أَوَّلُ مَفْعُولٍ فِي الْفِعْلِ الْمَطَاوَعِ بِالْفَتْحِ فَاعِلًا فِي الْفِعْلِ الْمَطَاوَعِ بِالْكَسْرِ
فَإِنْ كَانَ لِلْمَطَاوَعِ بِالْفَتْحِ مَفْعُولٌ ثَانٍ كَانَ الْمَطَاوَعُ بِالْكَسْرِ مُتَعَدِيًا وَالْأَوَّلُ فَلَا زِمًا فَكَتَسَا مُتَعَدًى لِأَنْ
كَسَى ذُو مَفْعُولَيْنِ وَتَدَخَّرَجَ لَازِمٌ لِأَنْ دَحَرَجَ ذُو مَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

(٣) أَيْ: الْفِعْلُ اللَّازِمُ.

(٤) أَيْ: لِلْأَسْمِ الْمَجْرُورِ.

(٥) أَيْ: تَمُرُونَ بِالْدِّيَارِ وَيُسَمَّى مَنْصُوبًا بِنَزْعِ الْخَافِضِ.

(٦) يَعْنِي حَرْفَ الْجَرِّ.

(٧) أَيْ: إِلَى كَلْبٍ فَحَذَفَ الْجَارُ وَبَقِيَ الْجَرُّ.

(ق) حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ (فِي أَنْ وَأَنْ) الْمَصْدَرِ يَتَيْنِ (يَطْرُدُ) وَيُقَاسُ عَلَيْهِ (مَعَ) أَمِنْ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا (١) أَيْ يُعْطُوا أَلَدِيَّةَ، وَ «عَجِبْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ» أَيْ مِنْ أَنْ يَدُوا وَمِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ. وَمَحَلُّ أَنْ حِينَئِذٍ (٢) نَصَبٌ عِنْدَ سَبْيُوهِه وَالْفَرَاءِ وَجَرٌّ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَالْكِسَائِي، قَالَ الْمَصْنَفُ: وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ الْخَلِيلِ مَا أَنْشَدَهُ الْأَخْفَشُ:
وَمَا زُرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً إِلَيَّ وَلَا ذَيْنَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ
بِجَرِّ الْمَعْطُوفِ (٣) عَلَى: «أَنْ تَكُونَ»، فَعِلْمٌ أَنَّهَا (٤) فِي مَحَلِّ جَرٍّ، فَإِنْ لَمْ يُؤْمِنْ اللَّبْسُ، لَمْ يَطْرُدِ الْحَذْفُ (٥) نَحْوَ «رَغِبْتُ فِي أَنَّكَ تَقُومُ» إِذْ يُحْتَمَلُ (٦) أَنْ يَكُونَ الْمَحْذُوفُ عَنْ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ عَدَمِ الْإِطْرَادِ - أَيْ الْقِيَاسِ - عَدَمُ الْوُرُودِ فَلَا يَشْكُلُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى «وَتَرَعَّبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» فَتَأْمَلُ (٧)

(١) جمع مذكر من مضارع ودى حذف نونه للنصب.

(٢) أى: حين حذف الجار نصب لنزع الخافض وجر لتقدير حرف الجر كما في

أشارت كليب و يظهر اثر هذا الخلاف فى التابع.

(٣) وهو دين أى لان تكون.

(٤) أى: (أن تكون) فى محل جر فان تابعها مجرور.

(٥) أى: ليس الحذف على القاعدة والقياس بل لواقع حذف حينئذ فهو سماع.

(٦) يعنى اذا حذف الجار وهو (فى) احتمل ان يكون المحذوف (عن) مع التباعد بين

معنييهما اذ الرغبة فى شىء هى التعلق به وحبّه والرغبة عنه هو التنفر عنه فيجب ذكر الجار ليؤمن اللبس.

(٧) الظاهر فى وجه التأمل ان الآية ليست من موارد الالتباس لوجود القرينة فيها

على ان المحذوف هو عن لا فى وذلك لانها فى مقام توبيخ من يترك الضعفاء محرومين عن المزايا الاجتماعية بذنب انهم ضعفاء فان يتامى النساء هى الارامل اللاتي لا والى لهن فالتقدير والله العالم وترغبون عن ان تنكحوهن أى تنتفرون عن نكاحهن ويشهد لذلك عطف المستضعفين من الولد ان عليها.

وَالْأَضْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ * مِنَ الْبَسَنِ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْيَمَنِ
وَيَلْزَمُ الْأَضْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا * وَتَرَكَ ذَلِكَ الْأَضْلُ حَتْمًا قَدْ يُرَى

فصل: في رُتَبِ الْمَفَاعِيلِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ

(وَالْأَضْلُ سَبْقُ) مَفْعُولٌ هُوَ (فَاعِلٍ مَعْنَى) مَفْعُولًا لَيْسَ كَذَلِكَ (١)
(كَمَنْ) (٢) مِنْ) قَوْلِكَ (الْبَسَنِ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْيَمَنِ) وَمِنْ ثُمَّ (٣) جَازِ
الْبَسَنِ ثَوْبُهُ زِيدًا» وَامْتَنَعَ (٤) «أَسْكِنَ رَبَّهَا الدَّارَ» (وَيَلْزَمُ) هَذَا (الْأَضْلُ) (٥)
لِمُوجِبٍ عَرَى) أَيْ وُجِدَ، كَأَنْ خِيفَ لِبَسِ الْأَوَّلِ بِالثَّانِي نَحْوُ «أَعْطِيْتُ زِيدًا
عَمْرَوًا» (٦) أَوْ كَانَ الثَّانِي (٧) مُحْضُورًا نَحْوُ «مَا أَعْطِيْتُ زِيدًا إِلَّا دِرْهَمًا»، أَوْ
ظَاهِرًا (٨) وَالْأَوَّلُ مُضْمَرًا نَحْوُ «أَعْطَيْتُكَ دِرْهَمًا». (وَتَرَكَ ذَلِكَ الْأَضْلُ) (٩) حَتْمًا
قَدْ يُرَى) لِمُوجِبٍ، كَأَنْ كَانَ الْأَوَّلُ مُحْضُورًا نَحْوُ «مَا أَعْطِيْتُ الدَّرْهَمَ إِلَّا زِيدًا»

(١) أَيْ: لَيْسَ فَاعِلًا مَعْنَى.

(٢) فَانْه فَاعِلٌ مِنَ الْمَعْنَى فِي الْمَثَالِ لَانْ مِنْ لَابَسٍ وَنَسَجَ الْيَمَنِ مَلْبُوسٌ.

(٣) أَيْ: مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ مَعْنَى عَلَى الْمَفْعُولِ الَّذِي لَيْسَ كَذَلِكَ
جَازِ عَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَى الْمَتَأَخَّرِ فِي الْبَسَنِ ثَوْبُهُ زِيدًا لِأَنَّ مَرْجِعَ الضَّمِيرِ وَهُوَ زِيدٌ وَإِنْ كَانَ مَتَأَخَّرًا
لَفِظًا إِلَّا أَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ رَتْبَةً لِكُونِهِ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى.

(٤) لَانِ الضَّمِيرُ فِي رِبَا يَعُودُ إِلَى الدَّارِ وَالدَّارِ مَتَأَخَّرَ لَفِظًا وَرَتْبَةً لِكُونِهَا مَفْعُولًا فِي الْمَعْنَى
لَانْهَا مَسْكُونَةٌ تَقُولُ سَكَنْتِ الدَّارَ.

(٥) وَهُوَ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ مَعْنَى.

(٦) لَا مَكَانَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مِمَّنْهَا مَعْطِيًا وَمَعْطَى فَيَقْدِمُ الْمَفْعُولُ الَّذِي هُوَ مَعْطَى لِيَعْرِفَ
بِتَقْدِيمِهِ الْمَكَانِي تَقْدِيمَهُ الرَّتْبِي.

(٧) أَيْ: الَّذِي هُوَ مَفْعُولٌ مَعْنَى.

(٨) يَعْنِي أَوْ كَانَ الثَّانِي اسْمًا ظَاهِرًا وَالْأَوَّلُ الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ مَعْنَى ضَمِيرًا.

(٩) فَيَجِبُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ مَفْعُولٌ مَعْنَى عَلَى الَّذِي فَاعِلٌ مَعْنَى.

وَحَذَفَ فَضْلَةَ أَجْزَانِ لَمْ يَضُرَّ * كَحَذَفِ مَا سِيقَ جَوَاباً أَوْ حَصَرَ

وظاهراً (١) والثاني ضميراً نحو «الدَّهْرُ هُمْ أُعْطِيَتْهُ زَيْدًا»، أو فيه (٢) ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الثَّانِي كَمَا تَقَدَّمَ (٣).

(وَحَذَفَ) مَفْعُولٌ (فَضْلَةٌ) (٤) بَأَنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مَفْعُولِي ظَنٍّ، لِيَغْرِضَ (٥) إِمَّا لَفْظِي كِتْنَسَابِ الْفَوَاصِلِ (٦) وَالْإِيْجَازِ (٧)، وَإِمَّا مَعْنَوِيٍّ (٨) كَاخْتِقَارِهِ (أَجْزَانِ) نَحْوِ «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى» (٩)، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَكِنْ تَفْعَلُوا» (١٠)، كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلَى أَنَا وَرُسُلِي» (١١)، وَهَذَا (١٢) إِنْ لَمْ يَضُرَّ بِفَتْحِ

(١) أَى: الْأَوَّلُ.

(٢) أَى: فِي الْأَوَّلِ إِذَا لَوِ تَقَدَّمَ الْأَوَّلُ لَعَادَ الضَّمِيرُ إِلَى الْمَتَأَخَّرِ لَفْظًا وَرَتَبَةً كَمَا فِي مِثَالِ اسْكُنْ رَهْأَ الدَّارِ فَالْإِزْمِ تَقْدِيمُ الدَّارِ مَعَ أَنَّهَا مَفْعُولُ ثَانٍ.

(٣) يَعْنِي قَوْلُهُ وَامْتَنَعَ اسْكُنْ رَهْأَ الدَّارِ.

(٤) أَى: لَيْسَ رَكْنًا فِي الْكَلَامِ بَأَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً فِي الْأَصْلِ أَوْ خَبَرًا.

(٥) أَى: الْحَذْفُ لَا يَبْدَأُ أَنْ يَكُونَ لَغْوَ.

(٦) جَمْعُ الْفَاصِلَةِ وَهِيَ أَوَاخِرُ الْآيَاتِ.

(٧) أَى: الْإِخْتِصَارُ كَمَا مِثْلُ بَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا.

(٨) أَى: الْحَذْفُ لَغْوَ مَعْنَوِيٍّ كَاخْتِقَارِهِ بَأَنْ يَرِيدَ الْمُتَكَلِّمُ أَنْ يَبَيِّنَ أَنَّ الْمَفْعُولَ مِنْ جِهَةِ حَقَارَتِهِ غَيْرَ قَابِلٍ لِلذِّكْرِ كَمَا مِثْلُ بَقَوْلِهِ تَعَالَى لِأَعْلَى فَإِنَّ الْأَصْلَ لِأَعْلَى الْكَافِرِينَ حَذْفُ الْمَفْعُولِ وَهُوَ الْكَافِرِينَ لَغْوَ تَحْقِيرِهِمْ.

(٩) مِثَالُ الْحَذْفِ لِتَنَاسُبِ الْفَوَاصِلِ فَإِنَّ الْأَصْلَ وَمَا قَلَاكَ حَذْفُ الْمَفْعُولِ وَهُوَ الْكَافِ لِتَنَاسُبِ الْفَاصِلَةِ قَبْلُهَا وَهُوَ سَجَى.

(١٠) مِثَالُ الْإِيْجَازِ.

(١١) مِثَالُ الْحَذْفِ إِحْتِقَارًا.

(١٢) أَى: جَوَازُ حَذْفِ الْمَفْعُولِ مُشْرُوطُ بَأَنْ لَا يَضُرَّ.

وَيُحَذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عَلِمَا * وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا

أَوَّلُهُ (١) وتخفيف الرّاء فإن ضار أى ضَرَّ (كَحَذَفِ (٢) مَاسِيقَ جَوَابًا) لِلْسَّائِلِ (أَوْ) مَا (حُصِرَ) لَمْ يَجْزِ كَقَوْلِهِ زِيدًا لِمَنْ قَالَ «مَنْ ضَرَبْتُ» ونحو «مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زِيدًا» فَلَوْ حُذِفَ فِي الْأَوَّلِ لَمْ يَحْصُلْ جَوَابُ (٣) وَلَوْ حُذِفَ فِي الثَّانِي (٤) لَزِمَ نَفْيُ الضَّرْبِ مُطْلَقًا (٥) ، وَالْمَقْصُودُ نَفْيُهُ مُقَيَّدًا.

(وَيُحَذَفُ) الْفِعْلُ (الْتَّاصِبُهَا) أَيْ التَّاصِبُ الْفَضْلَةُ (٦) جَوَازًا (إِنْ عَلِمَا) كَمَا كَانَ ثَمَّةَ قَرِينَةٍ حَالِيَّةٍ (٧) كَانَتْ كَقَوْلِكَ لِمَنْ تَأَهَّبَ (٨) لِلْحَجِّ «مَكَّةَ» أَيْ تَرِيدُ مَكَّةَ أَوْ مَقَالِيَّةَ (٩) كَزِيدًا لِمَنْ قَالَ «مَنْ ضَرَبْتُ». (وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا) كَأَنْ فَسَّرَهُ (١٠) مَا بَعْدَ الْمَنْصُوبِ كَمَا فِي

-
- (١) أى: فتح الياء من ضار يضير ومنه قولهم لا ضير أى لا ضرر.
 (٢) قيد للمنفى فى لم يضر يعنى الذى يضير كحذف مفعول ائى به جوابا للسائل.
 (٣) للسائل فيبقى سؤاله بلا جواب.
 (٤) وهو ما ضربت الا زيدا.
 (٥) فالباقي بعد حذف المفعول ما ضربت ومعناه ائى لم اضرب مطلقا لا زيدا ولا غيره مع ان المراد نفي الضرب عن غير زيد لا مطلقا بحيث يشمل زيدا ايضا.
 (٦) أى: الفعل الذى مفعوله فضلة لا ما يكون مفعوله مبتدا وخبرا كأفعال القلوب.
 (٧) بمشاهدة وغيرها.
 (٨) أى: تهيأ تقول له مكة فالفعل المحذوف وهو تريد معلوم للمخاطب لأنه بتهيئته يريد لها.
 (٩) أى: القرينة متخذة من القول لا من الحال فان (ضربت) المحذوف معلوم من قول القائل من ضربت.
 (١٠) أى: فسر الفعل المحذوف الفعل الذى ما بعد المفعول نحو زيدا ضربته لعدم جواز الجمع بين المفسر والمفسر.

بَابُ الْإِشْتِغَالِ أَوْ كَانَ نِدَاءً (١) أَوْ مَثَلًا (٢) كـ «الْكِلَابُ عَلَى الْبَقْرِ» أَيْ
أُرْسِلَ أَوْ جَارِيًا مَجْرَاهُ (٣) كـ «إِنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ» أَيْ وَأَتُوا.

(١) نحويًا عبد الله لأن حرف النداء عوض عن ادعوا المحذوف ولا يجوز الجمع بين
العوض والمعوض.

(٢) المثل هو الجملة المعروفة بين الناس يستعملونها في المورد المناسب لها والمثل لا يجوز
تغييره كقولهم في الصيف ضيقت اللبن بكسر التاء ولو كان المخاطب مذكراً فالمحذوف في مثال
الكلاب على البقر وهو ارسل لا يجوز ذكره لعدم ذكره في الأصل فلا يجوز تغييره.

(٣) بأن يكون المحذوف عامله في جملة ليست بمثل ولكن يستفاد منها ويصح
الاستشهاد بها كما يستفاد من المثل لكونها جملة معتبرة قوية من حيث المعنى وتقدير الآية على
ما يقال، وأتوا خيراً لكم.

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلٌ * قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ

هذا باب التنازع في العمل

وَيُسَمَّى أَيْضاً بَابُ الْإِعْمَالِ (١) وَهُوَ — كَمَا يُؤْخَذُ (٢) مِمَّا سَبَقَتْ — أَنْ يَتَوَجَّهَ عَامِلَانِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا مُوَكَّدًا لِلْآخَرِ (٣) إِلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ (٤) مُتَأَخِّرٍ عَنْهُمَا نَحْوُ «ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ يَطْلُبُ زَيْدًا بِالْمَفْعُولِيَّةِ».

(إِنْ عَامِلَانِ) فِعْلَانِ أَوْ إِسْمَانِ أَوْ إِسْمٍ وَفِعْلٍ (اقْتَضَيَا) أَيْ طَلَبَا (فِي اسْمٍ عَمَلٍ) رَفَعًا أَوْ نَصْبًا أَوْ طَلَبَ أَحَدُهُمَا رَفَعًا وَالْآخَرُ نَصْبًا، وَكَانَا

(١) بكسر الهمزة.

(٢) يستفاد.

(٣) نحو قعد زيد فليس من التنازع بل العمل للأول والثاني تكرر للعامل.

(٤) فخرج بذلك نحو ضربت زيدا وأكرمت عمروا لتوجه كل عامل إلى معمول غير

ما يتوجه إليه الآخر وقوله إلى معمول متعلق بـ يتوجه.

(قَبْلُ (١) فَلِلَّوَّاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ) بِالِاتِّفَاقِ، إِمَّا الْأَوَّلُ أَوِ الثَّانِي، مِثَالُ ذَلِكَ عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ (٢) «قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ»، «رَأَيْتُ وَأَكْرَمْتُهُمَا أَبَوَيْكَ» (٣) «ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُهُمَا الزَّيْدَانِ»، «ضَرَبْتُ وَضَرَبُونِي الزَّيْدَيْنِ»، وَمِثَالُهُ عَلَى إِعْمَالِ الثَّانِي (٤) «قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ»، «رَأَيْتُ وَأَكْرَمْتُ أَبَوَيْكَ»، «ضَرَبَانِي وَضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ» «ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي الزَّيْدَوْنَ». وَهَذَا فِي غَيْرِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ، أَمَّا هُوَ قَيِّمَتَيْنِ فِيهِ إِعْمَالُ الثَّانِي كَمَا اشْتَرَطَهُ (٥) الْمُصَنِّفُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ فِي جَوَازِ التَّنَازُعِ فِيهِ خِلَافًا لِمَنْ مَتَّعَهُ كـ «مَا أَحْسَنَ وَأَعْقَلَ زَيْدًا». (٦)

(١) أى: قبل ذلك الاسم.

(٢) هنا أربعة أمثلة:

الأول: لما إذا كان العاملان كلاهما يطلبان الرفع.

والثاني: لما يطلبان النصب.

والثالث: فيما طلب الأول الرفع والثاني النصب.

والرابع: عكس الثالث وفي الأمثلة الأربعة ترى الفعل الثاني متحملاً للضمير ليعلم

أنه لم يعمل في الاسم الظاهر والأول خال عن الضمير ليعمل في الظاهر.

(٣) لا يقال إن الضمير في إكْرَمْتُهُمَا يعود إلى المتأخر لفظاً وربته لأن المرجع وهو أبويك

معمول للعامل المتقدم فهو متقدم على الضمير لتقدم عامله.

(٤) الأمثلة بعينها على النسق الأول الآ أن العامل المتحمل للضمير هنا هو الأول وأما

الثاني فهو فارغ ليعمل في الظاهر نعم في المثال الثاني كلاهما فارغان وذلك لما يأتي قريباً في

قول الناظم (ولا تجيء مع أول قد أهمل) والسرف فيه الاجتناب من عود الضمير إلى المتأخر لفظاً

ورتبة ويجوز حذف الفصلة كما تعلم.

(٥) أى: اشترط المصنف أعمال الثاني في جواز تنازع التعجب بمعنى أنه لا تنازع في

فعل التعجب الآ بشرط أعمال الثاني خلافاً لمن منع التنازع في التعجب مطلقاً.

(٦) هنا أيضاً الفعل المهمل وهو الأول فارغ عن الضمير لقوله فيما بعد (ولا تجيء...)

وَالثَّانِي أَوْلَىٰ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ * وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا الْأُسْرَةِ
وَأَعْمَلَ الْمُتَهَمِّلَ فِي ضَمِيرٍ مَا * تَنَازَعَاهُ وَالْتَزَمَ مَا أَلْتَزَمَا
كَيُخْسِنَانِ وَيُسِيءَ آبُنَاكَ * وَقَدْ بَغَىٰ وَأَعْتَدَ بَا عِبْدَاكَ

(ق) إعمال (الثاني أولى) من إعمال الأول (عند أهل البصرة)
لِقُرْبِهِ (١) (وَاخْتَارَ عَكْسًا) وهو إعمال الأول لِسَبْقِهِ (٢) (غَيْرُهُمْ) إلى أهل
الكوفة حال كونهم (ذو أسرة) أي صاحب جماعة قويّة.

(وَأَعْمَلَ الْمُتَهَمِّلَ) من العمل في الاسم الظاهر (٣) (في ضمير ما
تَنَازَعَاهُ) وجوباً أن كان ما يُضَمَّرُ مِمَّا يَلْزَمُ ذِكْرُهُ، كالفاعل (٤) (وَأَلْتَزَمَ مَا
الْتَزَمَا) من مُطَابَقَةِ الضمير (٥) للظاهر في الأفراد والتذكير وفُرُوعِهَا (٦)
(كَيُخْسِنَانِ وَيُسِيءَ آبُنَاكَ) فابننا كما تنازع فيه يُحَسِّنُ وَيُسِيءُ فَأَعْمَلَ يُسِيءُ
فيه (٧) وَاضْمِرَ فِي يُحَسِّنُ الْفَاعِلُ (٨) ولم يُيَالِ بالإضمار قبل الذّكر (٩) للحاجة

(١) أي: لقرب العامل الثاني من الاسم الظاهر لا اتصاله به.

(٢) أي: لأنه اقتضى العمل في الظاهر قبل أن يأتي العامل الثاني فالأول سبق الثاني

في العمل.

(٣) متعلق بالعمل وفي ضمير متعلق با عمل.

(٤) نحو قاما وقعد الزيدان بخلاف ما لا يلزم كالمفعول نحو رأيت واكرمت ابويك

(٥) الذي اعمل المهمل فيه.

(٦) أي: فروع الافراد والتذكير وهي التثنية والجمع والتأنيث.

(٧) أي: في ابنا كما.

(٨) أي: اضمرفيه ضمير الفاعل وهو الف التثنية.

(٩) أي: اضمرفيه ضمير الفاعل وهو الف التثنية.

إليهِ. (١) كما في «رُبَّه رَجُلًا» (٢) زيد. «وَمَتَّعَ جَوَازُ مِثْلَ هَذَا» (٣) الكوفيون، و
جَوَّزَ الْكِسَائِيُّ (٤) «يُحَسِّنُ وَيُسِيئُ ابْنَاكَ» بِنَاءً عَلَى مَذْهَبِهِ مِنْ جَوَازٍ حَذَفَ
الْفَاعِلَ وَجَوَّزَهُ (٥) الْقَرَاءُ أَيْضًا أَنْ يُؤْتَى بِضَمِيرِ الْفَاعِلِ مُؤَخَّرًا نَحْوُ «يُحَسِّنُ وَيُسِيئُ
ابْنَاكَ هُمَا» (وَقَدْ بَغَى وَأَعْتَدَا عَبْدَاكَ) (٦) فَعَبْدَا كَاتِنَاذَعٍ فِيهِ بَغَى وَ
أَعْتَدَا، فَأَعْمِلَ فِيهِ الْأَوَّلَ وَالضَّمِيرَ فِي الثَّانِي (٧) وَلَا مَحْذُورَ (٨) لِرُجُوعِ الضَّمِيرِ
إِلَى مُتَقَدِّمٍ فِي الرُّبِّيَّةِ، فَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ وَاحْتِجَاجَ الثَّانِي إِلَى مَنْصُوبٍ وَجَبَ
أَيْضًا إِضْمَارُهُ (٩) نَحْوُ «ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدًا» وَنَدَّرَ (١٠) قَوْلُهُ:

(١) أَى: إِلَى الْإِضْمَارِ قَبْلَ الذِّكْرِ.

(٢) فَقَدْ عَادَ الضَّمِيرُ فِي رَبِّهِ إِلَى رَجُلًا وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ.

(٣) أَى: الْإِضْمَارُ قَبْلَ الذِّكْرِ لِعَدَمِ تَحْوِيزِهِمُ الْإِضْمَارَ قَبْلَ الذِّكْرِ مُطْلَقًا.

(٤) وَهُوَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَحَيْثُ أَنَّهُ مِنَ الْمَانِعِينَ لِلْإِضْمَارِ قَبْلَ الذِّكْرِ حَذَفَ الضَّمِيرَ مِنْ
يَحْسَنَانِ وَلَا مَحْذُورَ عِنْدَهُ لِأَنَّ مَذْهَبَهُ جَوَازَ حَذْفِ الْفَاعِلِ.

(٥) الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى يَحْسَنُ وَيُسِيئُ يَعْنِي جَوَّزَ الْقَرَاءُ مِثْلَ هَذَا الْمَثَالِ أَيْ بَغَيْرِ ضَمِيرٍ فِي
أَحَدِهِمَا بِنَاءً عَلَى مَذْهَبِهِ مِنْ تَوْجِهِ عَامِلَيْنِ إِلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ لِعَدَمِ وَجُودِ عَامِلٍ مَهْمَلٍ حِينَئِذٍ
يَتَحَمَّلُ الضَّمِيرُ.

(٦) بِأَعْمَالِ الْأَوَّلِ وَاهْمَالِ الثَّانِي عَكْسَ الْأَوَّلِ.

(٧) أَى: أَضْمَرَ عَبْدَا كَافِيَ الْعَامِلِ الثَّانِي وَهُوَ اعْتَدَا.

(٨) أَى: لَا مَانِعَ مِنْ عَوْدِ الضَّمِيرِ فِي اعْتَدَا إِلَى الْمُتَأَخَّرِ وَهُوَ عَبْدَا كَالآنِ وَأَنْ كَانَ
مُتَأَخِّرًا لَفْظًا إِلَّا أَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ رُتْبَةً لِكُونِهِ فَاعِلًا.

(٩) وَهَذَا وَأَنْ كَانَ مَرْجِعُ الضَّمِيرِ مُتَأَخِّرًا لَفْظًا وَرُتْبَةً ظَاهِرًا إِلَّا أَنَّكَ بَعْدَ التَّأَمُّلِ تَعْلَمُ
أَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ رُتْبَةً لَمَّا قُلْنَا فِي تَعْلِيقَتِنَا عَلَى قَوْلِهِ رَأَيْتُ وَأَكْرَمْتُهَا أَبُو يَكُ مِنْ تَقَدُّمِ رُتْبَتِهِ وَأَنْ كَانَ
مَفْعُولًا وَذَلِكَ لِتَقَدُّمِ عَامِلِهِ.

(١٠) أَعْمَالُ الْأَوَّلِ وَخَلْوُ الثَّانِي مِنَ الضَّمِيرِ فَإِنْ شَعَاعَهُ مُتَنَازِعٌ فِيهِ بَيْنَ يَغْشَى وَلِحَاوٍ
وَالْعَمَلُ لِيَغْشَى لِرَفْعِ شَعَاعِ فَاعِلًا لَهُ وَالْعَامِلُ الْمَهْمَلُ وَهُوَ لِحَاوٌ خَالَ مِنَ الضَّمِيرِ وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ
أَنْ يَتَحَمَّلَ ضَمِيرَ شَعَاعِهِ.

وَلَا تَجِيْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا * بِمُضْمَرٍ لِّغَيْرِ رَفَعَ أَوْ هَلَا
بَلْ حَذَفَهُ الزَّمَّ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرَ * وَأَخْرَجْنَاهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ

بِعُكَاظٍ يُغْشَى التَّائِظِينَ إِذَا هُمْ لَمْ حَوْ شَعَاءَهُ

(وَلَا تَجِيْ مَعَ أَوَّلٍ (١) قَدْ أَهْمَلَا) مِنَ الْعَمَلِ (بِمُضْمَرٍ لِّغَيْرِ رَفَعَ أَوْ هَلَا
بَلْ حَذَفَهُ) أَيْ مُضْمَرٌ غَيْرُ الرَّفْعِ (الزَّمَّ إِنْ يَكُنْ) فَضْلُهُ بِأَنْ لَمْ يُوقِعْ (٢) حَذَفَهُ
فِي لَبْسٍ وَكَانَ (غَيْرَ خَبَرَ) (٣) وَغَيْرَ مَفْعُولٍ أَوَّلٍ لِّظَنِّ نَحْوِ «ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي
زَيْدٌ» وَنَدَّرَ الْمَجِيءُ بِهِ (٤) فِي قَوْلِهِ:

إِذَا كُنْتُ تَرْضَاهُ وَيَرْضَاكَ صَاحِبٌ [جِهَاراً فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوَدِّ]
وَأَضْمَرْنَاهُ (وَأَخْرَجْنَاهُ) وَجُوباً (إِنْ يَكُنْ) ذَلِكَ الضَّمِيرُ عُمْدَةٌ بِأَنْ كَانَ
(هُوَ الْخَبَرُ) لِكَانَ أَوْ ظَنَّ أَوِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ لِظَنِّ، أَوْ أَوْقَعَ حَذَفَهُ فِي لَبْسٍ
كَ «كُنْتُ وَكَانَ زَيْدٌ صَدِيقاً إِيَّاهُ» (٥) وَ«ظَنَنْتُ زَيْدًا عَالِماً

(١) يَعْنِي إِذَا أَهْمَلَ الْأَوَّلُ وَاعْمَلَ الثَّانِي وَطَلَبَ الْأَوَّلُ ضَمِيرًا مَنْصُوبًا لِكُونِهِ فَعْلًا وَ
فَاعِلًا كَمَا مَرَّ فِي مِثَالِ رَأَيْتُ وَاکْرَمْتُ أَبُو يَكُ فَلَا تَأْتِ بِذَلِكَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ فَانْهَ يُلْزَمُ عَوْدُ
الضَّمِيرِ إِلَى الْمَتَأَخَّرِ لَفْظًا وَرَتَبَةً.

(٢) بَيَانٌ لِلْمُرَادِ مِنَ الْفَضْلَةِ وَأَنَّ الْمُرَادَ مِنْهَا هُنَا مَا أَوْجِبَ حَذْفَهُ خِلَالًا فِي الْكَلَامِ
فِي شَمْلٍ مَا كَانَ رَكْنًا وَمَا أَوْجِبَ حَذْفَهُ لِبَسًا وَاشْتِبَاهًا لِلْسَامِعِ.

(٣) لِلْمَبْتَدَأِ فِي الْأَصْلِ كَخَبَرِ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ النَّوَاسِخِ.

(٤) أَيْ: بِالضَّمِيرِ غَيْرِ الْمَرْفُوعِ لِلْعَامِلِ الْمَهْمَلِ الْمُتَقَدِّمِ كَهَاءَ تَرْضَاهُ لَتَنَازَعِهِ مَعَ يَرْضَاكَ
فِي صَاحِبٍ وَاعْطَى الْعَمَلَ لِيَرْضَاكَ فَاعِلًا لَهُ وَاعْطَى ضَمِيرَهُ لَتَرْضَاهُ.

(٥) تَنَازَعُ كُنْتُ وَكَانَ زَيْدٌ فِي صَدِيقٍ لِيَكُونَ خَبَرًا لِهَمَا فَاعْطَى الْعَمَلَ لِلثَّانِي وَجِيءَ
بِضَمِيرٍ مَنْفَصِلٍ مَتَأَخَّرٍ لِلأَوَّلِ لِكُونِهِ عُمْدَةً.

وَأُظْهِرَ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرُ خَبَرٍ * لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسَّرَ

إِيَّاهُ» (١) و «ظَنَنْتُ مُنْظِلَقَةً وَظَنَنْتُنِي مُنْظِلَقًا هَذَا إِيَّاهُ» (٢) و «اسْتَعَنْتُ وَاسْتَعَانَ عَلَيَّ زَيْدٌ بِهِ» (٣).

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ فِي الْخَبَرِ وَالْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ إِلَى جَوَازِ تَقْدِيمِهِ كَالْفَاعِلِ وَآخَرُ (٤) إِلَى جَوَازِ حَذْفِهِ إِنْ ذَكَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، وَابْنُ الْحَاجِبِ إِلَى الْإِثْبَانِ بِهِ إِسْمًا ظَاهِرًا، وَالْأَحْسَنُ إِنَّهُ إِنْ وَجِدَتْ قَرِينَةٌ حَذَفَ وَالْأَثْبَتُ بِهِ إِسْمًا ظَاهِرًا (٥).

(٦) لَا تُضْمِرُ بَلْ (أُظْهِرُ) (٦) مَفْعُولَ الْفِعْلِ الْمُهْمَلِ (إِنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ) لَوْ أَضْمَرَ (خَبَرًا) فِي الْأَصْلِ (لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسَّرَ) بِكسر السَّيْنِ وَهُوَ الْمُتَنَازِعُ

(١) مثال لما كان الضمير مفعولاً ثانياً لظن تَنَزَّعَ ظَنَنْتُ وَظَنَنْتُ زَيْدًا فِي عَالَمًا لاحتياج كل منهما الى المفعول الثاني فأعطى العمل لظننت واعطى ضمير اياه لظننتي.

(٢) مثال للمفعول الأول من ظنَّ النزاع في هند يطلبها ظننت مفعولاً اولاً له وظننتي فاعلاً له والعمل للثاني واعطى للاول الضمير المنفصل.

(٣) مثال للالتباس ومعنى المثال اني استعنت بزید ليعينني على عدوى واما زيد فعاد اني واستعان غيره على والنزاع في زيد يطلبه استعنت مجروراً بالباء لأنه لازم ويتعدى اما بالباء او بعل وحيث ان المتكلم طلب المعاونة من زيد فاللازم تعديته بالباء، و يطلبه استعان فاعلاً له فأعطى العمل للثاني واعطى ضميره مجروراً بالباء لاستعنت ولولم يذكر الضمير المجرور بالباء لالتبس الأمر بان المتكلم استعان بزید اى طلب العون منه او استعان عليه بمعنى انه حل عليه وعاداه.

(٤) أى: بعض آخر.

(٥) فيقال ظننتي قائماً وظننت زيدا قائماً وهكذا ساير الأمثلة.

(٦) يعنى أنه اذا اختلف المفعول الأول للفعل المهمل وهو ضمير مع الاسم المتنازع فيه المفسر للضمير في الافراد والتثنية مثلاً فمن جهة ان هذا الفعل مهمل ينبغى ان تأتى له بضمير عوض المتنازع فيه ليكون مفعولاً ثانياً للمهمل لكن اختلاف الضمير الأول مع المتنازع فيه

نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنُّنِي أَخَا * زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

فيه بأن كَانَ مُشْتَرِكًا وَالضَّمِيرُ خَبَرًا عَنْ مُفْرَدٍ (١) (نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنُّنِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا) فَأَخَوَيْنِ تَنَازَعٌ فِيهِ أَظُنُّ لِأَنَّهُ يَطْلُبُهُ مَفْعُولًا ثَانِيًا إِذْ مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ زَيْدًا، وَيَظُنُّنِي لِأَنَّهُ - كَمَا قِيلَ (٢) - يَطْلُبُهُ مَفْعُولًا ثَانِيًا، فَأَعْمِلَ فِيهِ الْأَوَّلَ وَهُوَ أَظُنُّ وَبَقِيَ يَظُنُّنِي يَحْتَاجُ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي، فَلَوْ أُتِيَتْ بِهِ (٣) ضَمِيرًا مُفْرَدًا فَقُلْتُ «أَظُنُّ وَيَظُنُّنِي إِيَّاهُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ» لَكَانَ مُطَابِقًا لِلْيَاءِ غَيْرَ مُطَابِقٍ لِمَا يَعُودُ عَلَيْهِ (٤) وَهُوَ أَخَوَيْنِ، وَلَوْ أُتِيَتْ بِهِ ضَمِيرًا مُشْتَرِكًا فَقُلْتُ «أَظُنُّ وَيَظُنُّنِي إِيَّاهُمَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ» لَطَابَقَتْهُ (٥) وَلَمْ يُطَابِقِ الْيَاءَ الَّذِي هُوَ خَبَرٌ عَنْهُ، فَتَعَيَّنَ الْإِظْهَارُ (٦) وَقَدْ عَلِمْتُ (٧) أَنَّ الْمَسْأَلَةَ حِينَئِذٍ لَيْسَتْ مِنْ بَابِ التَّنَازُعِ لِأَنَّ كَلَامًا مِنَ الْعَامِلِينَ قَدْ عَمِلَ فِي ظَاهِرِهِ.

يوقعا بين محذورين اذ لو اتينا به مفرد الكان مطابقا للأول الذي هو مبتداء له في الاصل لكنه غير مطابق مع مفسره المتنازع فيه ولو اتينا به تثنية طابق المفسر ولم يطابق الأول فلزم الاتيان به اسما ظاهرا.

(١) أى: المفعول الأول المبتدأ فى الأصل.

(٢) إشارة الى تمرىض القول المذكور وذلك لأن المفعول الأول ليظنانى مفرد فكيف يطلب اخوين مفعولا ثانيا له مع لزوم تطابق المفعولين فى باب ظن.

(٣) أى: بالمفعول الثانى.

(٤) أى: لما يعود الضمير اليه.

(٥) أى: طابق ما يعود عليه اعنى اخوين.

(٦) فأتى بأخا.

(٧) من وضع المثال وتطبيق قانون التنازع عليه لأننا اذا اتينا بالاسم الظاهر وهو اخا فقط اعطينا لكل عامل معمولاً ظاهراً فأين النزاع بين عاملين على معمول واحد فعمل اظن فى اخوين و يظنانى فى اخا.

الْمَضْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ * مَذْلُولِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ
بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ * وَكَوْنُهُ أَضْلًا لِهَذَيْنِ أَنْتَخِبَ

فصل: المفاعيل خمسة:

«أَحَدُهَا» المفعول به، وقد سَبَقَ حُكْمُهُ (١) «الثاني» المفعول
المُطْلَق، وهو — كما يُؤْخَذُ (٢) مِمَّا سَيَأْتِي — المصدرُ الْفُضْلَةُ (٣) الْمُؤَكَّدُ لِعَامِلِهِ
أَوِ الْمُبَيَّنِ لِتَنَوُّعِهِ أَوْ عَدِيدِهِ، وَيُسَمَّى مُطْلَقًا لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَيْهِ إِسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ غَيْرِ
تَقْيِيدٍ بِحَرْفٍ جَرٍّ (٤)، وَلِهَذَا الْعِلَّةُ (٥) قَدَّمَهُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ الزَّنْخَشْرِيُّ وَابْنُ
الْحَاجِبِ.

وَأَعْلَمُ (٦) إِنَّ الْفِعْلَ يَذُلُّ عَلَى شَيْئَيْنِ الْحَدَثِ وَالزَّمَانِ (٧) وَأَمَّا
(الْمَضْدَرُ) فَهُوَ (اسْمٌ) يَذُلُّ عَلَى (مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَذْلُولِي الْفِعْلِ) وَهُوَ
الْحَدَثُ (كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ بِمِثْلِهِ) (٨) أَيْ بِمَصْدَرٍ (أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ)
نَحْوُ «قَبَانَ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا» (٩) «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى»

(١) في باب تعدى الفعل ولزومه.

(٢) أى يستفاد من المطالب الآتية.

(٣) أى: ما ليس بمبتدا ولا خبر ولا فاعل نحو قيامك قيام حسن واعجبني قيامك

(٤) كالمفعول به وفيه وله.

(٥) أى: لعللة عدم تقيده بحرف الجر قد مه الزنخشرى وابن الحاجب على المفعول به

ايضا لأن التقييد بعد الاطلاق.

(٦) شرح قبل المتن لبيان معنى المصدر.

(٧) فقولنا ضرب يدل على وقوع حدث وهو الضرب وانه فى الزمان الماضى.

(٨) متعلق بنصب أى نصب المصدر تارة بمصدر مثله واخرى بفعل وثالثة بوصف.

(٩) مثال لنصب المصدر بالمصدر.

توكيداً أو نوعاً يبين أو وعد * كسرت سیرتین سیردی رشد

تَكْلِيماً» (١) «وَالصَّاقَاتِ صَفًّا» (٢) و «هُوَ مَضْرُوبٌ ضَرْباً». (وَكُونُهُ) أَيِ الْمَصْدَرِ (أَصْلًا لِهَذَيْنِ) أَيِ لِلْفِعْلِ وَالْوَصْفِ وَهُوَ مَذْهَبُ أَكْثَرِ الْبَصَرِيِّينَ، وَهُوَ الَّذِي (انْتُخِبَ) أَيِ اخْتُيِرَ لِأَنَّ كُلَّ فَرْعٍ يَتَضَمَّنُ الْأَصْلَ وَزِيَادَةً (٣)، وَالْفِعْلُ وَالْوَصْفُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَصْدَرِ كَذَلِكَ (٤) دُونَهُ (٥) وَذَهَبَ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ أَصْلٌ لِلْفِعْلِ وَالْفِعْلُ أَصْلٌ لِلْوَصْفِ، وَآخِرُ (٦) إِلَى أَنَّ كُلًّا مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلِ أَصْلٌ بَرَأْسِهِ (٧) وَالْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ أَصْلٌ لِلْمَصْدَرِ.

(توكيداً) يُبينُ (٨) المصدَرُ إذا دُكرَ مَعَ عَامِلِهِ كَمَا رُكِعَ (أو نوعاً يُبينُ) إذا وُصِفَ (٩) أو أُضِيفَ أو أُضِيفَ إِلَيْهِ (أو وعد كسرت سیرتین

(١) مثال لنصبه بالفعل.

(٢) لنصبه بالصفة وهي اسلم الفاعل كما ان المثال الذي بعده لنصبه باسم المفعول.

(٣) فكما ان الانسان مثلاً فرع عن الحيوان لزيادته عنه بالنطق فكذلك الفعل يزيد عن المصدر بالزمان واسم الفاعل والمفعول يزيدان عنه بصاحب الحدث او معروضه.

(٤) أى: متضمناً للأصل وهو الحدث وزيادة وهي الزمان في الفعل وصاحب الحدث او معروضه في الوصف.

(٥) أى: دون المصدر فإنه بالنسبة الى الفعل والوصف ليس كذلك بأن يكون متضمناً لها وزيادة.

(٦) أى: بعض آخر من البصريين.

(٧) أى: ليس احدهما فرعاً والآخر اصلاً.

(٨) يعنى ان توكيداً مفعول ليبين في شعر المصنف.

(٩) أى: اذا كان المصدر موصوفاً بصفة وليس المراد موصوفاً بنوعه كما يتضح بأدنى

تأمل.

وَقَدْ يَتُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌ * كَجِدِّ كُلِّ الْجِدِّ وَأَفْرَحَ الْجَدِّ

سَيَرَدِي رَشْدٌ) وَرَجَعْتُ الْقَهْقَرَى (١) (وَقَدْ يَتُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌ) كَكُلِّ، مُضَافٌ إِلَيْهِ (٢) (كَجِدِّ كُلِّ الْجِدِّ) وَبَعْضٌ، كَمَا فِي الْكَافِيَةِ كـ «ضَرْبُهُ بَعْضَ الضَّرْبِ». (ق) كَذَا مُرَادِفُهُ نَحْوُ (أَفْرَحَ الْجَدِّ) بِالْمُعْجَمَةِ أَيْ الْفَرَحِ، وَوَضْفُهُ وَالذَّالُّ عَلَى نَوْعٍ مِنْهُ أَوْ عَلَى عَدَدِهِ أَوْ آلِيَّتِهِ أَوْ ضَمِيرِهِ أَوْ إِشَارَةِ إِلَيْهِ (٣) كَمَا فِي الْكَافِيَةِ نَحْوُ «سَيَرْتُ أَحْسَنَ السَّيْرِ» (٤) «وَأَشْتَمَلُ الصَّمَاءِ» وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى «فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً» «ضَرْبُهُ سَوْطًا» «لَا أَعْدَبُهُ أَحَدًا» «ضَرْبَتْ ذَلِكَ الضَّرْبَ».

(١) مَثَلٌ لِلْمُضَافِ بِمِثَالَيْنِ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مَذْكُورًا كَسَيَرِ ذِي رَشْدٍ وَقَدْ يَكُونُ مَقْدَرًا كَرَجَعْتُ الْقَهْقَرَى إِذَا التَّقْدِيرُ رَجُوعُ الْقَهْقَرَى.

(٢) مُضَافٌ صِفَةً لِكُلِّ أَيْ كَكُلِّ الَّذِي يُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ وَكَوْنُ الْكُلِّ دَالًّا عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ كُلَّ الشَّيْءِ نَفْسُ ذَلِكَ الشَّيْءِ لَا شَيْءَ خَارِجَ عَنْهُ وَكَذَا بَعْضُهُ وَالْمُرَادُفُ أَيْضًا كَذَلِكَ لِأَنَّ الْجَدْلَ يَدُلُّ عَلَى الْفَرَحِ لِأَنَّهُ نَفْسُهُ.

(٣) يَعْنِي قَدْ يَتُوبُ عَنِ الْمَصْدَرِ وَصِفِ الْمَصْدَرِ وَالْإِسْمِ الدَّالُّ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْمَصْدَرِ وَمَا يَدُلُّ عَلَى عَدَدِهِ أَوْ يَدُلُّ عَلَى آلَةِ الْمَصْدَرِ، وَكَذَا يَتُوبُ عَنْهُ ضَمِيرُهُ الَّذِي يَعُودُ عَلَيْهِ وَاسْمُ الْإِشَارَةِ الَّذِي يَشَارُ بِهِ إِلَى الْمَصْدَرِ.

(٤) مِثَالٌ لَوْصَفِ الْمَصْدَرِ فَإِنَّ الْمَصْدَرَ (سَيَرًا) الْمَقْدَرُ وَتَابَ عَنْهُ وَصِفُهُ وَهُوَ أَحْسَنُ فَتَنْصِبُ وَالصَّمَاءُ نَوْعٌ مِنَ الْمَصْدَرِ الْمَقْدَرِ وَهُوَ أَشْتِمَالًا فَتَنَابَ عَنْهُ وَكَذَا الْقَهْقَرَى أَيْضًا مِثَالٌ لِلْوَصْفِ فَانْهَ نَوْعٌ مِنَ (رَجُوعًا) الْمَقْدَرِ وَهُوَ الرَّجُوعُ إِلَى الْخَلْفِ وَثَمَانِينَ دَالٌّ عَلَى عَدَدِ الْمَصْدَرِ الْمَقْدَرِ وَهُوَ جَلْدًا، وَسَوْطًا دَالٌّ عَلَى آلَةِ الْمَصْدَرِ الْمَقْدَرِ وَهُوَ ضَرْبًا وَضَمِيرُ أَعْذَبَهُ نَائِبٌ عَنْ عَذَابِهَا الَّذِي هُوَ الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ الْأَصْلِيُّ وَمَرْجِعٌ لِلضَّمِيرِ، وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْمَصْدَرِ إِذَا التَّقْدِيرُ ضَرْبَتْ ضَرْبًا ذَلِكَ الضَّرْبَ فَتَنَابَ عَنْهُ.

وَمَا لَتُؤَكِّدْ فَوَحْدًا أَبَدًا * وَثَنٌ وَاجْمَعٌ غَيْرُهُ وَأَفْرِدًا
وَحَذَفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ أَمْتَنَعُ * وَفِي سِوَاةٍ لِدَلِيلٍ مُتَسَعِّغٍ

وينوب أيضاً ما شارَكه (١) في مادَّته، وهو ثلاثة: إسم مصدر، نحو «إِغْتَسَلَ غُسْلًا» (٢) واسم عين نحو «وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا» (٣) و مصدر لفعل آخر نحو «وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِلًا» (٤).

(وَمَا لَتُؤَكِّدْ فَوَحْدًا أَبَدًا) لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ تَكْرِيرِ الْفِعْلِ وَالْفِعْلُ لَا يُشْتَبَى وَلَا يُجْمَعُ (٦) (وَثَنٌ وَاجْمَعٌ غَيْرُهُ (٧) وَأَفْرِدًا وَحَذَفُ عَامِلِ) الْمَصْدَرِ (الْمُؤَكِّدِ أَمْتَنَعُ). قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ: لِأَنَّهُ يَقْصِدُ بِهِ تَقْوِيَةَ عَامِلِهِ وَتَقْرِيرُ مَعْنَاهُ (٨)، وَحَذْفُهُ مُنَافٍ لِذَلِكَ. وَنَقَضَهُ ابْنُهُ (٩) بِمَجِيئِهِ فِي نَحْوِ سَقِيٍّ وَرَعِيٍّ. وَرُدَّ بِأَنَّهُ (١٠) لَيْسَ مِنَ التَّأَكِيدِ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّمَا الْمَصْدَرُ فِيهِ نَائِبٌ مُنَافٍ لِلْعَامِلِ دَالٌّ

(١) أى: شارك المصدر في حروفه الأصلية كالأغسال والغسل.

(٢) فالمصدر اغتسالا وغسلا اسم للمصدر لعدم جريانه على الفعل فان الفعل مزيد و غسلا مجرد.

(٣) المصدر انبأنا وناب عنه نباتا الذى هو اسم ذات لا مصدر ولا اسمه بل مشارك للمصدر في حروفه الاصلية.

(٤) فتبتيلا مصدر باب التفعيل وناب عن مصدر باب التفعّل أى تبتلا.

(٥) أى: فأنت به مفردا.

(٦) فما يرى من تشية الفعل وجعه فهو في الحقيقة تشية وجمع للضمير لا للفعل.

(٧) أى: غير التوكيد من نوع وعدد.

(٨) أى: تثبيته.

(٩) أى: ابن المصنف نقض قول ابيه من عدم جواز حذف عامل المؤكد بمجىء حذف العامل في سقيا ورعيا.

(١٠) أى: بأن نحو سقيا ورعيا ليس بتوكيد ابدا لأن التوكيد يحتاج الى مؤكد ومؤكد

وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا * مِنْ فِعْلِهِ كَتَدَلًا أَلَلَدُ كَانَدَلًا

على ما يَدُلُّ عليه فهو عَوَضٌ عنه. وَيَدُلُّ على ذلك. (١) عَدَمُ جَوَازِ الْجَمْعِ
بَيْنَهُمَا، وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْمُؤَكَّدَاتِ (٢) أَنْ تَمِينَعَ الْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُؤَكَّدِ.

(وَفِي) حَذْفِ عَامِلِ (سِوَاهُ) (٣) لِدَلِيلِ عَلَيْهِ (مُتَّسِعِ) (٤) فَيَبْقَى عَلَى
نَصْبِهِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ أَيْ سَيَرِ سِرْتُ (سَيَرًا سَرِيعًا) (٥) وَلِمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ:
«قُدُومًا مُبَارَكًا» (٦)

(وَالْحَذْفُ) لِلْعَامِلِ (حَتْمٌ مَعَ) مُصَدَّرُ (آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ) سُمَاعًا فِي
نَحْوِ حَمْدًا وَشُكْرًا (٧)، وَقِيَاسًا فِي الْأَمْرِ (كَتَدَلًا) (٨) أَلَلَدُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
عَلَى حِينَ آلَهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَتَدَلًا زُرْنَقُ الْمَالِ تَدَلَّ الشُّعَالِبِ

و هُنَا أَمْرٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْمَصْدَرُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ هُنَا نَائِبٌ عَنِ الْفِعْلِ لَا أَنَّ الْفِعْلَ مُقَدَّرٌ قَبْلَهُ وَ
حَاصِلُهُ أَنَّ قَوْلَكَ سَقِيًا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ سَقَاكَ اللَّهُ فَهُوَ بَدَلٌ عَنِ فِعْلِ لَا أَنَّهُ مَعْمُولٌ لَهُ.

(١) أَيْ: وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ هُنَا بَدَلٌ عَنِ الْعَامِلِ لَا مَعْمُولٌ لَهُ عَدَمُ جَوَازِ الْجَمْعِ هُنَا
بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَالْعَامِلِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لِعَدَمِ جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْعَوَضِ وَالْمَعْوُضِ وَلَوْ كَانَ تَوْكِيدًا لَهُ لَجَازَ
الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُؤَكَّدِ وَالْمُؤَكَّدِ.

(٢) أَيْ: الْمَصَادِرُ الْمُؤَكَّدَةُ يَعْنِي الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ الَّذِي لِلتَّأَكِيدِ فَانْهَ يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُ وَ
بَيْنَ عَامِلِهِ.

(٣) أَيْ: عَامِلٌ سِوَى الْمُؤَكَّدِ وَهُوَ عَامِلُ الْمَصْدَرِ النَّوعِي أَوْ الْعَدَدِي.

(٤) أَيْ: جَائِزٌ ذَلِكَ الْخَذْفُ.

(٥) أَيْ: سَرْتُ سِيرًا وَهَذَا الْمَثَلُ لَمَّا إِذَا كَانَتْ الْقَرِينَةُ مُقَالِيَةً.

(٦) أَيْ: قَدِمْتَ قُدُومًا وَهَذَا الْقَرِينَةُ الْحَالِيَّةُ.

(٧) بَدَلٌ قَوْلُهُ حَمْدُكَ وَشُكْرُكَ

(٨) النَّدَلُ بِالْفَارْسِيَّةِ رَبُودُنْ يَعْنِي أَنْ نَدَلَا هُنَا بِمَعْنَى أَنْدَلْ كَقَوْلِ السَّائِلِ عَطَاءُ أَيْ
اعْطِنِي أَوْ قَوْلِكَ لِلْمَصَابِ صَبِرًا أَيْ أَصْبِرْ وَجُوبُ الْخَذْفِ هُنَا لِأَنَّهُ لِعَدَمِ جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْعَوَضِ

وَمَا لَتَفْصِيلٍ كَأَقَامَنَا * عَامِلُهُ يُحَذِّفُ حَيْثُ عَنَّا
كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَضْرٍ وَرَدَّ * نَائِبٌ فِعْلٍ لِاسْمٍ عَيْنٍ آسْتَنْدُ

فهو (كَانْدُ لَا)، وفي النَّهْيِ (١) نحو قِيَامًا (٢) لَا قُعُودًا وَالِدُعَاءِ نَحْوَ سَقِيًّا وَرَعِيًّا، (٣) وَالِاسْتِفْهَامِ لِلتَّوْبِيخِ نَحْوُ:

أَتَوَانِيًّا (٤) وَقَدْ جَدُّقَرْنَاؤُكَ الْمَشِيبُ وَلَا فَرْقَ فِيمَا ذُكِرَ بَيْنَ مَا لَهُ فِعْلٌ كَمَا تَقَدَّمَ وَمَا لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ (٥) نَحْوُ «بَلَّةُ الْأُكُفِ» فَيَقْدَرُ فِعْلٌ مِنْ مَعْنَاهُ أَيْ أَثْرُكَ .

(وَمَا لَتَفْصِيلٍ) لِعَاقِبَةِ مَا قَبْلَهُ (كَأَمَّا مَتًّا) بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً (٦) (عَامِلَةٌ يُحَذِّفُ) حَتْمًا قِيَاسًا (حَيْثُ عَنَّا) أَيْ عَرَضَ، فَالتَّقْدِيرُ فِي الْآيَةِ— وَاللَّهُ أَعْلَمُ— فِيمَا تَمُنُّونَ مَتًّا وَإِمَّا تُفْدُونَ فِدَاءً.

(كَذَا) فِي الْحُكْمِ (٧) (مُكَرَّرٌ) وَرَدَ نَائِبُ فِعْلٍ (٨) مُسْنَدٌ إِلَى اسْمٍ عَيْنٍ نَحْوُ «زَيْدٌ سَيِّرًا» أَيْ يَسِيرُ سَيِّرًا.

والمعوض.

- (١) عطف على قوله في الأمر أي وقياسا في النهي أيضا وكذا الدعاء والاستفهام.
- (٢) فهو بمنزلة أن تقول لا تقم.
- (٣) بدل اسق وارع.
- (٤) بدل اتتواني.
- (٥) لأن بله اسم فعل وجاء هنا بمعنى المصدر وليس له فعل فيقدر فعل من معناه.
- (٦) فأن منا وفداء تفصيل لقوله تعالى فشد الوثاق الذي قبله.
- (٧) أي: في حكم لزوم حذف العامل.
- (٨) أي: كان المصدر نائبا عن فعل أي واقعا مكان فعل وذلك الفعل خبر عن اسم عين فسيروا واقع مكان يسير ويسير خبر لزيد وهو اسم عين.

وَمِنْهُ مَا يَدْعُوْنَهُ مَوْكِدًا * لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَأَلْمُبْتَدَأُ
نَحْوُهُ عَلَى أَلْفٍ عُرْفًا * وَالثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا
كَذَاكَ دُوَالْتَشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ * كَلِي بُكَاءِ ذَاتِ عُضْلَةٍ

(و) كذا (ذو حصر) بإلا أو بئنا (وَرَدَ نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمٍ عَيْنٍ اسْتَنَدَ)
نحو «مَا أَنْتَ إِلَّا سَيْرًا» و «إِنَّمَا أَنْتَ سَيْرًا» فَإِنْ اسْتَنَدَ لِاسْمٍ مَعْنَى، وَجَبَ
الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ فِي الصُّورَتَيْنِ (١) نحو «أَمْرُكَ سَيْرٌ سَيْرٌ» و «إِنَّمَا سَيْرُكَ سَيْرٌ
الْبَرِيد» (٢).

(وَمِنْهُ) أَيْ مِنَ الْمَصْدَرِ الَّذِي حُذِفَ عَامِلُهُ حَتَمًا (مَا يَدْعُوْنَهُ) أَيْ مَا
يُسَمُّوْنَهُ (مَوْكِدًا) إِنَّمَا (لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَأَلْمُبْتَدَأُ) بِهِ، أَيْ فَالْأَوَّلُ وَهُوَ الْمَوْكِدُ
لِنَفْسِهِ مَا وَقَعَ بَعْدَ جُمْلَةٍ لَا مُحْتَمَلٍ لَهَا غَيْرُهُ (٣) نحو (لَهُ عَلَى أَلْفٍ) دِرْهَمٍ
(عُرْفًا وَالثَّانِ) وَهُوَ الْمَوْكِدُ لِغَيْرِهِ مَا وَقَعَ بَعْدَ جُمْلَةٍ لَهَا مُحْتَمَلٌ غَيْرُهُ
(كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا) (٤). قَالَ فِي التَّسْهِيلِ: وَلَا يَجُوزُ تَقْدُّمُ هَذَا الْمَصْدَرِ
عَلَى الْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهُ (٥) وَفَاقًا لِلزَّجَاجِ.

(كَذَاكَ (٦) دُوَالْتَشْبِيهِ) الْوَاقِعِ (بَعْدَ جُمْلَةٍ) مُشْتَمِلَةٍ عَلَى اسْمٍ بِمَعْنَاهُ

(١) أى: فى صورة التكرار وصورة الحصر.

(٢) لكون المسند اليه فى المثالين اسم معنى وهما امرك وسيرك لكونها مصدرين.

(٣) أى: لا احتمال لتلك الجملة غير ذلك المصدر فجملة له على الف لا معنى لها غير

الاعتراف فعرفاً مؤكداً للعرف أى الاعتراف الذى فهم من الجملة قبله.

(٤) فأن جملة انت ابني يحتمل ان مراد القائل الابن الحقيقى يعنى ولده او المجازى يعنى

انه يحبه كثيراً مثل ابنه فحقاً مؤكداً لآ لا يحتمل غير الحق وهو المجازى.

(٥) فى التوكيد للنفس والغير فلا يقال عرفاً له على ألف او حقاً انت ابني.

(٦) أى: كالمؤكد لنفسه ولغيره فى لزوم حذف عامله.

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنَّ * أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجُدْ شُكْرًا وَدَنْ
وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ * وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرُظَ فُقِدَ

وصاحبه (١). (كَلَى بُكَاءُ ذَاتِ غُضَلَةٍ) أَيْ صَاحِبِ دَاهِيَةٍ (٢).
بخلاف الواقع بعد مفرد ك «صَوْتُهُ صَوْتُ جِمَارٍ» والواقع بعد جملة لم تَشْتَمِل
على ما ذكر ك «هَذَا بَكَاءُ بَكَاءِ الشَّكْلِ» (٣)
تتمة: كالمصدر في حذف عامله ما وَقَعَ مَوْقَعُهُ نحو «إِعْتَصَمْتُ عَائِدًا
بِكَ» (٤) — قاله في شرح الكافية.

الثالث — من المفاعيل المفعول له

وَيُسَمَّى «المفعول لِأَجْله» و «مِنْ أَجْله». وهو — كما قال ابنُ الحاجب —
ما فُعِلَ لِأَجْله فِعْلٌ مَذْكُورٌ.

(يُنْصَبُ) حال كونه (مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنَّ أَبَانَ تَعْلِيلًا) (٥) للفعل
(كَجُدْ شُكْرًا وَدَنْ، وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ) (٦) وهو الفعل (مُتَّحِدٌ وَقْتًا وَفَاعِلًا وَ

(١) أى: بمعنى المفعول المطلق وصاحبه فأن جملة لى بكا مشتملة على بكا وهو بمعنى
بكاء الذى مفعول مطلق وياء المتكلم وهو صاحب البكاء.

(٢) أى: المصيبة.

(٣) فالمصدر خبر فى الموردين.

(٤) فعائذا واقع موقع المصدر وهو عوذا وحذف عامله وهو عذت.

(٥) أى: افهم المصدر واطهر تعليلا للفعل أى افهم انه علة وباعث للفعل ولولاه لما
وقع ذلك الفعل فقولنا ضربته تأديبا يفهم انه لولا التأديب لما وقع الضرب ولولا الشكر لما
حصل الجود ولولا الجبن لما قعد عن الحرب.

(٦) أى: المصدر مع عامله متحد فى الوقت والفاعل.

فَاجْرُزُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ * مَعَ الشَّرْطِ كَلِزْهُدٍ ذَاقِنِعْ

إِنْ شَرُطَ) مما ذكر (١) (فَقَدْ فَاجْرُزُهُ بِاللَّامِ) ونحوها مِمَّا يُفْهِمُ التَّعْلِيلَ وهو من و
في نحو:

[لَهُ مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ] لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ (٢)
[لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَقَضِّلِ] فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ يُبَاتِهَا (٣)
[كَمَا انْتَفَضَ الْغُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطَرُ] وَإِنِّي لَتَعْرِوْنِي لِذِكْرِكَ هَزَّةً (٤)

قال في شرح الكافية: فإن لم يكن ما فُصِدَ بِهِ التَّعْلِيلُ (٥) مَصْدَرًا فَهُوَ أَحَقُّ
بِاللَّامِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا نَحْوُ «سَرَى زَيْدٌ لِلْمَاءِ أَوْ لِلْعُشْبِ» و «كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ
يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ» (٦) «إِنَّ أَمْرًا دَخَلَتْ النَّارُ فِي هِرَّةٍ (٧) حَبَسَتْهَا».

(وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ) الْجَرَ (مَعَ) وُجُودِ (الشَّرْطِ) الْمَذْكُورَةِ بَلْ يَجُوزُ

(١) وهي افهامه التعليل واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل.

(٢) فأن الموت والخراب لا يفهمان انها علتان للولادة والبناء فانه غير معهود في نظر
العرف ان يكون الموت سببا وعلة وغرضا للولادة او الخراب غرضا للبناء.
(٣) لعدم اتحاد المصدر وهو النوم مع عامله وهو نضت في الزمان لأن نزع الثياب قبل
النوم.

(٤) أى: تعرضني عند ذكرك رعدة الشاهد في عدم اتحاد المصدر وهو ذكرك مع
عامله وهو تعروني في الفاعل فأن فاعل تعروني هزة و فاعل ذكرك هو المتكلم.
(٥) يعنى اذا كان اسم وقصد به التعليل للفعل قبله ولم يكن مصدرا كالماء في المثال
لأنه علة في المثال لسرى فهو احق بأن لا ينصب بل يجر بجراف، من المصدر الذى ليس فيه
الشروط السابقة لاشتراط نصب المفعول له أن يكون مصدرا.

(٦) فمع أن (غم) علة للخروج لم ينصب لعدم كونه مصدرا.

(٧) أى: لهرة فلم تنصب مع كونها علة للدخول في النار لكونه غير مصدر.

وَقَلَّ أَنْ يَضَحَبَهَا الْمُجَرَّدُ * وَالْعَكْسُ فِي مَضْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا
«لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ * وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ»

(كَلِزْهُدٍ دُاقَتَغ) (١).

ثُمَّ جَوَّازُ ذَلِكَ عَلَى أَقْسَامٍ (٢) ذَكَرَهَا بِقَوْلِهِ: (وَقَلَّ أَنْ يَضَحَبَهَا) أَيْ
الْلَامُ (الْمُجَرَّدُ) مِنْ أَنْ وَالْإِضَافَةُ، وَكَثُرَ نَصْبُهُ، وَأَوْجَبَهُ (٣) الْجَزُولِيُّ.
قَالَ الشَّلُوبِيْنَ شَيْخُ الْمَصْنَفِ: وَلَا سَلَفَ لَهُ (٤) فِي ذَلِكَ (وَالْعَكْسُ) وَهُوَ
كَثْرَةُ ضَحَبَتِهَا ثَابِتٌ (فِي مَضْحُوبِ أَلْ) وَقَلَّ نَصْبُهُ (وَأَنْشَدُوا) عَلَيْهِ (٥)
قَوْلَ بَعْضِهِمْ: (لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ) أَيْ الْخَوْفُ أَيْ لِاجِلِهِ (٦) (عَنِ الْهَيْجَاءِ)
بِالْمَدِّ وَيَجُوزُ الْقَضْرُأَى الْحَرْبُ (وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ) جَمْعُ زُمَرَةٍ وَهِيَ
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَفِيهِمْ مِنْ كَلَامِهِ (٧) اسْتِوَاءُ الْأَمْرَيْنِ فِي الْمُضَافِ، وَصَرَّحَ
بِهِ (٨) فِي التَّسْهِيلِ.

(١) كما يجوز أن يقال زهدا ذا قنع لوجود الشرائط وهي كونه مصدرا مفهما للتعليل
متحدًا مع عامله زمانا وفاعلا.

(٢) من حيث كثرة الوجود وقلته فالمجرد من ال والاضافة الأكثر نصبه ويقل جره
باللام والذي مع ال يكثر جره ويقل نصبه والمضاف يستوى فيه النصب والجر كما سيبين ذلك

(٣) أى: النصب فى المجرد.

(٤) أى: للجزولى فى قوله هذا أى لم يقل قبله احد بوجوب النصب فى المجرد.

(٥) أى: على نصب مصحوب ال فنصب الجبن مع كونه مصحوب ال.

(٦) بفتح الجيم أى خوفا من ان يأتى اجله أى موته.

(٧) لأنه يتن حال المجرد من ال بأنه اكثر نصبا و مصحوب ال بأنه بالعكس ولم يذكر

حال المضاف فيفهم انه يستوى فيه النصب والجر.

(٨) أى: باستواء الأمرين.

الْظَّرْفُ وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ ضَمَّنَا * فِي بَاطِرَادٍ كَهُنَّا آمَكْتُ أَرْمُنَا
فَإَنْصَبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرًا * كَانَ وَإِلَّا قَانُوهُ مُقَدَّرًا
وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا * يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمًا

الرابع - من المفاعيل: المفعول فيه

وهو المُسَمَّى ظرفاً ايضاً. (الظرفُ) في اصطلاحنا (١) (وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ
ضَمَّنَا فِي بَاطِرَادٍ (٢) كَهُنَّا آمَكْتُ أَرْمُنَا) بِخِلَافِ مَا لَمْ يَتَضَمَّنْهَا نَحْوُ «يَوْمُ
الْجُمُعَةِ مُبَارَكٌ» أَوْ تَضَمَّنَتْهَا بِغَيْرِ أَطْرَادٍ وَهُوَ الْمَنْصُوبُ عَلَى التَّوَسُّعِ نَحْوُ
«دَخَلْتُ الدَّارَ» (٣) (فَإَنْصَبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ) وَهُوَ الْمَصْدَرُ وَمِثْلُهُ الْفِعْلُ وَالْوَصْفُ
(مُظْهَرًا كَانَ) (٤) كَمَا تَقَدَّمَ (وَإِلَّا قَانُوهُ مُقَدَّرًا) نَحْوُ فَرَسَخًا لِمَنْ قَالَ: كَمْ
سِرْتُ (٥).

(وَكُلُّ وَقْتٍ سَوَاءٌ كَانَ مُبْهَمًا (٦) أَوْ مُخْتَصَّصًا (قَابِلٌ ذَاكَ)

(١) أى: لا في اللغة فإن الظرف في اللغة هي الوعاء.

(٢) أى: بأن يكون تضمن (في) فيه مطرداً ومتعارفاً لا الظرف الذى ليس كذلك
بأن يكون المتعارف فيه ذكر في الا انه قد يقدر فيه نادراً فلا ينصب على الظرفية.

(٣) فالدار متضمن لمعنى في اذ التقدير دخلت في الدار الا انه غير مطرد اذ المتعارف
في مثل هذا التركيب ذكر في لا تقديره فيقال دخلت في الدار فالدار منصوب هنا بحذف الجار
على انه مفعول به على خلاف الأصل لأنه يغتفر في الظرف ما لا يغتفر في غيره اذ لا يجوز في غير
الظرف حذف الجار منه وبقائه مفعولاً به.

(٤) أى: الواقع فيه وهو العامل كما تقدم وهو (هنا امكث ازمنا).

(٥) أى سرت فرسخاً.

(٦) أى: غير محدود بحد كحين ومدة ووقت وزمان والمختص كيوم الجمعة وشهر
رمضان واليوم.

نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا * صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمَى مِنْ رَمَى
وَشَرَطَ كَوْنِ دَامَقِيْسًا أَنْ يَقَعَ * ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ أَجْتَمَعَ

النَّصْب، (١) وَاسْتَشْنَى مِنْهُ (٢) فِي نُكَيْتِهِ عَلَى مُقَدِّمَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ مُذَوْمُنْدُ
(وَمَا يَقْبَلُهُ (٣) الْمَكَانُ إِلَّا) إِنْ كَانَ (مُبْتَهَمًا) بِأَنْ افْتَقَرَ إِلَى غَيْرِهِ فِي بَيَانِ
صُورَةِ مُسَمَّاهُ (٤) (نَحْوُ الْجِهَاتِ) أَلَسَتْ، وَهُوَ: فَوْقَ وَتَحْتَ وَخَلْفَ وَأَمَامَ وَبَيْنَ وَ
يَسَارَ، وَمَا أَشْبَهَهَا كَجَانِبٍ وَنَاحِيَةٍ (وَالْمَقَادِيرِ) كَالْمِيلِ وَالْفَرَسَخِ
وَالْبَرِيدِ (٥).

(و) إِلَّا كَانَ مِنْ (مَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ) (٦) أَيْ مِنْ مَا دَاتِيهِ (كَمَرَمَى مِنْ
رَمَى. وَشَرَطَ كَوْنِ دَامَقِيْسًا أَنْ يَقَعَ ظَرْفًا لِمَا) أَيْ لِفِعْلِ (فِي أَصْلِهِ) أَيْ
الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ (مَعَهُ أَجْتَمَعَ) كَجَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ وَرَمَيْتُ مَرْمَاهُ فَإِنْ
لَمْ يَقَعْ كَذَلِكَ (٨) كَانَ شَاذًا يُسْمَعُ كَقَوْلِهِمْ «هُوَ عَمْرٌ وَمَزَجَرَ الْكَلْبِ»، «و

(١) أَيْ: النصب على الظرفية.

(٢) من النصب.

(٣) أَيْ: ذلك النصب.

(٤) أَيْ: تشخيص المراد منه وفهم معناه فإن فوق مثلا لا يعرف المراد منه إلا أن

أضفتها إلى شيء كقولك فوق السطح.

(٥) الميل أربعة آلاف ذراع والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع البريد اثنا عشر ميلا.

(٦) يعني اسم المكان على وزن مفعول كالمشرق والمغرب.

(٧) أَيْ: اسم المكان المشتق من الفعل شرط نصبه ان يكون عامله من جنسه

كجلست مجلس زيد.

(٨) بأن كان الواقع فيه فعل من غير جنسه.

وَمَا يَرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ * فَذَلِكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ
وَعَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ * ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنْ الْكَلِمِ
وَقَدْ يَثُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَضْدَرٌ * وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

عَبْدُ اللَّهِ مَنَاظُ الثُّرَيَّا»، «هُوَ مِنْ مَقْعَدِ الْقَابِلَةِ» (١) وغير ما ذَكَرَ (٢) مِنْ
الْأَمْكِنَةِ لَا يَقْبَلُ الظَّرْفِيَّةَ كَالدَّارِ وَالْمَسْجِدِ وَالسُّوقِ وَالطَّرِيقِ.

(وَمَا يَرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ) كَأَن يَرَى مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا أَوْ فاعِلًا أَوْ
مَفْعُولًا أَوْ مُضَافًا إِلَيْهِ (٣) نَحْوِ يَوْمٍ، وَشَهْرٍ، (فَذَلِكَ ذُو تَصَرُّفٍ) (٤) فِي الْعُرْفِ وَ
عَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً (٥) كَقَطٍّ وَعَوْضٍ (أَوْ شِبْهَهَا) (٦) كَالْبَجَرِّ
بِالْحَرْفِ كَعِنْدَ وَلَدِي (مِنْ الْكَلِمِ) بَيَّاكَ لِلَّذِي (٧).

(وَقَدْ يَثُوبُ عَنْ) ظَرْفٍ (مَكَانٍ مَضْدَرٍ) كَانَ مُضَافًا إِلَيْهِ الظَّرْفِ
فَحُذِفَ وَاقِيمٌ هُوَ مَقَامُهُ (٨) نَحْوُ «جَلَسْتُ قُرْبَ زَيْدٍ».

(١) فَإِنَّ الْوَاقِعَ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ لَيْسَ فَعْلًا مِنْ مَادَّةِ الْمَزْجِ وَالْمَنَاظِ وَالْمَقْعَدِ بَلْ عَلَى مَا
قِيلَ اسْتَقَرَّ.

(٢) أَيْ: الْمَكَانَ الْمُبْهَمَ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ.

(٣) فَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي نَحْوِ الْيَوْمِ يَوْمَ مَبَارَكٍ وَالثَّلَاثُ نَحْوُ اعْجَبْنِي الْيَوْمَ وَالرَّابِعُ نَحْوُ احْبَبْتَ
يَوْمَ قُدُومِكَ وَالْخَامِسُ نَحْوُ سَرْتَ نَصْفَ يَوْمٍ.

(٤) أَيْ: يُسَمَّى ظَرْفًا مُتَصَرِّفًا فِي عُرْفِ النَّحَاةِ.

(٥) أَيْ: الظَّرْفُ الْغَيْرُ الْمُتَصَرِّفُ هُوَ الظَّرْفُ الَّذِي لَازِمٌ لِلظَّرْفِيَّةِ دَائِمًا.

(٦) أَيْ: شِبْهُ الظَّرْفِيَّةِ.

(٧) أَيْ: الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً عِبَارَةً عَنِ الْكَلِمِ.

(٨) أَيْ: اقِيمِ الْمَصْدَرَ مَقَامَ الظَّرْفِ فِي الْمِثَالِ التَّقْدِيرِ جَلَسْتَ مَكَانَ قُرْبِ زَيْدٍ فَحُذِفَ
مَكَانٌ وَاقِيمٌ مَقَامُهُ قُرْبَ فَتَصَبَّ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ * فِي نَحْوِ سِيرِي وَالظَّرِيقِ مُسْرِعُهُ

وَذَلِكَ (١) فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ نَحْوُ «إِنْتَظَرْتُهُ صَلَاةَ الْعَصْرِ» (٢) وَ «أَمَهَلْتُهُ نَحَرَ جَزُورَيْنِ» (٣) وَقَدْ يُجْعَلُ الْمَصْدَرُ ظَرْفًا دُونَ تَقْدِيرِهِ (٤)، وَمِنْهُ (٥) «ذِكَاةُ الْجَنِينِ ذِكَاةُ أُمِّهِ» وَقَدْ يُقَامُ اسْمُ عَيْنٍ مُضَافٍ إِلَيْهِ الزَّمَانُ مَقَامَهُ (٦) نَحْوُ «لَا الْكَلْمُكَ هُبَيْرَةَ بْنِ قَيْسٍ» أَيْ مُدَّةَ غَيْبَتِهِ.

الخامس- من المفاعيل المفعول معه

وَأُخْرَاهُ عَنْهَا لِاخْتِلَافِهِمْ فِيهِ هَلْ هُوَ قِيَاسِيٌّ دُونَ غَيْرِهِ (٧) وَلَوْضُوحِ الْعَامِلِ إِلَيْهِ بِوَاسِطَةِ حَرْفٍ دُونَ غَيْرِهِ.

(يُنْصَبُ) اسْمُ (تَالِي الْوَاوِ) الَّتِي بِمَعْنَى مَعَ، التَّالِيَةُ لَجُمْلَةٍ ذَاتِ فِعْلٍ أَوْ اسْمٍ فِيهِ مَعْنَاهُ وَحُرُوفُهُ (٨) حَالِ كَوْنِهِ (مَفْعُولًا مَعَهُ) وَمِثَالُ ذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي

(١) أَيْ: قِيَامُ الْمَصْدَرِ مَقَامَ الظَّرْفِ.

(٢) أَيْ: وَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَحُذِفَ الظَّرْفُ وَهُوَ وَقْتُ وَاقِمِ الْمَصْدَرَ وَهُوَ الصَّلَاةُ مَقَامَهُ.

(٣) أَيْ: مُدَّةُ نَحْرِ جَزُورَيْنِ.

(٤) أَيْ: تَقْدِيرُ الظَّرْفِ.

(٥) أَيْ: مِمَّا جَعَلَ الْمَصْدَرَ ظَرْفًا دُونَ تَقْدِيرِ مُضَافٍ فَإِنْ زَكَاةُ مَنْصُوبٍ مِنْ دُونَ تَقْدِيرِ مُضَافٍ.

(٦) أَيْ: مَقَامَ الزَّمَانِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ فَهَبَيْرَةُ اسْمُ عَيْنٍ لِأَنَّهُ عَلِمَ لِشَخْصٍ وَاقِمِ مَقَامَ مُدَّةٍ فَنْصَبَ ظَرْفًا.

(٧) يَعْنِي أَنَّ تَأْخِيرَ الْمَفْعُولِ مَعَهُ عَنْ سَائِرِ الْمَفَاعِيلِ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا الْإِخْتِلَافُ فِي قِيَاسِيَّةِ نَصْبِهِ دُونَ سَائِرِ الْمَفَاعِيلِ وَثَانِيهَا وَصُولُ عَامِلِ النِّصْبِ إِلَيْهِ بِوَاسِطَةِ وَائِلِ الْمَعْنَى دُونَ بَاقِي الْمَفَاعِيلِ لَوْصُولِهِ إِلَيْهَا بِنَفْسِهِ.

(٨) أَيْ: فِي الْاسْمِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفِهِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ أَنَا سَاطِرُ الْفَرَسِ.

بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشَبَّهَ سَبَقَ * ذَا النَّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ
وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَامَ أَوْ كَيْفَ نَصَبَ * بِفِعْلِ كَوْنِ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ
وَالْعَظْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقَّ * وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ

نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرَعَةً بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشَبَّهَ سَبَقَ (١) ذَا النَّصْبِ لَا
بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ) بِالترجيح الذي نصَّ عليه سيبويه، وقال الجرجاني
بالواو، والزجاج بفعل مضمر (٢). وفهم من قوله «سَبَقَ» أنه (٣) لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ
وهو كذلك (٤) بِلَا خِلَافٍ.

(و) إِنْ قُلْتَ (٥): قَدْ رَوَى النَّصْبُ (بَعْدَ مَا اسْتَفْهَامَ أَوْ كَيْفَ) نَحْوِ
«مَا أَنْتَ وَزِيدًا» و «كَيْفَ أَنْتَ وَقِصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ»، فَبَطَلَ مَا قَرَّرَهُ مِنْ أَنَّهُ
لَا بُدَّ أَنْ يَسْبِقَهُ فِعْلٌ أَوْ شَبَّهَهُ. فَالْجَوَابُ (٦) أَنْ أَكْثَرَهُمْ يَرْفَعُهُ، وَقَدْ (نَصَبَ)
هَذَا (بِفِعْلِ) مِنْ (كَوْنِ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ) فَتَقْدِيرُهُ (٧) «مَا تَكُونُ وَزِيدًا» وَ
«كَيْفَ تَكُونُ وَقِصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ».

(وَالْعَظْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ) فِيهِ (٨) (أَحَقُّ) مِنَ النَّصْبِ عَلَى

(١) صلة لما يعنى أن نصب المفعول معه بما سبق عليه من فعل وشبهه لا بالواو في
القول الاحق بالترجيح على القول بأن نصبه بالواو وهذا الترجيح نص عليه سيبويه.

(٢) يناسب المعية مثل لا بست وصاحبت ونحوهما.

(٣) أى: المفعول معه لا يتقدم على العامل.

(٤) أى: والصحيح انه كذلك أى لا يتقدم على عامله.

(٥) يعنى بعد ما قال المصنف من ان العامل في المفعول معه لا بد أن يكون فعلا او

شبهه فما تقول في المنصوب بعد ما وكيف الاستفهاميين مع عدم وجود فعل وشبهه هناك .

(٦) امران الأول أن اكثر العرب يرفع الأسم الواقع بعد ما وكيف والثاني أن نصبه

عند من ينصبه انما هو بفعل مقدر.

(٧) أى: تقدير ما وقع بعد ما وكيف.

(٨) أى: في العطف.

وَالنَّصْبُ إِن لَّمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يَجِبُ * أَوْ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصَبُّ

الْمَفْعُولِيَّةُ نَحْوُ «كُنْتُ أَنَا وَزَيْدٌ كَالْأَخَوَيْنِ (وَالنَّصْبُ) عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ (مُخْتَارٌ) عِنْدَ الْمَصْنَفِ (لَدَى ضَعْفٍ) عَطْفُ (الْتِسْقِ) نَحْوُ «جِئْتُ وَزَيْدًا» (١) وَأَوْجِبُهُ (٢) السَّيْرَانِي بِنَاءً عَلَى قَاعِدَتِهِ: أَنَّ كُلَّ ثَانٍ (٣) كَانَ مُؤَوَّرًا (٤) لِأَوَّلِ (٥) أَيْ مُسَبِّبًا لَهُ - لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ، إِذْ قَوْلُكَ «جِئْتُ وَزَيْدًا» مَعْنَاهُ: كُنْتُ السَّبَبُ فِي مَجِيئِهِ (٦).

(وَالنَّصْبُ) عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ (إِنْ) أُمِكنَ وَ (لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ) لِإِمَانِيعِ (يَجِبُ) نَحْوُ «مَالِكَ وَزَيْدًا» بِالنَّصْبِ لِأَنَّ عَطْفَهُ عَلَى الْكَافِ لَا يَجُوزُ، إِذْ لَا يُعْطَفُ عَلَى ضَمِيرِ الْجَرِّ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْجَارِ - قَالَهُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ - وَ سَيَأْتِي (٧) فِي بَابِ الْعَطْفِ اخْتِيَارُ جَوَازِهِ (أَوْ اعْتِقَادُ) إِذَا لَمْ يُمَكِّنِ النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ (إِضْمَارَ عَامِلٍ) نَاصِبٍ لَهُ (تُصَبُّ) نَحْوُ: عَلَّفْتُهَا تِبْنًا وَمَاءً بَارِدًا (٨) [حَتَّى غَدَتْ هَبَالَةً عَيْنَاهَا]

(١) فَإِنَّ الْعَطْفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ الْمَرْفُوعِ ضَعِيفٌ وَمَرْجُوحٌ إِلَّا أَنْ يُؤْتَى بِالْمَنْفَصِلِ فَيُقَالُ جِئْتُ أَنَا وَزَيْدٌ.

(٢) أَيْ: النَّصْبُ.

(٣) أَيْ: الَّذِي بَعْدَ الْوَاوِ أَنْ كَانَ مُسَبِّبًا لَهَا قَبْلَ الْوَاوِ يَجِبُ نَصْبُهُ وَجَعَلَ تِلْكَ الْوَاوِ مَعِيَّةً. فَعَلِيَ هَذِهِ الْقَاعِدَةُ يَجِبُ نَصْبُ زَيْدٍ فِي الْمَثَالِ.

(٤) بِفَتْحِ التَّاءِ أَدَمَ مَفْعُولٌ وَكَذَا الْمُسَبِّبُ اسْمُ مَفْعُولٍ أَيْضًا.

(٥) الَّذِي قَبْلَ الْوَاوِ.

(٦) فَجِيءَ الْأَوَّلُ وَهُوَ تَاءُ الْمُتَكَلِّمِ سَبَبٌ لِمَجِيءِ الثَّانِي وَهُوَ زَيْدٌ.

(٧) يَعْنِي أَنَّ الْمَصْنَفَ يَخْتَارُ فِي بَابِ الْعَطْفِ جَوَازَ الْعَطْفِ عَلَى الْمَجْرُورِ الْمُتَّصِلِ بَدُونِ

إِعَادَةِ الْجَارِ فَعَلِيَ هَذَا لَا يَجِبُ النَّصْبُ فِي الْمَثَالِ.

(٨) فَمَاءٌ لَا يُمْكِنُ عَطْفُهُ عَلَى التَّبَنِ وَلَا أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَعَهُ لِاسْتِلْزَامِهَا جَوَازَ تَعْلِيلِ

مَا اسْتَشْنَتْ أَلَا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ * وَغَدَنَفِي أَوْ كَنَفِي أَنْتُخِبُ

أَيُّ وَسَقَيْتُهَا

تتمة: يجب العطف إن لم يَنْجُزِ النَّصْبُ نحو «تَشَارَكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»
لِإِفْتِقَارِهِ (١) إِلَى فَاعِلَيْنِ فَلْأَقْسَامُ حِينَئِذٍ أَرْبَعَةٌ: رَاجِعُ الْعُطْفِ، وَوَاجِبُهُ، وَ
رَاجِعُ النَّصْبِ، وَوَاجِبُهُ. (٢).

[الاستثناء]

هذه خَاتِمَةُ الْمَفَاعِيلِ، وَعَقَّبَهَا الْمَصْنُفُ بِمَا هُوَ مَفْعُولٌ فِي الْمَعْنَى (٣)
فَقَالَ الْإِسْتِثْنَاءُ وَهُوَ إِخْرَاجُ بِلَا وَإِخْدَى أَخَوَاتِهَا حَقِيقَةً أَوْ حُكْمًا (٤) مِنْ مُتَعَدِّدٍ.
(مَا اسْتَشْنَتْ أَلَا مَعَ تَمَامٍ) (٥) وَإِيجَابٍ (يَنْتَصِبُ) بِهَا (٦) عِنْدَ

الماء والماء لا يعلّف بل يسقى فيجب تقدير فعل مناسب للماء وهو سقيتها فاء حينئذ مفعول به لا معه.

(١) أى: لافتقار تشارك فلو نصب ما بعد الواو بقى على مفعول واحد.
(٢) فراجع العطف فيما أمكن العطف بلا ضعف و واجب العطف فيما لم يجر.
النصب كما إذا وقع بعد فعل يفتقر الى مفعولين و راجع النصب عند ضعف عطف النسق و
واجب النصب اذا لم يجر العطف كالعطف على المجرور من دون اعادة الجار.
(٣) لاستثنيته المقدّر.

(٤) فالأول يسمى متصلا نحو جائني القوم الآ زيدا فريدا اخرج بالآ عن القوم
حقيقة لدخوله في القوم والثاني يسمى منقطعا نحو جائني القوم الآ حمارا فحمار لم يخرج من القوم
لأن الأخراج فرع الدخول ولم يكن داخلا لكنه اخرج عن حكم القوم وهو المجيء.
(٥) أى: مع ذكر المستثنى منه.

(٦) أى: بالآ عند المصنف وبالعامل الذي قبل الآ من فعل وشبهه عند السيرافي و
باستثنى المقدّر عند الزجاج.

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَأَنْصَبَ مَا انْقَطَعَ * وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالُ وَقَعِ

المصنف، وبما قبلها عند السيرافي، وبمُقَدَّرٍ عِنْدَ الرَّجَّاحِ، نحو «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ» (١)

(و) إِنْ وَقَعَ (بَعْدَ نَفْيِ أَوْ) مَا هُوَ (كَتَفَى) وَهُوَ النَّهْيُ وَالِاسْتِفْهَامُ (أَنْتَخِبَ) بَفَتْحِ التَّاءِ (٢) (إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ) (٣) لِلْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فِي إِعْرَابِهِ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ بَدَلٌ بَعْضُ مِنْ كُلِّ نَحْوِ «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ» (٤) «وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَ أَتَكَ» (٥) «وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ» (٦) وَيَجُوزُ النَّصْبُ. قَالَ الْمَصْنُفُ: وَهُوَ (٧) عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ. قَالَ ابْنُ التَّحَّاسِ: كُلُّ مَا جَازَ فِيهِ الْإِتْبَاعُ جَازَ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَلَا عَكْسُ (٨).

(وَأَنْصَبَ مَا انْقَطَعَ) وَجُوباً نَحْوِ «مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ

(١) مثال للمستثنى التام الموجب لذكر المستثنى منه وهو الملائكة وعدم ذكر أداة

النفي.

(٢) وكسر الخاء امر من الانتخاب.

(٣) يعني اذا كان المستثنى متصلاً فالأحسن اتباع المستثنى للمستثنى منه وأن كان

النصب ايضاً جازياً.

(٤) برفع انفسهم بدلا من شهداء مثال للنفي.

(٥) برفع امرأة بدلا من أحد مثال لشبه النفي وهو النهي.

(٦) مثال للاستفهام والضالون مرفوع بدلا من (من) الاستفهامية وهو المستثنى منه.

(٧) أي: النصب.

(٨) أي: ليس كلما جاز فيه النصب جاز فيه الابدال كما في المستثنى التام الموجب

فأنه يجب نصبه ولا يجوز اتباعه.

وَعَبَّرَ نَصْبِ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ * يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ أَحْسَنُ وَرَدَ

الظَّنَّ» (١) (وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ (٢) إِبْدَالُ وَقَعَ) قَالَ شَاعِرُهُمْ: (٣)
وَبَلَدَةٌ لَيْسَ لَهَا أَنْيْسٌ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْأَلْيَسُ
(وَعَبَّرَ نَصْبِ سَابِقٍ) (٤) عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، أَيْ إِتْبَاعَهُ (فِي النَّفْيِ قَدْ
يَأْتِي) كَقَوْلِ حَسَّانَ:

لِأَنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْيَبُودُ شَافِعٌ (٥) (وَلَكِنْ
نَصْبُهُ أَحْسَنُ إِنْ وَرَدَ) كَقَوْلِهِ:

وَمَالِي إِلَّا آلُ أَهْمَةَ شِيعَةٍ وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبٌ (٦)

(١) فَاتِّبَاعُ الظَّنِّ مَنْقُطَعٌ عَنِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَهُوَ الْعِلْمُ لِأَنَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ مَعَ الْعِلْمِ
مُتَضَادَّانِ.

(٢) فِي الْمَنْقُطَعِ.

(٣) أَيْ: شَاعِرُ بَنِي تَمِيمٍ فَالْمُسْتَثْنَى فِي الْبَيْتِ وَهُوَ الْيَعْفِيرُ وَالْيَسُ مُسْتَثْنَانِ مَنْقُطَعَانِ
عَنِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَهُوَ (الْأَنْيْسُ) فَإِنَّ الْأَنْيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْيَعْفُورُ وَالْيَسُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَهُمَا
مَرْفُوعَانِ بِدَلِيلَيْنِ مِنْ أَنْيْسٍ.

(٤) يَعْنِي إِذَا تَقَدَّمَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فِي الْكَلَامِ الْمُنْفَى فَالْمُخْتَارُ نَصْبُهُ وَلَكِنْ قَدْ
يَأْتِي غَيْرُ مَنْصُوبٍ بَلْ تَابَعَا لِلْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

(٥) فَالْيَبُودُ مُسْتَثْنَى مُقَدَّمٌ عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَهُوَ شَافِعٌ وَقَدْ رَفَعَ بَدَلًا عَنْ شَافِعٍ وَهُوَ فِي
الْكَلَامِ الْمُنْفَى.

(٦) فَنَصَبَ أَلْ وَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى شِيعَةٍ فِي الْكَلَامِ الْمُنْفَى وَكَذَا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَعَ تَقَدُّمِهِ عَلَى
الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَهُوَ مَذْهَبٌ.

وَأِنْ يُفَرِّغْ سَابِقُ إِلَّا لِمَا * بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ لَا عُدِمَا
وَأَلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَّا * تَمَرُّزُ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا أَلْعَلَّا

أما في الإيجاب (١) فلا يجوز غير النَّصْبِ نحو «قام إلا زيدا القوم» (وإن يُفَرِّغْ سَابِقُ إِلَّا (٢) لِمَا بَعْدُ) أَيْ لِلْعَمَلِ فِيهِ (يَكُنْ) مَا بَعْدَ (كَمَا لَوْ لَا عُدِمَا) فَيُغَرَّبُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ مَا قَبْلَهَا، وَذَلِكَ لَا يَقَعُ إِلَّا بَعْدَ نَفْيِ أَوْ شِبْهِهِ كـ: «لَا تَزُرْ إِلَّا فَتَى» (٣) «لَا تُتَّبِعْ إِلَّا الْهُدَى» و«هَلْ زَكَّى إِلَّا الْوَرَعُ؟»

(وَأَلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ) وَهِيَ الَّتِي (٤) تَلَاهَا إِسْمٌ مُمَّاثِلٌ لِمَا قَبْلَهَا أَوْ تَلَتْ عَاطِفًا فَاجْعَلْهَا كَالْمَعْدُومَةِ (كَلَّا تَمَرُّزُ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعُلَى) (٥) وَكَقَوْلِهِ:

مَالِكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ (٦)

(١) يَعْنِي أَنَّ أَرْجَحِيَّةَ النَّصْبِ أَمَّا هُوَ فِي الْكَلَامِ الْمُنْفَى أَمَّا فِي الْمَوْجِبِ فَيَجِبُ نَصْبُهُ إِذَا تَقَدَّمَ.

(٢) يَعْنِي إِذَا فَرَّغَ الْعَامِلُ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى (الْأ) مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ لِيَعْمَلَ فِيهَا بَعْدَ (أَي) فِي الْمُسْتَثْنَى كَمَا يَقَالُ فَرَّغَ الْقَدْرَ مِنَ الْمَاءِ لِيَصُبَ فِيهِ الْعَسَلُ، فَاعْرَابُ الْمُسْتَثْنَى حَسَبَ مَا يَقْتَضِيهِ الْعَامِلُ قَبْلَ (أَي)، كَمَا لَوْلَمْ يَكُنْ (أَي) مَوْجُودًا.

(٣) فَفَتَى مَفْعُولٌ لِلَا تَزُرْ وَالْهُدَى نَائِبٌ فَاعِلٌ لِلَا تُتَّبِعْ وَالْوَرَعُ فَاعِلٌ لَزَكَّى وَالْمَثَالُ الْأَوَّلُ وَالْأَخِيرُ لَشِبْهِ النَّفْيِ وَالْأَوْسَطُ لِلْنَّفْيِ.

(٤) أَيْ: (الْأ) ذَاتُ التَّوَكِيدِ عَلَى قَسْمَيْنِ الْأَوَّلُ مَا وَقَعَ بَعْدَهَا اسْمٌ مُمَّاثِلٌ فِي الْمَعْنَى لِمَا قَبْلَهَا كَالْعُلَى وَالْفَتَى فَأَنْهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَالثَّانِي مَا إِذَا وَقَعَتْ (أَي) بَعْدَ عَاطِفٍ كَأَلَّا رَمَلَهُ فِي مِثَالِ الشَّارِحِ فَهِيَ مُلْغَاةٌ وَالْمُسْتَثْنَى بَعْدَهَا تَابِعٌ لِمَا قَبْلَهَا عَطْفٌ بَيَانٌ أَوْ نَسْقٍ.

(٥) مِثَالُ لِمَا تَلَاهَا أَسْمٌ مُمَّاثِلٌ لِمَا قَبْلَهَا فَأَنَّ الْعَلَا مُمَّاثِلٌ فِي الْمَعْنَى لِلْفَتَى.

(٦) مِثَالُ لِمَا تَلَتْ عَاطِفًا فَأَنَّ (الْأ رَمَلَهُ) وَاقِعَةٌ بَعْدَ (وَاوِ الْعَطْفِ).

وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعَ * تَفْرِيعُ التَّائِيرِ بِالْعَامِلِ دَعُ
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِالْأَسْتِثْنَى * وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنَى
وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْدُمِ * نَصْبُ الْجَمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّزِمُ

(وَإِنْ تَكَرَّرَ) إِلَّا (لَا لِتَوْكِيدٍ) (١) فَمَعَ تَفْرِيعُ مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ بِأَنْ
خُذِفَ (التَّائِيرُ بِالْعَامِلِ) الْوَاقِعَ قَبْلَ إِلَّا (دَعُ فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِالْأَسْتِثْنَى) مُقَدِّمًا
كَانَ أَوَّلًا (وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنَى) (٢) نَحْوُ «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمَرُوهُ
إِلَّا بَكْرًا» (وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْدُمِ) لِجَمِيعِ الْمُسْتَثْنَيَاتِ عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ
(نَصْبُ الْجَمِيعِ) (٣) أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّزِمُ وَلَا تَدْعُ الْعَامِلُ يُؤَثِّرُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا نَحْوُ
«قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمَرُوهُ إِلَّا خَالِدًا الْقَوْمُ».

(١) تَكَرَّرَ إِلَّا لَغَيْرِ التَّوَكِيدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ مَا كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مَفْرُغًا فَحَكَمَهُ أَنْ
يَعْمَلَ الْعَامِلُ فِي وَاحِدٍ مِنَ الْمُسْتَثْنَيَاتِ وَيَنْصَبُ الْبَاقِي عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ نَحْوَ قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمَرُوهُ
إِلَّا بَكْرًا فَعَمَلَ الْعَامِلُ وَهُوَ قَامَ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا وَهُوَ زَيْدٌ وَنَصَبَ الْآخَرَانِ وَهُمَا عَمَرُوهُ وَبَكْرًا عَلَى
الِاسْتِثْنَاءِ الثَّانِي مَا كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ غَيْرَ مَفْرُغٍ أَيْ ذَكَرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَكَانَ الْمُسْتَثْنَيَاتِ مُقَدِّمًا عَلَى
الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فَحَكَمَهُ نَصْبُ جَمِيعِ الْمُسْتَثْنَيَاتِ نَحْوَ قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا خَالِدًا الْقَوْمُ الثَّلَاثُ مَا كَانَ
الِاسْتِثْنَاءُ غَيْرَ مَفْرُغٍ وَالْمُسْتَثْنَيَاتِ مُؤَخَّرًا نَحْوَ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمَرُوهُ إِلَّا خَالِدًا فَحَكَمَهُ نَصْبُ
جَمِيعِ الْمُسْتَثْنَيَاتِ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهَا وَامَّا ذَلِكَ الْوَاحِدُ فَحَكَمَهُ حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى الْمُنْفَرِدِ فَإِنْ كَانَ فِي كَلَامٍ
مَوْجِبٍ وَجِبَ نَصْبُهُ أَيْضًا كَمَا فِي الْمَثَالِ وَأَنْ كَانَ مُنْفِيًا فَلَا أَحْسَنَ اتِّبَاعَ الْمُتَّصِلِ نَحْوَ مَا قَامَ الْقَوْمُ
إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمَرُوهُ إِلَّا خَالِدًا بَرَفَعَ زَيْدٌ وَنَصَبَ الْبَاقِي وَامَّا الْمُنْقَطِعُ فَيَجِبُ نَصْبُهُ نَحْوَ مَا جَاءَ
الْقَوْمُ إِلَّا هَمَارًا إِلَّا بَقْرًا الْآفَرَسَا بِنَصْبِ الْجَمِيعِ.

(٢) أَيْ: سِوَى الْوَاحِدِ يَعْنِي أَنَّ الْعَامِلَ يَعْمَلُ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا فَقَطْ وَلَا يَكْفِي لِنَصْبِ
الْبَاقِي بَلْ نَصَبُ الْبَاقِي بِالْأَلَا بِالْعَامِلِ وَهَذَا هُوَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ.
(٣) هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي.

وَأَنْصَبَ لِتَأْخِيرِ وَجِيءٍ بِوَاحِدٍ * مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ ذُوْنَ زَائِدٍ
كَلِمَ يَفْعُوا إِلَّا أَمَرُوا إِلَّا عَلَى * وَحُكْمُهَا فِي الْقَضْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

(وَأَنْصَبَ لِتَأْخِيرِ) (١) لِجَمِيعِ الْمُسْتَثْنَاتِ عَنِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ كُلِّهَا غَيْرَ
مَا ذُكِرَ فِي قَوْلِهِ: (وَجِيءَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا) مُغَرَّباً (كَمَا لَوْ كَانَ) وَحْدَهُ (ذُوْنَ
زَائِدٍ) عَلَيْهِ فَانْصَبْهُ (٢) وَارْفَعْهُ حَيْثُ يَقْتَضِي ذَلِكَ (٣) عَلَى مَا تَقَدَّمَ (كَلِمَ
يَفْعُوا إِلَّا أَمَرُوا إِلَّا عَلَى) بِرَفْعِ الْأَوَّلِ (٤) وَنَضْبِ الثَّانِي وَ«قَامُوا إِلَّا زَيْدًا إِلَّا
عَمَرُوا إِلَّا خَالِدًا» بِنَضْبِ الْجَمِيعِ (٥)، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَوَّلُ لَوَجَبَ
نَضْبُهُ (٦).

(وَحُكْمُهَا) (٧) أَيْ مَا بَعْدَ الْمُسْتَثْنَى الْأَوَّلِ مِنَ الْمُسْتَثْنَاتِ إِذَا لَمْ
يُمْكِنْ إِسْتِثْنَاءُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ (فِي الْقَضْدِ حُكْمُ) الْمُسْتَثْنَى (الْأَوَّلِ) فَإِنْ

(١) يَعْنِي إِذَا تَأَخَّرَ الْمُسْتَثْنَاتُ عَنِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فَانْصَبْهَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْهَا وَهَذَا هُوَ الْقِسْمُ

الثَّالِثُ.

(٢) أَيْ: الْوَاحِدُ.

(٣) أَيْ: الرِّفْعُ أَوْ النِّصْبُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَوْنِهِ فِي كَلَامٍ مُوجِبٍ أَوْ مُنْفِيٍّ.

(٤) بَدَلًا مِنْ ضَمِيرِ يَفْعُوا لِكَوْنِ الْمُسْتَثْنَى فِي كَلَامٍ مُنْفِيٍّ.

(٥) لِكَوْنِ الْإِسْتِثْنَاءِ مُوجِبًا.

(٦) دَلِيلٌ لِنَضْبِ الْجَمِيعِ حَتَّى الْوَاحِدِ فَإِنَّهُ وَقَعَ فِي كَلَامٍ تَامٍ مُوجِبٍ.

(٧) الْحُكْمُ هُوَ اثْبَاتُ الْفِعْلِ الْعَامِلِ أَوْ نَفْيُهُ أَمَّا الْمُسْتَثْنَى الْأَوَّلُ فَحُكْمُهُ مَعْلُومٌ، وَهُوَ ضَدُّ
حُكْمِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَأَمَّا الْبَوَاقِي، فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ إِسْتِثْنَاءُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ فَكُلُّ الْمُسْتَثْنَى الْأَوَّلِ فِي
قَوْلِنَا جَائِئِي الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا أَوْ خَالِدًا فَكَمَا أَنَّ زَيْدًا مُحْكَمٌ بِعَدَمِ الْجَمْعِ أَوْ عَمَرُوا وَخَالِدًا
أَيْضًا كَذَلِكَ لِعَدَمِ امْكَانِ اخْرَاجِ خَالِدٍ مِنْ عَمَرُوا وَلَا عَمَرُوا مِنْ زَيْدٍ لِكَوْنِهِمْ أَفْرَادٌ جَزْئِيَّةٌ لَا جَمْعُ
كُلِّيَّةٌ فَالْثَلَاثَةُ كُلُّهَا خَارِجَةٌ عَنِ الْجَمْعِ وَأَنْ كَانَ الْكَلَامُ مُنْفِيًّا، كَقَوْلِنَا: مَا جَائِئِي الْقَوْمَ إِلَّا
زَيْدًا أَوْ عَمَرُوا أَوْ خَالِدًا، فَكَمَا أَنَّ زَيْدًا دَاخِلٌ فِي الْجَمْعِ فَكَذَا الْبَوَاقِي بِقَانُونِ الضَّدِّ كَمَا قُلْنَا.

وَأَسْتَثْنِي مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعَرَّبَا * بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِإِلَّا نُسَبَا

كَانَ خَارِجًا - بَأَنَّ كَانَ الْأَوَّلُ اسْتِثْنَاءً مِنْ مُوجِبٍ - فَمَا بَعْدَهُ كَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ دَاخِلًا بَأَنَّ كَانَ اسْتِثْنَاءً مِنْ غَيْرِ مُوجِبٍ فَمَا بَعْدَهُ كَذَلِكَ فَإِنْ أُمَكَّنَ (١) اسْتِثْنَاءُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ نَحْوُ «لَهُ عِنْدِي أَرْبَعُونَ إِلَّا عَشْرِينَ إِلَّا عَشْرَةً إِلَّا خَمْسَةً إِلَّا اثْنَيْنِ» اسْتِثْنَى كُلَّ وَاحِدٍ مِمَّا قَبْلَهُ (٢) أَوْ اسْقَظَ الْأَوْتَارُ (٣) وَضَمَّ إِلَى الْبَاقِي (٤) بَعْدَ الْإِسْقَاطِ الْأَشْفَاعَ، فَالْمُجْتَمِعُ (٥) هُوَ الْبَاقِي بَعْدَ الْإِسْتِثْنَاءِ - قَالَهُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ.

(وَأَسْتَثْنِي مَجْرُورًا بِغَيْرِ) لِإِضَافَتِهِ لَهُ حَالِ كَوْنِهِ (مُعَرَّبًا بِمَا (٦) لِمُسْتَثْنَى بِإِلَّا نُسَبَا) مِنْ وَجُوبِ نَصْبٍ وَاخْتِيَارِهِ وَإِتْبَاعِ (٧) عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَ

(١) لِكُونِهَا جُمُوعًا كَالرِّجَالِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَوْ أَسْمَاءِ جَمْعِ كَالْقَوْمِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِثْلًا أَوْ أَسْمَاءِ أَعْدَادٍ غَيْرِ الْوَاحِدِ.

(٢) فِي الْمِثَالِ نَخْرَجُ الْاِثْنَيْنِ مِنَ الْخَمْسَةِ تَبْقَى ثَلَاثَةٌ فَنَخْرُجُ الثَّلَاثَةَ مِنَ الْعَشْرَةِ تَبْقَى سَبْعَةٌ وَنَخْرُجُ السَّبْعَةَ مِنَ الْعَشْرِينَ تَبْقَى ثَلَاثَةٌ عَشْرٌ وَنَخْرُجُهَا مِنَ الْأَرْبَعِينَ تَبْقَى سَبْعَةٌ وَعَشْرُونَ. (٣) الْعَدَدُ الشَّفْعُ مَا انْتَصَفَ نَصْفَيْنِ مُتَسَاوَيْنِ وَالْوَتَرُ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَالْمُسْتَثْنَى الْوَتَرُ فِي الْمِثَالِ عَشْرُونَ لِأَنَّهَا الْمُسْتَثْنَى الْأَوَّلَى وَخَمْسَةٌ لِأَنَّهَا الثَّالِثَةُ.

(٤) أَيْ: ضَمَّ الْأَشْفَاعَ وَهِيَ عَشْرَةٌ وَاثْنَانِ إِلَى الْمَقْدَارِ الْبَاقِي مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَهُوَ أَرْبَعُونَ فَإِنَّ الْبَاقِي مِنَ الْأَرْبَعِينَ بَعْدَ اسْقَاطِ الْوَتَرِ الْأَوَّلِ مِنْهَا وَهُوَ عَشْرُونَ يَكُونُ عَشْرِينَ فَنَضْمُ الشَّفْعِ الْأَوَّلِ وَهُوَ عَشْرَةٌ إِلَى الْعَشْرِينَ الْبَاقِي تَصِيرُ ثَلَاثِينَ فَتَسْقُطُ الْوَتَرُ الثَّانِي مِنَ الثَّلَاثِينَ تَبْقَى خَمْسَةٌ وَعَشْرُونَ فَنَضْمُ إِلَيْهَا الشَّفْعِ الثَّانِي وَهُوَ اثْنَانِ تَصِيرُ سَبْعَةً وَعَشْرِينَ فَطَابَقَ الْعَمَلُ الْأَوَّلُ فِي النَّتِيجَةِ.

(٥) مَنْ ضَمَّ الْأَشْفَاعَ إِلَى بَقِيَّةِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ أَيْ ضَمَّ الْعَشْرَةَ وَالْاِثْنَيْنِ إِلَى الْعَشْرِينَ وَاسْتِثْنَاءَ خَمْسَةٍ مِنَ الْعَشْرَةِ هُوَ الْبَاقِي مِنَ الْعَدَدِ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى نَضْمُ عَشْرَةٍ وَاثْنَيْنِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ يَصِيرُ اِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ ثُمَّ تَسْقُطُ مِنْهَا عَشْرِينَ وَخَمْسَةٌ يَبْقَى سَبْعَةٌ وَعَشْرُونَ.

(٦) أَيْ: بِأَعْرَابِ نَسْبٍ لِمُسْتَثْنَى بِالْأَلِفِ.

(٧) فَوَاجِبُ النَّصْبِ كَمَا فِي التَّامِّ الْمَوْجِبِ وَمَخْتَارُ النَّصْبِ كَمَا فِي الْمُتَقَدِّمِ الْمُنْفِيِّ وَالْإِتْبَاعِ

وَلَيْسَ سَوَى سَوَاءٍ أَجْعَلًا * عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِيْغَيْرِ جَعَلًا

ليكونها (١) موضوعة في الأصل لإفادة المغايرة، فشَارَكَتْ إلّا في الإخراج الذي معناه المغايرة، ولم تكن مُتَضَمِّنَةً معناها فلذا لم تُبَيَّنْ.

(وَلَيْسَ) بكسر السين مقصوراً وممدوداً و(سوى) بضمة مقصوراً و(سواءاً) بفتحها ممدوداً (أَجْعَلًا عَلَى) القول (الْأَصَحُّ مَا لِيْغَيْرِ جَعَلًا) من استثناء وإعراب بما نُسِبَ لِمُسْتَثْنَى بِإِلَّا، ومقابل الْأَصَحُّ قَوْلُ سَيُويهِ إنها (٢) لا تُسْتَعْمَلُ إلّا ظرفاً ولا تخرج عنه (٣) إلّا في الضرورة ورده المصنف بؤرودها مجرورة بمن (٤) في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله: «دَعَوْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ» وفاعلاً في قوله:

[فَلَمَّا أَصْبَحَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ غَرْيَانَا] وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدُوِّانِ دِنَاهُمْ كَمَا دُلُّو
وُيَبْتَدَأُ فِي قَوْلِهِ:

[وَإِذَا تُبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى] فَيَسْأَلُكَ بِإِيْعَافِهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى

كالمنفي المتصل.

(١) دفع هم وهوان غير لما كانت بمعنى الآ وهي حرف فيقتضى أن تكون مبنية للشبه التضمني واصل الدفع أن الشبه التضمني إنما يتحقق فيما إذا كان للأسم معنى وضم إليه معنى حرف كما في متى فإنه لظرف الزمان في الأصل لكنه من حيث إفادته الشرط تضمن معنى أن الشرطية فبنى واما غير فهي في اصل الوضع للمغايرة فهي غنية في افادة الإخراج ولا حاجة لها الى معنى الآ لتكون متضمنة لمعناها.

(٢) أى: سوى لا تستعمل الآ ظرفاً فهي منصوبة دائماً على الظرفية.

(٣) عن الظرف.

(٤) فخرج عن الظرفية مجروراً بمن في الحديث وفاعلاً ليبقى في البيت الأول ومبتدأ

خبره بايعها في البيت الثاني واسما ليس خبره بشى في الثالث.

وَأَسْتَثْنِي نَاصِبًا بَلَيْسَ وَخَلَا * وَبَعْدًا وَبَيَّكُونُ بَعْدَلَا
وَأَجْرُزٍ بِسَابِقِي يَكُونُ إِنْ تُرِدُ * وَبَعْدَ مَا أَنْصَبَ وَأَنْجَرًا قَدْ يَرِدُ

وإسمًا لِلْبَيْسِ فِي قَوْلِهِ:

عَأْتَرُكَ لَيْلِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَيَوِي لَيْلِي إِنْ نِي إِذَا لَصُبُورُ
وقال الرُّمَّانِي: إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا غَالِيًا وَكَغَيْرِ قَلِيلًا، وَاخْتَارَهُ ابْنُ
هِيَّامٍ.

(وَأَسْتَثْنِي نَاصِبًا) لِلْمُسْتَثْنَى (بَلَيْسَ) عَلَى أَنَّهُ (١) خَبَرُهَا وَإِسْمُهَا
مُسْتَثْنٍ كَقَوْلِهِ «ص»: «مَا أَنْهَرَ الدَّمُ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُّوا مِنْهُ لَيْسَ
السَّنُّ وَالظَّفَرُ» (٢) (و) كَذَا (٣) (خَلَا) نَحْوُ «قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا».

(و) الْمُسْتَثْنَى (بَعْدًا وَبَيَّكُونُ) الْكَائِنِ (بَعْدَلَا) كَذَا أَيْضًا (٤) نَحْوُ
«قَامُوا لَا يَكُونُ زَيْدًا» وَاسْمُهَا «مُسْتَرَخ ل» كَلَيْسَ (٥) (وَأَجْرُزٍ بِسَابِقِي
يَكُونُ) وَهِيَ خَلَا وَبَعْدًا (إِنْ تُرِدُ) (٦) نَحْوُ:

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ [وَأَتَمَّا] أَعْدُ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا
[أَبْخَنَّا حَيَّهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا] عَدَا الشُّمُطَاءُ وَالْطُّفُلُ الصَّغِيرُ

(و) إِنْ وَقَعَا (بَعْدَ مَا أَنْصَبَ) بِهِمَا حَتْمًا لِأَنَّهُمَا فَعْلَانِ إِذْ مَا الدَّاخِلَةُ

(١) أَيْ: الْمُسْتَثْنَى خَبَرُ لَيْسَ.

(٢) فَالْسَّنُّ خَبَرُ لَيْسَ وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةُ.

(٣) أَيْ: يَنْصَبُ الْمُسْتَثْنَى بَعْدَهُ.

(٤) يَنْصَبُ.

(٥) يَسْتَرْفِيهَا.

(٦) يَعْنِي أَنَّ أَرَدْتَ أَنْ تَجَرَّ بِهَا فَأَجْرَرُ كَمَا جَرَّ اللَّهُ بِخَلَا وَالشُّمُطَاءُ بَعْدًا.

وَحَيْثُ جَرَّافَهُمَا حَرْفَانِ * كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ
وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَضَحَبُ مَا * وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

عَلَيْهِمَا مَضَدْرِيَّةٌ، وَهِيَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ كَقَوْلِهِ:
[أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا آلَلَهُ بَاطِلٌ] [وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ]
يَمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي لِأَنِّي [يَكُلُّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُوَلِّغٌ]
(وَأَنْجِرَانِ) بِهِمَا حِينَئِذٍ (١) (قَدْ تَرَدَّدَ) حَكَاهُ الْأَخْفَشُ وَالْجَرْمِيُّ وَالرَّبْعِيُّ
عَلَى أَنَّ مَا زَائِدَةٌ (وَحَيْثُ جَرَّافَهُمَا حَرْفَانِ) لِلْجَرِّ (كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا)
الْمُسْتَشْنَى (فِعْلَانِ) اسْتَشَرَّ فَأَعْلَهُمَا وَجُوبًا كَمَا سَبَقَ (٢) (وَكَخَلَا) فِي
نَصْبِ الْمُسْتَشْنَى بِهَا وَجَرَّهَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا سَبَقَ (حَاشَا) عِنْدَ الْمُبَرَّدِ وَالْمَازِنِ
وَالْمُصَنَّفِ، وَعِنْدَ سِيَبَوِيهِ أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفَ جَرٍّ، وَرَدَّ بِقَوْلِهِ (٣):

حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ آلَلَهُ فَضَّلَهُمْ عَلَى الْبَرِّيَّةِ بِالإِسْلَامِ وَالَّذِينَ
(و) لِكَيْتَهَا (لَا تَضَحَبُ مَا) وَأَمَّا الْحَدِيثُ: «أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ
إِلَيَّ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ» فَلَيْسَتْ حَاشَا هَذِهِ الْأَدَاةُ (٤) بَلْ فَعَلٌ مَاضٍ بِمَعْنَى
أُسْتَشْنَى، وَمَا الدَّخِيلَةُ عَلَيْهِ نَافِيَةٌ لَا مَضَدْرِيَّةَ، وَهُوَ (٥) مِنْ كَلَامِ الرَّأَوِيِّ وَفِي
الرِّوَايَةِ «مَا حَاشَا فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا» (وَقِيلَ) فِي حَاشَا فِي لُغَةٍ
(حَاشَ) وَفِي أُخْرَى (حَشَا فَاحْفَظْهُمَا).

(١) أَى: حِينَ دَخَلَ مَا عَلَيْهَا.

(٢) فِي لَيْسَ.

(٣) إِذَا لَوْ كَانَتْ حَرْفًا لَمَا نَصَبْتَ قُرَيْشًا.

(٤) أَى: أَدَاةُ الْإِسْتِثْنَاءِ.

(٥) أَى: قَوْلُهُ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ يَعْنِي أَنَّ الرَّأَوِيَّ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) فِي

أَسَامَةَ قَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) لَمْ يَسْتَشِنْ حَتَّى فَاطِمَةَ بِدَلِيلِ رِوَايَةِ أُخْرَى أَنَّ فِيهَا مَا حَاشَا
فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا.

الحالُ وَصِفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ * مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَفَرْدًا أَذْهَبُ

هذا باب الحال

(الْحَالُ) عِنْدَنَا (١) (وَصِفٌ) جِنْسٌ (٢) شَامِلٌ أَيْضًا لِلْخَبَرِ وَالنَّعْتِ
(فُضْلَةٌ) أَيْ لَيْسَتْ أَحَدُ جُزْئِي الْكَلَامِ، فَضْلٌ مُخْرِجٌ لِلْخَبَرِ (٣) (مُنْتَصِبٌ

(١) أى: النحاة لا عند أهل اللغة إذ الحال عندهم هو الكيف النفساني.

(٢) الجنس يعتم على المعرفة والفصل يخصه كما في تعريف الإنسان بالحيوان الناطق
الحيوان جنس يشمل جميع أفراد الحيوان وأما الفصل وهو الناطق يخصه إلى حده فففي
تعريف الحال (وصف) جنس يشمل غير الحال كالخبر والنعت لأنها وصفان للمبتدا
والموصوف.

(٣) لكونه ركناً في الكلام.

مُفْهِمٌ فِي حَالٍ) كَذَا (١)، أَيْ مُبَيِّنٌ لِحَالٍ صَاحِبِهِ، أَيْ الْهَيْئَةِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، فَضْلٌ مُخْرِجُ الثَّعْتِ (٢) وَالتَّمْيِيزُ فِي نَحْوِ «لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا» (٣) (كَفَرْدًا أَذْهَبُ) أَيْ فِي حَالٍ تَفَرَّدِي، وَلَا يَرِدُ عَلَى هَذَا الْحَدِّ نَحْوِ «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِبٍ» (٤) لِأَنَّهُ مُفْهِمٌ فِي حَالٍ رُكُوبِهِ لِأَنَّهُ إِفْهَامُهُ ضِمْنًا (٥).

وَالْغَرَضُ (٦) مِنْ تَعْرِيفِ الْحَالِ مَعْرِفَةُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ (٧) بَعْدَ مَعْرِفَةِ

(١) كَذَا إِشَارَةٌ إِلَى الْحَالَاتِ الْخَاصَّةِ الَّتِي تَفْهَمُ مِنَ الْحَالِ الْمَصْطَلَحِ كَحَالِ الْقِيَامِ الَّذِي يَفْهَمُ مِنْ قَائِمًا وَحَالِ الْكِتَابَةِ الَّتِي تَفْهَمُ مِنْ كَاتِبًا وَحَالِ كَذَا نَظِيرَ قَوْلِنَا الْحَالِ الْفَلَانِيَّةِ. (٢) الْمَنْصُوبُ نَحْوَ رَأَيْتُ رَجُلًا كَاتِبًا فَأَنَّهُ فَضْلَةٌ مَنْتَصِبٌ لَكِنَّهُ لَيْسَ بِمَفْهُمٍ فِي حَالٍ إِذْ لَيْسَ مُرَادُ الْقَائِلِ أَنَّ الرَّجُلَ حِينَ رَأَيْتَهُ كَانَ عَلَى هَيْئَةِ الْكِتَابَةِ بَلِ الْمُرَادُ أَنَّهُ مَنْتَصِفٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَأَنَّهُ عَالِمٌ بِقُنْ الْكِتَابَةِ وَهَذَا بِخِلَافِ قَوْلِنَا جِئْتُ زَيْدًا كَاتِبًا إِذْ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْكِتَابَةِ حِينَ جِئْتُهُ.

(٣) فَأَنَّ فَارِسًا وَصِفَ فَضْلَةٌ مَنْتَصِبٌ لَكِنَّهُ غَيْرُ مَفْهُمٍ فِي حَالٍ إِذْ الْمُرَادُ لِلْمُتَكَلِّمِ بِهِ أَنَّهُ نَعَمَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ الْفَرَسَانِ لَا أَنَّهُ حِينَ كَانَ يَمْدَحُهُ كَانَ رَاكِبًا فَارِسًا وَكَانَ عَلَى هَيْئَةِ الْفَارِسِ.

(٤) كَانَ حَقُّهُ عَلَى مَا إِشَارَ إِلَيْهِ الْمُحَشَّى حَكِيمٌ أَنْ يُوْرَدَ بَدَلَ ذَلِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا فَأَنَّ مِثَالَهُ خَارِجٌ بِقَوْلِهِ مَنْتَصِبٌ.

(٥) دَفْعٌ لِلإِيرَادِ وَحَاصِلُهُ أَنَّ رَاكِبًا وَأَنْ كَانَ مَبِينًا هَيْئَةً مَوْصُوفَةً فِي الْمِثَالِ إِلَّا أَنَّ هَذَا الْبَيَانُ لَيْسَ اسْتِقْلَالِيًّا أَيْ لَيْسَ مُرَادُهُ مِنْ ذِكْرِ الْكَلَامِ لَبْيَانٌ. هَذِهِ الْهَيْئَةُ بَلِ مُرَادُهُ الْأَخْبَارُ بِأَنِّي مَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ رَاكِبًا ضِمْنًا وَأَمَّا الْحَالُ فَالْمُتَكَلِّمُ إِنَّمَا يَأْتِي بِالْكَلامِ خَاصًّا لِبَيَانِ الْهَيْئَةِ فَقَوْلُنَا جِئْتُ زَيْدًا كَاتِبًا لَمْ نَرُدِّهِ الْأَخْبَارَ بِمَجْئِي زَيْدًا بَلِ إِرْدَانَا بَيَانِ هَيْئَتِهِ عِنْدَ مَجْئِيهِ.

(٦) شَرَعَ فِي رَفْعِ أَشْكَالِ الدُّورِ وَالْدُّورِ الْمُتَوَهَّمِ يَنْشَأُ مِنْ اخْتِذِ الْمَنْتَصِبِ فِي تَعْرِيفِ الْحَالِ بَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَنْتِصَابَ كَمَا نَعْلَمُ حَكْمٌ مِنْ أَحْكَامِ الْحَالِ وَمَعْرِفَةُ الْحَكْمِ مُتَوَقِّفٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الْمَوْضُوعِ وَحَيْثُ اخْتِذَ الْمَنْصِفُ الْأَنْتِصَابَ فِي تَعْرِيفِ الْحَالِ فَالْحَالُ يَتَوَقَّفُ مَعْرِفَتُهُ عَلَى الْأَنْتِصَابِ فَعَلَى هَذَا يَتَوَقَّفُ الْأَنْتِصَابُ عَلَى الْأَنْتِصَابِ لِأَنَّهُ مُتَوَقِّفٌ عَلَى الْحَالِ الَّذِي هُوَ مُتَوَقِّفٌ عَلَيْهِ فَيَدُورُ وَالْدُّورُ عِبَارَةٌ عَنْ حَرَكَةِ شَيْءٍ ثُمَّ عَوْدُهُ إِلَى مَكَانِهِ الْأَوَّلِ وَحَاصِلُ الدَّفْعِ نَفْيُ التَّوَقُّفِ مِنْ نَاحِيَةِ الْأَنْتِصَابِ وَأَنَّ مَعْرِفَتَهُ لَا تَتَوَقَّفُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَالِ لِأَنَّ الْأَنْتِصَابَ لِلْحَالِ أَمْرٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْعَرَبِ قَبْلَ تَعْرِيفِ الْحَالِ فَلَا دُورَ.

(٧) عَلَى الْحَالِ مِنْ أَحْكَامِ.

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا * يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ لَهُ مَنْصُوبًا، لَا مَعْرِفَتُهُ لِيَحْكَمَ لَهُ بِالنَّصْبِ، فَلَا يَلْزَمُ الدَّوْرَ عَلَى إِدْخَالِ الْحُكْمِ بِالنَّصْبِ فِي تَعْرِيفِهِ - قَالَه وَالِدِي أَخْذًا مِنْ كَلَامِ صَاحِبِ الْمُتَوَسَّطِ فِي نَظِيرِ الْمَسْأَلَةِ (١).

(وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا) أَيْ وَصْفًا غَيْرَ ثَابِتٍ (٢) هُوَ الَّذِي (يَغْلِبُ) وَجُودُهُ فِي كَلَامِهِمْ (٣) (لَكِنْ لَيْسَ) ذَلِكَ (مُسْتَحَقًّا) (٤) فَيَأْتِي لِأَزِمًا (٥) بِأَنْ كَانَ مُؤَكَّدًا نَحْوَ «يَوْمَ أُبْعِثُ حَيًّا» (٦) أَوْ ذَلِكَ عَامِلُهُ عَلَى تَجَدُّدِ ذَاتِ صَاحِبِهِ نَحْوَ «خَلَقَ اللَّهُ الزَّرَافَةَ يَدَيَّهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا» (٧) أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ (٨) مِمَّا هُوَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ نَحْوَ «قَائِمًا بِالْقِسْطِ» (٩).

(١) فِي تَعْرِيفِ الْعَرَبِ.

(٢) قَوْلُهُ وَصْفًا بَيَانٌ لِمُشْتَقًّا وَغَيْرِ ثَابِتٍ بَيَانٌ لِمُنْتَقِلًا عَلَى أَلْفٍ وَالنَّشْرُ الْمَشْهُورُ.

(٣) كَلَامُ الْعَرَبِ.

(٤) لِأَزِمًا وَوَاجِبًا.

(٥) أَيْ: ثَابِتًا ضِدَّ الْمُنْتَقِلِ، وَقَوْلُهُ بِأَنْ كَانَ يَرِيدُ أَنَّ الْحَالَ الْإِذَا لَزِمَ يَأْتِي فِي مَوَارِدَ مَعِينَةٍ

خَاصَّةً.

(٦) فَحَيًّا صِفَةً ثَابِتَةً وَهِيَ مُؤَكَّدَةٌ لِلْحَيَاةِ الْمَفْهُومَةِ مِنْ أُبْعِثْ لِأَنَّ الْبَعْثَ هُوَ الْحَيَاةُ بَعْدَ

الْمَوْتِ.

(٧) فَأَطْوَلَ حَالٌ لِأَزِمَةٍ مِنْ يَدَيَّهَا لِأَنَّ أَطْوَلِيَّةَ يَدَيِ الزَّرَافَةِ شَيْءٌ ثَابِتٌ لِلزَّرَافَةِ دَائِمًا وَ

عَامِلُهُ وَهُوَ خَلْقُ يَدٍ عَلَى أَنَّ ذَا الْحَالَ وَهُوَ يَدُ الزَّرَافَةِ شَيْءٌ حَادِثٌ لِأَنَّ مَعْنَى خَلْقٍ أَوْ جَدِّ بَعْدَ مَا كَانَ مَعْدُومًا وَيَدَيَّهَا بَدَلٌ مِنَ الزَّرَافَةِ بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ.

(٨) الْمَوْرِدِينَ.

(٩) فَإِنَّ قِيَامَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِالْقِسْطِ أَمْرٌ لَازِمٌ ثَابِتٌ.

وَتَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي شِعْرِ وَفِي * مُبْدَى تَأْوُلَ بِلَا تَكْلُفٍ
كَبِغُهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدٍ * وَكَرَزَيْدُ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدٍ

(و) يأتي جامداً لكن (يَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي شِعْرِ) بالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ (١) (و) في مُبْدَى (٢) تَأْوُلٍ) بِالْمُسْتَقِ (بِلَا تَكْلُفٍ) بَأَنْ يَدُلَّ عَلَى مُفَاعَلَةٍ أَوْ تَشْبِيهِ أَوْ تَرْتِيبٍ فَالشَّعْرُ (كَبِغُهُ مُدًّا بِكَذَا) أَيْ مُسَعَّرًا وَالذَّالُّ عَلَى الْمُفَاعَلَةِ نَحْوُ (يَدًا بِيَدٍ) أَيْ مَقْبُوضًا (و) الذَّالُّ عَلَى التَّشْبِيهِ نَحْوُ (كَرَزَيْدُ أَسَدًا، أَيْ كَأَسَدٍ) فِي الشَّجَاعَةِ، (٣) وَالذَّالُّ عَلَى التَّرْتِيبِ نَحْوُ «تَعَلَّمَ الْحِسَابَ بَابًا بَابًا» (٤) وَ«ادْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا» وَيَقِلُّ (٥) إِذَا كَانَ غَيْرَ مُأْوَلٍ بِالْمُسْتَقِ، بَأَنْ كَانَ مَوْصُوفًا نَحْوُ «فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا» (٦) أَوْ ذَالًا عَلَى عَدَدٍ نَحْوُ «فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» (٧) أَوْ تَفْضِيلًا (٨) نَحْوُ «هَذَا بُشْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا» أَوْ كَانَ نَوْعًا لِصَاحِبِهِ نَحْوُ «هَذَا مَالِكٌ ذَهَبًا» (٩) أَوْ قَرْعًا لَهُ نَحْوُ «هَذَا حَدِيدُكَ»

(١) أَيْ: غير المعجمة وهو القيمة.

(٢) أَيْ: الجامد الذي يظهر التأول بالمشتق بسهولة فقولنا مدا بعشرة ظاهر في أن

مراده مسعرًا بعشره.

(٣) فالتأويل شجاعا.

(٤) أَيْ: مرتبا وكذا قوله رجلا رجلا.

(٥) الجمود.

(٦) فيشرا حال جامد غير مؤول بمشتق وموصوف بسويا.

(٧) فأربعين حال وهو جامد وليلا تميز.

(٨) أَيْ: أتى بالحال لاجل التفضيل والتفضيل اعم من أن يكون مفضلا او مفضلا

عليه فالأول نحو بسرا والثاني رطبا.

(٩) فذهبا وهو حال جامد نوع من المال.

وَالْحَالُ عُرِفَ لَفْظاً فَأَعْتَقِدُ * تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوَحْدِكَ أَجْتَهْدُ
وَمَضَرٌ مُنْكَرٌ حَالاً يَقَعُ * بِكَثْرَةِ كَبَفْتَهُ زَيْدٌ ظَلَعَ

خَاتِماً» (١) أو أضلاً نحو «هَذَا خَاتَمُكَ حَدِيداً» (٢).

(وَالْحَالُ) شَرْطُهُ أَنْ تَكُونَ نَكِيرَةً خِلَافاً لِيُونُسَ وَالْبَغْدَادِيِّينَ مُطْلَقاً (٣)
وَالْكُوفِيِّينَ فِيمَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ وَ (إِنْ) أَتَاكَ حَالٌ قَدْ (عُرِفَ لَفْظاً فَأَعْتَقِدُ
تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوَحْدِكَ أَجْتَهْدُ) أَيْ مُتَفَرِّداً، وَ «جَاؤَا الْجَمَّ الْغَفِيرَ» أَيْ
جَمِيعاً، وَ «جَاءَتِ الْخَيْلُ بِدَادٍ» (٤) أَيْ مُبَدَّدَةً.

(وَمَضَرٌ مُنْكَرٌ حَالاً يَقَعُ) سَمَاعاً مُطْلَقاً (٥) عِنْدَ سِيبَوِيهِ (بِكَثْرَةِ
كَبَفْتَهُ زَيْدٌ ظَلَعَ) أَيْ مُبَاغِتاً (٦) وَ قِيَاساً عِنْدَ الْمُبَرِّدِ عَلَى مَا كَانَ نَوْعاً مِنْ
الْفِعْلِ كـ «جِئْتُ رَكْضاً» (٧) فَيَقْيَسُ عَلَيْهِ جِئْتُ سُرْعَةً وَ رَجُلَةً (٨) وَ عِنْدَ
الْمُصَنِّفِ وَ ابْنِهِ بَعْدَ أَمَّا (٩) نَحْوُ «أَمَّا عِلْماً فَعَالِمٌ» وَ بَعْدَ خَبَرٍ شُبَّهَ بِهِ مُبَدَّدُ

(١) فخاتم نوع من الحديد.

(٢) الحديد اصل للخاتم والخاتم من فروع الحديد.

(٣) تضمن معنى الشرط أم لا فالأول نحو تجب الزكاة في الأبل السائمة بالنصب أي
بشرط أن تكون سائمة والثاني كوحده اجتهد بغير تأويل.

(٤) بداد معرفة لأنه علم جنس ومبددة أي مفرقة.

(٥) أي: سواء كان نوعاً من الفعل أم لا مقابل قول المبرد.

(٦) أي: دفعة.

(٧) فإن الركض نوع من فعله أي عامله وهو المجيء إذ الركض مجيء بسرعة وعدو.

(٨) أي: غير راكب.

(٩) أي: قياساً بعد أما.

وَلَمْ يُتَكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنَّ * لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِينِ
مِنْ بَعْدِ نَفْيِ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا * يَبْغِ أَمْرُؤُ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا

ك «زَيْدٌ زُهَيْرٌ شِعْرًا» (١) أَوْ قُرِنَ هُوَ (٢) بِأَنَّ الدَّالَّةَ عَلَى الْكَمَالِ نَحْوُ «أَنْتَ
الرَّجُلُ عِلْمًا».

وَلَمْ يُتَكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ (٣) إِنَّ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ لَمْ (يُخَصَّصْ أَوْ
لَمْ (يَبِينِ) (٤) أَيْ يَظْهَرُ وَاقِعًا (مِنْ بَعْدِ نَفْيِ أَوْ) مِنْ بَعْدِ (مُضَاهِيهِ) وَهُوَ التَّهْيُ
وَالِإِسْتِفْهَامُ وَيُتَكَّرُ أَيْ يَجُوزُ تَتَكِيرُهُ إِنْ تَأَخَّرَ كَقَوْلِهِ:

لِمَيَّةٍ مُوحِشًا ظَلَّلَ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَّلَ (٥)
أَوْ خَصَّصَ بِوَصْفٍ نَحْوُ «وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
مُصَدِّقًا» (٦) فِي قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ. (٧) أَوْ إِضَافَةٍ (٨) نَحْوُ «فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ
لِلنَّسَائِلِينَ» أَوْ وَقَعَ بَعْدَ نَفْيِ نَحْوُ «وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ

(١) فَوْقَ الْحَالِ وَهُوَ شِعْرًا بَعْدَ خَبَرٍ هُوَ زُهَيْرٌ وَشِبْهُ الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ زَيْدٌ بَزْهَيْرٍ يَعْنِي زَيْدٌ مِثْلُ
زُهَيْرٍ فِي الشَّعْرِ.

(٢) أَيْ: الْخَبَرُ قَبْلَ الْحَالِ فَأَلْ هُنَا تَدُلُّ عَلَى كَمَالِ الرَّجُلِ أَيْ أَنْتَ الْكَامِلُ فِي
الرَّجُولِيَّةِ عِلْمًا.

(٣) بَلِ الْغَالِبُ أَنَّ يَكُونُ مَعْرِفَةً.

(٤) بِفَتْحِ الْيَاءِ أَيْ لَمْ يَقَعْ بَعْدَ نَفْيِ أَوْ مُشَابِهِيهِ.

(٥) فَأَتَى بِذِي الْحَالِ وَهُوَ ظَلَّلَ نَكْرَةً لِتَأْخُرَهُ عَنِ الْحَالِ وَهُوَ مُوحِشًا.

(٦) فَذِ الْحَالِ وَهُوَ كِتَابٌ نَكْرَةً مُخَصَّصَةً بِوَصْفٍ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

(٧) فَأَنَّ بَعْضَ الْقُرَّاءِ رَفَعُوا مُصَدِّقًا صِفَةً لِلْكِتَابِ.

(٨) عَطَفَ عَلَى وَصْفٍ أَيْ يُخَصَّصُ بِإِضَافَةٍ فَأَنَّ أَرْبَعَةَ نَكْرَةً لِإِضَافَتِهَا إِلَى النَكْرَةِ لَكِنَّا
مُخَصَّصَةٌ بِالْإِضَافَةِ إِذَا الْإِضَافَةُ إِلَى النَكْرَةِ تَخْصِصِيَّةٌ.

وَسَبَقَ حَالِ مَا بِحَرْفٍ جُرِّقَدْ * أَبَوَا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ

مَعْلُوم» (١) أَوْ بَعْدَ نَهْيٍ (كَلَّا يَبِغُ أَمْرُهُ عَلَى أَمْرِي مُسْتَسْهِلًا) (٢) أَوْ
أَسْتَفْهَامٍ نَحْوُ:

يَا صَاحِبَ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى (٣) [فِي نَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي أَبْعَادِهَا الْأَمَلَا]
وَقَدْ نَكَّرَ نَادِرًا مِنْ غَيْرِ وُجُودِ شَيْءٍ مِمَّا ذُكِرَ، وَمِنْهُ «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ
جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا» (٤).

(وَسَبَقَ حَالِ مَا) (٥) بِحَرْفٍ جُرِّقَدْ أَبَوَا كَسَبَقْتُهَا مَا جُرِّبُ بِإِضَافَةٍ
إِلَيْهِ (وَلَا أَمْنَعُهُ) وَفَاقًا لِلْفَارِسِيِّ وَابْنِ كَيْسَانَ وَبُرْهَانَ (فَقَدْ وَرَدَ) فِي
الْفَصِيحِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

«وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ» (٦) وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

[إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَشَهُ السِّيَادَةُ نَاشِيًا] فَمَطَّلَبُهَا كَهَلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ (٧)
وَأَوَّلَ ذَلِكَ الْمَانِعُونَ بَأَنَّ كَافَّةً حَالٍ مِنَ الْكَافِ فِي أَرْسَلْنَاكَ وَالْهَاءُ (٨)

(١) جملة ولها كتاب معلوم حال من قرية وهي نكرة وقعت بعد النفي.

(٢) ذو الحال امرء الأول.

(٣) ذو الحال عيش.

(٤) فقيما حال من قوم وهو نكرة من غير أن يكون فيه شيء من الشروط المتقدمة.

(٥) أى: ذا حال مجرور يعنى أن النحاة منعوا من تقدم الحال على ذى حال مجرور.

(٦) فكافة حال من الناس المجرور بالحرف وقد تقدم عليه.

(٧) فكهلا حال من ضمير (عليه) المجرور.

(٨) أى: تاء كافة للمبالغة للتأنيث لتناسب (الناس) المؤنث مجازا فجاز أن يكون

حالا لكاف أرسلناك .

وَلَا تُجْزَخَالًا مِّنَ الْمُضَافِ لَهُ * إِلَّا إِذَا أَفْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ
أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أَضِيفًا * أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفًا

لِلْمُبَالِغَةِ، أَيْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافًا لِلنَّاسِ (١) وَبِأَنَّ كَهْلًا حَالٌ مِّنَ الْفَاعِلِ
الْمَحْذُوفِ مِّنَ الْمَصْدَرِ (٢)، أَيْ فَطَلَبَ إِيَّاهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ وَسَبْقُهَا (٣)
الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ جَائِزٌ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ وَسَبْقُهَا الْمَحْضُورِ (٤) وَاجِبٌ كـ «مَا
جَاءَ رَاكِبًا إِلَّا زَيْدٌ»، وَسَبْقُهَا وَهِيَ مَحْضُورَةٌ (٥) مُمْتَنِعٌ.

(وَلَا تُجْزَخَالًا مِّنَ الْمُضَافِ لَهُ) خِلَافًا لِلْفَارِسِيِّ (إِلَّا إِذَا أَفْتَضَى
الْمُضَافُ عَمَلَهُ) أَيْ الْعَمَلُ فِي الْحَالِ (٦) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ
جَمِيعًا» (٧) (أَوْ كَانَ) الْمُضَافُ (جُزْءَ مَا لَهُ أَضِيفًا) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَنَزَعْنَا
مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا» (٨) (أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفًا) كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

(١) أَيْ: لتكف الناس عن الكفر والمعاصي.

(٢) فَإِنَّ مَطْلَبَ مَصْدَرٍ مِمَّى.

(٣) أَيْ: سبق الحال على ذى الحال المرفوع او المنصوب جائز.

(٤) إِذْ لَوْ تَأَخَّرَ الْحَالُ انْقَلَبَ الْمَعْنَى الْمُرَادُ لِلْمُتَكَلِّمِ فَإِنَّ مُرَادَهُ أَنْ زَيْدًا فَقَطْ جَاءَ رَاكِبًا
وَالْبَاقِي جَاءُوا رَاجِلًا وَلَوْ تَأَخَّرَ كَانَ الْمَعْنَى أَنَّ زَيْدًا مَا جَاءَ رَاجِلًا بَلْ جَاءَ رَاكِبًا فَقَطْ وَهَذَا غَيْرُ
مُرَادٍ.

(٥) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا نَرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ حَالَانِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَلَا
يَجُوزُ تَقْدِيمُهُمَا لِكَوْنِهِمَا مَحْضُورَيْنِ وَالْمَحْضُورُ يَجِبُ تَأْخِيرُهُ.

(٦) بِأَنَّ يَكُونُ الْمُضَافُ جَارِيًا مَجْرَى الْفِعْلِ كَالْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ.

(٧) فَالْمُضَافُ وَهُوَ مَرْجِعٌ يَقْتَضِي الْعَمَلُ فِي الْحَالِ لِكَوْنِهِ مَصْدَرًا مِمَّى.

(٨) فَالْمُضَافُ وَهُوَ صُدُورُ جُزْءٍ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ الضَّمِيرُ لَانَ الصَّدْرِ جُزْءٍ مِنْ

بَدَنِهِمْ.

وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا * أَوْصِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمُصْرَفًا
فَجَائِزُ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرَعًا * ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

«ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا» (١) وَالصُّورَتَانِ
الْأَخِيرَتَانِ (٢) قَالَ أَبُو حَيَّانٍ لَمْ يَسْبِقِ الْمُصَنَّفُ إِلَى ذِكْرِهُمَا أَحَدٌ - إِنَّتَهَى.
قُلْتُ: (٣) قَدْ نَقَلْتُهُمَا الْمُصَنَّفُ فِي قِتَاوَاهُ عَنِ الْأَخْفَشِ، وَقَدْ تَبِعَهُ (٤) عَلَيْهِمَا
جَمَاعَةٌ.

(وَالْحَالُ إِنْ تُنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا أَوْصِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمُصْرَفًا فَجَائِزٌ)
خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (تَقْدِيمُهُ) عَلَى نَاصِبِهِ مَا لَمْ يُعَارِضْهُ (٥) مُعَارِضٌ مِنْ كَوْنِ عَامِلِهِ
صِلَةً لِأَنَّهُ أَوْ لِحَرْفٍ مَصْدَرِيٍّ أَوْ مَقْرُونًا بِلَامِ الْقَسَمِ أَوْ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ كَوْنِهِ جُمْلَةً
مَعَهَا الْوَاوُ (كَمُسْرَعًا ذَا رَاحِلٍ، وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا) (٦) فَإِنْ كَانَ نَاصِبُهُ غَيْرَ

(١) فالملة ليست جزءا من ابراهيم الا انها مثل جزئه لكونها لازمة له.

(٢) أى: صورة أن يكون المضاف جزءا للمضاف اليه او مثل جزئه.

(٣) رد لقول أبى حيان فالأخفش سابق على المصنف فى هاتين الصورتين.

(٤) أى: تبع الأخفش على هاتين الصورتين أى ذكرهما ومنهم المصنف فليس المصنف

مبتكرا لهما.

(٥) أى: لم يعارض التقديم معارض كصلة ال نحو جائئى المكرم لزيد جالسا وصلة
الحرف المصدرى نحو يعجبني أن يكرمك زيد قائما والمقرون بلام القسم نحو والله لا قتلنك
صباحا ولام الابتداء نحو لأكرمك عالما وواو الحال نحو جاء زيد وهو راكب وذلك للزوم
هذه الحروف صدر الكلام.

(٦) الأول مثال لتقدم الحال على عامله اعنى راجل وهو صفة اشبهت الفعل المتصرف
لأنهم يسمون اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة شبه الفعل والثانى للمتقدم على عامله وهو
فعل متصرف اعنى دعا.

وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا * حُرُوفُهُ مُؤَخَّرَاتُ لَنْ يَعْمَلَا
كَتْلِكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرَ * نَحْوُ سَعِيدٍ مُسْتَقَرًّا فِي هَجَرٍ

فِعْلٍ كَأَسْمِ الْفِعْلِ (١) أَوْ الْمَصْدَرِ، أَوْ فِعْلاً غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ كَفِعْلِ التَّعَجُّبِ، أَوْ صِفَةً
كَذَلِكَ (٢) كَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ (٣) لَمْ يَجْزْ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ.
ضابطة: جَمِيعُ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ تَعْمَلُ فِي الْحَالِ إِلَّا كَانَ وَآخَوَاتُهَا وَ
عَسَى عَلَى الْأَصَحِّ.

(وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ (٤) لَا حُرُوفُهُ مُؤَخَّرَاتُ لَنْ يَعْمَلَا)
لِضَعْفِهِ (٥) (كَتْلِكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ) وَلَعَلَّ وَهَاءُ التَّنْبِيهِ وَالظُرُوفُ الْمُتَضَمِّنَةُ
مَعْنَى الْإِسْتِقْرَارِ (٦) (وَنَدَرَ) عِنْدَنَا تَوَسُّطُ الْحَالِ بَيْنَ صَاحِبِهِ وَعَامِلِهِ إِذَا
كَانَ (٧) ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا مُخْبِرًا بِهِ وَأَجَازَهُ الْأَخْفَشُ بِكَثْرَةِ (نَحْوُ سَعِيدٍ
مُسْتَقَرًّا فِي هَجَرٍ) (٨) وَمَنَعَ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الصُّورَةَ كَمَا مَنَعَ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِمَا (٩)

(١) نحوه مستمعا والمصدر نحو اليه مرجعكم جميعا وفعل التعجب نحو ما احسن زيد
راكبا.

(٢) أى: غير متصرف كأفعل التفضيل نحو زيد احسن من عمرو صاحكا كل ذلك
لضعف العامل.

(٣) لجواز تقديم حاله اذا توسط بين حالين كما سيأتى فى قوله ونحو زيد مفردا.
(٤) فتلك متضمنة معنى اشترت وليت تمنيت وكان شبهت ولعل ترجيت وهانتهت.
(٥) الضمير يعود الى عامل.

(٦) نحو فى الدار زيد عالما وزيد عندى جالسا أى استقر بخلاف المتعلقة بالمدكور او
بفعل خاص.

(٧) العامل ظرفا او مجرورا وكان خبرا.
(٨) فتوسط الحال وهو مستقرا بين صاحبه وهو سعيد وعامله فى هجر وهو خبر لسعيد.
(٩) أى: تقديم الحال على صاحبه وعامله.

وَنَحْوُ زَيْدٍ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ * عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَارًا لَنْ يَهِنَ
وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَاتَ عَدَدٍ * لِمُفْرَدٍ قَاعِلَمٍ وَغَيْرِ مُفْرَدٍ
بالإجماع.

(ق) تقديمُ الحالِ علىِ عامِلِهِ إِذَا كَانَ [عَامِلُهُ] أَفْعَلُ مُفَضَّلًا بِهِ (١)
كَوَيْتٌ فِي حَالٍ عَلَى كَوْنٍ فِي حَالٍ (نَحْوُ زَيْدٍ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا) وَ
«هَذَا بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا» (مُسْتَجَارًا لَنْ يَهِنَ) أَيْ لَنْ يَضْعَفُ.

(و) الْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَاتَ عَدَدٍ لِمُفْرَدٍ (٢) قَاعِلَمٍ (٣) سَوَاءً كَانَ
الْجَمِيعُ فِي الْمَعْنَى وَاحِدًا كـ «إِشْتَرَيْتُ الرُّمَانَ حُلُومًا حَامِضًا» (٤) أَوْ لَمْ يَكُنْ
كـ «جَاءَ زَيْدٌ عَازِرًا دَامِينَ» (وَعَمْرٍو مُفْرَدٍ) (٥) نَحْوُ «لَقِيتُ زَيْدًا مُضْعِدًا
مُنْحَدِرًا» ثُمَّ إِنَّ ظَهَرَ الْمَعْنَى (٦) رَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى مَا يَلِيقُ بِهِ وَإِلَّا، (٧) جُعِلَ
الْأَوَّلُ لِلثَّانِي وَالثَّانِي لِلْأَوَّلِ.

(١) (أَيُّ بِأَفْضَلٍ) كَوْنُ شَيْءٍ أَوْ شَخْصٍ فِي حَالٍ عَلَى كَوْنِهِ فِي حَالٍ آخَرَ كَمَا فَضَّلَ
بِأَنْفَعٍ كَوْنُ زَيْدٍ فِي حَالِ الْإِنْفِرَادِ عَلَى كَوْنِ عَمْرٍو مَعَ الْمَعِينِ وَفَضَّلَ بِأَطْيَبٍ كَوْنُ بَسْرِيَّةٍ هَذَا
عَلَى كَوْنِ رُطْبِيَّةٍ فَجَازَ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ مَعَ أَنَّهُ صِفَةٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ.

(٢) أَيْ لَذَى حَالٍ وَاحِدٍ.

(٣) الْمُتَعَدُّ لِمَبْتَدَأٍ وَاحِدٍ نَحْوُ زَيْدٍ عَالَمٍ شَجَاعٍ.

(٤) فَحَلُّوا وَحَامِضًا فِي الْمَعْنَى الْمُرَادِ وَاحِدٍ أَيْ مِزَا.

(٥) أَيْ بِأَنَّ يَكُونُ ذُو الْحَالِ أَيْضًا مُتَعَدِّدًا مُضْعِدًا وَمُنْحَدِرًا حَالًا لِمُضْمِرِ الْمُتَكَلِّمِ وَ

زَيْدٍ.

(٦) نَحْوُ حَارِبٍ جَيْشِ الْإِسْلَامِ جَيْشِ الْكُفْرِ مُحَقًّا مَبْطَلًا فَيَعْلَمُ أَنَّ مُحَقًّا حَالٍ لَجَيْشِ
الْإِسْلَامِ وَمَبْطَلًا لَجَيْشِ الْكُفْرِ.

(٧) كَمَا فِي مِثَالٍ لَقِيتُ زَيْدًا مُضْعِدًا وَمُنْحَدِرًا لَا مَكَانَ كُلِّ مِنْهَا لِكُلِّ مِنْهَا فَيَجْعَلُ
مُضْعِدًا لَزَيْدٍ وَمُنْحَدِرًا لِمُضْمِرِ الْمُتَكَلِّمِ.

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أَكْثَرُ * فِي نَحْوِ لَا تَعَثْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا
وَأِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ * عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ
وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً * كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَاوِرٌ خَلَهُ

(وَعَامِلُ الْحَالِ) وكذا صاحبها (بها) (١) قَدْ أَكْثَرُ فِي نَحْوِ لَا تَعَثْ
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا) و «أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا» «لَا مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ
جَمِيعًا» (٢).

(وَأِنْ تُؤَكِّدْ) أَيِ الْحَالِ (جُمْلَةً) مَعْقُودَةٌ مِنْ اسْمَيْنِ مَعْرُوفَتَيْنِ
جَامِدَيْنِ لِيَبَانَ يَقِينٌ أَوْ فَخْرٌ أَوْ تَعْظِيمٌ (٣) أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ (٤) (فَمُضْمَرٌ عَامِلُهَا)
نَحْوُ:

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي [وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ؟]
أَيِ أَحِقُّهُ (٥) مَعْرُوفًا، وَقِيلَ عَامِلُهَا الْمُبْتَدَأُ، وَقِيلَ الْخَبَرُ الْوَاقِعُ فِي
الْجُمْلَةِ (وَلَفْظُهَا) (٦) يُؤَخَّرُ وَجُوبًا لِعَدَمِ جَوَازِ تَقَدُّمِ الْمُؤَكِّدِ عَلَى الْمُؤَكَّدِ.
(وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً) خَالِيَةً مِنْ دَلِيلِ الْإِسْتِقْبَالِ (٧) (كَجَاءَ
زَيْدٌ وَهُوَ نَاوِرٌ خَلَهُ) وَيَجِيءُ أَيْضًا (مَوْضِعُهُ ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ

-
- (١) أَيِ: بِالْحَالِ فَإِنْ لَا تَعَثْ مَعْنَى لَا تَفْسِدُ فَفُسَدًا مُؤَكَّدٌ لَهُ وَرَسُولٌ تَأْكِيدٌ لِأَرْسَلْنَا
وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُثَالَيْنِ أَنَّ الْأَوَّلَ لِتَأْكِيدِ الْحَالِ مَعْنَى عَامِلِهِ وَالثَّانِي تَأْكِيدٌ لِلْفِعْلِ.
(٢) مِثَالٌ لِتَأْكِيدِ الْحَالِ صَاحِبِهِ فَإِنْ جَمِيعًا حَالٌ مِنْ كُلِّهِمْ وَجَمِيعٌ وَكُلٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
(٣) فَالْيَقِينِ نَحْوَانَا ابْنُ دَارَةَ وَالْفَخْرِ نَحْوَانَا حَاتِمُ جُودًا وَالتَّعْظِيمِ نَحْوَانَتْ الْمَلِكُ سُلْطَانًا.
(٤) كَالْتَحْقِيرِ نَحْوُ زَيْدٍ شَيْطَانٌ مَكْرًا.
(٥) فِي بَيَانِ الْيَقِينِ وَمِنْ الْفَخْرِ افْتَخَرْتُ فِي التَّعْظِيمِ اعْظُمْ وَهَكَذَا.
(٦) أَيِ: الْحَالِ.
(٧) كَسِينٌ وَسُوفَ وَأَنْ.

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَ * حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ أَلَوَا خَلَّتْ

بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا نَحْوَ «رَأَيْتُ الْهَيْلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ» (١) «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ» (٢).

(و) جُمْلَةُ الْحَالِ سَوَاءٌ كَانَتْ مُوَكَّدَةً أَمْ لَا، إِذَا جِيءَ بِهَا (ذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ) خَالَ مِنْ قَدْ (ثَبَتَ) أَوْ نَفْيِ بَلَا، أَوْ مَا، أَوْ بِمَاضٍ (٣) تَالِ إِلَّا، أَوْ مَثَلُوهَا (٤) (حَوَتْ ضَمِيرًا) رَابِطًا ظَاهِرًا أَوْ مُقَدَّرًا (وَمِنْ أَلَوَا خَلَّتْ) نَحْوَ «وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ» (٥) «مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ» (٦).

عَهْدُكَ مَا تَضْبُو وَفِيكَ شَبِيهَةٌ (٧) [فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًا مُتَيَّمًا] «إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ» (٨) «لَا ضَرِيَّةَ ذَهَبَ أَوْ مَكْثَ» (٩).

(١) فين ظرف و حال من الهلال متعلق بمحذوف أى واقعا بين السحاب.

(٢) الجار والمجرور حال متعلق بمحذوف والتقدير كانوا فى زينته.

(٣) أى: بدء بماض.

(٤) فهذه خمسة أقسام من الجمل الحالية ثلاثة مبدوءة بمضارع خال من قد، الأولى المثبتة والثانى المنفية بلا والثالثة المنفية بما واثنان مبدوءتان بالماضى الأولى الواقعة بعد الآ والثانية الواقعة قبل او وحكم هذه الخمسة أن تكون متحملة لضمير ذى الحال وخالية من الواو الحالية.

(٥) مثال للمضارع المثبت فتستكثر فعل مضارع خال من قد مثبت متحمل ضمير المخاطب.

(٦) للمضارع المنفى بلا.

(٧) للمنفى بما فأن ما تصبوا حال من الكاف فى عهدتك ومتحمل لضمير المخاطب المتحد مع ذى الحال.

(٨) للماضى الواقع بعد الآ وهو كانوا حال من رسول و ضمير به عائذ اليه.

(٩) للماضى الواقع قبل او وهو ذهب حال من الضمير الغائب فى لاضررته و

وَذَاتٌ وَاوٍ بَعْدَهَا أَنْوِ مُبْتَدَأٌ * لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْتَدَأٌ
وَجُمْلَةٌ الْحَالِ سَوَى مَا قَدْ مَا * بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

(ق) إِنْ أَتَى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ حَمْلَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِمَا ذُكِرَ (١) وَهِيَ (ذَاتٌ
وَاوٍ) فَلَا تُجْرِي عَلَى ظَاهِرِهِ (٢) بَلْ (بَعْدَهَا) أَيْ بَعْدَ الْوَاوِ (أَنْوِ مُبْتَدَأٌ لَهُ
الْمُضَارِعُ) الْمَذْكُورَ (أَجْعَلَنَّ مُسْتَدَأٌ) خَبَرًا نَحْوُ:

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْلَامَ فَيَرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَيْتُهُمْ مَا لِيكَأ
أَنْ أَنَا أَرْهَيْتُهُمْ مَا لِيكَأ. وَذَاتٌ بَدَأَ بِمُضَارِعٍ مَقْرُونٍ بِقَدْ تَلَزَمَهَا الْوَاوُ
نَحْوُ «لَمْ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» - قَالَ فِي التَّسْهِيلِ.

(وَجُمْلَةٌ الْحَالِ سَوَى مَا قَدْ مَا) وَهِيَ الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ مُثَبَّتَةٌ أَوْ مُنْفِيَّةٌ
وَالْفِعْلِيَّةُ الْمُصَدَّرَةُ بِمُضَارِعٍ مَنفِيٍّ بَلَمْ أَوْ بِمَاضٍ مُثَبَّتٍ أَوْ مَنفِيٍّ (٣) بِشَرْطِ أَنْ
تَكُونَ غَيْرَ مُوَكَّدَةٍ (٤) تَأْتِي (بِوَاوٍ) فَقَطْ نَحْوُ «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌ وَقَائِمٌ»،
«جَاءَ زَيْدٌ وَلَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ»، «جَاءَ زَيْدٌ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ»، «جَاءَ
زَيْدٌ وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ» (٥).

متحمل هو المستر.

(١) أَيْ: الْمُضَارِعُ الْمَثْبُتُ لِأَنَّهُ الْمَذْكُورُ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَالْخَمْسَةُ الْآخَرُ زَادَهَا

الشارح.

(٢) أَيْ: لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ أَنَّ الْحَالَ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ وَالرَّابِطُ وَاولَاْنَا قُلْنَا أَنَّ فِعْلَ الْمُضَارِعِ
الْمَثْبُتِ إِذَا وَقَعَ حَالًا فَرَابِطُهُ الضَّمِيرُ فَقَطْ وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ بَلْ قَدَرِ مَبْتَدَأٍ وَالْفِعْلُ خَبَرُهُ فَتَصِيرُ
الْجُمْلَةُ اسْمِيَّةً وَالْإِسْمِيَّةُ يَجُوزُ أَنْ تَأْتِيَ بِوَاوٍ.

(٣) غَيْرِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْآوِ قَبْلَ الْوَاوِ.

(٤) نَحْوُ ذَلِكَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَجُمْلَةٌ لَا رَيْبَ فِيهِ لَيْسَتْ بِحَالٍ لِكُونِهَا مُوَكَّدَةً.

(٥) فَالْأَوَّلُ مِثَالٌ لِلْإِسْمِيَّةِ وَالثَّانِي لِفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَنفِيِّ بَلَمْ وَالثَّالِثُ لِلْمَاضِي الْمَثْبُتِ

وشرطُ جملةِ الحالِ المُصدِّرةِ بالماضى المُثَبِّتِ المُتَصَرِّفِ المُجَرَّدِ مِنَ الضَّمِيرِ، أَنْ يَفْتَرَنَ بَقَدَ ظَاهِرَةً أَوْ مُقَدَّرَةً (١) لِتَقَرُّبِهِ (٢) مِنَ الْحَالِ. وَاسْتَشْكَلَهُ (٣) السَّعِيدُ، وَتَبِعَهُ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ الْكَافِجِيُّ، بِأَنَّ الْحَالَ الَّذِي هُوَ قَيْدٌ عَلَى حَسَبِ عَامِلِهِ (٤) فَإِنْ كَانَ مَاضِيًّا أَوْ حَالًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا، فَكَذَلِكَ فَلَا مَعْنَى لِإِشْتِرَاطِ تَقَرُّبِهِ (٥) مِنَ الْحَالِ [أى: الزَّمَنِ الْحَاضِرِ] بَقَدَ. قَالَ: فَمَا ذَكَرُوهُ غَلَطَ نَشْأَيْنِ اشْتِرَاكِ لَفْظِ الْحَالِ بَيْنَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَهُوَ مَا يُقَابَلُ الْمَاضِي، وَبَيْنَ مَا يُبَيِّنُ الْهَيْئَةَ الْمَذْكُورَةَ (٦) إِنَّتَهَى. وَقَدْ اخْتَارَ أَبُو حَيَّانَ تَبْعًا لِجَمَاعَةٍ، عَدَمَ الْإِشْتِرَاطِ (٧) كَمَا لَوْ وُجِدَ الضَّمِيرُ.

والرابع للماضى المنفى.

(١) فالظاهرة نحو جاثني زيد وقد ركب غلامه والمقدرة نحو قوله تعالى او جاثوكم حصرت صدورهم اى قد حصرت قاله المحشى.

(٢) بضم التاء وفتح الباء مضارع قرب أى لتقرب قد الفعل الماضى من الحال مراده أن جملة الحال لا بد أن تكون مقترنة بزمان الحال كما يفهم من كلمة الحال فاذا كانت فعلا ماضيا فلا بد أن تدخلها قد ليبدل الماضى بالحال لأن قد فيها معنى الحال لكونها للتحقيق فالفعل الواقع بعدها ثابت فعلا.

(٣) أى: استشكل لزوم قد لهذه المناسبة وحاصل الاشكال أن الحال لها معنيان أحدهما زمان الحال والثانى الهيئة الخاصة مثل راكبا التى هى قيد لعاملها فأن قولنا جاء زيد راكبا يكون (راكبا) قيد المجيء زيد والمراد من الحال فيما نحن فيه هو القسم الثانى لا زمان الحال والحال بالمعنى الثانى لا اختصاص لها بزمان خاص بل هى تابعة لعاملها فأن كان ماضيا فهى فى الماضى وأن كان حالا فكذلك فلا حاجة لدخول قد على الماضى لذلك.

(٤) على حسب عامله خبر لأن والمعنى أن الحال الذى هو قيد للعامل انما هو على حسب عامله من حيث الزمان.

(٥) أى: تقريب الماضى.

(٦) أى: الذى هو قيد يعنى الحال المصطلح.

(٧) أى: عدم اشتراط قد كما انه لو وجد الضمير لا يحتاج اليه اجماعا.

وَالْحَالُ قَدْ يُحْدَفُ مَا فِيهَا عَمِلَ * وَبَعْضُ مَا يُحْدَفُ ذِكْرُهُ حُظِلَ

(أق) تَأْتِي (بِمُضْمَرٍ) فَقَطَّ (١) نحو «إِهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ»
 «فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ» «أَوْجَاؤُكُمْ حَصِرَتْ
 صُدُورُهُمْ» «جَاءَ زَيْدٌ مَا قَامَ أَبُوهُ» (٢) (أَوْ بِهِمَا) (٣) نحو «خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ
 لَهُمُ الْوَفَا حَذَرَ الْمَوْتِ» «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ
 إِلَّا أَنْفُسُهُمْ»، أَفْتَضَمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ
 كَلَامَ اللَّهِ»، «جَاءَ زَيْدٌ وَمَا قَامَ أَبُوهُ» (٤).

(وَالْحَالُ قَدْ يُحْدَفُ مَا فِيهَا عَمِلَ) جَوَازاً لِذَلِيلِ حَالِي كَقَوْلِكَ
 لِلْمُسَافِرِ «رَاشِداً مَهْدِيّاً» (٥)، أَوْ مَقَالِيٍّ نَحْوُ «بَلَى قَادِرِينَ» (٦).
 (وَبَعْضُ مَا يُحْدَفُ) مِمَّا يَعْمَلُ فِي الْحَالِ وَجَبَ فِيهِ ذَلِكَ (٧) حَتَّى

(١) أى: بدون الواو.

(٢) الآية الاولى مثال للجملة الاسمية وهى بعضكم لبعض عدو والضمير (كم) فى
 بعضكم وذو الحال ضمير جمع المخاطب فى اهبطوا والآية الثانية للمضارع المنفى بلم والضمير هم
 وذو الحال ضمير جمع المغايب فى فأنقلبوا والآية الثالثة للماضى المثبت وهو حضرت والضمير
 فى الحال هم وذو الحال ضمير الجمع الغايب من جاثوا والمثال الأخير للماضى المنفى.
 (٣) بالواو والضمير.

(٤) الآية الاولى مثال للجملة الاسمية والرباط هو الواو وضميرهم وذو الحال ضمير
 الجمع فى خرجوا والآية الثانية للمضارع المنفى بلم وربطها الواو وضميرهم وذو الحال ضمير
 الجمع فى يرمون والآية الثالثة للماضى المثبت وهو كان والرباط هو الواو وضمير منهم وذو
 الحال ضمير الجمع فى يؤمنوا والمثال الأخير للماضى المنفى.

(٥) أى: سافر راشدا بقرنية تهوئه للسفر.

(٦) التقدير نجمعها قادرين بدليل ذكر نجمع سابقا فى نجمع عظامه.

(٧) أى: فى البعض الحذف.

أَنَّ (ذِكْرُهُ حُظِلَ) أَيْ مُنِعَ مِنْهُ كَعَامِلِ الْمُؤَكَّدَةِ لِلْجُمْلَةِ (١)، وَالتَّائِبَةِ مَنَابَ
 الْخَبَرِ كَمَا سَبَقَ (٢). وَالْمَذْكُورَةُ لِلتَّوْبِيخِ نَحْوُ «أَقَاعِدًا» (٣) وَقَدْ قَامَ النَّاسُ «أَوْ
 بَيَانِ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ بِتَدْرِيجٍ كـ «تَصَدَّقْ بِدِينَارٍ فَصَاعِدًا»، «وَأَشْتَرِهِ بِدِينَارٍ
 فَسَافِلًا» (٤) وَهُوَ قِيَاسُ (٥) وَكَـ «هَنِيئًا لَكَ» وَهُوَ سَمَاعٌ.

تَتِمَّةُ: الْأَصْلُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ جَائِزَةً الْحَذْفِ (٦) وَقَدْ يَغْرُضُ لَهَا
 مَا يَمْنَعُ مِنْهُ (٧) كَكَوْنِهَا جَوَابًا نَحْوُ «رَاكِبًا» لِمَنْ قَالَ «كَيْفَ جِئْتَ» (٨)
 أَوْ مَقْصُودًا حَضَرَهَا نَحْوُ «لَمْ أَعِدْهُ» (٩) إِلَّا حَرَضًا، أَوْ نَائِبَةً عَنِ الْخَبَرِ نَحْوُ
 «ضَرِبِي زَيْدًا قَائِمًا» أَوْ مَنِيهِيًّا عَنْهَا نَحْوُ «لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ
 سُكَارَى» (١٠).

(١) الذي مر ذكره عند قول الناظم (وأن تؤكد جملة) نحوز يد ابوك عطوفا.

(٢) في باب المبتدأ والخبر عند قول الناظم كضرنى العبد مسيئا نحوضرنى زيدا قائما
 أى حاصل اذا كان قائما.

(٣) أى: اتكون قائما.

(٤) أى: فأذهب صاعدا وفأذهب سافلا.

(٥) أى: حذف العامل في الموارد الخمسة قياسى ولكل احد أن يحذف العامل في
 مثلها واما هنيئا لك فليس لأحد أن يأتي بمثله والتقدير اشرب هنيئا.

(٦) لكونها فضلة.

(٧) أى: من الحذف.

(٨) اذ لو حذف راكبا لبقى السؤال بلا جواب.

(٩) بفتح الهمزة وسكون الدال من العيادة أى لم اذهب الى عيادته الا حال اشرافه
 على الموت اذ لو حذف الحال بقى لم اعده وليس مراد المتكلم نفي العيادة.

(١٠) اذ لو حذف كان نهيا عن الصلوة.

إِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَهُ * يُنْصَبُ تَمْيِيزاً يَبْقَا قَدْ فَسَّرَهُ

هذا باب التمييز

وهو والمُمَيِّزُ والتَّبَيِّنُ والمُبَيِّنُ والتَّفْصِيرُ والمُقَسِّرُ بِمَعْنَى [واحد].
 (إِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ (١) مُبِينٌ) لِإِبْهَامِ الْإِسْمِ أَوْ نِسْبَتِهِ (نَكِرَةً يُنْصَبُ
 تَمْيِيزاً) فَخَرَجَ بِالْقَيْدِ الْأَوَّلِ (٢) الْحَالِ، وَبِالثَّانِي (٣) اسْمٌ لَا وَنَحْوُ:
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً [لَسْتُ مُحْصِيهِ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ] وَقَدْ
 يَأْتِي التَّمْيِيزُ غَيْرَ مُبِينٍ فَيَعْدُ مُؤَكِّداً نَحْوُ «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنِي عَشَرَ
 شَهْرًا» (٤) وَقَدْ يَأْتِي بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ نَحْوُ:

(١) البيانية.

(٢) وهو بمعنى من لأن الحال ليس بمعنى من.

(٣) وهو قوله مبين فإن اسم لا النافية للجنس متضمن لمعنى من كما ذكر في بابه و
 كذا المفعول الثاني لاستغفر لصحة أن نقول استغفر الله من ذنب الآ انها لا يبينان ابهاما.
 (٤) فشهرات تميز لا اثني عشر لكنه ليس لبيان رفع الأبهام للعلم بأن المراد من اثني عشر
 هو الشهر لذكر شهور قبلها فهو تأكيد.

كَشِيرٍ أَرْضاً وَقَفِيزُ بَرّاً * وَمَنْوَيْنِ عَسَلًا وَتَمْرًا
وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا أَجْرُزُهُ إِذَا * أَضْفَتْهَا كُمْدٌ حِنْطَةً غِذَا

وَطَبِيتِ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو فَيُعْتَقَدُ تَنْكِيرُهُ مَعْنَى (١) وَ
نَضُّهُ (بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ) (٢). فِي تَفْسِيرِ الْإِسْمِ وَبِالْمُسْتَدِّ مِنْ فِعْلِ أَوْ شِبْهِهِ فِي
تَفْسِيرِ النَّسَبَةِ.

هَذَا وَالْإِسْمُ الْمُبْهَمُ الَّذِي يُفَسِّرُهُ التَّمْيِيزُ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: (٣)
الْعَدْدُ كـ «أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا» وَلَا يَجُوزُ جَرُّ تَمْيِيزِهِ (٤)، وَالْمِقْدَارُ وَهُوَ
مَسَاحَةُ (كَشِيرٍ أَرْضاً، وَ) كَيْلٌ نَحْوِ (قَفِيزُ بَرّاً، وَ) وَزَنٌ نَحْوِ (مَنْوَيْنِ عَسَلًا وَ
تَمْرًا) وَمَا يُشَابَهُ الْمِقْدَارَ (٥) نَحْوِ «مِثْقَالِ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» (٦) وَفَرْعٌ التَّمْيِيزُ نَحْوِ
«خَاتَمٌ حَدِيدًا» (٧) (وَبَعْدَ ذِي) الثَّلَاثَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْبَيْتِ (وَنَحْوُهَا)

(١) فَالْتَقْدِيرُ طَبِيتِ نَفْسًا.

(٢) يَعْنِي أَنَّ كَانَ التَّمْيِيزُ مَفْسَرُ الْأِسْمِ مَفْرَدٌ فَعَامِلٌ نَصَبُهُ هُوَ ذَلِكَ الْإِسْمُ الَّذِي فَسَّرَهُ التَّمْيِيزُ
فَفِي قَوْلِنَا شَبْرًا رَضَا الْعَامِلُ هُوَ شَبْرٌ وَأَنَّ كَانَ مَفْسَرًا لِلنَّسَبَةِ فَالْوَاصِبُ هُوَ الْمُسْتَدُّ وَالْمُسْتَدُّ فِي
الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ هُوَ الْفِعْلُ نَحْوُ طَبِيتِ نَفْسًا وَفِي الْإِسْمِيَّةِ هُوَ الْخَبَرُ نَحْوُ زَيْدٌ طَيِّبٌ نَفْسًا.
(٣) هِيَ الْعَدَدُ وَالْمِقْدَارُ وَمَا يَشَابَهُ الْمِقْدَارَ وَفَرْعُ التَّمْيِيزِ وَالْمِقْدَارُ هِيَ الْمَسَاحَةُ وَالْكَيْلُ
وَالْوِزْنُ وَمَا شَابَهُمَا.

(٤) كَمَا سَيَجِيءُ فِي قَوْلِ الْمَصْنُفِ غَيْرُ ذِي الْعَدَدِ.

(٥) عَطَفَ عَلَى الْمِقْدَارِ وَهُوَ ثَلَاثُ الْأَرْبَعَةِ.

(٦) الْمِثْقَالُ فِي الْآيَةِ لَيْسَ الْمِثْقَالُ الْمَعْهُودُ الَّذِي هُوَ وَزْنٌ مِنَ الْأَوْزَانِ بَلِ الْمُرَادُ وَزْنُ ذَرَّةٍ
وَهُوَ غَيْرُ مَعْيَنٍ فَالْمِثْقَالُ لَيْسَ بِمِقْدَارٍ بَلِ شِبْهُ الْمِقْدَارِ.

(٧) فَاتَّمْيِيزُ وَهُوَ حَدِيدًا أَتَى لِفُرْعِهِ وَهُوَ الْخَاتَمُ إِذَا الْخَاتَمُ فَرْعٌ وَقَسَمَ مِنَ الْحَدِيدِ وَالْحَدِيدُ

أَصْلُهُ.

وَالنَّضْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا * إِنْ كَانَ مِثْلَ مَلَأُ الْأَرْضَ ذَهَبًا
وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى أَنْصَبَنَ بِأَفْعَلًا * مُفَضَّلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا

كَالَّذِي ذَكَرْتُهُ بَعْدَ (١) (أَجْرُهُ إِذَا أَضْفَتْهَا) بِعَامِلٍ (٢) الْمُضَافِ إِلَيْهِ (كَمُدُّ
حَبْطَةِ غَدَا) (٣) و «لَا تَحْقِرْ ظُلَامَةً وَلَوْ شَبَّرَ أَرْضَ»، وَيَجُوزُ أَيْضًا جَرُّهُ بَيْنَ
كَمَا سَيَذْكُرُهُ وَرَفَعُهُ عَلَى الْبَدَلِ (٤).

(وَالنَّضْبُ) لِتَمْيِيزِ الْوَاقِعِ (بَعْدَمَا) أَيْ مُبْتَهَمٍ (أُضِيفَ) إِلَى غَيْرِهِ (وَجَبَا
إِنْ كَانَ) الْمُتَمَيِّزُ (٥) لَا يُغْنِي عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ (مِثْلَ مَلَأُ الْأَرْضَ ذَهَبًا)
فَإِنْ أَغْنَى نَحْوُ «هُوَ أَشْجَعُ النَّاسِ رَجُلًا» جَاَزَ الْجَرُّ فَقُولُ «هُوَ أَشْجَعُ
رَجُلٍ» (٦).

(وَالْتَمْيِيزُ الْفَاعِلَ) فِي (الْمَعْنَى) (٧) أَنْصَبَنَ بِأَفْعَلًا الْكَائِنِ
(مُفَضَّلًا) (٨) كَأَنْتَ أَعْلَى مَثَلًا إِذْ مَعْنَاهُ أَنْتَ عَلَا مَثَلُكَ، بِخِلَافِ

(١) وَهُوَ شَبْهُ الْمَقْدَارِ وَفَرَعَ التَّمْيِيزَ الَّذِي ذَكَرَهُ قَبْلَ وَهُوَ الْعَدَدُ لَعَدَمِ جَوَازِ جَرِّ ذِي الْعَدَدِ
كَمَا يَأْتِي.

(٢) مُتَعَلِّقٌ بِأَجْرِهِ أَيْ أَجْرُهُ بِمَا يَعْمَلُ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الْأَقْوَالِ فِي الْمَسْئَلَةِ كَمَا يَأْتِي
فِي بَابِ الْإِضَافَةِ مِنْ أَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ هَلْ هُوَ الْمُضَافُ أَوِ الْحَرْفُ الْمَقْدَرُ.

(٣) مِثَالٌ لِلْوِزْنِ أَوِ الْكِيلِ مِنَ الْمَقْدَارِ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ شَبَّرَ أَرْضَ لِلْمَسَاحَةِ مِنَ الْمَقْدَارِ.

(٤) إِذَا كَانَ الْمَبْدَلُ مِنْهُ مَرْفُوعًا نَحْوَ عِنْدِي شَبَّرَ أَرْضَ بَرَفَعَ أَرْضَ بَدَلًا مِنْ شَبَّرَ.

(٥) بِكَسْرِ الْبَاءِ أَيْ التَّمْيِيزُ فَإِنَّ ذَهَبًا فِي الْمَثَالِ لَا يَغْنِي عَنِ الْأَرْضِ إِذَا لَا مَعْنَى لِقَوْلِنَا مَلَأَ

ذَهَبَ.

(٦) فَصَحَّ الْمَعْنَى لِأَغْنَاءِ رَجُلٍ عَنِ النَّاسِ.

(٧) وَعَلَامَةٌ كَوْنِ التَّمْيِيزِ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى أَنَّ تَجْعَلَ مَكَانَ اسْمِ التَّفْضِيلِ فَعَلًا مِنْ لَفْظِهِ وَ
مَعْنَاهُ وَتَرْفَعُ التَّمْيِيزَ بِهَ مَعَ صَحَّةِ الْمَعْنَى كَانَ تَقُولُ فِي أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا أَنْتَ عَلَى مَنْزِلِكَ.

(٨) بِكَسْرِ الضَّادِ اسْمُ فَاعِلٍ وَافْعَلِ الْمَفْضُلُ هُوَ افْعَلِ التَّفْضِيلِ.

وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَقْتَضَى تَعَجُّبًا * مَيِّزَ كَأَكْرَمِ بَابِي بَكْرِي أَبَا
وَأَجْرُزِيمِينَ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ * وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطَبَ نَفْسًا تَقْدَمُ

غَيْرِهِ (١) فَيَجِبُ جَرُّهُ بِهِ كـ «زَيْدٌ أَكْمَلُ فُقَيْهِ».

(وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَقْتَضَى تَعَجُّبًا) (٢) سَوَاءٌ كَانَ بِصِغَةِ مَا أَفْعَلَهُ أَوْ
أَفْعِلَ بِهِ أَمْ لَا (مَيِّزَ نَاصِبًا) (كَأَكْرَمِ بَابِي بَكْرِي أَبَا) وَ «لِلَّهِ دَرُهُ فَارِسًا» وَ
«حَسْبُكَ بَزِيدٌ رَجُلًا» وَ «كَفَى بِهِ عَالِمًا» وَ:

[بِأَنْتَ لِتُخْزِنَنَا عَقَارَةً] يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ
(وَأَجْرُزِيمِينَ) التَّبْعِيضِيَّةُ (إِنْ شِئْتَ) كُلُّ تَمْيِيزٍ (غَيْرِ) [أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ]
التَّمْيِيزِ (٣) (ذِي الْعَدَدِ) أَيْ الْمُفَسَّرُ لَهُ كَمَا تَقَدَّمَ (٤) (وَ) التَّمْيِيزِ (الْفَاعِلِ) فِي
(الْمَعْنَى) إِنْ كَانَ مُحَوَّلًا عَنِ الْفَاعِلِ صِنَاعَةً (٥)

(١) أَيْ: غَيْرِ الْفَاعِلِ فِي الْمَعْنَى.

(٢) يَعْنِي انْصَبَ التَّمْيِيزُ بَعْدَ كُلِّ مَا أَفَادَ تَعَجُّبًا سَوَاءٌ كَانَ الصِّغَتَيْنِ الْمَعْهُودَتَيْنِ لِلتَّعَجُّبِ
أَمْ غَيْرَهُمَا مِنْ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ وَمَا شَاكِلَهُمَا وَالْأَمْثَلَةُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي يُمَثِّلُ بِهَا الشَّارِحُ كُلُّهَا لِلْمَدْحِ فَان
الْأَوَّلُ مَرَادُ الْقَائِلِ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنُ فَارِسٍ، وَالثَّانِي أَنَّ زَيْدًا أَكْمَلَ رَجُلًا، وَالثَّالِثُ أَنَّهُ أَحْسَنُ عَالَمٍ
وَالرَّابِعُ أَيْ الشَّعْرَانِ جَارَتَهُ أَحْسَنُ جَارَةً وَمَا فِي مَا أَنْتِ جَارَةٌ لِلتَّعَجُّبِ.

(٣) أَيْ: مِنْهَا التَّمْيِيزُ ذِي الْعَدَدِ أَيْ الْمُفَسَّرُ لِلْعَدَدِ.

(٤) فِي قَوْلِ الشَّارِحِ (الْعَدَدُ كَأَحَدٍ عَشَرَ كَوَكْبًا وَلَا يَجُوزُ جَرُّ تَمْيِيزِهِ).

(٥) أَيْ: الْفَاعِلِ الْإِصْطِلَاحِي النُّحْوِي، وَحَاصِلُ مَرَادِهِ أَنَّ التَّمْيِيزَ الْفَاعِلَ فِي الْمَعْنَى عَلَى

ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

فَقَدْ يَكُونُ حَالَتُهُ السَّابِقَةُ فَاعِلًا إِصْطِلَاحِيًّا كَطَبَتِ نَفْسًا فَنَفْسًا كَانَ فِي الْأَصْلِ فَاعِلًا،
فَإِنْ أَصْلُهُ طَابَ نَفْسُكَ.

وَقَدْ يَكُونُ مُضَافًا فِي الْأَصْلِ، نَحْوُ يَدٍ أَكْثَرَ مَا لَا فَالَا تَمْيِيزَ فَعِلًا وَمُضَافٍ قَبْلًا، إِذَا
الْأَصْلُ كَثُرَ مَا لَزِمَ زَيْدٌ وَهُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى، لِأَنَّهُ كَمَا تَرَى فَاعِلٌ كَثِيرٌ.

وَعَامِلِ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُظْلَقًا * وَالْفِعْلُ ذُو التَّضْرِيْفِ نَزْرًا سُبِقًا

- (كَطِبَ نَفْسًا تُفَدُّ) (١) أَوْ عَنْ مُضَافٍ نَحْوَ «زَيْدٌ أَكْثَرُ مَالًا» وَالْمُحَوَّلُ عَنِ الْمَفْعُولِ نَحْوَ «غَرَسْتُ الْأَرْضَ شَجَرًا». (وَعَامِلِ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُظْلَقًا) عَلَيْهِ (٢) إِسْمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا جَامِدًا أَوْ مُتَصَرِّفًا (وَالْفِعْلُ ذُو التَّضْرِيْفِ نَزْرًا سُبِقًا) بِضَمٍّ أَوَّلِهِ بِالتَّمْيِيزِ (٣) كَقَوْلِهِ:

[أَتَهْجُرُ لَيْلِي بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا] وَمَا كَادَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ (٤)
وَقَوْلُهُ:

أَنْفُسًا تَطِيبُ بَيْنِي وَالْمُنَى [وَدَاعَى الْمَثُونِ يُنَادِي جِهَارًا]
وَقَاسَ ذَلِكَ (٥) الْكَسَائِيَّ وَالْمُبَرَّدُ وَالْمَازِنِيُّ، وَاخْتَارَهُ (٦) الْمُصَنِّفُ
فِي شَرْحِ الْعُمْدَةِ.

وقد يكون التميز الفاعل في المعنى مفعولا سابقا نحو غرست الأرض شجرا فشجرا تميز
فعلا و مفعول سابقا اذا الأصل غرست شجر الأرض وهو فاعل في المعنى لنبت المقدس، لأن
الشجر المغروس نابت.
(١) بضم التاء مجهول تفيد مجزوم جوابا للأمر، أى اجرر والمعنى ان تجرر تُعطى
الفائدة.

(٢) أى: على التميز اسما كان العامل جامدا نحو خاتم حديدا أو متصرفا نحو طيب نفسا
أو فعلا متصرفا نحو طبت نفسا أو جامدا كفعل التعجب نحو ما أحسنه رجلا.
(٣) أى: تأخر عن التميز قليلا.
(٤) فتطيب فعل متصرف عامل متأخر عن التميز وهو نفسا وكذا المثال بعده.
(٥) أى: تأخر العامل اذا كان فعلا متصرفا على خلاف قول المصنف انه نزر.
(٦) أى: القياس.

هَآكْ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى * حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِى عَنْ عَلَى
مُذْمُذْرِبَ آلَلَامُ كَى وَأُووَتَا * وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى

هذا باب حروف الجر

(هَآكْ) أى خُذْ (حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ) عِشْرُونَ (مِنْ) و (إِلَى) و
(حَتَّى) و (خَلَا) و (حَاشَا) و (عَدَا) و (فِى) و (عَنْ) و (عَلَى) و (مُذْمُذْرِبَ)
(مُذْمُذْرِبَ) و (رُبَّ) و (آلَلَامُ) و (كَى) وَقَلَّ مَنْ ذَكَرَهَا (١) وَلَا تَجْرُ إِلَّا مَا
الِاسْتِفْهَامِيَّةُ وَإِنْ وَمَا وَصَلَتْهُمَا (٢) وَ (أُووَتَا) وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَ
قَلَّ مَنْ ذَكَرَ هَذِهِ أَيْضاً (٣) وَلَا تَجْرُ بِهَا إِلَّا عُقِيلَ (٤) (وَمَتَى) وَقَلَّ مَنْ

(١) يعنى كى.

(٢) أما الاستفهامية كقولهم فى السؤال عن علة الشئ كيمه أى لم بدل الفه هاءا و
ما الموصولة كقول النابغة (يراد الفتى كيمه يضر وينفع) وان نحو أتيتك كى ان تأتبنى والغالب
حذف ان بعدها، وانما قال وصلتها لأنها مع صلتها مؤولان باسم مفرد، واما هما وحدهما
فحرفان ولا يدخل الجار على الحرف.

(٣) أى: لعل كما قل ذكر (كى) فى حروف الجر.

(٤) بالتصغير طائفة من العرب كقولهم لعل أبى المغوار وقوهم لعل الله فضلكم علينا

بكسر الله.

بِالظَّاهِرِ أَخْصَصْ مُنْذُ مُنْذٍ وَحَتَّى * وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالْتَّاءِ
وَأَخْصَصْ بِمُنْذٍ وَمُنْذٍ وَقْتًا وَرُبَّ * مُنْكَرًا وَالْتَّاءَ لِلَّهِ وَرُبَّ
وَمَا رَوَّاهُ مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَتَى * نَزَرَ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

ذَكَرَهَا أَيْضًا وَلَا تَجْرُهَا إِلَّا هَذَا فِي الْكَافِيَةِ تَوَلَّا إِذَا وَلِيَهَا ضَمِيرٌ (١)
وهو مشهور عن سيويه. (بالظاهر أخصص منذ) و (منذ) و (حتى) والكاف و
الواو و رب و التاء) فَلَا تَجْرُهَا ضَمِيرًا (وَأَخْصَصْ بِمُنْذٍ وَمُنْذٍ وَقْتًا) غَيْرِ
مُسْتَقْبَلِ (٢) نحو «مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِنَا» و «مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» (و) أَخْصَصْ
(بِرُبِّ مُنْكَرًا) لَفْظًا وَمَعْنَى أَوْ مَعْنَى فَقَطْ، كَمَا قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ نَحْوُ «رُبَّ
رَجُلٍ وَأَخِيهِ» (٣).

(وَالْتَّاءُ) جَارَةٌ (لِلَّهِ وَرَبِّ) مُضَافًا إِلَى الْكَعْبَةِ أَوْ الْيَاءِ نَحْوُ «تَاللَّهِ» وَ
«تَرَبَّ الْكَعْبَةِ» وَ «تَرَبَّى» وَسُمِعَ أَيْضًا «تَالرَّحْمَنِ».

(وَمَا رَوَّاهُ مِنْ) إِدْخَالِ رَبِّ عَلَى الضَّمِيرِ (نَحْوِ رَبِّهِ فَتَى نَزَرَ) (٤) مِنْ
وَجْهَيْنِ إِدْخَالَهَا عَلَى غَيْرِ الظَّاهِرِ، وَعَلَى مَعْرِفَةِ (كَذَا) نَزَرَ إِدْخَالَ الْكَافِ
عَلَى الضَّمِيرِ كَقَوْلِهِ:

[لَيْسَ كَانَ مِنْ جَنْ لَأُبْرِحَ طَارِقًا] وَإِنْ يَكُ إِنْسَاءً مَا (كَهَا) الْإِنْسُ يَفْعَلُ

(١) نحولولاك لما أتيت.

(٢) أى الحال والماضى فيومنا للحال ويوم الجمعة للماضى، فلا يقال أكرمك منذ

غد.

(٣) فرجل منكر لفظا ومعنى، وأخيه نكرة معنى، لأنه وإن أضيف الى الضمير إلا أن

مرجع الضمير وهو رجلا نكرة والضمير لا يزيد على مرجعه.

(٤) خبر لما يعنى ان هذا الاستعمال على خلاف القاعدة من جهتين لما مر من

اختصاص رب بالظاهر المنكر.

بَعْضٌ وَبَيَّنَّ وَأَبْتَدُ فِي الْأَمْكِنَةِ * بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمَنَةِ

(وَنَحْوُهُ) مِمَّا (أَتَى) (١) كَقَوْلِهِ:

[فَلَا تَرَى بَعْدًا وَلَا حَالِيًا كَهُوَ وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَاطِلًا
وَكَذَا إِدْخَالَ حَتَّى عَلَيْهِ (٢) نَحْوُ:

[فَلَا وَاللَّهِ لَا يَبْقَى أَتْلَسَ فَتَى] حَتَّاكَ يَا بَنَى أَبِي زِيَادٍ (٤)

فصل: في معاني حُرُوفِ الْجَرِّ (بَعْضٌ وَبَيَّنَّ) الْجَنْسَ (٣) (وَأَبْتَدَى فِي الْأَمْكِنَةِ) بِالِاتِّفَاقِ (بِمِنْ) نَحْوُ «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» (٤) «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ» (٥) «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» (٦) (وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمَنَةِ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى «لَمَسْجِدَ أُسَسِّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ» وَنَفَاهُ الْبَصْرِيُّونَ إِلَّا الْأَخْفَشَ وَمَذْهَبُهُ (٧) هُوَ الصَّحِيحُ لِصِحَّةِ السَّمَاعِ بِذَلِكَ.

(١) أى: نقل عن العرب.

(٢) أى: على الضمير أيضا نزل ما مر من اختصاصه بالاسم الظاهر.

(٣) لا الشخص.

(٤) للتبعيض أى: بعض ما تحبون.

(٥) للبيان، أى: الذى هو الأوثان.

(٦) لابتداء المكان.

(٧) أى: مذهب الأخفش، وهو إثبات مجيء من لابتداء الزمان هو الصحيح، لأنه سمع صحيحا عن العرب مجيء من لبء الزمان.

وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشَبَّهِهُ فَجَرَ * نَكِيرَةً كَمَا لِبَاعٍ مِنْ مَفَرٍّ
لِلْإِنْتِهَاءِ حَتَّى وَلَا مُمْ وَلَا إِلَى * وَمِنْ وَبَاءٍ يُفْهِمَانِ بَدَلًا
وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشَبَّهِهُ وَفِي * تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَغْلِيلٍ فِي

(وَزَيْدٌ) أَيْ مِنْ عَيْنِنَا (١) (فِي نَفْيٍ وَشَبَّهِهُ) وَهُوَ التَّنْهَى وَالْإِسْتِفْهَامُ
(فَجَرَ نَكِيرَةً كَمَا لِبَاعٍ مِنْ مَفَرٍّ) وَ«هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ» وَزَيْدٌ عِنْدَ
الْأَخْفَشِ فِي الْإِيجَابِ فَجَرَ النَّكِيرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ نَحْوُ:

قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ [مِنْ فَضْلٍ وَارِفْنَا] فَضْلًا عَلَى الْأَرْضِ وَالْأَنْعَامِ وَالنَّاسِ
[يَظَلُّ بِهِ الْجَرْبَاءُ يُمَثِّلُ قَائِمًا] وَيَكْثُرُ فِيهِ مِنْ حَنِينِ الْبَاغِرِ (٢)
(لِلْإِنْتِهَاءِ حَتَّى) نَحْوُ «حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» (وَلَا مُمْ) نَحْوُ «سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ
مَيِّتٍ» (٣) (وَالِإِلَى) نَحْوُ «سِرْتُ الْبَارِحَةَ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ».

(وَمِنْ وَبَاءٍ يُفْهِمَانِ بَدَلًا) نَحْوُ «أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ» (٤)
فَلَيْتَ لِي بِهِمْ (٥) قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا [شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا]

(وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ) نَحْوُ «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» (و)
شَبَّهِهُ (٦) وَهُوَ الْإِخْتِصَاصُ نَحْوُ «السَّرْجُ لِلدَّابَّةِ» (وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَغْلِيلٍ

(١) لا عند الأخفش القائل بزِيادته في الإيجاب أيضا.

(٢) لصحة المعنى مع حذف من في البيت فنقول قد كان مطر ويكثر فيه حنين الـ
باعر ومدخوله في البيت فاعل.

(٣) أَيْ: إِلَى بِلَدٍ مَيِّتٍ.

(٤) أَيْ: بَدَلِ الْآخِرَةِ.

(٥) أَيْ: بِدَهُم.

(٦) شَبَّهِهُ الْمَلِكُ لِاشْتِرَاكِهَا فِي الْإِخْتِصَاصِ.

وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَبْنَبَا * وَفِي وَقَدْ بَيَّنَّا السَّبَبَا

قُفِيَ (١) نَحْو «فَهَبْ لِي (٢) مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا».

وَإِنِّي لَأَعْرِضُ لِيَذْكُرَكَ (٣) هَزَّةٌ [كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطَرُ
(وَزَيْدٌ) لِلتَّوَكُّيدِ نَحْو:

[قَلَا وَآلَلَهُ لَا يُلْفَى لِمَا بِي] وَلَا يَلْمِ بِهِنَّ أَبَدًا دَوَاءٌ
وَتَأْتِي لِلتَّقْوِيَةِ، وَهُوَ مَعْنَى بَيْنَ التَّعْدِيَةِ وَالزِّيَادَةِ (٤) نَحْو «إِنْ كُنْتُمْ
لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ» (٥) «فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ» (٦). قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ: وَلَا
يُفْعَلُ ذَلِكَ بِمُتَعَدٍّ إِلَى اثْنَيْنِ لِعَدَمِ إِمْكَانِ زِيَادَتِهَا فِيهِمَا، لِأَنَّهُ لَمْ يُعْهَدْ (٧) وَ
فِي أَحَدِهِمَا (٨) لِعَدَمِ الْمُرْجَحِ. (وَالظَّرْفِيَّةُ) حَقِيقَةٌ أَوْ مَجَازًا (اسْتَبْنَبَا وَفِي)
نَحْو «وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ» (٩) «وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ

(١) أَيْ: اتَّبَعَ.

(٢) لَتَعْدِيَةِ هَبْ إِلَى مَفْعُولِهِ الثَّانِي وَالْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ وَلِيًّا.

(٣) لِلتَّلْغِيلِ يَعْنِي إِنَّمَا تَعْرِضُنِي الْهَزَّةُ أَيْ: الرَّعْشَةُ لِأَجْلِ ذِكْرِكَ.

(٤) وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامَ تَدْخُلُ عَلَى مَعْمُولٍ يَصِحُّ عَامِلُهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ لَكِنَّهُ ضَعْفٌ

لِعَارِضٍ أَمَّا لِتَقْدَمِهِ عَلَى عَامِلِهِ أَوْ لِأَنَّ عَامِلَهُ مِنَ الصِّفَاتِ الضَّعِيفَةِ الْعَمَلِ كَصِغَةِ الْمُبَالَغَةِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ فَهِيَ جِهَةٌ صِلَاحِيَّةُ الْعَامِلِ هِيَ زَايِدَةٌ وَمِنْ نَاحِيَةِ ضَعْفِهِ فِي الْعَمَلِ هِيَ تَعْدِيَةٌ فَهِيَ بَيْنَ
التَّعْدِيَةِ وَالزِّيَادَةِ.

(٥) فَتَعْبُرُونَ صَالِحٌ لِلْعَمَلِ فِي الرُّوْيَا بَلَا وَاسْطَةً لِكُونِهِ فَعَلًا مُتَعَدِّيًا لِكُنْهِ لِتَأْخِرِهِ

ضَعْفٌ عَنِ الْعَمَلِ فَدَخَلَتِ اللَّامُ عَلَى مَعْمُولِهِ وَقَوَاهُ.

(٦) احْتِيجُ إِلَى اللَّامِ لِضَعْفِ صِغَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْعَمَلِ.

(٧) أَيْ: لَمْ يَتَّفَقْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زِيَادَةُ اللَّامِ فِي مَفْعُولَيْنِ.

(٨) أَيْ: زِيَادَتُهَا فِي أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ لِاسْتِزَامِهَا التَّرْجِيحَ بَغَيْرِ مَرْجَحٍ.

(٩) مِثَالٌ لِلظَّرْفِيَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ لِاسْتِمَالِ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ حَتَّى.

بِأَلْبَا أَسْتَعِينُ وَعَدَّ عَوْضُ الْأَصِقِ * وَمِثْلَ مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِقَ
عَلَى لِاسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ * بَعْنُ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ قَطَنَ

الْغَرَبِيِّ «(١)» «الْمُغْلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ» «(٢)» «لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَ
إِخْوَتِهِ آيَاتٍ» «(٣)» «وَقَدْ يُتَيْنَانِ السَّبِيَا» نَحْوُ «فَيُطْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا» «و
دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ (٤)» حَبَسَتْهَا».

(بِأَلْبَا أَسْتَعِينُ) نَحْوُ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» (وَعَدَّ) نَحْوُ «ذَهَبَ اللَّهُ
بِئُورِهِمْ»، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهَا (٥) وَبَيْنَ الْهَمْزَةِ وَ (عَوْضُ) وَالتَّعْوِضُ غَيْرُ
الْبَدَلِ (٦) نَحْوُ «بِعْتِكَ هَذَا بِهَذَا» وَ (أَلْصِقِ) نَحْوُ «وَصَلْتُ هَذَا بِهَذَا» (وَمِثْلَ
مَعٍ وَمِنْ) التَّبْعِيضِيَّةُ (وَعَنْ بِهَا (٧) أَنْطِقُ) نَحْوُ «نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ» «(٨)» «عَيْنًا
يَشْرَبُ بِهَا (٩) عِبَادُ اللَّهِ» «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ (١٠) وَاقِعٍ» (عَلَى

(١) للظرفية المجازية، لأنَّ الجانب الغربي ليس شيئًا محيطًا بشيء.

(٢) مثال للظرفية الحقيقية لفي لأنَّ أدنى الأرض محلَّ حقيقة وحسًا لغلبة الروم.

(٣) للظرفية المجازية لفي فان يوسف وإخوته ليسا بشيء يحيط الآيات.

(٤) أي: بسبب هرة.

(٥) أي: بين الباء التي للتعدية وبين همزة باب الافعال لأنَّ كليهما للتعدية ولا يجتمع

علتان على معلول واحد.

(٦) يريد بذلك رفع توهم التكرار بين قوله هذا وقوله قبل ذلك ومن وباء يفهمان

البدلا والفرق بينهما على ما عن أقرب الموارد ان العوض أشدَّ مخالفة للمعوض عنه من البدل

للمبديل منه يعنى ان البدلين متشابهان أكثر من مشابهة العوضين فيبدل الدار بالدار ويعوض

الدار بالتقد مثلا.

(٧) أي: بالباء فتأتى بمعنى هذه الثلاثة.

(٨) أي: مع حمدك.

(٩) أي: منها.

(١٠) عن عذاب.

وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدَ وَعَلَى * كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَا

لِلاِسْتِغْلَاءِ (١) حِسّاً نَحْو «وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ» أَوْ مَعْنَى نَحْو «تَكَبَّرَ زَيْدٌ عَلَى عَمْرٍو» (وَعَنْهُ فِي) نَحْو «وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمَانٍ» (٢) (وَق) مَعْنَى (عَنْ) نَحْو:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَى (٣) بَنُو قَشِيرٍ . [لَعَمْرُؤُا لِلَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا] (بِعَنْ تَجَاوَزاً عَنِّي مَنْ قَدْ قَطَنَ) نَحْو «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ».

(وَقَدْ يَجِيءُ مَوْضِعَ بَعْدِ) نَحْو «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» (٤) (وَق)

مَوْضِعَ (عَلَى) نَحْو:

لَا أَتَرُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسْبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ ذِيَانِي فَخُزُونِي
(كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَا) كَمَا تَقَدَّمَ (٥) وَهَذَا تَصْرِيحُ (٦) بِأَنَّ

(١) كون شيء فوق شيء، لأن كون الانسان فوق الدابة أو الفلك أى السفينة حقيقى ومحسوس، واما كون تكبر زيد فوق عمرو فهو أمر معنوى لا يحس بأحد الحواس.

(٢) أى: فى ملك سليمان.

(٣) أى: رضيت عني.

(٤) أى: بعد طبق.

(٥) ممثلاً بقول الشاعر اذا رضيت على بنو قشير.

(٦) يعنى ان قول المصنف (موضع) تصريح بأن كل واحد من هذه الحروف له معنى

خاص به، وانما يستعمل احياناً فى معنى آخر بدلاً عن حرف آخر لا ان لكل حرف معانى متعددة فعلى مثلاً للاستعلاء فقط، وقد يستعمل فى الظرفية بدل فى لا ان الظرفية من معانى على وفى المسألة أقوال أخرى.

شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّغْلِيلُ قَدْ * يُغْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدَّ
وَأَسْتُعْمِلَ أَسْمَاءً وَكَذَا عَن وَعَلَى * مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلًا

لِكُلِّ حَرْفٍ مَعْنَى مُخْتَصَّأً بِهِ وَاسْتِعْمَالُهُ فِي غَيْرِهِ عَلَى وَجْهِ التَّيَابَةِ (شَبَّهَ
بِكَافٍ) نَحْوُ «زَيْدٌ كَأَلَسَدِ» (وَبِهَا التَّغْلِيلُ قَدْ يُغْنَى) نَحْوُ «وَأَذْكُرُوهُ كَمَا
هَذَا كُنْ» (وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدَّ) نَحْوُ «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» (١) (وَأَسْتُعْمِلَ
أَسْمَاءً) (٢) مُبْتَدَأً نَحْوُ:

أَبْدَأُ كَالْفَرَاءِ فَوْقَ ذُرَاهَا (٣) [حِينَ يَطْوِي الْمَسَامِيحَ الصَّرَائِلَ]
وَفَاعِلًا نَحْوُ:

أَتَنَّهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ [يَذْهَبُ فِيهِ الزَّنْتُ وَالْفُتْلُ] (٤)
وَمَجْرُورًا بِاسْمٍ نَحْوُ:

[وَلَعَبْتُ ظَنَرِيَهُمْ أَبَابِيلَ] فَضَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصِفٍ مَا كُولٍ (٥)
وَبَحَرْفٍ نَحْوُ:

يَكَا أَلْقَوَةَ الشَّغْوَاءِ جُلْتُ [وَلَمْ أَكُنْ] لَأَوْلَعَ إِلَّا بِالْكِمَى الْمُقْتَعِ
(وَكَذَا عَن وَعَلَى) يُسْتَعْمَلَانِ أَسْمَيْنِ (مِنْ أَجْلِ ذَا) (٦) عَلَيْهِمَا

(١) فالتقدير ليس مثله شيء إذ لو لم تكن زائدة كان التقدير ليس مثل مثله شيء،
لأن الكاف بمعنى المثل وهذا اثبات للمثل لله سبحانه إذ يلزم على ذلك أن يفرض مثل حتى
يقال ليس مثل ذلك المثل شيء وللتفتازاني هنا بحث سيصله الطالب انشاء الله.

(٢) فيكون بمعنى مثل وحكمه حكمه.

(٣) فالكاف اسم بمعنى مثل مبتدأ أي مثل الفراء و (فوق ذراها) خبره.

(٤) فكالطعن فاعل لينهى وذوى شطط مفعوله.

(٥) الكاف في كعصف مجرور محلاً بإضافة مثل إليه.

(٦) أي: من أجل كونها اسمين دخل عليهما من لأن حرف الجر لا يدخل إلا على

وَمُذْ وَمُنْذُ آسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا * أَوْأُولِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مُذَدَّعَا

مِنْ دَخَلَا) فِي قَوْلِهِ:

[قُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ] مِنْ عَنِ يَمِينِ الْحَبِيَّاءِ [نَظَرَةً قُبْلُ

وَقَوْلِهِ:

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ [بَعْدَ مَا تَمَّ ظَنُّهَا] تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَيْدَاءٍ مُجْهَلٍ

(وَمُذْ وَمُنْذُ آسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا) نَحْوُ «مَا رَأَيْتُهُ مُذْيُومَانِ» وَهُمَا

حِينَئِذٍ (١) فِي الْمَاضِي بِمَعْنَى أَوَّلِ الْمُدَّةِ وَفِي غَيْرِهِ بِمَعْنَى جَمِيعِ الْمُدَّةِ وَالصَّحِيحُ أَنَّ هُمَا حِينَئِذٍ مُبْتَدَأَانِ مَا بَعْدَ هُمَا خَبَرٌ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ (٢)، وَقِيلَ ظَرْفَانِ وَ مَا بَعْدَهُمَا فَاعِلٌ لِكَانَ تَامَّةٌ مَحذُوفَةٌ (٣) (أَوْأُولِيَا الْفِعْلِ) (٤) أَوِ الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ (كَجِئْتُ مُذَدَّعَا) (٥) وَ:

مَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ نَا يَافِعٌ (٦) [وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا]

الاسم.

(١) أَى: حِينَ كَانَا اسْمَيْنِ إِذَا اسْتَعْمَلَا فِي الْمَاضِي فَعِنَاهُمَا أَوَّلُ الْمُدَّةِ الْمَذْكُورَةُ بَعْدَ هُمَا وَإِذَا اسْتَعْمَلَا فِي الْحَالِ أَوِ الْإِسْتِقْبَالِ فَعِنَاهُمَا جَمِيعُ الْمُدَّةِ الَّتِي بَعْدَهُمَا فِي مِثَالِ مَا رَأَيْتُهُ مَذْيُومَانِ مَعْنَاهُ مَا رَأَيْتُهُ مِنْ أَوَّلِ الْيَوْمَيْنِ وَفِي نَحْوِ الْأَصُومَنْ مَذْيُومَانِ يَعْنِي أَصُومَنْ فِي جَمِيعِ الْيَوْمَيْنِ.

(٢) أَى: هُمَا خَبَرَانِ وَمَا بَعْدَهُمَا مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

(٣) فَالْتَقْدِيرُ مَا رَأَيْتُهُ مَذْكَانِ يَوْمَانِ.

(٤) عَطَفَ عَلَى رَفَعَا أَى هُمَا اسْمَانِ أَيْضًا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا فِعْلٌ أَوْ جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ وَ

مُضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهُمَا.

(٥) مِثَالُ لَوْ قَوَّعَ الْفِعْلُ بَعْدَ مُذْ.

(٦) مِثَالُ لَوْ قَوَّعَ الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ بَعْدَ مُذْ فَأَنَا مُبْتَدَأٌ وَيَافِعُ خَبَرُهُ.

وَإِنْ تَجُرَّافِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ * هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي آسَتَيْنِ
وَبَعْدَ مَنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدًا * فَلَمْ يَعْقُ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا
وَزَيْدَ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَتْ * وَقَدْ يَلِيهِمَا وَجَرُّ لَمْ يُكَفَتْ

(وَإِنْ تَجُرَّافِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ) إِبْتِدَائِيَّةٌ (١) (هُمَا وَفِي الْحُضُورِ) (٢)
إِذَا جَرَّ (مَعْنَى فِي) أَيِ الظَّرْفِيَّةِ (آسَتَيْنِ) بِهِمَا.

(وَبَعْدَ مَنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدًا مَا فَلَمْ يَعْقُ) أَيْ لَمْ يَكُفَّ عَنْ عَمَلٍ قَدْ
عَلِمَا) وَهُوَ الْجَرُّ نَحْوُ «مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ»، «عَمَّا قَلِيلٍ»، «فَبِمَا نَقْضِهِمْ». قَالَ فِي
شَرْحِ الْكَافِيَةِ: وَقَدْ تُحْدِثُ (٣) مَعَ الْبَاءِ تَقْلِيلًا، وَهِيَ لُغَةٌ هَذَا (وَزَيْدَ بَعْدَ
رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَتْ) عَنْ الْعَمَلِ وَأَذْخَلَتْهُمَا عَلَى الْجَمَلِ (٤) نَحْوُ:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ [تَرْفَعَنَّ ثَوْبِي شِمَالًا]
«رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا»

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤْتَلُ فِيهِمْ (٥) [وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ]
[أَحْ مَا جِدَّ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ] كَمَا سَيُفَّ عَمْرٍو لَمْ تَخْنَهُ

(١) أَيْ: بِمَعْنَاهَا فَعْنَى مَا رَأَيْتَهُ مَذْيُومِينَ مَا رَأَيْتَهُ مِنْ يَوْمِينَ.

(٢) أَيْ: الْحَالُ نَحْوُ أَكْرَمَكَ مَذْيُومَنَا أَيْ فِي يَوْمِنَا.

(٣) بِضَمِّ التَّاءِ وَتَقْلِيلًا مَفْعُولُهُ أَيْ تُوجَدُ مَا مَعَ الْبَاءِ تَقْلِيلًا فِي لُغَةِ هَذَا فَعْنَى بِمَا

نَقَضَهُمْ فِي لُغَتِهِمْ بِنَقْضٍ قَلِيلٍ.

(٤) مَعَ أَنَّهَا قَبْلَ دُخُولِ مَا كَانَا يَدْخُلَانِ عَلَى الْمَفْرَدَاتِ.

(٥) مِثْلُ ثَلَاثِ أَمْثَلَةٍ:

أُولَاهَا: لِلجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ وَهِيَ مَاضٍ أَعْنَى أَوْفَيْتَ.

وَالثَّانِيَّةُ: لِلْمُضَارِعِ وَهِيَ يُوَدُّ.

وَالثَّلَاثَةُ: لِلْأَسْمِيَّةِ، وَهِيَ الْجَامِلُ الْمُؤْتَلُ فِيهِمْ فَالْجَامِلُ مُبْتَدَأٌ وَفِيهِمْ خَبَرُهُ.

وَحَذِفتُ رَبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَل * وَالْفَا وَتَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ
وَقَدْ يُجَرِّبُ سَوَى رَبِّ لَدَى * حَذَفِ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِّدًا

مَضَارِبُهُ (١) (وَقَدْ يَلِيهَا) مَا (وَجَرُّ لَمْ يُكْفَ) نَحْوُ:

مَأْوَى يَا رُبَّمَا غَلَاةَ [شَعَوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسِمِ]
[وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ] كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ (٢)

(وَحَذِفتُ رَبَّ فَجَرَّتْ) مُضْمَرَةٌ (بَعْدَ بَل) وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ:

بَلْ بَلَدٌ مِلْوَ الْإِكَامِ قَتَّمُهُ (٣) (لَا يُشَرِّى كِتَانُهُ وَجُهرُ مَه)
(ق) بَعْدَ (الْفَاءِ) وَهُوَ قَلِيلٌ أَيْضًا نَحْوُ:

فَمِثْلِكَ (٤) حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعُ [فَالْهَيْثُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ
مُغِيلِ] (وَتَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ) حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْجَرَّ بِالْوَاوِ نَفْسُهَا
نَحْوُ:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ [أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلَى]
وَرُبَّمَا جَرَّتْ مَحْدُوقَةٌ دُونَ حَرْفٍ نَحْوُ:

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي ظَلِيلِهِ (٥) [كَبَدْتُ أَقْضَى الْحَيَاةَ مِنْ جَلِيلِهِ]
(وَقَدْ يُجَرِّبُ سَوَى رَبِّ لَدَى حَذَفِ) (٦) لَهُ، وَهُوَ سَمَاعٌ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ

(١) مثال لدخول الكاف على الجملة للحقوق ما الكاف بها وسيف مبتدأ لم تخنه

خبره.

(٢) بكسر غارة والناس مجرورين برَبِّ والكاف مع وجود ما.

(٣) أَى: بل رب بلدة.

(٤) بكسر مثل مجرورا برَبِّ أَى: فرب مثلك.

(٥) بجر رسم أَى: رب رسم دار.

(٦) أَى: قد يحذف بعض حروف الجر غير رب أيضا، ويبقى جرّه كما فى رب.

وقد قيل له كيف أصبحت «خَيْرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ» أَيْ عَلَى خَيْرٍ (وَبَعْضُهُ (١) يُرَى مُطَرِّدًا) يُقَاسُ عَلَيْهِ نَحْوُ «بِكُمْ دِرْهَمٌ إِشْتَرَيْتَ» أَيْ بِكُمْ مِنْ دِرْهَمٍ، وَ «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ إِلَّا صَالِحٍ فَطَالِحٍ» حَكَاهُ يُونُسُ، أَيْ إِنَّ لَا أَمْرَ بِصَالِحٍ فَقَدْ مَرَرْتُ بِطَالِحٍ (٢).

(١) أَيْ: بَعْضُ هَذَا الْخَذْفِ مَعَ بَقَاءِ الْجَرِّ يُرَى شَايِعًا مَطَرِدًا لِاسْمَاعَا فَقَطْ.

(٢) فَجَرُ صَالِحٍ الثَّانِي وَطَالِحٌ بِالْبَاءِ الْمَخْذُوفَةِ وَمِثْلُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَعَ هَذَا الْخَذْفِ وَبَقَاءِ

الْجَرِّ مَتَعَارِفٌ شَايِعٌ.

تُونَا تَلِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا * مِمَّا تُضِيفُ أَخَذْتَ كَطُورِ سِينَا
وَالثَّانِي أَجْرُ رُزْوَانٍ مِمَّنْ أَوْفَى إِذَا * لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامُ خُذَا

هذا باب الإضافة (٢)

(نُونَا تَلِي الْإِعْرَابَ) أَيْ حُرُوفُهُ (١) (أَوْ تَنْوِينَا) مَلْفُوظًا بِهِ أَوْ مُقَدَّرًا (٢)
(مِمَّا تُضِيفُ أَخَذْتَ) لِأَنَّ الْإِضَافَةَ تُؤْذَنُ (٣) بِالِاتِّصَالِ وَالتَّنْوِينِ وَخَلْفَهُ وَهُوَ
النُّونُ يُؤْذَنَانِ بِالِاتِّصَالِ (كَطُورِ سِينَا) (٤) وَدَرَاهِمِكَ وَغَلَامِي زَيْدٍ (وَالثَّانِي)

(١) الإضافة هي انتساب أحد اسمين إلى آخر نسبة ناقصة لا يصح السكوت عليها.

(٢) أَيْ: حروف الاعراب كَأَلِفِ التثنية وَاوِ الجمع.

(٣) كغير المنصرف.

(٤) أَيْ: تشعر بالاتصال بين المضاف والمضاف إليه وارتباط أحدهما بالآخر،
والتنوين وخلفه يشعران باستقلال أحدهما عن الآخر، وانفصالهما وعدم ارتباط بينهما، و
الانفصال ينافي بالاتصال فحذفاً لرفع التنافي.

(٥) مثال للتنوين الملفوظ ودرهم للتنوين المقدّر لأن الدرهم جمع منتهى الجمع وغير
منصرف وغلامي زيد لخلف التنوين وهو النون.

لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَأَخْصَصَ أَوَّلًا * أَوْ أَعْطَاهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

وهو المضاف إليه (أَجْرُنْ) وَجُوباً بالحرفِ الْمُقَدَّرِ عِنْدَ المصنّف، وبِالمُضَافِ عِنْدَ سيبويه، وبِالإِضَافَةِ (١) عِنْدَ الأَخْفَشِ.

(وَأَنُومِنَ) إِنْ كَانَ المُضَافُ بَعْضَ المُضَافِ إِلَيْهِ، وَصَحَّ إِطْلَاقُ اسْمِهِ (٢) عَلَيْهِ كَذَا قَالَ فِي شَرْحِ الكَافِيَةِ تَبَعاً لِابْنِ السَّرَّاجِ، مُخْرِجاً (٣) بِالتَّحْدِيدِ الأَخِيرِ نَحْوَ «يَدُ زَيْدٍ» مُثَمِّلاً بِنَحْوِ «خَاتَمُ فَضَّةٍ» وَ«ثَوْبُ قُطْنٍ» (٤) (أَوْ أَنُو) (فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَلِكَ) (٥) نَحْوَ «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ (٦) وَالتَّهَارِ» (وَاللَّامَ خُذًا) نَاوِيَا لَهَا (٧) (لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ) نَحْوَ «غُلَامُ زَيْدٍ» (وَأَخْصَصَ أَوَّلًا) (٨) بِالثَّانِي إِنْ كَانَ نَكِيرَةً كـ «غُلَامُ رَجُلٍ» (أَوْ أَعْطَاهِ (٩) التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا) إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً كـ «غُلَامُ زَيْدٍ».

(١) وهى أمر معنوى كالابتداء فى المبتدا.

(٢) أى: اسم المضاف اليه على المضاف كان تقول فى خاتم فضة هذا الخاتم فضة أو فى ثوب قطن هذا الثوب قطن.

(٣) أى: حالكون المصنف مخرج بقوله (وصح إطلاق اسمه عليه) نحو يد زيد، لأن يد وان كانت جزءا لزيد لكنها لا يصح إطلاق زيد عليه، فلا يقال هذه اليد زيد فلا يقدر من فى أمثاله.

(٤) لصحة الإطلاق.

(٥) أى: إذا كان المعنى لا يصلح الآ تقدير من أو فى.

(٦) أى: مكر فى الليل.

(٧) أى: للآم.

(٨) أى: أخصص المضاف بالمضاف اليه فى مثال غلام رجل خصصنا غلام الذى كان يشمل غلام الرجل وغلام المرأة بالرجل فانحصر به.

(٩) أى: اعط الأول التعريف بالذى تلا أى بالمضاف اليه ان كان معرفة، فيصير

وَإِنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ يَفْعَلُ * وَضُفَّافَعَنْ تَنْكِيرُهُ لَا يُغَزَلُ
كَرُبَّ رَاجِيْنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ * مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ

(وَإِنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ يَفْعَلُ) (١) أَيْ الْمُضَارِعُ فِي كَوْنِهِ (٢) مُرَاداً بِهِ
الْحَالُ وَالِاسْتِقْبَالُ حَالُ كَوْنِهِ (وَضُفَّافَعَنْ تَنْكِيرُهُ) كَأَسْمَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ
(فَعَنْ تَنْكِيرُهُ لَا يُغَزَلُ) سَوَاءً أَضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ نَكْرَةٍ. وَلِذَلِكَ وَصِفَ بِهِ
التَّنْكِيرَةُ (٣) كـ «هَذَا بِالْغِ الْكُفْبَةِ» (٤) وَنُصِبَ عَلَى الْحَالِ (٥) كـ «ثَانِي
عَظِيمِهِ» وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَبُّ (٦) (كَرُبَّ رَاجِيْنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ
الْحِيلِ) (٧).

المضاف معرفة بسبب تعريف المضاف اليه.

(١) أَيْ: إِنْ كَانَ الْمُضَافُ صِفَةً أُرِيدَ بِهَا الْحَالُ وَالِاسْتِقْبَالُ فَلَا يَكْسِبُ تَعْرِيفًا وَلَا
تَخْصِيصًا بَلْ يَبْقَى عَلَى تَنْكِيرِهِ.

(٢) أَيْ: الْمُضَافُ لِأَنَّ الْمُضَارِعَ كَذَلِكَ.

(٣) أَيْ: جَاءَ الْمُضَافُ الْوَصْفِي صِفَةً لِلنَّكَرَةِ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكْسِبْ تَعْرِيفًا إِذَا
الْمَعْرِفَةُ لَا تَكُونُ صِفَةً لِلنَّكَرَةِ لِلزُّومِ التَّطَابُقِ بَيْنَ الْمَوْصُوفِ وَالصِّفَةِ.

(٤) فَبَالِغٌ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ أَتَى صِفَةً لَهُدْيًا وَهُوَ نَكْرَةٌ لِعَدَمِ اكْتِسَابِهِ التَّعْرِيفَ.

(٥) وَالْحَالُ نَكْرَةٌ فَيَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْوَصْفَ بَاقٍ عَلَى تَنْكِيرِهِ.

(٦) وَعَلِمَ سَابِقًا أَنَّ رَبَّ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى النُّكَرَاتِ فَهَذَا دَلِيلٌ ثَالِثٌ عَلَى بَقَاءِ

الْمُضَافِ الْوَصْفِي عَلَى تَنْكِيرِهِ.

(٧) الْمِثَالُ الْأَوَّلُ وَهُوَ رَبُّ رَاجِيَا مِثَالُ لِلصِّفَةِ إِذَا كَانَ اسْمُ فَاعِلٍ وَالثَّانِي وَهُوَ عَظِيمِ

الْأَمَلِ لِلصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ وَالثَّالِثُ وَهُوَ مُرَوِّعِ الْوَاوِ لِلْاسْمِ الْمَفْعُولِ وَالرَّابِعُ وَهُوَ قَلِيلِ الْحِيلِ لِقَامِ
الشَّعْرِ.

وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ * وَتِلْكَ خَصَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ
وَوَضِلُّ أَلْ بِذَلِكَ الْمُضَافُ مُغْتَفَرٌ * إِنَّ وَصَلْتَ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعْرَ
أَوْ بِالَّذِي لَهُ أَصِيفُ الثَّانِي * كَزَيْدُ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي

(وَذِي الْإِضَافَةِ) (١) وهى إضافة الوصف إلى معموله (اسمها لفظية)
لأنها أفادت تخفيف اللفظ (٢) بحذف التنوين والتون (وتلك) وهى التى تفيده
التعريف أو التخصيص اسمها (محصنة) أى خالصة (٣) (ومعنوية) أيضاً
لأنها أفادت أمراً معنوياً (٤).

(وَوَضِلُّ أَلْ بِذَلِكَ الْمُضَافِ) (٥) إضافة لفظية (مغتفر إن وصلت) أن
(بالثاني) أى بالمضاف إليه (كالجعد الشعر) (٦) (أو) وصلت بالذى له
أصيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني) أو بما يعود إليه (٧) إن كان
ضميراً - كما فى التسهيل - كـ «مررت بالضارب الرجل والشاتيم» (٨) و

(١) ذى اسم إشارة، أى: هذه الإضافة.

(٢) فقط من دون أن يكسب فى المعنى تعريفاً أو تخصيصاً.

(٣) يعنى ان الإضافة هنا وقعت لأجل الإضافة والنسبة فقط ولم ينو فيها غيرها وان
أفادت التخفيف تبعاً بخلاف اللفظية فانها وان كانت اضافة لكنها بنية التخفيف فى اللفظ
وفى الحقيقة ليست اضافة وانتساباً.

(٤) وهو انتساب أحد الاسمين بالآخر وتعريف أحدهما بالآخر أو تخصيصه.

(٥) أى: بهذا المضاف.

(٦) الجعد صفة مشبهة كصعب أى مجعد الشعر يقال للشعر الملتوى.

(٧) أى: وصلت ال مرجع الضمير المضاف اليه ان كان المضاف اليه ضميراً.

(٨) فالشاتم وصل به اللام لاضافته الى ضمير يرجع الى المعروف باللام وهو الرجل.

وَكُونُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ * مُثْنَى أَوْ جَمْعاً سَبِيلُهُ اتَّبَعَ
وَرُبَّمَا اكْتَسَبَ ثَانٍ أَوَّلًا * تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوهَلَا

مَنَعَ الْمُتَبَرِّدُ هَذِهِ (١) وَجَوَّزَ الْفَرَاءُ إِضَافَةَ مَا فِيهِ أَنْ إِلَى الْمَعَارِفِ كُلِّهَا (٢)
كَ «الضَّارِبُكَ» وَ «الضَّارِبُ زَيْدٌ»، بِخِلَافِ «الضَّارِبُ رَجُلٌ» (٣). وَقَدْ
اسْتَعْمَلَهُ (٤) الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ فِي خُطْبَةٍ رَسَالَتِهِ فَقَالَ: «الْجَاءَ عَلَيْنَا مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ
أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ».

(وَكُونُهَا) أَيْ أَل (فِي الْوَصْفِ) فَقَطْ (٥) (كَافٍ إِنْ وَقَعَ مُثْنَى) (٦)
نَحْوُ «مَرَرْتُ بِالضَّارِبِ زَيْدٍ» وَ «الضَّارِبِ رَجُلٍ» (٧) (أَوْ) وَقَعَ (جَمْعاً
سَبِيلُهُ) أَيْ سَبِيلَ الْمُثْنَى (اتَّبَعَ) بِأَنْ كَانَ جَمْعٌ سَلَامَةً نَحْوُ:

«مَرَرْتُ بِالضَّارِبِ زَيْدٍ» وَ «الضَّارِبِ رَجُلٍ» (٨).

(وَرُبَّمَا اكْتَسَبَ) (٩) ثَانٍ أَوَّلًا تَأْنِيثًا وَتَذْكِيراً (إِنْ كَانَ) الْأَوَّلُ

(١) وَهِيَ مَا كَانَ مَرْجِعُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَعْرِفًا بِاللَّامِ.

(٢) لَا الْمَعْرِفَ بِاللَّامِ فَقَطْ كَالضَّمِيرِ وَالْعِلْمِ وَاسْمِ الْإِشَارَةِ وَغَيْرِهَا.

(٣) أَيْ: بِخِلَافِ الْمُضَافِ إِلَى النُّكْرَةِ فَلَا تَدْخُلُهُ اللَّامُ.

(٤) أَيْ: اسْتَعْمَلَ قَوْلَ الْفَرَاءِ وَهُوَ جَوَّازُ دُخُولِ أَلٍ عَلَى الْوَصْفِ مُضَافًا إِلَى أَيْ مَعْرِفَةٍ

كَانَ فَأُضِيفَ الْجَاعِلُ إِلَى الضَّمِيرِ.

(٥) مِنْ غَيْرِ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

(٦) أَيْ: إِنْ كَانَ الْوَصْفُ تَشْنِيئَةً أَوْ كَانَ جَمْعًا اتَّبَعَ سَبِيلَ التَّشْنِيَةِ بِأَنْ كَانَ جَمْعٌ سَالِمٌ

لَا تَحَادُ الْجَمْعُ السَّالِمُ مَعَ التَّشْنِيَةِ فِي كَوْنِ أَعْرَابِهَا بِالْحُرُوفِ.

(٧) بِفَتْحِ الْبَاءِ تَشْنِيَةً.

(٨) بِكَسْرِ الْبَاءِ جَمْعًا.

(٩) أَيْ: أُعْطِيَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ تَأْنِيثًا أَوْ تَذْكِيرًا لِلْمُضَافِ بِشَرْطِ صِحَّةِ حَذْفِ الْمُضَافِ

مَعَ عَدَمِ اسْتِلَالِ فِي الْمَعْنَى كَمَا فِي الْبَيْتِ لَصِحَّةِ قَوْلِنَا كَمَا شَرَقَتِ الْقَنَاةُ مِنَ الدَّمِ.

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ * مَغْنَى وَأَوَّلُ مُوْهَمًا إِذَا وَرَدَ

(لِحَذْفِ مُوْهَلَا) أَيْ أَهْلًا نَحْوُ:

[وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ] كَمَا شَرَقْتُ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدِّمِ

فَأَكْسَبَ الْقَنَاةُ الْمُؤَنَّثُ الصَّدْرَ الْمَذْكَرَ اللَّتَانِثِ (١) لَمَّا أُضِيفَ

إِلَيْهِ (٢) وَنَحْوُ:

رُؤْيَاهُ الْفِكْرُ مَا يَوُولُ لَهُ الذِّمَّةُ أَمْرٌ مُعِينٌ عَلَى آجِتِنَابِ التَّوَانِي

فَأَكْسَبَ الْفِكْرُ الْمَذْكَرُ الرُّؤْيَا الْمُؤَنَّثَ التَّذْكِيرَ (٣) لَمَّا أُضِيفَ إِلَيْهِ وَ

خَرَجَ بِقَوْلِهِ: «إِنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوْهَلَا» مَا لَيْسَ أَهْلًا لَهُ (٤) بِأَنْ يَحْتَثَلَ

الْكَلَامُ تَوَحُّدًا، فَلَا يُكْسِبُهُ (٥) مَا ذُكِرَ كـ «قَامَ غُلَامٌ هِنْدِيٌّ» وَ «قَامَتِ امْرَأَةٌ

زَيْدٌ».

(وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ مَغْنَى) فَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمُرَادِفِهِ وَلَا

مَوْصُوفٍ إِلَى صِفَتِهِ وَلَا صِفَةٍ إِلَى مَوْصُوفِهَا (٦)، لِأَنَّ الْمُضَافَ يَتَعَرَّفُ

بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ أَوْ يَتَخَصَّصُ، وَالشَّيْءُ لَا يَتَعَرَّفُ وَلَا يَتَخَصَّصُ إِلَّا بِغَيْرِهِ (وَأَوَّلُ مُوْهَمًا) ذَلِكَ (٧) (إِذَا وَرَدَ) نَحْوُ «هَذَا سَعِيدٌ كُرْزِيٌّ» أَيْ مُسَمًّى هَذَا

(١) ولهذا أنت فعله وهو شرقت ولولا ذلك لقليل شرق.

(٢) أى: لاضافة الصدر الى القناة وما مصدرية.

(٣) فأتى بالخبر، وهو معين مذكرا ولوبقى على تأنيثه لقال معينة.

(٤) أى: للحذف.

(٥) أى: فلا يكسب المضاف اليه ولا يفيد تأنيث المضاف، ولا تذكيره

(٦) أى: لا يقال ليث أسد باضافة ليث الى أسد، لكونها مترادفين ولا رجل قائم ولا

قائم رجل.

(٧) أى: ما بظاهره اضافة اسم الى ما هو متحد معه نحو سعيد كرز بجز كرز فان

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا * وَبَعْضُ ذَاقِدِيَّاتٍ لَفْظًا مُفْرَدًا

اللقب (١) و «مسجد الجامع» أى مسجد اليوم الجامع أو المكان الجامع (٢)، و «جرّد قطيفة» أى شئ جرد من قطيفة (٣).

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْغَالِبَ فِي الْأَسْمَاءِ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْإِضَافَةِ وَالْإِفْرَادِ (٤) وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ مُتَّبِعٌ إِضَافَتُهُ كَالْمُضْمَرَاتِ (وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا) إِلَى الْمُفْرَدِ لَفْظًا وَمَعْنَى (٥) كَقُصَارَى وَحُمَادَى وَلَدَى وَ

الظاهر اضافة اسم شخص الى لقبه وهما متحدان.

(١) توضيح ذلك ان قولنا هذا سعيد كرز انما يقال فيما اذا كان سعيد متعددا و واحد منهم لقبه كرز والمخاطب يريد ذلك السعيد فتشير اليه وتقول هذا سعيد كرز أى هذا السعيد صاحب اسم كرز لا الآخرين مشيرا الى الذات فهنا تأويلان:
الأول: تأويل العلم بصاحب العلم، أى الذات الخارجى فصار مغايرا لكرز لمغايرة الذات الخارجى مع اسمه.

والثانى: تأويل المعرفة بالنكرة لأن (مسمى) نكرة أى صاحب اسم فكأنه قال هذا صاحب اسم كرز.

(٢) فالمسجد مضاف الى اليوم، والمكان المغايرين له لا الجامع الذى هو متحد معه.
(٣) جرد قطيفة أى ثوب خلق، والخلق العتيق الممزق فجرد صفة لقطيفة وظاهره اضافة الصفة الى الموصوف ولكنه فى التأويل صفة لشيء لا لقطيفة فيرتفع الاشكال.

(٤) أى: عدم الاضافة يعنى ان الغالب فى الاسماء أن تكون جايزة الاضافة وعدمها، ولكن قد يخرج بعض الأسماء عن هذا الغالب فبعضها يمتنع اضافتها وبعضها يجب اضافتها.

(٥) أى: يضاف لفظا ومعنى لا معنى فقط مقابل البعض الذى يلزم اضافته معنى فقط ككل.

وَبَغَضُ مَا يُضَافُ حَتَّمَا آمَتَّعَ * إِيْلَاؤُهُ أَسْمَاءً ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ
 كَوَخْدَ لَبْنِي وَذَوَالِي سَعْدِي * وَشَدَّ إِيْلَاءُ يَدِي لِلْبَنِي

بَيْنَ وَسَوَى وَعِنْدَ وَذَى وَفُرُوعِهِ وَأُولَى (١) (وَبَغَضُ ذَا) الَّذِي ذُكِرَ أَنَّهُ يَلْزَمُ
 الْإِضَافَةَ (قَدْ) يَلْزَمُهَا (٢) مَعْنَى فَقَطَّ وَ (يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا) عَنْهَا (٣) كَكُلِّ وَ
 بَغَضُ وَأَيْ نَحْوِ «وَأَنَّ كُلًّا لَمَّا لِيُؤَوِّفِيَّتَهُمْ» (٤) «فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى
 بَعْضٍ» (٥)، «أَيًّا مَا تَدْعُو» (٦).

(وَبَغَضُ مَا يُضَافُ حَتَّمَا آمَتَّعَ إِيْلَاؤُهُ أَسْمَاءً ظَاهِرًا) فَلَا يَلِيهِ إِلَّا
 ضَمِيرٌ (حَيْثُ وَقَعَ) (٧) كَوَخْدَ) نَحْوِ «إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخْدَهُ».

وَكُنْتُ إِذْ كُنْتُ إِلَهِي وَخَدَكَا [لَمْ يَكْ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ
 وَالذَّنْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ وَخَدِي] وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَا
 وَ (لَبْنِي) وَيَخْتَصُّ بِضَمِيرٍ غَيْرِ الْغَائِبِ نَحْوِ «لَبْنِيكَ» أَيْ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ

(١) فَقَصَارَى وَحَمَادَى بِمَعْنَى الْمُنْتَهَى وَالْأَقْصَى يُقَالُ قَصَارَى جِهْدِهِ وَحَمَادَى وَسَعِهِ
 أَيْ مُنْتَهَاهُ وَأَقْصَاهُ وَلَدَى بِمَعْنَى عِنْدَ وَبِيدَ بِمَعْنَى غَيْرِ وَذَى بِمَعْنَى صَاحِبٍ وَفُرُوعُهُ تَشْبِيهُهُ وَجَمْعُهُ وَ
 مَوَدَّتُهُ وَأُولَى بِمَعْنَى أَصْحَابٍ.

(٢) أَيْ: يَلْزَمُ الْإِضَافَةَ.

(٣) أَيْ: مُجَرَّدًا عَنِ الْإِضَافَةِ.

(٤) أَيْ: كُلَّهُمْ.

(٥) أَيْ: بَعْضَهُمْ.

(٦) أَيْ: أَيْ اسْمَ بَقَرِيْنَةٍ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا.

(٧) أَيْ: فِي أَيْ مَكَانٍ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ الْبَعْضُ يَجِبُ إِضَافَتُهُ إِلَى الضَّمِيرِ.

إِجَابَةٍ، وَهِيَ عِنْدَ سَبِيوِيهِ مُثَنَّى لِلتَّكْثِيرِ (١) وَعِنْدَ يُونُسَ مُفْرَدٌ أَصْلُهُ لَبَّى (٢) بِوَزْنِ
فَعْلَى قُلَيْتَ أَلِفُهُ يَاءٌ فِي الإِضَافَةِ كَانْقِلَابِ لَدَى وَعَلَى وَإِلَى (٣) وَرَدَّ بِأَنَّهُ لَوْ
كَانَ مُفْرَدًا جَارِيًا مَجْرَى مَا ذُكِرَ (٤) لَمْ تَتَقَلَّبْ أَلِفُهُ إِلَّا مَعَ الْمُضْمَرِ، كَلَدَى وَ
قَدْ وَجَدَ قَلْبُهَا مَعَ الظَّاهِرِ فِي الْبَيْتِ الْآتِي (٥).

(وَدَوَّالِي) كَلَبَّنِي نَحْوَ «دَوَّالِيكَ» أَيْ تَدَاوُلًا بَعْدَ تَدَاوُلٍ (٦).

و (سَعْدَنِي) نَحْوَ «سَعْدَنِيكَ» أَيْ سَعْدًا بَعْدَ سَعْدٍ (٧).

(وَشَدَّ أَيْلَاءُ يَدَيَّ) (٨) لِلْبَيِّنِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

[دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا] قَلْبَنِي قَلْبَنِي يَدَنِي مِسْوَرٍ
وَكَذَا أَيْلَاؤُهُ ضَمِيرٌ غَائِبٌ فِي قَوْلِهِ:

[إِنَّكَ لَوَدَعَوْتَنِي وَدُونِي زَوْرَاءَ دَاتٍ مِثْرَعٍ بُيُونٍ]
لَقُلْتُ لَبِّيهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

قَالَه (٩) فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ.

(١) أَيْ: لَيْسَ مُرَادُ الْمُتَكَلِّمِ تَحْدِيدُ الإِجَابَةِ بِمَرَّتَيْنِ، كَمَا هُوَ شَأْنُ كُلِّ تَثْنِيَةٍ بَلِ الْمُرَادُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ.

(٢) فَعْنَى لَبِيكَ إِجَابَتَكَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مُضَافٌ إِلَى الضَّمِيرِ عَامِلِهِ لَبَّيْتُ الْمَقْدَرِ.

(٣) إِذَا دَخَلْتَ عَلَى الضَّمِيرِ فَتَقُولُ عَلَيْكَ.

(٤) أَيْ: لَدَى وَعَلَى وَإِلَى.

(٥) يَعْنِي قَوْلُهُ فَلَبَّى يَدِي.

(٦) التَّدَاوُلُ انْتِقَالُ مَنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةٌ بَيْنَ

الْأَغْنِيَاءِ.

(٧) فِدُو إِلَيْكَ وَسَعْدِيكَ أَيْضًا تَثْنِيَتَانِ لِلتَّكْثِيرِ.

(٨) أَيْ: وَقُوعُ يَدِي بَعْدَ لَبِّي فَتَكُونُ دَاخِلَةً عَلَى الظَّاهِرِ.

(٩) أَيْ: أَيْلَاءُ لَبِّي ضَمِيرُ الْغَائِبِ.

وَالزَّمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ * حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوِّنُ يُحْتَمَلُ
إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَذَا مَعْنَى كَذَا * أَضِفْ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَانِبُ

(وَالزَّمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ) إِسْمِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ فِعْلِيَّةٌ (حَيْثُ وَإِذْ) نَحْوُ «جَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ» وَ«حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ»، «وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا»، «إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ» (١) وَشَدَّ إِضَافَةً حَيْثُ إِلَى الْمَفْرَدِ فِي قَوْلِهِ:
أَمَّا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٌ طَالِعًا (٢) [نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لِأَمْعَا]
(وَإِنْ يُنَوِّنُ) إِذْ وَيُكْسَرُ ذُالُهَا لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ (٣) (يُحْتَمَلُ) أَيْ
يَجُوزُ (٤) (إِفْرَادُ إِذْ) عَنِ الْإِضَافَةِ (٥) وَجَعَلُ التَّنْوِينِ عِوَضًا عَمَّا تُضَافُ إِلَيْهِ نَحْوُ
«وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ» (٦). (وَمَا كَذَا مَعْنَى) أَيْ فِي الْمَعْنَى، وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ

(١) مِثْلُ لِكُلِّ مَنْ حَيْثُ وَإِذَا بِمِثَالَيْنِ:

أَوَّلُهُمَا: لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْفِعْلِيَّةِ.

وَالثَّانِي: لِلْإِسْمِيَّةِ.

(٢) بِجَرِّ سُهَيْلٍ بِإِضَافَةٍ حَيْثُ إِلَيْهِ.

(٣) بَيْنَ الذَّالِ وَنَوْنِ التَّنْوِينِ فَإِنَّ الذَّالَ كَانَتْ سَاكِنَةً قَبْلَ دُخُولِ التَّنْوِينِ وَنَوْنُ

التَّنْوِينِ سَاكِنَةٌ دَائِمًا فَالْتَقَى السَّاكِنَانِ وَحَرَكَ الذَّالَ بِالْكَسْرِ لِلْأَصْلِ فِي التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

(٤) فَالْإِحْتِمَالُ هُنَا لَيْسَ بِمَعْنَاهُ الْمَعْرُوفُ أَيْ التَّرْدِيدُ بَلْ بِمَعْنَى التَّحْمُّلِ.

(٥) أَيْ: بِأَنْ يَأْتِيَ غَيْرَ مُضَافٍ.

(٦) فَالْمُضَافُ إِلَيْهِ الْمَقْدَرُ فِي الْآيَةِ بَلَّغْتَ الْحَلْقُومَ أَيْ حِينَ إِذَا بَلَّغْتَ الْحَلْقُومَ تَنْظُرُونَ

فَالْتَّنْوِينُ عِوَضٌ عَنْ بَلَّغْتَ وَمَا يُقَالُ مَنْ إِنْ الْمَقْدَرُ إِذَا كَانَ كَذَا فَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى كُلِّ مَا يَنْسَبُ تَقْدِيرُهُ لَا أَنَّ الْمَقْدَرُ دَائِمًا (إِذَا كَانَ كَذَا).

وَأَبْنِ أَوْ أَعْرِبْ مَا كَاذَقَدْ أَجْرِيَا * وَآخَتَرِ بِنَا مَثْلَوْفِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأ * أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا

زَمَانٌ مُبْتَدَأٌ (١) ماضٍ (كَاذَقْ أَصِفْ) إِلَى الْجُمْلَتَيْنِ (٢) (جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَانِبًا) وَ «جِئْتُكَ حِينَ الْحَبَّاجِ أَمِيرٍ» (٣)

(وَأَبْنِ) عَلَى الْفَتْحِ (أَوْ أَعْرِبْ مَا كَاذَقْ) (٤) قَدْ أَجْرِيَا) أَمَّا الْأَوَّلُ (٥)
فَبِالْحَمْلِ عَلَيْهَا (٦) وَأَمَّا الثَّانِي (٧) فَعَلَى الْأَصْلِ (ق) لَكِنْ (آخَتَرِ بِنَا مَثْلَوْ) أَيْ
وَأَقِمْ قَبْلَ (فِعْلٍ بُنِيَا) (٨) ماضٍ أَوْ مُضَارِعٍ مَقْرُونٍ بِأَحَدِي التَّوْنَيْنِ (٩) نَحْوُ:
عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلَّ أُمُورِهِمْ (١٠) [فَتَدَلَّ زُرْتُكَ الْمَالَ نَدَلَ الشَّعَالِيبِ]
(ق) الْوَاقِعَ (قَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ) قَبْلَ (مُبْتَدَأٍ أَعْرِبْ) وَجُوبًا عِنْدَ

(١) كَحِينَ وَوَقْتُ وَيَوْمَ لَا الْمَعْنَى كَيَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالْيَوْمَ وَالْحِينَ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَمَّا مُضَافٌ
إِلَى الْمَفْرُودِ كَيَوْمِ الْجُمُعَةِ وَشَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ مَعْرِفٍ بِاللَّامِ كَالْيَوْمِ وَكِلَاهُمَا لَا يُمْكِنُ إِضَافَتُهُمَا إِلَى
الْجُمْلَةِ، وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ مَاضٍ أَنْ يَرِيدَ الْمُتَكَلِّمُ بِهِ الزَّمَانَ الْمَاضِيَ وَالْأَوَّلَ فَالظَّرْفُ بِنَفْسِهِ لَا يَدُلُّ عَلَى
الْمَاضِي.

(٢) الْأَسْمِيَّةُ وَالْفَعْلِيَّةُ.

(٣) فَالْأَوَّلُ لِلْفَعْلِيَّةِ، وَالثَّانِي لِلْأَسْمِيَّةِ.

(٤) فِي كَوْنِهِ ظَرْفًا مَاضِيًا مَبْهَمًا.

(٥) أَيْ: الْبِنَاءُ لَا الْبِنَاءَ عَلَى الْفَتْحِ.

(٦) أَيْ: بِالْقِيَاسِ عَلَى إِذْ لَكُوْنِهِ مَبْنِيًّا.

(٧) أَيْ: الْأَعْرَابُ فَعَلَى الْأَصْلِ فَإِنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَسْمِ الْأَعْرَابِ.

(٨) يَعْنِي إِذَا وَقَعَ الظَّرْفُ الْجَارِي مَجْرَى إِذْ قَبْلَ فِعْلٍ مَبْنِيٍّ فَالْحَسَنُ أَنْ يُبْنَى هَذَا

الظَّرْفُ.

(٩) نُونُ التَّأْكِيدِ وَنُونُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ.

(١٠) فَبْنَى حِينَ عَلَى الْفَتْحِ لَوْقُوعِهِ قَبْلَ الْمَاضِي.

وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى * جُمَلَ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا أَعْتَلَى

البصريين نحو «هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ» (١) وَجَوَزَ الْكُوفِيُّونَ بِنَاءَهُ وَ
أَخْتَارَهُ (٢) المصنف فقال: (وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْتَدَا (٣) كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ «هَذَا
يَوْمٌ يَنْفَعُ» (٤).

(وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمَلَ الْأَفْعَالِ) فَقَطَّ (كَهُنْ إِذَا أَعْتَلَا) أَيْ
تَوَاضَعَ (٥) إِذَا تَعَاظَمَ وَتَكَبَّرَ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ وَقُوعَ الْمُبْتَدَأِ بَعْدَهَا
وَلَمْ يُسْمَعْ (٦)، وَنَحْوُ «إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ، مِنْ بَابٍ «وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ» (٧)، وَنَحْوُ:

إِذَا بَاهِلِي تَخَّعْتُ حَنْظَلِيَّةً [لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمَذَرُّعُ]
عَلَى إِضْمَارِ كَانَ (٨)، كَمَا أُضْمِرَتْ هِيَ (٩) وَضَمِيرُ الشَّانِ فِي قَوْلِهِ:
[وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ] إِلَى فَهَلَا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا (١٠)

(١) فأعرب يوم بالرفع خبرا لهذا لوقوعه قبل الفعل المعرب (ينفع).

(٢) أى: البناء.

(٣) أى: لن يخطأ رأيه.

(٤) بفتح يوم بناء.

(٥) فعل أمر وهو معنى (هن).

(٦) أى: لم يسمع من العرب وقوع المبتدأ بعد إذا.

(٧) أى: من باب تقدير فعل بعد إذا وإن الشرطية مماثل للمذكور، والتقدير إذا

انشقت السماء وإن استجار أحد.

(٨) أى: كان باهلي فالواقع بعد إذا فعل حقيقة وإن كان بحسب الظاهر مبتداء.

(٩) أى: كان.

(١٠) أى: فهلا كان نفس ليلي لدخول هلا على الفعل دائما فاسم كان ضمير الشأن

والجملة بعدها خبرها.

فرع: مُشَبِّهٌ إِذَا مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ (١) الْمُسْتَقْبَلِ كَإِذَا لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ. قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ نَقْلًا عَنْ سَيَبَوِيهِ وَاسْتَحْسَنَهُ (٢). قَالَ: لَوْلَا أَنَّ مِنَ الْمَسْمُوعِ مَا جَاءَ بِخِلَافِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَهُمْ بَارِزُونَ» إِنَّتَهَى. وَأَجَابَ وَلَدُهُ عَنْهَا بِأَنَّهَا (٣) مِمَّا نُزِّلَ فِيهِ الْمُسْتَقْبَلُ لِتَحَقُّقِ وَقُوعِهِ، مَنَزَلَةَ الْمَاضِي، وَحِينَئِذٍ فَاسْمُ الزَّمَانِ فِيهِ (٤) لَيْسَ بِمَعْنَى إِذَا، بَلْ بِمَعْنَى إِذْ، وَهِيَ تَضَافُ إِلَى الْجُمْلَتَيْنِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَلَمْ أَرْمَنْ صَرِّحَ بِأَنَّ مُشَبِّهَ إِذَا كُمُشَبِّهِ إِذَا، يُبْنَى وَ يُعْرَبُ بِالتَّفْصِيلِ السَّابِقِ (٥)، وَقِيَاسُهُ عَلَيْهِ ظَاهِرٌ، وَمِنْهُ (٦) «هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ» (٧) لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمُسْتَقْبَلُ (٨) — إِنَّتَهَى.

(١) كَيَوْمٍ وَحِينَ وَوَقْتُ إِذَا أُرِيدَ بِهَا الزَّمَانُ الْمُسْتَقْبَلُ كَيَوْمٍ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ الْمُرَادُ بِهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ.

(٢) أَيْ: قَالَ الْمُصَنِّفُ إِنْ قَوْلُ سَيَبَوِيهِ حَسَنٌ لَوْلَا أَنَّ الْمَسْمُوعَ خِلَافَ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ فَإِنَّ يَوْمًا فِي الْآيَةِ مُشَبِّهٌ إِذَا إِذَا الْمُرَادُ بِهِ زَمَانُ الْمُسْتَقْبَلِ وَهُوَ الْقِيَامَةُ مَعَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ.

(٣) أَيْ: الْآيَةُ مِنَ الْمَوَارِدِ الَّتِي جَعَلَ الزَّمَانُ الْمُسْتَقْبَلُ مِثْلَ الزَّمَانِ الْمَاضِي فِي تَحَقُّقِ الْوُقُوعِ فَإِنَّ الَّذِي مَضَى فَقَدْ تَحَقَّقَ وَقُوعُهُ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ بَرُوزُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ مُسَلَّمٌ مُحَقَّقٌ وَقُوعُهُ فَكَأَنَّهُ وَقَعَ سَابِقًا فَيَوْمٌ هُنَا مُشَبِّهُ إِذَا وَهُوَ يُضَافُ إِلَى الْإِسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ.

(٤) أَيْ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى.

(٥) بَعْدَ قَوْلِ النَّازِمِ (وَإِبْنُ أَوْاعَرِبٍ) مِنْ اخْتِيَارِ بَنَائِهِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ فِعْلِ مَبْنِيٍّ وَ وَجُوبِ اعْرَابِهِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ.

(٦) أَيْ: مِنْ مَوَارِدِ قِيَاسِ مُشَبِّهِ إِذَا عَلَى مُشَبِّهِ إِذَا.

(٧) فَاعْرَبَ يَوْمٌ رَفْعًا خَبَرًا لِهَذَا لَوُقُوعُهُ قَبْلَ فِعْلِ مُعْرَبٍ.

(٨) دَلِيلٌ لَكُونَ يَوْمٌ هُنَا مُشَبِّهُ إِذَا.

لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا * تَفَرُّقٍ أَضِيفَ كِلْتَا وَكِيلَا
وَلَا تُضِيفَ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ * أَيَا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفَ

قلت: قد تقدّم نقلاً عنهم، الاستدلال به (١) على مُشْبِهٍ إِذْ، أُنِيَ لِأَنَّهُ (٢)
مِمَّا نُزِّلَ فِيهِ الْمُسْتَقْبَلُ لِتَحَقُّقِ وَقُوعِهِ مَنْزِلَةِ الْمَاضِي لَا سِيَّمَا فِي أَوَّلِهِ قَالَ بِلَفْظِ
الْمَاضِي (٣).

(لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ) لَفْظاً وَمَعْنًى أَوْ مَعْنًى فَقَطْ (مُعَرَّفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ) بِعَظْفٍ
(أَضِيفَ كِلْتَا وَكِيلَا) نَحْوُ «جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ» (٤)

و [إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدًى] وَ كِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلُ (٥)
وَلَا يُضَافَانِ لِمُفْرَدٍ وَلَا لِمُتَكَرِّرٍ خِلَافاً لِلْكُوفِيِّينَ وَلَا لِمُفَرَّقٍ وَشَدَّ:

كِيلَا أَخَى وَخَلِيلٍ وَاجِدَى عَضُدًا (٦) [فِي التَّائِبَاتِ وَالْإِمَامِ الْمُتِمَّاتِ]
(وَلَا تُضِيفَ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ أَيَا) بَلْ أَضِفْهَا إِلَى مُشْتَى أَوْ مَجْمُوعٍ
مُطْلَقًا (٧) أَوْ مُفْرَدٍ مُتَكَرِّرٍ. (وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفَ) إِلَى الْمُفْرَدِ الْمُعَرَّفِ نَحْوُ:

(١) أَيْ: بِقَوْلِهِ تَعَالَى (هَذَا يَوْمٌ...) عِنْدَ قَوْلِ النَّازِمِ (أَوْ مَبْتَدَأُ عَرَبٍ) نَقْلًا عَنْ
الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ الِاسْتِدْلَالَ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُشْبِهٍ إِذْ.
(٢) دَلِيلٌ لَكُونَ يَوْمٌ هُنَا مُشْبِهٌ إِذَا كَانَ الظَّاهِرُ كَوْنَهُ لِلِاسْتِقْبَالِ وَمُشْبِهًا لَا إِذَا قُبِهُ عَلَى
كَوْنِهِ مُشْبِهٌ إِذَا تَنَزَّلَ.

(٣) فَإِنَّ الْآيَةَ هَكَذَا (قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صُدُقَهُمْ) فَقَالَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ
الْمُرَادَ تَنَزُّلَ الْمُسْتَقْبَلِ مَنْزِلَةَ الْمَاضِي.

(٤) مِثَالٌ لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ لَفْظًا وَمَعْنًى فَإِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَفْظُهُ تَثْنِيَّةٌ وَمَعْنَاهُ اثْنَانِ.

(٥) مِثَالٌ لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مَعْنًى فَقَطْ فَإِنَّ لَفْظَ (ذَلِكَ) مُفْرَدٌ وَلَكِنْ مَعْنَاهُ اثْنَانِ فَإِنَّ الْمُرَادَ
بِهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ.

(٦) فَأَضِيفَ إِلَى اثْنَيْنِ مُفَرَّقٍ بِالْعَظْفِ.

(٧) أَيْ: سِوَاكَ كَانَ الْمُشْتَى وَالْمَجْمُوعُ مَعْرِفَةٌ أَوْ نَكْرَةٌ كَأَيُّهَا وَأَيُّ رَجُلَيْنِ وَأَيُّهُمْ وَأَيُّ

أَوْتَنُوا لَآجْزَاءً وَأَخْصَصْنَ بِالْمَعْرِفَةِ * مَوْضُولَةً وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ
وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا * فَمُظْلَقًا كَمَلَّ بِهَا الْكَلَامَا

[قَلْبَيْنِ لَقِيْتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ] أَيُّ وَ أَيْكَ فَارِسُ الْأَخْزَابِ
(أَوْ) إِنْ (تَنُوا الْأَجْزَاءَ) فَأَصِفْهَا إِلَيْهِ (١) نَحْوُ «أَيُّ زَيْدٍ حَسَنٌ» أَيْ أَيْ
أَجْزَائِهِ (٢).

(وَ أَخْصَصْنَ بِالْمَعْرِفَةِ) مَعَ اسْتِثْنَاءٍ مَا سَبَقَ (٣) (مَوْضُولَةً أَيْ) فَلَا
تُصِفْهَا إِلَى نِكْرَةٍ خِلَافًا لِابْنِ عُصْفُورٍ نَحْوُ «أَيُّهُمْ أَشَدُّ» (٤) (وَبِالْعَكْسِ) أَيْ
(الصِّفَةُ) وَالْحَالُ فَلَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى نِكْرَةٍ كـ «مَرَرْتُ بِفَارِسٍ أَيْ فَارِسٍ» وَ
«زَيْدٌ أَيْ فَارِسٍ» (٥).

(وَإِنْ يَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا فَمُظْلَقًا) أَيْ سَوَاءً أُصِفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ
أَوْ نِكْرَةٍ (كَمَلَّ بِهَا الْكَلَامَا) نَحْوُ «أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتَ» (٦) «فَبَائِي
حَدِيثٌ» (٧).

رجال بخلاف المفرد فشرطه التنكير.

(١) أَيْ: إِلَى الْمَفْرَدِ الْمَعْرِفِ.

(٢) فِي التَّقْدِيرِ أُضِيفَتْ إِلَى الْجَمْعِ لَا إِلَى الْمَفْرَدِ.

(٣) مِنْ عَدَمِ كَوْنِهِ مَفْرَدًا.

(٤) فَأُضِيفَتْ إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَهُوَ جَمْعٌ.

(٥) فَلِأَوَّلِ مِثَالٌ لِلصِّفَةِ بِدَلِيلِ كَوْنِ الْأَسْمِ قَبْلَهَا نِكْرَةً فَإِنْ أَيْ نِكْرَةً فَطَابَقَ الصِّفَةُ مَعَ

الْمَوْصُوفِ وَالثَّانِي لِلْحَالِ بِدَلِيلِ كَوْنِ الْأَسْمِ قَبْلَهُ مَعْرِفَةً لِعَدَمِ جَوَازِ مَجِيءِ الصِّفَةِ النَّكْرَةِ
لِلْمَوْصُوفِ الْمَعْرِفَةِ فَزَيْدٌ ذُو الْحَالِ وَذُو الْحَالِ مَعْرِفَةٌ دَائِمًا.

(٦) مِثَالٌ لِلشَّرْطِيَّةِ مُضَافَةً إِلَى الْمَعْرِفَةِ أَيْ الْأَجْلَيْنِ وَمَا زَائِدَةٌ وَجَوَابُ الشَّرْطِ (فَلَا

عَدُوَانِ عَلَيْكَ).

(٧) مِثَالٌ لِلْاسْتِفْهَامِيَّةِ وَدُخُولِهَا عَلَى النَّكْرَةِ.

وَالزَّمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرَ * وَنَضَبُ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرُ

فرع: إِذَا أَضِيفَ أَيُّ إِلَى مُشْنَى مَعْرِفَةٍ أَقْرَدَ ضَمِيرُهَا (١) أَوْ إِلَى نَكِرَةٍ طَوِيقَ (٢).

(وَالزَّمُوا إِضَافَةً لَدُنْ) وَهُوَ ظَرْفٌ لِأَوَّلِ غَايَةِ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ (٣) مَبْنِيٌّ إِلَّا فِي لُغَةِ قَيْسٍ (فَجَرَ) (٤) وَإِفْرَادُهَا (٥) (وَنَضَبُ غُدُوَّةٍ بِهَا) عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ إِضْمَارُ كَانَ وَاسْمِهَا (٦) الْوَارِدُ (٧) (عَنْهُمْ نَدَرُ) (٨) وَكَذَا رَفَعُهَا (٩) عَلَى إِضْمَارِ كَانَ كَمَا حَكَاهُ الْكُوفِيُّونَ وَيُعْظَفُ عَلَى غُدُوَّةِ المَنْصُوبَةِ بِالْجَرِّ لِأَنَّهُ (١٠) مَحَلُّهَا، وَجَوَزَ الْأَخْفَشُ النَّضَبَ. قَالَ المَصْنَفُ: وَهُوَ بَعِيدٌ عَنِ الْقِيَاسِ.

(١) نحو أَى الرجلين أكرمك.

(٢) أَى: الضمير مع المضاف إليه نحو أَى رجلين أكرماك .

(٣) فإن قلت مرضت من لدن يوم الجمعة الى الآن معناه ان اول زمان مرضى يوم

الجمعة وتقول طفت من لدن حجر الأسود أَى كان ابتداء طوافى حجر الأسود.

(٤) أَى: جر ما بعده بالاضافة.

(٥) أَى: استعمالها غير مضاف.

(٦) فتكون غدوة خبرها.

(٧) بالرفع صفة لنصب غدوة.

(٨) كقول الشاعر: (لدن غدوة حتى دنت لغروب).

(٩) أَى: غدوة فتكون اسما لكان المقدرة.

(١٠) أَى: لأن الجر محل غدوة لكونها مضافا اليه فى التقدير.

وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلَ * فَتَحُ وَكَسْرُ لُسُكُونٍ يَتَّصِلُ

(وَمَعَ) إِسْمٌ لِمَكَانِ الْإِجْتِمَاعِ أَوْ وَقْتِهِ (١) مُعَرَّبٌ إِلَّا فِي لُغَةِ رَبِيعَةَ
فَيَقُولُونَ (مَعَ) بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ (فِيهَا) (٢) بِنَاءٌ وَهُوَ (قَلِيلٌ) وَقَالَ سَبْيُوهُ ضَرُورَةٌ،
وَمِنْهُ:

فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مِنْكُمْ [وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا] (وَنُقِلَ) فِي هَذِهِ الْحَالَةِ (٣) (فَتَحُ وَكَسْرُ) لِعَيْنِهَا (لُسُكُونٍ يَتَّصِلُ)
بِهَا (٤) مُسْتَتَدُّ الْأَوَّلِ (٥) الْخِفَّةُ وَالثَّانِي (٦) الْأَضْلُ فِي التِّقَاءِ السَّاكِنِينَ.
تَمَتَّة: لَا تَنْفَكُ مَعَ، عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَّا [إِذَا وَقَعَتْ] حَالًا (٧) بِمَعْنَى
جَمِيعَ كَقَوْلِهِ:

بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَشْبَلَتْ
مَعًا (٨).

(١) أَى: وَقْتُ الْإِجْتِمَاعِ فَقَوْلُنَا صَلَيْتَ مَعَ زَيْدٍ يُمْكِنُ أَنْ يَرَادَ بِهِ صَلَيْتَ فِي مَكَانٍ
صَلَى فِيهِ زَيْدٌ أَوْ فِي وَقْتٍ صَلَى فِيهِ.

(٢) أَى: فِي مَعَ.

(٣) أَى: حَالَةً بِنَائِهَا عَلَى السُّكُونِ.

(٤) أَى: إِذَا اتَّصَلَ بِهَا سَاكِنٌ نَحْوَ مَعَ اللَّهِ.

(٥) أَى: دَلِيلُ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْخِفَّةُ لِأَنَّ الْفَتْحَ أَخْفَ الْحَرَكَاتِ.

(٦) أَى: مُسْتَتَدُّ الثَّانِي وَهُوَ الْكَسْرُ الْقَاعِدَةُ الْمَعْرُوفَةُ فِي التِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَهِيَ (إِذَا

التَّقَى السَّاكِنَانِ حَرَكٌ بِالْكَسْرِ).

(٧) أَى: إِلَّا إِذَا وَقَعَ حَالًا.

(٨) فَعَا حَالٌ بِمَعْنَى جَمِيعًا.

وَأَضْمُمُ بِنَاءً غَيْرَ أَنْ عَدِمْتُ مَا * لَهُ أَضْيِفُ نَاوِيًا مَا عَدِمَا

(وَأَضْمُمُ بِنَاءً) وَفَاقًا لِلْمَبْرَد (غَيْرَ أَنْ عَدِمْتُ مَا لَهُ أَضْيِفُ) (١)
حَالِ كَوْنِكَ (نَاوِيًا) مَعْنَى (مَا عَدِمَا) (٢) قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ: لَزَوَالِ الْمُعَارِضِ
لِلشَّبْهِ الْمُقْتَضَى لِلْبِنَاءِ وَهُوَ عَدَمُ الْإِسْتِقْلَالِ بِالْمَفْهُومِيَّةِ (٣).

قلت: وهى (٤) نَظِيرَةُ أَى، قِيَأَتِي فِي هَذِهِ (٥) مَا قُلْتُهُ فِيهَا وَهُوَ وَجُودُ هَذِهِ
الْعِلَّةِ (٦) فِيمَا إِذَا لَمْ يُنَوِّ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعَ قَوْلِهِمْ بِإِعْرَابِهَا حِينَئِذٍ، فَالْأَحْسَنُ مَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ مِنْ كَوْنِهَا مُعَرَّبَةً فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَيْضًا (٧) كَمَا أَجْمَعُوا عَلَى

(١) أَى: إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْدُومًا وَمُحْذُوفًا.

(٢) أَى: نَاوِيًا مَعْنَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْمَحْذُوفِ.

(٣) حَاصِلُهُ إِنْ غَيْرَ لَا مَعْنَى لَهُ إِلَّا إِذَا انْضَمَّ إِلَى مَا بَعْدَهُ كَغَيْرِ زَيْدٍ مِثْلًا فَهُوَ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ
بِالْمَفْهُومِيَّةِ، أَى: فِي إِفَادَةِ الْمَعْنَى، كَمَا أَنَّ الْحُرُوفَ كَذَلِكَ فَشَبَّهَ بِالْحَرْفِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا
لَكِنْ الْإِضَافَةُ الَّتِي هِيَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمِ تَعَارِضُ تِلْكَ الشَّبَاهَةِ فَيَعْرَبُ، وَلَمَّا زَالَ الْمَعَارِضُ أَى:
الْإِضَافَةُ رَجَعَ إِلَى الْبِنَاءِ.

(٤) أَى: غَيْرِ.

(٥) أَى: فِي غَيْرِ مَا قُلْتُهُ فِي أَى فِي بَابِ الْمُصَوَّلَاتِ عِنْدَ قَوْلِ النَّازِمِ (أَى كَمَا وَأَعْرَبْتُ
مَا لَمْ تَضِفْ وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ مَخْذُوفٌ) فَانْه بَعْدَ مَا نَقَلَ عَنْهُمْ فِي وَجْهِ بِنَائِهَا عِنْدَ الْإِضَافَةِ وَ
حَذَفِ صَدْرُ الصَّلَةِ مِنْ أَنَّهُ لِتَأْكِيدِ مُشَابَهَتِهَا بِالْحَرْفِ مِنْ حَيْثُ افْتِقَارُهَا إِلَى ذَلِكَ الْمَحْذُوفِ.
قَالَ: قُلْتُ وَهَذِهِ الْعِلَّةُ أَى: الْإِفْتِقَارُ مَوْجُودَةٌ فِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ مَا إِذَا لَمْ تَضِفْ وَ
حَذَفِ صَدْرُ صِلَتِهَا فَلَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ.

وَمَا قَالَ فِي أَى يَأْتِي فِي غَيْرِهَا إِنْ كَانَتْ مَبْنِيَّةً عِنْدَ حَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَنَيْتُهُ فَلَمْ يَكُنْ
تَبْنٍ عِنْدَ حَذْفِهِ وَعَدَمُ نَيْتِهِ فَإِنَّ عِلَّةَ الْبِنَاءِ وَهِيَ زَوَالُ الْمَعَارِضِ أَى الْإِضَافَةِ مَوْجُودَةٍ فِي الثَّانِيَةِ
أَيْضًا.

(٦) أَى: زَوَالُ الْمَعَارِضِ لِلشَّبْهِ فِيمَا إِذَا حَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ.

(٧) أَى: فِيمَا لَمْ يَكُنْ الْمُضَافُ إِلَيْهِ.

أَنْ فَتَحَهَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ (١) مُطْلَقًا، وَضَمَّهَا مَعَ التَّنْوِينِ الَّذِي هُوَ قَلِيلٌ حَرَكَتًا
إِعْرَابٍ (٢). وَشَرَطَ ابْنُ هِشَامٍ لِحَوَازِ حَذْفِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ لَيْسَ
نَحْوَ «قَبِضْتُ عَشْرَةَ لَيْسَ غَيْرِ» أَيْ لَيْسَ الْمَقْبُوضُ غَيْرَ ذَلِكَ، أَوْ لَيْسَ غَيْرُ ذَلِكَ
مَقْبُوضًا (٣). وَذَكَرَ ابْنُ السَّرَاجِ فِي الْأُصُولِ، وَغَيْرُهُ: وَفُوعُهَا بَعْدَ لَا ثُمَّ
بِنَاوُهَا عَلَى الْحَرَكَةِ لِأَنَّ لَهَا (٤) أَصْلًا فِي التَّمَكُّنِ وَلَوْلَاهُ لَمْ يَفَارِقْهَا الْبِنَاءُ
وَكَانَتْ ضَمَّةً لِيَلَّا يَلْتَبِسَ الْإِعْرَابُ بِالْبِنَاءِ (٥) — قَالَهُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ.

وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ «إِنْ عَدِمْتُ» — إلخ ما إذا لَمْ يُعْدَمْ الْمُضَافُ إِلَيْهِ (٦) وَ
مَا إِذَا عُدِمَ وَلَمْ يُثَوِّ، فَإِنَّهَا حِينئِذٍ (٧) مُعْرَبَةٌ، وَسَيَأْتِي تَضْرِيحُهُ بِهَذِهِ الْحَالَةِ (٨)،
وَكَذَا إِذَا نُويِّ لَفْظُهُ دُونَ مَعْنَاهُ (٩) كَمَا قَالَهُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ.

-
- (١) أى: حالة حذف المضاف اليه مطلقا سواء كان الفتح مع التنوين أو بدونه.
(٢) ففي حال الفتح خبر لليس أولا كما سيأتي من عدم جواز حذف المضاف اليه الا
إذا وقعت بعد أحدهما وفي حال الضم اسم لها.
(٣) فالأول لما إذا كان (غير) منصوبا والثاني اذا كان مرفوعا.
(٤) أى: لغير أصلا في الاعراب لكونها دائم الاضافة ولولا ذلك الأصل لما فارقتها
البناء لشبهها المعنوى بالحرف.
(٥) يعنى ان حالة اعرابها اما منصوبة بالفتحة أو مجرورة بالكسرة بغير تنوين فلو كان
حالة بنائها فتحة أو كسرة التبس حالة بنائها بحالة اعرابها فلزم في البناء الضم لذلك.
(٦) أى: ذكر.
(٧) أى: حين حذف المضاف اليه وعدم نيته.
(٨) بقوله و اعربوا نصبها اذا ما نكروا فان المراد بالتنكير هو القطع عن الاضافة لفظا و
نية.

(٩) فالحالات أربعة ذكر المضاف اليه وحذفه مع نية لفظه وحذفه من دون نية و
هى في هذه الثلاثة معربة وحذف المضاف اليه مع نية معناه فى هذه الحالة مبنية.

قَبْلُ كَغَيْرِ تَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ * وَدُونَ وَالْجِهَاتُ أَيْضاً وَعَلُ

وَأَخْرَجَهُ تَقْيِيدِي الْمَنُوءِ بِالْمَعْنَى (١). (قَبْلُ كَغَيْرِ) فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ، فَيَبْنِي عَلَى الضَّمِّ إِذَا حُذِفَ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَنُوءٌ مَعْنَاهُ نَحْوُ «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ» (٢) دُونَ مَا إِذَا لَمْ يُحْذَفْ نَحْوُ «جِئْتُ قَبْلَ الْعَصْرِ» أَوْ حُذِفَ وَلَمْ يُنَوَّنْ نَحْوُ:

فَسَاغَ إِلَى الشَّرَابِ وَكُنْتُ قَبْلًا [أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ] أَوْ نُوءٍ لَفْظُهُ نَحْوُ:

وَمِنْ قَبْلُ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةً (٣) [قَمًا عَظَفْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ] وَالْأَحْسَنُ فِيهَا (٤) أَيْضاً وَفِيمَا بَعْدَهَا مَا اخْتَارَهُ الْأَخْفَشُ مِنَ الْإِغْرَابِ مُطْلَقاً (٥) وَمِثْلُهَا أَيْضاً (تَعْدُ) فَتَبْنِي وَتُعْرَبُ عَلَى التَّفْصِيلِ الْمُتَقَدِّمِ (٦) كَالَايَةِ السَّابِقَةِ (٧) وَنَحْوُ «جِئْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ» (٨) وَقُرَى «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ» (٩) وَكَذَا (حَسْبُ) نَحْوُ «قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسْبُ» أَيْ فَحَسْبِي ذَلِكَ

(١) فإن الشارح قيّد قول الناظم ناو يا بقوله (معنى) فإن هذا القيد أخرج الصورة الأخيرة من البناء، وهي ما إذا حذف ونوى لفظه.

(٢) أى: من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء، والدليل على أن المنوى هو المعنى عدم ذكر لفظ كل شيء سابقاً لينوى.

(٣) أى: قبل الحرب لذكر الحرب في البيت قبله ظاهراً.

(٤) أى: في قبل وما بعدها وهو بعد وما ذكر بعده في الشعر.

(٥) ذكر المضاف إليه أم حذف نوى لفظه أو معناه أم لم ينو.

(٦) فتبني إذا حذف ما يضاف إليه ونوى معناه وتعرب في غيره من الحالات.

(٧) وهي لله الأمر... بضم بعد بناء.

(٨) مثال لا عرابها عند ذكر المضاف إليه.

(٩) بجر بعد ليكون مثلاً لحذف المضاف إليه وعدم نية معناه فأعربت لذلك.

(١)، و «هَذَا حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ» (٢) و (أَوَّلُ) كَمَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ «إِنْدَ ابْنِ دَاوُدَ مِنْ أَوَّلٍ» بِالضَّمِّ عَلَى نِيَّةٍ مَعْنَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَالْجَرَّ عَلَى نِيَّةٍ لَفْظِهِ وَالْفَتْحَ عَلَى تَرْكِ نِيَّتِهِ وَمَنْعِ صَرْفِهِ لِلْوَزْنِ وَالْوَصْفِ (٣) (وَدُونَ وَالْجِهَاتُ) أَلَسْتُ (٤) (أَيْضاً) نَحْوُ:

[إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمِنْ عَلَيْكَ] وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ (٥) وَحَكَى الْكِسَائِيُّ «أَفَوْقَ تَنَامُ أَمْ أَسْفَلَ» بِالتَّضْبِئِ أَيْ أَفَوْقَ هَذَا (٦) (وَعَلَى) بِمَعْنَى الْفَوْقِ نَحْوُ:

[وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ نِيَّةٍ] وَأَتَيْتُ فَوْقَ بَنِي كَلْبٍ مِنْ عَلَى (٧) [مِكَرْمِفَرٌ مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مَعَا] كَجُلُودٍ صَخْرٍ حَطَّهَ السَّيْلُ مِنْ عَلَى (٨) وَ فُهِمَ مِنْ ذِكْرِ الْمُصَنَّفِ لَهَا (٩) جَوَازُ إِضَافَتِهَا لَفْظاً، وَبِهِ صَرَّحَ الْجَوْهَرِيُّ وَ خَالَفَهُ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ.

(١) فحذف المضاف إليه، وهو ياء المتكلم وهو معناه فبني حسب على الضم.

(٢) مثال لاعرابه عند ذكر المضاف إليه.

(٣) أى: لأنه على وزن افعال، ولأنه وصف فاجتمع العلتان فنع من الصرف ففتح لذلك، وأما الجر على نية لفظه فإن غير المنصرف إذا أضيف يجزى بالكسرة بخلاف ما إذا ترك نيته فيجرب بالفتح.

(٤) هى: فوق، وتحت، (أو أسفل) وأمام (أو قدام) وخلف (أو وراء) ويمين و يسار (أو شمال).

(٥) يحتمل جرّ الراء الأول لإضافته الى الراء الثانى، والراء الثانى يكون مبنياً على الضم لحذف ما أضيف إليه ونية معناه فيكون البيت شاهداً للاعراب والبناء ويحتمل أن يكونا مبنيين على الضم لحذف المضاف إليه منها فيكون شاهداً للبناء فقط.

(٦) فلم يبن، لأن المنوى لفظ المضاف إليه.

(٧) بضم اللام بناء لنية معنى المضاف إليه وهو الوادى أو الجبل.

(٨) مجزى عن لكون المنوى لفظ المضاف إليه وهو الشيء.

(٩) يعنى فهم من ذكر على فى كلام الناظم هنا جواز اضافتها لفظاً لأنها ذكرت فى

وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا * قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا
وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا * عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

(وَأَعْرَبُوا نَصْبًا) وَجَرًّا كَمَا تَقَدَّمَ وَرَفْعًا (إِذَا مَا نُكِّرَا) أَيْ قُطِعَ عَنِ
الِإِضَافَةِ لَفْظًا وَنَيَّْةً (قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ) وَقَبْلِهِ (١) (قَدْ ذُكِرَا) وَشَمَلَ ذَلِكَ
«عَلَّ» (٢) وَبِهِ صَرَّحَ بَعْضُهُمْ لَكِنْ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مَا أَطْنُ نَصْبَهَا مَوْجُودًا
ثُمَّ هُوَ (٣) عَلَى الظَّرْفِيَّةِ فِي قَبْلُ وَمَا بَعْدَهُ إِلَّا حَسْبُ فَعَلَى الْحَالِيَّةِ وَذَكَرَ الْمَصْنُفُ
إِنَّ أَشْمَاءَ الْجِهَاتِ. مَا عَدَا فَوْقَ (٤) وَتَحْتُ تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا مُتَوَسِّطًا (٥) وَ
إِنْ دُونَ تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا نَادِرًا (٦).

(وَمَا يَلِي الْمُضَافَ) أَيْ الْمُضَافُ إِلَيْهِ (يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ) أَيْ عَنِ
الْمُضَافِ فِي (الْإِعْرَابِ) وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَغَيْرِهَا (٧) (إِذَا مَا حُذِفَا) (٨) نَحْوُ

عداد ما هو كذلك كقبل وبعد.

(١) المراد بما قبله لدن وبعد وغير.

(٢) أَيْ: فَيَعْرَبُ نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَ.

(٣) أَيْ: النصب.

(٤) يَعْنِي شَمَالًا وَيَمِينَ، وَأَمَامَ وَخَلْفَ، وَالْمُرَادُ مِنَ التَّصَرُّفِ هُوَ التَّغْيِيرُ عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ
مِنَ الْإِفْرَادِ إِلَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَمِنَ التَّذْكِيرِ إِلَى التَّأْنِيثِ وَغَيْرَ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ عَنْ إِيْمَانِهِمْ وَ
عَنْ شِمَائِلِهِمْ فَجَمْعًا، وَيُقَالُ: أَيْمَنَ وَأَيْسَرَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ كَمَا يُقَالُ: اخْتَلَفَ فُلَانٌ، أَيْ:
اعْتَقَبَهُ.

(٥) أَيْ: لَا كَامِلًا فِي جَمِيعِ الصِّيَغِ.

(٦) كَادُونَ عَلَى أَفْعَلَ مِثْلًا.

(٧) كَالْتَعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

(٨) إِذَا حُذِفَ الْمُضَافُ.

«وَجَاءَ رَبُّكَ» أَيْ أَمَرُ رَبِّكَ (١) «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ» أَيْ بَدَلَ شُكْرِ رِزْقِكُمْ (٢).

يُسْقَوْنَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِّ يَصْ عَلَيْهِمْ بَرْدِي يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ (٣)
أَيْ مَاءُ بَرْدِي وَهُوَ نَهْرٌ بِدَمَشَقٍ.

[مَرَّتْ بِنَا فِي نِسْوَةٍ خَوْلَةٍ] وَالْيَمْسُكَ مِنْ أَرْدَائِهَا نَافِحَةٌ (٤)
أَيْ رَائِحَتُهُ، «إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي» (٥) أَيْ اسْتِعْمَالُهَا،
«وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ» أَيْ أَهْلَهَا (٦) «تَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا» أَيْ
مِثْلَهَا (٧).

(١) فكسب المضاف اليه وهو رب رفع المضاف وهو أمر.

(٢) كسب المضاف اليه وهو رزق نصب المضاف وهو بدل وفي هذا المثال اشارة الى ان المضاف اليه قد يكسب اعراب المضاف الى مضافه أيضا.

(٣) هنا كسب المضاف اليه وهو بردى تذكير المضاف وهو ماء فان بردى مؤنث والدليل على كسبه التذكير بحىء الفعل الحامل لضميرها مذكرا وهو يصفق ولو كانت على تأنيثها لقال تصفق.

(٤) كسب المسلك المذكر تأنيث مضافه وهو الرائحة فلهذا وصف بالوصف المؤنث وهو نافحة.

(٥) كسب التثنية وهو هذين افراد مضافه وهو استعمال بدليل افراد الخبر وهو حرام والمراد بهذين هما الذهب والحرير.

(٦) فهنا كسب المضاف اليه المؤنث (القرى) التذكير فلذا عاد عليها ضمير الجمع المذكور في قوله تعالى أهلكناهم ولولا ذلك لقال أهلكناها.

(٧) فوقع المضاف اليه وهو أيادي حالا مع انها معرفة باضافتها الى العلم وهو سببا والحال نكرة دائما وجاز ذلك لكسبها التنكير من المضاف وهو مثل ومثل لا يعرف بالاضافة.

وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا * قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ * مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ
وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ * كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى * مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتَ الْأَوَّلَ

(وَرُبَّمَا جَرُّوا) المضاف إليه (الذي أبقوا) كما قد كان قبل حذف
ما تقدم (وهو المضاف (١) (لكن) لا مطلقاً بل (بشرط أن يكون ما حُذِفَ
ممائلاً) في اللفظ والمعنى (لما عليه قد عطف) أو مقابلاً له، فالأوّل نحو:
أَكُلْ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارِ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا (٢)
والثاني كقراءة بعضهم «تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة» أي
بأقوى الآخرة (٣) - كذا قدره (٤) أبْنُ أَبِي الرَّبِيعِ (ويُحذفُ الثَّانِي فَيَبْقَى
الأوّل) بلا تنوين (كحَالِهِ إِذَا بِهِ (٥) يَتَّصِلُ بِشَرْطِ عَطْفٍ) على هذا
المُضَافِ (٦) (وَإِضَافَةٍ) لِهَذَا الْمَعْطُوفِ (إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتَ
الأوّل) (٧) كَقَوْلِهِمْ «قَطَعَ اللَّهُ يَدَ رَجُلٍ مَن قَالَهَا» أي يَدَ مَنْ قَالَهَا، وَ

(١) أي: قد يبقى المضاف اليه مجروراً مع حذف المضاف.

(٢) يعني وكل نار فبقى نار على جرّه لأن مضافه المحذوف وهو كل مماثل للمعطوف
عليه وهو كل امرء.

(٣) فالمعطوف عليه وهو (عرض) ضد المحذوف وهو (باقى) لأن معنى العرض الفانى
وهو ضد الباقي فلهذا قرء الآخرة بالجر.

(٤) أي: المحذوف في الآية قدره ابن الربيع (باقى).

(٥) أي: بالثاني المضاف اليه يعني قد يحذف المضاف اليه ويبقى أثره في المضاف وهو
حذف التنوين.

(٦) الذي حذف منه المضاف اليه.

(٧) أي: الى مثل المضاف اليه المحذوف.

فَضْلٌ مُضَافٍ شَبِهُ فِعْلٍ مَا نَصَبَ * مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَوْا لَمْ يُعَبَّ

رَجُلٌ مِّنْ قَالِهَا (١). وَقَدْ يَأْتِي ذَلِكَ (٢) مِنْ غَيْرِ عَظِيفٍ كَمَا حَكَى الْكِسَائِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ «أَفَوْقَ تَنَامُ أَمْ أَسْفَلَ» (٣).

(فَضْلٌ مُضَافٍ) بِالنَّصْبِ، مَفْعُولٌ أَجْزَ، (شَبِهُ فِعْلٍ) صِفَةُ مُضَافٍ، أَيْ: مَضْدَرٌّ وَاسْمٌ فَاعِلٌ، (مَا نَصَبَ) ذَلِكَ الْمُضَافُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، فَاعِلٌ فَضْلٌ، (مَفْعُولًا) تَمَيِّزٌ (أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ). الْمَعْنَى: أَجْزَ أَنْ يَفْصَلَ الَّذِي نَصَبَهُ الْمُضَافُ عَلَى الْمَفْعُولِ أَوْ الظَّرْفِ بَيْنَهُ (٤) وَبَيَّنَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ «قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ» (٥)، وَقَوْلِ بَعْضِهِمْ «تَرَكَ يَوْمًا نَفْسِكَ وَهَوَاهَا سَعَى فِي رَدَاهَا» (٦) وَقَوْلِهِ تَعَالَى «فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلِهِ» (٧) وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا إِلَيَّ صَاحِبِي» (٨)

(١) فَبَقِيَ يَدُ بِلَا تَنْوِينٍ مَعَ حَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ مَنْ قَالَهَا لِعَطْفِ رَجُلٍ عَلَيْهَا وَرَجُلٍ مُضَافٍ إِلَى مِثْلِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْمَحذُوفِ وَهُوَ مَنْ قَالَهَا.

(٢) أَيْ: بَقَاءُ الْمُضَافِ بِلَا تَنْوِينٍ مَعَ حَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

(٣) فَقَرَأَ فَوْقَ وَأَسْفَلَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ مَعَ حَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ السُّطْحُ أَوْ مَا شَابَهَهُ وَلَمْ يُعْطَفْ عَلَيْهَا مَا يَكُونُ مُضَافًا إِلَى مِثَالِهِ الْمَحذُوفِ.

(٤) بَيْنَ الْمُضَافِ فَحَاصِلُ مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَجُوزُ فَضْلُ مَنْصُوبِ الْمُضَافِ بَيْنَ الْمُضَافِ النَّاصِبِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ.

(٥) بِنَصْبِ (أَوْلَادٍ) مَفْعُولًا لِقَتْلِ وَجَرِ شُرَكَاءِ مُضَافًا إِلَيْهِ مِثَالُ لِفَصْلِ الْمَفْعُولِ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ.

(٦) مِثَالُ لِفَصْلِ الظَّرْفِ بَيْنَ الْمُضَافِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ تَرَكَ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ نَفْسُ.

(٧) مِثَالُ لِفَصْلِ مَفْعُولِ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ رَسَلَ عَلَى قِرَاءَةِ شَاذَةٍ.

(٨) مِثَالُ لِفَصْلِ شَبِهُ الظَّرْفِ (الَّتِي) بَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ تَارَكُوا وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ

فَضْلُ يَمِينٍ وَأَضْطَرَاراً وَجِداً * بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ يَنْغِي أُونْدَا

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

[فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمِذْحَتِي] كُنَّا حَيْثُ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلٍ (١)

(وَلَمْ يُعَبِّ فَضْلُ يَمِينٍ) حَكَى الْكِسَائِيُّ «هَذَا غَلَامٌ وَاللَّهِ

زَيْدٌ» (٢) (وَأَضْطَرَاراً وَجِداً) الْفَضْلُ (بِأَجْنَبِيٍّ) مِنَ الْمُضَافِ كَقَوْلِهِ:

مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلْهَوَى مِنْ طِبِّ وَلَا عَدِمْنَا قَهْرَ وَجْدٍ صَبَّ (٣)

وَقَوْلِهِ:

أَنْجَبَ أَيُّهَا الْإِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا (٤)

وَقَوْلِهِ:

تَسْقَى أَمْتِيَا حَا نَدَى الْمِسْوَاكِ رِيقَتِهَا (٥) [كَمَا تَضَمَّنَ مَاءَ الْمُرْتَنَةِ الرَّصَفُ]

وَقَوْلِهِ:

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٍّ (٦) [يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ] (أَوْ

(صاحب).

(١) لفصل الظرف (يوما) بين المضاف وهو اسم الفاعل (ناحت) والمضاف اليه

(صخرة).

(٢) بجز زيد لاضافة غلام اليه، والفاصل والله.

(٣) فصل (وجد) وهو أجنبى بين المضاف وهو قهر والمضاف اليه (صب).

(٤) فصل الأجنبى وهو (والداه به) بين المضاف وهو (أيام) والمضاف اليه وهو (اذ

نجلاه)، والتقدير انجب والداه به أيام اذ نجلاه.

(٥) فصل الأجنبى وهو (المسواك) بين المضاف وهو (ندى) والمضاف اليه وهو

(ريقتها) أى: تسقى المسواك ندى ريقتها.

(٦) الشاهد فى فصل الأجنبى وهو (يوما) بين المضاف وهو (كف) والمضاف اليه وهو

بِتَنْعَتٍ) نحو:

[نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ] مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخٍ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ (١)
(أَوْنَدًا) مَثَلٌ لَهُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ بِقَوْلِهِ:

كَأَنَّ بَرْدُونَ أَبَا عَصَامٍ زَيْدٌ حَمَارٌ دُقٌّ بِاللَّجَامِ (٢)
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً إِجْرَاءِ أَبٍ بِالْأَلِفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ (٣) وَزَيْدٌ
بَدَلٌ مِنْهُ أَوْ عَظْفٌ بَيَانٌ. قَالَهُ ابْنُ هِشَامٍ.

تَمَتَّةٌ: مِنَ الْفَوَاصِلِ (٤) أَمَّا، قَالَهُ فِي الْكَافِيَةِ، وَالْفَضْلُ بِهَا مُعْتَقَرٌ
كَقَوْلِهِ:

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٍ وَمِئَةٍ وَإِمَادَمٍ وَالْمَوْتُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ (٥)

فصل: فِي الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الصَّحِيحِ، إِنَّهُ مُعَرَّبٌ خِلَافًا لِابْنِ
الْخَشَّابِ وَالْجُرْجَانِيِّ فِي قَوْلِهِمَا، إِنَّهُ مَبْنِيٌّ لِإِضَافَتِهِ إِلَى غَيْرِ مُتَمَكِّنٍ (٦).
لِاعْرَابِ الْمُضَافِ (٧) إِلَى الْكَافِ وَالْهَاءِ، وَالْمُشْتَبِهِ الْمُضَافِ إِلَى الْيَاءِ، وَ

(يهودى) أى: بكف يهودى يوما.

(١) أصله من ابن أبي طالب شيخ الأباطح فشيخ الأباطح صفة لأبي طالب، وفصل
بين المضاف والموصوف (أبي) والمضاف إليه (طالب).

(٢) فأبا عصام المنادى المحذوف النداء فصل بين المضاف (برزون) والمضاف إليه
(زيد) والأصل كأن برزون زيدا أبا عصام حار دق باللجام.

(٣) من أحوال الاعراب فأبا مجرور تقديرًا بإضافة برزون إليه وهو كنية زيد فزيد
بدل منه أو عطف بيان لأن أبا عصام وزيد شخص واحد.

(٤) بين المضاف والمضاف إليه أما العاطفة.

(٥) فصلت (أما) بين المضاف (خطتا) والمضاف إليه (أسار).

(٦) أى: لإضافته إلى المبنى وهوىء المتكلم فكأنه كسب البناء من المضاف إليه.

(٧) رد لقول ابن الخشاب والجرجاني وحاصله أنه لو كان المضاف إلى غير المتمكن

سببا للبناء لبنى المضاف إلى الكاف والهاء كغلامك وغلامه لإضافتهما إلى المبنى مع أنها

أَخْرَمَا أَضِيفَ لِلْيَا أَكْسِرُ إِذَا * لَمْ يَكُ مُغْتَلًّا كَرَامٍ وَقَدْ

لِيَغْضِيَهُمْ (١) فِي قَوْلِهِ:

إِنَّهُ لَيْسَ بِمَبْنِيٍّ لِعَدَمِ الشَّبِيهِ وَلَا مُعَرَّبٍ لِعَدَمِ تَغْيِيرِ حَرَكَتِهِ.
 (أَخْرَمَا أَضِيفَ لِلْيَا أَكْسِرُ إِذَا لَمْ يَكُ مُغْتَلًّا) أَوْ جَارِيًا مَجْرَاهُ (٢)
 كصَاحِبِي وَغُلَامِي وَظَبْيِي وَذَلْوِي (٣) وَلَكَ حِينُذِ (٤) فِي الْيَاءِ الْفَتْحُ
 وَالسُّكُونُ وَحَذْفُهَا لِدَلَالَةِ الْكُسْرِ عَلَيْهَا نَحْوُ:
 خَلِيلٍ أَمْلَكَ مِنِّي (٥) [بِالَّذِي كَسَبَتْ يَدِي وَمَالِي فِيمَا يُعْطِنِي ظَمْعُ
 وَفَتْحُ مَا وَلَيْتُهُ (٦) فَتُقْلَبُ أَلْفًا نَحْوُ:
 [أَطُوفُ مَا أَطُوفُ] ثُمَّ آوِي إِلَى أَمَّا (٧) [وَتُرْوِي بِنِي اللَّتَيْعِ] وَحَذْفُ
 الْأَلِفِ وَإِبْقَاءُ الْفَتْحِ نَحْوُ:

وَلَسْتُ بِمُذْرِكٍ مَافَاتٍ مِنِّي بَلْهَقَ وَلَا بَلَيْتَ وَلَا لَوَائِي (٩)

مَعْرَبَانِ وَحَتَّى بَعْضُ مَا يُضَافُ إِلَى الْيَاءِ نَفْسُهَا أَيْضًا مَعْرَبٌ كَالثَّنِيَّةِ نَحْوُ غُلَامَايَ.
 (١) أَى: وَخِلَافًا لِبَعْضِهِمْ إِذْ لَا مَعْنَى لَكُونِهِ مَبْنِيًّا مِنْ جِهَةِ عَدَمِ تَغْيِيرِ حَرَكَتِهِ فَانْ هَذَا
 يَقْتَضِي أَنْ لَا يَوْجَدَ مَعْرَبٌ تَقْدِيرِي لَوْجُودِ الْمَلَاكِ فِي الْجَمِيعِ.
 (٢) أَى: بِمَجْرَى غَيْرِ الْمُعْتَلِّ، فَإِنَّ الْمُعْتَلَّ اللَّامَ الثَّلَاثِي السَّاكِنَ الْوَسْطَ بِحَكْمِ الصَّحِيحِ.
 (٣) الْمَشَالُ الْأَوَّلُ لِلْمُضَافِ الصَّحِيحِ الْمَشْتَقِّ، وَالثَّانِي لِلصَّحِيحِ الْجَامِدِ، وَالثَّلَاثِ
 وَالرَّابِعُ لِلجَارِيِ بِمَجْرَى الصَّحِيحِ أَوَّلُهَا يَأْتِي اللَّامَ وَثَانِيهَا وَآوِيَهَا.
 (٤) أَى: حِينَ إِضَافَةِ اسْمٍ إِلَى الْيَاءِ لِكَ أَنْ تَفْتَحَ الْيَاءُ أَوْ تُسَكِّنَهَا أَوْ تُحَذِّفَهَا.
 (٥) أَى: خَلِيلِي.
 (٦) أَى: فَتَحَ الْحَرْفِ الَّذِي وَقَعَتِ الْيَاءُ بَعْدَهُ فَتُقْلَبُ الْيَاءُ أَلْفًا.
 (٧) أَصْلُهُ أَمِّي فَتَحَ الْمِيمِ فَقُلِبَتِ الْيَاءُ الْفَا.
 (٨) الشَّاهِدُ فِي لَهْفٍ وَلَيْتَ أَصْلُهَا لَهْفٌ وَلَيْتَ فَتَحَتِ الْفَاءُ وَالتَّاءُ فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا ثُمَّ
 حَذَفَتِ الْيَاءُ وَبَقِيَ الْفَتْحَةُ.

أَوْتِكَ كَابَنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فَذِي * جَمِيعُهَا أَلْيَا بَعْدُ فَتَحُّهَا آخَتَذِي
وَتُدْغَمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ * مَا قَبْلَ وَإِضْمٌ فَالْكَسْرَةُ يَهِنْ

فَإِنْ يَكُ (١) مُعْتَلًّا (كَرَامٌ وَقَدْ) (٢) أَوْتِكَ (مُثْنًى أَوْ مَجْمُوعاً جَمَعَ
سَلَامَةً (كَابَنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فَذِي جَمِيعُهَا الْيَاءُ) الْمُضَافُ إِلَيْهَا (بَعْدُ)
بِالضَّمِّ (٣) (فَتَحُّهَا) وَسُكُونُ الْيَاءِ الَّتِي فِي آخِرِ الْمُضَافِ (٤) (آخَتَذِي) ثُمَّ فِي
ذَلِكَ تَفْصِيلٌ (٥) (وَ) ذَلِكَ أَنَّهُ (تُدْغَمُ الْيَاءُ) الَّتِي فِي آخِرِ الْمُضَافِ (فِيهِ) أَيْ فِي
الْيَاءِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ نَحْوُ «جَاءَنِي قَاضِيٌّ» (٦) وَ «رَأَيْتُ قَاضِيًّا» وَ «عُلَامِيٌّ» وَ
«زَيْدِيٌّ» وَ «مَرَزْتُ بِقَاضِيٍّ» وَ «عُلَامِيٌّ» وَ «زَيْدِيٌّ» (وَالْوَاوُ) تُدْغَمُ فِيهِ (٧)
أَيْضاً بَعْدَ قَلْبِهَا يَاءً نَحْوُ:

أُودِيَ بَنِيَّ (٨) [وَاعْقَبُونِي حَسْرَةً بَعْدَ الرُّقَادِ وَغَبْرَةً لَا تُفْلَعُ]

(١) أَى: المضاف الى الياء.

(٢) الأول للمنفقوص والثاني للمقصور.

(٣) صفة للياء أَى: الياء التي بعد المعتل والثنية والجمع وفتحها نايب الفاعل
لأجتذى وتقدير البيت فهذه جميعها انتخب فتح الياء بعدها.

(٤) يعنى الياء التي آخر الكلمة وجزئها كياء قاضى.

(٥) لأن الحرف الذى قبل ياء المتكلم قد يكون ياء وقد يكون واوا، وقد يكون ألفا،
فالياء تدغم فى الياء المتكلم، والواو ان كان ما قبلها مضموما أو مكسورا تقلب ياء، وتدغم
فى الياء أيضا بعد تبديل الضمة بالكسرة، وان كان ما قبلها مفتوحا كمصطفين أبقي الفتحة
فيصير مصطفىً وان كان ما قبلها ألفا بقى على حاله كمحيى.

(٦) ولم يمثل للثنية رفعا لكونها بالألف، وسيدكر حكمه بقوله (وألفا سلم).

(٧) أَى: فى الياء.

(٨) أصله بنون جمع ابن اضيف الى الياء بعد حذف النون وقلب الواو ياء وتبديل

ضم النون بالكسرة.

وَأَلِفًا سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ * هُذَيْلٍ أَنْقَلَبُهَا يَاءً حَسَنًا

(وَإِنْ مَا قَبْلَ وَإِوْضَمَ فَكَسِرُهُ يَهْنُ (١) وَإِنْ فُتِحَ سَابِقُهُ فَأَبْقَاهُ نَحْوُ «هُوْلَاءٍ مُضْطَفًى» (٢).

(وَأَلِفًا سَلَّمَ) نَحْوَ مَحْيَايَ وَعَصَايَ (٣) وَغُلَامَايَ وَسَلَامَةً الْأَلِفِ الَّتِي فِي الْمُشْتَبِئِ فِي لُغَةِ الْجَمِيعِ (وَالَّتِي فِي الْمَقْصُورِ عَنْ هُذَيْلٍ أَنْقَلَبُهَا يَاءً حَسَنًا) نَحْوُ: * سَبَقُوا هَوًى (٤)

خاتمة: الْمُشْتَعْمَلُ فِي إِضَافَةِ أَبٍ وَأَخٍ وَحَمٍ وَهَنٍ إِلَى الْيَاءِ أَبِي وَ أَخِي وَحَمِي وَهْنِي، وَأَجَازَ الْمُبَرَّدُ أَبِي بَرْدَ اللَّامِ (٥) وَفِي فَمٍ فَيَ وَقَلَّ فَمِي، وَ أَجَازَ الْفَرَاءُ فِي ذِي ذِي، وَصَحَّحُوا (٦) أَنَّهَا لَا تُضَافُ إِلَى مُضْمَرٍ أَضْلًا.

(١) بكسر الهاء جواب الشرط المقدر أي ان كسرت ما قبل الواو يهن أي: يسهل تبديل الواو ياءا.

(٢) أصله مصطفون بفتح الفاء فلما اضيف الى الياء حذف نونه وقلب واوه ياءا و أبقى فتحة الفاء على حالها.

(٣) مثل للمقصور بمثالين لأن المقصور قد يكون ألفه مقلوبة عن الياء كمحيى فان أصله محيى وقد يكون مقلوبا عن الواو كعصى فان أصله عصوي يعني ان حكم المقصور كذلك في صورتين.

(٤) أضله هواي قلبت ألفه ياءا.

(٥) أي: لام الفعل وهو الواو فقلب الواو ياءا و بدل ضم الياء بالكسر.

(٦) أي: قالوا ان الصحيح عدم اضافة ذى الى الضمير فينتفى مورد اجازة الفراء.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

(الحمد لله رب العالمين)

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر في هذا اليوم

(الحمد لله رب العالمين)

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر في هذا اليوم

(الحمد لله رب العالمين)

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر في هذا اليوم

(الحمد لله رب العالمين)

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر في هذا اليوم

(الحمد لله رب العالمين)

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

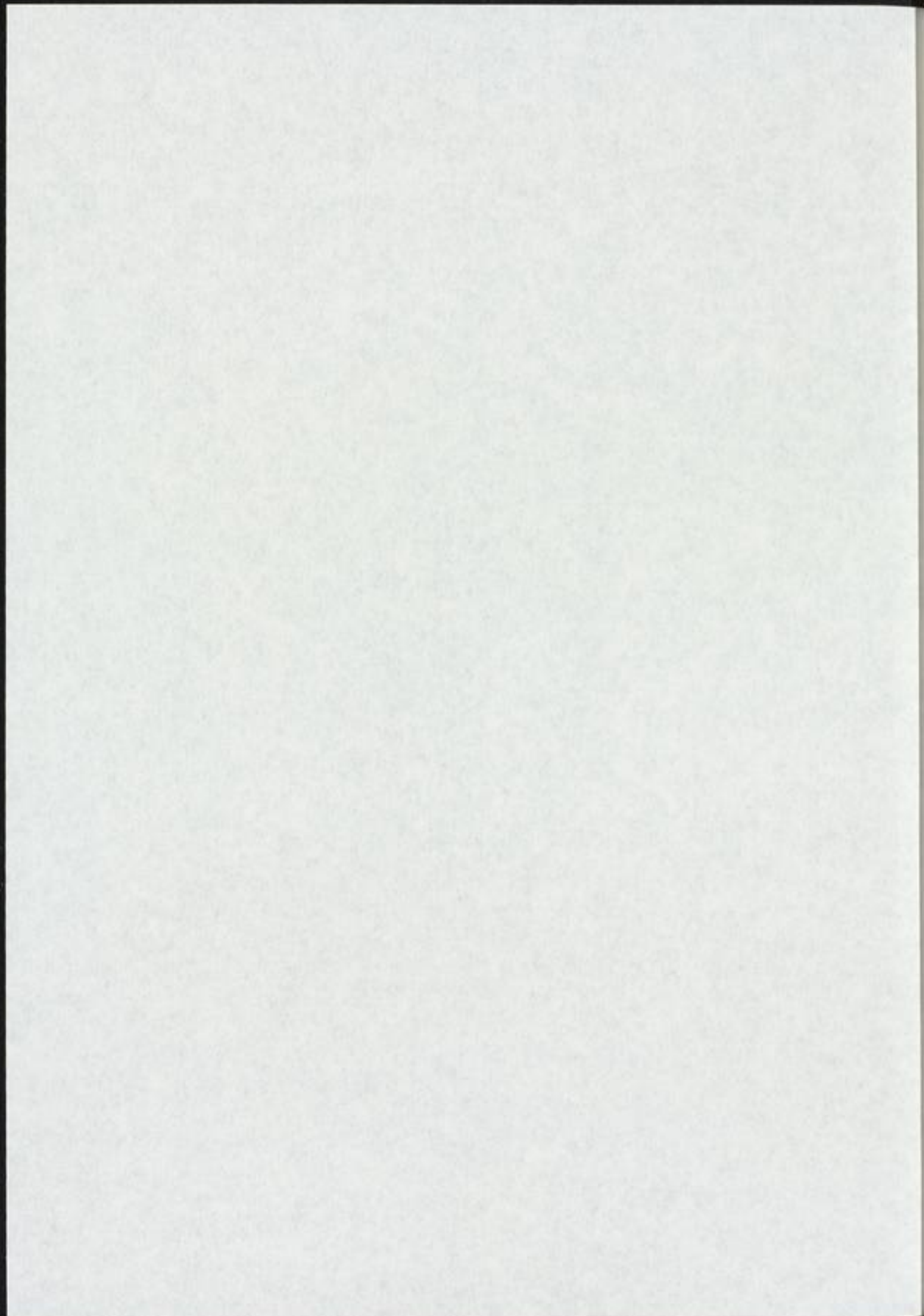
وبعد فقد حضر في هذا اليوم

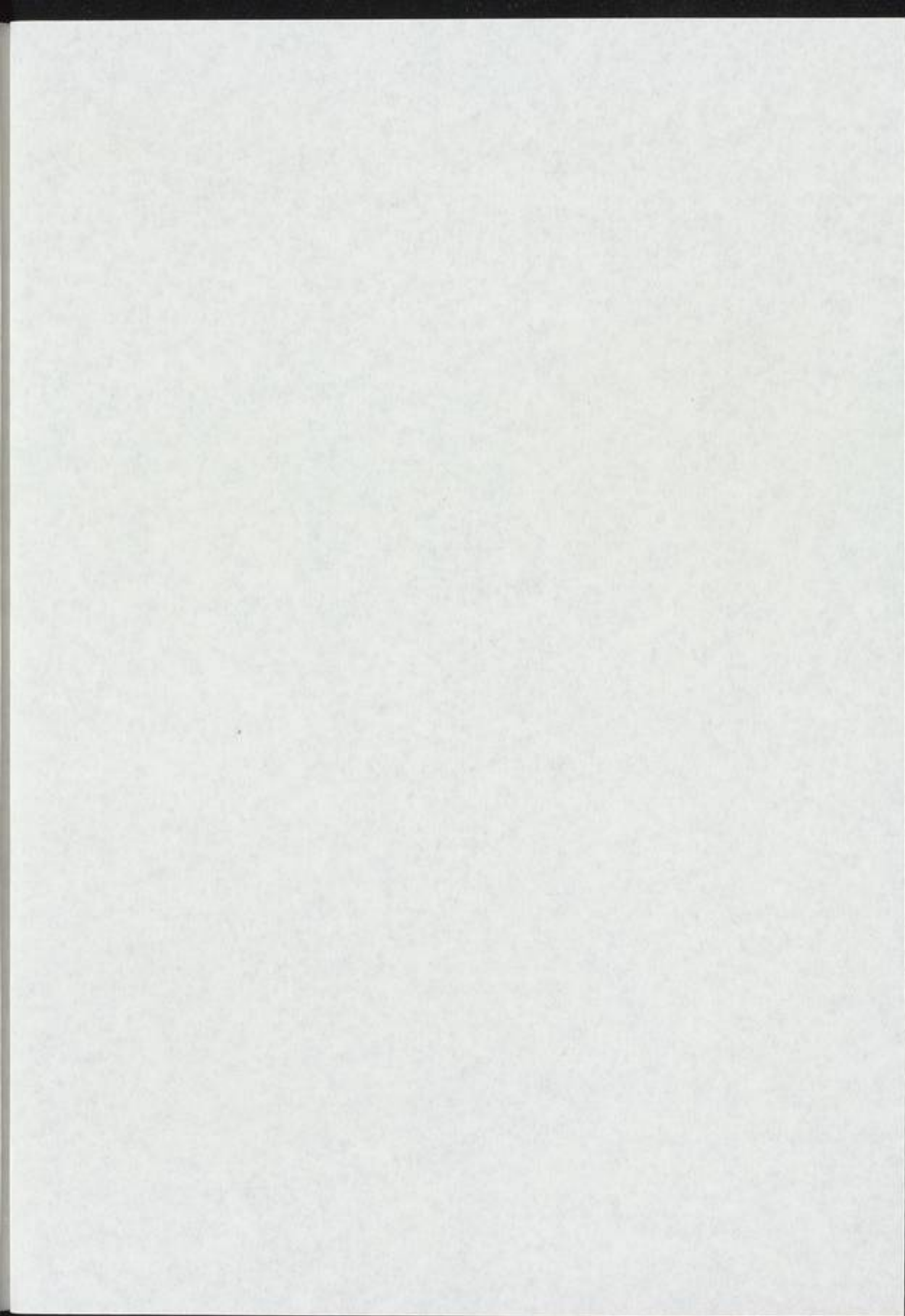
(الحمد لله رب العالمين)

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر في هذا اليوم

(الحمد لله رب العالمين)





بِفَعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ * مُضَافاً أَوْ مُجَرَّداً أَوْ مَعَ أَنْ
 إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلُّ * مَحَلُّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلٌ

باب اعمال المصدر

وفيه (١) إغماكُ اسميه (بِفَعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ) سواءً كَانَ
 (مُضَافاً) وهو أكثر (أَوْ مُجَرَّداً) وَمُنَوَّناً وهو أَفَيْسَ (٢) (أَوْ مَعَ أَنْ) وهو أَنْدَرُ ثُمَّ
 أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ مُطْلَقاً بَلْ (إِنْ كَانَ) غَيْرِ مُضْمَرٍ (٣) وَلَا مَحْدُودٍ (٤) وَلَا مَجْمُوعٍ وَكَانَ

(١) أى: فى هذا الباب.

(٢) أى: مجىء المصدر مجرّداً عن الإضافة وال بل بالتنوين أوفق بالقياس.

(٣) أى: لا يكون المصدر بصورة الضمير.

(٤) أى: لا يكون محدوداً بعدد معين كمرة ومرتين نحو ضربة وضربتين فلا يعمل

حينئذ.

(فَعَلَ مَعَ أَنْ أَوْ) مَعَ (مَأ) الْمَصْدَرِيَّة (يَحُلُّ مَحَلَّهُ) (١) نحو «وَلَوْلَا
دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ» (٢) «أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا» (٣)
ضَعِيفُ التَّكَايَةِ أَغْدَاءُ (٤) [يَخَالُ الْفِرَارُ يُرَاجِي الْأَجَلَ]
بِخِلَافِ الْمُضْمَرِ نَحْوُ «ضَرَبْتُكَ الْمُسَىءَ حَسَنٌ وَهُوَ الْمُحْسِنُ قَبِيحٌ» (٥)
وَالْمَعْدُودُ نَحْوُ «عَجِبْتُ مِنْ ضَرَبَتِكَ زَيْدٌ» (٦) وَشَدَّ:

يُحَايِي بِهِ الْجَلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةٍ كَفَّيْهِ الْمَلَا نَفْسَ
رَاكِبٍ (٧) وَالْمَجْمُوعُ، وَشَدَّ «تَرَكَتُهُ بِمَلَا حِسَ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا» (٨).
(وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ) وَهُوَ الْإِسْمُ الَّذِي عَلَى الْحَدَثِ غَيْرِ الْجَارِي (٩) عَلَى
الْفِعْلِ إِنْ كَانَ (١٠) غَيْرَ عَلِيمٍ وَلَا مِيمِيٍّ (عَمَلٌ) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَغْدَادِيِّينَ نَحْوُ:

(١) أَى: بِأَنْ يَصَحَّ فِي الْمَعْنَى أَنْ يَجْعَلَ إِنْ أَوْ مَا الْمَصْدَرِيَّة مَعَ فِعْلٍ مِنْ جِنْسِهِ مَحَلَّه.
(٢) فَيَصَحَّ أَنْ نَقُولَ لَوْلَا إِنْ يَدْفَعُ اللَّهُ النَّاسَ مِثَالًا لِعَمَلِ الْمَصْدَرِ الْمُضَافِ.
(٣) فَيَصَحَّ إِنْ نَقُولَ أَوْ أَنْ يَطْعَمَ مِثَالًا لِلْمَصْدَرِ الْمَجْرُودِ.
(٤) مِثَالًا لِعَمَلِ الْمَصْدَرِ الْمَعْرُوفِ بِاللَّامِ.
(٥) بَرَفَعَ الْمُحْسَنَ، لِأَنَّ (هُوَ) وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ الضَّرْبُ لَكُنْهُ لَمْ يَعْمَلْ لَكُونُهُ ضَمِيرًا أَوْ
لَوْ عَمِلَ لَنَصَبَ الْمُحْسَنَ.

(٦) لَمْ يَعْمَلْ فِي زَيْدٍ، لَكُونُهُ مَحْدُودًا بِالْوَحْدَةِ.
(٧) فَعَمَلٌ (ضَرْبَةٌ) فِي (نَفْسٍ) وَنَصَبُهَا مَعَ كُونِهِ مَحْدُودًا بِالْوَحْدَةِ.
(٨) الْمَلَا حَسَّ جَمْعُ مَلَحَسٍ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ نَصَبَ أَوْلَادَهَا مَعَ أَنَّهُ جَمْعٌ.
(٩) أَى: غَيْرَ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ جَارٍ عَلَى الْفِعْلِ وَيَسْتَعْمَلُ فِي مَوْرَدِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ
فَنَحْنُ مَوْرَدُ اسْتِعْمَالِ الْغَسْلِ بِالضَّمِّ مِثْلًا إِذَا أَرَدْنَا الْإِخْبَارَ بِهِ فِي الْمَاضِي قُلْنَا اغْتَسَلَ فَالْجَارِيُّ عَلَى
اِغْتَسَلَ هُوَ الْاِغْتِسَالُ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْهُ لَا الْغَسْلُ وَفِي مَوْرَدِ اسْتِعْمَالِ الْعَطَاءِ كَمَا فِي الْبَيْتِ الْآتِي
نَقُولُ اعْطَى وَالْجَارِيُّ عَلَيْهِ هُوَ الْإِعْطَاءُ لَا الْعَطَاءُ وَهَكَذَا.
(١٠) حَاصِلُهُ إِنْ اسْمُ الْمَصْدَرِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ فَأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ عَلَمًا وَهُوَ لَا يَعْمَلُ أَجْمَاعًا،
وَقَدْ يَكُونُ مِيمِيًّا، وَهُوَ عَامِلٌ بِالْإِجْمَاعِ أَيْضًا، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ عَلَمٍ وَلَا مِيمِيٍّ فَهُوَ عَامِلٌ عِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ وَالْبَغْدَادِيِّينَ وَآمَّا غَيْرُهُمْ فَيَقُولُونَ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ.

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أَضِيفَ لَهُ * كَمَلْ بِنَصْبٍ أَوْ تَرْفَعِ عَمَلَهُ
 [أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنْي] وَبَعْدَ عَطَائِكَ أَلِمَاءُ الرِّثَاءِ (١)
 فَإِنْ كَانَ عِلْمًا (٢) كَسُبْحَانَ لِلتَّسْبِيحِ وَقَجَارَ وَحَمَادٍ لِلْفَجْرَةِ (٣) وَ
 الْمَحْمَدَةِ فَلَا عَمَلَ لَهُ بِالْإِجْمَاعِ أَوْ مِمَّا فَكَالْمُضَدَّرُ بِالْإِجْمَاعِ نَحْوُ:
 أَظَلَّيْتُمْ إِنْ مُصَابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظَلَمُ (٤)
 (وَبَعْدَ جَرِّهِ) أَيِ الْمُضَدَّرِ مَعْمُولُهُ (الَّذِي أَضِيفَ لَهُ كَمَلْ بِنَصْبٍ)
 عَمَلُهُ، إِنْ أَضِيفَ إِلَى الْفَاعِلِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ (٥) ك: مَنَعَ ذِي غِنًى حُقُوقًا
 شَيْنٌ (٦).

(أَوْ) كَمَلْ (بِرَفْعِ عَمَلِهِ) إِنْ أَضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ، وَهُوَ كَثِيرٌ (٧) إِنْ لَمْ
 يُذَكَّرِ الْفَاعِلُ نَحْوُ «لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ» (٨) وَقَلِيلٌ (٩) إِنْ ذُكِرَ
 نَحْوُ: بَذَلَ مَجْهُودٌ مُقِلٌّ زَيْنٌ (١٠).

وَحَصَّهُ بَعْضُهُمْ بِالشَّعْرِ وَرُدَّ (١١) بِقَوْلِهِ: «لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ

-
- (١) فَعَمَلُ عَطَاءٍ وَهُوَ اسْمُ مُضَدَّرٍ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مِثْمَى فِي الْمَاءِ وَنَصَبُهَا.
 - (٢) عِلْمٌ جِنْسٌ كَسَعَالَةٍ الَّتِي هِيَ عِلْمٌ لَجِنْسِ الثَّغْلَبِ لَا عِلْمٌ شَخْصٌ.
 - (٣) أَى: الْفَجْرُ وَالْفَسَقُ.
 - (٤) فَصَابَ اسْمٌ لِلْإِصَابَةِ وَنَصَبَ رَجُلًا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ.
 - (٥) أَى: الْأَكْثَرُ إِضَافَةُ الْمَصْدَرِ إِلَى الْفَاعِلِ وَنَصَبَ الْمَفْعُولِ.
 - (٦) أَضِيفَ الْمَصْدَرُ وَهُوَ (مَنَعَ) إِلَى فَاعِلِهِ وَهُوَ (ذِي) وَنَصَبَ مَفْعُولَهُ وَهُوَ حُقُوقًا.
 - (٧) أَى: إِضَافَةُ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ كَثِيرٌ إِذَا لَمْ يَذَكَّرِ الْفَاعِلُ وَكَانَ مُقَدَّرًا.
 - (٨) دُعَاءُ مُضَدَّرٌ أَضِيفَ إِلَى مَفْعُولِهِ، وَهُوَ الْخَيْرُ وَالْفَاعِلُ مُقَدَّرٌ أَى دُعَاءُ الْإِنْسَانِ الْخَيْرِ.
 - (٩) أَى: إِضَافَةُ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ قَلِيلٌ إِذَا ذَكَرَ الْفَاعِلُ.
 - (١٠) بَذَلَ مُضَدَّرٌ مِثْمَى إِلَى مَفْعُولِهِ (مَجْهُودٌ) مَعَ ذِكْرِ فَاعِلِهِ (مُقِلٌّ).
 - (١١) أَى: قَوْلُ الْبَعْضِ بِأَنَّ هَذَا مُخْتَصَّ بِالشَّعْرِ مُرَدُّدٌ بِالْآيَةِ، فَإِنَّ الْمَصْدَرَ فِيهَا وَهُوَ حِجٌّ

وَجُرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ * رَاعَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ

مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

تتمة: وقد يُضَافُ إِلَى الظَّرْفِ تَوْشُّعًا، فَيَعْمَلُ فِيهَا بَعْدَهُ الرَّفْعُ
وَالنَّصَبُ ك: حُبَّ يَوْمٍ عَاقِلٌ لَهْوًا صَبِي (١).

(وَجُرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جُرَّ) (٢) مُرَاعَاةُ اللَّفْظِ نَحْوُ «عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ
زَيْدٍ الظَّرْفِ». (وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْمَحَلَّ) فَرَفَعَ تَابِعَ الْفَاعِلِ وَنَصَبَ
تَابِعَ الْمَفْعُولِ الْمَجْرُورَيْنِ لَفْظًا (فَحَسَنَ) فِعْلُهُ كَقَوْلِهِ:

[السَّالِكُ الشَّجَرَةَ الَّتِي قُضَانُ سَالِكُهَا] مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ
الْفُضْلُ (٣) وَقَوْلُهُ:

[قَدْ كُنْتُ ذَاتِيَّتُ بِهَا حَسَانًا] مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانِ (٤)

تتمة: يَجُوزُ فِي تَابِعِ الْمَفْعُولِ الْمَجْرُورِ إِذَا حُذِفَ الْفَاعِلُ مَعَ مَا ذُكِرَ (٥)
الرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ بِحَرْفٍ مَصْدَرِيٍّ مَوْضُوعٍ بِفِعْلِ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

مضاف الى المفعول وهو البيت مع ذكر مفعوله وهو من وليس بشعر.

(١) فأضيف المصدر وهو حب الى الظرف (يوم) ورفع الفاعل (عاقِل) ونصب
المفعول (لهوًا).

(٢) يعنى اذا كان لما أضيف اليه المصدر تابع من نعت أو بدل أو غيرها يجر ذلك
التابع رعاية للفظ المضاف اليه.

(٣) اضيف المصدر وهو مشى الى فاعله الهلوك والفضل بالرفع صفة الهلوك رعاية
لمحلها والهلوك المُرَّة الفاجرة وجملة عليها الخيعل حال منها مثال لتابع المرفوع.

(٤) مخافة مصدر مضاف الى مفعوله الافلاس والليان عطف عليه ونصب رعاية محل
الافلاس.

(٥) من جر التابع رعاية للفظ المضاف اليه والنصب رعاية لمحل مع ذلك يجوز وجه

كَفَعْلِهِ أَسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ * إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْرِزٍ

هذا باب اعمال إسم الفاعل

وهو كما قال في شرح الكافية ما صيغ من مَصْدَرٍ مُوَازِنًا
لِلْمُضَارِعِ (١) لِيَدَّ عَلَى فَاعِلِهِ (٢) غَيْرَ صَالِحٍ لِلِإِضَافَةِ إِلَيْهِ (٣) وفي الباب
إِعْمَالُ إِسْمِ الْمَفْعُولِ.

(كَفَعْلِهِ أَسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ) مُقَدِّمًا وَمُؤَخَّرًا ظَاهِرًا وَمُضْمَرًا جَارِيًا

ثالث وهو رفع التابع رعاية لمحله الآخر وهو كونه نايب الفاعل بتقدير المصدر فعلا مجهولا مع
حرف موصول مصدرى مثل ان او ما نحو عجبت من ضرب زيد الظريف برفع الظريف
بتقدير (من ان يضرب زيد).

(١) اما موازنته للمضارع في غير الثلاثي المجرد فواضح فان مكرم مثلا على وزن يكرم
وهكذا باقى الابواب واما الثلاثي فوازن للمضارع في الحركة والسكون لا في كيفية الحركات
فكما ان يضرب حرفه الاول مفتوح والثاني ساكن والثالث والرابع متحركان فكذلك ضارب.
(٢) اى فاعل المصدر فاذا وقع ضرب وكان فاعل الضرب زيد ومفعوله عمرو
فاللفظ الدال على زيد (الفاعل) هو الضارب والدال على مفعوله مضروب.
(٣) اى: الى الفاعل فلا يقال ضارب زيد اذا كان زيد فاعلا للضرب.

وَوَلَّى آسْتَفْهَامًا أَوْ حَرَفَ نَدَا * أَوْ نَفِيًّا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَنَدًا

على صيغته الأصلية ومعدولاً عنها (١) (إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّ بِمَعْرِزٍ) (٢) لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ (٣) يَكُونُ لَفْظُهُ شَبِيهاً بِلَفْظِ الْفِعْلِ الْمَدْلُولِ بِهِ عَلَى الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ وَهُوَ الْمُضَارِعُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ (٤) فَإِنْ كَانَ صِلَةً لِأَنَّ فَسَيَاتِي (٥) وَإِلَّا فَلَا يَعْمَلُ خِلَافاً لِلْكِسَانِي.

(و) إِنْ (وَلَّى آسْتَفْهَامًا) نَحْوُ «أَضَارِبُ زَيْدٍ عَمَرُوا» (أَوْ حَرَفَ نَدَا) نَحْوُ «يَا طَالِعاً جَبَلًا» وَهُوَ (٦) مِنْ قِسْمِ أَلْتَّعْتِ الْمَحذُوفِ مَنَعُوتهُ، وَلِذَا لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْكَافِيَةِ (أَوْ نَفِيًّا) نَحْوُ «مَا ضَارِبُ زَيْدٍ عَمَرُوا» (أَوْ جَا صِفَةً) نَحْوُ «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا»، أَوْ جَاءَ حَالاً نَحْوُ «جَاءَ زَيْدٌ ضَارِباً عَمَرُوا»

(١) الحالات الستة كلها لاسم الفاعل فالمقدم نحوانا ضارب زيد فضارب عمل في زيد وهو مقدم عليه والمؤخر نحوانا راكبا ضاربه فعمل في الحال وهو متأخر عنه والظاهر كالمثاليين والمضمر كما في اشتغال اسم الفاعل نحوانا زيدا ضاربه فزيدا منصوب بضارب المقدر يفسره ضارب المذكور والجاري على الصيغة الأصلية كالأثلة السابقة والمعدولة عنها كاملة المبالغة.

(٢) اى: شرط عمل اسم الفاعل ان لا يكون بمعنى الماضى.

(٣) اى: حينما هو بمعنى الماضى حاصل كلامه ان اسم الفاعل كما ذكر اول الباب موازن للمضارع فاذا كان معناه ايضا كالمضارع استحق ان يعمل عمل المضارع لمطابقة اللفظ مع المعنى واما اذا كان معناه الماضى ولفظه كما نعلم شبيها بالمضارع الذى هو دال على الحال والاستقبال فلا يعمل لتخالف اللفظ والمعنى وتختلف المعنى عن اللفظ.

(٤) اى: لم يكن بمنعزل عن الماضى بل كان بمعنى الماضى.

(٥) فى قوله (وان يكن صلة ال فى المضى...)

(٦) اى: الواقع بعد حرف النداء من قسم التعت المحذوف منعه اذ التقدير يا رجلا طالعا جبلا وياتى فى البيت التالى (وقد يكون نعت...) فلا معنى لذكره مستقلاً

وَقَدْ يَكُونُ نَعَتْ مَحذُوفٍ عُرِفَ * فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلُ الَّذِي وَصِفَ
وَأِنْ يَكُنْ صِلَةً أَلْفِي الْمُضَى * وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ آرَتْضَى
فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ * فِي كَثَرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بِدِيلٍ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ * وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَقَعِلٍ

(أَوْ) خَبَرًا (مُسْتَدًّا) لِذِي خَبَرٍ (١) نَحْوُ «زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرَوًا» «كَأَنَّ قَيْسَ
مُجِبًّا لَيْلَى»، «إِنَّ زَيْدًا مُكْرِمٌ عَمْرَوًا»، «ظَنَنْتُ عَمْرَوًا ضَارِبًا خَالِدًا».

(وَقَدْ يَكُونُ نَعَتْ مَحذُوفٍ عُرِفَ) (٢) فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلُ الَّذِي وَصِفَ
نَحْوُ «وَمِنْ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ» أَيْ صِنْفٌ مُخْتَلِفٌ.
(وَأِنْ يَكُنْ) اسْمٌ فَاعِلٍ (صِلَةً أَلْفِي الْمُضَى وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ
آرَتْضَى) عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَذَهَبَ الرَّمَّانِيُّ إِلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ حِينَئِذٍ فِي الْحَالِ، وَ
بَعْضُهُمْ (٣) عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ مُطْلَقًا وَإِنْ مَا بَعْدَهُ بِإِضْمَارٍ فَعِلٍ.

(فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ) أَلْدَالَاتُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ (فِي كَثَرَةٍ) (٤) عَنْ
فَاعِلٍ بِدِيلٍ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ بِالشَّرْطِ الْمَذْكُورِ (٥) عِنْدَ جَمِيعِ
الْبَصَرِيِّينَ نَحْوُ «أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ» (٦) وَ«إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَايِكُهَا» (٧).

- (١) أَيْ: صَاحِبُ خَبَرٍ وَهُوَ الْمُبْتَدَأُ أَوْ اسْمُ أَحَدِ النَّوَاسِخِ أَوْ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ لَهَا.
(٢) يَعْنِي أَنَّمَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمَنْعُوتِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا وَمَعْلُومًا عِنْدَ السَّامِعِ (كَصِنْفٍ) فِي
الْآيَةِ فَانَّهُ مَعْلُومٌ بِقَرِينَةٍ عَدِ الْأَصْنَافِ قَبْلَهُ لَا مَا إِذَا كَانَ مَجْهُولًا.
(٣) أَيْ: بَعْضُهُمْ يَقُولُونَ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ الْمَدْخُولِ لَوْلَا لَا يَعْمَلُ مُطْلَقًا فِي الْمَاضِي
وَالْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ أَوْ الْمَنْصُوبُ الَّذِي بَعْدَهُ فَعَمَلٌ لِفَعْلٍ مُقَدَّرًا لِاسْمِ الْفَاعِلِ.
(٤) أَيْ: بِدِيلٍ عَنِ الْفَاعِلِ فِيمَا أُرِيدُ مِنْهُ الْكَثَرَةُ فَانَّ مَعْنَى الضَّرَابِ كَثِيرُ الضَّرْبِ.
(٥) مِنْ كَوْنِهِ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ وَالْإِعْتِمَادِ عَلَى النَّقْيِ أَوْ الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ الدَّاءِ أَوْ
الْمُسْتَدِّ إِلَيْهِ أَوْ الْمَوْصُوفِ.

(٦) بِنَصْبِ الْعَسَلِ مَفْعُولًا لِشَرَّابٍ.

(٧) بِنَصْبِ بَوَايِكِ مَفْعُولًا لِمِنْحَارٍ يَعْنِي أَنَّهُ كَثِيرُ النَّحْرِ لِلْأَبْلِ الشَّابَّةِ.

وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ * فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ

ضُرُوبٌ بِتَضَلُّ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا (١) [إِذَا عُذِمُوا زَادَ فَإِنَّكَ عَاقِرٌ
(وَفِي فَعِيلٍ) أَلْذَالٌ عَلَى الْمُبَالِغَةِ أَيْضاً (قَلَّ ذَا) الْعَمَلُ حَتَّى
خَالَفَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ (وَفِي فَعِيلٍ) كَذَلِكَ (٢) قَلَّ أَيْضاً نَحْوُ
«إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ» (٣)

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزَقُونَ عِرْضِي (٤) [جِشَاشُ الْكَرْمَلِيِّينَ لَهَا قَدِيدٌ]
(وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ) مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ وَأُمُثْلَةُ الْمُبَالِغَةِ كَالْمُثَنَّى
وَالْمَجْمُوعِ (مِثْلُهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُ مَا عَمِلَ) (٥) كَقَوْلِهِ:

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُلَا جَلَا (٦) [خَيْرٌ مُعَدَّ حَسَباً وَنَائِلًا] وَقَوْلِهِ:

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفِرَ ذَنْبُهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ (٧)
تَمَتَّة: الْمُصَغَّرُ (٨) مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ لَا يَعْمَلُ إِلَّا عِنْدَ
الْكَسَائِيِّ.

(١) فعمل ضروب في سوق ونصبها على المفعولية.

(٢) أى: الدال على المبالغة.

(٣) بنصب دعاء مفعولا لسميع.

(٤) مزقون جمع مزق قصد به المبالغة عمل في (عرضي) ونصبه على المفعولية.

(٥) أى: ما سوى المفرد مثل المفرد يعمل في كل مورد عمل المفرد.

(٦) فعمل (القاتلين) جمع القاتل في الملك ونصبه، مثال لجمع اسم الفاعل..

(٧) غفر بضم الغين والفاء جمع غفور صيغة المبالغة عمل فنصب ذنبهم مفعولا له مثال

لجمع صيغة المبالغة.

(٨) كجوير مصغر جابر وحويطب مصغر حاطب.

وَأَنْصَبَ بِذِي الْأَعْمَالِ تَلَوْا وَأَخْفِضِ * وَهُوَ لَنْصَبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي
وَأَجْرُزُ أَوْ أَنْصَبَ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفَضَ * كَمْبَتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضَ

(وَأَنْصَبَ بِذِي الْأَعْمَالِ تَلَوْا) له (١) (وَأَخْفِضِ) بِإِضَافَةٍ (وَهُوَ
لَنْصَبٍ مَا سِوَاهُ) مِنَ الْمَفَاعِيلِ (مُقْتَضِي) كـ «أَنْتَ كَاسٍ خَالِدًا ثَوْبًا» (٢) و
«مَعْلَمُ الْعَلَاءِ عَمْرًا مُرْشِدًا الْآنَ أَوْ غَدًا» (٣)، وَخَرَجَ بِذِي الْأَعْمَالِ مَا
بِمَعْنَى الْمَاضِي، فَلَا يَجُوزُ إِلَّا جَرُّ تَالِيهِ وَنَصَبُ مَا عَدَاهُ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ (٤)

(وَأَجْرُزُ أَوْ أَنْصَبَ تَابِعَ) الْمَفْعُولِ (الَّذِي أَنْخَفَضَ) بِإِضَافَةٍ (٥) اسْمِ
الْفَاعِلِ إِلَيْهِ، أَمَّا الْأَوَّلُ (٦) فَبِالْحَمَلِ عَلَى اللَّفْظِ، وَأَمَّا الثَّانِي فَبِالْحَمَلِ
عَلَى الْمَوْضِعِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَيَفْعَلُ (٧) مُقَدَّرٍ عِنْدَ سَبَبِيَّتِهِ (كَمْبَتَغِي جَاهٍ
وَمَالًا مَنْ نَهَضَ).

(١) أى: الوصف الذى هو واجد لشرائط العمل يعمل فى المعمول الواقع بعده المتصل
به نصبا وجرا وأما باقى المفاعيل بأن كان ذا مفعولين أو ثلاثة مفاعيل فينصبها.
(٢) فعمل كاس فى خالد ونصبه ونصب ثوبا أيضا مفعولا ثانيا له لأنه ذو مفعولين.
(٣) فان معلّم بتخفيف اللام اسم فاعل من اعلم وهو ذو ثلاثة مفاعيل أضيف الى
الأول (العلاء) فجرحه ونصب الثانى والثالث وقوله الآن أو غدا قيد للمثالين فان شرط عمل
الصفة كونها فى الحال أو الاستقبال.

(٤) فقولنا انا معطى زيد درهما أمس تقديره أعطيته درهما.

(٥) متعلق بانخفض.

(٦) أى: الجرّ.

(٧) أى: انصب بفعل مقدر فعلا فى المثال منصوب بيبتغى والتقدير مبتغى جاه و

يبتغى مالا.

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ * يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلا تَفَاضُلٍ
فَهُوَ كَفِعْلِ صِيغِ لِلْمَفْعُولِ فِي * مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي
وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ * مَعْنَى كَمَحْمُودٍ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ
(وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ) مِنْ عَمَلٍ بِالشَّرْطِ السَّابِقِ (١) (يُعْطَى
اسْمَ مَفْعُولٍ بِلا تَفَاضُلٍ (٢) فَهُوَ (٣) كَفِعْلِ صِيغِ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ
كَالْمُعْطَى كَفَافًا (٤) يَكْتَفِي، وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى (٥) بَعْدَ
تَحْوِيلِ الْإِسْنَادِ عَنْهُ (٦) إِلَى ضَمِيرٍ رَاجِعٍ لِلْمَوْصُوفِ وَنَصْبِ الْإِسْمِ عَلَى
التَّشْبِيهِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ وَإِنْ كَانَ اسْمُ فَاعِلٍ لَا يَجُوزُ فِيهِ هَذَا (٧) (كَمَحْمُودٍ
الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ) إِذَا لَأُضِلَّ: الْوَرَعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ (٨) ثُمَّ صَارَ: الْوَرَعُ
مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ ثُمَّ أَضِيفَ.

(١) من الاعتماد والزمان.

(٢) تفاوت.

(٣) دليل لعمل اسم المفعول فانه كفعل المجهول في المعنى لأن قولنا مضروب زيد في
قوة قولنا ضرب زيد فيعمل كعمله.

(٤) فرفع المفعول الأول نايبا فاعلا له ونصب الثاني مفعولا له وهو معتمد على (ال)
وقوله يكتفي إشارة الى اشتراط زمان الحال أو الاستقبال.

(٥) أى: قد يضاف اسم المفعول الى الاسم الذى هو مرتفع في المعنى لكونه نايب
فاعل حقيقة ولكن يمنعنا مانع عن هذه الاضافة وهو عدم جواز اضافة الصفة الى مرفوعها فلرفع
هذا المانع ننقل الاسناد الذى بينه وبين مرفوعه الى ضمير نجعله في اسم المفعول ويعود الى
موصوفه فيصير ذلك الضمير نايب الفاعل ونقدر نصب ذلك المرفوع على التشبيه بالمفعولية لأنه
كالمفعول في وقوعه بعد المرفوع ثم نضيف اسم المفعول الى ذلك الاسم ويكون اضافة الى
المنصوب لا الى المرفوع.

(٦) عن المرتفع معنى.

(٧) أى: اضافته الى مرفوعه بالتحويل لأن مرفوع اسم الفاعل ليس مفعولا واقعا
كمرفوع اسم المفعول.

(٨) الورع هو الموصوف المرجع للضمير المقدّر و (مقاصد) هو المرتفع معنى لأنه نايب

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعْدَى * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدًّا

هذا باب أبنية المصادر

أَخْرَهُ وَمَا بَعْدَهُ فِي الْكَافِيَةِ إِلَى التَّضْرِيْفِ، وَهُوَ الْأَنْسَبُ (١).
(فَعْلٌ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ (قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعْدَى مِنْ) فِعْلٍ
(ذِي ثَلَاثَةٍ) مَفْتُوحِ الْعَيْنِ (٢) كَضَرَبَ بَ ضَرْبًا، وَمَكْسُورِ هَا كَفَهُمَ فَهَمًّا أَوْ

الفاعل محمود واقعا.

(١) فان النحوي يبحث فيه عن الاعراب والبناء وأما الأمور المربوطة بكيفية بناء
الكلمات كبناء المصدر واسم الفاعل والمفعول فهي راجعة الى الصرف.
(٢) يعني ان الفعل الثلاثي اذا كان ماضيه مفتوح العين وكان متعديا فصدره على
وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين كضرب ضربا وكذا المكسور العين المتعدي والمضاعف
المتعدي.

وَفَعِلَ الْإِلَازِمُ بِأَبْهُ فَعَلَ * كَفَرِحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَلَ
وَفَعَلَ الْإِلَازِمُ مِثْلَ فَعَدَا * لَهُ فُعُولٌ بِأَظْرَادٍ كَغَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا * أَوْ فَعَلَانَا فَآذِرًا أَوْ فَعَالًا
فَأَوَّلَ لَذَى آمْتِنَاعٍ كَأَبَى * وَالثَّانِ لِلَّذِي أَفْتَضَى تَقَلُّبًا
لِلدَّافِعَاتِ أَوَّلِصَوْتٍ وَشَمَلٍ * سَيْرًا وَصَوْنًا أَلْفَعِيلُ كَصَهْلٍ

مُضَاعَفًا (كَرَدَّ رَدًّا وَفَعِلَ الْإِلَازِمُ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ (بِأَبْهُ فَعَلَ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ
سَوَاءً فِي ذَلِكَ الصَّحِيحُ (كَفَرِحَ) مَضَدَّرُ فَرِحَ (و) الْمُعْتَلُّ أَلَام (كَجَوَى) (١)
مَضَدَّرُ جَوَى (و) الْمُضَاعَفُ (كَشَلَلَ) مَضَدَّرُ شَلَّتْ يَدُهُ أَيْ يَبَسَتْ إِلَّا أَنْ
يَذُكَّ عَلَى حِرْفَةٍ أَوْ، فِقْيَاسُهُ الْفِعَالَةُ (٢). (وَفَعَلَ الْإِلَازِمُ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ (مِثْلَ
فَعَدَا لَهُ فُعُولٌ) مَضَدَّرُ (بِأَظْرَادٍ كَغَدَا) عُذْوًا (مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا)
بِكَسْرِ الْفَاءِ (أَوْ فَعَلَانَا) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ (فَآذِرًا أَوْ فَعَالًا) بِضَمِّ الْفَاءِ أَوْ
الْفَعِيلِ أَوْ الْفِعَالَةِ بِكَسْرِ الْفَاءِ.

(فَأَوَّلَ) وَهُوَ فِعَالٌ بِالْكَسْرِ مَضَدَّرُ (لَذَى آمْتِنَاعٍ) (٣) كَأَبَى) إِبَاءً أَوْ
نَفَرًا نَفَارًا وَشَرَدَ شِرَادًا (وَالثَّانِي) وَهُوَ فَعْلَانٌ مَضَدَّرُ (لِلَّذِي أَفْتَضَى تَقَلُّبًا) (٤)
كَجَالٍ جَوْلَانًا (لِلدَّاءِ) (٥) الثَّالِثُ وَهُوَ (فُعَالٌ) بِالضَّمِّ كَسَعَلَ سُعَالًا (٦) (أَوْ

(١) فإن أصله جوى بفتح الواو بعدها ياء منونة مضمومة حذف الضمة لثقلها على
الياء فالتقى الساكنان الياء ونون التنوين فحذف الياء وصار جوى على وزن فعل.

(٢) كالنجارة والحدادة.

(٣) أى: لفعل دل على العصيان وعدم التسليم.

(٤) التقلب هو التحول من مكان إلى آخر كسار سريانا ومال ميلانا ودار دورانا.

(٥) أى: المرض.

(٦) السعال حركة طبيعية تخرج من الرئة مادة مؤذية وبالفارسية (سرفة).

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعْلًا * كَسَّهَلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلًا
وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى * فَبَابُهُ الثَّقُلُ كَسْخَطٍ وَرَضَا

لِصَوْتٍ) كَصَرَخَ صُرَاخًا (وَشَمَلَ سَيْرًا وَصَوَّبًا) (١) الرَّابِعُ وهو (الْفَعِيلُ
كَصَهَلَ) صَهِيلًا وَرَحَلَ رَحِيلًا (٢) وَلِلْحَرْفَةِ وَالْوَلَايَةِ (٣) الْخَامِسُ كَخَاطَهُ
خِيَاطَةً وَسَفَرَيْنِهِمْ سِفَارَةً أَيْ أَصْلَحَ (٤) وَ (فُعُولَةٌ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَ (فَعَالَةٌ)
بِفَتْحِهَا مَضْدَرَانِ (لِفَعْلًا) يَفْتَحُ الْفَاءَ وَضَمَّ الْعَيْنَ (كَسَّهَلَ الْأَمْرُ) سُهُولَةً وَ
صَعْبَ صُعُوبَةً (وَزَيْدٌ جَزُلًا) جَزَالَةً وَقُصِحَ قَصَاحَةً.

(وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ الثَّقُلُ) عَنِ الْعَرَبِ (٥) كَشُكُّورَ
شُكْرَانَ وَذَهَابَ وَ (كَسْخَطٍ وَرَضَى) وَبُلْجَةٍ وَبَهْجَةٍ وَشَبَّعَ وَحُسِّنَ
مَصَادِرَ (٦) شَكَرَ وَذَهَبَ وَسَخِطَ وَرَضَى وَبَلَغَ وَبَهَجَ وَشَبَّعَ وَحَسَّنَ.

-
- (١) أى: يأتي المصدر على وزن فاعِلٍ للفاعل الدال على السير والدال على الصوت.
(٢) فالأول للصوت لأن الصهيل صوت الفرس، والثاني للسير لأن الرحيل بمعنى
الانتقال من مكان.
(٣) الحرفة طريقة الكسب والولاية القيام بأمر الرعيّة كقيادة القائد وولاية الوالى و
زعامة الزعيم.
(٤) بشرط أن يكون مبعوثاً من قبل الحاكم ومنه السفير لقيامه باصلاح الأمور في
الخارج.

- (٥) يعنى انه من باب السماع وليس بقياسى.
(٦) واما قياس مصادر هذه الأفعال فقياس (شكر) شكر بفتح الأول وسكون الثاني
وقياس (ذهب) ذهب وقياس (سخط ورضى بكسر الثاني فيها) فعل بفتحتين على وزن فَرِحَ
وقياس (بلج) بفتح العين أى اشرق وأضاء بلوج وكذا (بهج) لكونها من فعل مفتوح العين
لازم وقياس (شعب) بكسر الثاني شعب مفتوح العين كفرح فسكونه على خلاف القياس وحسن
بضم العين قياسه فعولة أو فعالة.

وَعَيْرُذَى ثَلَاثَةِ مَقِيسٍ * مَضْرُوءُ كَقُدَّسَ التَّقْدِيسِ
وَزَكَّاهُ تَزْكِيَةً وَأَجْمَلًا * إِجْمَالُ مَنْ تَجْمَلًا تَجْمَلًا
وَأَسْتَعِيدَ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِم * إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّالِزِ

(وَعَيْرُذَى ثَلَاثَةُ مَقِيسٍ مَضْرُوءُ) فِقْيَاسُ فَعَلٍ صَحِيحِ اللَّامِ التَّفْعِيلُ وَ
مُعْتَلِّهَا التَّفْعِيلَةُ (١) وَأَفْعَلُ الصَّحِيحِ الْعَيْنِ الْإِفْعَالُ وَالْمُعْتَلُّ كَذَلِكَ (٢) لَكِنْ
تُنْقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَى الْفَاءِ فَتُنْقَلِبُ أَلِفًا فَتُحَذَفُ، وَيُعَوَّضُ عَنْهَا التَّاءُ وَ
تَفْعَلُ التَّفْعِيلُ وَاسْتَفْعَلَ الْإِسْتِفْعَالُ فَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا فَكَأَفْعَلِ (٣) (كَقُدَّسَ
التَّقْدِيسِ) وَسَلَمَ التَّسْلِيمِ (وَزَكَّاهُ تَزْكِيَةً) وَسَمَّ تَسْمِيَةً (٤) (وَأَجْمَلًا إِجْمَالًا
مَنْ تَجْمَلًا تَجْمَلًا) (٥) وَأَكْرَمَ إِكْرَامًا مَنْ تَكْرَمَ تَكْرُمًا (وَأَسْتَعِيدَ اسْتِعَاذَةً) وَ
أَسْتَقِيمَ اسْتِقَامَةً (٦) (ثُمَّ أَقِمَ إِقَامَةً) وَأَعْنِ اعَانَةً (٧) (وَغَالِبًا ذَا) الْمَضْدَرِ (٨)

(١) نحو تزكية.

(٢) أى: المعتلّ العين أيضا قياسه الأفعال لكن تنقل حركتها أى: حركة العين الذى
هو حرف علة الى الفاء فتقلب الفاء ثم تحذف ذلك الألف لاجتماع الفين ولا يمكن التلّفظ بها
مجتمعين فعوض عنها التاء نحو إعادة فان أصلها اعواد نقل حركة الواو الى العين ثم قلب الواو
ألفا لكونها فى محل الفتحة وانفتاح ما قبلها ثم حذف الألف لاجتماعها مع ألف الأفعال و
عوض عنها التاء فصار إعادة.

(٣) أى: قياسه الاستفعال أيضا، لكن ينقل حركة العين الى الفاء ثم يحذف ويعوض
عنه التاء نحو استعادة أصلها استعواد.

(٤) مثالان للمعتل اللام فان أصلها المجرد زكى وسمى.

(٥) الثانى فعل ماض وألفه اطلاق والذى قبله مصدر مفعول مطلق مقدم على فعله
والتقدير من مجمل تجملا، كما فى مثال الشارح.

(٦) مثالان للمعتل العين فأصلها استعوادا واستقواما.

(٧) مثالان للمعتل العين من باب الافعال فأصلها اقوام واعوان.

(٨) أى: المصدر المعتل من باب الافعال والاستفعال ملازم للتاء التى هى عوض عن

وَمَا يَلِي الْآخِرُ مُدَّ وَأَفْتَحَا * مَعَ كَسْرِ تِلْوَ الثَّانِي مِمَّا أَفْتِخَا
بِهَمْزٍ وَضَلِ كَاضْطَفَى وَضُمَّ مَا * يَرْبَعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّلَمَا
فِعْلًا أَوْ فَعْلَلَهُ لِفَعْلَلًا * وَأَجْعَلَ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا
لِفَاعِلٍ أَلْفَعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ * وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ

(الثناء لَزِمَ) وَنَادِرًا عَرَى مِنْهَا كَقَوْلِهِ «وَأَقَامَ الصَّلَاةَ» (١) (وَمَا يَلِي الْآخِرُ مُدَّ وَ
أَفْتَحَا مَعَ كَسْرِ تِلْوَ الثَّانِي) وَهُوَ الثَّلَاثُ (مِمَّا أَفْتِخَا) بِهَمْزٍ وَضَلِ (٢) فَيَصِيرُ
مَضْدَرُهُ (كَاضْطَفَى) إِضْطَفَاءً (٣) وَأَقْتَدَرَ إِقْتِدَارًا وَأَخْرَجْنَا خَرَجًا (و
ضُمَّ مَا يَرْبَعُ) أَيُّ الرَّابِعِ فِي (أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّلَمَا) (٤) فَيَصِيرُ مَضْدَرُهُ كَتَدَخَّرَجَ
تَدَخَّرَجًا وَتَلَمَّلَمَ تَلَمَّلَمًا (فِعْلًا) بِكَسْرِ الْفَاءِ (أَوْ فَعْلَلَهُ) بِفَتْحِهَا
مَضْدَرَانِ (لِفَعْلَلًا) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْمُلْحَقُ بِهِ (٥) كَتَدَخَّرَجَ دَخَّرَجَةً وَحَوَّقَلَ
حَوَّقَلَةً وَسَرَّهَفَ سَرَّهَافًا. (وَأَجْعَلَ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا) (٦) وَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُهُ أَيْضًا مَقِيسًا (لِفَاعِلٍ) مَضْدَرَانِ: (الْفِعَالُ) بِكَسْرِ الْفَاءِ (وَالْمُفَاعَلَةُ) نَحْوُ
قَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً وَيَغْلِبُ ذَا (٧) فِيمَا فَاؤُهُ يَاءٌ نَحْوِ يَأْسَرُ مَيَاسِرَةً (وَعَبَّرُ

حرف العلة كما في الأمثلة.

(١) فأصله إقامة الصلاة.

(٢) وهو كل مزيد مبدؤ بالألف غير الأفعال.

(٣) فتد وفتح ما قبل الآخر، وهو الفاء والمراد بالمد الألف بعده وكسر الثالث وهو

الطاء وهكذا باقي الأمثلة.

(٤) أي: باب التفعّل فضم الرابع وهو اللام الثاني في تلملم والراء في تدخرج.

(٥) الملحق بفعل ستة أفعال اتخذ بعضها من أسماء جامدة وبعضها من جمل معروفة

وهي حوقل حوقلة وبيطر بيطرة وسرهف سرهفا وجليب جلبة وعلقى سلقية وقلنس قلنسة.

(٦) يعني أن المصدر القياسي لفعل هو فَعْلَلَةُ لافعلال.

(٧) يعني مفاعلة.

وَفَعَلَهُ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَهُ * وَفَعَلَهُ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسَهُ
فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّاءِ لِمَرَّةٍ * وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْخُمْرَةِ

مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ (١) نَحْوُ كَذَبَ، كِذَابًا وَنَزَى تَنْزِيًّا وَتَمَلَّقَ تِمْلَاقًا (٢).
(وَفَعَلَهُ) يَفْتَحُ الْفَاءَ (لِمَرَّةٍ) مِنَ الثَّلَاثِ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِنَاءُ الْمَصْدَرِ الْعَامُّ (٣)
عَلَيْهِ (كَجَلَسَةٍ) فَإِنْ كَانَ (٤) فَيَدُلُّ عَلَى الْمَرَّةِ مِنْهُ بِالْوَصْفِ كَرَحِمَ رَحْمَةً
وَاحِدَةً (وَفَعَلَهُ) بِكُسْرِ الْفَاءِ (لِهَيْئَةٍ) مِنْهُ كَذَلِكَ (كَجَلَسَةٍ) فَإِنْ كَانَ بِنَاءُ
الْعَامُّ عَلَيْهَا فَبِالْوَصْفِ كَتَشَدَّتْ الصَّالَةَ نَشْدَةً عَظِيمَةً (فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ
بِالتَّاءِ) يَدُلُّ عَلَى (الْمَرَّةِ) إِنْ لَمْ يَكُنْ بِنَاءُ الْمَصْدَرِ عَلَيْهَا كَانْظَلَقَ إِنْظِلَاقَةً
فَإِنْ كَانَ، فَبِالْوَصْفِ كِاسْتِعَانَةً وَاحِدَةً (وَشَدَّ فِيهِ) أَيْ فِي غَيْرِ الثَّلَاثِ (هَيْئَةً
كَالْخُمْرَةِ) وَالْعِمَّةِ وَالْقِمَصَةِ (٥).

(فصل)

فِي أُبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالصِّفَاتِ الْمَشْبَهَةِ بِهَا (٦) وَفِيهِ (٧) أُبْنِيَةُ أَسْمَاءِ

-
- (١) أَيْ: السَّمَاعُ الَّذِي ذَكَرْنَا فِي الثَّلَاثِ بِقَوْلِهِ (فَبَابِهِ النِّقْل) يَعُودُ لِغَيْرِ الثَّلَاثِ أَيْضًا.
(٢) فُقْيَاسُ الْأَوَّلِ تَكْذِيبٌ، وَالثَّانِي تَنْزِيهِ وَالثَّلَاثُ تَمَلُّقٌ.
(٣) أَيْ: إِنْ لَمْ يَكُنْ مَصْدَرُهُ الْأَصْلِيُّ الَّذِي يَعْمُ الْوَاحِدَ وَالكَثِيرَ بِالتَّاءِ.
(٤) أَيْ: فَإِنْ كَانَ مَصْدَرُهُ الْعَامُّ بِالتَّاءِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَدُلَّ عَلَى الْمَرَّةِ بِفَعْلِهِ لِلِاتِّبَاسِ بَيْنَ
الْمَرَّةِ وَمَصْدَرِهِ الْأَصْلِيِّ فَلَا سَبِيلَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَرَّةِ إِلَّا أَنْ يُؤْتَى بِوَصْفٍ لِلْمَصْدَرِ يَدُلُّ عَلَى الْمَرَّةِ
كَوَاحِدَةٍ.
(٥) فَلِأَوَّلَى هَيْئَةُ الْمُخْتَمَرِ وَالثَّانِيَةُ هَيْئَةُ الْمُتَعَمِّمِ، وَالثَّلَاثَةُ هَيْئَةُ الْمُتَقَمِّصِ.
(٦) أَيْ: بِأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ.
(٧) أَيْ: فِي الْفَصْلِ.

كَفَاعِلُ صُغِ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَفَذَا
وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعْلَتُ وَقَعِل * غَيْرُ مُعَدَّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِل
وَأَفْعَلُ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِير * وَنَحْوُ صَدْيَانُ وَنَحْوُ أَجْهَرِ

المفعولين.

(كَفَاعِلُ صُغِ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ) مُجَرَّدٌ مَفْتُوحٌ الْعَيْنِ لِأَزْمٍ أَوْ
مُتَعَدٍّ أَوْ مَكْسُورٍهَا مُتَعَدٍّ (يَكُونُ (١) كَفَذَا) بِالْمَعْجَمَتَيْنِ أَيْ سَالِ (٢) فَهُوَ غَاذٌ وَ
ذَهَبٌ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ وَرَكِبَ فَهُوَ رَاكِبٌ (٣) (وَهُوَ (٤) قَلِيلٌ)
مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ (فِي فَعْلَتُ) بِضَمِّ الْعَيْنِ (وَقَعِلَ) بِكسر العين حال كونه (غَيْرَ
مُعَدَّى) كَحَمْضٍ فَهُوَ حَامِضٌ وَأَمِنْ فَهُوَ آمِنٌ (بَلْ قِيَاسُهُ) أَيْ فَعِلَ بِالكسر، أَيْ
إِتْيَانُ الْوَصْفِ مِنْهُ فِي الْأَعْرَاضِ (فَعِلَ) (و) فِي الْخِلْقَةِ وَالْأَلْوَانِ (أَفْعَلُ)، وَفِيمَا
دَلَّ عَلَى الْإِمْتِلَاءِ وَحَرَارَةِ الْبَاطِنِ (فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِير) (٥) وَفَرِحَ (وَنَحْوُ صَدْيَانُ) وَ
عَظْشَانُ وَشَبْعَانُ وَرَيَّانُ (٦) (وَنَحْوُ أَجْهَرِ) وَهُوَ الَّذِي لَا يُبْصَرُ فِي الشَّمْسِ، وَ
الْأَحْوَلُ وَالْأَعْوَرُ وَالْأَخْضَرُ (٧).

(١) أى: إذا يكون اسم الفاعل من دى ثلاثة.

(٢) يقال غذا العرق (بكسر العين وسكون الراء) أى: سال دما.

(٣) فغاذ وذاهب للمفتوح العين اللازم أولهما معتل، والثاني سالم وضارب للمفتوح
العين المتعدى وراكب للمكسور العين المتعدى.

(٤) أى: وزن (فاعل) لاسم الفاعل من هذين قليل.

(٥) وهو الطاغى بالنعمة أو المستخف بها وهو وفرح وصفان عارضان غير ذاتيتين.

(٦) الرَيَّان هو الشبعان بالماء والأمثلة الثلاثة لفعلان فعضشان لحرارة الباطن، و
الأخير ان للامتلاء.

(٧) الأجهر، والأحول، والأعور للخلقة، والأخضر للون، والأحول المتحول حذقة
عينه، والأعور الذى ذهب حس أحد عينيه.

وَفَعْلٌ أَوَّلَى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ * كَالضَّخِيمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمُلٌ
وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ * وَيَسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ
وَزَنُهُ الْمُضَارِعُ اسْمُ فَاعِلٍ * مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُواصِلِ
مَعَ كَسْرِ مَثَلُوا الْأَخِيرَ مُطْلَقًا * وَضَمَّ مِيمَ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

(وَفَعْلٌ) بِسُكُونِ الْعَيْنِ (أَوَّلَى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ) بِضَمِّهَا مِنْ فَاعِلٍ وَ
غَيْرِهِ (١) (كَالضَّخِيمِ) وَالْفِعْلُ ضَخْمٌ (وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمُلٌ وَأَفْعَلٌ فِيهِ
قَلِيلٌ) مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ كَخَطَبَ فَهُوَ أَخْطَبَ (وَقَدْ) كَذَا (فَعْلٌ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ
كَبَطَّلَ فَهُوَ بَطْلٌ، وَقَعَالٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ كَجَبُنَ فَهُوَ جَبَانٌ وَبِضَمِّهَا كَشَجَعَ فَهُوَ
شُجَاعٌ وَفُعْلٌ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ كَجَثَبَ فَهُوَ جُثْبٌ، وَفِعْلٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَ
سُكُونِ الْعَيْنِ كَعَفَرَ فَهُوَ عَفْرٌ.

(وَيَسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالثَّوْنِ (٢) (فَعْلٌ) كَشَاخَ فَهُوَ شَيْخٌ
وَشَابَ فَهُوَ أَشْيَبَ وَعَفَّ فَهُوَ عَفِيفٌ، وَجَمِيعُ مَا ذُكِرَ غَيْرُ وَزْنِ فَاعِلٍ، صِفَاتٌ
مُشَبَّهَةٌ.

(وَقَدْ) عَلَى (زَنَةِ الْمُضَارِعِ) يَأْتِي (اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ)
مُجَرَّدًا (٣) أَوْ مَزِيدًا (كَالْمُواصِلِ مَعَ كَسْرِ مَثَلُوا الْأَخِيرَ مُطْلَقًا) مَفْتُوحًا
كَانَ (٤) فِي الْمُضَارِعِ أَوْ مَكْسُورًا. (وَضَمَّ مِيمَ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا) أَوَّلُ الْكَلِمَةِ

(١) يَعْنِي إِذَا كَانَ الْفِعْلُ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ مَضْمُونِ الْعَيْنِ فَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ
وَفَعِيلٍ أَحْسَنَ مِنْ وَزْنِ فَاعِلٍ وَغَيْرِهِ كَفَعْلَانٍ وَأَفْعَلٍ.

(٢) يَعْنِي أَنَّهُ مُجَرَّدٌ وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْأَفْعَالِ لِيَقْرَأَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ النُّونِ.

(٣) بِأَنَّهُ كَانَ الزَّائِدُ عَلَى الثَّلَاثَةِ أَصْلِيَّةً كَالرَّبَاعِيِّ الْمُجَرَّدِ.

(٤) (مَثَلُوا الْأَخِيرَ) كِبَابُ التَّفَعُّلِ نَحْوِ تَدَحَّرَجَ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَبَابُ التَّفَعُّلِ نَحْوِ تَقَبَّلَ بِفَتْحِ

الْيَاءِ، أَوْ مَكْسُورًا كَسَايَرِ الْأَبْوَابِ.

وَأِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ * صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كِمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ
وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَطْرَدَ * زَنَهُ مَفْعُولُ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ
وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ * نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْفَتَى كَحِيلٍ

كُمْدَ خَرَجَ وَمُكْرِمَ وَمُفَرَّجَ وَمُتَعَلِّمَ وَمُتَبَاعِدَ وَمُنْتَظِرَ وَمُجْتَمِعَ وَمُسْتَخْرِجَ وَ
مُقَعَّنِسَ وَمُعْشَوِّشَ وَمُتَدَخِّرَ وَمُخَرَّنِجَ. (وَأِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ
أَنْكَسَرَ (١) صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كِمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ) وَالْمُدْخَرَجَ وَالْمُكْرَمَ - إِلَى
آخِرِهِ (وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَطْرَدَ زَنَهُ مَفْعُولُ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ) (٢) وَهُوَ
مَقْصُودٌ.

(وَنَابَ نَقْلًا) أَيْ سَمَاعًا (عَنْهُ) أَيْ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ:
أَحَدُهَا (ذُو فَعِيلٍ) وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ (نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْفَتَى كَحِيلٍ
يَمَعْنِي مَكْخُولٌ، وَثَانِيهَا: فَعْلٌ كَقَبْضٍ يَمَعْنِي مَقْبُوضٌ، وَثَالِثُهَا: فَعْلٌ كَذَبِجٍ
يَمَعْنِي مَذْبُوحٌ - ذَكَرَهُمَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ، وَلَا تَعْمَلُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَمَلَ اسْمِ
الْمَفْعُولِ، فَلَا يُقَالُ «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ذَبِجٍ كَبْشُهُ» وَلَا «صَرَبْتُ عُلاَمُهُ» وَ
أَجَازَهُ (٣) ابْنُ عُصْفُورٍ.

(١) أَيْ: كَانَ انْكَسَرَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ وَهُوَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ.

(٢) أَيْ: الْاسْمُ الْمَفْعُولُ الْآتِي مِنْ قَصْدٍ يَقْصِدُ.

(٣) أَيْ: عَمَلَ اسْمِ الْمَفْعُولِ لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ.

صِفَةُ اسْتُخْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ * مَعْنَى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ

هذا باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل (١)

(صِفَةُ اسْتُخْسِنَ (٢) جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا) بَعْدَ تَقْدِيرِ (٣) تَحْوِيلِ

(١) وجه الشبه بينها على ما في التصريح أنها تؤنث وتثنى وتجمع تقول في حسن حسنة و حسنان و حسنون و حسنات كما تقول في ضارب ضاربة و ضاربان و ضاربتان و ضاربون و ضاربات فلذلك عملت النصب ألا يعمل اسم الفاعل واقتصرت على منصوب واحد، لأنه أقل درجات التعدى وكان أصلها أن لا تعمل النصب لمباينتها الفعل بدلالتها على الثبوت ولكونها مأخوذة من فعل قاصر، ولكنها لما اشبهت اسم الفاعل المتعدى لواحد عملت عمله.

(٢) أى: صح أن تضاف الى الاسم الذى هو فاعلها حقيقة من دون لبس بين الفاعل والمفعول.

(٣) هذا متمم لتعريف المصتف و شرط لاستحسان الجر، يعنى ان شرط استحسان

إِسْنَادُهَا عَنْهُ (١) إِلَى ضَمِيرٍ مَوْصُوفِهَا هِيَ (الْمُشَبَّهَةُ اسْمَ فَاعِلٍ) فَخَرَجَ بِمَا ذَكَرَهُ نَحْوُ «زَيْدٌ ضَارِبٌ أَخُوهُ» (٢) وَبِمَا زِدْتُهُ (٣) «زَيْدٌ كَاتِبٌ أَبُوهُ» وَاسْتِحْسَانُ جَرِّ الْفَاعِلِ بِهَا بِأَنْ تُضَافَ إِلَيْهِ يُدْرَكُ بِالنَّظَرِ فِي الْمَعْنَى (٤).

جَرَّهَا الْفَاعِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَرَّ بَعْدَ هَذَا التَّقْدِيرِ، وَهُوَ أَنْ نَقْدِرَ نَقْلَ الْإِسْنَادِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الصِّفَةِ وَفَاعِلِهَا الْأَصْلِي إِلَى ضَمِيرٍ مَوْصُوفِهَا وَهَذَا التَّقْدِيرُ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِسَلَامَةِ الْمَعْنَى بَعْدَ نَقْلِ الْإِسْنَادِ فِي قَوْلِنَا (زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ) الْوَجْهَ فَاعِلٌ لِحَسَنِ فِي الْمَعْنَى، وَكَانَ مَرْفُوعًا قَبْلَ الْإِضَافَةِ فَلَمَّا أَرَدْنَا إِضَافَةَ حَسَنِ إِلَيْهِ نَقَلْنَا الْإِسْنَادَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَجْهِ إِلَى ضَمِيرٍ زَيْدٌ لِأَلَّا تُضَافَ الصِّفَةُ إِلَى فَاعِلِهَا لَفْظًا ثُمَّ نَصَبْنَا الْوَجْهَ تَشْبِيهًا بِالْمَفْعُولِ لِكَوْنِهِ مِثْلَ الْمَفْعُولِ فِي كَوْنِهِ مَنْصُوبًا بَعْدَ الْفَاعِلِ، ثُمَّ أَضْفَيْنَاهُ إِلَيْهِ فَصَارَ زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ وَلَمْ يَتَغَيَّرِ الْمَعْنَى بَعْدَ النِّقْلِ، فَإِنَّ حُسْنَ الْوَجْهِ (بِضْمِ الْحَاءِ) حُسْنٌ لِسَاحِبِ الْوَجْهِ.

(١) أَى: عَنْ فَاعِلٍ مَعْنَى.

(٢) إِذَا لَا يَحْسُنُ إِضَافَةُ ضَارِبٍ إِلَى (أَخُوهُ) فَيَقَالُ زَيْدٌ ضَارِبٌ أَخِيهِ فَإِنَّهُ يَتَوَهَّمُ أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ فَاعِلًا وَأَخُوهُ مَفْعُولًا مَعَ أَنَّ الْفَاعِلَ أَخُوهُ.

(٣) وَهُوَ قَوْلُهُ (بَعْدَ تَقْدِيرِ...) أَى: خَرَجَ بِمَا زِدْتُهُ زَيْدٌ كَاتِبٌ أَبُوهُ لِعَدَمِ صِحَّةِ إِسْنَادِ كَاتِبٍ هُنَا إِلَى ضَمِيرٍ زَيْدٍ، إِذْ لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ زَيْدًا كَاتِبٌ، بَلْ أَبُوهُ، وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُ كِتَابَةِ الْأَبِّ إِلَى الْإِبْنِ، كَمَا يَصِحُّ إِسْنَادُ حَسَنِ الْوَجْهِ (بِضْمِ الْحَاءِ) إِلَى صَاحِبِ الْوَجْهِ.

وَلَا يَخْرُجُ بِقَوْلِ الْمُصَنِّفِ (اسْتَحْسَنَ) لِاسْتِحْسَانِ إِضَافَةِ كَاتِبٍ إِلَى أَبِيهِ مِنْ غَيْرِ لِبَسِّ، إِذْ لَا يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ أَنَّ زَيْدًا فَاعِلٌ، وَأَبُوهُ مَفْعُولٌ لِكَاتِبٍ، لِأَنَّ الْكِتَابَةَ تَقَعُ عَلَى الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ لَا عَلَى الذَّوَاتِ فَيَقَالُ الْكَلِمَةُ مَكْتُوبَةٌ، وَلَا يَقَالُ الْأَبُّ مَكْتُوبٌ فَلِذَا احتَاجَ الشَّارِحُ إِلَى زِيَادَةِ قَيْدِ (بَعْدَ تَقْدِيرِ...).

(٤) أَى: الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى، يَعْنِي أَنَّهُ يَنْظَرُ فِي الْفَاعِلِ مَعْنَى أَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْوَجْهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى صَاحِبِ الْوَجْهِ فَيَصِحُّ إِضَافَةُ الصِّفَةِ بَعْدَ نَقْلِ الْإِسْنَادِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْأَبِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى زَيْدٍ فِي قَوْلِنَا زَيْدٌ شَرِيفٌ أَبُوهُ فَلَا يَصِحُّ وَمِنْ هَذَا يَعْلَمُ أَنَّ اسْتِحْسَانَ الْجَرِّ بِالصِّفَةِ لَيْسَ أَمْرًا دَائِمِيًّا، بَلْ أَمْرٌ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ فِيهِ ذَلِكَ أَبَدًا.

وَصَوَّغُوهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ * كَظَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ
وَعَمَلُ اسْمٍ فَاعِلٍ الْمُعْدَى * لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّ
وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَّبٌ * وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ

(و) تُخَالِفُ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي أَنَّ (صَوَّغُوهَا) (١) لَا يَكُونُ إِلَّا (مِنْ لَازِمٍ
لِحَاضِرٍ) وَفِي أَنَّهَا [قَدْ] تَكُونُ مَجَارِيَةً لِلْمُضَارِعِ (٢) (كَظَاهِرِ الْقَلْبِ) وَ [قَدْ تَكُونُ]
غَيْرَ مُجَارِيَّةٍ لَهُ، بَلْ هُوَ الْغَالِبُ نَحْوَ (جَمِيلِ الظَّاهِرِ).
(وَعَمَلُ اسْمٍ الْفَاعِلِ الْمُعْدَى) ثَابِتٌ (لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ
حُدَّ) (٣) فِي اسْمِ الْفَاعِلِ، وَهُوَ الْإِعْتِمَادُ عَلَى مَا ذُكِرَ (٤) نَحْوَ «زَيْدٌ حَسَنُ
الْوَجْهِ» (٥) لَكِنَّ النَّصْبَ هُنَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِخِلَافِهِ ثَمَّةً (٦).
(و) مِمَّا خَالَفَتْ فِيهِ اسْمُ الْفَاعِلِ أَنَّ (سَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ
مُجْتَنَّبٌ) (٧) لِقَرَعِيَّتِهَا بِخِلَافِ غَيْرِ مَعْمُولِهَا كَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، فَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ

(١) أَى: اشْتِقَاقُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ فِعْلِ لَازِمٍ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ زَمَانُ الْحَالِ بِخِلَافِ اسْمِ
الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ يَشْتَقُّ مِنَ اللَّازِمِ وَالْمُتَعَدَّى نَحْوِ ضَارِبٍ وَجَالِسٍ وَيُمْكِنُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْأَزْمَنَةُ الثَّلَاثَةُ.
(٢) أَى: تَكُونُ جَرِيَةً عَلَى طَبَقِ الْمُضَارِعِ فَظَاهِرٌ جَارٍ عَلَى يَطْهَرُ لِتَحْرُكِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ
مِنْهَا وَسَكُونِ الثَّانِي وَتَحْرُكِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ بِخِلَافِ شَرِيفٍ وَيَشْرَفُ وَحَسَنٌ وَيَحْسَنُ وَجَمِيلٌ
وَيَجْمَلُ.

(٣) أَى: عَلَى الشَّرْطِ الَّذِي قَدْ شَرَطَ سَابِقًا.
(٤) مِنْ مَسْنَدٍ إِلَيْهِ أَوْ مَوْصُوفٍ أَوْ ذِي حَالٍ أَوْ تَنَفَّى أَوْ اسْتِفْهَامٍ.
(٥) فَحَسَنُ عَمَلٍ فِي الْوَجْهِ لِنَصْبِهِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ وَهُوَ مَعْتَمِدٌ عَلَى الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ.
(٦) أَى: بِخِلَافِ النَّصْبِ هُنَاكَ أَى فِي الْفَاعِلِ فَإِنَّ النَّصْبَ هُنَاكَ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ.
(٧) أَى: تَقَدَّمَ مَعْمُولُ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهِةِ عَلَيْهَا مَمْتَنِعٌ لِعَدَمِ اصْلَاتِهَا فِي الْعَمَلِ، بَلْ تَعْمَلُ
لَكُونِهَا شَبِيهَةً بِاسْمِ الْفَاعِلِ فَهِيَ فِرْعَاهَا وَالْفِرْعُ ضَعِيفٌ فِي الْعَمَلِ فَلَا يَعْمَلُ فِي الْمَتَقَدِّمِ.

فَارْفَعِ بِهَا وَأَنْصِبْ وَجَرَّمَعَ أَنْ * وَدُونَ أَنْ مَصْحُوبَ أَنْ وَمَا اتَّصَلَ

عليها (١) (ق) أَنَّ (كَوْنُهُ) (٢) دَاسَبِيَّةٍ بِأَنْ اتَّصَلَ بِضَمِيرٍ مَوْصُوفٍ لَفْظاً أَوْ مَعْنَى (وَجَبَ) نحو «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ» و «حَسَنُ الْوَجْهِ» أَيْ مِنْهُ، بِخِلَافِ غَيْرِ الْمَعْمُولِ (٣).

(فَارْفَعِ بِهَا) عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ (وَأَنْصِبْ) عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَعَلَى التَّمْيِيزِ فِي التَّكْرَةِ (٤) (وَجَرَّمَ) بِالْإِضَافَةِ حَالِ كَوْنِهَا (مَعَ أَنْ وَدُونَ أَنْ) وَقَوْلُهُ (مَصْحُوبَ أَنْ) هُوَ الْمُتَنَازِعُ فِيهِ (٥) نَحْوُ «رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْجَمِيلَ الْوَجْهَ وَالْجَمِيلَ الْوَجْهَ وَالْجَمِيلَ الْوَجْهَ» و «رَأَيْتُ رَجُلًا جَمِيلًا الْوَجْهَ وَجَمِيلًا الْوَجْهَ» لَكِنَّ هَذَا ضَعِيفٌ (٦)، و «جَمِيلُ الْوَجْهِ» (٧).

(١) نحوزيد في قومه كرم النفس.

(٢) أى: كون ما تعمل فيه يعنى المعمول وأما يعبر عن اتصال الضمير بالسببية لأن اتصاله بضمير الموصوف يكون سببا لتصور الموصوف مرة أخرى.

(٣) فلا يجب اتصاله بضمير الموصوف نحوزيد حسن الوجه في الناس.

(٤) يعنى ان كان المعمول معرفة فهو منصوب على التشبيه، وان كان نكرة فنصوب على التميز لكون التميز نكرة.

(٥) يعنى ان قوله مصحوب ال محل النزاع بين الأفعال الثلاثة ارفع وانصب وجرأى ارفع مصحوب ال وانصبه وجره بالصفة حال كونها مع ال او بدونه.

(٦) لأن النصب عمل الفعل المتعدى والصفة المشبهة مأخوذة من الفعل اللازم، فهي ضعيفة في النصب، نعم اذا دخلت عليها ال الموصولة تقوت على العمل لشبهها بالفعل في كونها صلة للموصول كما ان الفعل يكون صلة للموصول اذا وقع بعده، وقد مر في اسم الفاعل انه (ان يكن صلة ال في المضى وغيره اعماله قد ارتضى) لقوته بعد دخول ال فاذا تجردت من ال كما في المثال فهي ضعيفة في النصب.

(٧) بجر الوجه فهذه ستة صور مضروب اثنين هما الصفة مع ال ودون ال في ثلاثة

بِهَامُضًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا * تَجْرُزِيهَامَعَ أَلْ سُمَاءٍ مِنْ أَلْ خَلَا

وَعَظَفَ عَلَى مَصْحُوبِ أَلْ (١) قَوْلُهُ (وَمَا أَتَّصَلَ بِهَا) (٢) أَيْ بِالصِّفَةِ
حَالِكُونَهُ (مُضَافًا) إِلَى مَا فِيهِ أَلْ أَوْ إِلَى مُضَافٍ إِلَى الضَّمِيرِ أَوْ إِلَى مُجَرَّدٍ (٣)
فَالأَوَّلُ نَحْوُ «رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهَ الْأَبِ» وَ«الْحَسَنَ وَجْهَ الْأَبِ» وَ
«الْحَسَنَ وَجْهَ الْأَبِ» وَ«رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهَ الْأَبِ» وَ«حَسَنًا وَجْهَ
الْأَبِ» وَلَكِنْ هَذَا ضَعِيفٌ (٤) وَ«حَسَنَ وَجْهَ الْأَبِ».

وَالثَّانِي نَحْوُ «رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهَهُ» وَ«الْحَسَنَ وَجْهَهُ» وَلَا
تَجْرُزُ كَمَا سَيَأْتِي (٥)، وَ«رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهَهُ» وَ«حَسَنًا وَجْهَهُ» وَ
«حَسَنَ وَجْهَهُ» لَكِنْ هَذَا ضَعِيفَانِ (٦).

هِيَ الْحَالَاتُ الثَّلَاثَةُ لِأَعْرَابِ الْمَعْمُولِ مَعَ أَلْ.

(١) فَا لَمَعْنَى أَرْفَعُ وَأَنْصِبُ وَجَرَّ بِالصِّفَةِ فِي الْحَالَيْنِ مَعْمُولُهَا فِي الْحَالَيْنِ.

(٢) أَيْ: الْمَعْمُولُ الْمُتَّصِلُ بِالصِّفَةِ وَهُوَ الْخَالِي مِنْ أَلْ وَكَانَ مُتَّصِلًا لِعَدَمِ الْفَصْلِ بَيْنَهُ وَ
بَيْنَ الصِّفَةِ بِأَلْ.

(٣) أَيْ: مُضَافًا إِلَى اسْمٍ مُجَرَّدٍ مِنْ أَلْ وَالْإِضَافَةُ. فَهَذِهِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ لِلْمَعْمُولِ بِغَيْرِ أَلْ
وَصُورُهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ سِوَى الصُّورِ السَّتِّ الْمَاضِيَةِ فِي الْمَعْمُولِ مَعَ أَلْ.

وَذَلِكَ لِأَنَّ الصِّفَةَ الْعَامِلَةَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَعَ أَلْ وَبِدُونِ أَلْ وَهِيَ فِي الْحَالَتَيْنِ تَعْمَلُ رَفْعًا
أَوْ نَصْبًا أَوْ جَرًّا، وَهَذِهِ السَّتَّةُ تَنْطَبِقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَعْمُولِ بِدُونِ أَلْ.
فَنُطَبِّقُهَا مِثْلًا عَلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ أَيْ الْمُضَافِ إِلَى مَا فِيهِ أَلْ فَنَقُولُ الصِّفَةُ مَعَ أَلْ تَرْفَعُ
الْمَعْمُولَ الْمُضَافَ إِلَى مَا فِيهِ أَلْ وَتَنْصِبُهُ وَتَجَرُّهُ وَتَنْصِبُهُ بِدُونِ أَلْ أَيْضًا كَذَلِكَ فَهَذِهِ سِتَّةٌ، وَ
نُطَبِّقُهَا أَيْضًا عَلَى الْقِسْمِ الثَّانِي أَيْ الْمُضَافِ إِلَى الضَّمِيرِ فَتَصِيرُ سِتَّةٌ أَيْضًا وَكَذَا نُطَبِّقُهَا عَلَى
الْقِسْمَيْنِ الْآخَرَيْنِ، فَالْمَجْمُوعُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.

(٤) وَقَدْ مَرَّ ضَعْفُ نَصْبِ الصِّفَةِ الْمَجْرُودَةِ مِنْ أَلْ.

(٥) بِقَوْلِهِ: (وَلَا تَجْرُزُ بِهَا مَعَ أَلْ سَمًا مِنْ أَلْ خَلَا).

(٦) أَمَّا فِي صُورَةِ النِّصْبِ فَلَمَّا مَرَّ، وَأَمَّا فِي الْجَرِّ فَلِأَنَّهَا جَرَّتْ الْأِسْمَ الْمُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ

والثالث (١) نحو «رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهَ أَبِيهِ» و «الْحَسَنَ وَجْهَ أَبِيهِ» ولا تَجَرَّ كَمَا سَيَأْتِي (٢) و «رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهَ أَبِيهِ» و «حَسَنًا وَجْهَ أَبِيهِ» و «حَسَنَ وَجْهَ أَبِيهِ» لكنَّ هَذَا ضَعِيفَانِ (٣).
 والرَّابِع (٤) نحو «رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهَ أَبِي» لِكِنَّهُ قَبِيحٌ (٥) و «الْحَسَنَ وَجْهَ أَبِي» ولا تَجَرَّ كَمَا سَيَأْتِي (٦) و «رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهَ أَبِي» لَكِنَّهُ قَبِيحٌ (٧) و «حَسَنًا وَجْهَ أَبِي» و «حَسَنَ وَجْهَ أَبِي». (أَوْ مُجَرَّدًا) عَظُمَتْ عَلَى مُضَافًا (٨) نحو «رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهَ» لَكِنَّهُ قَبِيحٌ (٩)، و «الْحَسَنَ وَجْهًا» ولا تَجَرَّ كَمَا سَيَأْتِي (١٠) و «رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا وَجْهَ» لَكِنَّهُ قَبِيحٌ، و «حَسَنًا وَجْهًا» و «حَسَنَ وَجْهَ».

-
- موصوفها، فكأنها جرت ضمير الموصوف والأصل في الصفة أن ترفع ضمير الموصوف لا أن تجرَّ كما في قولنا رأيت رجلا كريما ففي كرم ضمير مرفوع يعود الى رجل، فلهذا كان الجر ضعيفا.
- (١) أى: القسم الثالث من المعمول، وهو المعمول المضاف الى المضاف الى الضمير.
- (٢) بقوله: (ولا تجر بها مع ال سما من ال خلا).
- (٣) وقد مرَّ وجه ضعف نصب الصفة المجردة من ال وكذا جرَّها المضاف الى ضمير موصوفها فهنا جرت المضاف الى المضاف الى ضمير موصوفها ولا فرق في ذلك.
- (٤) أى: من أقسام المعمول، وهو المعمول المضاف الى اسم مجرد من ال والاضافة.
- (٥) لخلو الصفة من ضمير موصوفها لكونها رافعة للظاهر فلا تتحمل الضمير.
- (٦) بقوله ولا تجر....
- (٧) كما ذكر من خلوها من الضمير.
- (٨) أى: صفة لما اتصل بها يعنى ان المعمول المجرد من ال قد يكون مضافا كما مرَّ، وقد يكون مجردا عن الاضافة وهذا قسم سادس للمعمول.
- (٩) لخلوها عن ضمير الموصوف.
- (١٠) بقوله ولا تجر...

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا * لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسَمًا

(وَلَا تَجْرُرُ بِهَا) (١) حَالُكُونَهَا (مَعَ أَنَّ سُمًا مِنْ أَنَّ خَلًا وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا) فَلَا تَقُلْ: «الْحَسَنَ وَجْهِهِ» أَوْ «وَجْهِ أَبِيهِ» أَوْ «وَجْهِ أَبٍ» (٢) (وَمَا لَمْ يَخْلُ) مِمَّا ذُكِرَ (٣) (فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسَمًا) وَقَدْ سَبَقَ ذَلِكَ مَشْرُوحًا مُمَثَّلًا مُبَيَّنًا فِيهِ الْحَسَنُ وَالضَّعِيفُ وَالْقَبِيحُ. وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

(١) أَيْ: بِالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ أَيْ لَا تَضْفِئُهَا وَهِيَ مَعَ الِ إِلَى اسْمِ خَالٍ مِنَ الِ وَخَالٍ أَيْضًا مِنَ الْإِضَافَةِ لِتَالِيِ الِ يَعْنِي أَنَّ الْمَعْمُولَ إِذَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ الِ وَلَا كَانَ مُضَافًا إِلَى اسْمٍ مَدْخُولٍ لِأَلٍ فَلَا تَضْفِ الصِّفَةَ إِلَيْهِ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمَعْمُولُ هُوَ بِنَفْسِهِ مَدْخُولًا لِأَلٍ أَوْ كَانَ مُضَافًا لِاسْمٍ مَدْخُولٍ لِأَلٍ فَيَجُوزُ إِضَافَةُ الصِّفَةِ إِلَيْهِ.

(٢) الْمَثَالُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالرَّابِعُ لِلْمَعْمُولِ الْمُضَافِ، وَالْمَثَالُ الثَّلَاثُ لِلْمَعْمُولِ الْمَجْرُودِ وَبَقِيَ قِسْمَانِ مِنَ الْمَعْمُولِ يَجُوزُ إِضَافَةُ الصِّفَةِ إِلَيْهِ.

أَحَدُهُمَا: الْمَعْمُولُ الَّذِي مَعَ الِ، نَحْوُ رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْجَمِيلَ الْوَجْهَ.

وِثَانِيَهُمَا: الْمُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ الِ نَحْوُ رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْحَسَنَ وَجْهَ الْأَبِ.

(٣) يَعْنِي الْمَعْمُولَ الَّذِي لَمْ يَخْلُ مِنَ الِ وَمِنْ الْإِضَافَةِ إِلَى مَا فِيهِ الِ فَيَجُوزُ إِضَافَةُ الصِّفَةِ

إِلَيْهِ.

هذا باب التعجب

وله صيغ كثيرة (١) نحو «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ» (٢) «سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَتَّبِعُونَ» (٣).
 وَاهَا لِلَّيْلِ ثُمَّ وَاهَا وَاهَا (٤) [هِيَ الْمُنَى لَوَأْنُنَا نِلْنَاهَا]
 والمُبَوَّبُ له (٥) في النحو صيغتان أشارَ إليها بقوله:

-
- (١) أى: وردت جل كثيرة من كلام العرب دالة على التعجب بالقرائن وليست موضوعة في أصل اللغة للتعجب والموضوعة للتعجب لغة هي الصيغتان المعهودتان فقط.
 (٢) فإن الجرى على خلاف مقتضى الأدلة البينة مورد للتعجب ولذلك عبر سبحانه عنه بكيف منكرا ذلك.
 (٣) قاله النبي (ص) لما سئل عن ميتة الآدمي أطاهرة أم نجسة متعجبا من السؤال والكلام من الاستفهام الانكارى.
 (٤) واهها كلمة يقال عند التعجب من طيب شئ، أى: أتعجب من طيبها معرب (به به) بالفارسية.
 (٥) أى: للتعجب يعنى التعجب الذى جعل له باب في النحو صيغتان لأنها فقط موضوعتان في أصل اللغة للتعجب لا غيرهما.

بِأَفْعَلٍ أَنْطِقَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا * أَوْجَى بِأَفْعِلٍ قَبْلَ مَجْرُورِيَا
وَتَلَوْا فَعَلَ أَنْصَبَنَّهُ كَمَا * أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأُضِدَقَ بِهِمَا
وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ أَسْتَبِج * إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَضُحُ
وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدْ مَا لَزِمَا * مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حَتَمَا

(بِأَفْعَلٍ أَنْطِقُ) حال كونه (بَعْدَ مَا) النكرة (١) إِنْ أَرَدْتَ (تَعَجَّبَا) أَوْجَى
بِأَفْعِلٍ) وهو خبر (٢) بصيغة الأمر (قَبْلَ) فاعِلٍ له (مَجْرُورِيَا) زائدة لازمة (٣) (و)
تَلَوْا فَعَلَ) أَى الَّذِى بَعْدَهُ (أَنْصَبَنَّهُ) مفعولاً وتَلَوْا فَعِلَ أَجْرُزُهُ كَمَا تَقَدَّمَ (٤)
(كَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأُضِدَقَ بِهِمَا).

(وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ) (٥) وإبقاء صيغة التَّعَجُّبِ (أَسْتَبِجُ إِنْ
كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَضُحُ) وَلَا يَلْتَبِسُ، كقوله تعالى: «أَسْمِعْ بِهِمْ وَ
أَبْصُرْ» (٦).

وَقَوْلِي عَلَى عَلَيْهِ السَّلَام:

جَزَى آلَهُ عَنَى وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رَبِيعَةٌ خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمًا (٧)
(وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ) أَفْعَلَ وَأَفْعِلَ بِهِ (قَدْ مَا) (٨) لَزِمَا مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ

(١) لا الموصولة المعرفة ومعناها (شىء).

(٢) لا انشاء.

(٣) زائدة لعدم افادتها معنى ولازمة لعدم جواز حذفها.

(٤) بتوليه قبل مجرور بها.

(٥) أَى: المتعجب منه وهو المنصوب فى الصيغة الأولى والمجرور فى الثانية.

(٦) الشاهد فى أبصر المحذوف منه بهم لوضوح المعنى بوجود مثله قبله وهو اسمع بهم و

الآية مثال للصيغة الثانية.

(٧) أَى: ما اعف ربيعة وما أكرم ربيعة وهذا مثال للصيغة الأولى.

(٨) أَى: قديما وفى أصل اللغة فلا يثنيان ولا يجمعان وهكذا.

وَصُغُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ صُرْفًا * قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي أَنْتِفَا
وَوَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا * وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فُعِلَا

مِنْ جَمِيعِ النُّحَاةِ (حُتِمَا) أَيْ نَفَذَ، وَهُمَا نَظِيرَ لَيْسَ وَعَسَى وَهَبَ وَتَعَلَّمَ (١) (وَصُغُهُمَا) مِنْ فِعْلٍ (ذِي) أَخْرُفٍ (ثَلَاثٍ) بِخِلَافِ دَخَرَجَ وَانْطَلَقَ وَاقْتَدَرَ وَاسْتَخْرَجَ وَاحْمَرَّ وَاحْرَنْجَمَ (صُرْفًا) (٢) بِخِلَافِ نَعَمْ وَبُئْسَ (قَابِلِ فَضْلٍ) أَيْ زِيَادَةُ كَعَلِمَ وَحَسَنَ (٣)، بِخِلَافِ نَحْوَمَا تَ وَفَنِي (٤) (تَمَّ) بِخِلَافِ كَانَ وَكَادَ (٥) (غَيْرِ) فِعْلٍ (ذِي أَنْتِفَا) أَيْ مَتْنَفِيٍّ بِخِلَافِ نَحْوِ «مَا عَجَبْتُ بِالْذَّوَاءِ» (٦) وَ«مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا» (وَوَغَيْرِ) فِعْلٍ (ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا) (٧) فِي كَوْنِهِ عَلَى أَفْعَلَ بِخِلَافِ ذِي الْوَصْفِ الْمُضَاهِيهِ نَحْوَ سَوَدَ وَعَوَرَ (٨) (وَوَغَيْرِ) فِعْلٍ (سَالِكِ سَبِيلِ فُعِلَا) (٩) فِي كَوْنِهِ مُبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ بِخِلَافِ السَّالِكِ ذَلِكَ نَحْوَ ضَرَبَ وَ

(١) هب و تعلم فعلان من أفعال القلوب تقدم ذكرهما في بابها وانها لا يتغيران عما هما عليه فعلا.

(٢) أى: صغها من فعل متصرف فلا يصاغان من نعم وبئس فلا يقال ما أنعم زيدا مثلا.

(٣) فانها قابلان للزيادة فيقال هذا أعلم من ذاك وأحسن.

(٤) فان الموت والفناء لا يقبلان الزيادة فلا يقال فلان أموت أو أفنى لبساطتهما.

(٥) فانها ناقصان لا يتم معناهما بالمرفوع لأنهما ناسخان للمبتدأ والخبر ومرفوعهما مبتدأ في الأصل، ولا يتم الا بالخبر.

(٦) بكسر العين وسكون الجيم أى لم أنتفع بالدواء.

(٧) أى: من غير الفعل الذى أتى منه افعل (وصفى).

(٨) الآتى منها (أسود وأعور).

(٩) يعنى الفعل المجهول.

وَأَشْدُّ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شَبَهُهُمَا * يَخْلُفُ مَا بَعْضُ الشَّرُوطِ عِدَمًا
وَمَضَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ * وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَائِجِبِ

شَتِّمَ، لَكِنْ يُسْتَشْنَى مَا كَانَ مُلَازِمًا لِذَلِكَ (١) نَحْوُ: عُيِّنَتْ بِحَاجَتِكَ فَيُقَالُ مَا
أَعْنَاهُ.

(وَأَشْدُّ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شَبَهُهُمَا) كَمَا كَثُرَ وَأَكْثَرَ (يَخْلُفُ) فِي التَّعَجُّبِ
(مَا) (٢) بَعْضُ الشَّرُوطِ عِدَمًا) بَأَنَّ كَانَ زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْ وَصْفِهِ عَلَى
أَفْعَلٍ أَوْ نَاقِصًا نَحْوُ مَا أَشَدَّ دَخَرَجَتَهُ وَحُمَرَتَهُ وَأَشْدِيدَ بَكُونِهِ مُسْتَقْبَلًا (٣) وَ
كَذَا إِنْ كَانَ مَبْنِيًّا أَوْ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ لَكِنْ مَصْدَرُهُمَا مُوَوَّلٌ (٤) نَحْوُ «مَا أَكْثَرَ أَنْ
لَا تَقُومَ» وَ «أَعْظَمَ بِمَا نُصِرَ» وَمَثَلُ ابْنِ النَّازِمِ لِلَّذِي لَا يَقْبَلُ الْفَضْلَ بِ «مَا
أَفْجَعَ مَوْتَهُ» وَ «أَفْجَعَ بِمَوْتِهِ». وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ أَلْبَسَتْ (٥).
(وَمَضَرُ) الْفِعْلِ (الْعَادِمِ) لِلشَّرُوطِ (بَعْدُ) أَيْ بَعْدَ أَشَدَّ (يَنْتَصِبُ وَ

(١) أَيْ: الْفِعْلُ الَّذِي يَأْتِي مَجْهُولًا دَائِمًا وَعُنِيَتْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ لِأَن مَصْدَرَهُ الْعِنَايَةُ
وَهِيَ بِمَعْنَى جَعَلَ الشَّخْصَ ذَا قَصْدٍ وَهُوَ مَنْ فَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَلَا يُؤْتَى لغيرِهِ إِلَّا مَجْهُولًا.
(٢) مَا مَفْعُولٌ لِيَخْلُفَ يَعْنِي أَشَدَّ وَأَشَدَّ وَشَبَهُهَا يَقَعُ مَكَانَ الْفِعْلِ الْعَادِمِ لِبَعْضِ
الشَّرُوطِ.

(٣) فَالْأَوَّلُ زَائِدٌ عَلَى ثَلَاثَةِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَبْنِيَ مِنْهُ التَّعَجُّبُ فَأَتَى بِأَشَدَّ وَنَصَبَ مَصْدَرَهُ
بَعْدَهُ لِيَدُلَّ عَلَى الْفِعْلِ وَالثَّانِي ذُو وَصْفٍ عَلَى أَفْعَلٍ وَالثَّالِثُ أَصْلُهُ (كَانَ مُسْتَقْبَلًا) وَلَكُونُهُ نَاقِصًا
قَامَ أَشَدَّ مَقَامَ كَانَ وَآتَى بِمَصْدَرِهِ مَجْرُورًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْفِعْلِ.
(٤) لَا صَرِيحَ إِذِ الْمُنْفَى يَلْتَبِسُ بِالْمَثْبُوتِ وَالْمَجْهُولُ بِالْمَعْلُومِ فَيُؤْتَى بِفِعْلِ مَنْفَى أَوْ مَجْهُولٍ مَعَ
أَنْ لِيُؤْمَنَ اللَّيْسَ.

(٥) أَيْ: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَبْنِيَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ مِنَ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الْفَضْلَ بِأَيْ وَجْهِهِ وَمَا مَثَلُ
بِهِ ابْنُ النَّازِمِ فَلَيْسَ تَعَجُّبًا لِمَاتِ حَقِيقَةٍ بَلْ لِفَجْعٍ.

وَبِالنُّدُورِ أَحْكُمَ لِغَيْرِمَا ذُكِرَ * وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرُ
وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ * مَعْمُولُهُ وَوَضْلُهُ بِهِ الْزَمًا
وَفَضْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ * مُسْتَعْمَلٌ وَالْخَلْفُ فِي ذَاكَ آسْتَقَرَّ

بَعْدَ أَفْعَلٍ) أَيْ أَشَدَّ (جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ) كغیره (۱) كَمَا تَقَدَّمَ (رَبِّالنُّدُورِ) أَيْ
الْقِلَّةِ (أَحْكُمَ لِغَيْرِمَا ذُكِرَ) كَقَوْلِهِمْ مَا أَذْرَعَهَا مِنْ أَمْرَةٍ ذِرَاعٍ (۲) أَيْ خَفِيفَةٌ
السَّيْدِ فِي الْغَزْلِ، وَمَا أَخْصَرَهُ مِنْ أَخْصَرَ (۳)، وَمَا أَعْسَاهُ وَأَعْسِ بِهِ مِنْ
عَسَى (۴)، وَمَا أَحْمَقَهُ مِنْ حَمَقَ فَهُوَ أَحْمَقُ.

فَاسْمَعْ ذَلِكَ (وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرُ) أَيْ رُوِيَ عَنِ الْعَرَبِ
كُلٌّ (۵) مَا شَأْنُ كُلِّهِ (وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ مَعْمُولُهُ) عَلَيْهِ (وَوَضْلُهُ بِهِ
الْزَمًا) بِإِلْخِلَافٍ فِيهِمَا (۶) (وَفَضْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ مُسْتَعْمَلٌ) نَظْمًا وَ
نَشْرًا كَقَوْلِهِ:

وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ: تَقَدَّمُوا وَأَحْبَبْ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمُ (۷)

-
- (۱) أَيْ: كغير المصدر مثل (زيد) في قولنا ما أكرم زيدا وأكرم بزيد.
(۲) أَيْ: (ما أذرعها) مأخوذة من قول العرب امرأة ذراع (بتشديد الراء) ففعل
التعجب مأخوذ من الاسم وهونادر.
(۳) وهوزايد على الثلاثة.
(۴) وهو فعل غير متصرف وما أحقه مثال لما كان وصفه على افعول.
(۵) (كل) مفعول للاقس أى ليس لك أن تبني فعل التعجب مما عدم الشرائط
قياسا على ما روى مثله عن العرب كأن تبني من الاسم لقولهم ما أذرعها.
(۶) أَيْ: في عدم جواز التقديم وعدم جواز الفصل.
(۷) فأحبب فعل التعجب ومعموله (أن يكون) أصله بأن يكون فصل بينهما (بالينا)
وهو جار ومجرور والتقدير أحسن بكونه.

وَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرَبُ: «مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْجَاءِ لِقَاءَهَا» (١).
(وَالْخُلْفُ فِي ذَلِكَ) الْفَضْلُ (٢) هَلْ يَجُوزُ أَوْ لَا (اسْتَقَرَّ) فَذَهَبَ
الْجَرْمُ وَجَمَاعَةٌ إِلَى الْجَوَازِ، وَالْأَخْفَشُ وَالْمَبْرُذُ إِلَى الْمَنْعِ (٣).

-
- (١) ما أحسن فعل التعجب و (لقائها) معموله والفاصل (في الهيجاء).
(٢) أى: الفصل بالظرف والجار والمجرور.
(٣) فما أتى من العرب سماع لا يقاس عليه.

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّقَيْنِ * نِعَمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ آسَمَيْنِ

هذا باب نعم وبئس

(وما جرى مجراهما في المَدْح والذَّم من حَبْذا وسَاء ونحوهما)
(فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّقَيْنِ نِعَمَ وَبِئْسَ) لِدُخُولِ (١) التَّاءِ السَّاكِنَةِ عليهما
في كُلِّ لُغَاتٍ، وَاتِّصَالِ ضَمِيرِ الرِّفْعِ بهما في لُغَةِ حَكَاهُمَا الْكِسَائِي (٢) وَذَهَبَ
الْكُوفِيُّونَ - عَلَى مَا نَقَلَهُ الْأَصْحَابُ عَنْهُمْ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ - (٣) إِلَى أَنَّهُمَا
أَسْمَانِ، وَقَالَ ابْنُ عُصْفُورٍ: لَمْ يَخْتَلَفْ أَحَدٌ فِي أَنَّهُمَا فِعْلَانِ (٤) وَإِنَّمَا الْخِلَافُ
بَعْدَ إِسْنَادِهِمَا إِلَى الْفَاعِلِ (٥) فَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ: نِعَمَ الرَّجُلُ وَبِئْسَ الرَّجُلُ

(١) دليل لكونهما فعلين والتاء الساكنة هوتاء التانيث كقولنا نعمت المرأة هند و
بئست المرأة هند.

(٢) فقالوا نعماً ونعموا.

(٣) يعني ان قول الكوفيين باسميتهما مدون في باب المسائل التي اختلف فيها بين
الكوفيين والبصريين والأصحاب نقل هذا القول عنهم في ذلك الباب.

(٤) اذا نظرنا الى نفس الفعلين وحدهما من دون النظر الى مجموع الفعل والفاعل.

(٥) أى: اذا نظرنا الى مجموع نعم الرجل وبئس الرجل.

مُقَارَنَى آلَ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا * قَارَنَهَا كِنِعْمَ عُقْبَى الْكُرْمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضَمَرًا يُفَسِّرُهُ * مُمَيِّزُ كِنِعْمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ

جُمْلَتَانِ فِعْلِيَتَانِ (١)، والكسائي: اسْمِيَّتَانِ مَحْكِيَّتَانِ (٢) بِمَنْزِلَةِ تَأَبَّطَ شَرًّا
ثِقَلًا (٣) عَنْ أَضْلُهُمَا وَسُمِّيَ بِهِمَا الْمَدْحُ وَالذَّمُّ (٤).

(رَافِعَانِ اسْمَيْنِ) فَاعِلَيْنِ لَهُمَا (مُقَارَنَى آلَ) الْجِنْسِيَّةُ (٥) نَحْوُ «نِعْمَ
الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ» (أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا) أَوْ لِمُضَافٍ (٦) لِمَا قَارَنَهَا
(كِنِعْمَ عُقْبَى الْكُرْمَا) وَ [ف] نِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ (٧) [غَيْرُ مُكَذِّبٍ زُهَيْرُ
حُسَامٍ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلٍ] (وَيَرْفَعَانِ مُضَمَرًا) مُسْتَرًّا (٨) (يُفَسِّرُهُ مُمَيِّزُ كِنِعْمَ

(١) فَنِعْمَ وَبِش فاعِل، والرجل فاعِل.

(٢) فَقَوْلُنَا نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، نِعْمَ الرَّجُلُ مَبْتَدَأٌ وَزَيْدٌ خَبَرُهُ، مِثْلُ قَوْلِنَا تَأَبَّطَ شَرًّا قَامَ
فَقَوْلُهُ (وَالْكَسَائِيُّ اسْمِيَّتَانِ) مَسَاحَةٌ فِي التَّعْبِيرِ فَإِنَّ ظَاهِرَهُ أَنَّ نِعْمَ الرَّجُلَ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ وَلَيْسَ هَذَا
بِمَرَادٍ لِلْكَسَائِيِّ بَلْ مَرَادُهُ إِنْ نِعْمَ الرَّجُلُ مَرْكَبَةٌ اسْمٌ لِلْمَدْحِ كَمَا أَنَّ تَأَبَّطَ شَرًّا اسْمٌ لِرَجُلٍ،
وَالْمَحْكِيُّ فِي اصْطِلَاحِهِمْ هُوَ اللَّفْظُ الْمَنْقُولُ عَلَى حَسَبِ مَا كَانَ قَبْلَ النُّقْلِ فِي الْحَرَكَاتِ فَلَفْظُ
تَأَبَّطَ شَرًّا الْمَنْقُولُ مِنَ الْجُمْلَةِ إِلَى الْعِلْمِيَّةِ بَعْدَ بَاقٍ عَلَى حَرَكَاتِهَا السَّابِقَةِ وَلَمْ تَتَبَدَّلْ كَمَا إِنْ نِعْمَ
الرَّجُلُ الْمَنْقُولُ مِنَ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ إِلَى أَنْ صَارَ اسْمًا لِلْمَدْحِ بَاقٍ عَلَى فَتْحِ مِيمِ نِعْمَ وَضَمِ لَامِ
الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ.

(٣) بَضْمُ النُّونِ وَكَسْرُ الْقَافِ تَثْنِيَّةٌ مَاضٍ مَجْهُولٌ.

(٤) أَيْ: صَارَا اسْمَيْنِ لِلْمَدْحِ وَالذَّمِّ مِنْ بَابِ عِلْمِ الْجِنْسِ.

(٥) لَا أَلِ اسْتِغْرَاقِيَّةٌ بِمَعْنَى الْكُلِّ.

(٦) مُتَعَلِّقٌ بِمُضَافَيْنِ أَيْ مُضَافَيْنِ إِلَى مُضَافٍ إِلَى الْمَعْرِفِ بِأَلِ.

(٧) فَعَقْبِي فَاعِلٌ لِنِعْمَ مُضَافٌ إِلَى الْمَعْرِفِ بِاللَّامِ وَابْنُ مُضَافٌ إِلَى الْمُضَافِ إِلَى

الْمَعْرِفِ.

(٨) وَهَذَا النَّوعُ الثَّانِي لِفَاعِلِهَا.

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ * فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ أَشْتَهَرَ

قَوْماً مَعَشَرَهُ) و «بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا» (١) وقد يُسْتَعْنَى عَنِ التَّمْيِيزِ لِلْعِلْمِ بِجِنْسِ
الْضَّمِيرِ (٢) كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَ
نِعْمَتُ» (٣)

تتمة: حَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ نَاساً مِنَ الْعَرَبِ يَرْفَعُونَ بِنِعْمِ النِّكَرَةِ مُفْرَدَةً وَ
مُضَافَةً (٤).

(وَجَمْعُ) بَيْنَ (تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ) كـ «نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلًا» مَثَلًا (فِيهِ
خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ أَشْتَهَرَ) (٥) فَذَهَبَ سَبِيوِيهِ وَالسَّيْرَافِيُّ إِلَى الْمَنْعِ لِاسْتِغْنَاءِ
الْفَاعِلِ بِظُهُورِهِ (٦) عَنِ التَّمْيِيزِ الْمُبَيِّنِ لَهُ، وَالْمُبْرَدُ إِلَى الْجَوَازِ، وَاخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ
قَالَ: لِأَنَّ التَّمْيِيزَ قَدْ يُجَاءُ بِهِ تَوْكِيدًا (٧) كَمَا سَبَقَ، وَمِنْهُ (٨) قَوْلُهُ:
وَالْتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحَلًّا وَامُّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقٌ (٩)
وَقَوْلُهُ:

-
- (١) فقوما و بدلا تميزان للضمير المستتر في نعم أى نعم هو قوما وئس هو بدلا.
(٢) والتميز لرفع الابهام فلا حاجة اليه.
(٣) أى: نعمت السنة فحذفت للعلم بها.
(٤) نحو نعم رجل زيد ونعم غلام رجل زيد، وهذا هو النوع الثالث من أنواع فاعل
نعم.

- (٥) يعنى هذا الاختلاف مشهور عنهم.
(٦) الباء للسببية أى: الفاعل بسبب كونه اسما ظاهرا مستغن عن التميز.
(٧) أى: لا يجب أن يكون لرفع الابهام دائما بل قد يكون للتأكيد كما سبق في باب
التميز مستشهدا بقوله تعالى ان عدة الشهور اثني عشر شهرا.
(٨) أى: ممّا جاء فيه التميز للتوكيد سواء في المدح والذم أو غيرهما.
(٩) ففحلا تميز توكيدى لفاعل ئس لكونه مذكورا سابقا.

وَمَا مَمَيَّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ * فِي نَحْوِ نَعَمْ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ
وَيُذَكِّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ * أَوْ خَبَرٍ أَسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَذْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا (١)
(وَمَا مَمَيَّزٌ) (٢) عِنْدَ الزَّمَخْشَرِيِّ وَكَثِيرٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ فَهِيَ نَكْرَةٌ (٣)
مَوْصُوفَةٌ (وَقِيلَ) أَيْ قَالَ سَيَبُويه وَابْنُ خَرُوفٍ هِيَ (فَاعِلٌ) فَتَكُونُ مَعْرِفَةً (٤)
نَاقِصَةً تَارَةً وَتَامَةً أُخْرَى (٥) (فِي نَحْوِ) قَوْلِكَ (نَعَمْ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ) وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ»، «بِسْمَا أَسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ» وَ
مَاَلِ الْمَصْنُفِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ إِلَى تَرْجِيحِ الْقَوْلِ الثَّانِي (٦).

(وَيُذَكِّرُ الْمَخْصُوصُ) بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ (بَعْدُ) أَيْ بَعْدَ نَعَمْ وَبِئْسَ وَ
فَاعِلُهُمَا نَحْوِ «نَعَمْ الرَّجُلُ زَيْدٌ»، «وَبِئْسَ الرَّجُلُ أَبُوهُبٌ»، وَهُوَ (٧) إِمَّا

(١) دِينًا تَمَيِّزٌ تَوَكِيدِيٌّ لِدِينِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ فِي غَيْرِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ.
(٢) أَيْ: مَا الْوَاقِعَةُ بَعْدَ أَفْعَالِ الْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ كَنَعَمًا وَبِئْسًا.
(٣) أَيْ: عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهَا تَمَيِّزٌ فَهِيَ نَكْرَةٌ لِأَنَّ التَّمَيِّزَ نَكْرَةٌ دَائِمًا وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا صِفَتُهَا،
لِأَنَّ الْجُمْلَةَ تَأْتِي صِفَةً لِلنَّكَرَاتِ.

(٤) لِكُونِ الْفَاعِلِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مَعْرِفَةً دَائِمًا كَمَا تَقَدَّمَ.
(٥) إِنْ كَانَ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا جُمْلَةٌ كَبِئْسَ مَا اشْتَرَوْا نَعَمْ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ فَمَا نَاقِصَةٌ
مَوْصُولَةٌ وَإِنْ كَانَ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا مَفْرَدًا كَنَعَمًا هِيَ فَهِيَ تَامَةٌ بِمَعْنَى الشَّيْءِ وَالتَّقْدِيرُ فَتَعْمُ الشَّيْءُ
هِيَ وَالتَّامُّ بِمَعْنَى عَدَمِ احْتِيَاجِهَا إِلَى الصَّلَةِ كَالْمَوْصُولِ وَالْإِسْمِ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا مَخْصُوصٌ.
(٦) أَيْ: الْقَوْلُ بِأَنَّهَا فَاعِلٌ إِذَا الْأَصْلُ فِي التَّمَيِّزِ أَنْ يَكُونَ لِرَفْعِ الْإِبْهَامِ وَ(مَا) لَا تَرْفَعُ
إِبْهَامًا لِعَدَمِ دَلَالَتِهَا عَلَى شَيْءٍ مَخْصُوصٍ.
(٧) أَيْ: الْمَخْصُوصُ فِي الْمَثَالِينِ زَيْدٌ مُبْتَدَأٌ وَنَعَمْ الرَّجُلُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَكَذَلِكَ أَبُوهُبٌ
مُبْتَدَأٌ وَبِئْسَ الرَّجُلُ خَبَرٌ.

وَإِنْ يُقَدَّمَ مُشْعِرِيهِ كَفَى * كَالْعِلْمِ نِعَمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى
وَأَجْعَلَ كَيْسَ سَاءَ وَأَجْعَلَ فَعْلًا * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعَمَ مُسْجَلًا

(مُبْتَدَأُ) خَبَرُهُ الْجُمْلَةُ قَبْلَهُ (أَوْ خَبَرَ أَسْمٍ) مَحذُوفٌ (١) (لَيْسَ يَبْدُو) أَيْ يَظْهَرُ
(أَبْدَأُ) كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي آخِرِ بَابِ الْمُبْتَدَأِ (٢).

(وَإِنْ يُقَدَّمَ) هُوَ (٣) أَوْ (مُشْعِرِيهِ كَفَى) ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِهِ بَعْدَ (كَالْعِلْمِ نِعَمَ
الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى) وَنَحْوِ «إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ» (٤).

(وَأَجْعَلَ كَيْسَ) فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ (سَاءَ) نَحْوِ «سَاءَ مَثَلُ الْقَوْمِ
الَّذِينَ» وَ «سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ» وَ «سَاءَ غُلَامُ الْقَوْمِ زَيْدٌ» (٥). وَلَكِنْ أَنْ تَقُولَ
هَلْ هِيَ مِثْلُهَا فِي الْإِخْتِلَافِ فِي فِعْلِيَّتِهَا (٦).

(وَأَجْعَلَ فَعْلًا) (٧) بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمَصْبُوعِ (مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعَمَ

(١) فَالتقدير نعم الرجل هو زيد وبس الرجل هو أبو لهب فزيد و أبو لهب خبران هو
المقدر.

(٢) فِي قَوْلِهِ (تَنْبِيهِ يَجِبُ حَذْفُ الْمُبْتَدَأِ فِي مَوَاضِعَ) وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي مِنْهَا هُوَ مَا نَحْنُ فِيهِ.

(٣) أَيْ: الْمَخْصُوصُ أَوْ مُشْعِرُهُ أَيْ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَخْصُوصِ.

(٤) فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ قَدَّمَ الْمَخْصُوصَ نَفْسَهُ وَهُوَ الْعِلْمُ وَالتَّقْدِيرُ نِعَمَ الْمُقْتَنَى الْعِلْمُ وَفِي

الثَّانِي قَدَّمَ مَا يَشْعُرُ بِالْمَخْصُوصِ وَهُوَ ضَمِيرُ وَجَدْنَاهُ لِعَوْدِهِ إِلَى أَيُّوبَ وَهُوَ الْمَخْصُوصُ فَبَذَلَ ضَمِيرَهُ
سَابِقًا اِكْتَفَى عَنْ ذِكْرِهِ بَعْدَ نِعَمَ.

(٥) فَالْآيَةُ مِثَالُ لَرْفَعِهِ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ الْمُمَيَّزِ بِنَكْرَةِ الْمَثَالِ بَعْدَهَا لَرْفَعِهِ الظَّاهِرِ الْمَعْرُوفِ

بِأَلٍ وَالْآخِرُ لِلظَّاهِرِ الْمُضَافِ إِلَى الْمَعْرُوفِ بِأَلٍ.

(٦) يَعْنِي أَنْ تَشْبِيهِهُ الْمَصْتَفَى سَاءَ بِشَيْءٍ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مِثَالَهُ لِبَشْءٍ فِي جَمِيعِ

الْأَحْكَامِ حَتَّى فِي الْإِخْتِلَافِ فِي فِعْلِيَّتِهَا مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ اخْتِلَافَ فِي فِعْلِيَّةِ سَاءَ وَهَذَا اشْكَالٌ
عَلَى الْمَصْتَفَى.

(٧) يَعْنِي أَنَّهُ يَصْلُحُ كُلُّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ أَنْ يَسْتَعْمَلَ لِلْمَدْحِ وَالذَّمِّ بِشَرْطِ أَنْ تَضْمَعَ عَيْنُ

وَمِثْلُ نَعَمْ حَبْدًا الْفَاعِلُ ذَا * وَإِنْ تُرِيدَ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبْدًا

مُسَجَّلًا) نَحْو «عَلَّمَ الرَّجُلُ زَيْدًا» وَ «كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ» (١) وَ فِي فَاعِلِهِ الْوَجْهَانِ الْآتِيَانِ فِي فَاعِلِ حَبٍّ (٢). وَقَوْلُهُ: «مُسَجَّلًا» أَيْ مُطْلَقًا، أَشَارَ بِهِ إِلَى خِلَافِ قَائِلٍ بِمَا ذُكِرَ (٣) فِي غَيْرِ عَلِمَ وَجَهْلَ وَسَمِعَ (وَمِثْلُ نَعَمْ)

فَعَلَهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَضْمُومَةً فِي الْأَصْلِ، وَيَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ جَمِيعُ أَحْكَامِ نَعَمْ وَبُشٍّ مِنْ لَزُومِ الْفَاعِلِ وَالْمَخْصُوصِ وَأَقْسَامِ الْفَاعِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ تَقُولُ عَلِمَ زَيْدٌ بِضَمِّ اللَّامِ أَيْ نَعَمْ الْعَالَمُ زَيْدٌ وَخَبَثَ زَيْدٌ أَيْ: بِبُشِّ الْخَبِيثِ زَيْدٌ فَالْفَاعِلُ ظَاهِرٌ مُعْرَفٌ بِاللَّامِ وَتَقُولُ فِي الْفَاعِلِ الْمَضْمُرِ الْمَفْسُورِ بِالنِّكَرَةِ فَهَمْ رَجُلًا زَيْدٌ وَخَبَثَ رَجُلًا عَمْرُو.

(١) الْمِثَالُ الْأَوَّلُ لَمَّا إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا مُعْرَفًا بِاللَّامِ وَالثَّانِي لَمَّا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا مُبْمِيزًا بِنِكَرَةٍ.

(٢) بِقَوْلِهِ (وَمَا سِوَى ذَا أَرْفَعُ بِحَبٍّ أَوْ فَجَرٍ) أَيْ يَجُوزُ فِي فَاعِلِ فَعْلٍ مَضْمُومِ الْعَيْنِ أَيْضًا أَنْ يَرْفَعُ أَوْ يَجْزَّ بِالْبَاءِ، فَالْأَوَّلُ نَحْوُ خَبَثَ زَيْدٌ، وَالثَّانِي نَحْوُ خَبَثَ بَزِيدٌ.

(٣) أَيْ: أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى خِلَافٍ مِنْ يَقُولُ بِذَلِكَ وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ مِثْلُ كَبُرَ وَشَرَفَ وَنَطَقَ وَأَمَثَلَهَا وَأَمَّا فِي عِلْمٍ وَجَهْلٍ وَسَمْعٍ فَعَيْنُهَا بَاقِيَةٌ عَلَى الْكُسْرِ وَلَا يَضُمُّ سِوَاهُ فِي الْمَدِّ وَالذَّمِّ أَوْ فِي غَيْرِهِمَا فَأَشَارَ الْمَصْنِفُ بِقَوْلِهِ مُطْلَقًا إِلَى أَنَّ تَغْيِيرَ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفَعْلِ إِلَى الضَّمِّ يَجْرِي فِي كُلِّ فَعْلٍ ثَلَاثِي حَتَّى الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ وَلَا يَعْنِي بِخِلَافِ هَذَا الْمُخَالَفَ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى خِلَافِ قَائِلٍ بِمَا ذَكَرَ أَيْ بِقِيَامِ الْفَعْلِ الثَّلَاثِي مَضْمُومِ الْعَيْنِ مَقَامَ نَعَمْ وَبُشٍّ فِي غَيْرِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ أَيْ أَنَّ الصَّالِحَ لَذَلِكَ هُوَ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ فَقَطْ لَا غَيْرَهَا مِنَ الْأَفْعَالِ فَأَشَارَ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ يَقَعُ فِي كُلِّ فَعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَلَا يَخْتَصُّ بِهِ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَعَلَى التَّقْدِيرِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ (فِي غَيْرِ) مُتَعَلِّقٌ بِخِلَافِ الْآءِ إِنْ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ (بِمَا ذَكَرَ) يَخْتَلِفُ عَلَى التَّقْدِيرِ فَعَلَى الْأَوَّلِ (مَا ذَكَرَ) عِبَارَةٌ عَنْ تَحَوُّلِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى الضَّمِّ وَعَلَى الثَّانِي (مَا ذَكَرَ) هُوَ قِيَامُ فَعْلٍ مَضْمُومِ الْعَيْنِ مَقَامَ فَعْلٍ الْمَدِّ وَالذَّمِّ.

وَأَوَّلُ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيْ كَانَ لَا * تَعْدِلْ بِذَا فَهُوَ نَضَاهِي الْمَثَلَا

فِي مَعْنَاهَا وَحُكْمِهَا (١) (حَبَّذَا) كَقَوْلِهِ:

يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلِ (٢) [وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا] وَقَوْلِهِ:

[يَأْسِمُ إِلَاهٍ وَبِهِ بَدَيْنَا وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا] فَحَبَّذَا رَبًّا وَحَبَّ دِينًا (٣) وَالصَّحِيحُ أَنَّ حَبَّ فِعْلٍ مَاضٍ وَ (الْفَاعِلُ) لَهُ (ذَا) وَقِيلَ جُمْلَتُهُ (٤) إِسْمٌ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَا بَعْدَهُ، لِأَنَّهُ لَمَّا رُكِّبَ مَعَ ذَا غَلَبَ جَانِبُ الْإِسْمِيَّةِ (٥) فَجُعِلَ الْكُلُّ اسْمًا، وَقِيلَ الْمَجْمُوعُ فِعْلٌ فَاعِلُهُ مَا بَعْدَهُ تَغْلِيًا لِجَانِبِ الْفِعْلِ لِمَا تَقَدَّمَ (٦) (وَإِنْ تُرْذِ دَمًا فَقُلْ لَا حَبَّذَا) كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: أَلَا حَبَّذَا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا دُكِرَتْ مَيِّ قَلَا حَبَّذَا هِيَ (٧) وَ

(١) أَمَا مَعْنَاهَا فَكُونُهَا لِلْمَدْحِ وَأَمَا حُكْمُهَا فِي لَزُومِهَا الْفَاعِلِ وَالْمَخْصُوصِ وَأَقْسَامُ فَاعِلِهَا.

(٢) فَحَبَّ فِعْلٌ مَدْحٌ وَفَاعِلُهُ ذَا وَجَبَلُ الرِّيَّانِ إِنْ قُرِئَ بِالرَّفْعِ فَهُوَ مَخْصُوصٌ وَإِنْ قُرِئَ بِالنَّصْبِ فَتَقْدِيرُ اعْنَى.

(٣) الشَّاهِدُ هُنَا فِي حَبِّ الثَّانِيَةِ حَيْثُ رَفَعَ الضَّمِيرَ الْمُسْتَرْمِيزًا بِنَكْرَةٍ.

(٤) أَيْ: الْمَجْمُوعُ الْمُرَكَّبُ مِنْ حَبٍّ وَذَا.

(٥) أَيْ: اسْمِيَّةٌ (ذَا) عَلَى فِعْلِيَّةٍ (حَبٍّ) لِشَرَفِ الْإِسْمِ عَلَى الْفِعْلِ.

(٦) مَا مُصْدَرِيَّةٌ أَيْ: لِتَقَدُّمِ الْفِعْلِ فِي هَذَا التَّرَكِيبِ عَلَى الْإِسْمِ لَفْظًا فَغَلَبَ جَانِبُ الْفِعْلِيَّةِ لِذَلِكَ فَانْ حَبَّ مُقَدَّمٌ عَلَى ذَا.

(٧) الشَّاهِدُ فِي حَبَّذَا الثَّانِيَةِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا (لَا) فَأُرِيدُ مِنْهَا الذَّمُّ وَفَاعِلُهَا ذَا وَ مَخْصُوصُهَا هِيَ لَا الْأَوَّلَى فَانْهَا لِلْمَدْحِ وَالِدَاخِلُ عَلَيْهَا (الَا) الْعَرْضِيَّةُ.

أُولِ (١) الْمُتَّصِلَةُ بِحَبِّ (الْمَخْصُوصِ) (١) بِالْمَدِّجِ أَوْ الدِّمِّ (أَيَّا كَانَ) (٢) مُفْرَدًا أَوْ مُشْتَرَكًا أَوْ مُجْمَعًا، مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا وَ (لَا تَعْدِلُ بِذَا) بِأَنْ تُغَيِّرَ صِيغَتَهَا بَلِ أَنْتِ بِهَا بَاقِيَةٌ عَلَى حَالِهَا نَحْوَ حَبِّذَا هِنْدٌ وَالزَّيْدَانِ وَالزَّيْدُونَ وَالْهِنْدَاتِ (فَهَوُ) (٣) يُضَاهِي الْمَثَلَا الْجَارِي فِي كَلَامِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ «فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَتْ اللَّبَنُ» (٤) يَكْسِرُ الشَّاءَ لِلْجَمْعِ (٥)، وَهَذَا أَعْلَى لِعَدَمِ تَغْيِيرِهِ. وَعَلَّلَهُ (٦) ابْنُ كَيْسَانَ بِأَنَّ الْمُشَارَّ إِلَيْهِ بِذَا مُفْرَدٌ مُضَافٌ إِلَى الْمَخْصُوصِ حُذِفَ وَائْتِمَ هُوَ مَقَامَهُ، فَتَقْدِيرُ حَبِّذَا هِنْدٌ حَبِّذَا حُسْنُهَا مَثَلًا، وَفُهُمَ مِنْ قَوْلِهِ «وَأُولِ» إِلَى آخِرِهِ أَنَّ مَخْصُوصَهَا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا وَهُوَ كَذَلِكَ لِمَا ذُكِرَ (٧). وَقَالَ ابْنُ بَابِشَادٍ: لِيَلَا يُتَوَهَّمُ أَنَّ فِي حَبِّ ضَمِيرًا وَذَا مَفْعُولٌ (٨).

(١) مفعول ثانٍ لأول أى: اجعل المخصوص بعد ذا.

(٢) أى: المخصوص.

(٣) أى: حَبِّذَا يشابه المثل فى عدم تغييره عما هو عليه والمثل بفتح الشاء قول مركب

مشهور شبه مضر به بمورده.

(٤) فى الأصل خطاب لامرأة كانت تحت رجل غنى فكرهته لكبر سنه فطلقها فتزوجها رجل شاب فقير وكان الطلاق فى فصل الصيف فبعثت فى الشتاء الى زوجها الأول تطلب منه لبنا فقال لها فى الصيف...

(٥) أى: سواء كان المخاطب الآن رجلا أم امرأة مفردا أم مشتى أو جمعا.

(٦) أى: عدم تغييره بأن المشار اليه بهذا دائما مفرد مذكر وهو مضاف محذوف وليس المشار اليه بهذا هذا المخصوص المذكور فى الكلام ليتغير بتغييره.

(٧) أى: لأنه يضاهى المثل والمثل لا يتغير.

(٨) لأن الفعل اذا تقدم عليه فاعله الواقعى يستتر ضميره فى الفعل والمخصوص فاعل لحب حقيقة فيتوهم ذلك.

وَمَا سَوَىٰ ذَا أَرْفَعِ بِحَبِّ أَوْفَجَّرَ * بِأَلْبَاوَدُونَ ذَا أَنْضَمَامُ الْحَاكُزُ

(وَمَا سَوَى) لَفْظُ (ذَا أَرْفَعِ بِحَبِّ) إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُهُ نَحْوُ
«حَبِّ زَيْدٍ رَجُلًا» (أَوْفَجَّرَ بِأَلْبَاءِ) نَحْوُ:

[فَقُلْتُ أَفْتُلُوها عَنْكُمْ بِمِزَاجِها] وَحَبِّ بِها مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ (١)
(وَدُونَ) وجود (ذَا أَنْضَمَامُ الْحَاءِ) بِضَمَّةٍ مَنقُولَةٌ مِنَ الْعَيْنِ (٢) (كَثُرَ)
كَالْبَيْتِ السَّابِقِ، وَفَتْحُها نَدَّرَ كَقَوْلِهِ «وَحَبِّ دِينًا»، وَمَعَ ذَا وَجَبَ (٣).

(١) فالضمير المؤنث (ها) فاعل لحب مجرور بالباء.

(٢) أى: الباء الأول اذ الأصل حبب على شرف نقل ضمة الباء الأول الى الحاء

فأدغم.

(٣) أى: اذا كان حب مع ذا وجب فتح الحاء.

صَغُ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجَبِ * أَفْعَلٌ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ اللَّذَائِي

هذا باب أفعال التفضيل

(صُغُ مِنْ) فِعْلٍ (مَصُوغٍ مِنْهُ) صِيغَةُ (لِلتَّعْجَبِ) (١) أَفْعَلٌ لِلتَّفْضِيلِ) نَحْوُ «هَذَا أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ وَأَعْلَمُ مِنْهُ» (وَأَبَ) أَنْ يَصُوغَ أَفْعَلٌ لِلتَّفْضِيلِ مِنْ (أَلَّذِي أَبَى) صَوَّغَ التَّعْجَبِ مِنْهُ، فَلَا تَصْغُهُ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ وَلَا مِنْ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ (٢)، وَشَدَّ «هُوَ أَقْمَنُ بِكَذَا» وَ«أَخْصَرُ مِنْهُ» وَأَبْيَضُ مِنْ أَلْبَنَ» (٣).

(١) أَى: صَغُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِنْ فِعْلِ يَصَاغُ مِنْهُ فِعْلُ التَّعْجَبِ بِالشَّرْطِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِ النَّازِمِ:

(وَصَغُهَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صَرَفًا قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرُ ذِي انْتِفَا) وَفِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ.

(٢) فِي الْبَيْتِ الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ مِنْ بَابِ التَّعْجَبِ.

(٣) أَى: شَدَّ صَوَّغَهُ مِنْ غَيْرِ الْفِعْلِ كَأَقْنٍ فَإِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَمِينَ وَمِنَ الزَّائِدِ عَنْ

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلَ * لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ
وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صَلَّهُ أَبَدًا * تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمِنْ إِنْ جُرِّدًا

(وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ (١) وَصِلَ لِمَانِعٍ) مِنْ أَشَدَّ (٢) وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ
(بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ) لِمَانِعٍ (٣) وَأَتَتْ بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمُتَمَتِّعِ الصَّوْغُ مِنْهُ
بَعْدَهُ (٤) مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ نَحْوُ «هَذَا أَشَدُّ أَحْمَرًا مِنْ اللَّذِمِ» (٥).

(وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صَلَّهُ أَبَدًا تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمِنْ) الَّتِي لَا يَبْدَأُ الْغَايَةَ (٦)
(إِنْ جُرِّدًا) مِنْ أَلْ وَالْإِضَافَةِ نَحْوُ «أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا» أَيْ أَعَزُّ
مِنْكَ، فَإِنْ لَمْ يُجَرَّدْ فَلَا (٧)، وَقَوْلُهُ:

الثلثة كاخصر فانه مأخوذ من اختصر وكذا من فعل له وصف على افعال كأبيض فأن وصفه
الذى بمعنى اسم الفاعل أبيض.

(١) متعلق بوصل، أى: ما توصل به فيما لا يصلح صوغ فعل التعجب منه لما نع مثل
أن يكون اسما أو غير ثلاثى أو ناقصا فتوصل به فى افعال التفضيل اذا أردت صوغه منها وما
توصل به هناك (أشد وأكثر وما شابهها).

(٢) بيان لما.

(٣) أى: ان كان مانع من صوغ افعال التفضيل منه.

(٤) الضمير فى منه يعود الى المصدر وفى بعده الى أشد، أى اثت بمصدر الفعل الذى لم
يمكن صوغه من ذلك المصدر بعد أشد على التميز.

(٥) هذا مثالان فى مثال واحد لوجود ما نعين فيه أحدهما كونه زائدا على ثلاثة و
ثانيهما وجود وصف له على افعال وهو احمر.

(٦) الغاية هى طول المسافة أو الزمان أو ما نزل منزلتها، والمراد بها هنا هو الأخير،
فاذا قلنا زيد أفضل من عمرو، فقد فرضنا للفضل طولاً وحدين يبتداء من عمرو وينتهى الى
زيد، فراد القائل ان الفضل حده الأدنى فى عمرو والأقصى فى زيد.

(٧) أى: فلا تصله بمن التى لا يبتداء الغاية.

وَإِنْ لِمَنْ كُورِيُضَفْ أَوْ جَرِّدَا * أَلْزِمَ تَذْكِيراً وَأَنْ يُوَحِّدَا
وَتَلَوُا أَنْ طَبَقَ وَمَا لِمَعْرِفَةِ * أَضِيفَ ذَوُ وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ

وَلَسْتُ بِأَلَا كَثَرِ مِنْهُمْ حَصَى (١) [وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِبِ
مِنْ فِيهِ (٢) لِيَبَيِّنَ الْجِنْسَ لَا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ (وَإِنْ لِمَنْ كُورِيُضَفْ) أَفْعَلُ
التَّفْضِيلِ (أَوْ جَرِّدَا) مِنْ أَنْ وَالإِضَافَةِ (أَلْزِمَ تَذْكِيراً وَأَنْ يُوَحِّدَا) وَإِنْ كَانَ
صَاحِبُ الصِّفَةِ، بِخِلَافِ ذَلِكَ (٣) نَحْوُ «يُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ ابْنَيْمَا» (٤)
«قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ» - إِلَى أَنْ قَالَ: «أَحَبُّ إِلَيْكُمْ» (٥).

(وَتَلَوُا أَنْ) أَيِ الْمَعْرِفِ بِهَا (طَبَقَ) أَيْ مُطَابَقَ لِمَوْصُوفِهِ فِي الْإِفْرَادِ وَ
التَّذْكِيرِ وَفِرْعَوْنَهُمَا (٦) نَحْوُ: «زَيْدٌ الْأَفْضَلُ» وَ «الزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ» وَ
«الزَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ» وَ «هَيْدُ الْفُضْلَى» وَ «الْهَيْدَانِ الْفُضْلَيَانِ» وَ
«الْهَيْدَاتُ الْفُضْلَيَاتُ» وَ «الْفُضْلُ» (٧).

(وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَضِيفَ) فَهُوَ (ذَوُ وَجْهَيْنِ) مَرْوِيَّيْنِ (عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ)

(١) فَوَصَلَ (مَنْ) بِأَفْعَلٍ مَعَ عَدَمِ تَجَرُّدِهِ.

(٢) أَيْ: فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ لِلْجِنْسِ وَعَلَيْهِ فَضْمِيرُ مَنْهُمْ يَعُودُ إِلَى قَوْمِ الْمُخَاطَبِ وَلَيْسَ
مَفْضُلاً عَلَيْهِ، وَمَنْ لِيَبَيِّنَ فَاعِلٌ أَكْثَرُ، وَالْمَعْنَى لَسْتُ بِالْأَكْثَرِ الَّذِي هُوَ قَوْمُكَ لَا أَنْتَ وَحْدَكَ وَ
حَصَى بِمَعْنَى احْتِصَاءٍ وَعَدَدًا وَهُوَ تَمِيزٌ فَلَا يَرُدُّ عَلَى الْمُصَنِّفِ لِأَنَّ مَنْ التَّي لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الِ، وَ
الِإِضَافَةِ الَّتِي لَا بَتْدَاءَ الْغَايَةِ لَا الَّتِي لِيَبَيِّنَ الْجِنْسَ.

(٣) بِأَنَّ يَكُونُ الْمَوْصُوفُ مُؤَنَّثًا أَوْ تَثْنِيَةً أَوْ جَمْعًا.

(٤) فَأَحَبُّ مَفْرَدٌ مَذْكَرٌ مَعَ أَنَّ مَوْصُوفَهُ أَغْنَى يُوسُفُ وَأَخُوهُ مُتَعَدِّدٌ.

(٥) أَحَبُّ مَفْرَدٌ مَذْكَرٌ مَعَ أَنَّ مَوْصُوفَهُ كَمَا تَرَى جَمْعٌ.

(٦) فِرْعَ الْإِفْرَادِ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَفِرْعُ التَّذْكِيرِ التَّأْنِيثِ.

(٧) جَمْعُ ثَانٍ، لِفُضْلَى مُؤَنَّثٌ أَفْضَلُ.

هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ * لَمْ تَنْوَقْ فَهُوَ طَبَقُ مَا بِهِ قُرْنٌ
وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو مِنْ مُسْتَفْهِمَا * فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدَّمًا
كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى * إِنْ خَبَرَ التَّقْدِيمُ نَزْرًا وَرَدًا

وَجْهٌ يُجْرِيهِ مَجْرَى الْمُجَرَّدِ (١) نَحْوُ «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوَةٍ» وَ
آخِرُ يُجْرِيهِ مَجْرَى الْمُعَرَّفِ بِأَنَّ (٢) نَحْوُ «أَكْبَارَ مُجْرِمِيهَا».

(هَذَا) الْحُكْمُ (٣) (إِذَا) قَصَدْتَ بِأَفْعَلِ الْمَذْكُورِ: التَّفْضِيلَ بِأَنْ
(نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ) لَمْ تَقْصِدْهُ بِهِ بِأَنْ (لَمْ تَنْوَقْ) مَعْنَاهَا (فَهُوَ طَبَقُ مَا بِهِ قُرْنٌ)
أَيُّ مُطَابَقٍ لَهُ كَقَوْلِهِمْ: «التَّاقِصُ وَالْأَشْجُ أَعْدَلَا بَنِي مَرْوَانَ» وَلَمَّا كَانَ
لِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ مَعَ مِنْ شَبَهَ بِالْمُضَافِ مَعَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ (٤) كَانَ حَقُّهُ أَنْ لَا
يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ (وَلَكِنْ) (إِنْ تَكُنْ يَتْلُو مِنْ مُسْتَفْهِمَا فَلَهُمَا) أَيُّ لِيَمِنْ وَيَلُوْهَا (كُنْ
أَبَدًا مُقَدَّمًا) عَلَى أَفْعَلِ وَجُوبًا لِأَنَّ الْإِسْتِفْهَامَ لَهُ الصَّدْرُ (كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ)

(١) فَيَأْتِي مُفْرَدًا مَذْكُورًا، وَإِنْ كَانَ الْمَوْصُوفُ بِخِلَافِهِ فَأَحْرَصَ مُفْرَدٌ مَعَ أَنْ مَوْصُوفَهُ
ضَمِيرٌ جَمْعٌ وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى الْمَعْرِفَةِ.

(٢) فَيَتَّبِعُ مَوْصُوفَهُ كَمَا أَنَّ مَجْرَمِي الْمَضَافِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ تَبِعَ (أَكْبَارِ) فِي الْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ.
(٣) يَعْنِي جَوَازَ الْوَجْهَيْنِ فِي الْمَضَافِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ أَمَّا هُوَ فَيَا إِذَا قَصَدَ الْمُتَكَلِّمُ بِأَفْعَلِ
تَفْضِيلَ مَوْصُوفِهِ عَلَى الْمَضَافِ إِلَيْهِ كَمَا فِي الْآيَتَيْنِ، فَإِنَّ النَّاسَ فِيهِمْ صِفَةُ الْحَرَصِ، لَكِنَّ الْيَهُودَ
أَحْرَصَ مِنْهُمْ، وَالْمَجْرِمِينَ فِيهِمْ كِبَرٌ، وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ، فَتَقْدِيرُ الْأَوَّلَى (أَحْرَصَ مِنَ
النَّاسِ) وَالثَّانِيَةِ (أَكْبَارَ مِنَ مُجْرِمِيهَا) وَأَمَّا أَنْ لَمْ يَكُنْ مُرَادُ الْمُتَكَلِّمِ التَّفْضِيلَ كَمَا فِي (أَعْدَلَا بَنِي
مَرْوَانَ) إِذْ لَيْسَ فِي بَنِي مَرْوَانَ عَدْلٌ لِيَكُونَ أَعْدَلُ مِنْهُمْ، بَلِ الْمُرَادُ هُمَا عَادِلَا بَنِي مَرْوَانَ، فَفِي
مِثْلِ هَذِهِ الْمَوَارِدِ تَتَّبِعُ الصِّفَةُ مَوْصُوفَهَا دَائِمًا.

(٤) فَافْعَلُ بِمَنْزِلَةِ الْمَضَافِ وَمِنْ بِمَنْزِلَةِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ، لِأَنَّ (مِنْ) مُتَمِّمٌ لِأَفْعَلِ، كَمَا أَنَّ
الْمَضَافَ إِلَيْهِ مُتَمِّمٌ لِلْمَضَافِ.

وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزَرُ وَمَتَى * عَاقِبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا نَبَاتًا

أَصْلُهُ أَخِيرَ، وَلَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ (١)، وَمِمَّا جَاءَ مِنْهُ «بِلَالٍ أَخِيرُ النَّاسِ وَأَبْنُ
الْأَخِيرِ» وَكَذَا شَرَّ (٢) وَمِمَّا جَاءَ مِنْهُ عَلَى الْأَصْلِ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ قَلَابَةَ
«سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنْ الْكَذَّابُ الْأَشَرُّ».

(وَلَدَى إِخْبَارِ) (٣) يَتْلُو مِنْ (الْتَّقْدِيمِ) لَهُمَا (نَزَرًا وَجِدًا) كَقَوْلِهِ: [فَقَالَتْ
لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ جَنَّا التَّلْخِلِ] بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ (٤).

تَمَتَّة: لَا يُفَصِّلُ بَيْنَ أَفْعَلٍ وَمِنْ بَأْ جُنْبِيٍّ لِمَا دُكِرَ (٥) وَجَاءَ الْفَصْلُ

فِي قَوْلِهِ:

لَا تُكَلِّهْ مِنْ أَقِطِ بِسْمَنِ أَلْيَيْنُ مَسًا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ

مِنْ يَثْرَبِيَّاتٍ قِذَاذِ خُشْنٍ (٦)

فَصْل: يَرْفَعُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلَ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ فِي كُلِّ لُغَةٍ (٧) (وَرَفَعَهُ

الظَّاهِرَ نَزَرُ) لِضَعْفِ شَبِّهِهِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ (٨) وَمِنْهُ حِكَايَةُ سَيَّوِيَّهِ «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

(١) أَى: لَا يَسْتَعْمَلُ أُغِيرَ.

(٢) أَى: أَصْلُهُ اشَرَّ، وَلَا يَكَادُ يَسْتَعْمَلُ.

(٣) مُقَابِلُ الِاسْتِفْهَامِ، فَإِنَّ الِاسْتِفْهَامَ انْشَاءً، وَالْمُرَادُ أَنَّ مَدْخُولَ مَنْ إِذَا لَمْ يَكُنْ
اسْتِفْهَامًا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا قَلِيلًا.

(٤) فَتَقَدَّمَ مِنْهُ عَلَى أَطْيَبٍ مَعَ أَنَّ تَلُوَ مِنْ غَيْرِ الِاسْتِفْهَامِ.

(٥) مِنْ شَبِّهِمَا بِالْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، فَكَمَا لَا يَفْصَلُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ
فَكَذَا بَيْنَ أَفْعَلٍ وَمِنْ.

(٦) فَفَصَّلَ بَيْنَ الْيْنِ وَمِنْ يَثْرَبِيَّاتٍ.

(٧) فَقَوْلُنَا زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرُوٍ فِي (أَفْضَلِ) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ إِلَى زَيْدٍ وَهُوَ فَاعِلٌ لَهُ.

(٨) لِاخْتِلَافِهِ مَعَ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي الْمَعْنَى، لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ وَصَاحِبِهِ

أَفْضَلُ مِنْهُ أَبُوهُ» (١)

(وَمَتَى عَاقَبَ) أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ (فِعْلاً) بِأَنْ صَلَحَ إِحْلَالُهُ مَحَلَّهُ، وَذَلِكَ إِذَا سَبَقَهُ نَفْسِي وَكَانَ مَرْفُوعُهُ أَجْنَبِيًّا مُفَضَّلًا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ (٢) (فَكَثِيرًا) رَفَعَهُ الظَّاهِرَ. (ثَبَتًا) نَحْوُ «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي حِجَّةٍ» (٣) وَ«مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ» (٤)، وَالْأَصْلُ أَنْ يَقَعَ هَذَا الظَّاهِرُ بَيْنَ ضَمِيرَيْنِ أَوَّلُهُمَا لِلْمَوْصُوفِ وَثَانِيهِمَا لِلظَّاهِرِ كَمَا تَقَدَّمَ (٥)، وَقَدْ يُحْذَفُ الضَّمِيرُ الثَّانِي وَتَدْخُلُ مِنْ إِمَّا عَلَى الظَّاهِرِ نَحْوُ «مِنْ كُحْلٍ عَيْنِ زَيْدٍ»، أَوْ مَحَلَّهُ نَحْوُ «مِنْ عَيْنِ زَيْدٍ» أَوْ ذِي

و افعل يدل على أن زيد من ذلك وهو التفاضل.

(١) فأبوه اسم ظاهر مرفوع بأفضل.

(٢) فهنا أربع شروط:

الأول: أن يصح من حيث المعنى وقوع فعل محل افعل في تلك الجملة.

والثاني: أن يكون مسبوقاً بالنفي.

والثالث: أن يكون مرفوعه اجنبياً.

والرابع: أن يكون المرفوع مفضلاً على نفسه، باعتبارين.

(٣) حاصل معنى الجملة أن الصوم في سائر الأيام ليس بأحب عند الله من الصوم في عشر ذي حجة، فالصوم في سائر الأيام مفضل على الصوم في عشر ذي حجة ولكن هذا التفضيل منفي بما.

و أما من جهة وقوع الفعل موقعه فيقال ما من يوم يحب الله فيه الصوم أكثر من الصوم في عشر ذي حجة، والظاهر أي الصوم أجنبى عن الموصوف وهو (أيام) لعدم اتصال الصوم بضمير يعود إلى أيام.

(٤) فالظاهر المرفوع هو الكحل وهو أجنبى عن موصوفه (رجلا) وهو مفضل حال كونه في عين أتى رجل على كونه في عين زيد والتفضيل منفي بما ومعنى الجملة أن الكحل في عين غير زيد ليس بأحسن من الكحل في عين زيد.

(٥) في المثالين فضمير (فيها) يعود إلى أيام و (منه) إلى الصوم و ضمير (عينه) إلى رجلا و (منه) إلى الكحل.

كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ * أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

الْمَحَلَّ نَحْو «مِنْ زَيْدٍ»، وَمِمَّا جَاءَ مِنْ كَلَامِهِمْ (١) «مَا أَحَدٌ أَحْسَنُ بِهِ الْجَمِيلُ مِنْ زَيْدٍ» (٢) وَالْأَصْلُ مِنْ حُسْنِ الْجَمِيلِ بِزَيْدٍ (٣)، أَضِيفَ الْجَمِيلُ إِلَى زَيْدٍ (٤) ثُمَّ حُذِفَ.

وَنَظِيرُهُ (٥) قَوْلُ الْمَصْنَفِ: (كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ) أَيْ صَاحِبِ (أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنْ) أَبِي بَكْرٍ (الصَّدِيقِ) إِذْ الْأَصْلُ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنْ

(١) أَيْ: مِنَ الْمَوَارِدِ الَّتِي جَاءَ رَفْعُ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ بِأَفْعَلٍ مَعَ حَذْفِ الضَّمِيرِ الثَّانِي مِنَ كَلَامِ النِّحَاةِ.

(٢) فَالظَّاهِرُ الْمَرْفُوعُ الْجَمِيلُ وَالضَّمِيرُ الثَّانِي مَحذُوفٌ، إِذْ الْأَصْلُ الْجَمِيلُ مِنْهُ بِزَيْدٍ، وَأَصْلُهُ بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَعْنَى وَوُقُوعِ الْفِعْلِ مَقَامَهُ (مَا أَحَدٌ يَكُونُ الْجَمِيلُ بِهِ أَيْ الْإِحْسَانُ إِلَيْهِ أَحْسَنُ مِنَ الْجَمِيلِ بِزَيْدٍ) فَالْجَمِيلُ بِأَحَدٍ مَفْضَلٌ وَأَحْسَنُ مِنَ الْجَمِيلِ بِزَيْدٍ لَكِنْ هَذَا التَّفْضِيلُ نَفِيٌّ بِمَا. (٣) زَادَ الشَّارِحُ كَلِمَةَ (حَسَنٌ) لِيَكُونَ مُتَعَلِّقًا لِلْجَارِ وَالْمَجْرُورِ (بِزَيْدٍ) وَلِذَا حُذِفَ لَمَّا حُذِفَ الْبَاءُ حِينَ إِضَافَةِ جَمِيلٍ إِلَى زَيْدٍ.

(٤) هُنَا أَمْرَانِ عَلَى الطَّالِبِ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُمَا:

الأول: أَنَّهُ كَيْفَ أَضِيفَ جَمِيلٌ إِلَى زَيْدٍ، مَعَ أَنَّ الْجَمِيلَ لَيْسَ بِزَيْدٍ، بَلِ الْمُرَادُ جَمِيلُ الْغَيْرِ بِزَيْدٍ، أَيْ: إِحْسَانُ النَّاسِ إِلَيْهِ؟

والجواب: أَنَّ هَذِهِ الْإِضَافَةَ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ اسْمِ الْمَصْدَرِ إِلَى مَفْعُولِهِ كَقَوْلِنَا عَطَاءُ الْفَقِيرِ الْمُرَادُ بِهِ عَطَاءُ الْغَيْرِ لِلْفَقِيرِ.

الأمر الثاني: أَنَّهُ لَمْ أَضِيفَ ثُمَّ حُذِفَ؟

والجواب: أَنَّ الْمَوْجِبَ لِلْإِضَافَةِ لَزُومَ حَذْفِ الْبَاءِ، إِذْ لَوْلَمْ يَحْذَفِ الْبَاءُ لَمْ يَجْزِ دُخُولُ مَنْ عَلَى زَيْدٍ، لِعَدَمِ دُخُولِ مَنْ عَلَى الْحَرْفِ وَلَوْلَا الْإِضَافَةُ لَمْ يَحْذَفِ الْبَاءُ.

(٥) أَيْ: نَظِيرُ الْمِثَالِ السَّابِقِ، وَهُوَ أَحَدٌ... فِي جَمِيعِ الْخُصُوصِيَّاتِ مِنْ رَفْعِ الظَّاهِرِ وَحَذْفِ الضَّمِيرِ وَالتَّقْدِيرَاتِ.

(٦) (أَوْلَى) مِنَ الْوِلَايَةِ، وَهِيَ الْقُرْبُ، وَالْفَضْلُ الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَعْنَى (لَنْ تَرَى مِنْ

ولاية (١) الْفَضْلُ بِالصَّدِيقِ ثُمَّ مِنْ فَضْلِ الصَّدِيقِ ثُمَّ مِنَ الصَّدِيقِ.
خاتمة: أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ يَعْمَلُ فِي التَّمْيِيزِ وَالْحَالِ وَ
الظَّرْفِ (٢) وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ فِي الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ وَلَا فِي الْمَفْعُولِ بِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى (٣): «أَلَلَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» فَحَيْثُ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُقَدَّرٍ دَلَّ
عَلَيْهِ أَعْلَمُ (٤) أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى السَّعَةِ (٥) — كَذَا قَالُوهُ. قَالَ أَبُو حَيَّانٍ: وَقَوَاعِدُ
النَّحْوِ تَأْبَاهُ (٦)، لِيَتَصَهَّرَ عَلَى أَنَّ حَيْثُ لَا يَتَصَرَّفُ، وَأَنَّهُ لَا يُتَوَسَّعُ إِلَّا فِي

رفيق يكون الفضل أقرب اليه من قرب الفضل بالصدق فالمرفوع الفضل، وهو مفضل وأولى
(حال كونه في الصدق) على الفضل في أبي بكر الصدّيق، ونفى هذا التفضيل بان، فالمعنى ليس
الفضل بأبي صدّيق أولى من الفضل بأبي بكر.

(١) زيادة كلمة ولاية لتعلق الجار به كما مرّ، والتقدير عين التقديرات في مثال
جميل فراجع.

(٢) فالأول نحو أنت أحسن الناس وجهاً.

والثاني: نحو زيد أشجع من عمرو وراكباً.

والثالث: نحو فلان أصبر الناس عند الحوادث.

(٣) يعني بعد ما علمنا ان افعلا لا يعمل في المفعول به ليكون حيث مفعولاً به ولا
يصحّ أيضاً أن يكون ظرفاً لا علم فان الظرف يقتضى احاطته بمظروفه و علم الله لا يحاط بظرف
لقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه، فلذلك تخلّصوا من ذلك بتقدير فعل من مادة (اعلم)
ليكون مفعولاً به لذلك الفعل.

(٤) أى: يعلم.

(٥) يعني انّ أفعل التفصيل وان كان لا يعمل في المفعول به لكنّ (حيث) ظرف

والظرف موسّع فيه فيجوز أن يكون مفعولاً به في مورد لا يجوز لغيره.

(٦) أى: تمنع أن يكون حيث مفعولاً به على السعة، لأن الظروف التي يتوسّع فيها انما

هى الظروف المتصرفه مثل يوم وشهر ودار التي تشتمل وتجمع فتوسّع فيها بمعنى انها تقع ظرفاً و
غير ظرف وتقع فيما لا يقع غيره وأما حيث فليست من الظروف المتصرفه فلا سعة فيها ليجوز
وقوعها مفعولاً به.

الظَرْفِ الْمَتَّصِرْفِ. قَالَ: وَالظَّاهِرُ إِقْرَارُهَا (١) عَلَى الظَّرْفِيَةِ الْمَجَازِيَّةِ (٢) وَتَضْمِينِ (٣) أَعْلَمَ مَعْنَى مَا يُتَعَدَّى إِلَى الظَّرْفِ، فَالتَّقْدِيرُ: أَلَلَّهُ أَنْفَعُ عِلْمًا حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ، أَيْ هُوَ نَافِعُ الْعِلْمِ (٤) فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

(١) أى: إبقائها على الظرفية لا تغييرها الى المفعول به.

(٢) الظرفية الحقيقية أن يكون العامل في الظرف هو الواقع فيه نحو جلست حيث جلس زيد، فجلست عامل في حيث وواقع فيه أيضا، والمجازية أن يكون العامل في الظرف شيئا والواقع فيه شيئا آخر، كما نحن فيه، فإن العامل في الظرف اعلم والواقع فيه انفذ. وفي بعض النسخ (المجارية) بالراء المهملة وعليه فالمعنى إبقائها على الظرفية الأصلية المتعارفة لا الموسعة المتساعمة، فحيث ظرف حقيقى ولرفع الاشكال المذكور نتصرف في (اعلم) ونضمها فعلا يمكن تعديته الى الظرف وهو انفذ.

(٣) التضمين أن نذكر كلمة من فعل أو غيره ونقصد معها كلمة أخرى، ونأتى مع المذكورة بما لا يلائمها، بل يختفى بتلك الكلمة كقوله سبحانه في من يأكل مال اليتيم: (أَنَّا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا) فالمذكور يأكلون، ولكن تعديته الى النار تدل على فعل آخر يلائم النار، وهو (يجزون) والتقدير يأكلون مال اليتيم ويجزون نارا.

فهنا المذكور (اعلم) والمقصود في ضمنه انفذ بدليل حيث، فإن حيث ظرف واعلم لا يقع في الظرف، فالمناسب ان نقدر (انفذ) في ضمن اعلم ليكن وقوعه في الظرف.

(٤) أَنَّا أَوَّلُ انْفَعُ بِنَافِذٍ، إِذْ لَوْ بَقِيَ أَفْعَلٌ عَلَى مَعْنَاهُ التَّفْضِيلِيُّ لِلزَّمِّ تَصَوُّرُ وَجُودِ نَفُوذِ عِلْمٍ لِغَيْرِ اللَّهِ بِجَنْبِ نَفُوذِ عِلْمِهِ مَعَ أَنَّ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ لَا تَقَاسُ بِصِفَاتِ اللَّهِ وَلَا وَجُودُهَا دُونَ وَجُودِهَا، لِأَنَّ صِفَاتِهِ سَبْحَانَهُ مَوْجُودَةٌ بِالذَّاتِ وَصِفَاتُ غَيْرِهِ مَوْجُودَةٌ فِي ظِلِّ صِفَاتِهِ لَا فِي عَرْضِهِ وَبَجْنَبِهِ وَقَوْلُهُ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ أَيْ: مَوَاضِعُ جَعَلَ الرِّسَالَةَ.

يَتَّبَعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى * نَعْتُ وَتَوْكِيدٌ وَعَظْفٌ وَبَدَلٌ
فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِّمٌ مَا سَبَقَ * بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ أَعْتَلَقَ

هذا باب النعت

هو والوصف بمعنى، ولَمَّا كَانَ (١) أَحَدَ التَّوَابِعِ بَدَأَ بِذِكْرِهَا إجمالاً ثُمَّ
فَصَّلَ فَقَالَ:

(يَتَّبَعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى) (٢) أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ: (نَعْتُ، وَتَوْكِيدٌ وَ
عَظْفٌ، وَبَدَلٌ) وَسَيَأْتِي بَيَانُ كُلِّ.
(فَالنَّعْتُ تَابِعٌ) أَيْ تَالٍ لَا يَتَقَدَّمُ أَضْلاً (٣)، وَهُوَ جِنْسُ (مُتِّمٌ) أَيْ

(١) أَيْ: لِأَجْلِ أَنَّ النِّعْتَ كَانَ وَاحِدًا مِنَ التَّوَابِعِ الْأَرْبَعَةِ اقْتَضَى ذَلِكَ أَنْ يَبْدَأَ
الْمُصَنِّفُ بِذِكْرِ التَّوَابِعِ اِجْمَالًا ثُمَّ يَشْرَعُ فِي ذِكْرِ كُلِّ وَاحِدٍ تَفْصِيلًا.

(٢) أَيْ: الْأَسْمَاءُ الْمَتَّبِعَةُ لَهَا.

(٣) إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَ الْمُصَنِّفِ (تَابِعٌ) يَسْتَفَادُ مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى مَتَّبِعِهِ، لِأَنَّ مَعْنَى
التَّبَعِيَّةِ التَّأَخُّرَ.

مكمل (١) [وَمُبِينٌ] (مَا سَبَقَ) (٢) فَضْلٌ مُخْرِجٌ عَظْفَ النَّسْقِ وَالْبَدَلِ
(يُوسَمِيهِ) (٣) أَيْ مَا سَبَقَ - وَيُسَمَّى نَعْتًا حَقِيقِيًّا (أَوْ وَسْمٌ مَا بِهِ اِعْتَلَقَ) - وَيُسَمَّى
سَبَبِيًّا - وَهَذَا فَضْلٌ ثَانٍ (٤) يُخْرِجُ التَّأَكِيدَ وَالْبَيَانَ.
وَشَمَلَ قَوْلُهُ «مُتِمٌّ» (٥) «مَا سَبَقَ» مَا يُخَصِّصُهُ نَحْوُ: «فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ

(١) فان النعت وضع للدلالة على معنى في متبوعه أو متعلق متبوعه فعالم في قولنا رجل
عالم يزيد على رجل صفة العلم وكذا رجل عالم أبوه يخصص الرجل بعلم أبيه بخلاف عطف
النسق، فان التابع فيه مغاير ومباين للمتبوع، وكذا البذل.
نعم قد يكون البذل متممًا للمبدل منه نحو أعجبنى زيد علمه لكنه غير مراد للمتكلم
اصالة، بل يستفاد منه التتميم عرضاً.
(٢) أَيْ: المتبوع.

(٣) متعلق بقوله متمم يعني ان النعت يتم متبوعه اما بسبب كونه علامة لنفس المتبوع،
أو لكونه علامة لمتعلق المتبوع، فالأول نحو رأيت رجلاً عالماً والثاني نحو رأيت رجلاً عالماً أبوه،
فعالماً في الثاني وان كان في الواقع صفة للأب لكنه وسم لرجل اذ جعله ابن العالم، ويسمى
الثاني سببياً لانه يصير سبباً لحصول صفة في متبوعه كأبن العالم في المثال ونحو جائني رجل
واسع داره، فانّ واسع وان كان صفة حقيقة للدار لكنه تسبب صفة لرجل أيضاً وهو كونه
(صاحب دار واسع).
(٤) يعني قوله (أو وسم ما به اعتلق) يخرج التأكيد والبيان لأنها لا يأتيان لمتعلق
متبوعهما.

(٥) يعني ان اتمام الصفة موصوفه قد يكون بتخصيصه آياه، كما اذا كان الموصوف
عاماً وأراد المتكلم نوعاً خاصاً منه فيتم مراده بصفة فقوله سبحانه (تحرير رقبة) ناقص، لأن
الرقبة عامة، وليس المراد عمومها فأتته بمؤنة ليخصصه بالنوع المراد منها.
وقد يكون الاتمام بتوضيح الصفة موصوفها، كما اذا كان الموصوف خاصاً ومعرفة
لا يحتاج الى التخصيص، لكنّه باشتراكه بين متعدّد وضعاً أوجب ايهاماً للسامع فاحتاج الى
توضيح، فان زيد في المثال الثاني علم وخاص لكنّ المسمى بزيد متعدّد ومشترك بين
الكاتب وغيره، فالكاتب موضح ورافع للايهام.

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا * لِمَا تَلَا كَأَمْرُزِيقَوْمٍ كَرَمًا
وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ * سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَافْهَمْ مَا قَفَوْا

مُؤْمِنَةٍ» وَمَا يُوضِّحُهُ نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْكَاتِبِ»، وَيَلْحَقُ بِهِ (١) مَا
يَمْدَحُهُ أَوْ يَذُمُّهُ أَوْ يُرَحِّمُ عَلَيْهِ أَوْ يُؤَكِّدُهُ نَحْوُ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»،
«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، «اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ»، «لَا تَتَّخِذُوا
إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ» (٢)

(فَلْيُعْطَ) أَيِ النَّعْتِ سَوَاءً كَانَ حَقِيقِيًّا أَوْ سَبَبِيًّا (فِي التَّعْرِيفِ وَ
التَّنْكِيرِ مَا) ثَبَّتَ (لِمَا تَلَى) أَيْ لِمَسْبُوعِهِ، وَيَجِبُ حِينَئِذٍ (٣) أَنْ يَكُونَ الْمَتَّبِعُ
أَعْرَفَ مِنَ النَّعْتِ أَوْ مُسَاوِيًّا لَهُ (كَأَمْرُزِيقَوْمٍ كَرَمًا) وَ«بِالرَّجُلِ
الْفَاضِلِ» (٤).

(وَهُوَ) أَيِ النَّعْتِ (لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ) أَيْ عِنْدَ ثُبُوتِهِمَا لِلْمَتَّبِعِ

(١) الضمير يعود الى (متم) واما كان النعت في هذه الموارد ملحقاً بمتم، لأن المنعوت
فيها تام لا يحتاج الى تخصيص أو توضيح واما أتى بالنعت لأغراض أخرى.
(٢) (قرب مدح، و (الرجيم) ذم، و (المسكين) ترحم، و (اثنين) تأكيد لدلالة اللهين
على اثنين.

(٤) بعد ما علم ان تعريف الصفة مأخوذ من تعريف المتبوع لقوله (ما ثبت لما تلا)
فلا يجوز أن يكون التابع أعرف من متبوعه، لكون تعريفه فرعاً لتعريف المتبوع، فيجب أن
يكون المتبوع أعرف أو مساوياً للنعت.

(٥) فالأول لتوافق النعت بمتبوعه في التنكير، والثاني للتعريف و تراهما مساويين في
التعريف لكونها معرفتين بأل ولأعرافية المنعوت نحو رأيت زيدا الفاضل فان تعريف زيد
بالعلمية وهو أقوى من التعريف بأل.

(أَوْسَوَاهُمَا) وهو التثنية والجمع والتأنيث (كَالْفِعْلِ)، فَإِنْ رَفَعَ (١) ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَرِّ، وَافَقَهُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، أَوْ الظَّاهِرِ أَوْ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ فَلَا إِلَّا عَلَى لُغَةٍ «أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثُ» (٢)، وَيُؤَافِقُهُ أَيْضًا فِي التَّأْنِيثِ إِذَا رَفَعَ ضَمِيرَهُ (٣)، وَإِلَّا فَعَلِيَ التَّفْصِيلُ السَّابِقُ فِي بَابِ الْفَاعِلِ (٤)، (فَاقِفْ مَا قَفَوْا) كـ «أَبْتَيْنِ بَرِّينِ شَيْخَ قَلْبًا هُمَا» و «أَمْرَاتَيْنِ حَسَنٍ مَرَأَهُمَا» (٥).

(١) أى: ان رفع النعت ضمير المنعوت المستر نحو رجلا فاضلا ورجلين فاضلين ورجالا فضلاء، وافق الصفة موصوفه، وان رفع الاسم الظاهر أو الضمير البارز لم يوافق فالأول نحو رأيت رجلين عالما أبوهما، والثاني نحو جاثني غلام رجلين ضاربه هما بجَرِّ ضارب صفة لرجلين وجاثني غلام رجال ضاربه هم ونحورأيت زيدا والرجلين الضاربهما هو والمثال الأخير أمثل.

(٢) فأنهم يتبعون الصفة الرافعة للظاهر موصوفها في التثنية والجمع فيقولون رأيت رجلين قائمين أبواهما كما يتنون ويجمعون الفعل الرفع للظاهر فيقولون أكلوني البراغيث.

(٣) أى: ضمير المنعوت المستر، نحورأيت رجلا قائما وامرأة قائمة.

(٤) أى: ان رفع الظاهر أو الضمير البارز فعلى التفصيل السابق في اسم الفاعل فان كان المرفوع مؤنثا حقيقيا وجب متابعة الصفة مرفوعة نحورأيت رجلا أو امرأة عالمة أمه أو أمها وان كان مجازيا جاز الوجهان نحورأيت رجلا أو امرأة طالعة يداه أو يداها أو طالعا يداه أو يداها، والموافقة هنا بين الصفة ومرفوعها لا بينها وبين موصوفها فلا معنى لتفصيل الشارح، بل الصحيح أن يقال: والآ فلا يوافق.

(٥) فبرين نعت لابنين موافق له لرفعه الضمير المستر وشيخ أصله شجى كخشن حذفت الضمة عن الياء لثقلها عليها ثم حذفت الياء بالتقاء الساكنين وهو ايضا نعت لابنين لم يوافق الموصوف في التثنية لرفعه الظاهر (قلبا هما) وحسن نعت لامرأة لم يوافقها في التأنيث لرفعه الظاهر (مراهما).

وَأَنعَتَ بِمُشْتَقٍّ كَصَغْبٍ وَذَرَبٍ * وَشَبَّهَهُ كَذَا وَذَى وَالْمُنْتَسِبَ
وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا * فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرًا

(وَأَنعَتَ بِمُشْتَقٍّ) وهو ما دلَّ على حَدَثٍ وصَاحِبِهِ (١)، كَأَسْمَاءِ
الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَالتَّفْضِيلِ وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ (كَصَغْبٍ وَذَرَبٍ) بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ، وهو الْخَبِيرُ بِالْأَشْيَاءِ الْمُجَرَّبُ لَهَا (وَشَبَّهَهُ) وهو مَا أُقِيمَ مَقَامُهُ (٢)
مِنْ الْأَسْمَاءِ الْعَارِيَةِ عَنِ الْإِشْتِقَاقِ (كَذَا) (٣) الْمَشَارِبِهَا (وَذَى) بِمَعْنَى
صَاحِبِ (وَالْمُنْتَسِبِ) نَحْوِ «رَجُلٌ تَمِيمِيٌّ جَاءَنِي». (وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ) أَسْمَاءُ (مُنْكَرًا) لَفْظًا، نَحْوِ: «وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ
إِلَى اللَّهِ» (٢)، أَوْ مَعْنَى نَحْوِ:

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُنِي (٤) [فَمَضَيْتُ ثَمَّةً قُلْتُ لَا يَغْنِي] (فَأَعْطَيْتُ) حِينَئِذٍ (٥) (مَا أُعْطِيَتْهُ) حَالِ كَوْنِهَا (خَبَرًا) مِنَ الرِّابِطِ وَمِنْ
تَعَلُّقِهَا بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا إِذَا كَانَتْ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ (٦) مِمَّا

(١) لم يقل وفاعله ليشمل اسم المفعول فان صاحب الحدث يطلق على القائم به،
والواقع عليه.

(٢) أى: مقام المشتق.

(٣) أى: مثل ذا الذى ليس بمشتق، ولكنه شبهه، لأنه فى تأويل المشتق (مشارها)
فيكون فى تأويل اسم المفعول وذى فى تأويل (صاحب) اسم فاعل وتميمى المؤول بالمنتسب
الى تميم.

(٤) فترجعون جملة وهى صفة ليوما وهونكرة لفظا.

(٥) فيسبني صفة للثيم والليثيم معرفة لفظا لدخول ال عليه لكنه نكرة معنى لكون ال
الداخله عليه جنسا وليس المراد لثيما معينا.

(٦) أى: أعطيت الجملة حين وقوعها صفة كل ما أعطيته حين وقوعها خبرا.

(٧) كجواز حذف الرابط اذا كان معلوما نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس أى:

وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ * وَإِنْ أَتَيْتَ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْتُصِب
وَنَعَتْوَا بِمُضَدِّرٍ كَثِيرًا * فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالْتَذْكَيرَ

سَبَقَ ذِكْرُهُ.

(وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ) الْجُمْلَةِ (ذَاتِ الطَّلَبِ) (١) وَإِنْ لَمْ يُمْنَعْ إِيقَاعُهَا
خَبَرًا (وَإِنْ أَتَيْتَ) مِنْ كَلَامِهِمْ (٢) أَيِ الْعَرَبِ (فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ) نَعْتًا (تُصِب)
نَحْوُ:

[حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَآخِثَلَطَ] جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطَ (٣)
أَيُّ مَقُولٍ فِيهِ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطَ.

(وَنَعَتْوَا بِمُضَدِّرٍ كَثِيرًا) عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ (فَالْتَزَمُوا) لِذَلِكَ (الْإِفْرَادَ وَ
الْتَذْكَيرَ) لَهُ (٤) وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِخِلَافِ ذَلِكَ كـ «أَمْرَأَةٍ رِضَى» وَعَدْلَيْنِ
رِضَى (٥)، وَلَا يُنْعَتُ بِغَيْرِ مَا ذُكِرَ مِنَ الْجَوَامِيدِ (٦).

لا تجزى فيه و كصفة تأويلها بالمفرد.

(١) من أمر أو نهى أو استفهام فلا يقال مررت برجل أضربه.

(٢) أى: ان أتت جملة ذات الطلب صفة بحسب الظاهر فقدّر هناك القول ليكون
الصفة القول المقدّر لا الجملة الطلبية.

(٣) فهل رأيت جملة طلبية لأنها استفهام وقعت صفة لمذكّر، ولكن الصفة فى التقدير
مقول فيه لا الطلب (هل رأيت).

(٤) أى: يلزم فى المصدر الصفة أن يكون مفرداً مذكراً دائماً وان كان موصوفه تثنية أو
جمعاً أو مؤنثاً.

(٥) أى: امرأة ذات رضى وعدلين ذوى رضى فرضى مصدر وقع صفة وهو مفرد
مذكر مع ان الموصوف فى الأول مؤنث وفى الثانى تثنية.

(٦) أى: غير شبه المشتق وغير المصدر.

وَنَعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ * فَعَاطِفًا فَرَّقَهُ لَا إِذَا اتَّخَلَفَ
وَنَعْتُ مَعْمُولَيْنِ وَحِيدَيْنِ مَعْنَى * وَعَمَلٍ أَتْبَعُ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ
وَإِنْ نَعُوتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ * مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَتْبَعْتُ

(وَنَعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ) (١) وهو الْمُشْتَبِهُ والمَجْمُوعُ، ولا يَكُونُ (٢) [النَّعْتُ
حِينَئِذٍ] إِلَّا مُتَعَدِّدًا (إِذَا اخْتَلَفَ) مَعْنَاهُ قَطْعًا (فَعَاطِفًا) لِبَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ (فَرَّقَهُ)
نَحْوُ «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَالِمٍ وَجَاهِلٍ» وَ (لَا) تُفَرِّقُهُ (إِذَا اتَّخَلَفَ) (٣) نَحْوُ
«مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ».

(وَنَعْتُ مَعْمُولَيْنِ) عَامِلَيْنِ (وَحِيدَيْنِ مَعْنَى) وَعَمَلٍ أَتْبَعُ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ نَحْوُ
«ذَهَبَ زَيْدٌ وَانْطَلَقَ عَمْرٌو الْعَاقِلَانِ» (٤) فَإِنْ اخْتَلَفَ الْعَامِلَانِ مَعْنَى وَ
عَمَلًا أَوْ فِي أَحَدِهِمَا (٥) وَجَبَ الْقَطْعُ.
(وَإِنْ نَعُوتُ كَثُرَتْ) (٦) وَقَدْ تَلَّتْ إِسْمًا (مُفْتَقِرًا) فِي الْإِضَاحِ وَ

(١) أى: غير المفرد.

(٢) إذا كان المنعوت غير مفرد فلا محالة يكون النعت متعدداً بتعدد المنعوت.

(٣) أى: اتفق معناه.

(٤) فالعاقلان نعت لزيد وعمر و هما معمولان لذهب وانطلق وهما بمعنى واحد.

(٥) فالمختلفان معنى وعملا نحو جاثني زيد وضربت عمروا منطلقين والمختلفان
معنى فقط، نحو جاثني زيد وأكرمني عمروا كيبين والمختلفان عملا فقط نحو مررت بزيد و
جاوزت عمروا كاتبين.

(٦) يعنى إذا تعقب نعوت متعددة لمنعوت واحد فقد يكون المنعوت محتاجا في ايضاحه
و تعيينه الى الجميع فهنا لا يجوز قطع أى واحد منها عن الوصفية، بل يجب اتباع الجميع نحو
رأيت رجلا عالما خياطاً شجاعا فيما اذا كان الرجل العالم متعدداً، وكذا العالم الخياط وكان
العالم الخياط الشجاع منحصرا بواحد فلاجل معرفة الرجل يجب اتباعه النعوت الثلاثة ولا يجوز
القطع.

وَأَفْطَعُ أَوْ أَتَّبِعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا * بِدُونِهَا أَوْ بَعْضُهَا أَفْطَعُ مُعَيَّنًا
وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا * مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ
وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقْلٌ * يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ

الَّتَعْيِينَ (لِذِكْرِ هُنَّ أَتَّبَعْتُ) وَجُوبًا (وَأَفْطَعُ أَوْ أَتَّبِعُ إِنْ يَكُنْ) الْمَنْعُوتُ (مُعَيَّنًا
بِدُونِهَا) كُلُّهَا (أَوْ بَعْضُهَا أَفْطَعُ مُعَيَّنًا) إِنْ كَانَ مُعَيَّنًا بِهِ (١) دُونَ غَيْرِهِ وَاتَّبَعَ
الْبَاقِي بِشَرْطِ تَقْدِيمِهِ (٢).

(وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ) النَّعْتُ (إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا) بِكسر الميم (مُبْتَدَأً)
رَافِعًا لَهُ (أَوْ) فِعْلًا (نَاصِبًا) لَهُ (لَنْ يَظْهَرَ) أَبْدَأُ. نَحْوُ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدُ»
أَيْ هُوَ، «وَأَمَرَ أَنَّهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ» أَيْ أَذْمُ.

(وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقْلٌ) أَيْ عِلْمٌ (يَجُوزُ حَذْفُهُ) (٣) نَحْوُ «وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ»، «فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْتَعْ»، أَيْ شَيْئًا طَائِلًا (و)
لَكِنَّ الْحَذْفَ (فِي النَّعْتِ يَقِلُّ) وَفِي الْمَنْعُوتِ يَكْثُرُ.

وقد يكون المنعوت معيَّنًا بدون النعوت كلها فيجوز اتباع الجميع وقطع الجميع، وقد
يكون محتاجا الى بعض دون بعض فيجب اتباع البعض المحتاج اليه، وفي البعض المستغنى عنه
يجوز الأمران، ففي المثال السابق ان عرف الرجل بدون النعوت جاز قطع الجميع، وان احتاج
الى (عالما) فقط وجب اتباعه وفي الأخير ين يجوز الأمران.

(١) أى: ان كان معيَّنًا ببعض لا بالبعض المقطوع ليخلَ بالمعنى وقوله دون غيره
متعلق بأقطع أى: اقطع البعض الذى يكون المنعوت معيَّنًا بدونه دون غير هذا البعض أى
البعض المحتاج اليه بل أتبع هذا البعض وهو المراد بالباقي.

(٢) أى: يجب تقديم الباقي وهو البعض المعين به وتأخير المقطوع.

(٣) أى: كل واحد من المنعوت والنعته اذا كان معلوما عند السامع يجوز حذفه ففي
الآية المعلوم هو المنعوت أى (حور) وفي البيت النعت أى: (طائلا).

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ الْكُودَا * مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْكُودَا
وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعُلْ إِنْ تَبَعَا * مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا
وَكُلًّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا * كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلًا

الثاني من التوابع التوكيد

وَيُقَالُ لَهُ التَّكْيِيدُ وَهُوَ كَمَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ - تَابِعٌ يُقْصَدُ بِهِ كَوْنُ
الْمَتَّبِعِ عَلَى ظَاهِرِهِ (١).

(بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ) بِمَعْنَى الذَّاتِ (الْإِسْمُ الْكُودَا) تَأْكِيدًا مَعْنَوِيًّا
يَقْتَضِي التَّقْرِيرَ (٢) (مَعَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ بِهِمَا) (طَابَقَ الْكُودَا) - بِفَتْحِ الْكَافِ -
فِي إِفْرَادِهِ وَتَذْكِيرِهِ وَفُرُوعِهِمَا كـ «جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ مُتِّمًا بِهِنْدٍ نَفْسُهَا».

(وَأَجْمَعُهُمَا) أَيْ النَّفْسَ وَالْعَيْنَ (بِأَفْعُلْ إِنْ تَبَعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا) أَيْ
مُشْنًى أَوْ مَجْمُوعًا، فَقُلْ «جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا وَأَعْيُنُهُمَا» (تَكُنْ مُتَّبِعًا) لِلغَةِ
الْفَصِيحَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بِهِمَا مُفْرَدَيْنِ وَهُوَ دُونَ الْجَمْعِ (٣) فَتَقُولُ «جَاءَ
الزَّيْدَانِ نَفْسُهُمَا» وَمُشْتَبِهَيْنِ وَهُوَ دُونَ الْإِفْرَادِ (٤)، فَتَقُولُ «جَاءَ الزَّيْدَانِ
نَفْسَاهُمَا».

(وَكُلًّا أَذْكَرُ فِي) التَّكْيِيدِ الْمُقْتَضَى (الشُّمُولِ) (٥) أَيْ الْعُمُومِ لِجَمِيعِ
أَفْرَادِ الْكُودَا وَأَجْزَائِهِ (٦) (وَكِلا) وَ(كِلتا) وَ(جَمِيعًا) قَالَ الْمَصْنُفُ: وَ

(١) أَيْ: لَمْ يَصْدُرْ عَنْ سَهْوٍ وَغَلَطٍ أَوْ تَحْوِيزٍ.

(٢) أَيْ: يَوْجِبُ تَثْبِيتَ مَتَّبِعِهِ.

(٣) فِي الْفَصَاحَةِ.

(٤) فَالْتَشْبِيهِ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْفَصَاحَةِ.

(٥) مُقَابِلُ مُقْتَضَى التَّقْرِيرِ، أَعْنَى النَّفْسِ وَالْعَيْنِ.

(٦) فَالْأَوَّلُ نَحْوُ رَأَيْتِ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَالثَّانِي نَحْوُ اشْتَرَيْتِ الدَّارَ كُلَّهَا، أَيْ: بِجَمِيعِ

وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كُلَّ فَاعِلَةٍ * مِنْ عَمَّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ
وَبَعْدَ كُلِّ أَكْثَرِ أَجْمَعًا * جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمْعًا
وَذُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ * جَمْعَاءَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جَمْعُ

أَغْفَلَهَا أَكْثَرُ التَّحْوِيلِينَ، وَنَبَّهَ سَبِيحَهُ عَلَى أَنَّهَا (١) بِمَنْزِلَةِ كُلِّ، مَعْنَى وَ
اسْتَعْمَلُوا، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا شَاهِدًا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَأَنْتِ (بِالضَّمِّ) الْمُطَابِقُ
(مُوصَلًا) بِهَذِهِ الْأَرْبَعَةِ، ك:

هُمْ جَمِيعُهُمْ لِقَوْلِهِمْ كُلَّهُمْ وَالذَّارِ صَارَتْ كُلُّهَا مَحَلَّهُمْ (٢)
(وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كُلَّ) لَفْظًا عَلَى وَزْنِ (فَاعِلَةٍ) مُشْتَقًّا (مِنْ عَمَّ فِي
التَّوَكِيدِ) فَقَالُوا «جَاءَ النَّاسُ عَامَّةً»، وَهُوَ (مِثْلُ التَّنَافُلَةِ) تَأَوُّهُ تَصْلُحُ لِلْمُذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ.

(وَبَعْدَ كُلِّ أَكْثَرِ أَجْمَعًا) لِلْمُذَكَّرِ وَ(جَمْعَاءَ) لِلْمُؤَنَّثِ وَ(أَجْمَعِينَ)
لِلْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ (ثُمَّ جَمْعًا) لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، وَلَا يُؤَكَّدُ بِهَا قَبْلَهُ عِنْدَهُمْ (٣).
(وَلَكِنْ) (ذُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ) فِي الشَّعْرِ (أَجْمَعُ) وَ(جَمْعَاءُ) وَ(أَجْمَعُونَ) ثُمَّ
جَمْعُ كَقَوْلِهِ:

جزائها.

(١) أى: جميعاً بمنزلة كل معنى لكونها للشمول ككَلَّ واستعمالاً في التبعية واتصال
الضمير المطابق للمتبوع.

(٢) فجميعهم بالرفع تأكيد لـ (هم) وكلهم بالنصب تأكيد لـ (هم) في لقوهم و
معها الضمير المطابق للمتبوع وكلها بالرفع تأكيد لفاعل (صارَتْ) ومعه الضمير المؤنث المطابق
لشعره والأولان لشمول الأفراد والآخر للاجزاء.

(٣) أى: لا يؤكد بهذه الأربعة قبل التأكيد بكل فلا يقال جاء القوم أجمعون كلهم.

وَأَنْ يُفْذَ تَوْكِيدُ مَنكُورٍ قَبْلَ * وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شِمْلُ
وَأَغْنِ بِكِلْتَا فِي مُشْتَى وَكِلا * عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَاءَ

[يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا]
[إِذَا بَكَيتُ قَبْلَتِي أَرْبَعًا] إِذَا ظَلِمْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا
وَالْمُخْتَارُ جَوَازُهُ فِي التَّثَرُّ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «قُلْهُ سَلْبُهُ
أَجْمَعُ».

تتمة: أَكْدُوا بَعْدَ أَجْمَعَ بِأَكْتَعَ فَأَبْصَعَ فَأَبْتَعَ، وَبَعْدَ جَمْعَاءَ بِكْتَعَاءَ
فَبَصَّعَاءَ فَبْتَعَاءَ، وَبَعْدَ أَجْمَعِينَ بِأَكْتَعِينَ فَأَبْصَعِينَ فَأَبْتَعِينَ، وَبَعْدَ جُمُوعٍ بِكُتُوعٍ
فَكُبُوعٍ وَشَدَّ مُجِبِي ذَلِكَ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ (١).
ثُمَّ إِنَّ النُّكْرَةَ إِذَا لَمْ يُفْذَ تَوْكِيدُهَا - بِأَنْ كَانَتْ غَيْرَ مَحْدُودَةٍ كَحِينٍ وَ
زَمَانٍ - فَلَا يَجُوزُ [تَأْكِيدُهَا] بِاتِّفَاقٍ. (وَأَنْ يُفْذَ تَوْكِيدُ مَنكُورٍ) بِأَنْ كَانَ
مَحْدُودًا، كَيَوْمٍ وَشَهْرٍ وَحَوْلٍ (قَبْلَ) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ. قَالَ الْمَصْنُفُ: هُوَ (٢) أَوَّلِي
بِالصَّوَابِ سَمْعًا وَقِيَاسًا، وَمِنْهُ:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا (٣)
(وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ) مِنْ تَوْكِيدِ النُّكْرَةِ (شِمْلُ) لِمَا أَفَادَ أَيْضًا.
(وَأَغْنِ) (٤) بِكِلْتَا فِي مُشْتَى وَكِلا عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ) أَيْ جَمْعَاءَ فِي

(١) أَيْ: هَذِهِ التَّأْكِيدَاتُ عَلَى خِلَافِ هَذَا التَّرْتِيبِ.

(٢) أَيْ: جَوَازُ تَأْكِيدِ النُّكْرَةِ إِذَا كَانَ مَفِيدًا بِأَنْ كَانَ مَحْدُودًا أَوَّلِي بِالصَّوَابِ لِسَمَاعٍ
ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ وَلَكُونُهُ مُطَابِقًا لِقَوَاعِدِ التَّأْكِيدِ.

(٣) فَكَتَعُ تَأْكِيدُ لِحَوْلٍ مَعَ أَنَّهُ نُكْرَةٌ.

(٤) أَيْ: لَا يَجُوزُ تَأْكِيدُ التَّثْنِيَةِ الْمَذْكُورِ بِأَجْمَعَ وَلَا الْمُؤَنَّثِ بِجَمْعَاءَ بَلْ أَكْدَهُمَا بِكِلَا وَكَأَنَّ

وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ * بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنفَصِلِ
عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكْذَوَيْمَا * سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا
وَمَا مِنْ التَّوَكِيدِ لَفْظِيَّ يَجِي * مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ أَذْرُجِي ادرجي

المُؤَنَّث (وَوَزْنِ أَفْعَلًا) أَيْ أَجْمَعَ فِي الْمَذَكَّرِ، وَأَجَازَ الْكُفَيُّونَ اسْتِعْمَالَ ذَلِكَ
(١) قِيَّاسًا.

(وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ) أَنْ يُؤَكِّدَهُ
(الْمُنْفَصِلَ عَنَيْتُ) بِهَذَا (٢) الضَّمِيرَ (ذَا الرَّفْعِ)، نَحْوَ «قُومُوا أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ»
بِخِلَافِ «قُومُوا أَنْفُسُكُمْ»، وَيَجُوزُ تَأْكِيدُ ذَا النَّصْبِ وَالْجَرِّ بِهِمَا وَإِنْ لَمْ يُؤَكِّدْ
بِمُنْفَصِلٍ (٣) (وَأَكْذَوَا) الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ الْمَرْفُوعَ (بِمَا سِوَاهُمَا) (٤) وَالْقَيْدُ
الْمَذْكُورُ (٥) حِينَئِذٍ (لَنْ يُلْتَزَمَا) فَيَجُوزُ تَرْكُهُ.

(وَمَا مِنْ التَّأْكِيدِ لَفْظِيٍّ) (٦) هُوَ الَّذِي (يَجِيءُ مُكَرَّرًا) وَيَكُونُ فِي
الْمُفْرَدِ وَالْجُمْلَةِ، قَالًا أَوْ إِمَّا بِلَفْظِهِ (كَقَوْلِكَ أَذْرُجِي ادرجي) (٧) أَوْ بِمُرَادِفِهِ
كَقَوْلِهِ «أَنْتِ بِالْخَيْرِ حَقِيقٌ قَمِينٌ» (٨)، وَالثَّانِي إِمَّا يَقْتَرِنُ بِحَرْفِ عَطْفٍ وَهُوَ

(١) أَيْ: تَأْكِيدِ التَّثْنِيَةِ بِأَجْمَعَ وَجَمْعَاءَ.

(٢) أَيْ: بِاتِّبَانِ الْمُنْفَصِلِ فِيمَا إِذَا كَانَ الْمَتَّبِعُ الْمُتَّصِلَ مَرْفُوعًا.

(٣) نَحْوُ رَأَيْتَهُ نَفْسَهُ وَمَرَرْتُ بِهِ نَفْسَهُ.

(٤) أَيْ: سِوَى النَّفْسِ وَالْعَيْنِ.

(٥) أَيْ: التَّأْكِيدُ بِالْمُنْفَصِلِ فَيَجُوزُ تَرْكُهُ نَحْوَ جَاءُوا كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ.

(٦) أَيْ: قِسْمٌ مِنَ التَّأْكِيدِ لَفْظِيٍّ.

(٧) الْمَقْصُودُ تَأْكِيدُ الْفِعْلِ فَقَطْ وَإِنْ تَكَرَّرَ مَعَهُ الْفَاعِلُ أَيْضًا فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ

تَأْكِيدِ الْجُمْلَةِ.

(٨) فَأَكَّدَ (حَقِيقٌ) بِمُرَادِفِهِ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ قَمِينٌ وَإِنْ لَمْ يَتَّحِدَا لَفْظًا.

وَلَا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ * إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِّلَ
كَذَا الْحُرُوفِ غَيْرَ مَا نَحْصَلَا * بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى
وَمُضْمَرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انفصل * أَكْذِبُهُ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ

الأكثر كقوله تعالى: «أُولَى لَكَ فَأُولَى ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى» أولاً، كقوله:
أَيُّ مَن لَسْتُ أَقْلَاهُ وَلَا فِي الْبُعْدِ أَنْسَاهُ
لَكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ (١)
(وَلَا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ) إِذَا أَكْذَبْتَهُ تَأْكِيداً لَفْظِيّاً (إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ
الَّذِي بِهِ وُصِّلَ) نَحْوُ «مَرَرْتُ بِكَ بِكَ» وَ «رَأَيْتُكَ رَأَيْتُكَ»، وَلِيُضَوِّحَ أَمْرَ
الْمُنْفَصِلِ (٢) سَكَتَ عَنْهُ. (كَذَا) أَيْ كَالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ (الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا
تَحْصَلَا بِهِ جَوَابٌ) فَيَجِبُ إِعَادَةُ مَا اتَّصَلَ بِهَا، نَحْوُ «أَيَعِدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَ
كُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنْتُمْ» (٣). وَشَدَّ:
حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ (٤)

وَأَشَدُّ مِنْهُ (٥): «وَلَا لِيْلَمَابِهِمْ»، أَمَّا الْحُرُوفُ الْجَوَابِيَّةُ (كَنَعَمْ وَ
كَبَلَى) فَيَجُوزُ أَنْ يُؤَكَّدَ بِإِعَادَتِهَا وَحْدَهَا.
(وَمُضْمَرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انفصل أَكْذِبُهُ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ) مَرْفُوعاً أَوْ
غَيْرَهُ، نَحْوُ «أُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» وَ «قُمْتَ أَنْتَ» وَ «أَكْرَمْتُكَ
أَنْتَ» وَ «مَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ».

(١) فَلَكَ اللَّهُ جَمَلَةٌ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ كَرَّرَ لِلتَّأْكِيدِ بغير عطف.

(٢) لِأَنَّ مَعْنَى الْمُنْفَصِلِ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَّصِلٍ بِشَيْءٍ لِيُذَكِّرَ مَعَ التَّأْكِيدِ.

(٣) فَأَتَكَدُّ (أَنْ) مَعَ مَا اتَّصَلَ بِهَا (كَمْ).

(٤) كَرَّرَ الْحَرْفَ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ مُتَّصِلٍ بِهِ.

(٥) لَا تَصَالُ التَّابِعُ بِمَا لَمْ يَتَّصِلْ بِالْمَتَّبِعِ.

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٌ * وَالْغَرَضُ آلَانِ بَيَانٌ مَا سَبَقَ
 فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبْهُ الصِّفَةِ * حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ
 فَأُولَئِنُهُ مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ * مَا مِنْ وِفَاقٍ إِلَّا أَوَّلِ النَّعْتِ وَلَى
 فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ * كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

الثالث من التوابع العطف

(الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٌ، وَالْغَرَضُ آلَانِ بَيَانٌ مَا سَبَقَ (١)،
 فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبْهُ الصِّفَةِ) فِي أَنَّ (حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ) لِكَيْتُهُ مُخَالِفٌ
 لَهَا فِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ مُشْتَقًّا وَلَا مُوَلًّا (فَأُولَئِنُهُ مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ) (٢) أَيِ الْمَتَّبِعِ
 (مَا مِنْ وِفَاقٍ إِلَّا أَوَّلِ النَّعْتِ وَلَى) مِنْ تَذْكِيرٍ وَإِفْرَادٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

إِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ (فَقَدْ يَكُونَانِ) أَيِ الْعَطْفِ وَتَتَّبِعُهُ (مُنْكَرَيْنِ) نَحْوِ
 «إِسْقِنِي شَرْبًا حَلِيبًا» (كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ) نَحْوِ «ذَكَرْتُ اللَّهَ فِي الْوَادِ
 الْمُقَدَّسِ طُوًى» (٣)، وَأَشَارَ بِإِتْيَانِهِ بِكَافِ التَّشْبِيهِ الْمُفْهِمَةِ لِلْقِيَاسِ الشَّبْهِ (٤)

(١) أى: ما سبق في البيت وهو البيان.

(٢) (من) للبيان، أى: اعطى عطف البيان من موافقة متبوعه ما أعطيت النعت من
 وفاق متبوعه وهو أربعة من عشرة فواحدا من التذكير والتأنيث وواحدا من الأفراد والتثنية
 والجمع، وواحدا من التعريف والتنكير، وواحدا من الرفع والنصب والجر.

(٣) فطوى بيان للمقدس، وهما معرفتان المعطوف بالعلمية والمعطوف عليه بأل،
 والتبس الأمر على بعض الأساطين من الشراح حيث توهم أن المقدس عطف بيان للوادی، و
 غفل من أن عطف البيان لا يكون مشتقا ولا مؤولا، كما مر من الشارح قبل أسطر.

(٤) القياس اعطاء حكم شيء لشيء آخر لمشابهتهما في علّة الحكم وهو على قسمين
 شبيه وأولوى، إذ قد تكون العلّة في المشبه أقوى من المشبه به فأولوى، وقد يكون مساويا معه
 فشبهى.

مثلا اذا ورد دليل على ان الخمر نجس لأنه مسكر، وكان مايع غير الخمر مسكرا بمقدار

بَلِ الْأُولَى - لِأَنَّ اخْتِياجَ النَّكْرَةِ إِلَى الْبَيَانِ أَشَدُّ مِنْ غَيْرِهَا - إِلَى خِلَافٍ مِّنْ مَّنَعَ إتيانَهُمَا (١) نَكْرَتَيْنِ كَالزَّمْخَشْرِ، أَوْ ذَهَبَ إِلَى اشْتِراطِ زِيادَةِ تَخْصِيصِهِ (٢).

فائدة: جَعَلَ أَكْثَرَ النَّحْوِيِّينَ التَّابِعَ الْمُكْرَّرَ بِهِ لَفْظَ الْمَتَّبِعِ (٣) كَقَوْلِهِ: [إِنِّي وَأَسْطُارُ سَطْرَنَ سَطْرًا] لَقَائِلُ يَا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرًا عَطَفَ بَيَان. قَالَ الْمَصْنَفُ: وَالْأُولَى عِنْدِي جَعَلُهُ تَوْكِيداً لَفْظِيّاً، لِأَنَّ عَطَفَ الْبَيَانِ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ لِلْأَوَّلِ بِهِ زِيادَةٌ وَضُوحٌ، وَتَكَرُّرُ اللَّفْظِ لَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى ذَلِكَ.

اسْكَارُ الْخَمْرِ فَيُقَاسُ عَلَى الْخَمْرِ، وَيُقَالُ: هَذَا الْمَايعُ نَجَسٌ كَمَا أَنَّ الْخَمْرَ نَجَسٌ لِكَوْنِهِ مِثْلَ الْخَمْرِ فِي الْاسْكَارِ، فَهَذَا قِيَاسٌ شَبْهِيٌّ وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْاسْكَارُ فِي ذَلِكَ الْمَايعِ أَشَدَّ مِنَ الْاسْكَارِ فِي الْخَمْرِ فَالْقِيَاسُ أَوْلَوِيٌّ، وَهُوَ أَقْوَى دَلِيلًا مِنَ الشَّبْهِ.

فَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ نَعْلَمُ أَنَّ عَطَفَ الْبَيَانِ إِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ لِبَيَانِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَابْضَاحِهِ وَعَطَفَ الْبَيَانِ فِي الْمَعْرِفَةِ مُسَلِّمٌ عِنْدَ النِّحَاةِ، وَأَمَّا النَّكْرَةُ وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ مِنْ أَقْوَالِ النِّحَاةِ دَلِيلٌ عَلَى مَجِيئِهِ عَطَفَ بَيَانٍ إِلَّا أَنَّ قِيَاسَهُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ.

فَاسْتَدَلَّ الْمَصْنَفُ بِهَذَا الدَّلِيلِ لِمَجِيئِ النَّكْرَةِ عَطَفَ بَيَانٍ لِتَشْبِيهِهِ النَّكْرَةَ بِالْمَعْرِفَةِ، وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى خِلَافٍ مِّنْ مَّنَعَ مِنْ إتيانِ عَطَفِ الْبَيَانِ، وَمَعْطُوفِهِ نَكْرَتَيْنِ كَالزَّمْخَشْرِ أَوْ خِلَافٍ مِّنْ أَجَازَ عَطَفَ الْبَيَانِ فِي النَّكْرَةِ لَكِنْ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَعْطُوفِ زِيادَةٌ تَخْصِيصٌ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ.

فَدَفَعَ الْخِلَافَيْنِ بِدَلِيلِ الْقِيَاسِ وَحَاصِلِهِ أَنَّهُ لَا مَعْنَى لِإِتيانِ الْمَعْرِفَةِ بَيَانًا وَلَا نَحْوَهُ ذَلِكَ فِي النَّكْرَةِ مَعَ أَنَّ الْعِلَّةَ مُوجُودَةَ فِي النَّكْرَةِ.

(١) أَى: الْمَعْطُوفُ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ.

(٢) نَحْوُ جَائِئِي أَنْسَانَ رَجُلًا.

(٣) لَا مَعْنَاهُ، فَإِنْ (نَصَرَ) التَّابِعَ أَى: الثَّانِي مَصْدَرًا، وَالْمَتَّبِعَ عِلْمًا لِشَخْصٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ يَا نَصَرَ الَّذِي هُوَ نَصَرُ لِلنَّاسِ نَصْرًا، وَالثَّلَاثُ مَفْعُولٌ مُّطْلَقٌ لِنَصْرِ الثَّانِي، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ التَّابِعُ تَكَرُّارًا لِلْفَرْقِ الْمَتَّبِعِ دُونَ مَعْنَاهُ جَعَلَهُ أَكْثَرَ النَّحْوِيِّينَ عَطَفَ بَيَانٍ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ تَكَرُّارًا لَفْظًا وَمَعْنَى فَلَا خِلَافَ فِي أَنَّهُ تَأْكِيدٌ، فَتَدَبَّرْ.

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى * فِي غَيْرِ نَحْوِيَا غَلَامٌ يَغْمُرًا
وَنَحْوِي شِرْتَابِعِ الْبَكْرِيِّ * وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرَضِيِّ

(وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى) (١) عَطْفُ الْبَيَانِ (فِي) جَمِيعِ الْمَسَائِلِ (غَيْرِ)
مَسْأَلَتَيْنِ:

الأولى - أَنْ يَكُونَ التَّابِعُ مُفْرَدًا مُعْرَبًا وَالْمَتَّبِعُ مُنَادًى (نَحْوِيَا غَلَامٌ
يَغْمُرًا) (٢) فَيَجِبُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ كَوْنُهُ عَطْفَ بَيَانٍ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا لِأَنَّهُ
لَوْ كَانَ [بَدَلًا] لَكَانَ فِي تَقْدِيرِهِ حَرْفُ النَّدَاءِ (٣)، فَيَلْزَمُ ضَمُّهُ.

(و) الثَّانِيَّةُ - أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ خَالِيًا مِنْ لَامِ التَّعْرِيفِ وَالْمَعْطُوفُ
عَلَيْهِ مُعَرَّفًا بِهَا مَجْرُورًا بِإِضَافَةِ صِفَةٍ مُقْتَرِنَةٍ بِهَا (٤) (نَحْوِي شِرْتَابِعِ) الَّذِي هُوَ (تَابِعِ
الْبَكْرِيِّ) فِي قَوْلِهِ:

أَنَا أَبْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشَرٍّ [عَلَيْهِ الظَّنُّ تَرْفُؤُهُ وَفُوعًا]
فَيَجِبُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ يَكُونَ عَطْفًا (وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرَضِيِّ)
عِنْدَنَا، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ فِي تَقْدِيرِ إِعَادَةِ الْعَامِلِ، فَيَلْزَمُ إِضَافَةُ الصِّفَةِ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّامِ
إِلَى الْخَالِي عَنْهَا، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ، كَمَا تَقَدَّمَ (٥)، وَهُوَ مَرَضِيٌّ عِنْدَ الْفَرَاءِ

(١) يَعْنِي: كُلُّ تَابِعٍ يَصْلَحُ لِأَنْ يَكُونَ عَطْفَ بَيَانٍ يَصْلَحُ لِأَنْ يَكُونَ بَدَلًا، الْآ فِي
مُورَدَيْنِ.

(٢) فَيَعْمَرُ مُفْرَدٌ مُعْرَبٌ وَغَلَامٌ مُنَادًى مُبْنًى عَلَى الضَّمِّ لِكَوْنِهِ نَكْرَةً مَقْصُودَةً.
(٣) لِأَنَّ الْبَدَلَ فِي نِيَّةِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ وَلَوْ تَكَرَّرَ الْعَامِلُ وَهُوَ حَرْفُ النَّدَاءِ لَصَارَ يَعْمَرُ
مُبْنًيًا عَلَى الضَّمِّ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِذَلِكَ مُنَادًى مُفْرَدٌ مَعْرُوفٌ.

(٤) أَيْ: بِلَامِ التَّعْرِيفِ.

(٥) فِي بَابِ الْإِضَافَةِ.

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَظْفٍ النَّسْقُ * كَاخْصُصْ بُؤْدٌ وَثَنَاءٌ مَن صَدَقَ

لِتَجْوِزِهِ مَا يَلْزَمُ عَلَيْهِ (١)، وقد تَقَدَّمَ تَأْيِيدُهُ.

تنبيه: اسْتَبْشَكَلَ ابْنُ هِشَامٍ فِي حَاشِيَةِ التَّسْهِيلِ مَا عَلَّلْنَا بِهِ هَاتَيْنِ الْمَسْأَلَتَيْنِ بِأَنَّهُمْ يَغْتَفِرُونَ فِي الثَّوَانِي [أَيِ التَّوَابِعِ] مَا لَا يَغْتَفِرُونَ فِي الْأَوَائِلِ (٢)، وقد جَوَّزُوا فِي «إِنَّكَ أَنْتَ» كَوْنِ أَنْتَ تَأْكِيداً [لِلْكَافِ] وَكَوْنَهُ بَدَلاً، مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ «إِنَّ أَنْتَ».

القسم الثاني مِنْ قِسْمِي الْعَطْفِ النَّسْقِ
وهو يَفْتَحُ السَّيْنِ: اسْمُ مُضَدَّرٍ «نَسَقْتُ الْكَلَامَ أَنْسَقُهُ» أَيِ عَظَفْتُ
بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالْمُضَدَّرُ بِالتَّسْكِينِ.
(تَالٍ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ) بِكَسْرِ الْبَاءِ (عَظْفٍ النَّسْقِ) (٣)، كَاخْصُصْ بُؤْدٌ وَ

(١) الضمير يعود الى تقدير اعادة العامل، يعنى لتجوز الفراء ما يلزم على هذا التقدير، وهو اضافة الصفة المعرفة باللام الى الخالى عنها وقد تقدم تأييد قول الفراء باستعمال الامام الشافعى له فى خطبته بقوله: (الجاعلنا) فى باب الاضافة.

(٢) يعنى عدم جواز اضافة الصفة المعرف باللام الى الخالى عنه انما هو فى الأوائل، أى: غير التوابع، وأما فى الثوانى، أى: التوابع فلا بأس، والدليل على ذلك انهم جَوَّزُوا فى (أَنَّكَ أَنْتَ) أَنْ يَكُونَ (أَنْتَ) بَدَلاً مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ دُخُولُ أَنْ عَلَى أَنْتَ.

(٣) عطف النسق مبتدء وتال خبره المقدم وباء بحرف بمعنى مع والجار والمجرور متعلق بتال ومتبع صفة لتال والمعنى: عطف النسق تابع مع حرف معقّب.

فتال بحرف يخرج التوابع الاخر من النعت والبيان والبدل، سوى التابع الذى مع بعض الحروف كالنعت فى قولنا جاثى زيد العالم، لأنّ العالم مع حرف التعريف فأخرجه بقوله متبع لأنّ حرف التعريف ليست من الحروف المتبعة أى: المعقبة لشيء عقيب شيء.

فَالْعَظْفُ مُظْلَقًا بِوَائِثْمَ قَا * حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَفَا
وَأَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسْبُ بَلْ وَلَا * لَكِنْ كَلِمَ يَبْدُ أَمْرُؤُ لَكِنْ ظَلَا

ثَنَاءٍ مَنْ صَدَقَ. فَالْعَظْفُ مُظْلَقًا أَيْ لَفْظًا وَمَعْنَى (١) (بِوَائِثْمَ) وَ (ثَمَّ) وَ (قَاءَ) وَ
(حَتَّى) بِالْإِجْمَاعِ، وَ كَذَا (أَمْ) وَ (أَوْ) عَلَى الصَّوَابِ (٢) (كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَفَا وَ
أَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسْبُ) أَيْ لَا مَعْنَى (بَلْ) عِنْدَ سِيبَوِيهِ (٣) (وَلَا) وَ (لَكِنْ) عِنْدَ
الْجَمِيعِ وَ لَيْسَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ (٤) (كَلِمَ يَبْدُ أَمْرُؤُ لَكِنْ ظَلَا) أَيْ وَلَدَ بَقَرٍ وَخَشٍ.

(١) فَإِنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ كَمَا تَعَطَّفَ لَفْظًا أَيْ اِعْرَابًا كَذَلِكَ تَعَطَّفَ مَعْنَى أَيْضًا، بِمَعْنَى
أَنَّهُ تَعَطَّى لِلْمَعْطُوفِ حَكْمَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مِثْلًا الْوَائِثْمَ فِي قَوْلِنَا جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، كَمَا أَنَّهُ تَعَطَّى
لِعَمْرُو اِعْرَابَ زَيْدٍ، تَعَطَّيْهِ حَكْمَ زَيْدٍ، أَيْ: الْمَجْنَى أَيْضًا بِخِلَافِ لَا الْعَاطِفَةُ مِثْلًا فِي قَوْلِنَا جَاءَ
زَيْدٌ لَا عَمْرُو الْمَجْنَى ثَابِتٌ لَزَيْدٍ، وَمُنْفَى عَنْ عَمْرُو.

(٢) اِخْتَلَفُوا فِي أَنَّ (أَمْ) وَ (وَأَوْ) عَاطِفَانِ مُطْلَقًا لَفْظًا وَمَعْنَى أَوْ لَفْظًا فَقَطْ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ وَ
مِنْهُمْ الْمُصَنِّفُ وَالشَّارِحُ إِلَى الْأَوَّلِ، لِأَنَّ زَيْدًا وَعَمْرُوًا فِي قَوْلِنَا فِي الدَّارِ زَيْدًا وَعَمْرُوًا وَكَذَا
قَوْلِنَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ أَمْ عَمْرُوًا مَتَسَاوِيَانِ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ فِي صِلَاحِيَّةِ كَوْنِهَا فِي الدَّارِ وَكَذَا فِي الشُّكِّ
فِي تَعَيِّنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَذَهَبَ بَعْضُ إِلَى الثَّانِي وَدَلِيلُهُمْ عَدَمُ اجْتِمَاعِهَا فِي الْحُكْمِ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ
فِي الْمِثَالِ يَرَى الْمُتَكَلِّمُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ فِي الدَّارِ زَيْدٌ فَعَمْرُوًا خَارِجٌ عَنْهَا وَبِالْعَكْسِ فَحُكْمُ الْمُتَبَوِّعِ
غَيْرُ ثَابِتٍ لِلتَّابِعِ.

(٣) لِاخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ فِي أَنَّ (بَلْ) فِي النَفْيِ وَ النِّهْيِ لِعَطْفِ اللَّفْظِ فَقَطْ دُونَ الْمَعْنَى، وَأَنَّهَا
الْخِلَافُ فِيمَا إِذَا وَقَعَتْ فِي الْإِثْبَاتِ وَ الْأَمْرِ نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُوًا أَوْ أَضْرَبَ زَيْدًا بَلْ عَمْرُوًا
فَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهَا لِلْعَطْفِ لَفْظًا وَمَعْنَى، فَإِنَّ الْمَعْنَى جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُوًا أَيْضًا جَاءَ، وَ أَضْرَبَ زَيْدًا
بَلْ عَمْرُوًا أَيْضًا أَضْرَبَهُ.

وَقَالَ سِيبَوِيهِ: أَنَّهَا فِي الْإِثْبَاتِ وَ الْأَمْرِ أَيْضًا لِلْعَطْفِ اللَّفْظِيِّ فَقَطْ فَإِنَّهَا لِلْإِضْرَابِ وَ
الْإِضْرَابِ رَفَعَ الْيَدَ عَنِ الْحُكْمِ السَّابِقِ وَ إِثْبَاتِهِ لِلْآخِ قَالِ الْمَعْطُوفُ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ لَيْسَا مُشْتَرَكَيْنِ
فِي الْحُكْمِ.

(٤) الْخِلَافُ فِي لَيْسَ فِي أَنَّهَا تَسْتَعْمَلُ لِلْعَطْفِ أَمْ لَا، فَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى جَوَازِهِ نَحْوَ

فَاعْطِفْ بِوَاوٍ سَابِقاً أَوْ لَا حِقاً * فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِباً مُوَافِقاً
وَأَخْصَصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي * مَتَّبِعُهُ كَاضْطَفَ هَذَا وَآبَنِي
وَالْفَاءَ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ * وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ

(فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لَا حِقاً) فِي الْحُكْمِ، نَحْوُ «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَ
إِبْرَاهِيمَ» (١).

أَوْ سَابِقاً فِي الْحُكْمِ) نَحْوُ «كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
(٢) اللَّهُ» (أَوْ مُصَاحِباً مُوَافِقاً) فِيهِ، نَحْوُ «فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ» (٣)
(و) عَلَى هَذَا (٤) (أَخْصَصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي مَتَّبِعُهُ) عَنْهُ كِفَاعِلٍ مَا
يَقْتَضِي الْإِشْتِرَاكَ (كَاضْطَفَ هَذَا وَآبَنِي) وَ «تَخَاصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو» (٥).

(وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ) وَتَعْقِيبٍ، نَحْوُ «الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّيكِ

جاء زيد ليس عمرو ورفعه عمرو ومنعه الآخرون وقالوا إنها لا تستعمل إلا فعلا ناسخا للمبتدأ
والخبر، وليس الخلاف في أنها لمطلق العطف أو اللفظ فقط كما يوهمه ظاهر العبارة.

(١) فَإِنَّ أَرْسَالَ إِبْرَاهِيمَ للاحق ومتأخر عن أَرْسَالِ نُوحٍ.
(٢) فَإِنَّ الْوَحْيَ لِلَّذِينَ مِنْ قَبْلِ رَسُولِ اللَّهِ سَابِقٌ وَمَتَّقَدٌّ عَلَى الْوَحْيِ لِلرَّسُولِ (ص).
(٣) فَالْمَعْطُوفُ أَيْ: أَصْحَابُ السَّفِينَةِ مُوَافِقٌ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَهُوَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ إِلَى
نُوحٍ فِي الْإِنْجَاءِ لِأَنَّهُمْ انْجَوا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ.

(٤) أَيْ: عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْوَائِظَ بِهَا الْمُصَاحِبُ الْمُوَافِقُ اخْتَصَّ عَطْفَ التَّابِعِ
الَّذِي لَا يُغْنِي مَتَّبِعُهُ بِالْوَاوِ، لِأَنَّ الَّذِي لَا يُغْنِي مَتَّبِعُهُ عَنْهُ أَيْ: يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مُصَاحِبٌ لِمَتَّبِعِهِ
وَلَيْسَ فِي حُرُوفِ الْعَطْفِ مَا يَصْلُحُ لِعَطْفِ الْمُصَاحِبِ غَيْرِ الْوَائِظِ فَيَخْتَصُّ عَطْفُهُ بِالْوَاوِ لَا بِغَيْرِهِ مِنْ
الْعَوَاطِفِ.

(٥) إِنَّمَا مِثْلُ بَمَثَلَيْنِ لِأَنَّ اقْتِضَاءَ الْإِشْتِرَاكِ قَدْ يَكُونُ ذَاتِيًا كَالْإِصْطِفَافِ، إِذَا لَا يُمْكِنُ
حَصُولُ الصِّفِّ بِوَاحِدٍ، وَقَدْ يَكُونُ نَوْعِيًا كَالْتَخَاصُمِ لَا مَكَانَ أَنْ يَكُونَ شَخْصًا خَصًّا لِآخَرٍ، وَلَا
يَكُونُ الْآخَرُ خَصًّا لَهُ، لَكِنْ نَوْعُ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بَابُ التَّفَاعُلِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ اثْنَيْنِ.

وَأَخْضَصَ بِفَاءٍ عَظْفَ مَا لَيْسَ صَلَّةً * عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَّةُ

«(١) وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا» (٢)، فَمَعْنَاهُ أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا فَجَاءَهَا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى» (٣) فَمَعْنَاهُ فَمَضَتْ مُدَّةٌ فَجَعَلَهُ. (وَتَمَّ لِلتَّرْتِيبِ) لَكِنْ (بِإِنْفِصَالٍ) وَمُهْلَةٍ، نَحْوُ «فَأَقْبِرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ» (٤) وَتَأْتِي بِمَعْنَى الْفَاءِ، نَحْوُ:

[كَهَزَ الرُّذَيْنِيُّ تَحْتَ الْعَجَاجِ] جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ أَصْطَرَبَ (٥)

(وَأَخْضَصَ بِفَاءٍ عَظْفَ مَا لَيْسَ صَلَّةً) بِأَنْ خَلَا مِنَ الْعَائِدِ (عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَّةُ) نَحْوُ «الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضِبُ زَيْدُ الدُّبَابِ» (٦) وَلَا يَجُوزُ عَظْفُهُ بغيرِهَا لِأَنَّ شَرْطَ مَا عُظِفَ عَلَى الصَّلَةِ أَنْ يَصْلَحَ لِقُوعِهِ صَلَّةً. وَ إِنَّمَا لَمْ يُشْتَرَطْ ذَلِكَ فِي الْعُظْفِ بِالْفَاءِ لِجَعْلِهَا مَا بَعْدَهَا مَعَ مَا قَبْلَهَا فِي

(١) فَإِنَّ تَسْوِيَةَ أَجْزَاءِ الْبَدَنِ بَعْدَ الْخُلُقَةِ وَمتصلة بها.

(٢) ظَاهِرُ الْآيَةِ تَقْدِمْ الْمَعْطُوفِ وَهُوَ مَجْمَعُ الْبَأْسِ، أَيْ: الْغَضَبِ عَلَى الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَيْ: الْإِهْلَاكِ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَ الْفَاءَ لِلتَّعْقِيبِ فَأُجَابَ بِأَنَّ الْمَعْطُوفَ مُقَدَّرٌ، وَهُوَ أَرَدْنَا وَ مَعْلُومٌ أَنَّ مَجْمَعُ الْبَأْسِ عَقِيبُ ارَادَةِ اللَّهِ.

(٣) هَذَا اشْكَانٌ عَلَى قَيْدِ الْإِتِّصَالِ، فَإِنَّ جَعْلَ الْمَرْعَى غُثَاءً أَيْ بِالْيَا يَقَعُ بَعْدَ اخْرَاجِ الْمَرْعَى بِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَلَا يَكُونُ مُتَّصِلًا بِهِ، فَأُجَابَ بِأَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ هُنَا أَيْضًا مُقَدَّرٌ، وَلَيْسَ الْمَذْكُورُ وَالتَّقْدِيرُ أَخْرَجَ الْمَرْعَى، فَضُضَتْ مُدَّةٌ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى، وَ مَعْلُومٌ أَنَّ جَعْلَهُ غُثَاءً مُتَّصِلٌ بِمَضَى الْمُدَّةِ.

(٤) وَمَشِيئَةُ النُّشْرِ، أَيْ: الْقِيَامَةُ مُنْفَصِلٌ عَنِ الْقُبُورِ أَيْ الدَّفْنِ بِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ.

(٥) الْمَعْطُوفُ، وَهُوَ أَصْطَرَبَ مُتَّصِلٌ بِالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ (جَرَى فِي الْأَنْبَابِ) لِأَنَّ أَصْطَرَبَ الرَّمْحُ يَقَعُ بَعْدَ جَرِيهِ فِي الْأَنْبَابِ بِغَيْرِ فِصْلِ.

(٦) عَظِفَ بِالْفَاءِ (يَغْضِبُ) وَهُوَ خَالَ مِنَ الضَّمِيرِ لِرَفْعِهِ الظَّاهِرِ (زَيْدٌ) عَلَى (يَطِيرُ)

بَعْضًا بَجَتَّى آعِطَفَ عَلَى كُلِّ وَلَا * يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
وَأَمَّ بِهَا آعِطَفَ إِنْ رَهْمَزَ التَّسْوِيَةَ * أَوْ هَمَزَ عَنْ لَفْظِ أَيْ مُغْنِيَةً

حُكْمُ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ لِإِشْعَارِهَا بِالسَّبَبِيَّةِ.

(بَعْضًا) تَحْقِيقًا أَوْ تَأْوِيلًا (بِحَتَّى آعِطَفَ عَلَى كُلِّ) نَحْوُ «أَكَلْتُ
السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَسَهَا» (١).

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا (٢)
(وَلَا يَكُونُ) الْمَعْطُوفُ بِهَا (إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا) (٣) رِفْعَةً أَوْ خِصَّةً،

نَحْوُ:

قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةُ فَأَنْتُمْ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الْأَصَاغِرِ (٤)
فِرْعَ: حَتَّى فِي عَدَمِ التَّرْتِيبِ كَالْوَاوِ (٥)

(وَأَمَّ) بِاتِّصَالِ (٦) (بِهَا آعِطَفَ بَعْدَ هَمَزِ التَّسْوِيَةِ) وَهِيَ الْهَمْزَةُ

وهو متحمل للضمير، والذباب خبر للذي.

(١) بنصب رأس مثال للبعض الحقيقي، فإنَّ المعطوف (رأس) بعض السمكة حقيقة.

(٢) المعطوف وهو نعله بعض المعطوف عليه أي الزاد تأو يلا لأن النعل ليس بعضا

من الزاد حقيقة، بل بعض مجازي.

(٣) غاية الشيء نهايته وآخره.

(٤) فالكماء غاية (كم) في قهرناكم رفعة اذ المعنى غلبناكم حتى شجعانكم و(بنينا

الأصاغر) غاية (نا) في تهابونا في الخسة والضعف، لأنَّ المعنى نخافون منا حتى من أطفالنا الصغار.

(٥) فيعطف بها المتقدم على المتأخر وبالعكس.

(٦) أم المتصلة ما وقع بين جملتين مرتبطتين بحيث يتم احداها بالأخرى، كارتباط

جملتي الشرط والجزاء والمنفصلة ما وقع بين جملتين مستقلتين ولهذا تسمى المنفصلة كما يظهر ذلك في أمثلة القسمين.

وَرُبَّمَا اسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنَّ * كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَثْنُ

الدَّاخِلَةُ عَلَى جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ الْمَصْدَرِ، نَحْوُ «سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُغْنَا أَمْ صَبَرْنَا». [وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَا لِكَا] أَمْوِي نَاءٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعٌ (١) «سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ» (٢) (أَوْ هَمْزَةٌ عَنْ لَفْظِ أَيْ مُغْنِيَّةٍ) بِأَنْ طَلِبَ بِهَا وَيَأْمُ التَّعْيِينَ (٣)، نَحْوُ: «وَإِنْ أَذْرَى أَقْرَبَ أَمْ بَعِيدَ مَا تُوعِدُونَ»، «ءَ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ».

[لَعَمْرُكَ مَا أَذْرَى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا] شُعَيْبُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْبُ بْنُ مُثَقِرٍ فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقَنِي فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ «أَقْرَبَ مَا تُوعِدُونَ أَمْ يَجْعَلُ». (وَرُبَّمَا اسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنَّ كَانَ

(١) هذا مثال لما كانت الجملتان اسميتين كما ان الذي قبله للفعليتين، وكلاهما مؤولان بالمصدر، فالأول تقديره سواء علينا الجزع والصبر، والثاني تقديره لست أبالي بنأى موقى وقوعه الآن.

(٢) مثال لاختلاف الجملتين، فإن المعطوفة اسمية والمعطوف عليها فعلية.

(٣) وهذا معنى أَيْ، لأن الاستفهامية لطلب التعيين.

واعلم ان أم الواقعة بعد همز التسوية لا تقع إلا بين جملتين، كما مر في الأمثلة، وأما التي تقع بعد همزة الاستفهام فيجوز عندهم أن يقع بين مفردين أو جملتين، والمفردان قد يكونان مسندين كالمثال الأول، فإن بعيد وقريب خبران لمبتدئ مقدر، أي: هو قريب أم هو بعيد، وقد يكونان مسندا اليها كالمثال الثاني لأن المعطوف والمعطوف عليه أعني أنتم والساء مبتدآن،

أي: أنتم أشد أم الساء أشد؟ والجملتان قد تكونان مبدوتين بالمسند اليه كما في البيت الأول، لأن شعيب في الجملتين مبتدأ، وبعده خبره.

وقد تكون الأولى مبدوءة بالمسند اليه والثانية بالمسند، كما في البيت الثاني. فالأولى مبدوءة بهي و (هي) مبتدء، والثانية مبدوءة (بعاد) وهو فعل فاعله (حلم).

وَيَانْقِطَاعٍ وَيَمَعْنَى بَلْ وَقَتْ * إِنَّ تَكُ مِمَّا قِيَدَتْ بِهِ خَلَتْ
خَيْرَ أَيْحَ قَسَمَ بِأَوْوَابِهِمْ * وَأَشْكَلُوا ضَرَابَ بِهَا أَيْضاً نَمِي

خِفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ) نَحْو «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ» (١)
[فَوَ اللَّهِ مَا أَذْرَى وَإِنْ كُنْتُ دَارِياً] بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرَامِ بِشَمَانِ (٢)
(وَيَانْقِطَاعٍ وَ) هِيَ الَّتِي (بِمَعْنَى بَلْ وَقَتْ) (٣) مَعَ اقْتِضَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ
كَثِيراً (إِنَّ تَكُ مِمَّا قِيَدَتْ بِهِ) مِنْ تَقَدُّمِ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ عَلَيْهَا (خَلَتْ) نَحْو «لَا
رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ»، «أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ
أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا» (٤)، وَقَدْ لَا يَقْتَضِي الْإِسْتِفْهَامُ نَحْو «أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ
وَالنُّورُ» (٥).

(خَيْرَ أَيْحَ قَسَمَ بِأَوْ) نَحْو «تَزَوَّجْ هُنْدًا أَوْ أُخْتَهَا» وَ «أَقْرَأْنِهَا أَوْ نَحْوُ»
وَ «الْإِسْمُ نَكِرَةٌ أَوْ مَعْرِفَةٌ» (٦)، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِبَاحَةِ وَالتَّخْيِيرِ جَوَازُ الْجَمْعِ فِي

وقد تكونان مبدوتين بالمسند كما في الآية، فقريب خبر لما و (يجعل) فعل و (رني) بعده
فاعله، والصحيح أن المعطوف والمعطوف عليه في الموارد الخمسة جملتان.
(١) على قراءة من حذف همزة الاستفهام.

(٢) والتقدير أبسع.

(٣) أي: (أم) التي أتت بمعنى بل، وهي للاضراب، أي: الانصراف، ورفع اليد عن
المعطوف عليه.

(٤) لا يتوهم أن (أم) هنا واقعة بعد همزة الاستفهام، فهي من أقسام المتصلة، فإن
الاستفهام في المتصلة لطلب التعيين، وهنا لإنكار المعطوف، والمعطوف عليه، فإن المراد بالآية
ما يعبد من دون الله وانهم لا أرجل لهم فيمشون ولا أيدي لهم فيبطشون.

(٥) لأن (هل) للاستفهام، فارادة الاستفهام من (أم) تحصيل للحاصل.

(٦) فالأول للتخيير، والثاني للإباحة، والثالث للتقسيم، أي: أنت بخير، لأن تزواج
بهندا وأختها ويباح لك قراءة الفقه والنحو والاسم على قسمين نكرة ومعرفة.

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ إِذَا * لَمْ يُلَفِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِ مَنفَذًا

تِلْكَ دُونَهُ (١). (وَأَبْنَاهُمْ) (٢) بِهَا أَيْضًا، نَحْوُ «إِنَّا أَوْ إِنَّا كُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» (وَأَشْكُكُ) (٣) نَحْوُ «لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ» (وَأَضْرَابُ) (٤) بِهَا أَيْضًا نُمِي) أَيْ نُسَبَ لِلْكُوفِيِّينَ وَابْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ بُرْهَانَ، نَحْوُ: مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرَمْتُ بِهِمْ لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بَعْدَ إِدْكَاءِ كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي (٥) (وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ) أَوْ (الْوَاوُ) أَيْ جَاءَتْ بِمَعْنَاهَا (٦) (إِذَا لَمْ يُلَفِ ذُو النُّطْقِ) أَيْ لَمْ يَجِدِ الْمُتَكَلِّمَ (لِلْبَسِ مَنفَذًا) بَلْ أَمِنَهُ، نَحْوُ «جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ

(١) أَيْ: إِذَا كَانَتْ أَوَّلَ الْأَبَاحَةِ يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ كَجَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْفَقْهِ وَالنَّحْوِ لِعَدَمِ التَّخْيِيرِ لِعَدَمِ جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ.

(٢) الْإِبْهَامُ أَنَّ يَجْعَلُ الْمُخَاطَبُ فِي التَّرْدِيدِ مَعَ عِلْمِ الْمُتَكَلِّمِ بِتَعَيُّنِ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ، فِي الْآيَةِ أَخْرَجَ الْكَلَامَ فِي صُورَةِ الْإِحْتِمَالِ مَعَ الْعِلْمِ بِأَنَّ مَنْ وَحَدَ اللَّهُ وَعَبْدَهُ فَهُوَ عَلَى هُدًى، وَإِنْ مِنْ عَبْدٍ غَيْرِهِ فَهُوَ فِي ضَلَالٍ.

(٣) أَيْ: اسْتَعْمَلَ (أَوْ) فِي مَوْرَدِ شَكِّ الْمُتَكَلِّمِ، كَمَا فِي الْآيَةِ، فَإِنَّ الْكَلَامَ صَدْرَ مَتْنٍ يَشْكُ فِي مَقْدَارِ لَبِثِهِ.

(٤) الْأَضْرَابُ رَفْعُ الْيَدِ عَنِ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ إِلَى الْمُعْطُوفِ صَاعِدًا أَوْ نَازِلًا، وَالْمَوْضُوعُ لِلْأَضْرَابِ فِي الْأَصْلِ (بَلْ) فَالْأَوَّلُ كَالْبَيْتِ الْآتِي، وَ(الثَّانِي) نَحْوُ وَفِي دِينِي فَمَا بَقِيَ إِلَّا مَاءٌ، بَلْ خَمْسُونَ.

(٥) أَيْ: بَلْ زَادُوا ثَمَانِيَةً فَصَرَفَ النَّظَرَ عَنْ قَوْلِهِ ثَمَانِينَ إِلَى الزِّيَادَةِ بِثَمَانِيَةٍ، فَالْمَعْنَى بَلْ هُمْ ثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ.

(٦) جَاءَتْ أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ، لِإِفَادَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمُعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ.

وَمِثْلُ أَوْفَى الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةِ * فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةِ

كُنَانَتْ لَهُ قَدْرًا» (١) (وَمِثْلُ أَوْفَى) إِفَادَةٌ (الْقَصْدِ) (٢) إِمَّا الثَّانِيَةِ فِي نَحْوِ
أَنْكِحْ (إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةِ) (٣) و«جَالِسٌ إِمَّا الْحَسَنَ وَإِمَّا ابْنَ سِيرِينَ» (٤)
نَحْوِ «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَالِمٍ وَجَاهِلٍ» وَ(لَا) تُفَرِّقُهُ (إِذَا انْتَلَفَ) (١)
إِلَى آخِرِهِ، وَأَكْثَرُ التَّخَوُّينَ عَلَى أَنَّ إِمَّا هَذِهِ عَاطِفَةٌ وَخَالَفَهُمُ ابْنُ كَيْسَانَ وَأَبُو
عَلِيٍّ، وَتَبَعَهُمَا الْمَصْنُفُ تَخْلُصًا (٥) مِنْ دُخُولِ عَاطِفٍ عَلَى عَاطِفٍ وَفَتْحُ
هَمْزَتِهَا لُغَةً تَمِيمَةً.

فرع: يُسْتَعْنَى عَنْ إِمَّا بِأَوْ، نَحْوِ «قَامَ إِمَّا زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو»، وَعَنِ الْأُولَى
بِالثَّانِيَةِ، كَقَوْلِهِ:

نُهَاضٌ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَنْهَا وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَ خِيَالُهَا (٦)
وَعَنْ إِمَّا بِوَإِلَا (٧)، كَقَوْلِهِ:

(١) فَعَلُومُ هُنَا أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ لَمْ يَكُنْ فِي مَقَامِ التَّرْدِيدِ، بَلْ يَرِيدُ أَنَّ الْخِلَافَةَ جَاءَتْ وَأَنَّهَا
بِقَدْرِ مِنَ اللَّهِ.
(٢) أَيْ: فِي مَعَانِي (أَوْ) السَّبْتَةِ الْإِبَاحَةِ وَالتَّقْسِيمِ وَالتَّخْيِيرِ وَالْإِبْهَامِ وَالتَّشْكِيكِ
وَالْإِضْرَابِ.

(٣) أَيْ: أَنْكِحْ، أَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَوْ تِلْكَ الْبَعِيدَةُ فَهِيَ لَا فَاذَةَ التَّخْيِيرِ.
(٤) هَذَا لِلْإِبَاحَةِ، وَلِلتَّقْسِيمِ نَحْوِ الْكَلِمَةِ أَمَّا اسْمٌ وَأَمَّا فَعْلٌ وَأَمَّا حَرْفٌ، وَلِلْإِبْهَامِ نَحْوُ أَنَا
أَمَّا مَتَزَوِّجٌ أَوْ أَعَزَّبٌ إِذَا أَرَدْتَ اخْفَاءَ أَمْرِكَ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَالتَّشْكِيكِ كَقَوْلِكَ فَلَانِ أَمَّا إِلَى الْجَنَّةِ
وَأَمَّا إِلَى النَّارِ، وَالْإِضْرَابِ كَقَوْلِكَ أَنِّي بَلَغْتُ أَمَّا السَّبْعِينَ وَأَمَّا الثَّمَانِينَ.
(٥) أَيْ: مَخَالَفَتُهُمْ فِي عَاطِفِيَّةٍ (أَمَّا) هَذِهِ لِأَجْلِ التَّخْلُصِ مِنْ أَشْكَالِ دُخُولِ عَاطِفٍ
عَلَى عَاطِفٍ، لِأَنَّ الْوَائِ عَاطِفٌ، فَإِذَا قُلْنَا أَنَّ (أَمَّا) أَيْضًا عَاطِفٌ تَوَرَّطْنَا فِي هَذَا الْأَشْكَالِ.
(٦) إِذَا التَّقْدِيرِ (أَمَّا بَدَارٍ) فَاسْتَعْنَى عَنْهَا (وَأَمَّا بِأَمْوَاتٍ).
(٧) مَرْكَبَةٌ مِنْ وَائِ الْعَطْفِ وَإِنَّ الشَّرْطِيَّةَ وَلَا النَّافِيَّةَ.

وَأَوَّلُ لَكِنْ نَفِيًّا أَوْ نَهِيًّا وَلَا * نَدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تَلَا

فَبِمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصَدَقِ فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَثَى مِنْ سَمِينِي
وَالَا فَاظْطَرِّحْنِي وَاتَّخِذْنِي عُدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي (١)
وَقَدْ يُسْتَغْنَى عَنْ مَا، كَقَوْلِهِ:

وَقَدْ كَذِبْتُكَ نَفْسُكَ فَكَذِبْتُهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبِرَ (٢)
وقد يجيئ إِمَّا عَارِيَّةً (٣) عَنِ الْوَاوِ، كَرَوَايَةِ قَطْرَب:

لَا تُفْسِدُوا آبَاءَكُمْ أَيَّمَانَنَا أَيَّمَالَكُمْ (٤)

(وَأَوَّلُ لَكِنْ) (٥) عَارِيَّةً عَنِ الْوَاوِ (نَفِيًّا أَوْ نَهِيًّا) وَاتَّبِعْهَا بِمُفْرَدٍ، نَحْوُ
«مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُو» و«لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمَرُوا»

(وَالَا) (٦) نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تَلَا) كـ «يَا أَبْنَى أَخِي لَا أَبْنَى
عَمِّي» و«أَضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمَرُوا» و«قَامَ زَيْدٌ لَا عَمَرُوا»، وَخَالَفَ ابْنُ
سُعْدَانَ فِي الْأَوَّلِ (٧)، وَ«لَا» مُبْتَدَأُ خَبَرُهُ «تَلَا» الَّتِي صَبَّ لِمَا قَبْلَهُ (٨) مَفْعُولًا.

(١) والتقدير واما فاطر حتى.

(٢) في الأصل فامًا جزعًا واما اجمال صبر فحذفت (ما) فَإِنَّ أَصْلَ (امًا) ان ما
ادغمت النون في الميم.

(٣) أى: خالية عن الواو.

(٤) والأصل امًا لنا واما لكم واما غير (قطرب) فقرأ و (اما) لا (ايما).

(٥) أى: وضعها بعد نفي أو نهى.

(٦) (لا) عطوف على (لكن) و (نداء) مفعول (تلا) أى: ولا تلا نداء أو أمرا أو

اثباتًا

(٧) أى: في وقوعها بعد النداء.

(٨) أى: لما قبل تلا وهو (نداء) وما بعده.

وَبَلْ كَلِكِنْ بَعْدَ مَضْخُوْبَيْهَا * كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْجِعِ بَلْ تَيْهَا
وَأَنْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ * فِي الْخَبَرِ الْمُشَبَّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ
وَأَنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفِيعٍ مُتَّصِلٍ * عَطَفْتُ فَأَفْصِلُ بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ
أَوْ فَاَصِلْ مَا وَبَلَاقِ فَضْلٍ يَرِدُ * فِي النَّظْمِ فَاشْيَاءَ وَضَعْفُهُ آغْتَقِدُ

(وَبَلْ كَلِكِنْ بَعْدَ مَضْخُوْبَيْهَا (١)، كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْجِعِ بَلْ تَيْهَا) و «لا تَضْرِبْ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا» (وَأَنْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ) إِذَا وَقَعَتْ (فِي الْخَبَرِ الْمُشَبَّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ) نَحْوُ «قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرًا» و «اضْرِبْ زَيْدًا بَلْ خَالِدًا» (٢)، وَأَجَازَ الْمُبَرَّدُ كَوْنَهَا نَاقِلَةً فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ (٣).

فصل: الضَّمِيرُ الْمُتَفَصِّلُ وَالْمَنْصُوبُ الْمُتَّصِلُ كَالظَّاهِرِ فِي جَوَازِ الْعَطْفِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ (٤).

(وَأَنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفِيعٍ مُتَّصِلٍ) بَارِزٌ أَوْ مُسْتَتِرٌ (عَطَفْتُ فَأَفْصِلُ) بَيْنَهُمَا (بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ) نَحْوُ «كُنْتُمْ أَنْتُمْ أَوْ آبَاؤُكُمْ» (٥) «أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» (أَوْ فَاَصِلْ مَا) (٦) نَحْوُ «يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ» (٧) «مَا أَشْرَكْنَا وَلَا

(١) أَى: بَعْدَ مَضْخُوْبِي لَكِنْ وَهِيَ النِّفْيُ وَالنَّهْيُ، أَى: مِثْلُ لَكِنْ فِي الْعَطْفِ، وَنَفْيُ حُكْمِ الْأَوَّلِ عَنِ الثَّانِي.

(٢) فَالْقِيَامُ فِي الْجُمْلَةِ الْأَوَّلَى ثَابِتٌ لِعَمْرٍو وَالضَّرْبُ فِي الثَّانِيَةِ ثَابِتٌ لَخَالِدٍ.

(٣) أَى: فِي النِّفْيِ وَالنَّهْيِ أَيْضًا، فَيَجُوزُ فِي قَوْلِنَا لَا تَضْرِبْ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا قَصْدُ نَقْلِ النَّهْيِ إِلَى عَمْرٍو، أَى: لَا تَضْرِبْ عَمْرًا أَيْضًا وَكَذَا النِّفْيُ.

(٤) أَى: مِنْ غَيْرِ شَرْطِ الْفَصْلِ كَمَا فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ، فَالْمُنْفَصِلُ نَحْوَ أَنْتَ وَزَيْدٌ عَالِمَانِ وَآيَاكَ وَالشَّرَّ، وَالْمَنْصُوبُ الْمُتَّصِلُ نَحْوَ نَصْرَتِكَ وَزَيْدًا.

(٥) عَطَفَ آبَاؤُكُمْ عَلَى (تَمَّ) فِي كُنْتُمْ وَفَصَلَ (بِأَنْتُمْ) مِثَالًا لِلْبَارِزِ، وَالْمِثَالُ الثَّانِي لِلْمُسْتَتَرِّ، إِذِ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ فِيهِ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتَرُّ فِي (أَسْكُنْ).

(٦) أَى: أَيْ فَاَصِلْ كَانَ وَلَوْ غَيْرَ الضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ.

(٧) عَطَفَ (مَنْ) عَلَى الْوَائِي فِي يَدْخُلُونَ، وَالْفَاصلُ ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ (هَـ).

وَعَوُذُ خَافِضٍ لَدَى عَظْفٍ عَلَى * ضَمِيرٍ خَفُضٍ لِأَزْمًا قَدْ جُعِلَا

أَبَاؤُنَا» (١) (وَبِلَا فُضْلٍ يَرِدُ) الْعَظْفُ (فِي التَّنْظِيمِ فَاشِيًا) وَفِي التَّنْزِيلِ قَلِيلًا، نَحْوُ: [وَرَجَى الْأَخْيَاطُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ] مَا لَمْ يَكُنْ وَابٌّ لَهُ لَيْسَالًا (٢) وَحِكْمِي سَبِيوِيهِ «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ» (٣) (ق) مَعَ ذَلِكَ (ضَعْفُهُ أَعْتَقِدُ) (٤).

(وَعَوُذُ خَافِضٍ لَدَى عَظْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفُضٍ لِأَزْمًا قَدْ جُعِلَا) (٥) عِنْدَ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ، نَحْوُ «فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أَتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا»، «نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ» وَعَلَّلُوهُ (٦) بِأَنَّ ضَمِيرَ الْجَرِّ حِينَئِذٍ شَبِيهٌ بِالتَّنْوِينِ وَمُعَاقِبٌ لَهُ فَلَمْ يَجْزِ الْعَظْفُ عَلَيْهِ كَالْتَّنْوِينِ، وَبِأَنَّ (٧) حَقَّ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنْ يَصْلُحَا

(١) الْمَعْطُوفُ آبَاؤُنَا، وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ (نَا) فِي أَشْرَكْنَا وَالْعَاطِفُ (لَا) وَالْفَاعِلُ وَאו الزائدة.

(٢) عَظْفٌ (أَب) عَلَى الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ فِي يَكُنْ مِنْ غَيْرِ فَضْلٍ.

(٣) عَظْفُ الْعَدَمِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَتَرِّ فِي سَوَاءٍ، أَيْ: سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ.

(٤) أَيْ: وَمَعَ أَنَّ سَبِيوِيهِ حِكْمِي ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ فَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٥) يَعْنِي إِذَا عَظِفْتَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ يَجِبُ إِعَادَةُ الْجَارِ عَلَى الْمَعْطُوفِ سَوَاءً كَانَ الْجَارُ مَضَافًا أَوْ حَرْفَ جَرٍّ كَمَا تَرَى فِي الْآيَتَيْنِ الْأُولَى لِحَرْفِ الْجَرِّ (لِ) وَالثَّانِيَةِ لِلْمَضَافِ (إِلَهِ).

(٦) هَذَا التَّعْلِيلُ خَاصٌّ بِالْمَجْرُورِ بِالْإِضَافَةِ، وَحَاصِلُهُ أَنَّ ضَمِيرَ الْجَرِّ حِينَ وَقُوعِهِ مَضَافًا إِلَيْهِ شَبِيهٌ بِالتَّنْوِينِ لَا تَصَالُهُ بِالْأَسْمِ وَتَمَامِيَّةُ الْأَسْمِ بِهِ وَأَنَّهُ خَلْفٌ وَمُعَاقِبٌ لِلتَّنْوِينِ لِحَذْفِ التَّنْوِينِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ، وَكَمَا لَا يَجُوزُ الْعَظْفُ عَلَى التَّنْوِينِ بِدُونِ التَّنْوِينِ فَكَذَا لَا يَجُوزُ الْعَظْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ بِدُونِ الْمَضَافِ.

(٧) هَذَا الدَّلِيلُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْمَجْرُورِ بِالْإِضَافَةِ وَحَرْفِ الْجَرِّ وَحَاصِلُهُ أَنَّ قَاعِدَةَ الْعَظْفِ أَنْ يَصْلُحَ كُلُّ مِنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَقُوعُهُ مَقَامَ الْآخَرِ، بِأَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَضَمِيرُ الْجَرِّ لَا يَصْلُحُ لِذَلِكَ أَيْ: لَا يَقَعُ مَقَامَ الْمَعْطُوفِ، فَفِي مِثْلِ قَوْلِنَا لَهُ وَلِزَيْدِ

وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزْمًا إِذْ قَدَّ أَتَى * فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتًا

لِحُلُولِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَحَلَّ الْآخَرِ، وَضَمِيرَ الْجَرِّ لَا يَصْلُحُ لِذَلِكَ (١) فَاُمْتَنَعَ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْجَارِ. قَالَ الْمَصْنُفُ:

(وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزْمًا) تَبَعًا لِيُونُسَ وَالْأَخْفَشَ وَالزَّجَّاجَ وَالْكُوفِيِّينَ لِأَنَّ شَبَهَ الضَّمِيرِ بِالتَّنْوِي، لَوْ مَتَّعَ مِنَ الْعَطْفِ عَلَيْهِ لَمَتَّعَ مِنْ تَوْكِيدِهِ وَالْإِبْدَالِ مِنْهُ (٢) كَالْتَّنْوِينَ، مَعَ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ بِالْإِجْمَاعِ وَلِأَنَّهُ لَوْ كَانَ الْحُلُولُ (٣) شَرْطًا فِي صِحَّةِ الْعَطْفِ لَمْ يَجْزُ «رُبَّ رَجُلٍ وَآخِيهِ» (٤) لِامْتِنَاعِ دُخُولِ رَبِّ عَلَى الْمَعْرِفَةِ—كَمَا تَقَدَّمَ—مَعَ جَوَازِهِ. وَأَيْضًا لَنَا السَّمَاعُ (إِذْ قَدَّ أَتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتًا) كَقِرَاءَةِ حَمْزَةٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنَ وَمُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَاللَّخْمِيَّ وَالْأَعْمَشَ وَغَيْرِهِمْ «الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ» (٥) وَحِكَايَةَ قَطْرِبَ «مَا فِيهَا غَيْرُهُ وَفَرَسِيهِ» (٦) وَأَنْشَأَ سَبِيوِيهِ

مال اذا لم نعد اللام صار له وزيد مال فاذا قدمنا المعطوف صار لزيد و (هـ) مال فاستعمل الضمير المتصل منفصلا.

(١) لكونه ضميرا متصلا، فان أخرناه انفصل ولا يستعمل المتصل منفصلا.

(٢) أى: من الضمير كما لا يجوز تأكيد التنوين والابدال منه مع ان تأكيد الضمير المجرور جائز نحو غلامك نفسك، وكذا الابدال منه نحو غلامك أنت.

(٣) أى: حلول كل واحد من المتعاطفين محل الآخر.

(٤) فان مقتضى هذه القاعدة صحة أن تقول رب أخيه ورجل فدخل رب على المعرفة

وهو ممتنع.

(٥) فعطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار ولم يقل (بالأرحام) وهذا مثال

لحرف الجر.

(٦) أى: وغير فرسه فلم يعد الجار وهو المضاف، وهذا مثال للجر بالاضافة.

وَالْفَاءُ قَدْ تُحَذَفُ مَعَ مَا عَظَفْتَ * وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهِيَ أَنْفَرَدْتَ
بِعَظْفٍ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ * مَعْمُولُهُ دَفْعاً لِيَوْمِهِمْ أَنْتَقَى

[فَالْيَوْمَ قُضِرَتْ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا فَأَذْهَبَ] فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ
(وَالْفَاءُ قَدْ تُحَذَفُ مَعَ مَا عَظَفْتَ) إِذَا أَمِنَ اللَّبْسُ، نَحْوُ «فَمَنْ كَانَ
مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» أَيْ فَأَفْطَرَ فَعِدَّةً (و) كَذَا (الْوَاوُ)
تُحَذَفُ مَعَ مَا عَظَفْتَ (إِذْ لَا لَبْسَ) نَحْوُ «وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ» أَيْ
وَالْبَرْدَ وَقَدْ يُحَذَفُ الْعَاطِفُ [وَحْدَهُ] كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «تَصَدَّقَ رَجُلٌ
مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِيهِ مِنْ صَاعٍ بُرِّهِ مِنْ صَاعٍ تَمْرِهِ» وَحِكَايَةِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ (أَكَلْتُ خُبْراً لَحْماً تَمْراً). (وَهِيَ) أَيْ الْوَاوُ (انْفَرَدْتَ بِعَظْفٍ عَامِلٍ مُزَالٍ) أَيْ
مَحْذُوفٍ (وَقَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ) مَرْفُوعاً كَانَ (ذَلِكَ الْمَعْمُولُ الْبَاقِي) نَحْوُ (أَسْكُنْ أَنْتَ وَ
زَوْجُكَ الْجَنَّةَ) أَيْ وَلَتَسْكُنْ زَوْجُكَ، أَوْ مَنْصُوباً نَحْوُ «وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَ
الْإِيمَانَ» أَيْ وَالْفُؤَادَ (١) الْإِيمَانَ، أَوْ مَجْرُوراً نَحْوُ «مَا كُلُّ سَوْدَاءٍ تَمْرَةٍ، وَلَا
بَيْضَاءٍ شَحْمَةٍ» أَيْ وَلَا كُلُّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةٌ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْعَظْفُ فِيهِ عَلَى
الْمَوْجُودِ فِي الْكَلَامِ (٢) (دَفْعاً لِيَوْمِهِمْ أَنْتَقَى) وَهُوَ (٣) رَفَعَ [فَعَلَ] الْأَمْرَ لِلظَّاهِرِ فِي
الْأَوَّلِ وَكَوْنُ الْإِيمَانِ مُتَبَوِّئاً فِي الثَّانِي، وَالْعَظْفُ عَلَى مَعْمُولِي عَامِلَيْنِ فِي
الثَّالِثِ.

(١) بفتح الهمزة و كسر اللام من الألفة بمعنى الانس.

(٢) أَيْ: عَلَى (أَنْتَ) فِي الْأَوَّلِ وَ (الدَّارِ) فِي الثَّانِيَةِ وَ (سَوْدَاءُ تَمْرَةٍ) فِي الثَّالِثَةِ.

(٣) أَيْ: الْوَهْمُ وَالْإِشْكَالُ الْمَدْفُوعُ فِي الْأَوَّلِ رَفَعَ فَعَلَ الْأَمْرَ وَهُوَ (أَسْكُنْ) لِلظَّاهِرِ، وَهُوَ
زَوْجُكَ أَذَلُّ كَانَ زَوْجُكَ عَظْفًا عَلَى أَنْتَ يَصِحُّ حَلُولُهُ مَحَلَّهُ فَيَكُونُ فَاعِلًا لَأَسْكُنْ وَفَعَلَ الْأَمْرَ لَا
يَرْفَعُ الظَّاهِرَ.

وَالْإِشْكَالُ الْمَتَوَهَّمُ فِي الثَّانِي لَزُومِ أَنْ يَكُونَ الْإِيمَانُ مَبْتَوِّئاً أَيْ: مَكَانًا فَإِنَّ مَقْتَضَى

وَحَذَفَ مَتَّبِعُ بَدَا هُنَا اسْتَبَحَ * وَعَظَّفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ

(وَحَذَفَ مَتَّبِعُ (١) بَدَا) أَيْ ظَهَرَ (هُنَا اسْتَبَحَ) نَحْوُ «وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي» أَيْ لِتُرَحَّمْ وَلِتُصْنَعَ (٢) (وَعَظَّفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ) إِنْ اتَّحَدَ فِي الزَّمَانِ (يَصِحُّ) نَحْوُ «لِئُخَيِّ بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ» (٣) وَلَا يَضُرُّ اخْتِلَافُهُمَا فِي اللَّفْظِ (٤) نَحْوُ «تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا» (٥).

عطفه على الدار حلوله محل الدار فيصير تبوؤوا الايمان أى: حلّوا في الايمان.
والاشكال المتوهم في الثالث العطف بعاطف واحد على معمولين لعاملين مختلفين، لأنّ سوداء معمول لكلّ بالاضافة وتمرّة معمول لما المشبهة بليس لأنها خبرها وهذا العطف يحتاج الى عاطفين وعاطف واحد لا يكفي لذلك.
وقوله دفعا لوهم أتقى اشارة الى أنّ الاشكال في الثلاثة موهم لا أساس له، وأنما الدفع اتقاء واحتياط وذلك لأنّ الاشكال في الأولين مبني على حلول المتعاطفين محل الآخر، وقد مرّ من المصنف ردّه والمنع في الثالث مختلف فيه بين النحاة وظاهر الأكثر عدم المنع.
(١) أى: حذف (معطوف عليه) معلوم عند السامع جازي، وهنا أى في عطف النسق.

(٢) فحذف المتبوع (ولترحم) للعلم به.

(٣) لأنّ زمان احياء البلدة والسقى واحد.

(٤) بأن يكون أحد الفعلين بلفظ الماضي والآخر بلفظ المضارع اذا كانا متّحدين في المعنى زمانا.

(٥) فإنّ المعطوف والمعطوف عليه أى (جعل ويجعل) وان كانا مختلفين لفظا لكون المعطوف عليه ماضيا والمعطوف مضارعا لكنها متّحذان زمانا لأنّ جعل جزاء لأن الشرطية و (ان) يحوّل الماضي الى الاستقبال.

وَأَعِطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبَّهَ فِعْلًا * وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجْدُهُ سَهْلًا
التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا * وَاسِطَةً هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا

(وَأَعِطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبَّهَ فِعْلًا (١) فِعْلًا) نَحْوُ «فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ»
(وَعَكْسًا، (٢) اسْتَعْمِلَ تَجْدُهُ سَهْلًا) نَحْوُ «يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ».

الرابع من التوابع البدل

(التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ (٣) بِلَا وَاسِطَةً هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا) فَخَرَجَ
بِالْمَقْصُودِ غَيْرُهُ وَهُوَ: الَّتَعْتُ وَالتَّأَكِيدُ وَالتَّيَانُ (٤) وَالْعَطْفُ بِالْحَرْفِ (٥) غَيْرُ بِلَا وَ
[غَيْرِ] لَكِنْ، فِي الْإِثْبَاتِ، وَبِتَقْيِ الْوَاسِطَةِ (٦) الْمَقْصُودُ بِوَاسِطَةٍ وَهُوَ الْعَطْفُ بِبِلَا

(١) كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة أى: يجوز عطف الفعل على اسم شبه
الفعل، كما عطف (أثرن) على (المغيرات).

(٢) أى عطف اسم شبه الفعل على الفعل، كما عطف (مخرج) على يخرج.

(٣) أى: المقصود بالحكم وحده، فمن هنا خرج العطف بالواو لأنه مقصود مع
المعطوف عليه لا وحده.

(٤) لأنَّ المقصود بالذات عند اتیان هذه الثلاثة هو المتبوع، وأنما يؤتى بها لتوضيح
المتبوع وبيانها ففي مثل قولنا رأيت زيدا الفاضل وزيد نفسه وزيدا أخاك (المقصود بالحكم
أى: (الرؤية) هو (زيد) وأنما أتى بالفاضل ونفسه وأخاك لتوضيح زيد وبيانها.

(٥) أمّا في العطف بالواو أو واما وان كان التابع مقصودا بالحكم لكن لا وحده،
بل مشتركا مع متبوعه، وأما العطف ببِلَا وبلكن في النفي، فلأنَّ المقصود بالحكم هو المتبوع
فقط لأن قول القائل ما جاء زيد، بل عمرو أو لكن عمرو إنما يراد به دفع توهم السامع بأن
الجائي زيد فلدفع هذا التوهم يقول ما جاء زيد، بل عمرو أو لكن عمرو.

فالمقصود بالحكم هو زيد المتبوع وحكمه نفي المجيء لاعمرو التابع وإثبات المجيء له.

(٦) أى: خرج بقوله (بلا واسطة) التابع المقصود بالحكم لكن مع واسطة حرف، و

مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلُ * عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعُطُوفٍ بَيِّنٍ
وَذَا لِإِضْرَابٍ أَعْزُ أَنْ قَصْدٌ أَصَحُّ * وَذُوْنَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سُلِبَ

ولكن في الإثبات.

(مُطَابِقاً) (١) لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ (أَوْ بَعْضاً) مِنْهُ (أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يُلْفَى)
الْبَدَل، بِأَنْ يَذَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي الْمَتَّبِعِ أَوْ يَسْتَلْزِمُهُ فِيهِ (٢) (أَوْ كَمَعُطُوفٍ بَيِّنٍ وَ
ذَا) الْقِسْمِ (٣) (لِلْإِضْرَابِ) وَالْبَدَاءِ (أَعْزُ) (٤) (إِنْ قَصْدٌ) صَحِيحاً (٥) (لِكُلِّ مِنْهُمَا
صَحِيحٌ) وَلِلنَّسِيَانِ إِنْ قَصَدَ الْأَوَّلَ ثُمَّ يَتَبَيَّنُ فَسَادُهُ (وَذُوْنَ قَصْدٍ) (٦) (لِلْأَوَّلِ

ذلك لأنَّ المعطوف ببل وبلكن في الاتيان تابع مقصود بالحكم وحده دون معطوفه، ففي مثل
قولنا جاء زيد بل عمرو أو لكن عمرو المقصود للمتكلم اثبات المجيء لعمرو وإنما أتى بزيد
توطئة وتهيئة للسامع فكأنه قال جاء زيد ثم قال اشتبهت بل عمرو، فقول المصنف: (التابع
المقصود بالحكم) شامل له فاحتاج لإخراجه الى قوله (بلا واسطة).

(١) حال للتابع أى: حالكون التابع مطابقاً للمبدل منه أو بعضاً منه ويمثل لهما بقوله
كزره خالدا وقبله اليدا.

(٢) أى: يستلزم معنى في المتبوع ويمثل له الشارح بقوله تعالى: (قتل...) فإنَّ النار
ملازم للأخدود في المعنى، والمراد من بدل الاشتمال هو اشتمال المبدل منه على البدل لا
العكس كما قد يتوهم.

(٣) أى: القسم الذى مثل معطوف، بل على قسمين بدل اضراب وبدل غلط وزاد
الشارح ثالثاً وهو بدل النسيان.

(٤) أى: انسب فقل بدل (اضرابى) أو (بدائى) والاضراب بمعنى رفع اليد وصرف
النظر عن السابق والبداء هو الندم.

(٥) لم يصدر عن نسيان وغلط.

(٦) أى: دون قصد صحيح، والآ فالقصد واقع في الغلط.

كَرُّهُ خَالِدًا وَقَبْلُهُ الْيَدَا * وَأَعْرِفُهُ حَقَّهُ وَخُذْنَبْلًا مُدَى

(غَلَطَ) وَقَعَ فِيهِ (١) (بِهِ) أَيْ بِالْبَدَلِ (سَلَبَ) (٢) فَأَلَاوُلُ (٣) (كَرُّهُ خَالِدًا وَ) الثَّانِي (٤) وَاشْتَرَطَ كَثِيرُ مُصَاحِبَتِهِ ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ (٥)، وَأَبَاهُ الْمُصْتَفَى نَحْوُ (وَقَبْلُهُ الْيَدَا) «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ» (٦) (وَ) الثَّلَاثُ وَهُوَ كَالثَّانِي (٧) نَحْوُ (إَعْرِفُهُ حَقَّهُ) (٨) «فُقِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ النَّارِ» (٩) (وَ) الرَّابِعُ وَالْخَامِسُ وَالسَّادِسُ (١٠) نَحْوُ (خُذْنَبْلًا مُدَا) جَمْعُ مُدْيَةٍ وَهُوَ السَّكِينُ (٥)، وَالْأَحْسَنُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَنْ يُؤْتَى

(١) أَيْ: فِي الْقَصْدِ.

(٢) أَيْ: سَلَبَ الْغَلَطَ وَصَحَّ بِالْبَدَلِ.

(٣) أَيْ: الْمَطَابِقُ، فَإِنَّ (خَالِدًا) مَطَابِقٌ لِلضَّمِيرِ لَا بَعْضُهُ وَلَا غَيْرُهُ الْمَشْتَمَلُ عَلَيْهِ.

(٤) أَيْ: يَبْدُلُ الْبَعْضُ، فَإِنَّ (الْيَدَ) بَعْضُ الشَّخْصِ.

(٥) بِأَنْ يُقَالَ: قَبْلَهُ يَدُهُ.

(٦) فَمَنْ اسْتَطَاعَ بَدَلَ مِنَ النَّاسِ وَالْمُسْتَطِيعُ بَعْضُ النَّاسِ وَمِثْلُ بَمَثَالَيْنِ، لِأَنَّ الْبَعْضَ

قَدْ يَكُونُ جُزْأً مِنَ الْكُلِّ، وَقَدْ يَكُونُ فَرْدًا مِنَ الْكُلِّيِّ.

(٧) أَيْ: كَبَدَلَ الْبَعْضُ فِي الْخِلَافِ فِي اشْتِرَاطِ الضَّمِيرِ.

(٨) حَقُّهُ بَدَلَ اشْتِمَالٍ مِنَ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ فِي أَعْرِفُهُ لِاشْتِمَالِ الشَّخْصِ عَلَى الْحَقِّ، وَ

دَلَالَةِ الْحَقِّ عَلَى مَعْنَى فِي الشَّخْصِ.

(٩) فَالنَّارُ بَدَلَ اشْتِمَالٍ مِنَ الْأَخْدُودِ لِاشْتِمَالِ الْأَخْدُودِ عَلَى النَّارِ بِمَعْنَى أَنَّ النَّارَ مُلَازِمٌ

لِلْأَخْدُودِ فِي الْمَعْنَى، أَيْ: فِي الْخَارِجِ، لِأَنَّ الْأَخْدُودَ حَفِيرَةٌ مَعْدَّةٌ لِلنَّارِ فَتَلَازِمُهَا.

(١١) أَيْ: الْأَضْرَابُ وَالنِّسْيَانُ وَالْغَلَطُ.

(١٢) وَالنَّبِيلُ السَّهْمُ فَإِنْ كَانَ الْمُتَكَلِّمُ قَصْدَ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ النَّبِيلَ لَكُنْهُ بَدَالَهُ وَقَصْدُ الْمَدَى

فَهُوَ أَضْرَابٌ وَإِنْ كَانَ قَصْدُ الْمَدَى لَكُنْهُ نَسَى قَصْدَهُ وَقَالَ خُذْ نَبْلًا فَتَدَّكَرُوا قَوْلَ مَدَى فَهُوَ بَدَلَ

نِسْيَانٍ، وَإِنْ كَانَ قَصْدُهُ الْمَدَى وَلَمْ يَنْسَ قَصْدَهُ لَكِنْ سَبَقَ لِسَانُهُ إِلَى النَّبِيلِ غَلَطًا ثُمَّ تَدَارَكَ غَلَطَهُ

وَقَالَ مَدَى فَهُوَ بَدَلَ غَلَطٍ.

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا * تُبْدِلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا
أَوْ أَقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اشْتَمَلَا * كَأَنَّكَ ابْتَهَا جَكَ اسْتِمَالًا
وَبَدَلَ الْمُضْمَنِ الْهَمَزَ يَلِ * هَمَزًا كَمَنْ ذَا السَّعِيدُ أَمْ عَلَى

بَيِّن (١).

فصل: يُبَدَّلُ الظَّاهِرُ مِنَ الظَّاهِرِ مَعْرِفَتَيْنِ كَانَا أَوْ نَكِرَتَيْنِ أَوْ
مُخْتَلِفَتَيْنِ (٢) وَالْمُضْمَرُ مِنَ الظَّاهِرِ وَالظَّاهِرُ مِنَ ضَمِيرِ الْغَائِبِ. (وَمِنْ ضَمِيرِ
الْحَاضِرِ (٣) الظَّاهِرِ لَا تُبْدِلُهُ) خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ، وَالظَّاهِرُ، مَفْعُولٌ، تُبْدِلُهُ (٤)
مُتَعَلِّقٌ «مِنْ» فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ (إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا) نَحْوُ «تَكُونُ لَنَا عِيدًا
لِأَوْلَانَا وَآخِرِنَا» (٥) (أَوْ أَقْتَضَى بَعْضًا) نَحْوُ:

أَوْ عَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَذَاهِمِ رِجْلِي (٦) [فَرَجَلِي شَنْشَةَ الْمَنَاسِمِ]
(أَوْ اشْتَمَلَا، كَأَنَّكَ ابْتَهَا جَكَ اسْتِمَالًا (٧) وَبَدَلَ) الْإِسْمِ (الْمُضْمَنِ)

(١) فيقال: خذ نبلا بل مدى.

(٢) فالأول كالأخدود النار، والثاني نَحْوُ خذ نبلا مدى وإبدال المعرفة من النكرة نَحْوُ
قَبْلَ رَجُلَا يَدِهِ، وَالْعَكْسُ نَحْوُ قَبْلَهُ يَدَا الْمُضْمَرِ مِنَ الظَّاهِرِ نَحْوُ ضَرَبْتَ زَيْدًا آيَاكَ فِي الْغُلَطِ،
وَالظَّاهِرُ مِنَ ضَمِيرِ الْغَائِبِ نَحْوُ قَبْلَهُ الْيَدِ.

(٣) والمراد به ما هو أعم من المخاطب والمتكلم يعني أن اسم الظاهر لا يكون بدلا من
الضمير الحاضر، إلا إذا كان الظاهر محيطا بالضمير أو بعضا منه أو مشتملا عليه.

(٤) المقدّر من باب الاشتغال أى: لا تبدل الظاهر من الضمير الحاضر.

(٥) فأولنا وآخرننا بدلان من ضمير المتكلم في (لنا) وهما محيطان بالمبدل منه، لأنَّ
أول الشيء وآخره محيطان به.

(٦) فرجلى بدل من ياء المتكلم في أوعد في بدل البعض من الكل، لأنَّ رجل المتكلم

بعضه.

(٧) ابتهاج بدل اشتمال من المخاطب في (أَنَّكَ) ومعنى الاشتمال، كما سبق أن يدلَّ
على معنى في متبوعه، والابتهاج وهو بشاشة الوجه معنى يتحقق في المخاطب، والمخاطب مشتمل

وَبَدَلَ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ * يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعْنِ

مَعْنَى (الْهَمْزُ) لِلِاسْتِفْهَامِ (١) (يَلِي هَمْزاً كَمَنْ ذَا أَسْعِدُ أُمَ عَلَى) (٢) و «كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَقْوِيّاً أَمْ ضَعِيفاً». (٣)

تتمة: بَدَلَ الْمُضَمَّنِ مَعْنَى الشَّرْطِ (٤) يَلِي حَرْفَ الشَّرْطِ، نَحْوُ «مَهْمَا تَصْنَعُ إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا تُجْزِيهِ» (٥) (وَ) كَمَا يُبَدَّلُ الْإِسْمُ مِنَ الْإِسْمِ (يُبَدَّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ) بَدَلَ كُلِّ نَحْوِ:

مَتَى تَأْتِنَا تُلِيمُنَا بِنَا فِي دِيَارِنَا [تَجِدُ حَظْباً جَزْلاً وَنَاراً تَأْجِجاً]
لِأَنَّ الْإِلْمَامَ هُوَ الْإِثْيَانُ (٦)، وَبَدَلَ الْإِسْمِ الْإِسْمِ (كَمَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعْنِ) لِأَنَّ الْإِسْتِعَانَةَ يَسْتَلْزِمُ مَعْنَى فِي الْوُصُولِ، وَهُوَ نُجْحُهُ (٧) — كَذَا

على الابتهاج و (استمالا) فعل ماض، و الألف الأخير ألف اطلاق، أى: بشاشة وجهك جذب ميول الناس.

(١) والمراد اسم الاستفهام كمن وكيف.

(٢) (من) الاستفهامية مبتدأ و (ذا) خبره، و (سعيد) الواقع بعد همزة الاستفهام بدل

(من) و (على) عطف على سعيد.

(٣) كيف الاستفهامية مفعول مقدم لأصبحت و (قويّاً) بدل كيف.

(٤) أى: بدل اسم الشرط يجب أن يقع بعد حرف الشرط.

(٥) خيراً بدل (مهما) ولهذا وقع بعد ان الشرطية.

(٦) فهما مترادفان والمرادف للشيء كله.

(٧) يريد أن الاستعانة معنى في ضمن الوصول، كما أن النار في الأخدود لأن

الاستعانة اذا تحققت مع الوصول فقد حصل وصول ناجح مفيد و ضمير هو يعود الى (معنى) أى: ذلك المعنى الذى أوجده الاستعانة فى الوصول هو نجح الوصول فيلزمه ويضمّنه معنى فى جوفه.

قَالَ ابْنُ التَّائِبِ — وَمَنْعَ ابْنِ هِشَامِ الْإِسْتِزَامَ (١). قَالَ: وَقَدْ يَسْتَعِينُ وَلَا يُعَانُ فَلَا
يَكُونُ الْوُصُولُ مُنْجِحًا. قَالَ: وَالْوَأَجِبُ رَفْعُ يَسْتَعِينُ حَالًا (٢) كَتَغَشَوْا فِي قَوْلِهِ:
مَتَى تَأْتِيهِ تَغَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ [تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدٍ]
تَتِمَّة: تُبَدِّلُ الْجُمْلَةُ مِنَ الْجُمْلَةِ، نَحْوُ «أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ. أَمَدَّكُمْ
بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ» (٣)، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُفْرَدِ، نَحْوُ:
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ (٤)

-
- (١) حاصل الاشكال ان النجح ليس لازما للاستعانة ليتحقق في الوصول ويصير
الوصول مشتملا على النجح، فأن الاستعانة طلب العون لا العون نفسه ليصير الوصول ناجحا
فقد يستعين الواصل ولا يعان فلا يكون الوصول ناجحا.
- (٢) فليس بمجزوم ليكون بدلا لعدم تحقق اللزوم والاشتغال.
- (٣) فجمله أمدكم بانعام بدل من جملة امدكم بما تعملون.
- (٤) جملة كيف يلتقيان بدل من (أخرى).

وَلِلْمُنَادَى الَّتَاءِ أَوْ كَالْتَّاءِ يَا * وَأَيَّ وَآكَذَا أَيَا تُمَّ هَيَا
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَالْمَنْ نُدِبَ * أَوْ يَا وَغَيْرُوَالَّذِي اللَّبْسُ أَجْتَنِبَ

هذا باب النداء

(وَلِلْمُنَادَى الَّتَاءِ) أَيِ الْبَعِيدِ (أَوْ) الَّذِي (كَالْتَّاءِ) كَالْتَّائِمِ وَالسَّاهِي
(يَا وَ أَيْ) بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ (وَأَ) بِأَلِفٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ (كَذَا أَيَا تُمَّ
هَيَا وَ الْهَمْزُ) فَقَطْ (لِلدَّانِي) أَيِ الْقَرِيبِ (وَوَا) أَنْتَ بِهَا (لِمَنْ نُدِبَ أَوْ يَا (١) وَ
غَيْرُوَا) وَهُوَيَا (لَدَى اللَّبْسِ) بِغَيْرِ الْمُنْدُوبِ (أَجْتَنِبَ) بِضَمِّ التَّاءِ.

(١) يعني (يا) أيضا تأتي لمن ندب أي: من يرثى عليه لموته.

وَعَبْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٌ وَمَا * جَاءَتْ مُسْتَعَانًا فَقَدْ يُعْرَى فَأَعْلَمَا
وَذَلِكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِلَةِ * قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَاَنْصُرْ عَاذِلَهُ

(وَكُلُّ مُنَادِي (عَبْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٌ وَمَا جَاءَتْ مُسْتَعَانًا) (١) وَاسْمُ
اللَّهِ كَمَا فِي الْكَافِيَةِ (قَدْ يُعْرَى) مِنْ حُرُوفِ التَّدَاءِ، بِأَنْ يُحَذَفَ (فَاعْلَمَا)
نَحْوُ:

«يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا»، «رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ» (٢) وَلَا يَجُوزُ
حَذْفُهُ مِنَ الْمَنْدُوبِ وَلَا الْمُسْتَعَانِ لِأَنَّ الْمَطْلُوبَ فِيهِمَا تَطْوِيلُ الصَّوْتِ، وَلَا
الْمُضْمَرُ (٣) عَلَى أَنَّ نِدَاءَهُ شَادٌّ، وَلَا الْإِسْمُ الْكَرِيمُ إِذَا لَمْ تَعَوِّضْ فِي آخِرِهِ مِمَّ
مُشَدَّدَةً (٤).

(وَذَلِكَ) الْحَذْفُ مَجِيئُهُ (فِي اسْمِ الْجِنْسِ) الْمُعَيَّنِ (وَالْمُشَارِلَةِ قَلَّ)
نَحْوُ: «ثَوْنِي حَجَرٌ» (٥)، «ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ» (٦)، وَهَلْ يُقَاسُ عَلَيْهِ أَوْ
يُقْتَصَرُ عَلَى السَّمَاعِ؟ الْبَصْرِيُّونَ وَالْمَصْنِفُ عَلَى الثَّانِي، وَالْكُوفِيُّونَ عَلَى الْأَوَّلِ (و)
أَمَّا (مَنْ يَمْنَعُهُ) سَمَاعًا وَقِيَاسًا (فَاَنْصُرْ عَاذِلَهُ) أَيْ لِإِيْمَةِ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ
مُخْطِئٌ فِي مَنَعِهِ.

(١) المستغاث: من نودي للتخلص من شدة.

(٢) والتقدير يا يوسف ويا رب.

(٣) نحو يا هو.

(٤) فإذا عوض نحو اللهم حذف حرف النداء لئلا يجتمع العوض والمعوّض.

(٥) أي: ثوني يا حجر يقول من طرح ثوبه على حجر معين لينشف ثم يأتي ولا يجده.

(٦) أي: يا هؤلاء.

وَأَبْنِ الْمَعْرَفَ الْمُنَادَى الْمَفْرَدَا * عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عَهْدَا
وَأَنُوا نَضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا * وَلِيُجَرَّ مَجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَّدَا
وَالْمَفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا * وَشِبْهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافَا

(وَأَبْنِ الْمَعْرَفَ) إمَّا بِالْعَلَمِيَّةِ أَوْ بِالْقَصْدِ (١) (الْمُنَادَى الْمَفْرَدَا)
لِتَضَمَّنِيهِ مَعْنَى كَافِ الْخِطَابِ (٢) (عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عَهْدَا) (٣) كَيَا زَيْدُ
يَا زَيْدَانِ يَا زَيْدُونَ (وَأَنُوا) أَيْ قَدَّرَ (انْضِمَامَ مَا بَنَوْا) أَوْ حَكَمُوا كَمَا فِي
الْعُمْدَةِ (قَبْلَ النَّدَا) كَيَا سَيُوبِيهِ (وَلِيُجَرَّ مَجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَّدَا) (٤)
فَلِيُحْكَمْ عَلَيْهِ بِتَنْصِبِ مَحَلِّهِ.

(وَالْمَفْرَدَ الْمَنْكُورَ) الَّذِي لَمْ يُقْصَدَ (وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا
خِلَافًا) مُعْتَدًّا بِهِ، نَحْوُ: «يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ» (٥) و«يَا عَبْدَ اللَّهِ» و«يَا

(١) إذا كان المنادى نكرة مقصودة.

(٢) فإن النداء مثل يا زيد بمعنى ادعوك فحرف النداء بمنزلة ادعوا والمنادى بمنزلة
كاف الخطاب وهو حرف فبني لتضمينه الحرف.

(٣) أى: المنادى مبنى على حاله في الرفع فإن كان مفردا فعلى الضم وإن كان تثنية
فعلى الألف والجمع على الواو.

(٤) يعنى أَنَّ المنادى المعرف أو المخصوص إذا كان مبنيا قبل النداء أو كان محكما
كتأبط فكما أنه يقدر بناءه على الضم لأجل النداء فكذا يعامل معه معاملة المبنى المجدد، أى:
المبنى للنداء، فيحكم بأن محله منصوب فيجوز نصب تابعه لأجل محله كما سيجىء في تابع
المنادى.

(٥) مثال للنكرة الغير المقصودة اذ لم يقصد غافلا معينا بل أى غافل كان.

وَنَحْوَزَ زَيْدٍ ضَمَّ وَأَفْتَحَنَّ مِنْ * نَحْوَأَزَ زَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ لَا تَهْنِ
وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنَ عَلَمًا * أَوَّلِ الْإِبْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا
وَأَضْمُ أَوْ أَنْصَبَ مَا أَضْطَرَّارًا نُونًا * مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ بُيِّنَا

حَسَنَ الْوَجْهِ» (١)، وَأَجَازَ تَغْلِبَ ضَمُّهُ (٢) و «يَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ» (٣) (وَنَحْوُ
زَيْدٍ ضَمَّ وَأَفْتَحَنَّ مِنْ) (٤) كُلَّ عَلَمٍ مَضْمُومٍ (٥) إِذَا وُصِفَ بِإِبْنٍ أَوْ ابْنَةٍ مُتَّصِلًا
مُضَافًا إِلَى عَلَمٍ (نَحْوُ أَزِيدُ بْنُ سَعِيدٍ لَا تَهْنِ) وَ «يَا هَيْدُ ابْنَةُ عَاصِمٍ»، وَ يَجُوزُ فِي
هَذِهِ الْحَالَةِ (٦) حَذْفُ أَلِفِ ابْنٍ خَطَأً، وَالضَّمُّ حَتْمٌ إِنْ فُصِّلَ، نَحْوُ: «يَا سَعِيدُ
الْمُحْسِنِ ابْنِ خَالِدٍ». (و) كَذَا (٧) (الضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنَ) بِالرَّفْعِ (عَلَمًا أَوْ) لَمْ
(يَلِ الْإِبْنَ) بِالنَّصْبِ (عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا) نَحْوُ: «يَا غُلَامُ ابْنُ أَخِينَا» وَ «يَا زَيْدُ
ابْنِ أَخِينَا» وَ «يَا غُلَامُ ابْنِ زَيْدٍ» (٨) (وَأَضْمُ أَوْ أَنْصَبَ مَا أَضْطَرَّارًا نُونًا

(١) مثالان للمنادى المضاف (الأول) للاضافة المعنوية و(الثاني) للفظية لاضافة

الصفة الى معمولها.

(٢) أى: ضمَّ المضاف اللفظي كحسن الوجه وما شاكلة.

(٣) مثال لشبه المضاف، لأنَّ ثلاثين متمم لثلاثة كما أنَّ المضاف اليه متمم

للمضاف.

(٤) أى: يجوز الوجهان.

(٥) أى: مضموم لفظا ليخرج يا عيسى ابن مريم فانه مفتوح لفظا دائما.

(٦) أى: في حالة كون ابن صفة للمنادى يجوز حذف ألفه خطأ كما انها محذوفة لفظا.

(٧) أى: كما أنَّ ضمَّ المنادى حتم فيما اذا فصل بين المنادى وابن كذا ضمَّ المنادى

حتم اذا وقع ابن بعد غير العلم بأن يكون المنادى غير علم نحو يا غلام ابن أخينا وكذا يحتم ضمُّه
اذا لم يقع بعد ابن علم، بأن أضيف الى غير العلم نحو يا زيد ابن أخينا.

(٨) المثال الأول لما لم يقع ابن بعد علم ولا وقع بعده علم فان غلام وأخينا كليهما غير

علمين، والثاني لما وقع بعد علم لكنَّ الواقع بعده غير علم، والثالث لما كان ابن واقعا بعد غير
علم، وان كان الواقع بعده علما.

وَبِاضْطِرَارٍ خَصَّ جَمْعُ يَا وَآلَ * إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَمَجِيَّ الْجُمْلَن

مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ بَيْنَا (١)
نحو:

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا [وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ]
[ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ] يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّكَ الْوَأَقِي (٢)

وَالْأَوَّلُ (٣) أُولَى إِنْ كَانَ عِلْمًا - قَالَهُ فِي الْكَافِيَةِ. (وَبِاضْطِرَارٍ خَصَّ
جَمْعُ يَا وَآلَ) نحو:

فَيَا الْعُلَمَاءَ الَّذِينَ قَرَأَ [إِيَّاكُمْ أَنْ تَكْسِبَانِ شَرًّا]
وَلَا يَجُوزُ فِي السَّعَةِ خِلَافًا لِلْبَغْدَادِيِّينَ - كَرَاهَةِ الْجَمْعِ (٤) بَيْنَ أَدَاتِي
التَّعْرِيفِ وَمَحَلِّ جَوَازِ مَا فِيهِ أَلْ إِنْ كَانَتْ لِغَيْرِ الْعَهْدِ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ لَمْ
يُنَادِ أَضْلًا (٥) - قَالَه أَبُو النَّحَّاسِ فِي تَعْلِيْقِهِ (إِلَّا مَعَ اللَّهِ) فَيَجُوزُ فِي السَّعَةِ أَيْضًا

(١) يعنى إذا كان المنادى ممّا يستحقّ البناء لكونه مفردا معرفة أو نكرة مخصوصة
لكن ضرورة الشعر أوجبت تنوينه فى مثل هذه الموارد يجوز ضمّه ونصبه فطر فى قول الشاعر
علم لشخص ولولا ضرورة الشعر لبني على الضمّ لكن الضرورة اقتضت تنوينه فيجوز فيه
الأمران.

(٢) هذا مثال للنكرة المقصودة، لأنّ (عدى) ليس علما، بل تصغير العدو، أى: يا
عدوّا صغيرا.

(٣) أى: الضم مع التنوين فالأولى فى (مطر) ضمّه وفى (عدى) نصبه.

(٤) أى: عدم جواز الجمع بين (يا) و (ان) لأجل كراهة الجمع بين أداتى التعريف
لأن حرف النداء أيضا أداة التعريف.
(٥) حتى فى الضرورة.

وَأَلَا كَثُرُ اللَّهِمَّ بِالْتَّغْوِيضِ * وَشَدَّيَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ
تَابِعِ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافِ دُونَ أَنْ * أَلْزِمَهُ نَضْبًا كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ

لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، وَيَجُوزُ حِينَئِذٍ قَطْعُ أَلِفِهِ وَحَذْفُهَا (١)، (و) إِلَّا مَعَ (مَحْكِيٍّ
الْجُمْلِ) (٢) نَحْو: «يَا الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ» (٣) (وَأَلَا كَثُرُ) فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا
نُودِيَ أَنْ يُقَالَ (اللَّهُمَّ بِالْتَّغْوِيضِ) عَنْ حَرْفِ النَّدَاءِ مِيمًا مُشَدَّدَةً فِي آخِرِهِ،
وَلِذَا (٤) لَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا (وَشَدَّيَا اللَّهُمَّ) إِلَّا (فِي قَرِيضِ) أَيْ شِعْرِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:
إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمًا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ

فصل في احكام توابع المنادى

(تَابِعِ) الْمُنَادَى (ذِي الضَّمِّ الْمُضَافِ) صِفَةُ التَّابِعِ (دُونَ أَنْ أَلْزِمَهُ
نَضْبًا) (٥) إِذَا كَانَ نَعْتًا أَوْ تَوْكِيدًا أَوْ بَيَانًا (كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ) وَأَجَازَ ابْنُ
الْأَثْبَارِ رَفَعَهُ.

(١) أَيْ: إِذَا دَخَلَ (يَا) عَلَى اللَّهِ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ أَلِفُ اللَّهِ هَمْزَةً قَطْعَ فَيَذْكُرُ أَوْ هَمْزَةً
وَصَلَ فَيَحْذِفُ.

(٢) يَعْنِي إِذَا وَقَعَ (يَا) مَعَ جُمْلَةٍ مُحْكِيَّةٍ بِأَنْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ عَلَمًا لِشَخْصٍ أَيْضًا يَجْمَعُ (يَا)
مَعَ الْ.

(٣) إِذَا كَانَ جُمْلَةً (الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ) عَلَمًا لِشَخْصٍ.

(٤) أَيْ: لِكُونَ مِيمٍ عَوْضًا عَنْ حَرْفِ النَّدَاءِ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمِيمِ وَحَرْفِ النَّدَاءِ لِعَدَمِ
جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَعْوِضِ.

(٥) فَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ أَلْزَمَ نَضْبًا تَابِعِ الْمُنَادَى الْمُبْنَى عَلَى الضَّمِّ (بِأَنْ كَانَ مَفْرَدًا مَعْرِفَةً أَوْ
نَكْرَةً مَقْصُودَةً) إِذَا كَانَ التَّابِعُ مَضَافًا وَكَانَ مَجْرَدًا مِنْ (ال).

وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ وَأَجْعَلَا * كَمْ سَتَقِيلُ نَسَقًا وَبَدَلًا
وَأِنْ يَكُنْ مَضْحُوبٌ أَلْ مَا نُسَقَا * فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَفَى
وَأَيْتُهُمَا مَضْحُوبٌ أَلْ بَعْدُ صِفَةٍ * يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ

(وَمَا سِوَاهُ) أى سِوَى الْمُضَافِ الْمُجَرَّدِ مِنْ أَلْ - كَالْمُفْرَدِ، وَالْمُضَافِ
الْمَقْرُونِ بِهَا - (أَرْفَعُ) حَمَلًا عَلَى الْفِظِ، نَحْوُ: «يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ وَالْكَرِيمُ
الْأَبُ» و «يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ» و «يَا غُلَامُ بَشِيرٌ» (١) (أَوْ أَنْصِبُ) حَمَلًا عَلَى
الْمَوْضِعِ (٢)، نَحْوُ: «يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ وَالْكَرِيمُ الْأَبُ» و «يَا تَمِيمُ أَجْمَعِينَ» و
«يَا غُلَامُ بَشِيرًا» (وَأَجْعَلَا كَمْ سَتَقِيلُ نَسَقًا) مُجَرَّدًا مِنْ أَلْ (وَبَدَلًا) (٣)
فَضَمَّهُمَا حَيْثُ يُضَمُّ الْمُنَادَى وَأَنْصِبُهُمَا حَيْثُ يُنْصَبُ الْمُنَادَى وَإِنْ كَانَ
الْمَتَّبِعُ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

(وَأِنْ يَكُنْ مَضْحُوبٌ أَلْ مَا نُسَقَا) (٤) فَفِيهِ وَجْهَانِ: نَصَبٌ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي
عَمْرٍو وَيُونُسَ وَالْجَرْمِيِّ يُخْتَارُ (وَرَفْعٌ) وَهُوَ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَالْمَازِنِيِّ وَالْمُصَنِّفِ
(يُنْتَقَى) وَفَصَلَ الْمُبْرَدُ بَيْنَ مَا فِيهِ أَلْ لِلتَّعْرِيفِ، فَالْنَّصَبُ، وَمَالًا، فَالرَّفْعُ (وَوَيْ
أَيْهَا) مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ (مَضْحُوبٌ أَلْ) مُبْتَدَأُ ثَانٍ (بَعْدُ) أَيْ بَعْدَ أَيْهَا، حَالِ كَوْنِهِ

(١) المثال الأول للنعت غير المضاف والثاني للنعت المضاف المقرون بال والثالث
للتأكيد الغير المضاف والرابع للبيان الغير المضاف.

(٢) لأنَّ موضع المنادى نصب بتقدير ادعوا.

(٣) يعنى اجعل المعطوف بعطف النسق، وكذا البدل كما اذا دخل عليها حرف
النداء فان كانا مفردين معرفتين أو نكرتين مقصودتين فابنهما على الضم وان كان متبوعهما
منصوبان وان كانا مضافين أو نكرتين غير مقصودتين فانصبهما وان كان متبوعهما مبنيا على الضم.
(٤) يعنى ان كان عطف النسق مع ال ففيه الوجهان النصب والرفع والأرجح الرفع.

وَأَيُّ هَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ * وَوَصَفَ أَيُّ بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ
وَدُوْا إِشَارَةً كَأَيُّ فِي الصِّفَةِ * إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيْتُ الْمَعْرِفَةِ

(صِفَةُ) لَهَا [أَيُّ] (يَلْزَمُ) (١) وهو الْخَبَرُ لِأَنَّهَا (٢) [أَيُّ] مُبْهَمَةٌ، فَلَا تُسْتَعْمَلُ
بِغَيْرِ صِلَةٍ إِلَّا فِي الْجَزَاءِ وَالِاسْتِفْهَامِ، فَلَمَّا لَمْ تُوصَلْ أُلْزِمَ الصِّفَةُ لِتَبَيُّنِهَا وَهِيَ
مُعَرَّرَةٌ (بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ) نَحْوُ «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ»، وَقَدْ
تُرَادُّ فِيهَا أَلْتَاءُ لِلْمُؤَنَّثِ نَحْوُ «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ».
(ق) وَصِفَ أَيُّ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ، نَحْوُ: (أَيُّ هَذَا) وَبِالْمَوْصُولِ، نَحْوُ: (أَيُّهَا
الَّذِي وَرَدَ) فَقِيلَ وَمِنْهُ (٣):

أَلَا أَيُّ هَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ [لِشَيْءٍ نَحَشُهُ عَنْ يَدَيْهِ التَّمَقُّدِ]
«يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الدَّكْرُ». (وَوَصَفَ أَيُّ بِسَوَى هَذَا) الَّذِي
ذُكِرَ (٤) (يُرَدُّ) عَلَى قَائِلِهِ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ (وَدُوْا إِشَارَةً كَأَيُّ فِي) لُزُومِ (الصِّفَةِ)
الْمَرْفُوعَةِ لَهَا (٥) (إِنْ كَانَ تَرْكُهَا) أَيِ الصِّفَةِ (يُفِيْتُ الْمَعْرِفَةَ) فَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَازَ

(١) فتقدير البيت وإيها يلزم أن يكون بعدها اسم مصحوب ال صفة لها.
(٢) علة للزوم كون مصحوب ال صفة لأى، وحاصل التعليل ان (أى) مبهمة فيحتاج
في رفع إبهامها الى صلة كما في أى الموصولة أو صفة كما فيما نحن فيه ولا يستعمل بدون مبيّن إلا
في الشرط والاستفهام أما في الشرط فلا يحتاج الى المبيّن لكون المراد بها التعميم لا الفرد المراد
ليكون مبهما ويحتاج الى المبيّن، وأما في الاستفهام فإن المقصود بها هناك الإبهام وإتيان المبيّن
ناقض للغرض.

(٣) أى: ممّا وصف أى باسم الإشارة والموصول.
(٤) من مصحوب ال واسم الإشارة والموصول.
(٥) الضمير يعود الى (أى) والمراد ان اسم الإشارة اذا وقع منادى فالاسم الذى بعده
صفة له ان كان ترك الصفة يوجب عدم معرفة المشار اليه نحو يا هذا الرجل فان لم يوجب بأن
كان المشار اليه معلوما بدون الصفة جاز نصب الاسم بعده مقطوعا عن الوصفية.

فِي نَحْوِ سَعْدِ الْأَوْسِ يَنْتَصِبُ * ثَانٍ وَضُمَّ وَأَفْتَحَ أَوَّلًا تُصَبُّ
وَأَجْعَلَ مُنَادَى صَحَّ إِنْ يُضَفَّ لِيَا * كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

الْتَصِبُ وَهُوَ (١) لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا فِيهِ أَلْ، وَ (فِي نَحْوِ) يَأ (سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ) وَ
يَا زَيْدُ زَيْدِ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبَلِ [تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ]
وَ كَلَّمَا كُرِّرَ فِيهِ اسْمٌ مُضَافٌ فِي الْتِدَاءِ (يَنْتَصِبُ ثَانٍ) لِأَنَّهُ مُضَافٌ (وَ
ضُمَّ وَأَفْتَحَ أَوَّلًا تُصَبُّ): أَمَّا الضَّمُّ فَلِأَنَّهُ مُفْرَدٌ مَعْرُوفٌ، وَأَمَّا الْتَصِبُ فَلِأَنَّهُ
مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَ الثَّانِي (٢) وَهُوَ (٣) تَأْكِيدُ عِنْدَ سَبْيِهِ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ إِلَى
مَحْذُوفٍ (٤) وَالْقَرَاءُ كِلَاهُمَا إِلَى مَا بَعْدَ الثَّانِي.

فصل في المنادى المضاف الى ياء المتكلم

وفيه المضاف إلى المضاف إليها (وَأَجْعَلَ مُنَادَى صَحَّ) كغلام و
ظبي (٥) (إِنْ) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ (٦) (يُضَفَّ لِيَا) عَلَى وَجْهِ (٧) مِنْ أَوْجِهٍ خَمْسَةٍ

(١) أَى: اسم الإشارة لا يوصف إلا باسم معرف بال كما مثلنا بيا هذا الرجل.

(٢) يعنى ان (سعد) الأول مضاف الى الأوس وسعد الثانى تأكيد للأول، وليس

مضافا الى الأوس وكذا (زيد) الأول مضاف الى اليعملات وأما زيد الثانى فهو تأكيد، ولهذا
نصب الأول لكونه منادى مضافا.

(٣) أَى: الثانى.

(٤) أَى: الاسم الأول مضاف الى محذوف والتقدير يا سعد الأوس سعد الأوس ويا

زيد اليعملات زيد اليعملات.

(٥) فإنه بحكم الصحيح لعدم تبدل حروفه مثل الصحيح.

(٦) شرطية.

(٧) متعلق باجعل أَى: اجعل المنادى الصحيح المضاف لىاء المتكلم على أحد الوجوه

وَفَتَحَ أَوْ كَسَرُوحَذِفَ الْيَاءُ اسْتَمَرَّ * فِي يَأْبَنَ أَمْ يَأْبَنَ عَمَّ لَا مَفَرَّ

أَحْسَنُهَا أَنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ وَتُبْقِيَ الْكَسْرَةَ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا (كَعَبْدٍ) وَيَلِيهِ (١) إِنْ تُشَبِّهُهَا سَاكِتَةً، نَحْوَ (عَبْدِي) وَإِنْ شِئْتَ فَاقْلِبِ الْكَسْرَةَ (٢) فَتَحَةً وَالْيَاءَ أَلِفًا وَاحْذِفْهَا، نَحْوَ (عَبْدٍ)، وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ لَا يُحْذَفَ [الالف] نَحْوَ (عَبْدَا)، وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا ثُبُوتُ الْيَاءِ مُحَرَّكَةً، نَحْوَ (عَبْدِيَا) (٣) وَزَادَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ سَادِسًا، وَهُوَ الْإِكْتِفَاءُ مِنَ الْإِضَافَةِ بِنَيْتِهَا وَجَعَلَ الْمُنَادَى مَضْمُومًا كَالْمُفْرَدِ (٤)، وَمِنْهُ «رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ» (٥).

(و) كُلُّ مَنْ (الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ) (٦) وَحَذِفَ الْيَاءُ أَيْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ (اسْتَمَرَّ فِي) مَا إِذَا نُودِيَ الْمُضَافُ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهَا وَكَانَ (٧) [الْمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ] لَفْظًا أَمْ أَوْعَمَ نَحْوُ: (يَأْبَنَ أَمْ يَأْبَنَ عَمَّ لَا مَفَرَّ) أَمَّا اسْتِمْرَارُ الْكَسْرَةِ فَلِلدَّلَالَةِ عَلَى الْيَاءِ، وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَلِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَلِفِ الْمُنْقَلِيَةِ عَنْهَا، وَشَدَّ إِثْبَاتُ الْيَاءِ، نَحْوُ:

الخمسة لا غير.

(١) أى: يعقب الوجه الأحسن بمرتبة ان تثبت الياء مع سكونها.

(٢) أى: كسرة الدال.

(٣) ألفه ألف اطلاق، وأصله عبدى بكسر الدال وفتح الياء بدون الألف.

(٤) أى: كغير المضاف فى ظاهر اللفظ.

(٥) بضم (رب) على قراءة بعض القراء.

(٦) يعنى ان وجهين فقط من الوجوه الخمسة المذكورة مستمرة أى: ثابتة للاسم

المتوسط بين المنادى والياء بشرط أن يكون المضاف الى الياء لفظ (أم) أو (عم).

(٧) أى: المضاف الى الياء.

وَفِي النَّدَاءِ أُبْتِ اُمْتُ عَرَضَ * وَآكُسِرَ أَوْ أَفْتَحَ وَمِنْ أَلْيَاءِ التَّاعَوِضِ
وَقُلُ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَا * لُؤْمَانُ نَوْْمَانُ كَذَا وَأَظَرَدَا

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيَّ نَفْسِي (١) [أَنْتَ خَلَفْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ]
وَكَذَا إِنْبَاتُ الْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنْهَا، نَحْوُ:
يَا ابْنَةَ عَمٍّ لَا تَلُومِي وَأَهْجَعِي [فَلَيْسَ يَخْلُومُنْكَ يَوْمًا مَضْجَعِي]
وَلَا تُحَذِّفِ الْيَاءَ فِي غَيْرِ مَا ذُكِرَ (٢)

(وَفِي النَّدَاءِ أُبْتِ اُمْتُ) بَيَاءُ التَّانِيثِ (عَرَضَ (٣) وَآكُسِرَ) التَّاءُ (أَوْ
أَفْتَحَ) وَهُوَ الْأَكْثَرُ (وَمِنْ أَلْيَاءِ التَّاءِ عَوِضُ) (٤) فَلِذَا لَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا.

فصل في الاسماء اللازمة للنداء

فَلَا تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ (٥) إِلَّا لِلضَّرُورَةِ. (وَقُلُ) (٦) لِلرَّجُلِ وَقُلَّةٌ لِلْمَرْأَةِ
(بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَاءِ لُؤْمَانُ) بِضَمِّ اللَّامِ وَسُكُونِ الهمزة و«مَلَأْمَانُ وَ

(١) فَأُبْتِ الْيَاءَ مِنْ (أُمِّي).

(٢) أَيْ: غَيْرِ الْمُنَادَى الصَّحِيحِ وَغَيْرِ أَمٍّ وَعَمٍّ إِذَا تَوَسَّطَا بَيْنَ الْمُنَادَى الْمُضَافِ إِلَيْهَا
وَالْيَاءِ لِلْمُتَكَلِّمِ.

(٣) أَيْ: وَقَعَ فِي مَعْرِضِ التَّكَلُّمِ مِنَ الْعَرَبِ.

(٤) أَيْ: هَذَا التَّاءُ مِنْ (أُبْتِ) وَ (أُمْتُ) عَوِضُ عَنِ الْيَاءِ، فَلِأَجْلِ أَنَّهَا عَوِضُ عَنِ
الْيَاءِ لَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا فَلَا يَقَالُ يَا ابْنَتِي إِذَا لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْعَوِضِ وَالْمَعَوِضِ.

(٥) فَلَا يَسْتَعْمَلُ فَاعِلًا وَلَا مَبْتَدَأً وَلَا غَيْرَهُمَا فَلَا يَقَالُ فُلٌ فِي الدَّارِ وَتَزَوَّجَتْ فُلَةٌ.

(٦) بِضَمِّ الْفَاءِ وَاللَّامِ مُحَقَّفٌ فَلَانُ كَمَا أَنَّ فُلَةً مُحَقَّفٌ فَلَانَةٌ تَقُولُ قُلْتُ لَهُ يَا فُلٌ وَقُلْتُ
لَهَا يَا فُلَةٌ كُنَايَةٌ عَنِ الْمُنَادَى الْعَاقِلِ وَيَفْتَرِقَانِ عَنِ فَلَانٍ وَفَلَانَةٍ بِاسْتِعْمَالِ الْآخِرِينَ فِي غَيْرِ
النَّدَاءِ أَيْضًا.

فِي سَبِّ الْإِنْثَى وَزَنُ يَأْخُبَاتِ * وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي
وَشَاعَ فِي سَبِّ الذَّكُورِ فَعَلُ * وَلَا تَقِسْ وَجُرْفِي الشَّعْرِ فُلُ

مَلَأْمٌ بِمَعْنَى: كَثِيرُ اللَّوْمِ، وَ (نَوْمَانُ) يَفْتَحُ الثَّنُونَ وَسُكُونُ الْوَائِ بِمَعْنَى كَثِيرُ الثَّنُومِ
(كَذَا) أَيْ يُخَصُّ بِالنَّدَاءِ، وَ كَذَا «مَكْرَمَانُ» وَ ذَلِكَ (١) سَمَاعٌ لَا يَطْرُدُ (وَ
أَطْرَدَا) وَ قِيسَ (فِي سَبِّ الْإِنْثَى) اسْتِعْمَاكَ أَسْمَاءٍ فِي النَّدَاءِ عَلَى (وَزْنِ) فَعَالٍ
نَحْو: (يَا خَبَاتِ) وَيَا لَكَاعِ (وَالْأَمْرُ هَكَذَا). (٢) أَيْ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ مُطَرَّدٌ
مَقِيسٌ (مِنْ) الْفِعْلِ (الْثَلَاثِي) أَلْتَامُ الْمُتَصَرِّفِ كَنَزَالِ.

(وَشَاعَ فِي سَبِّ الذَّكُورِ) اسْتِعْمَاكَ أَسْمَاءٍ فِي النَّدَاءِ عَلَى وَزْنِ (فَعَلُ)
بِضْمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ، نَحْو «يَا فُسْقُ» وَ «يَا عُذْرُ». (وَلَا تَقِسْ) هَذَا خِلَافاً
لِابْنِ عُصْفُورٍ (٣) (وَجُرْفِي الشَّعْرِ) (٤) (فُلُ) إِضْطِرَاراً (٥) كَمَا رُحِّمَ مَا لَيْسَ
بِمُنَادَى لِذَلِكَ (٦)، إِذْ اخْتِصَّاصُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِالنَّدَاءِ نَظِيرُ اخْتِصَّاصِ

-
- (١) أَيْ: اخْتِصَّاصُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ بِالنَّدَاءِ وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ سَمَاعِي وَلَا يَقَاسُ
عَلَى أَوْزَانِهَا غَيْرِهَا، فَلَا يَقَالُ يَانْصِرَانُ وَيَا مَنْصِرَانُ وَيَا مَشْرِفَانُ مِثْلًا.
(٢) أَيْ: كَمَا أَنَّ وَزْنَ فَعَالٍ مَقِيسٌ مُطَرَّدٌ لِلْمُنَادَى الْمُرَادِ سَبَّهُ كَذَا وَزْنَ فَعَالٍ مُطَرَّدٌ
مَقِيسٌ آتِيَانِهِ لِاسْمِ فَعَلِ الْأَمْرِ مِنَ الثَّلَاثِي التَّامِ الْمُنْصَرَفِ كَنَزَالِ تَبَعْنِي أَنْزِلْ وَنَصَارَ بِمَعْنَى انْصَرِ
وَهَكَذَا وَلَا يَأْتِي مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ وَلَا مِنْ غَيْرِ مُتَصَرِّفٍ كَعَسَى.
(٣) فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مَقِيسٌ أَيْضًا.
(٤) بِأَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ غَيْرَ مُنَادَى مَعَ أَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَاصَّةِ بِالنَّدَاءِ.
(٥) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ عَلَى مَا نَقَلَهُ ابْنُ النَّازِمِ:
(تَضَلَّ مِنْهُ ابْنِي بِالْهَوَجْلِ فِي لَجَّةِ امْسِكْ فَلَانَا عَنْ فُلِ)
(٦) أَيْ: لِلْإِضْطِرَارِ.

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مُنَادَى خُفِضَا * بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لِلْمُرْتَضَى
وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا * وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ أَيْتِيَا

الترخيم به (١)

فصل في الاستغاثة

(إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مُنَادَى) لِيُخَلَّصَ (٢) مِنْ شِدَّةٍ أَوْ يُعِينَ عَلَى دَفْعِ
مَشَقَّةٍ (خُفِضَا) إِعْرَابًا (٣) بِاللَّامِ مَفْتُوحًا (فَرْقًا) (٤) بَيْنَ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ
وَالْمُسْتَغَاثِ مِنْ أَجْلِهِ (كَيَا لِلْمُرْتَضَى، وَأَفْتَحَ) اللَّامُ أَيْضًا (مَعَ) الْمُسْتَغَاثِ
(الْمَعْطُوفِ) عَلَى مِثْلِهِ (إِنْ كَرَّرْتَ يَا) نَحْوُ:

يَا لِقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَنَّا عُسُوهُمْ فِي أَزْدِيَادِ (٥)
(وَفِي سِوَى ذَلِكَ) وَهُوَ الْمُسْتَغَاثُ مِنْ أَجْلِهِ وَالْمَعْطُوفُ بِذَوْنِ يَا (بِالْكَسْرِ
أَيْتِيَا) نَحْوُ:

[تَكُنْفُنِي الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي] فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِ الْمُطَاعِ

(١) أى: بالنداء، وهذا بيان لوجه الشبه بين استعمال (فل) في غير النداء اضطراباً و
بين ترخيم غير المنادى.

(٢) أى المنادى بكسر الدال

(٣) أى: يكون إعرابه جرّاً.

(٤) علّة لفتح اللام في قولنا (يا لزيد للغريق) المستغاث به (زيد) والمستغاث من
أجله (الغريق) واللام الداخلة على الغريق مكسورة ولو كانت اللام الداخلة على زيد
المستغاث به أيضاً مكسورة لألتبس بينهما.

(٥) اللام في (لقومي) مفتوحة لأنه مستغاث به، وكذا في (لأمثال) لكونه معطوفاً على
المستغاث به، وفي (لأناس) مكسورة لكونه مستغاثاً من أجله.

وَلَا مُمَا اسْتُغِيثَ عَاقِبَتُ الْإِفِ * وَمِثْلُهُ اسْمٌ دُوْتَعَجِبَ الْإِفِ

[يَبْكِيكَ نَاءِ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبِ] يَا لِّلْكُھُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ (١)
(وَلَا مُمَا اسْتُغِيثَ عَاقِبَتُ الْإِفِ) (٢) تَلَى آخِرَهُ إِذَا وَجِدْتَ فَقَدْتَ
الَّلَامُ (٣)، نَحْوُ:

يَا يَزِيدُ لَا مِلَّ نَيْلِ عِزٍّ [وَعِنِّي بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ]
وَالَّلَامُ فَقَدْتَ هِيَ (٤) كَمَا تَقَدَّمَ (٥)، وَقَدْ لَا يُوجَدَانِ نَحْوُ:
أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تَغْرُضُ لِلْأَرْيَبِ (٦)
(وَمِثْلُهُ) أَيْ مِثْلُ الْمُسْتَغَاثِ، فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ (٧) (اسْمٌ دُوْتَعَجِبَ
الِإِفِ) نَحْوُ: «يَا لِلْعَجَبِ» أَيْ يَا عَجَبُ إِخْضَرُ فَهَذَا وَقْتُكَ.

فصل في الندبة

وهي — كما في شرح الكافية — إغْلَانُ الْمُتَفَجِّعِ (٨) بِاسْمٍ مَنْ فَقَدَهُ

(١) فلام (للوأش) مكسورة لأنه مستغاث من أجله و (للشبان) مكسورة لعدم تكرارها
و ان كان عطفًا على المستغاث به و (للعجب) أيضًا مكسورة، لأنه مستغاث من أجله.
(٢) أَيْ: نَاوَبْتَ (الف) فَكَلَّ مِنَ اللّامِ وَ الْأَلْفِ يَنْوِبُ الْآخَرُ فَلَا يَجْتَمِعَانِ.
(٣) (فَقَدْتَ) بِالْمَعْلُومِ فَاعِلُهُ (الف) وَ مَفْعُولُهُ اللّامِ يَعْنِي أَنَّ الْأَلْفَ إِذَا وَجِدْتَ فَقَدْتَ
اللام أَيْ: عَدَمَتَهُ وَ اسْتَقَرَّتْ هِيَ مَكَانَ اللّامِ.
(٤) أَيْ: إِذَا وَجِدْتَ اللّامَ فَقَدْتَ أَيْ عَدَمْتَ الْأَلْفَ وَ فَقَدْتَ هُنَا أَيْضًا بِصِيغَةِ
المعلوم.

(٥) فَقَدَ اللّامَ الْأَلْفَ أَيْ: وَجُودَ اللّامِ وَ عَدَمَ وَجُودَ الْأَلْفِ تَقَدَّمَ فِي الْبَيْتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ.
(٦) فَقَوْمٌ مِّنَادَى مُسْتَغَاثَ بِهِ وَ لَيْسَ مَعَهُ اللّامُ وَلَا الْأَلْفُ.
(٧) مِنْ جَرِّهِ بِاللّامِ الْمَفْتُوحَةِ وَ تَعَاقَبَ اللّامُ الْأَلْفَ فِيهِ وَ حَذَفُهَا عَنْهُ.
(٨) أَيْ: أَخْبَارَ الْمَصَابِ بِاسْمٍ مَنْ فَقَدَهُ الْمَصَابِ بِمَوْتِ الْمَفْقُودِ أَوْ غَيْبَتِهِ كَقَوْلِكَ مُوَاجِهَا

مَا لِلْمُنَادَى أَجَعَلَ لِمَنْدُوبٍ وَمَا * نَكَّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا ابْتِهَمَا
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي أَشْتَهَرَ * كَبُرَ زَمْزَمٌ بَلَى وَأَمِنْ حَفَرٌ
وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صَلَهِ بِالْأَلِفِ * مَثَلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حَذِفَ

لَمَوْتٍ أَوْ لَغَيْبَةٍ (مَا) ثَبَتَ (لِلْمُنَادَى) مِنَ الْأَحْكَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ (أَجَعَلَ
لِمَنْدُوبٍ) فَضَّمَّهُ إِنْ كَانَ مُفْرَدًا [مَعْرِفَةً] وَأَنْصَبَهُ إِنْ كَانَ مُضَافًا (١)، وَإِنْ
أَضْطَرَرَّتْ إِلَى تَتْوِينِهِ (٢) جَازَ نَصْبُهُ وَضَمُّهُ، وَمِنْهُ:

وَأَفْقَعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فَقَعَسَ (٣) [أَبْلَى يَأْخُذُهَا كَرَوْسٌ]
(وَمَا نَكَّرَ لَمْ يُنْدَبْ) لِأَنَّهُ لَا يُعْذَرُ النَّادِبُ لَهُ (٤) (وَلَا مَا ابْتِهَمَا)
كَأَيٍّ، وَأَسْمِ الْجِنْسِ الْمُفْرَدِ (٥) وَأَسْمِ الْإِشَارَةِ (و) لَكِنْ (يُنْدَبُ الْمَوْصُولُ
بِالَّذِي أَشْتَهَرَ) (٦) شُهْرَةٌ تُزِيلُ ابْتِهَامَهُ (كَبُرَ زَمْزَمٌ بَلَى وَأَمِنْ حَفَرٌ) أَيْ كَقَوْلِكَ
«وَأَمِنْ حَفَرٍ بَثْرَ زَمْزَمَاهُ» فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ «وَأَعْبَدَ الْمُطْلِبِيَّاهُ» (٧) (وَمُنْتَهَى

لابن زيد (وازيذا) معلنا له خبر موت زيد.

(١) نحو (وازيد) بالضم و (وا ابن عمرو) بنصب ابن.

(٢) فيما كان مستحقاً للبناء على الضم.

(٣) فنصب فقعس متوقفاً لضرورة الشعر مع انه مفرد معرفة وحقه البناء على الضم.

(٤) الضمير يعود الى (ما نكّر) أي: لأن الندبة أمر يستوحش منه الناس لا يحسن عند
الناس إلا لعذر مثل أن يقول النادب: أتى أردت اعلان ولد الميت بموت أبيه، وهذا العذر انما
يتحقق اذا كان المندوب شخصاً معيناً، واما اذا كان نكرة فلا عذر للنادب.

(٥) المفرد هنا في مقابل الكلّي ففي قولك (وا انسانا) ان أردت به أحد أفراد الانسان
لا يصح، لأنه مبهم، وان أردت به كلّي الاصلان صح.

(٦) أي: يصح أن يندب الموصول بشرط أن تذكر معه صلة مشهورة ليرفع بها ابهام
الموصول ويصح ندبته.

(٧) لتساوى (من حفر بثر زمزم) و (عبد المطلب) في الشهرة لعلم الناس بأن حافر بئر

كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلٌ * مِنْ صَلَهِ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلَ
وَالشَّكْلَ حَتَّمًا أَوَّلِهِ مُجَانِسًا * إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَا يَسَا

الْمَنْدُوبِ) أَيْ آخِرَهُ (صِلُهُ بِالْأَلِفِ) بَعْدَ فَتْحِهِ، نَحْوُ:
[حُمِلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَبَرْتُ لَهُ] وَقُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَاعْمَرُوا
وَأَجَازَ يُؤْنَسُ وَصَلَهَا بِآخِرِ الصِّفَةِ (١)، نَحْوُ «وَأَزِيدُ الظَّرِيفَةَ».
(مَثَلُوهَا) أَيْ الَّذِي (٢) قَبْلَ هَذِهِ الْأَلِفِ، وَهُوَ آخِرُ الْمَنْدُوبِ (إِنْ كَانَ
مِثْلَهَا) أَيْ أَلِفًا (حُذِفَ) نَحْوُ «وَأَمُوسَاهُ».
(كَذَاكَ) حُذِفَ (تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلٌ) الْمَنْدُوبِ (مِنْ صَلَهِ) (٣) نَحْوُ
«وَأَمِنْ نَصَرَ مُحَمَّدًا» (أَوْ غَيْرَهَا) كَمُضَافٍ إِلَيْهِ وَعَجَزَ مُرَكَّبٍ، نَحْوُ
«وَأَعْلَامَ زَيْدًا»، «وَأَمْعَدِيكَرْبًا» (٤) (نِلْتَ الْأَمَلَ).
(وَالشَّكْلَ) الَّذِي (٥) فِي آخِرِ الْمَنْدُوبِ (حَتَّمًا أَوَّلِهِ) حَرْفًا (مُجَانِسًا)

زَمَزَمَ هُوَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ لَا غَيْرَ بِخِلَافِ قَوْلِكَ وَامِنْ اعَانَنِي.

(١) أَيْ: صِفَةُ الْمَنْدُوبِ.

(٢) أَيْ: الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْفِ النَّدْبَةِ (وَهُوَ الْحَرْفُ الْآخِرُ مِنَ الْاسْمِ الْمَنْدُوبِ) إِنْ
كَانَ الْفَا كَأَلْفِ مُوسَى حَذَفَ عِنْدَ النَّدْبَةِ لَتَعَذَّرَ التَّلْفُظُ بِالْفَيْنِ مُجْتَمِعِينَ.

(٣) بَيَانُ (لِلَّذِي بِهِ كَمَلُ الْمَنْدُوبِ) فَإِنَّ الْمَكْمَلَ لَهُ قَدْ يَكُونُ صَلَةً إِذَا كَانَ الْمَنْدُوبُ
مُوصُولًا، وَقَدْ يَكُونُ مُضَافًا إِلَيْهِ إِذَا كَانَ الْمَنْدُوبُ مُضَافًا، وَقَدْ يَكُونُ عَجَزَ مُرَكَّبٍ (أَيْ: آخِرُ
جُزْءٍ مِنْهُ) إِذَا كَانَ الْمَنْدُوبُ مُرَكَّبًا.

(٤) حَذَفَ مِنْ (مُحَمَّدٍ) وَ (زَيْدٍ) تَنْوِينُهَا الْمَلْفُوظُ وَمِنْ (كَرْبٍ) وَهُوَ عَجَزُ الْمُرَكَّبِ
تَنْوِينُهُ الْمَقْدَرُ.

(٥) أَيْ الْحَرَكَةُ الَّتِي فِي آخِرِ الْمَنْدُوبِ مِنْ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ يَجِبُ حِفْظُهَا وَتَبْدِيلُ الْآلِفِ بِحَرْفٍ
يُجَانِسُ تِلْكَ الْحَرَكَةَ.

وَوَاقِفًا زِدْهَا سَكْتِ إِنْ تُرِدْ * وَإِنْ تَشَأْ قَالِمَدَّ وَأَلْهَا لَا تَرِدْ
وَقَائِلُ وَاعْبُدِيَا وَاعْبُدَا * مَنْ فِي النَّدَا أَلْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

لَهُ (١) بِأَنْ تَقْلِبَ الْأَلِفَ يَاءً أَوْ وَاوًا (إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ) وَالْأَلِفُ لَوَبْقِيَا (بِوَهْمٍ
لَا بَسًا) نَحْوِ «وَاعْلَامَكِي» لِلْمُخَاطَبَةِ، وَ «وَاعْلَامَهُو» لِلْغَائِبِ، وَ «وَاعْلَا
مَكُمُوءَا» لِلْجَمْعِ، لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعَلْ وَأَبْقَيْتَ الْأَلِفَ لَأَوْهَمَ الْإِضَافَةَ إِلَى كَافِ
الْخِطَابِ [الْمَذْكُورِ] وَهَاءِ الْغَيْبَةِ [الْمُؤَنَّثِ] وَالْمُثَنَّى (٢).

(وَوَاقِفًا زِدْهَا سَكْتِ إِنْ تُرِدْ) (٣) وَلَا تُزِدْهَا فِي الْوَضْعِ، وَشَدَّ:
أَلَا يَأْ عَمْرُو عَمْرَوَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ (٤)
(وَإِنْ تَشَأْ قَالِمَدَّ) كَافٍ فِي الْوَقْفِ (وَالْهَاءَ لَا تَرِدْ. وَقَائِلُ، إِذَا نِدَبَ الْمَضَافُ
إِلَى الْيَاءِ) (٥) (وَاعْبُدِيَا وَاعْبُدَا، مَنْ) فَاعِلٌ، قَائِلُ أَيْ يَقُولُ ذَلِكَ الَّذِي (فِي النَّدَا أَلْيَا

(١) علمنا ممّا سبق ان المندوب يجعل في آخره الف مفتوح قبلها كما مرّ في الأمثلة.
هذا فيما لا يوجب الألف لبسا واشتباها، وأما إذا أوجب الألف والفتحة قبلها لبسا،
كما إذا كان المندوب مضافا الى كاف المخاطبة نحو (واغلامك) بكسر الكاف فبلحوق الألف
يصير (واغلامكا) ويوهم الاضافة الى كاف الخطاب المذكور.
وإذا كان مضافا الى ضمير المفرد الغائب المذكور فبالحاق الألف يصير (واغلامها) و
يلتبس بالمضاف الى الغاية المؤنثة.

وكذا المضاف الى ضمير جمع المخاطب يلتبس بالمضاف الى التثنية فلاجل دفع اللبس
يجب ابقاء حركة الآخر من ضمّ أو كسر وتبديل الألف بالياء في الكسر والواو في الضمّ.
(٢) المخاطب.

(٣) أي: يجوز عند الوقف أن تزيد (هَاءا) الى المندوب كوازيده.

(٤) زاد الهاء مع (عمرناه) مع عدم الوقف لا اتصالها بما بعده.

(٥) مرّ في المضاف الى الياء بقوله (واجعل منادى صح...) اختلاف اللغات الى
خمس، وزاد الشارح سادسا فن الوجه الخمسة قولان باثبات الياء أحدهما سكونها، والثاني

تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى * كَيَّا سَعَا فَيَمْنُ دَعَا سَعَادَا
وَجَوَزْنَهُ مُظْلَقًا فِي كُلِّ مَا * ائْتِ بِأَلْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا

دَا سُكُونٌ أَبْدَا) أَيْ أَظْهَرَ، وَمَنْ أَتَى بِهَا مَفْتُوحَةً، يَقُولُ: «وَأَعْبَدِيَا» فَقَطَّ، وَ
مَنْ فَعَلَ غَيْرَ ذَلِكَ (١) يَقُولُ: «وَأَعْبَدَا» فَقَطَّ.

تتمة: إِذَا نُدِبَ الْمُضَافُ إِلَى مُضَافٍ إِلَى الْيَاءِ (٢) لَزِمَتِ الْيَاءُ لِأَنَّ
الْمُضَافَ إِلَيْهَا (٣) غَيْرُ مَنْدُوبٍ.

فصل في الترخيم

وهو حَذْفُ بَعْضِ الْكَلِمَةِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ.

(تَرْخِيمًا) أَيْ لِأَجْلِ التَّرْخِيمِ (أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى، كَيَّا سَعَا فَيَمْنُ
دَعَا سَعَادَا، وَجَوَزْنَهُ (٤) (مُظْلَقًا فِي كُلِّ مَا ائْتِ بِأَلْهَا) عَلَمًا كَانَ أَمْ لَا

فَتْحُهَا فَالْقَائِلُ بِسُكُونِ الْيَاءِ عِنْدَ النَّدَاءِ إِذَا أَرَادَ النَّدْبَةَ بِهِ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقُولَ وَاعْبُدِيَا
بِزِيَادَةِ الْفِ النَّدْبَةَ وَتَحْرِيكَ الْيَاءِ حَذْرًا مِنْ اجْتِمَاعِ سَاكِنَيْنِ، وَيَجُوزُ لَهُ
أَيْضًا أَنْ يَقُولَ عَبْدَا لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْأَلْفَ كِلَاهُمَا سَاكِنَانِ فَيَحْذِفُ الْيَاءَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.
وَمَنْ يَقُولُ فِي النَّدَاءِ عَبْدِي بَفَتْحِ الْيَاءِ فِي النَّدْبَةِ يَقُولُ عَبْدِي فَقَطَّ، لِأَنَّ عَبْدِي بَفَتْحِ
الْيَاءِ مَهْيِئَةٌ لِلْحَقِّقِ الْفِ النَّدْبَةَ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْوَجْهِ اتِّقَاءُ سَاكِنَيْنِ لِيَلْزِمَ حَذْفُ الْيَاءِ وَلَا
دَاعِيَ لَهُ لِأَنَّ يَقُولَ عَبْدَا.

(١) وَهِيَ الْوُجُوهُ الثَّلَاثَةُ بِحَذْفِ الْيَاءِ فِي النَّدْبَةِ يَقُولُونَ وَاعْبُدَا لِعَدَمِ وَجُودِ يَاءٍ عَلَى
قَوْلِهِمْ لِيَقُولُوا وَاعْبُدِيَا.

(٢) نَحْوُ وَاعْبُدَا عَبْدِي.

(٣) أَيْ: إِلَى الْيَاءِ كَعَبْدِي فِي الْمِثَالِ، لِأَنَّ الْيَاءَ أَنَّمَا يَجُوزُ حَذْفُهَا إِذَا أُضِيفَ إِلَيْهَا الْمَنْدُوبُ
وَالْمَنْدُوبُ هُنَا هُوَ الْغَلَامُ وَالْمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ (عَبْدٌ) فَلَا وَجْهَ لِحَذْفِ الْيَاءِ.

(٤) أَيْ: جَوَزَ التَّرْخِيمَ فِي الْمُؤَنَّثِ بِالتَّاءِ مُطْلَقًا، سِوَاكَ كَانَ عَلِمًا كَفَاطِمَةُ فَيَقَالُ يَا فَاطِمَةَ

بَحْدْفِهَا وَفَرُهُ بَعْدُ وَآخِظَلَا * تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلَا
إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ * دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمِّمٍ

زائداً على ثلاثة أم لا.

(وَالَّذِي قَدْ رُحِمَا بِحَدْفِهَا وَفَرُهُ بَعْدُ) (١) فَلَا تَحْدِفُ مِنْهُ شَيْئاً آخَرَ،
فَقُلْ فِي عَقَبْنَاهُ «يَا عَقْنُبَا» (وَآخِظَلَا) أَيْ إِمْنَعِ (تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ
خَلَا) (٢) إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ (٣) دُونَ تَرْكِيبِ (إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمِّمٍ)
فَاجْزِ تَرْخِيمَهُ، نَحْوُ: جَعْفَرٍ، وَسَيُوبِيهِ، وَمَعْدِي يَكْرَبُ، (٤) بِخِلَافِ الثَّلَاثِيِّ كَعُمَرَ،
وغيرِ الْعَلَمِ، كَعَالِمٍ، وَالْمُضَافِ، كَعُلاَمٍ زَيْدٍ وَالْمُسْنَدِ كَتَأْبَطَ شَرّاً، وَسَيَأْتِي
نَقْلُ تَرْخِيمِ هَذَا (٥).

أو غير علم كقائمة فيقال: يا قائم، وسواء كان ثلاثياً كالمثالين أو زائدا كعقبناه، فيقال: يا
عقبنا، وترخيم المؤنث بالتاء بحذف تائه فقط، ولا يجوز حذف حرف آخر منه.
(١) أَيْ: الاسم الذي رخم بحذف تائه كالأثلة المذكورة أبقه على الباقي من حروفه،
ولا تحذف منه حرفاً آخر، فلا يجوز في عقبناه حذف حرف منها غير التاء.
(٢) يعني وأما في غير المؤنث بالتاء فليس كالمؤنث بالتاء في إطلاق ترخيمه، بل
يشترط فيه أمور:

منها: أن يكون رباعياً كجعفر، أو فوق الرباعي كإبراهيم.
ومنها: أن يكون علماً كالمثالين، وشرط العلم ألا يكون مركباً إضافياً كعبدالله، ولا
مركباً اسنادياً كتأبَطَ شَرّاً.

(٣) هذا هو الشرط الثاني.

(٤) فالأول رباعي غير مركب، والثاني مركب من اسم وحرف، والثالث مركب
من اسمين، وكلها واجدة لشرائط الترقيم، إذ ليس فيها مركب إضافي ولا اسنادي، وكلها
اعلام رباعي فما فوق فعند ترقيمها تقول يا جعفر يا سيب يا معدي.

(٥) بقوله (وذا عمرو نقل).

وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا * إِنَّ زَيْدَ لَيْنَا سَاكِنًا مُكَمَّلًا
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي * وَاوَّيَاءٍ بِهِمَا فَتُحْ قُفِي

(وَمَعَ) حَذْفِكَ (الْآخِرِ) أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا (١) إِنَّ زَيْدَ) وَكَانَ (لَيْنَا) سَاكِنًا مُكَمَّلًا أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا قَبْلَهُ حَرَكَةُ مِنْ جَنْسِهِ، نَحْوِ «يَا عُثْمَ» وَ «يَا مَنْصُ» وَ «يَا مِسْكَ» (٢) فِي عُثْمَانَ، وَمَنْصُورٍ، وَمِسْكِينَ، بِخِلَافِ نَحْوِ: مُخْتَارٍ وَ هَبِيخٍ وَ سَعِيدٍ وَ فِرْعَوْنَ وَ غَرْنِيقٍ (٣).

(وَالْخُلْفُ) ثَابِتٌ فِي) حَذْفِ (وَاوَّيَاءٍ) لَيْسَ قَبْلَهُمَا حَرَكَةُ مِنْ

(١) أَى: فِي تَرْخِيمِ غَيْرِ الْمُؤَنَّثِ بِالتَّاءِ، كَمَا يَحْذِفُ الْحَرْفَ الْآخِرَ كَذَا يَحْذِفُ الْحَرْفَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ أَيْضًا بِشُرُوطِ خَمْسَةٍ:

الأول: أَنْ يَكُونَ زَائِدًا، وَلَا يَكُونَ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ لِلْكَلِمَةِ.

الثاني: أَنْ يَكُونَ مِنَ حُرُوفِ اللَّيْنِ، أَى: الْأَلْفِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ.

الثالث: أَنْ يَكُونَ سَاكِنًا.

الرابع: أَنْ يَكُونَ رَابِعَ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ أَوْ أَكْثَرَ.

والخامس: أَنْ يَكُونَ قَبْلَهُ حَرَكَةُ مِنْ جَنْسِ ذَلِكَ الْحَرْفِ، فَإِنْ كَانَ أَلْفًا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهُ فَتْحَةٌ أَوْ وَاوٌ فَضْمَةٌ أَوْ يَاءٌ فَكُسْرَةٌ.

(٢) فَحَذَفَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَهُوَ الْأَلْفُ فِي عُثْمَانَ وَالْوَاوُ فِي مَنْصُورٍ، وَالْيَاءُ فِي مِسْكِينَ، وَكُلُّهَا زَائِدَةٌ وَمِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ وَرَابِعٌ فِي الْكَلِمَةِ وَسَاكِنَةٌ وَقَبْلُهَا حَرَكَةُ تَنَاسَبٌ كَلَامًا مِنَ الْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ كَفَتْحِ الْمِيمِ قَبْلَ الْأَلْفِ فِي عُثْمَانَ، وَضَمِّ الصَّادِ قَبْلَ الْوَاوِ فِي مَنْصُورٍ وَكَسْرِ الْكَافِ قَبْلَ الْيَاءِ فِي مِسْكِينَ.

(٣) لَكُونَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فِي مُخْتَارٍ أَصْلِيًّا، لِأَنَّهُ لَا مِثْلَ الْفِعْلِ وَتَحَرُّكِهِ فِي (هَبِيخٍ) وَالشَّرْطُ سَكُونُهُ وَ لَكُونَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ ثَلَاثَ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ فِي سَعِيدٍ وَ لَعَدَمِ كَوْنِ حَرَكَةٍ مَا قَبْلَ اللَّيْنِ مِنْ جَنْسِهِ لَفَتْحِ الْعَيْنِ قَبْلَ الْوَاوِ فِي فِرْعَوْنَ مَعَ أَنَّ الْمُنَاسِبَ لِلْوَاوِ الضَّمُّ وَ لَفَتْحِ نُونِ غَرْنِيقٍ مَعَ أَنَّ الْمُنَاسِبَ لِلْيَاءِ الْكُسْرَةَ.

وَالْعَجْزَ أَخَذَ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقُلْ * تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلَ
وَأِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ * فَالْبَاقِيَّ اسْتَغْمِلْ بِمَا فِيهِ الْفَتْحُ
وَأَجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوَمْحُذَوْفًا كَمَا * لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا ثُمَّ

جنسهما بل (بهما فتُح قُي) (١) فَأَجَاذَهُ الْفَرَاءُ وَالْجَرْمِيُّ لِعَدِمِ اسْتِطَاعَتِهِمَا
ذِكْرُنَاهُ (٢) وَمَتَّعَهُ غَيْرُهُمَا (وَالْعَجْزَ (٣) أَخَذَ مِنْ مُرَكَّبٍ) كَقَوْلِكَ فِي مَعْدٍ
يَكْرَبُ وَسَيُوبِيهِ وَبُخْتُ نَصَرَ: «يَا مَعْدِي» و «يَا سَيْبَ» و «يَا بُخْتُ».
(وَقُلْ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ) إِسْنَادِيَّةٌ (وَذَا (٤) عَمْرٌو) وَهُوَ سَيُوبِيهِ (نَقَلَ) عَنِ
الْعَرَبِ.

(وَأِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ) بِالتَّنْوِينِ (مَا حُذِفَ (٥) فَالْبَاقِيَّ اسْتَغْمِلْ بِمَا
فِيهِ الْفَتْحُ) قَبْلَ الْحَذْفِ، فَأَبْقِ حَرَكَتَهُ وَلَا تُعَلِّهِ إِنْ كَانَ حَرْفَ عِلَّةٍ (وَأَجْعَلْهُ) أَيْ
الْبَاقِي (إِنْ لَمْ تَنْوَمْحُذَوْفًا كَمَا لَوْ كَانَ (٦) بِالْآخِرِ وَضَعًا ثُمَّ) فَأَعَلِّهِ وَأَجْرِ

(١) أَيْ: اختلف النحاة في حذف واو وياء مفتوح قبلهما..

(٢) بقوله (قبله حركة من جنسه).

(٣) أَيْ: الجزء الأخير من المركب يحذف في الترخيم.

(٤) أَيْ: ترخيم الجملة.

(٥) يعنى: ان كان الحرف المحذوف من المرتخم منوياً عند المتكلم فيجب ابقاء باقى

الكلمة على حالتها السابقة، ولا يجوز تغيير حركات حروفها ولا تغييرها وان لم يكن المحذوف
منوياً عنده فليفرض الكلمة مختومة قبله ويعامل معها معاملة كلمة كاملة وليعطها ما يستحقها
من حركة أو اعلال أو غير ذلك

فتشلا: ان كان دال ثمود منوياً عند الترخيم فقل يا ثموا ان لم يكن منوياً فقل يا
ثمى، لأنك ان لم تنو الدال فقد جعلت (ثموا) كلمة كاملة، وليس لنا اسم معرب آخره واو
قبلها ضمة غير الأسماء الستة مثل أبو فلا بد من اعلاله بقلب واوه يا أ.

(٦) أَيْ: كما لو كان الباقي وهو الواو فى الأمثلة الثلاثة مثلاً آخر الكلمة بحسب

فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَمُودِيَا * تَمُودِيَا تَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا
وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُسَلِمَةٍ * وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسَلَمَةٍ
وَلَا ضِطْرَارَ رَخْمَا وَذُونِ نِدَا * مَا لِلنِّدَا يَصْلَحُ نَحْوًا خَمْدَا

الْحَرَكَاتِ عَلَيْهِ (فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ (١) فِي تَمُودِ) وَعِلَاوَةً وَكَرَوَان (يَا تَمُودِ)
بِالْوَاوِ، وَ «يَا عِلَاوَةً» وَ «يَا كَرَوَ» بِإِبْقَاءِ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ، وَفِي جَعْفَرٍ وَمَنْصُورٍ وَ
حَارِثِ «يَا جَعْفَرُ» بِالْفَتْحِ وَ «يَا مَنْصُورُ» بِالضَّمِّ وَ «يَا حَارِثُ» بِالْكَسْرِ. (ق) قُلْ
(يَا تَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا) مَقْلُوبَةً عَنِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا اسْمٌ مُعَرَّبٌ آخِرُهُ وَآوُ
قَبْلَهَا ضَمَّةٌ غَيْرُ الْأَسْمَاءِ السَّتَةِ وَقُلْ: «يَا كَرَا» (٢) بِقَلْبِ الْوَاوِ أَلِفًا لِيَتَحَرَّكُهَا
وَانْفِتَاحُ مَا قَبْلَهَا، وَ «يَا جَعْفَرُ» وَ «يَا حَارِثُ» بِضَمِّهِمَا (٣).

(وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ) وَهُوَ نِيَّةُ الْمَحذُوفِ (فِي) مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ لِلْفَرْقِ (٤)
(كَمُسَلِمَةٍ) بِضَمِّ الْمِيمِ الْأَوَّلِي (وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي) مَا لَيْسَ فِيهِ آتَاءُ لِلْفَرْقِ
(كَمَسَلَمَةٍ) بِفَتْحِ الْمِيمِ الْأَوَّلِي (٥) (وَلَا ضِطْرَارَ رَخْمَا) عَلَى اللَّغَتَيْنِ (٦) (ذُونِ)

الوضع الأصلي فعليك أن تطبق عليه القواعد.

(١) أى: على نية المحذوف.

(٢) وإنما لم يذكر حكم (علاوة) لوضوح أمرها وهو ضم واوها لكونها مفردا معرفة

كجعفر.

(٣) لكونها مفردى معرفة وحكم المنادى المفرد المعرفة البناء على الضم.

(٤) بين المذكر والمؤنث.

(٥) اسم مكان وتائه للتكثير كمسبعة يقال: بلد مسلمة أى: كثير المسلم، وإنما

يعامل معها معاملة المؤنث لفظا فيجوز في ترخيمها فتح ميمها لنية المحذوف وضمها لفرضها

كاملة عند الميم فتكون مفردا معرفة مبنية على الضم.

(٦) أى: على نية المحذوف وعدم نيته.

الْاِخْتِصَاصُ كِنْدَاءِ دُونِ يَا * كَأَيْهَا الْفَتَى بِإِثْرِ أَرْجُونِيَا

نِدَاءُ مَا لِلنَّدَاءِ يَصْلُحُ (١) نَحْوُ أَحْمَدَا كَقَوْلِهِ:

لَنِعْمَ الْفَتَى تَغْشَوِ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ ابْنِ مَالٍ (٢) [لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَضِرِ]
بِخِلَافِ مَا لَا يَصْلُحُ لِلنَّدَاءِ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ خَطَأً قَوْلُ مَنْ جَعَلَ مِنْ
تَرْخِيمِ الضَّرُورَةِ:

[أَلْقَا طِنَاتُ الْبَيْتِ غَيْرُ الرُّثَمِ] أَوْ إِيْفَاءُ مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَى (٣)

فصل في الاختصاص

(أَلَاِخْتِصَاصُ كِنْدَاءٍ) لَفْظًا (٤) لَكِنْ يُخَالِفُهُ فِي أَنَّهُ يَجِيءُ (دُونِ يَا) وَفِي
أَنَّهُ لَا يَجِيءُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ. ثُمَّ إِنْ كَانَ أَهْيَا أَوْ أَهْيَاهَا اسْتُعْمِلَا كَمَا يُسْتَعْمَلَانِ
فِي النَّدَاءِ فَيُضَمَّانِ وَيُوصَفَانِ بِمُعَرَّفٍ بِأَنَّ مَرْفُوعَ (كَأَيْهَا الْفَتَى) (٥) بِإِثْرِ
أَرْجُونِيَا (٦) وَ«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَهْيَاهَا الْعِصَابَةَ».

(١) أَيْ: يَجُوزُ فِي الضَّرُورَةِ تَرْخِيمُ غَيْرِ الْمَنَادِي بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ الْمَرْخَمَةُ صَالِحَةً
لِلنَّدَاءِ كَأَحَدٍ، فَانَّهُ يَصْلُحُ لِلنَّدَاءِ لِكُونِهِ اسْمًا لِلشَّخْصِ فَيُقَالُ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ (أَحْم).

(٢) أَيْ: ابْنُ مَالِكٍ فَرَخَمَ مِنْ غَيْرِ نَدَاءٍ.

(٣) أَيْ: وَرَقُ الْحَمَامِ وَالْحَمَامِ طَيْرٌ، وَالطَّيْرُ لَا يَصْلُحُ لِأَنْ يَنَادِيَ، فَلَيْسَ مِنْ تَرْخِيمِ
الضَّرُورَةِ لِعَدَمِ وُجُودِ الشَّرْطِ فِيهِ.

(٤) فِي بِنَائِهِ عَلَى الضَّمِّ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَفِي تَابِعِهِ وَفِي كَوْنِهِ بِتَقْدِيرِ فَعْلٍ وَهُوَ هُنَا
(أَخْصَّ).

(٥) بِضَمِّ (أَيْ) بِنَاءً وَرَفْعَ الْغِنَى تَقْدِيرًا.

(٦) فَالْتَقْدِيرُ أَرْجُونِي أَهْيَاهَا الْفَتَى وَأَمَّا قِيْدُهُ بِأَنْ يَكُونَ عَقِيبَ أَرْجُونِي لَمَّا ذَكَرَ مِنْ أَنَّهُ لَا
يَجِيءُ أَوَّلَ الْكَلَامِ.

وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيِّ تِلْوَالٍ * كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبِ أَسْخَى مِنْ بَدَلِ
إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ * مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبَ
وَدُونَ غُظْفٍ ذَا إِيَّائِي أَنْسَبَ وَمَا * سِوَاهُ سَتَرَفِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

(وَقَدْ يُرَى ذَا (١) دُونَ أَيِّ تِلْوَالٍ) فَيُنْصَبُ وَحِينَئِذٍ يُشْتَرَطُ تَقَدُّمُ اسْمٍ
بِمَعْنَاهُ عَلَيْهِ، وَالْغَالِبُ كَوْنُهُ (٢) ضَمِيرَ تَكَلُّمٍ (كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبِ أَسْخَى مِنْ
بَدَلِ) (٣) وَقَدْ يَكُونُ ضَمِيرُ خِطَابٍ، نَحْوُ «بِكَ اللَّهُ (٤) نَرْجُو الْفَضْلَ».

فصل في التحذير

وهو الزامُ الْمُخَاطَبِ الْإِخْتِرَازَ مِنْ مَكْرُوهٍ «وَالْإِعْرَاءَ» وهو الزامُهُ
الْعُكُوفَ (٥) عَلَى مَا يُحْمَدُ الْعُكُوفُ عَلَيْهِ مِنْ مُوَاصَلَةٍ (٦) ذَوَى الْقُرْبَى
وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الْعُهُودِ وَنَحْوِ ذَلِكَ («إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» وَنَحْوَهُ) كَمَا يُكْمَلُ
إِيَّاكُمْ وَجَمِيعَ فُرُوعِهِ (٧) (نَصَبَ مُحَذَّرٍ) بِكسر الدَّالِ (٨) (بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبَ)
لِأَنَّ التَّحْذِيرَ بَيَاتِيًا (٩) أَكْثَرُ مِنَ التَّحْذِيرِ بَغَيْرِهِ، فَجُعِلَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ (وَدُونَ

(١) أى: قد يرى ذَا دُونَ (أى) بشرط أن يكون معرفًا بال.

(٢) أى: الاسم المتقدم.

(٣) فنصب (العرب) على الاختصاص وتقدم عليه (نحن) وهونا بمعنى العرب.

(٤) بنصب (الله) أى: أخص الله.

(٥) أى: الملازمة والتوجه.

(٦) بيان لما يحمد.

(٧) أى: فروع (أيًا) من المخاطب المؤنث والغائب المذكر والمؤنث.

(٨) فعنى البيت أن المتكلم الذى فى مقام التحذير ينصب (أيًا) والشرع يعامل يجب

استتاره كاحذر وأتق.

(٩) دليل لوجوب استتار العامل، وحاصله ان استعمال (أيًا) فى التحذير أكثر من

إِلَامَعِ الْعَظْفِ أَوِ التَّكْرَارِ * كَالضَّيْغَمِ الضَّيْغَمِ يَأْذَا السَّارِ
وَشَدَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَدَّ * وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَذَ

عَظْفِ (١) نَحْو «إِيَّاكَ الْأَسَدَ» (ذَا) الْحُكْمُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ التَّنَصُّبُ بِإِلَازِمِ
الِاسْتِتَارِ (لَا يَأْ أَنْتَبَذَ) أَيْضاً (وَمَا سِوَاهُ) أَيْ سِوَى الْمُحَدَّرِ بِإِيَّايَا (سَرُّ فَعْلِهِ
لَنْ يَلْزَمَا) نَحْو «نَفْسِكَ الشَّرِّ» أَيْ جَنْبِ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَظْهَرِ (٢) (إِلَامَعِ
الْعَظْفِ) فَإِنَّهُ يَلْزَمُ أَيْضاً سَرُّ فَعْلِهِ، نَحْو «مَا زَرَأَسَكَ وَالسَّيْفِ» (٣) (أَوِ التَّكْرَارِ)
فَإِنَّهُ يَلْزَمُ أَيْضاً (٤) (كَالضَّيْغَمِ الضَّيْغَمِ) أَيْ الْأَسَدَ الْأَسَدَ (يَا ذَا السَّارِ)
وَالشَّائِعُ فِي التَّحْذِيرِ أَنْ يُرَادَ بِهِ (٥) الْمُخَاطَبُ.

(وَشَدَّ) مَجِيئُهُ لِلْمُتَّكِلِمْ، نَحْو (إِيَّايَ) «وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ
الْأَرْتَبَ» أَيْ نَحْنِي عَنْ حَذْفِ الْأَرْتَبِ وَنَحْنِي عَنْ حَضْرَتِي (٦) (و) مَجِيئُهُ

غَيْرُهُ، وَبَلَغَ فِي كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ فِيهِ إِلَى حَدِّ أَغْنَى عَنِ التَّلَفُّظِ بِفَعْلِ التَّحْذِيرِ وَصَارَ عِنْدَ أَهْلِ
اللُّسَانِ عَوْضًا عَنِ الْفَعْلِ الْعَامِلِ وَبِمَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَعْوَضِ فَلَا يَجُوزُ ذِكْرُ الْفَعْلِ
مَعَ وَجُودِ (إِيَّايَا) وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفَعْلِ إِلَى أَنَّهُ بَدَلَ عَنْ لَفْظِ الْفَعْلِ لَا عَنْ نَفْسِ الْفَعْلِ
فَالْعَمَلُ بَاقٍ لِلْفَعْلِ مَقْدَرًا.

(١) يَعْنِي لَا فَرْقَ فِي (إِيَّايَا) مِنْ جِهَةِ نَصْبِهِ فِي التَّحْذِيرِ وَوَجُوبِ اسْتِتَارِ عَامِلِهِ بَيْنَ صُورَةِ
الْعَظْفِ كَمَا مَرَّ وَدُونَ عَظْفٍ بِخِلَافِ غَيْرِ إِيَّايَا كَمَا يَأْتِي.

(٢) أَيْ: فَقُلْ (جَنْبِ نَفْسِكَ الشَّرِّ).

(٣) (مَازَ) مَنَادَى مَرْتَحِمٍ، أَيْ: يَا مَازَنَ جَنْبِ رَأْسِكَ وَالسَّيْفِ فَحَذَفَ الْعَامِلَ وَجُوبًا
لِوُجُودِ الْعَاطِفِ.

(٤) أَيْ: حَذَفَ الْعَامِلَ فَتَقْدِيرُ الْمَثَالِ (اتَّقِ الْأَسَدَ).

(٥) أَيْ: بِالتَّحْذِيرِ.

(٦) فَسَّرَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ بِوُجُوهٍ:

وَكُمُحَذِّرِ بِلَا إِيَّآ أَجَعَلَا * مُغَرِّى بِهِ فِى كُلِّ مَا قَدْ فُضِّلَا

لِلْغَائِبِ، نَحْوُ (إِيَّاهُ) وَإِيَّا الشَّوَابَ (١) (أَشَدُّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَضِيَّةِ مَنْ قَاسَ) عَلَى ذَلِكَ (أَنْتَبَذَ) (٢) وَكُمُحَذِّرِ بِلَا إِيَّآ أَجَعَلَا مُغَرِّى بِهِ فِى كُلِّ مَا قَدْ فُضِّلَا (٣) فَأَوْجِبَ إِضْمَارَ نَاصِبِهِ مَعَ الْعُطْفِ، نَحْوُ «الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ» (٤) وَالتَّكْرَارِ نَحْوُ:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ (٥) وَأَجْزُهُ (٦) مَعَ غَيْرِهِمَا، نَحْوُ «الْصَّلَاةَ جَامِعَةً».

منها ما اختاره الشارح، وحاصله: أنها فى تقدير جملتين بقى من كلِّ منها جزء، وحذف جزء، والتقدير (إِيَّآ وحذف الأرنب وعلى أحدكم أن يحذف الأرنب) والحذف فى الجملة الأولى بمعنى الضرب بالعصى، وفى الثانية بمعناه المعروف وهو الطرد والتبديد. فالمعنى نَحَوْنِ عَنْ ارْتِكَابِ ضَرْبِ الْأَرْنَبِ، وَعَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَحْذِفَ الْأَرْنَبَ عَنْ حُضُورِي.

(١) أصل المثل (إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيَّا الشَّوَابَ)، والشَّوَابُ جمع الشَّابَّةِ، أى: المرأة الشَّابَّةِ، والمعنى إذا بلغ الرجل الستين فليتجنب من النساء الشَّابَّاتِ. (٢) يعنى يحىء التحذير للغائب شاذ منحصر على السماع ومن قاس عليه فقد انتبذ، أى: ابتعد عن طريق الحق.

(٣) يعنى أن الاغراء مثل التحذير بغير (إِيَّآ) فى جميع الأحكام التى مرَّ تفصيلاً. (٤) أى: ألزم وراقب الأهل والولد — الشاهد فى لزوم حذف العامل لمكان العطف. (٥) الشاهد فى حذف عامل المغرى به (أَخَاكَ) لأجل التكرار أى (ألزم أخاك). (٦) أى: يجوز إضمار العامل مع غير العطف والتكرار فقولنا (الصلاة جامعة) أصله (احفظ الصلاة جامعة).

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَه * هُوَ اسْمٌ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهَ وَمَه
وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلٍ كَامِينَ كَثُرَ * وَغَيْرُهُ كَوَى وَهِيَهَاتَ نَرَزَ

هذا باب أساء الأفعال والاصوات

(مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ) مَعْنَى وَاسْتَعْمَلَ (١) (كَشَتَّانَ) بِمَعْنَى إِفْتَرَقَ
(وَصَه) بِمَعْنَى أَسْكُتَ (هُوَ اسْمٌ فِعْلٍ) أَيْ اسْمٌ مَدْلُولُهُ فِعْلٌ (٢) (وَكَذَا أَوْهَ)
بِمَعْنَى أَتَوَجَّعُ (وَمَه) بِمَعْنَى إِنَّكَفَفَ (٣) (وَمَا) كَأَنَّ (بِمَعْنَى أَفْعَلٍ) فِي الدَّلَالَةِ
عَلَى الْأَمْرِ (كَامِينَ) بِمَعْنَى اسْتَجَبَ (كَثُرَ) وَرُودُهُ، وَمِنْهُ «نَزَالَ» بِمَعْنَى انْزَلَ، وَ
«رُويِدَ» بِمَعْنَى أَهْمِلْ، وَ «هَيْتَ» وَ «هَيَا» بِمَعْنَى أَسْرِعْ، وَ «إِيَهَ» بِمَعْنَى إِمْضِ
فِي حَدِيثِكَ، وَ «حَيَّهْلَ» بِمَعْنَى ابْتِ أَوْ عَجَّلْ أَوْ أَقْبِلْ، وَ «هَاهَا» بِمَعْنَى خُذْ، وَ
«هَلُمَّ» بِمَعْنَى احْضُرْ أَوْ أَقْبِلْ (وَغَيْرُهُ) كَالَّذِي بِمَعْنَى الْمُضَارِعِ (كَوَى) وَ

(١) كرفع الفاعل ونصب المفعول بخلاف ما هو بمعنى الفعل ولا يستعمل مثل الفعل
كأسماء الإشارة.

(٢) فالإضافة بيانية.

(٣) أى: امتنع واكتف.

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسمَائِهِ عَلَيْكَ * وَهَكَذَا دُونَكَ مَعِ إِلَيْكَ
كَذَا رُوَيْدَ بَلَّةَ نَاصِبَيْنِ * وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَضَدَّ رَيْنِ

«وا»، و «واها» بِمَعْنَى أَعْجَبُ، و «أَفَ» بِمَعْنَى أَتَضَجَّرُ (ق) كَالَّذِي بِمَعْنَى
الْمَاضِي نَحْوَ (هَيْهَاتَ) بِمَعْنَى بَعْدَ. و «وَشَكَانَ» و «سَرَعَانِ» بِمَعْنَى سَرَعَ، و
«بَطَّانَ» بِمَعْنَى بَطَّوْ (نَزَرَ) وَ كَذَا اسْمُ الْأَمْرِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ ك «قَرَقَارِ» بِمَعْنَى
قَرَقَر.

(وَالْفِعْلُ مِنْ أَسمَائِهِ) مَا هُوَ مَنْقُولٌ عَنْ حَرَفٍ جَرٍّ وَظَرَفٍ نَحْوَ (عَلَيْكَ)
بِمَعْنَى أَلْزَمَ (وَهَكَذَا دُونَكَ) بِمَعْنَى خُذَ (مَعِ إِلَيْكَ) بِمَعْنَى تَتَحَّ (١) وَلَا
يُسْتَعْمَلُ هَذَا التَّنَوُّعُ إِلَّا مُتَّصِلًا بِضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ (٢) وَشَدَّ «عَلَيْهِ رَجُلًا» وَ «عَلَى
الشَّيْءِ» وَ «إِلَى» وَ مَحَلُّ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ جَرٌّ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَ
نَصْبٌ (٣) عِنْدَ الْكَسَائِيِّ وَرَفْعٌ عِنْدَ الْفَرَّاءِ (٤).

و (كَذَا) أَيْ كَمَا يَأْتِي اسْمُ الْفِعْلِ مَنْقُولًا مِمَّا ذُكِرَ، يَأْتِي مَنْقُولًا مِنَ
الْمَصْدَرِ، نَحْوَ (رُوَيْدَ) إِذْ هُوَ مِنْ أَرُوْدَهْ إِزْوَادًا بِمَعْنَى أَمْهَلَهُ إِمْهَالًا، ثُمَّ صَغُرُو
الْإِزْوَادَ تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ (٥) ثُمَّ سَمُّوا بِهِ فِعْلَهُ، فَبَنَوْهُ عَلَى الْفَتْحِ، وَ كَذَا (بَلَّةَ) إِذْ هُوَ

(١) أَيْ: ابْتَعَدَ.

(٢) كَمَا مَرَّ فِي الْأَمْثَلَةِ— وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَرْكَبَ مِنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ مَنْقُولَ إِلَى اسْمِ الْفِعْلِ

لَا (إِنَّ الْجَارَ فَقَطْ اسْمُ فِعْلٍ وَالْكَافُ مُتَّصِلٌ بِهِ) كَمَا يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ الشَّارِحِ.

(٣) عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ— وَهُوَ بَعِيدٌ كُلُّ الْبَعْدِ

(٤) لِكَوْنِهِ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى، إِذِ التَّقْدِيرُ (أَلْزَمَ أَنْتَ وَخُذْ أَنْتَ) فَالْكَافُ عَوْضُ (أَنْتَ).

(٥) لِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ مِنْهُ.

وَمَا لِمَا تَتُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ * لَهَا وَأَخْرَمَا لِيَذِي فِيهِ الْعَمَلُ
وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُتَوَّنُ * مِنْهَا وَتَغْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنٌ

في الأصل مصدرُ فعلٍ مُرادِفٍ لِدَعٍ (١)، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ وَبُنِيَ. وهذا (٢)
حَالٌ كونهما (نَاصِبَيْنِ) نَحْوُ «رُوَيْدٌ زَيْدًا» أَوْ «بَلَّةٌ زَيْدًا». (وَيَعْمَلَانِ
الْخَفَضَ مَضَرَّيْنِ) مُعَرَّبَيْنِ، نَحْوُ «رُوَيْدٌ وَبَلَّةٌ زَيْدٌ».

(وَمَا لِمَا تَتُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ) ثَابِتٌ (لَهَا) (٣) فَتَرْفَعُ الْفَاعِلَ ظَاهِرًا وَ
مُسْتَتِرًا، وَتَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ بِنَفْسِهَا وَبِحَرْفِ جَرٍّ، وَمِنْ ثَمَّ (٤) عُذِّي حَيْهَلُ
بِنَفْسِهِ لَمَّا نَابَ عَنْ إِنْتِ، وَبِالْبَاءِ لَمَّا نَابَ عَنْ عَجَلٍ، وَبِغَلِي لَمَّا نَابَ عَنْ
أَقْبَلِ (وَأَخْرَمَا لِيَذِي فِيهِ الْعَمَلُ) عَنْهَا (٥) خِلَافًا لِلْكَسَائِي.

(وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُتَوَّنُ مِنْهَا) لُزُومًا (٦) نَحْوُ «وَاهَا» وَ«وَيْهَاهَا»،

(١) لم يذكر لفظ ذلك الفعل، بل قال مرادف لدع لعدم استعمال هذا الفعل فالمراد
انه مصدر فعل لو كان موضوعا لكان بمعنى (دع).

(٢) أى: كونها اسمى فعل اذا كانا ناصبين واما اذا جزا فهما مصدران.

(٣) أى: كل عمل للفعل المنوب عنه من رفع أو نصب أو كليهما فهو ثابت لاسم

الفعل النائب عن ذلك الفعل.

(٤) أى: من أجل نيابته عن الفعل المنوب عنه في جميع الخصوصيات يتعدى (حيهل)

بنفسه اذا جاء بمعنى (انت) فان (انت) متعد بنفسه يقال (انت زيدا) ويتعدى بالباء اذا

كان بمعنى (عجل) فان (عجل) يتعدى بالباء، يقال: عجل بسفرك ويتعدى بغلي اذا ناب

عن (اقبل) فان اقبل يتعدى بغلي يقال: (اقبل على آخرتك).

(٥) أى: يجب تأخير معمول أساء الأفعال.

(٦) أى: ما يتون من أساء الأفعال فهو نكرة سواء كان تنوينه دائماً كواها ووبها

فأنهما يستعملان مع التنوين دائماً أو لم يكن تنوينه دائماً، كصه ومه فانها قد ينونان وقد لا

ينونان فاذا استعملتا مع التنوين فهما نكرتان.

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ * مِنْ مُشَبِّهِ أَسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
كَذَا الَّذِي أَجْدَى حَكَايَةً كَقَب * وَالزَّمْ بِنَاءِ النَّوعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ

أَوَّلًا، كـ «صَه» و «مَه» (وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ) أَيِ الَّذِي لَمْ يُتَوَّنْ (بَيِّنُ) لَزُومًا (١)،
نَحْوُ «نَزَال» أَوَّلًا، كـ «صَه» و «مَه».

(وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ) (٢) أَوْ مَا هُوَ فِي حُكْمِهِ، كَصِغَارِ الْآدَمِيِّينَ
(مِنْ شَبِّهِ أَسْمِ الْفِعْلِ) (٣) صَوْتًا يُجْعَلُ (كَقَوْلِكَ لِيَزْجُرَ الْفَرَسُ «هَلَا هَلَا» وَلِلْبَغْلِ
«عَدَس» وَلِلْجَمَارِ «عَد»). (كَذَا الَّذِي أَجْدَى) أَيْ أُعْطِيَ بِمَعْنَى أَفْهَمَ
(حِكَايَةً) لِصَوْتِ (كَقَب) لَوْ قَعِ السَّيْفُ، وَ «غَاق» لِلْغُرَابِ، وَ «خَاَزْ بَازْ»
لِلذُّبَابِ، وَ «خَاَقْ بَاَق» لِلتُّكَاحِ. (وَالزَّمْ بِنَاءِ النَّوعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ) (٤)
لِمَا سَبَقَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ (٥).

(١) أَيْ: غَيْرِ الْمُنَوَّنِ مَعْرِفَةً سِوَاءِ كَانِ خَلَوَهُ مِنَ التَّنْوِينِ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ مَعَ
التَّنْوِينِ أَبَدًا كَنَزَالٍ أَوْ غَيْرِ لَازِمٍ، بِأَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ تَارَةً مَعَ التَّنْوِينِ وَأُخْرَى بِلَا تَّنْوِينٍ فَإِذَا اسْتَعْمَلَ
بِلَا تَّنْوِينٍ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ.

وَمَعْنَى تَعْرِيفِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَتَنْكِيرِهَا تَعْيِينَ مَتَعَلِّقِهَا وَعَدَمِ تَعْيِينِهَا فَعْنَى صَه الْمَعْرِفَةُ
أَيْ: (بِلَا تَّنْوِينٍ) الْأَمْرُ بِالسَّكُوتِ فِي كُلِّ زَمَانٍ أَوْ فِي وَقْتٍ مَعْيَّنٍ وَمَعْنَى (صَه) مَعَ التَّنْوِينِ
الْأَمْرُ بِسَّكُوتِ مَا، أَيْ: غَيْرِ مَعْيَّنِ الْمَقْدَارِ وَالزَّمَانِ وَهَكَذَا.

(٢) أَيْ: الْكَلِمَاتُ الَّتِي يَخَاطَبُ بِهَا غَيْرُ ذَوِي الْعُقُولِ أَيْ الْحَيَوَانَاتِ أَوْ يَخَاطَبُ بِهَا مَا
بِحُكْمِ مَا لَا يَعْقِلُ فَانْ صِغَارِ الْآدَمِيِّينَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ صِنْفِ ذَوِي الْعُقُولِ لَكِنَّهُمْ لِقُصُورِهِمْ
بِحُكْمِ غَيْرِ ذَوِي الْعُقُولِ.

(٣) وَجْهٌ شَبَّهَ الْأَسْمَاءَ الْأَصْوَاتَ بِأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، أَنَّهُ كَمَا يَكْتَفَى بِاسْمِ الْفِعْلِ عَنِ الْفِعْلِ
فَكَذَا يَكْتَفَى بِاسْمِ الصَّوْتِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ.

(٤) يَعْنِي أَنَّ كُلَّ النَّوعَيْنِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَصْوَاتِ مَبْنِيَّانِ (نَوْعُ الْخَطَابِ) وَ (نَوْعُ
الْحِكَايَةِ).

(٥) مِنْ أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ لِلشَّبْهِ الْإِهْمَالِيِّ.

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدُ بِنَوْنَيْنِ هُمَا * كُنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدْنَهُمَا
يُوكِّدَانِ أَفْعَلُ وَفَعْلُ آتِيَا * ذَا ظَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا نَالِيَا

هذا باب فيه نونا التأكيد

(لِلْفِعْلِ تَوْكِيدُ بِنَوْنَيْنِ هُمَا) شَدِيدَةٌ وَخَفِيفَةٌ (كُنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدْنَهُمَا
يُوكِّدَانِ أَفْعَلُ) أَيِ الْأَمْرِ مُطْلَقًا (١) نَحْوُ «إِضْرِبَنَّ» (وَيَفْعَلُ) أَيِ الْمُضَارِعِ
بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ (آتِيَا ذَا ظَلَبٍ) نَحْوُ:
فَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتُ لَا تَقْرَبْنَهَا (٢) [وَلَا تَأْخُذْ سَهُمَا حَدِيدًا لِتَقْصِدَا]

(١) أى: من غير شرط بخلاف المضارع كما سيجيء.

(٢) فأكد النهي وهو طلب (بالثقل).

أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا * وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَّمْ وَبَعْدَ لَا

وَنَحْوُ:

وَهَلْ يَمْتَنَعُنِي أَرْثِيَاذُ الْبِلَادِ (١) [مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَن]

وَنَحْوُ:

هَلَا تُمُنُّنْ بِوَعْدِ غَيْرِ مُخْلِفَةٍ (٢) [كَمَا عَهْدُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَم]

وَنَحْوُ:

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُتَلَقَى تَرَيْتَنِي (٣) [لِكَيْ تَعْلَمِي أَنِّي أَمْرٌ بِكَ هَائِم]

(أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيًا) (٤) نَحْوُ «وَأَمَّا نُرَيْتَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُ لَهُمْ أَوْ

نَتَوَفَّيْتَكَ» (٥) (أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا) مُتَّصِلًا بِلَا مِثْلِهِ، نَحْوُ «تَالِلَهُ لَتُسْأَلَنَ»

بِخِلَافِ الْمُنْفِيِّ، نَحْوُ «تَالِلَهُ تَفْتَوُتْ ذُكْرُ» (٦) وَالْحَالِ نَحْوُ «لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ

الْقِيَمَةِ» (٧) وَإِنْ مَنَعَهُ الْبَصَرُ يُؤَنِّ (٨)، وَغَيْرِ الْمُتَّصِلِ بِاللَّامِ (٩) نَحْوُ «لِإِلَى اللَّهِ

(١) والاستفهام طلب.

(٢) أكد المضارع بالثقل لوقوعه تخضيضا والتخضيض طلب.

(٣) (ترين) مفردة مؤكدة بالثقل لوقوعها في التمتي وهو طلب.

(٤) عطف على أتيا، يعني ان المضارع يلحقه النون بشرط أن يكون ذا طلب أو كان

فعل شرط واقعا بعد اما.

(٥) فأكد (نرَيْتَكَ) و (نتوفيتكَ) لكونها فعلى شرط واقعين بعد اما وجزاء الشرط

قوله تعالى: (فإلينا مرجعهم).

(٦) فَإِنَّ (تفتوه) فعل النفي مثل تزال فلذلك لم يؤكد (تذكر) بنون التأكيد مع وقوعه

قسما.

(٧) لم يؤكد (أقسم) بالنون، لأنَّ المراد به زمان الحال، أى: لا أقسم الآن.

(٨) فقالوا ان الحال لا يمنع من دخول النون على فعل القسم.

(٩) أى: بخلاف غير المتصل فلم يؤكد (تحشرون) بالنون للفصل بينه وبين اللام

وَعَبْرًا مِّنْ طَوَالِبِ الْجَزَا * وَآخِرَ الْمُؤَكِّدِ أَفْتَحْ كَابِرًا

تُخْشَرُونَ» «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ».

تنبيه: لا يلزم هذا التوكيد (١) إلا بعد القسم كما في الكافية (وَقَلَّ) توكيده إذا وَقَعَ (بَعْدَهَا) الزائدة، نحو: قَلِيلًا بِهِ مَا يَمُدُّ حَنَكَ وَارِثٍ [إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَعْنَمًا] وَأَقَلَّ مِنْهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا رَبُّ نَحْو:

رُبَّمَا أُوقِيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنَّ ثَوْبِي شِمَالًا (٢) (و) بَعْدَ (لَمْ) نحو: يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٣) [شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعْتَمًا] (وَبَعْدَ لَا) نحو «وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً» (و) بَعْدَ (غَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَاءِ) وهى كَلِمَاتُ الشَّرْطِ نحو: [فَمَهُمَا تَشَأْمُهُ فَرَارَةٌ يُعْطِيكُمْ] وَمَهُمَا تَشَأْمُهُ فَرَارَةٌ تَمْتَعًا (٤) وَجَاءَ تَوْكِيدُ الْمُضَارِعِ خَالِيًا مِمَّا ذَكَرَ (٥)، وهو فى غَايَةِ الشَّدُوذِ وَمِنْهُ:

(بِالِ اللَّهِ) وكذا يعطيك للفصل بينه وبين اللام بسوف.

(١) أى: التوكيد بالنون لا يكون لازماً وحتماً إلا فى القسم.

(٢) الشاهد فى تأكيد (ترفعن) بالنون الخفيفة مع وقوعه بعد رب وما.

(٣) أصله (يعلمن) قلبت النون ألفاً للوقف الشاهد فى تأكيد المضارع (يعلم) بالنون

الخفيفة مع وقوعه بعد لم.

(٤) أصله (يمنعن) قلبت النون الخفيفة ألفاً للوقف، الشاهد فى حقوق نون التأكيد

بالفعل مع وقوعه بعد كلمة شرط غير إِمَّا وهى (مهما).

(٥) أى: من قوعه ذا طلب أو شرطاً بعد إِمَّا أو مثبِتاً فى قسم أو بعد ما الزائدة الى آخر

ما ذكر.

وَأَشْكُلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لِيْنِ بِمَا * جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عَلِمَا
وَالْمُضْمَرُ أَخَذَتْهُ إِلَّا الْأَلِفُ * وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ

وَلَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَشُورَةً وَدُعِيْتُ (١)
وَأَشَدُّ مِنْهُ تَأْكِيدُ أَفْعَلٍ فِي التَّعَجُّبِ فِي قَوْلِهِ:

[وَمُسْتَبْدِلٌ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صَرِيحَةً] فَأَخْرَبَهُ بِطُولِ فَقْرٍ وَآخِرِيَا (٢)
وَأَشَدُّ مِنْ هَذَا تَوْكِيدُ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِهِ:

[أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَمْلُودًا مُرَجَّلاً وَيَلْبَسُ الْبُرُودًا]
[وَلَا يُرَى مَالًا لَهُ مَعْدُودًا] أَقْبَلْنَ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا
(وَأَخْرَجَ الْمُؤَكِّدُ أَفْتَحَ كَابِرُزَا) (٣) و «أَخْشَيْنَ» و «ارْمَيْنَ» و
«أَعَزُّونَ» (٤).

(وَأَشْكُلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ) ذِي (لِيْنِ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عَلِمَا) (٥)
فَأَفْتَحَهُ قَبْلَ الْأَلِفِ وَأَكْسِرَهُ قَبْلَ الْيَاءِ وَضَمَّهُ قَبْلَ الْوَاوِ (و) بَعْدَ ذَلِكَ (٦)

(١) الشاهد في تأكيد (اشعر) بالثقلية مع خلق الفعل عما ذكر.

(٢) أصله (أحرين) أكد (أحر) بالخفيفة مع أنه فعل تعجب لعطفه على (أحر به) على
أفعل به.

(٣) التقدير (أبرزن) ففتح آخر الفعل المؤكد وهو الزاء.

(٤) أتى بأربعة أمثلة إشارة إلى أن آخر المؤكد يفتح سواء كان الآخر حرفاً صحيحاً
كأبرزن أو ياء ما قبلها مفتوحاً كأخشين أو مكسوراً كإرمين أو كان الآخر واواً كاعزون.

(٥) أي: إذا وقع الفعل المؤكد قبل ضمير ذي لين كالواو والياء والألف فأشكله أي:
أبقى آخره على الحركة المناسبة للضمير، أي: أبقي على الضم إذا كان قبل الواو والكسر إذا وقع
قبل الياء والفتح إذا وقع قبل الألف وقوله قد علما أي: الحركات المعلومة مجانستها لهذه
الحروف.

(٦) أي: بعد إبقاء الآخر على الحركة السابقة أ حذف الضمير الواقع بين الفعل ونون

فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ آلِيَا * وَالْوَاوِيَاءَ كَاسْعَيْنَ سَعِيَا
وَأَخْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي * وَاوَوِيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ فُفِي
نَحْوُ أَخَشِينَ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَتَا * قَوْمٌ أَخْشُونُ وَأَضْمُمُ وَقَسْ مُسَوِيَا

(المُضْمَرُ أَخْذِفَتْهُ إِلَّا الْأَلِفُ) فَأَثْبَتْنَاهَا، نَحْوُ «أَضْرِبَنَّ يَا قَوْمُ» و «أَضْرِبَنَّ يَا هِنْدُ» و «أَضْرِبَنَّ يَا زَيْدَانِ» (وَأِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفٌ (١) فَاجْعَلْهُ) أَيْ الْآخِرَ (مِنْهُ) إِنْ كَانَ (رَافِعًا غَيْرَ آليَاءِ وَالْوَاوِيَاءَ) كَالْأَلِفِ (يَاءً) (٢) كَاسْعَيْنِ سَعِيًا) و «ارْضَيْنِ» و «هَلْ تَسْعِيَانِ» (٣) (وَأَخْذِفْهُ) أَيْ الْآخِرَ (مِنْ) فِعْلِ (رَافِعِ هَاتَيْنِ) أَيْ الْوَاوِ وَالْيَاءِ (و) بَعْدَ ذَلِكَ (٤) (فِي وَاوَوِيَاءٍ شَكْلٌ مُجَانِسٌ) لَهُمَا (٥) (فُفِي نَحْوِ أَخَشِينَ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ) لِلْيَاءِ (وَيَا قَوْمٌ أَخْشُونُ) (٦) وَ أَضْمُمِ) الْوَاوِ (وَقَسْ) عَلَى ذَلِكَ (مُسْتَوِيًا) (٧).

التأكيد، الآ الألف فيحذف واو الجمع وياء الأناث ولا يحذف ألف التثنية.

(١) يعنى ان كان حرف الآخر من الفعل ألفا، واتصل به نون التأكيد فاجعل الألف ياءا بشرط أن يكون الفعل رافعا للضمير غير الياء والواو بأن يكون رافعا لألف التثنية والضمير المستتر.

(٢) مفعول ثان لأجعل.

(٣) فاسعين وارضيتين أصلهما اسعى وارضى حذف منها الألف جز ما فعند اتصالهما بالنون أعيدت و قلبت ياءا والألف فى الأول مقلوبة من الياء وفى الثانى من الواو، وكلاهما رافعان للضمير المستتر، واما تسعيان فثال ألف التثنية لرفعه.

(٤) أى: بعد حذف الآخر، وهو الألف.

(٥) أى: حركة مجانسة للواو والياء وهى الضمة والكسرة.

(٦) فحذف الألف من اخشين واخشون لا اتصال الفعل بياء المؤنثة وواو الجمع.

(٧) يعنى قس على هذه الأمثلة مراعيما ما ذكر من القاعدة.

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفِ * لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسَرُهَا أَلِفٌ
وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُوَكَّدًا * فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا
وَأَحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِينَ رَدَفَ * وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفَ
وَأَرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا * مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عِدْمًا

(وَلَمْ تَقَعْ) نُونٌ (خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفِ) (١) لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَأَجَاذَهُ
يُونُسُ. قَالَ الْمُصَنِّفُ: وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قِرَاءَةُ أَبْنٍ ذَكْوَانٍ «وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» (٢) (لَكِنْ شَدِيدَةٌ (٣)، وَكَسَرُهَا) حِينَئِذٍ أَلِفٌ، وَأَلِفًا زِدْ
قَبْلَهَا) أَيْ أَلْتُونِ الشَّدِيدَةَ حَالِ كَوْنِكَ (مُوكَّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا) فَضْلًا
بَيْنَهُمَا (٤) كَرَاهِيَةٍ تَوَالِي الْأَمْثَالِ، نَحْوُ «إِضْرِبْ نِسَاءً» (وَأَحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِينَ
رَدَفَ) نَحْوُ:

لَا تُهَيِّنَ (٥) الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَزْرَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
(وَأَحْذِفْهَا أَيْضًا) (بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ) (٦) إِذَا تَقِفَ وَأَرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي

(١) فلا تلحق الخفيفة ثنية الأفعال.

(٢) بتخفيف نون (تتبعان).

(٣) أى: لكن يقع بعد الألف النون الثقيلة وتكسر إذا وقعت بعد ألف الثنية.

(٤) أى: ليكون الألف الزائدة فاصلا بين نون الأنثى ونون التأكيد إذ لو لم يفصل
لتوالت ثلاث حروف ماثلة وهى نون الأنثى ونونان للتأكيد فإن الثقيلة فى الحقيقة نونان
أدغم أحدها فى الأخرى وتوالى الحروف الماثلة مكروهة فى التلقظ.

(٥) أصله لا تهينن الفقير حذفت الثانية وهى التأكيد الخفيفة لا تصالها بالساكين وهو
لام (الفقير) إذ الهمزة تحذف عند الوصل فيبقى اللام ساكنة والدليل على ان النون كانت
فحذفت وجود الياء، إذ لو لم يكن الفعل موكدا بالنون لقال لا تهن.

(٦) أى: ان لم تكن متصلة بالمفرد المذكور كأخرجن بفتح الجيم فانها لا تحذف عند
الوقف بل اذا اتصلت بالجمع المذكور كأخرجن بضم الجيم أو المفردة المخاطبة كأخرجن بكسر
الجيم وكأخرجن بالضم وتخرجن بالكسر فتحذف نون التأكيد عند الوقف.

وَأُبْدِلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلِفَا * وَقَفَا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنِ قِفَا

الْوَقْفُ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عِدْمًا (١) وَهُوَ أَوُّ الْجَمْعِ وَيَاءُ التَّأْنِيثِ وَنُونُ الْأَعْرَابِ، فَقُلْ فِي أَخْرُجْنَ وَأَخْرُجْنَ «أَخْرُجُوا» و«أَخْرُجِي» وَفِي هَلْ تَخْرُجْنَ وَهَلْ تَخْرُجِينَ «هَلْ تَخْرُجُونَ» و«هَلْ تَخْرُجِينَ» (وَأُبْدِلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلِفَا وَقَفَا) كَالْتَّنوين (كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنِ قِفَا).

تِثْمَةٌ: قَدْ يُحذفُ هَذِهِ النَّونُ [الْخَفِيفَةُ] لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ فِي الضَّرُورَةِ، كَقَوْلِهِ إِضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا (٢) [ضَرَبْتَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ]

(١) فَإِنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ أَنَّمَا تَحذفَانِ عِنْدَ اتِّصَالِ النَّونِ الْخَفِيفَةِ لِأَجْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ النَّونَ سَاكِنَةً وَهُمَا أَيْضًا سَاكِنَتَانِ فَإِذَا حذفتِ النَّونُ ارْتَفَعَ الْمَانِعُ، وَأَمَّا حذْفُ نُونِ الرَّفْعِ عِنْدَ اتِّصَالِ نُونِ التَّأَكِيدِ فَلِأَنَّ الْفِعْلَ مَعَ نُونِ التَّأَكِيدِ يَصِيرُ مَبْنِيًّا، وَالنَّونُ عَلَامَةُ الْأَعْرَابِ فَلَا يَجْتَمِعَانِ فَإِذَا حذفتِ نُونُ التَّأَكِيدِ عَادَ نُونُ الْأَعْرَابِ، وَأَمَّا عِلَّةُ حذْفِهَا فِي الْوَقْفِ فَلِأَنَّهَا تُشَبِّهُ التَّنوينَ فِي كَوْنِهَا نُونًا آخِرَ الْكَلِمَةِ.

(٢) فَحذفتِ النَّونَ مِنْ (اضْرِبْ) مِنْ دُونِ عِلَّةٍ وَبَقِيَتْ فَتْحَةُ الْبَاءِ عَلَامَةً لَهَا.

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا * مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْإِسْمُ أَمْكَنًا

هذا باب ما لا ينصرف

وهو ما فيه عِلَّتَانِ مِنَ الْعِلَلِ الْآتِيَةِ، أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهَا تَقُومُ مَقَامَهُمَا، سُمِّيَ
به (١) لِامْتِنَاعِ دُخُولِ الصَّرْفِ عَلَيْهِ، وهو التَّنْوِينُ، كما قال:
(الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا مَعْنَى) وهو عَدَمُ مُشَابَهَةِ الْفِعْلِ (بِهِ) أَيْ بِهَذَا
التَّنْوِينِ، أَيْ بِدُخُولِهِ (يَكُونُ الْإِسْمُ) مَعَ كَوْنِهِ مُتَمَكِّنًا (٢) (أَمْكَنًا) وَبِعَدَمِهِ

(١) أَيْ: بما لا ينصرف.

(٢) أَيْ: معربا.

فَالِيفُ التَّائِيثِ مُظْلَقًا مَنَعٌ * صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ
وَزَائِدًا فَعْلَانٌ فِي وَصْفِ سَلَمٍ * مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءٍ تَائِيثٍ خْتِمٌ

يَكُونُ غَيْرَ أَمَكْنِ (١) وَلِذَلِكَ سُمِّيَ بِتَنَوِينِ التَّمَكُّنِ أَيْضاً (٢) وَغَيْرُ هَذَا
التَّنَوِينِ (٣) لَا يُسَمَّى صَرْفًا، لِأَنَّهُ قَدْ يُوجَدُ فِيمَا لَا يَتَصَرَّفُ كَتَنَوِينِ الْمُقَابَلَةِ فِي
«عَرَفَاتٍ» وَالْعَوَظِ فِي «جَوَارٍ» وَنَحْوِ ذَلِكَ (٤).

(فَالِيفُ التَّائِيثِ مُظْلَقًا) مَقْصُورًا أَوْ مَمْدُودًا (مَنَعَ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ
كَيْفَ مَا وَقَعَ) مِنْ كَوْنِهِ نَكِرَةً كَذِكْرِي وَصَحْرَاءُ، أَوْ مَعْرِفَةً كَزَكَرِيَّا [وَكَزْ
بِأَلَاءِ]، مُفْرَدًا كَمَا مَضَى أَوْ جَمْعًا كَحَبْلِي (٥) وَأَصْدِقَاءُ، إِسْمًا كَمَا مَضَى أَوْ
وَصْفًا كَحَبْلِي وَحُمْرَاءُ (وَزَائِدًا فَعْلَانٌ) وَهَمَا: الْأَلِفُ وَالنُّونُ يَمْتَنِعَانِ
[الصَّرْفُ] إِذَا كَانَا (فِي وَصْفِ سَلَمٍ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءٍ تَائِيثٍ خْتِمٌ) (٦) إِمَّا
لِأَنَّهُ (٧) لَهُ مُؤَنَّثٌ عَلَى فَعْلَى كَسَكْرَانِ وَغَضْبَانِ، أَوْ لَا مُؤَنَّثَ لَهُ

(١) أى: بعدم التنوين يكون الاسم غير أمكن بل متمكنا فقط.

(٢) أى: لأجل جعله الاسم أمكن سمي بتنوين التمكن أيضا مع تسمية تنوين

الصرف.

(٣) أى: غير تنوين التمكن الذى يكون الاسم به امكن لا يسمى تنوين (صرف).

(٤) كفاض وكل.

(٥) جمع الحبل بفتحتين طائر يسمى بالفارسية (كبك).

(٦) يعنى ان الألف والنون يمتنعان صرف الوصف بشرط أن لا تلحق الوصف تاء

التأنيث.

(٧) أى الوصف وهذا تعليل لعدم لحوقه تاء التأنيث وحاصله ان عدم لحوق التاء اما

لاستغنائه عنها لوجود مؤنث له على وزن فعلى واما لعدم استعمال ذلك الوصف فى المؤنث.

وَوَصَفَ أَصْلِيَّ وَوَزَنُ أَفْعَلًا * مَمْنُوعٌ تَأْنِيثٌ بِنَاءً كَأَشْهَلًا
وَالْغَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ * كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْإِسْمِيَّةِ
فَالْأَذْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وَضَعٌ * فِي الْأَصْلِ وَضَعًا أَنْصِرَافُهُ مُنْعٌ

كَلْحِيَانُ (١) فَإِنْ خُتِمَ بِالتَّاءِ صُرِفَ كَتَدْمَانُ (٢).

(وَوَصَفَ أَصْلِيَّ وَوَزَنُ أَفْعَلًا) كَذَلِكَ (٣) إِذَا كَانَ (٤) (مَمْنُوعٌ تَأْنِيثٌ
بِنَاءً) إِمَّا عَلَى أَنْ مُؤَنَّثُهُ عَلَى فَعْلَاءَ (كَأَشْهَلًا) أَوْ عَلَى فُعْلَى كَالْفُضْلَى، أَوْ لَا
مُؤَنَّثَ لَهُ كَأَكْمَرِ (٥)، فَإِنْ كَانَ بِالتَّاءِ صُرِفَ، كَارْمَلٍ وَيَعْمَلِ (٦) (وَوَ
الْغَيْنَ (٧) عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعٍ) فَإِنَّهُ لِكَوْنِهِ وَضَعٌ فِي الْأَصْلِ اسْمًا (٨)،
مَضْرُوفًا. (وَوَ الْغَيْنَ عَارِضَ الْإِسْمِيَّةِ (٩) فَالْأَذْهَمُ) أَيْ (الْقَيْدُ (١٠) لِكَوْنِهِ
وَضَعٌ فِي الْأَصْلِ وَضَعًا (١١) أَنْصِرَافُهُ مُنْعٌ.

(١) لَأَنَّهُ بِمَعْنَى كَثِيرِ اللَّحِيَةِ وَالْمُؤَنَّثُ لَا لَحِيَةَ لَهَا فَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْمُؤَنَّثِ لِيَحْتَاجَ إِلَى

التَّاءِ.

(٢) فَإِنْ مُؤَنَّثُهُ نَدْمَانَةٌ.

(٣) أَيْ: يَشْتَرَطُ فِي وَزْنِ أَفْعَلٍ أَنْ يَكُونَ أَصْلِيًّا كَمَا أَنَّ شَرْطَ الْوَصْفِيَّةِ أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً.

(٤) أَيْ: إِذَا كَانَ الْوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ مَمْنُوعٌ تَأْنِيثٌ بِنَاءً وَسَبَبُ مَمْنُوعِيَّةِ تَأْنِيثِهِ

بِالتَّاءِ أَمَّا لَا اسْتِغْنَاءَهُ عَنِ التَّاءِ لَوُجُودِ مُؤَنَّثٍ لَهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى بِفَتْحِ الْفَاءِ أَوْ فَعْلَى بِالضَّمِّ وَأَمَّا

لِعَدَمِ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْمُؤَنَّثِ.

(٥) فَإِنَّهُ بِمَعْنَى عَظِيمِ الْحَشْفَةِ وَالْمُؤَنَّثُ لَا حَشْفَةَ لَهَا.

(٦) فَإِنْ مُؤَنَّثُهَا أَرْمَلَةٌ وَيَعْمَلَةٌ.

(٧) أَيْ: الْغَيْنُ وَصْفِيَّةٌ مَا وَصْفِيَّتُهُ عَارِضِيَّةٌ فَلَا تُؤَثِّرُ فِي مَنَعَ الصَّرْفِ.

(٨) لِعَدَدِ مَخْصُوصٍ وَإِنْ أَتَى وَضَعًا لَشَيْءٍ أَحْيَانًا كَمَرَرَتْ نَبَسُوهُ أَرْبَعَ لَكُنْهَا عَرْضِيَّةٌ.

(٩) أَيْ: الْغَيْنَةُ عَنِ الْإِسْمِيَّةِ وَأَبْقَاهُ عَلَى الْوَصْفِيَّةِ وَامْنَعْ صَرْفَهُ.

(١٠) مِنَ الْحَدِيدِ يَقْتَدِ بِهِ الْحَيَوَانُ أَوِ الْإِنْسَانُ الْمَسْجُونُ.

(١١) بِمَعْنَى الْأَسْوَدِ.

وَأَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَفْعَى * مَضْرُوفَةٌ وَقَدْ يَتَلَنَ الْمَنَعَا
وَمَنْعٌ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ * فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَأُخْرٍ

وَأَجْدَلُ (١) لِلصَّفْرِ (٢) (وَأَخْيَلُ) إِطَائِرٌ عَلَيْهِ نُقْطٌ كَالْخِيلَانِ (٣) (وَأَفْعَى) لِلْحَيَّةِ، أَسْمَاءٌ فِي الْأَصْلِ وَالْحَالِ، فَهِيَ (مَضْرُوفَةٌ وَقَدْ يَتَلَنَ الْمَنَعَا) مِنْ
الْصَّرْفِ لِلْمَجْ (٤) مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهَا، وَهُوَ الْقُوَّةُ وَالتَّلَوُّنُ وَالْإِيذَاءُ.
(وَمَنْعٌ عَدْلٍ) (٥) وَهُوَ خُرُوجُ الْإِسْمِ عَنْ صِغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ (مَعَ وَصْفٍ
مُعْتَبَرٍ) (٦) فِي لَفْظٍ ثَنَاءٍ (وَمَثْنَى وَثَلَاثَ) وَمَثَلَتْ، إِذْ هُمَا مَعْدُولَانِ عَنْ اثْنَيْنِ
اثْنَيْنِ وَثَلَاثَةً ثَلَاثَةً (٧) (وَفِي) (أُخْرٍ) جَمْعُ أُخْرَى، أَتَشَى آخِرٌ، إِذْ هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ الْآخِرِ (٨)

(١) يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَعْنَى الْوَصْفِ لَكُنْهَا مَنْصَرَفَةً لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ
أَسْمَاءٌ وَضَعُوا بِالْفِعْلِ اسْتِعْمَالًا فَاصَالَةً اسْمِيَّتًا غَالِبَةً عَلَى الْوَصْفِيَّةِ الضَّمْنِيَّةِ.

(٢) وَهُوَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ الْمَعْلَمُ لِلصَّيْدِ يَشْبَهُ الْبَازِي.

(٣) جَمْعُ خَالٍ أَيْ: إِنْ نَقَطَهُ شَبِيهَةٌ بِالْحَالِ.

(٤) أَيْ: لَاسْتِفَادَةٍ مَعْنَى الصِّفَةِ وَهُوَ أَيْ: مَعْنَى الصِّفَةِ فِي الْأَجْدَلِ الْقُوَّةِ وَفِي أَخْيَلِ
التَّلَوُّنُ وَفِي أَفْعَى الْإِيذَاءُ فَيَسْتَفَادُ مِنْهَا الْقَوَى وَالْمَتَلَوْنُ وَالْمُؤَذَى.

(٥) عَنْ الصَّرْفِ.

(٦) خَبَرٌ (مَنْعٌ) أَيْ: مَنْعُ الْعَدْلِ عَنْ الصَّرْفِ مُعْتَبَرٌ فِي...

(٧) يُقَالُ جَاءُوا ثَنَاءً أَوْ جَاءُوا مَثْنَى بَدَلَ قَوْلِنَا جَاءُوا (اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ) وَيُقَالُ جَاءُوا
(ثَلَاثَ) أَوْ جَاءُوا (مَثَلَتْ) بَدَلَ قَوْلِنَا جَاءُوا (ثَلَاثَةً ثَلَاثَةً).

(٨) عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ) لِأَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلُ إِذَا جَرَّدَ عَنِ الْإِضَافَةِ لَا يَتَّبِعُ مَوْصُوفَهُ فِي
التَّشْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّأْنِيثِ بَلْ يَأْتِي مُفْرَدًا مَذْكُورًا دَائِمًا كَمَا مَرَّ فِي قَوْلِهِ (أَوْ جَرَّدًا أَلْزَمَ تَذْكِيرًا وَإِنْ
يُوحَدَا) فِي قَوْلِنَا (مَرَرْتُ بِنِسْوَةِ أُخْرٍ) مُقْتَضَى الْقَاعِدَةِ أَنْ يُقَالَ أُخْرَى عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ مُفْرَدًا لَا أُخْرٍ
بِضَمِّ الْهَمْزَةِ فَإِذَا اسْتَعْمَلَ هَكَذَا كَانَ مَعْدُولًا.

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كُهُمَا * مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا
وَكُنْ لَجْمَعٍ مُشَبِّهٍ مَفَاعِلَا * أَوَّالْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا

(وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كُهُمَا) (١) في مَنْعِ الصَّرْفِ لِمَا ذُكِرَ (٢) (مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا) نَحْوُ «أَحَادٍ» وَ «مَوْحِدٍ» وَ «رُبَاعٍ» وَ «مَرَبَعٍ»، وَسُمِعَ أَيْضاً مَخْمَسٌ وَعِشَارٌ وَمَعَشَرٌ، وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ وَالزَّجَّاجُ قِيَاساً خُمَاسٌ وَسُدَّاسٌ وَمُسَدَّسٌ وَسُبَاعٌ وَمُسَبِّعٌ وَثُمَانٌ وَمَثْمَنٌ وَتُسَاعٌ وَمُتْسَعٌ.

(وَكُنْ لَجْمَعٍ مُشَبِّهٍ مَفَاعِلَا) (٣) (مُشَبِّهٍ مَفَاعِلَا) فِي كَوْنِ (٤) أَوَّلِهِ مَفْتُوحاً وَثَالِثِهِ أَلِفًا غَيْرَ عَوِضٍ بَعْدَهَا حَرْفَانِ: أَوَّلُهُمَا مَكْسُورٌ إِلَّا لِعَارِضِ (٥)، نَحْوُ «دَرَاهِمٍ» وَ

(١) يَعْنِي أَنَّ مَنْعَ الصَّرْفِ فِي الْأَعْدَادِ لِلْعَدْلِ لَا يَنْحَصِرُ بِمَثْنَى وَثُلَاثَ بَلْ وَزْنُهَا إِذَا أَتَى فِي عَدَدٍ آخَرَ أَيْضاً يَمْنَعُ الصَّرْفُ كَمَا هُوَ أَتَى فِي وَاحِدٍ إِلَى أَرْبَعٍ فَأَحَادٍ عَلَى وَزْنِ ثُلَاثٍ وَ مَوْحِدٍ عَلَى وَزْنِ مَثْنَى وَ كَذَا رُبَاعٍ وَ مَرَبَعٍ أَيْضاً غَيْرَ مَنْصَرَفٍ.
(٢) أَى: لِلْعَدْلِ.

(٣) أَى: جَمْعُ مَنْتَهَى الْجَمْعِ، وَأَتَمَّا يَسْمَى هَذَانِ الْوَزْنَانِ مَنْتَهَى الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْأَوْزَانَ الْآخَرَ مِنَ الْجَمْعِ قَدْ تَجَمَّعَ ثَانِيًا، إِلَى أَحَدٍ هَذَيْنِ كَالْكَلْبِ إِلَى أَكَالِيبَ وَأَقَامَهَا فَلَا يَجْمَعَانِ ثَانِيًا فَكَانَا مَنْتَهَى الْجَمْعِ وَآخِرَهَا.

(٤) اشْتَرَطَ فِي مَفَاعِلَ أَرْبَعَةَ شُرُوطَ:

الأول: أَنْ يَكُونَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحًا لِيُخْرَجَ نَحْوُ عَذَا فَرَضْتُمُ الْعَيْنَ بِمَعْنَى الْجَمْلِ الشَّدِيدِ.

الثاني: أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الثَّلَاثُ مِنْهُ أَلِفًا غَيْرَ عَوِضٍ لِيُخْرَجَ مِثْلُ يَمَانِي بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ

فَإِنْ أَصْلُهُ يَمْتَنِي بِالتَّشْدِيدِ، وَالْأَلِفُ بَدَلٌ مِنْ أَحَدِ الْيَائِنِ.

الثالث: أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْأَلِفِ حَرْفَانِ لِيُخْرَجَ نَحْوُ حِبَالٍ، لِأَنَّ بَعْدَ الْأَلِفِ حَرْفٌ وَاحِدٌ.

والرابع: أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ بَعْدَ الْأَلِفِ مَكْسُورًا لِيُخْرَجَ نَحْوُ تَدَارِكُ بِضَمِّ الرَّاءِ.

(٥) كَعَذَارَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ مَقْصُورًا جَمْعُ عَذْرَاءِ الْبَنَاتِ الْبُكَرِ فَإِنَّ أَصْلَهَا عَذْرَى بِكَسْرِ

الرَّاءِ مَنْقُوصًا فَتَحَ الرَّاءُ سَمَاعًا فَقَلَبَ الْيَاءُ أَلِفًا فَفَتَحَ الرَّاءُ وَهُوَ أَوَّلُ الْحَرْفَيْنِ بَعْدَ الْأَلِفِ عَارِضِي لَا أَصْلِي.

وَذَا أَغْتِيلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي * رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

«مَسَاجِدُ» (١) (أَوْ مُشَبِّهِهِ (الْمَفَاعِيلِ) فِيمَا ذُكِرَ (٢) مَعَ كَوْنِ مَا بَعْدَ الْأَلِفِ ثَلَاثَةً أَوْ سَطْطَهَا سَاكِنٌ كَمَصَابِيحٍ وَقَنَادِيلٍ (بِمَتَّعٍ كَافِلًا).

(وَذَا أَغْتِيلَالٍ مِنْهُ) أَيْ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ (كَالْجَوَارِي رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ) مَجْرِي (كَسَارِي) (٣) فِي التَّنْوِينِ وَحَذْفِ الْيَاءِ، نَحْوُ «وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ» (٤) «وَالْفَجْرَ وَلَيَالٍ» (٥) وَنَضْبًا أَجْرِهِ كَدَرَاهِمٍ فِي فَتْحِ آخِرِهِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ «سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ»، وَ [إِنَّمَا] لَمْ يَظْهَرَ الْجَرْفِيَّةُ (٦) كَالنَّضْبِ، وَهُوَ فَتْحَةٌ مِثْلُهُ، لِأَنَّ الْفَتْحَةَ تَثْقُلُ إِذَا نَابَتْ عَنْ حَرَكَةٍ ثَقِيلَةٍ فَعُومِلَتْ مُعَامَلَتَهَا وَقَدْ لَا

(١) مِثْلُ بِمَثَالَيْنِ كَمَا فِي وَزْنِ مَفَاعِيلٍ أَيْضًا إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي هَذَا الْجَمْعِ بَيْنَ مَا أَوَّلَهُ مِيمٌ كَمَسَاجِدٍ وَمَصَابِيحٍ أَوْ لَا كَدَرَاهِمٍ وَقَنَادِيلٍ.

(٢) أَيْ: فِي الشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ فَتْحِ أَوَّلِهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

(٣) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ مِنْ قَوْلِهِ (كَسَارِي) أَنَّ الْمَعْتَلَّ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ يَجْرِي مَجْرَى سَارِي كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِنْ نِظْمِ النَّازِمِ وَيَحْتَمِلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ كَسَارِي جَمْعُ كَسَرِي، وَهَذَا الْإِحْتِمَالُ يَنْشَأُ مِنْ إِضَافَةِ مَجْرَى فِي قَوْلِ الشَّارِحِ إِلَيْهِ إِذَا لَوْ كَانَ كَافٍ كَسَارِي حَرْفٌ تَشْبِيهِ لِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ (مَجْرَى).

(٤) فَعَوَاشٍ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

(٥) أَصْلُهُ لِيَالِي كَدَرَاهِمٍ مَجْرورٍ لِعَطْفِهِ عَلَى الْفَجْرِ الْمَجْرورِ بِوَاوِ الْقِسْمِ.

(٦) أَيْ: فِي الْجَمْعِ مُنْتَهَى الْجَمْعِ وَهَذَا دَفْعُ تَوَهُمٍ وَهُوَ أَنَّهُ لَمْ يَدَّرِ الْجَرَّ فِي الْجَمْعِ وَأَظْهَرَ النِّضْبَ مَعَ أَنَّ الْجَرَّ فِي غَيْرِ الْمُنْصَرَفِ فَتْحَةٌ أَيْضًا مِثْلُ النِّضْبِ فَإِنْ كَانَ الْإِظْهَارُ لِأَجْلِ خَفَةِ الْفَتْحَةِ فَهِيَ مُوجُودَةٌ فِي الْجَرِّ أَيْضًا.

فَأَجَابَ بِأَنَّ الْفَتْحَةَ خَفِيفَةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ نَائِبَةً عَنْ حَرَكَةٍ ثَقِيلَةٍ كَالْكَسَرَةِ، فَإِنْ كَانَتْ نَائِبَةً عَنْ هَذِهِ الْحَرَكَةِ فَهِيَ ثَقِيلَةٌ مِثْلُهَا وَمَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ فِي غَيْرِ الْمُنْصَرَفِ بَدَلٌ عَنِ الْكَسَرَةِ.

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ * شَبَهُ أَفْضَى غُمُومَ الْمَنَعِ

يُحْدَفُ يَأْوُهُ بَلْ تُثْقَلُ أَلِفًا (١) بَعْدَ إِبْدَالِ الْكَسْرِ قَبْلَهَا فَتَحَةً فَلَا يُنَوِّنُ كَعَذَارَى وَمَدَارَى، ثُمَّ التَّنْوِينُ فِي جَوَارٍ، عَوَّضَ عَنِ الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: [هُوَ] تَنْوِينُ تَمَكِينِ (٢) لِأَنَّ الْيَاءَ لَمَّا حُذِفَتْ بَقِيَ الْإِسْمُ فِي اللَّفْظِ كَجَنَاحٍ، فَزَالَتِ الصَّيغَةُ فَدَخَلَتْهُ تَنْوِينُ الصَّرَفِ. وَرُدَّ بِأَنَّ الْمَحذُوفَ (٣) فِي قُوَّةِ الْمَوْجُودِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: عَوَّضَ عَنْ ذَهَابِ الْحَرَكَةِ عَنِ الْيَاءِ (٤) وَرُدَّ بِلُزُومِ تَعْوِضِهِ عَنْ حَرَكَةِ نَحْوِ مُوسَى (٥)، وَلَا قَائِلَ بِهِ.

(وَلِسَرَاوِيلَ) الْمَفْرَدُ الْأَعْجَمِيُّ (بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهُ) مِنْ حَيْثُ الْوِزْنُ

(١) فيكون مقصورا ويقدر اعرابه في جميع الحالات كعيسى.

(٢) أى: تمكين اعراب وانصراف لأن الياء لما حذفت من الجمع المعتل كجوارى بقى جوار كجنّاح فزال صيغة جمع منتهى الجموع فارتفع مانع الصرف وقبل تنوين التمكن.
(٣) وهو الياء في قوّة الموجود، فكأن صيغة الجمع لم تتغير فلا يصلح لأن يقبل تنوين التمكن لعدم زوال مانع الصرف.

(٤) فإن أصل (جوار) جوارى بالضم مع التنوين أو بالكسر معه فلتثقل الضمة أو الكسرة على الياء حذفت الحركة ثم الياء لالتقاء الساكنين وهذا التنوين المتصل بالراء بدل عن الحركة على الياء.

(٥) يعنى ان قول الزجاج مردود بأنه لو صح أن يكون التنوين عوضا عن الحركة بعد حذف صاحب الحركة لعوض عن حركة الياء المحذوفة في موسى، فإن أصله (موسى) كمكرم حذف ياءه وعوض عنه الألف ولم يعوّض عن حركته.

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ * بِهِ فَلَا يُنْصَرَفُ مَنْعُهُ يَحِقُّ

وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفُهُ مُرَكَّبًا * تَرْكِيبَ مَزْجِ نَحْوِ مَعْدِيكَرَبَا

كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي فَعْلَانَا * كَغَطْفَانٍ وَكَأُضْبَهَانَا

(اقتضى (١) عموم المنع) من الصّرف وقيل هو نفسه جمع سروالة (٢) وقيل فيه وجهان (٣) (وإن به) أي بالجمع (سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ) من سراويل، و نحوه (٤) (فلا ينصرف منعه يحق) (٥) ولا اعتداد بما عرّض.

(وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفُهُ) إِنْ كَانَ (مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ مَزْجِ نَحْوِ مَعْدِيكَرَبَا) وَحَضَرَ مَوْتُ بَخْلَافِ الْمُرَكَّبِ تَرْكِيبَ إِضَافَةٍ أَوْ إِسْنَادِ (٦) (كَذَاكَ) (٧) عَلَمٌ (حَاوِي زَائِدِي فَعْلَانَا) وَهُمَا الْأَيْفُ وَالْتُونُ (كَغَطْفَانٍ وَ كَأُضْبَهَانَا) وَتُعْرَفُ زِيَادَتُهُمَا بِسُقُوطِهِمَا فِي التَّصَارِيفِ كَسُقُوطِهِمَا فِي رَدِّ نِسْيَانٍ إِلَى نَيْسَى، فَإِنْ كَانَا فِيمَا لَا يُتَصَرَفُ (٨) فَبِأَنْ يَكُونَ قَبْلَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ

(١) أي: الشبه الوزني اقتضى أن يشمل منع صرف الجمع لمثل هذا المفرد أيضا حملا للمشابهة على المشابهة.

(٢) أي: أن سراويل بنفسه جمع فلا يحتاج إلى الشبه.

(٣) بالانصراف وعدمه.

(٤) كشراحيل وكشاجم.

(٥) يعني إذا صار الجمع أو الملحق به علما لشيء كمحاويل اسم بلد في العراق فحقه أن يكون غير منصرف ولا يعتنى بخروجه عن وضعه الأصلي بالعلمية.

(٦) فعبد الله مثلا إذا صار علما لشخص وكذا تأبط شرا منصرف.

(٧) أي: غير منصرف إذا كان العلم مشتملا على الألف والنون.

(٨) بأن لا يشتق منه فعل ولا يصغر مثلا ليعرف بذلك أنها زائدتان أو أصليتان

فيختبر ذلك بطريق آخر وهو عدّ حروفه التي قبلها فإن كانت أكثر من حرفين فغير منصرف كاصبهان وإن كانت أقل فتنصرف كحنان مخففة علما لشخص.

كَذًا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُّظْلَقًا * وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ آرْتَقَى
فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَقَرٍ * أَوْ زَيْدٍ اسْمُ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرَ
وَجْهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيراً سَبَقَ * وَعُجْمَةٌ كَهِنْدٌ وَالْمَنْعُ أَحَقُّ

حَرْفَيْنِ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَهُمَا حَرْفَانِ ثَانِيَهُمَا مُضَعَّفٌ (١) فَإِنْ قَدَّرْتَ أَصَالَهَ
التَّضْعِيفَ (٢) فَزَايِدَانِ أَوْ زِيَادَتَهُ فَالْثَوْنُ أَصْلِيَّةٌ، كَحَسَّانَ، إِنْ جُعِلَ مِنَ الْحَسِّ
فَفَعْلَانِ قِيَمْتَعٌ، أَوْ مِنَ الْحُسْنِ فَفَعْلَالٌ فَلَا يُمْنَعُ.

(كَذَا) عَلِمَ (مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ) إِمْتِنَعَ صَرْفُهُ (مُظْلَقًا) سَوَاءً كَانَ [عَلَمًا]
لِمَذْكَرٍ كَطَلْحَةٍ، أَمْ لِمُؤَنَّثٍ كَفَاطِمَةٍ، زَايِدًا عَلَى ثَلَاثَةٍ كَمَا مَضَى (٣) أَمْ لَا
كُفْلَةٍ (وَشَرْطُ مَنْعِ) صَرْفِ (الْعَارِي) مِنْهَا (كَوْنُهُ آرْتَقَى فَوْقَ الثَّلَاثِ)
كَسُعَادٍ وَعِنَاقٍ (أَوْ) عَلَى ثَلَاثَةٍ لَكِنَّهُ أُعْجِمِي (كَجُورٍ) وَحِمَصٍ (٤)، (أَوْ)
مُتَحَرِّكٍ الْأَوْسَطِ نَحْوِ (سَقَرٍ) وَلَظِي (أَوْ) مُدْكَرٍ الْأَصْلِ سُمِّيَ بِهِ مُؤَنَّثٌ نَحْوِ
(زَيْدٍ اسْمُ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرَ) وَأَجْرِي فِيهِ الْمُبَرَّدُ وَالْجَرْمِيُّ الْوَجْهَيْنِ الْآتِيَيْنِ فِي
الْمَسْأَلَةِ بَعْدُ، وَهُمَا (وَجْهَانٍ) (٥) رُويَا عَنِ النَّحَاةِ (فِي) الثَّلَاثِ سَاكِنِ الْوَسْطِ

(١) أى: مشدد كعثمان وحسان.

(٢) يعنى ان قدرت الحرف المضاعف أى المكرر من الحروف الأصلية للكلمة بأن
يقدر ان حسان من الحس بمعنى ذى حس قوى فتتم بالحرف المضاعف حروف الكلمة الأصلية
فتكون الألف والنون زائدين فالكلمة غير منصرفة وان قدرت المضاعف زائدة بأن جعلت
السين فى حسان مثلاً زائدا فلم تكمل الحروف الأصلية بالحرف المضاعف فتكون النون أصلية
لتكمل حروف الكلمة بها فالكلمة منصرفة لعدم زيادة الألف والنون كليهما.

(٣) أى: كطلحة وفاطمة.

(٤) علمان لبلدين.

(٥) الصرف ومنعه.

وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعَ * زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أَمْتَنَعُ
كَذَاكَ ذُووزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلًا * أَوْغَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَتَفْلَى

(الْعَادِمُ تَذْكِيراً) مُتَّصِلاً (١) قَبْلَ الثَّقَلِ كَمَا (سَبَقَ أَوْ) الْعَادِمِ (عُجْمَةٌ كَهَيْئَةِ
وَالْمَنْعُ أَحَقُّ) مِنَ الصَّرْفِ نَظْراً إِلَى وُجُودِ السَّبَبَيْنِ (٢) وَعَنِ الزَّجَاجِ
وُجُوبُهُ (٣).

(وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ (٤) مَعَ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ) كَابْنِ رَاهِمٍ
(صَرْفُهُ أَمْتَنَعُ) بِخِلَافِ غَيْرِ الْعَجَمِيِّ، وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعُ الْعَرَبِيُّ التَّعْرِيفُ،
كِلِجَامٍ، (٥) وَالثَّلَاثِيَّ وَلَوْ كَانَ سَاكِناً أَوْ وَسْطِيٍّ، كَشَرِّ وَنُوحِ (٦) (كَذَاكَ)
عَلَّمَ (ذُووزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلًا) بِأَنْ لَمْ يُوجَدْ ذُووزْنٌ (٧) فِي غَيْرِ فِعْلٍ، كَخَضَمَ
وَشَمَّرَ وَذُبِلَ (٨) وَانْطَلِقَ وَاسْتَخْرَجَ عِلْمَيْنِ (أَوْ) وَزْنٍ (غَالِبٍ) فِيهِ (٩) (كَأَحْمَدٍ

(١) أى: التذكير الذى كان فى الأصل قبل أن ينقل الى المؤنث فذهب عنه بالنقل.

(٢) التأنيت والعلمية.

(٣) أى: وجوب منع الصرف لا اولويته.

(٤) بأن يكون وضع الكلمة قبل العلمية فى العجمية ثم صار علماً لشخص فى العجمية

أيضاً.

(٥) فانه معرب (لگام) فوضعه الأصيل فى العجمية لكته صار علماً فى لغة العرب.

(٦) فهذه الصور الثلاث كلها منصرفة الأولى ما ليس بعجمي والثانى ما كان عجمي

الوضع عربى التعريف، والثالث ما كان عجمي الوضع والتعريف و كان ثلاثياً و (شتر)
بفتحيتين اسم قلعة من اعمال ايران.

(٧) أى: لم يوجد هذا الوزن فى غير الفعل الآ نادراً.

(٨) (خَضَمَ) اسم لكان، و (شَمَّرَ) اسم لفرس، وهما على وزن الماضى من باب

التفعليل و (ذُبِلَ) بضم الدال و كسر الهمزة اسم لقبيلة، وهو موازن لمجهول الماضى.

(٩) أى: فى الفعل عطف على يخصص.

وَيَعْلَى) وَأَفْكَلَ وَأَكْلَبَ، (١) وَلَا بُدَّ مِنْ لُزُومِ الْوِزْنِ وَبَقَائِهِ (٢) غَيْرِ مُخَالَفٍ لِطَرِيقَةِ الْفِعْلِ، فَتَحْوِ آمْرٌ عَلَمًا وَرُدٌّ وَبَيْعٌ مَصْرُوفٌ (٣)، وَكَذَا نَحْوُ الْبُيُوتِ (٤) عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ وَخَالَفَهُ الْمُصَنِّفُ (٥)، وَفُهِمَ مِنْ كَلَامِهِ (٦) أَنَّ الْوِزْنَ

(١) (افكل) بمعنى الرعشة يقال: أخذته الافكل و (اكلب) بضم اللام جمع كلب، و يغلب هذه الأوزان في الفعل فاحمد موازن للمتكلم وحده من يمنع ويعلى كيخشى و افكل موازن للمتكلم من يمنع و اكلب موازن للمتكلم من باب ينصر، وان وجد هذه الأوزان في الاسم كثيرا.

(٢) معنى لزوم الوزن أن يكون وزن الفعل الموجود في الاسم ملازما لذلك الاسم في جميع الحالات ولا يتغير ومعنى بقائه أن يكون هذا الوزن الموجود في الاسم وزنا أصليا في الفعل لا وزنا مغيرا مصرفا.

(٣) الأول مشال لعدم اللزوم والمراد حالة الوقف وعدم لزومه الوزن ان (امرء) رائه تابعة للهمزة في الاعراب فهو في حال النصب على وزن (اذهب) وفي الرفع على (اكتب) وفي الجر على (اضرب) فلا يلزم وزنا واحدا.

والثاني والثالث مشالان لعدم البقاء على الوزن الأصلي فان (ردّ وبيع) في الأصل (فعل) بضم الفاء وكسر العين فتصرف في الأول بالادغام وفي الثاني بالاعلال فلم يبقيا على الطريقة الأصلية للماضي المجهول.

(٤) جمع (لب) بضم اللام وتشديد الباء وهو العقل — اذا كان علما لشيء لمخالفته وزن الفعل بفك الادغام في الحرفين المتجانسين فهو منصرف.

(٥) لأن القاعدة في المتجانسين اذا سكن ما قبلهما فك الادغام كما في (اشدد) فالوزن فيه باق وغير منصرف لذلك.

(٦) وهو قوله (ذو وزن يخص الفعل أو غالب) فهم من كلامه هذا ان شرط مانعية وزن الفعل أن يكون الوزن اما مختصا بالفعل أو غالبا فيه.

فاذا كان الوزن مختصا بالاسم كعروة أو غالبا في الاسم كوزن (فاعل) نحو ضارب علما لشخص وان وجد في الأمر من المفاعلة كقولك (ضارب يا زيد) أو مساويا فيه الاسم و الفعل كفعل بفتحيتين نحو (شجر) أو فعلل كجعفر لا يؤثر في منع الصرف.

وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفٍ * زِيدَتْ لِإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ
وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفُهُ إِنْ غَدَلَا * كَفَعَلَ التَّوَكِيدِ أَوْ كُتِعَلَا

الخاصَّ بِالإِسْمِ أَوِ الْغَالِبِ فِيهِ أَوِ الْمُسْتَوَى هُوَ وَالْفِعْلُ فِيهِ لَا يُؤَثِّرُ وَهُوَ كَذَلِكَ (١)
وَحَالَفَ ابْنُ عَيْسَى بَنَ عَمْرٍو فِي الْمَنْقُولِ مِنَ الْفِعْلِ (٢).

(وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفٍ) مَقْصُورَةٌ (زِيدَتْ لِإِلْحَاقِ) (٣) كَعَلَقْتُ وَ
أَرْطَيْتُ عَلَمَيْنِ (فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ) بِخِلَافِ غَيْرِ الْعَلَمِ وَالَّذِي فِيهِ أَلِفٌ الْإِلْحَاقِ
الْمَمْدُودَةُ (وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفُهُ إِنْ غَدَلَا كَفَعَلَ التَّوَكِيدِ) (٤) أَيْ جُمَعَ وَ
تَوَابَعَهُ، فَإِنَّهَا - كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ - مَعَارِفٌ بَيْنِيَّةٌ لِلْإِضَافَةِ، إِذْ
أَصْلُ «رَأَيْتُ النِّسَاءَ جُمَعَ»، جَمَعُهُنَّ، فَحُذِفَ الضَّمِيرُ لِلْعَلَمِ بِهِ (٥)، وَاسْتَغْنَى
بَيْنِيَّةُ الْإِضَافَةِ (٦) وَصَارَتْ لِكُونِهَا مَعْرِفَةً بِأَعْلَامٍ مَلْنُوظَةٍ بِهَا كَالْأَعْلَامِ وَ

(١) أَيْ: وَالْحَقُّ أَنَّ رَأْيَ الْمُصَنِّفِ صَحِيحٌ.

(٢) يَعْنِي قَالَ ابْنُ عَيْسَى وَهُوَ اسْتَأْذَنَ سَبِيحِيَّةً أَنَّ الْوِزْنَ الْغَالِبَ فِي الْأِسْمِ وَالْمُسَوَّى فِي
الْأِسْمِ وَالْفِعْلِ يُؤَثِّرُ أَنَّ فِي مَنَعِ الصَّرْفِ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ الَّذِي فِيهِ أَحَدُ هَذَيْنِ الْوِزْنَيْنِ
مَنْقُولًا مِنْ (فِعْلٍ) يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِعْلًا سَابِقًا ثُمَّ نَقَلَ إِلَى الْعِلْمِيَّةِ لِشَخْصٍ مِنَ الْغَالِبِ فِي
الْأِسْمِ كَمَا إِذَا سَمَّيْنَا شَخْصًا بِضَارِبٍ الَّذِي هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْمَضَارِبِ وَمِنْ الْمُسَوَّى فِيهِ الْأِسْمُ
وَالْفِعْلُ كَمَا إِذَا سَمَّيْنَا شَخْصًا بِضَرْبٍ وَدَحْرَجٍ فِي مِثْلِ ذَلِكَ يُؤَثِّرُ أَنَّ فِي مَنَعِ الصَّرْفِ.

(٣) سَمَّيْتُ هَذِهِ الْأَلِفَ الْخَاقًا لِأَنَّهَا تَلْحَقُ الْأِسْمَ الْمَلْحَقَ بِهَا بِالْأِسْمِ الرَّبَاعِيِّ كَجَعْفَرٍ
مَعَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَأَمَّا مَنَعُ صَرْفِ هَذَا الْأِسْمِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَلِمِثَابَةِ الْفَاءِ بِالْأَلِفِ التَّائِيَةِ كَحَجَلٍ وَ
حَبْلٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ وَجْهُ تَسْمِيَّتِهِ بِالْإِلْحَاقِ لِأَنَّهَا آيَاهُ بِالْمُؤَنَّثِ بِالْأَلِفِ.

(٤) أَيْ: كَوِزْنِ (فِعْلٍ) الَّذِي يَأْتِي لِلتَّوَكِيدِ كَجُمَعَ وَتَبَعَ.

(٥) لِذِكْرِ الْمُؤَكَّدِ الَّذِي هُوَ مَرْجِعُ الضَّمِيرِ قَبْلَهُ دَائِمًا.

(٦) أَيْ: اسْتَغْنَى بِنِيتَةِ الْإِضَافَةِ عَنِ الْإِضَافَةِ نَفْسُهَا.

وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَا نَعَا سَحَرُ * إِذَا بِهِ التَّغْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ

لَيْسَتْ بِالْأَعْلَامِ لِأَنَّهَا شَخْصِيَّةٌ أَوْ جَنَسِيَّةٌ (١) وَلَيْسَتْ هَذِهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا. قَالَ. وَهُوَ ظَاهِرٌ نَصِّ سَبِيحِيَّةٍ. وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: إِنَّهَا أَعْلَامٌ لِلتَّوَكِيدِ (٢) وَمَعْدُولَةٌ عَنْ فَعْلَاوَاتٍ الَّتِي يَسْتَحِبُّهُ فَعْلَاءٌ مُؤَنَّثٌ أَفْعَلِ الْمَجْمُوعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ (أَوْ كُثْعَلًا) (٣) وَزُفَرٌ وَعُمَرُ فَإِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ ثَائِلٍ وَزَائِرٍ وَعَامِرٍ.

(وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَا نَعَا) صَرَفَ (سَحَرُ إِذَا بِهِ التَّغْيِينُ) وَالظَّرْفِيَّةُ (قَصْدًا يُعْتَبَرُ) كـ «جِئْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرًا» فَإِنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ السَّحَرِ (٤) فَإِنْ كَانَ مِنْهُمَا صَرَفَ كـ «نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ» (٥)، أَوْ مُسْتَعْمَلًا غَيْرَ ظَرْفٍ، وَجَبَ

(١) أَيْ: لِأَنَّ الْإِعْلَامَ أَمَّا عِلْمُ شَخْصِيٍّ كَزَيْدٍ أَوْ عِلْمُ لَجْنَسٍ خَاصٍّ كَشَعَالَةٍ لِلشَّعْلَبِ وَهَذَا الْوَرْنُ فِي التَّوَكِيدِ عَامٌّ لِكُلِّ شَخْصٍ وَجَنْسٍ لَا لِشَخْصٍ وَلَا لَجَنْسٍ خَاصٍّ فَلَيْسَتْ أَعْلَامًا. وَالحَاصِلُ أَنَّهَا مَعَارِفٌ مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى قَاعِدَةِ الْمَعَارِفِ الْآخَرِ فَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ قَانُونِ الْمَعْرِفَةِ.

(٢) يَعْنِي أَنَّ وَزْنَ (فَعْلًا) كَجَمْعِ عِلْمِ لَجْنَسٍ التَّوَكِيدِ، كَمَا أَنَّ ثَعَالَةَ عِلْمِ لَجْنَسٍ الشَّعْلَبِ فَيَكُونُ عِلْمُ جَنْسٍ فَهُوَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَعْرِفَةِ مُطَابِقٌ لِلْقَاعِدَةِ وَلَيْسَ بِمَعْدُولٍ عَنْهَا. نَعَمْ هَذِهِ الصِّيغَةُ (جَمْعٌ وَتَوَابِعُهُ) مَعْدُولَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى، وَهِيَ أَنَّ مَفْرُودَهَا (فَعْلَاءً) وَفَعْلَاءً إِذَا كَانَ مَذْكَرًا (أَفْعَلًا) الَّتِي يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ حَقَّقَهَا أَنْ تَجْمَعَ عَلَى فَعْلَاوَاتٍ كَأَحْمَرٍ وَاحْمَرُونَ وَحَمَرَاءُ وَحَمَرَاوَاتٍ، فَلَمَّا جُمِعَتْ عَلَى (فَعْلًا) فَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ قَانُونِ الْجَمْعِ.

(٣) الْفَاءُ إِطْلَاقٌ يَعْنِي كُثْعَلٌ وَزُفَرٌ وَعُمَرُ.

(٤) يَعْنِي أَنَّ حَقَّقَهَا أَنْ يَسْتَعْمَلَ مَعَ (ال) لِكُونِهِ اسْتِعْمَالًا فِي مَعْيَنٍ فَلَمَّا اسْتَعْمَلَ بِدُونِ (ال) كَانَ مَعْدُولًا.

(٥) أَيْ: بِسَحَرٍ غَيْرِ مَعْيَنٍ فَكَانَ اسْتِعْمَالُهُ بِدُونِ (ال) عَلَى الْقَاعِدَةِ.

أَبْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالٍ عَلَمًا * مُوْتَنَاءٌ وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَأَصْرِفْنِ مَا نَكَّرَا * مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا

أَنْ يَكُونَ تَعْرِيفُهُ بِأَنْ أَوْ الْإِضَافَةُ (١)، نَحْوُ «طَابَ السَّحَرُ سَحَرَ لَيْلَتِنَا» (٢) (وَأَبْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالٍ عَلَمًا مُوْتَنَاءً) عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ (٣) كَحَذَامٍ وَسَفَارٍ (وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمَا) فِي الْإِعْرَابِ وَمَنْعِ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ عَنْ فَاعِلَةٍ (عِنْدَ) بَنِي تَمِيمٍ. وَأَصْرِفْنِ مَا نَكَّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا (٤) كَرُبِّ مَعْدِيكَرِبٍ وَغُظْفَانٍ وَطَلْحَةٍ وَسُعَادٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدَ وَأَرْطَى وَغُمَرَ (٥) لَقِيَتْهُمْ بِخِلَافِ مَا لَيْسَ لِلتَّعْرِيفِ فِيهِ أَثَرٌ كَذِكْرِى وَحُمْرَاءَ وَسُكْرَانَ وَأَحْمَرَ وَآخَرَ وَدَرَاهِمَ وَدَنَانِيرَ (٦).

(١) أى: وجب أن يستعمل مع (ال) أو الإضافة فيكون منصرفا لتغليب جانب الاسمية بها.

(٢) (سحر) الأول فاعل لطاب، والثاني عطف بيان فليسا ظرفين.

(٣) يعنى ان هذا الوزن للموْتَنَاءِ مبنى على الكسر عند أهل الحجاز، وأما بنو تميم فيقولون انه معرب لكنه غير منصرف للعلمية والعدل عن وزن فاعله لأن أصل حذام وسفار (حاذمه) و (سافرة) كما ان (جشم) أيضا غير منصرف للعلمية والعدل عن فاعله لأن أصله جاشمة.

(٤) أى: كل اسم كان التعريف مؤثرا في منع صرفه، فاذا نكرا نصرف لزوال العلة.

(٥) كل هذه الثمانية احدى علتى منع صرفها العلمية (التعريف) والعلة الأخرى فى الأول التركيب والثانى الألف والنون والثالث والرابع التأنيث والخامس العجمة، والسادس وزن الفعل، والسابع وزن الفعل أيضا منقوصا، والثامن العدل، فلما تركزت بقيت على علة واحدة فانصرفت وعلامة تنكيرها دخول (رب) عليها لأنها لا تدخل إلا على النكرات.

(٦) فان الأولين منعتا من الصرف لألف التأنيث والثالثة للألف والنون الزائدتين

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنُقُوصًا فَي * إغرابه نهج جوارٍ يفتقى

فرع: إذا سُمِّيَ بِأَخْمَرٍ ثُمَّ نُكِّرَ لَمْ يَنْصَرَفْ عِنْدَ سَبْوَيه وَالْأَخْفَشُ فِي آخِرِ قَوْلَيْهِ لِمَا ذُكِرَ (١) أَوْ يَنْحَوِّ مَسَاجِدُ ثُمَّ نُكِّرَ فَسَبْوَيه يَمْنَعُهُ وَالْإخْفَشُ يَنْصَرِفُهُ، وَلَمْ يُنْقَلْ عَنْهُ خِلَافٌ (٢).

تنمة: مِنَ الْمُقْتَضَى لِلصَّرْفِ، التَّصْغِيرُ الْمُرِيلُ لِأَحَدِ السَّبَبَيْنِ، نَحْوُ حَمِيدٍ وَغَمِيرٍ (٣).

(وَمَا يَكُونُ مِنْهُ) أَيْ مِمَّا لَا يَنْصَرِفُ (مَنْقُوصًا) (٤) فَيَ إغرابه نهج جوارٍ أَيْ طَرِيقُهُ السَّابِقُ (يَفْتَقِي) (٥) تَعَدَّ حَذَفَ يَائِهِ رَفْعًا وَجَرًّا إِنْ كَانَ غَيْرَ عَلِيمٍ كَأَعْيَمٍ (٦)، وَكَذَا إِنْ كَانَ عَلَمًا كَقَاضٍ لِامْرَأَةٍ (٧) عِنْدَ سَبْوَيه. وَخَالَفَ [فِي الْعَلَمِ] يُونُسُ وَعِيسَى وَالْكَسَائِيُّ فَأَثْبَتُوا الْيَاءَ سَاكِنَةً رَفْعًا وَ

مع الوصفية والرابعة لوزن الفعل مع الوصفية الأصلية، والخامسة للعدل والوصفية. الأخيرين للجمع، فلم يكن منع صرفها للتعريف حتى تنصرف عند تنكيرها.
(١) أَيْ: لِعَدَمِ تَأْثِيرِ التَّعْرِيفِ فِي مَنَعِ صَرْفِهِ لِبَقَائِهِ بَعْدَ التَّنْكِيرِ عَلَى عِلَّتَيْنِ وَزْنَ الصَّرْفِ وَالْوَصْفِيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ.

(٢) أَيْ: مِنَ الْعَجَبِ أَنْ أَخْفَشَ لَمْ يَنْقَلْ عَنْ سَبْوَيه خِلَافَهُ أَمَّا لِعَدَمِ الْإِعْتِدَادِ بِهِ أَوْ لِعَدَمِ إِطْلَاعِهِ عَلَى خِلَافِهِ.

(٣) فَيَ الْأَوَّلُ أَزَالَ عَنْهُ وَزْنَ الْفِعْلِ، وَفِي الثَّانِي الْعَدْلُ، لِأَنَّ وَزْنَ عَمِيرٍ تَصْغِيرُ لِعَمْرٍ عَلَى الْأَصْلِ وَالْقَاعِدَةِ وَإِنْ كَانَ مَكْتَبَرَهُ وَهُوَ عَمْرٌ مَعْدُولًا عَنِ الْأَصْلِ.

(٤) وَهُوَ الَّذِي آخَرَهُ يَاءٌ سَاكِنَةٌ لِأَنَّهُ لَا زِمَةَ.

(٥) بَيَانُ طَرِيقِهِ الَّذِي مَرَّ سَابِقًا.

(٦) أَيْ: كَأَعْيَمٍ بِكُسْرِ الْمِيمِ آخَرَهُ يَاءٌ (تَصْغِيرُ أَعْيَمٍ) فَيَقَالُ جَائِي أَعْيَمٍ وَمَرَرْتُ بِأَعْيَمٍ بِالتَّنْوِينِ فِيهَا وَرَأَيْتُ أَعْيَمٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَمَنَعَ صَرْفَهُ لِلْوَصْفِيَّةِ وَزْنَ الْفِعْلِ كَمَا قِيلَ.
(٧) لِيَجْتَمَعَ فِيهِ التَّأْنِيثُ وَالْعِلْمِيَّةُ.

وَلَا ضِطْرَارًا وَتَنَاسُبٌ صُرِفَ * ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ

مَفْتُوحَةٌ جَرًّا كَالنَّصَبِ (١)، مُحْتَجِّجِينَ بِقَوْلِهِ:

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا (٢) [لَمَّا رَأَتْنِي خَلْفًا مُقْلَوِيًا]

وَأَجِيبَ بِأَنَّهُ ضَرُورَةٌ (٣). (وَلَا ضِطْرَارًا) فِي الَّتِظْمِ (وَتَنَاسُبٍ) فِي رُؤُوسِ
الْآيِ وَالسَّجْعِ (٤) وَنَحْوِ ذَلِكَ (صُرِفَ ذُو الْمَنْعِ) بِإِلْخِلَافٍ. أَمَّا الضَّرُورَةُ فَنَحْوُ:

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ (٥) [سَوَالِكَ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمَيَّ شَعْبَعٍ]

وَأَمَّا التَّنَاسُبُ فَلَمْ يُصَرِّحُوا بِمُرَادِهِمْ بِهِ. وَيُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِ التَّنَاسُبِ
فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ وَالرَّضِيِّ أَنَّ الْمُرَادَ تَنَاسُبُ كَلِمَةٍ مَعَهُ مَصْرُوفَةٌ (٦) إِمَّا بِوَزْنِهِ
كَ «سَبَأٌ بِنَبَأٍ» (٧)، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ كَ «سَلَسِلَاءٌ وَأَعْلَالَاءٌ» (٨) أَوَّلًا، وَلَكِنْ

(١) أَيْ: كَمَا أَنَّ الْيَاءَ مَفْتُوحَةٌ نَصْبًا تَقُولُ جَائِئِي قَاضِي بِسُكُونِ الْيَاءِ وَرَأَيْتُ قَاضِي وَ
مَرَرْتُ بِقَاضِي بَفَتْحِ الْيَاءِ فِيهَا.

(٢) فَفَتْحُ الْيَاءِ مِنْ يَعِيلِي جَرًّا وَهُوَ مَنْقُوصٌ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ لِلْعِلْمِيَّةِ وَوزن الفعل ويعيل
مَصْغَرٌ يَعِيلُ اسْمُ رَجُلٍ، مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهَا عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يَعِيلِي حِينَ رَأَتْنِي مِنْكَسِرًا مُسْتَعْجِلًا
فِي أَمْرِي.

(٣) وَلَوْلَا الضَّرُورَةُ لَقَالَ مِنْ يَعِيلٍ بِالتَّنْوِينِ.

(٤) وَهُوَ النَّثْرُ الْمُقْفَى.

(٥) فَتَوْنٌ وَكَسْرٌ (ظَعَائِنُ) مَعَ أَنَّهُ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ، لِأَنَّهُ جَمْعُ مَنْتَهَى الْجُمُوعِ لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ
وَالْبَيْتِ مِنْ قَصِيدَةِ لَامِرِ الْقَيْسِ وَمَعْنَاهُ انْظُرْ يَا خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ هَوَادِجٍ تَسْلُكُ فِي مَضِيقٍ مِنَ
الْجَبَلِ بَيْنَ مَوْضِعَيْنِ غَلِيطَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ فِي وَادِي شَعْبَعٍ.

(٦) صِفَةُ كَلِمَةٍ وَ(بُوزْنُهُ) مُتَعَلِّقٌ بِتَنَاسُبٍ.

(٧) فَتَوْنٌ سَبَأٌ بِالْكَسْرِ مَعَ أَنَّهُ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ لِلْعِلْمِيَّةِ لِكُونِهِ مَعَ مَنَاسِبِهِ الْمَنْصَرَفِ
وَهُوَ (نَبَاءٌ).

(٨) نَوْنٌ سَلَسِلٍ مَعَ أَنَّهُ جَمْعُ مَنْتَهَى الْجُمُوعِ لِكُونِهِ مَعَ مَا هُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ وَهُوَ (أَعْلَالٌ)

تَعَدَّدَتِ الْأَلْفَاظُ الْمَصْرُوفَةُ وَاقْتَرَنَتْ اقْتِرَانًا مُتَنَاسِبًا (١) مُنْسَجِمًا كـ «وَدَّ وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوقًا وَنَسْرًا» (٢) وَآخِرُ الْفَوَاصِلِ وَالْأَسْجَاعِ كـ «قَوَارِيرًا» (٣).

فرع: إِذَا اضْطُرَّ إِلَى تَنْوِينٍ مَجْرُورٍ بِالْفَتْحَةِ (٤) فَهَلْ يُنَوَّنُ بِالنَّصْبِ أَوْ بِالْجَرِّ؟ صَرَّحَ الرَّضِيُّ بِالثَّانِي، وَلَوْ قِيلَ بِالْوَجْهِينِ كَالْمُنَادَى (٥) لَمْ يَتَّعَد. (وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ) لِذَلِكَ (٦) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ، وَ
إِنْ أَبَاهُ سَبِيوِيهِ، وَمِنْهُ:
وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرَضِ (٧).

-
- فان (سلاسل) لا يكون مناسبا و موازنا لا غلال لكنه قريب منه لكونها جميعين.
- (١) أى: بنسبة واحدة متعاقبة و متحدة السياق و منسجما أى: متصلا.
- (٢) على قراءة (يغوث و يعوق) بالتنوين و هما غير منصرفين للعجمة والعلمية.
- (٣) غير منصرف لكونه جمعا و قرء منونا لتناسبه مع أواخر الفواصل قبله و بعده فقبله (حريرا زمهريرا تذليلا) وبعده (تقديرا).
- (٤) يعنى اذا اقتضى ضرورة الشعر مثلا ان ينون اسم يجرب بالفتحة كغير المنصرف فهل ينون بالنصب لأنه قبل التنوين كان مفتوحا والضرورة انما هى فى التنوين ولا موجب لتغيير الحركة أو بالجر، لأنه الأصل فى اعراب المجرور.
- (٥) يعنى المنادى المبني على الضم، وقد مرّ انه اذا اضطرّ الى تنوينه جاز فيه الأمران النصب والرفع.
- (٦) أى: لا اضطرار و تناسب.
- (٧) فاستعمل (عامر) بغير تنوين مع انه منصرف و البيت فى مقام الذم يعنى من جملة أولادهم عامر الطويل العريض أى: عظيم الجثة.

إِزْفَعُ مُضَارِعاً إِذَا يُجَرَّدُ * مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَشَعَّدُ
وَيَلْنُ أَنْصِبُهُ وَكَى كَذَاباً * لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَآلَتِي مِنْ بَعْدِ ظَنِّ

هذا باب اعراب الفعل

(إِزْفَعُ) فعلاً (مُضَارِعاً إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَشَعَّدُ وَيَلْنُ) وهى حَرْفُ نَفْيٍ بَسِيطٌ (١) (أَنْصِبُهُ) نحو «قَلْنُ أَبْرَحَ الْأَرْضِ» (وَكَى) الْمَصْدَرِيَّةُ نحو «لَكَيْلَاتُ سَوَا» (٢) (كَذَا) يَنْتَصِبُ (بِأَنْ) الْمَصْدَرِيَّةُ نحو «أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ» (لَا) بغيرها (٣) كَالْوَاقِعَةِ (بَعْدَ) فَعِيلٍ (عِلْمٍ) خَالِصٍ (٤) نحو «عِلْمٌ أَنْ سَيَكُونُ» (٥).

(١) خلافاً لمن قال أنه مركب من (لا) و (ان).

(٢) فحذف نون الرفع من (تأسوا) نصبا.

(٣) أى: لا بأن غير المصدرية.

(٤) أى: من غير شائبة احتمال الخلاف، وهذا فى مقابل الظن لاطلاق العلم عليه أيضاً لكنه غير خالص من احتمال الخلاف.

(٥) برفع (سيكون) لكون (ان) غير مصدرية لوقوعها بعد الظن لأن حسب بمعنى ظن.

فَانْصَبَ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحَّحَ وَاعْتَقَدَ * تَخْفِفَهَا مِنْ أَنْ فَهُوَ مُطَرَّدٌ
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى * مَا اخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا
وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ * إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلًا

(ق) أَمَّا (الَّتِي مِنْ بَعْدِ) فِعْلٌ (ظَنَّ فَانْصَبَ بِهَا) عَلَى الْأَرْجَحِ نَحْوِ
«أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا» (١) (وَالرَّفْعَ) أَيْضًا (صَحَّحَ) نَحْوِ «وَحَسِبُوا أَنْ لَا
تَكُونُ فِتْنَةً» (٢) (وَاعْتَقَدَ) إِذَا رَفَعْتَ (تَخْفِفَهَا مِنْ أَنْ) الثَّقِيلَةَ (٣) (وَهُوَ
مُطَرَّدٌ) كَثِيرُ الْوُرُودِ (٤).

(وَبَعْضُهُمْ) أَيْ الْعَرَبُ (أَهْمَلُ أَنْ) فَلَمْ يَنْصَبْ بِهَا (حَمَلًا عَلَى مَا
اخْتَهَا) أَيْ الْمَصْدَرِيَّةُ (حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا) (٥) نَحْوِ:
أَبِي عُلَمَاءُ النَّاسِ أَنْ يُخْبِرُونِي بِنَاطِقَةِ خَرَسَاءَ مِسْوَاكُهَا الْحَجَرُ (٦)
(وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ) إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلًا بِهَا (٧)

(١) فحذف النون من (يتركون) نصبا.

(٢) برفع (تكون) على بعض القراءات.

(٣) يعني إذا رفعت المضارع بعد أن فاعتقد أن (أن) الداخلة عليه مخففة من أن المثقلة
المشبهة بالفعل لا المصدرية.

(٤) بيان للمراد من (مطرّد).

(٥) يعني أن بعض العرب أهملت (أن) في مورد حقها أن تعمل وأنما أهملوها لحملها
على (ما) المصدرية لاشتراكها في أنها مصدريتان.

(٦) البيت من الالغاز (معنى) يعني امتنع علماء السوء عن جواب سؤالي وهو (أنه أتى
فم ناطق وهو أخرس وله مسواك من الحجر) ومرادهم منه دبر الإنسان والمساوك الحجرى
هى الأحجار المستعملة فى الاستنجاء والنطق مع كونه أخرس ظاهر، الشاهد فى اهمال (أن)
من العمل فى (يخبروننى) مع استحقاقه العمل حملا على ما المصدرية.

(٧) فيشترط فى عمل (اذن) ثلاثة شروط:

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَانْصَبْ وَأَرْقِعْ * إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَظْفٍ وَقَعَا

كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ: أَرْوُوكَ «إِذَنْ الْكُرْمَكَ» (أَوْ قَبْلَهُ (١) الْيَمِينُ) فَاصِلًا نَحْو:
إِذَنْ وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ (٢) [يُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ]
وَلَا تَنْصِبُ الْحَالَ (٣)، كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ: أَنَا أُجِيبُكَ «إِذَنْ تَصَدِّقُ» (٤)
وَلَا غَيْرَ مُصَدَّرَةٍ نَحْو:

لَيْتَ عَادِلِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنَتْنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا (٥)
وَلَا مَفْصُولًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِغَيْرِ الْقَسَمِ، نَحْو «إِذَنْ أَنَا الْكُرْمُكَ».
(وَأَنْصَبْ وَأَرْقِعْ إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ) حَرْفِ (عَظْفٍ وَقَعَا) (٦) نَحْو «وَإِذَنْ

الأول: أن يقصد بالمضارع الواقع بعدها زمان الاستقبال لا الحال.

الثاني: أن تكون اذن في صدر الكلام.

الثالث: أن يكون متصلاً بالفعل لا منفصلاً.

(١) أى: قبل الفعل فيكون اليمين فاصلاً بين اذن والفعل.

(٢) وبعده (يشيب الطفل من قبل المشيب) يشيب بضم الياء يعنى اذا والله نوقعهم

في حرب عظيم يجعل الطفل شايباً قبل أوان مشييه.

الشاهد في نصب (نرميهم) مع الفصل بينه وبين اذن باليمين (والله).

(٣) أى: لا تنصب المضارع اذا أريد به زمان الحال.

(٤) فلم ينتصب (تصدق) لأن معناه تصديق الآن.

(٥) يعنى حلفت لأن كررت لى (الخليفة) عبدالعزيز مقالته وهى (اسئل حاجتك) و

أمكننى من حاجتى، فاذن لا أترك تلك الجارية.

الشاهد فى ان اذن لم تعمل فى (اقيلها) لعدم تصدرها.

(٦) يعنى اذا وقع (اذن) بعد حرف العطف فيجوز فى الفعل بعدها الرفع والنصب،

أما الرفع فلعدم وقوع اذن فى الصدر واما النصب فباعتبار كون ما بعد العاطف جملة مستقلة
وعدم اعتماد ما بعد اذن على ما قبلها.

وَبَيْنَ لَا وَلَا مِ جَرَّ التَّزِمِ * إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ غُذِمَ
لَا فَإِنْ أَعْمِلَ مُظْهِراً أَوْ مُضْمِراً * وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَضْمِراً
كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَضْلُحُ فِي * مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ

لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا»، وَقُرِئَ (١) شَاذًا بِالنَّصْبِ (وَبَيْنَ لَا) التَّائِيَةِ (وَلَا مِ
جَرَّ التَّزِمِ إِظْهَارُ أَنْ) (٢) نَاصِبَةً نَحْوُ «لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ» (وَإِنْ غُذِمَ لَا)
مَعَ وُجُودِ لَا مِ الْجَرِّ (فَإِنْ أَعْمِلَ مُظْهِراً) كَانَ (أَوْ مُضْمِراً) (٣) نَحْوُ: «إِغْصِ
الْهَوَى لِيَتَظَفَّرَ وَلَا أَنْ تَظْفَرَ».

(و) أَنْ (بَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَضْمِراً) نَحْوُ «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
أَنْتَ فِيهِمْ» (كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَضْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا) أَيْ مَوْضِعِ أَوْ (حَتَّى) الَّتِي
بِمَعْنَى إِلَى (٤) (أَوْ إِلَّا) لَفْظَةٌ (أَنْ) التَّائِيَةِ (خَفِيَ) (٥) نَحْوُ:

لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصُّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى (٦) [فَمَا أَنْقَادَتِ الْأَمَالَ إِلَّا لِصَابِرٍ
أَوْ كُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاتَ قَوْمٍ] كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا (٧)

(١) أَيْ: قرء هذا الفعل في الآية شاذًا بالنصب أى: قرء (لا يلبثوا) بحذف النون.

(٢) (وَلَا مِ) يجوز اضممارها لقبح اتصال حرف الجر بحرف غير مصدرية وأما المصدرية

فلا قبح فيه لكونها مع ما بعدها في تأويل الاسم.

(٣) يعنى ان كان اللام وحدها من دون (لا) فالفعل بعد منصوب بأن ظاهرا أو

مقدرا.

(٤) أَيْ: حتى التي لانتهاى الغاية فقط وهو المعنى المشترك بينها وبين الى من دون

رعاية ما هو خاص بنحي وهو اتصال ما بعدها بما قبلها.

(٥) يعنى (ان) مقدر.

(٦) أَيْ: حتى أدرك المنى.

(٧) أَيْ: ألا أن تستقيما.

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ * حَتْمٌ كَجُدِّ حَتَّى تَسْرُدَا حَزَنَ
وَتَلَوْحَتِي حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا * بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبَ الْمُسْتَقْبَلَا
وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيِ أَوْ ظَلَبَ * مَخْضِينَ أَنْ وَسْتَرَهَا حَتْمٌ نَصَبَ

(وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا (١) إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَجُدِّ بِالْمَالِ (حَتَّى تَسْرُدَا حَزَنَ).

وَتَلَوْحَتِي) إِنْ كَانَ (حَالًا) (٢) أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ أَرْفَعَنَّ) نَحْوِ «سِرْتُ
الْبَارِحَةَ حَتَّى أَدْخُلُهَا» (٣)، «وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ» فِي قِرَاءَةِ نَافِعِ (٤).
(وَأَنْصِبَ) تَلَوْحَتِي (الْمُسْتَقْبَلَا) أَوْ الْمُوَوَّلَ بِهِ نَحْوِ «فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى
تَقَى» (٥). «وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ» فِي قِرَاءَةِ أَلَسَّةِ (٦) (وَبَعْدَ فَا جَوَابِ

(١) يعني كما ان اضممار (ان) بعد (أو) حتم فكذا بعد حتى.

(٢) المراد بالحال اتحاد زمان وقوع ما بعد حتى مع ما قبلها.

(٣) اذا كان الدخول حال السير والتكلم (بادخلها) حال الدخول.

(٤) معنى الآية على قراءة نافع ان الذين خلوا (أى: الأمم السالفة) أصابهم المصائب
وزلزلوا في عقايدهم ونحن (أى: الله) نحكى هذه الحكاية حتى يعتبر بها الرسول محمد (ص)
والذين آمنوا معه ويقول (ص) الآن حزنا عليهم متى نصر الله ففاعل يقول على هذه القراءة هو
رسول الاسلام ومعنى التأويل بالحال ان (يقول) وان كان مستقبلا لكونه متأخرا عن زمان
الزلزال لكن بتأويل ان الرسول تصور الزلزال عند قوله (متى نصر الله) يكون حالا.
(٥) لأن فيء الباغى عن بغيه ورجوعه الى أمر الله أنها يكون بعد القتال لا حينه
فيكون مستقبلا.

(٦) معنى الآية على قراءتهم ان الذين خلوا أصيبوا وزلزلوا حتى يقول رسولهم الذى فى
زمانهم متى نصر الله.

فالزلزال والقول قد وقعا فى الماضى ولكن بالنظر الى ان الآية حكاية وفى الحكاية
يجعل الحاكى نفسه فى زمان وقوع الواقعة ومعلوم ان قول الرسول فى ذلك الوقت انما وقع بعد
الزلزال (فيقول) مستقبلا بالنسبة الى ما قبل حتى وهو الزلزال فالماضى مؤول الى المستقبل

نَفِي أَوْ طَلَبٍ) أَمْرًا كَانَ (١) [ذَلِكَ الطَّلَبُ] أَوْ دُعَاءً أَوْ اسْتِفْهَامًا أَوْ عَرْضًا أَوْ
تَحْضِيضًا أَوْ تَمَنِّيًّا، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَا (٢) (مَحْضَيْنِ أَنْ - وَسَرُّهَا حَتْمٌ -
نَصَبٌ) (٣) نَحْوُ «لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا» (٤)
يَا نَاقَ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحًا (٥)
«وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي» (٦).
رَبِّ وَفَقَنِي فَلَا أُعْدِلَ عَنْ سُنَنِ السَّاعِيْنَ فِي خَيْرِ سُنَنِ (٧)
«قَهْلَ لَنَا مِنْ شُفْعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا».
يَابْنَ الْكَرَامِ أَلَا تَدْنُوا فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ قَمَارَاءُ كَمَا سَمِعَا (٨)
لَوْلَا تَعُوجِيْنَ يَا سَلْمَى عَلَى ذَنِفٍ فَتُخِمِدِي نَارَ وَجْدٍ كَادَ يُفْنِيهِ (٩)
«يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ» (١٠). فَإِنْ كَانَتِ الْفَاءُ لِغَيْرِ الْجَوَابِ بِأَنَّ
كَانَتْ لِمُجَرَّدِ الْعَبْطِ نَحْوُ:

بتأويل الحكاية.

(١) الطلب.

(٢) أى: النفي والطلب.

(٣) فتقدير البيت (نصب أن بعد فاجواب أو طلب محضين وسر (ان) حينئذ حتم).

(٤) مثال لجواب النفي، وعلامة النصب حذف نون الرفع أى: فان يموتوا.

(٥) لجواب الأمر (سيرى) أى: فان تستريحاً يعنى يا ناقة أسرعى فى مشيك وسيرى

الى سليمان لتستريح.

(٦) لجواب النهى أى: فان يحل.

(٧) مثال لجواب الدعاء، أى: فالأعدل، و (فيشفعوا) جواب الاستفهام أى: فان

شفعوا يعنى رب وفقنى أن لا أعدل عن سنن الذين سعوا اليك وعملوا بأحسن السنن.

(٨) مثال للعرض أى: فان تبصر ومعنى البيت (يابن الرجال الكرام ألا تقرب منا

لترى ما سمعت باذنك فان الذى يرى ليس كمن سمع).

(٩) فتخمدى) حذف منه النون المؤنثة نصبا لكونه جوابا للولا التحضيضية.

(١٠) مثال للتمنى.

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ إِنْ تُفِيدُ مَفْهُومَ مَعَ * كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعَ

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّنْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ (١) [وَهَلْ يُخْبِرُنكَ الْيَوْمَ بِبَدَاءِ سُمْلَتِي] أَوِ التَّفْهِي غَيْرَ مَحْضٍ (٢) نَحْوِ «مَا تَزَالُ تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا» (٣)، «وَمَا تَأْتِينَا إِلَّا فَتُحَدِّثُنَا» (٤)، أَوِ الْقَلْبُ غَيْرَ مَحْضٍ - بِأَنْ كَانَتْ بِصُورَةِ الْخَبَرِ (٥) أَوْ بِاسْمِ الْفِعْلِ (٦) كَمَا سَيَأْتِي - وَجَبَ الرَّفْعُ.

(وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ) فِيمَا ذُكِرَ (إِنْ تُفِيدُ مَفْهُومَ مَعَ كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعَ) (٧) «وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ» (٨). فَقُلْتُ أَدْعَى وَأَدْعُو إِنْ أُنْدَى (٩) [لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ] أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ (١٠)

(١) الفاء هنا مجرد العطف، إذ ليس النطق مسبباً عن السؤال لتكون الفاء الداخلة على (ينطق) جواباً عن الاستفهام، والمعنى أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ الرَّبَّ الْفَوَاءَ (أَي: الْمَنْزِلَ الْخَالِي) فَيَنْطِقَ بَعْدَ سُؤَالِكَ فَالَنْطِقُ وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا عَنِ السُّؤَالِ لَكِنَّهُ لَيْسَ مُسَبِّبًا عَنْهُ، إِذْ لَا يُوجِبُ سُؤَالُ الْجَمَادِ نَظْمَهُ.

(٢) بِأَنْ يَنْتَقِضَ النَّفْيُ بَعْدَهُ فَيَصِيرُ اثْبَاتًا بِنَفْيِ النَّفْيِ، أَوْ يَنْتَقِضُ بِالِاسْتِثْنَاءِ.

(٣) فَهَذَا انْتِقَاضُ نَفْيِ (مَا) بِنَفْيِ (تَزَالُ) لِأَنَّ تَزَالُ فَعَلَ نَفْيٍ.

(٤) مِثَالُ لَا تَنْقَاضُ النَّفْيِ بِالْأَلِفِ.

(٥) نَحْوُ حَسْبِكَ الْكَلَامُ فِيمَنْ النَّاسِ، أَيْ: أَتْرَكَ الْكَلَامَ لِيَنْمِ النَّاسُ فَهَذَا أَمْرٌ بِصُورَةِ الْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ فَالْفَاءُ الَّتِي فِي جَوَابِهِ لَمْ تَعْمَلْ وَلَمْ تَقْدِرْ بَعْدَهَا (إِنْ) لَعَدَمَ كَوْنِ الطَّلَبِ مُحْضًا.

(٦) نَحْوُ صَهِ فَاُحْدَثْكَ بِضَمِّ الثَّاءِ.

(٧) فَالْمَعْنَى (مَعَ أَنْ تَظْهَرَ الْجَزَعَ) مِثَالُ لُجُوبِ الطَّلَبِ (النَّهْيِ).

(٨) وَالتَّقْدِيرُ (مَعَ أَنْ يَعْلَمَ الصَّابِرِينَ) مِثَالُ لُجُوبِ النَّفْيِ (لَمَّا).

(٩) أَيْ: ادْعَى مَعَ أَنْ ادْعُو، وَهَذَا مِثَالُ لُجُوبِ الْأَمْرِ.

(١٠) مِنْ قَصِيدَةِ لُجُرُولِ بْنِ أَوْسٍ يَخَاطَبُ بِهَا الزُّرْقَانَ ابْنَ بَدْرِ يَعْنِي أَلَمْ أَكُنْ جَارًا لَكُمْ

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً أَعْتَمِدَ * إِنَّ تَسْقِطِ الْفَاءَ وَالْجَزَاءَ قَدْ قُصِدَ

و«يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكْذِبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (١) فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْوَائِي بِمَعْنَى مَعَ وَجِبَ الَّرْفَعُ، نَحْوُ «لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ» (٢)

(وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً) بِهِ (٣) (أَعْتَمِدَ إِنَّ تَسْقِطِ الْفَاءَ وَالْجَزَاءَ قَدْ قُصِدَ) (٤) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ» (٥)، بِخِلَافِهِ (٦) بَعْدَ النَّفْيِ نَحْوُ «مَا تَأْتِينَا تَحَدُّثُنَا، وَمَا إِذَا لَمْ يُقْصَدِ الْجَزَاءُ نَحْوُ «تَصَدَّقْ تُرِيدُ وَجْهَ

مع وجود المودة والأخوة التي كانت بيننا.

الشاهد في نصب (يكون) بتقدير ان بعد الواو بمعنى مع في جواب الاستفهام أى: (مع أن يكون).

(١) الشاهد في (لا نكذب) و (نكون) انها نصبا بأن المقدرة بعد الواو بمعنى مع في جواب التمتي.

(٢) هذا على فرض أن يكون معنى الجملة النهى عن أكل السمك والأمر بشرب اللبن، فتكون الواو عطفًا، وأما اذا كان معناها النهى عن الجمع بينها فالواو بمعنى مع ولا يكون شاهدا على المدعى، كما لا يخفى.

(٣) أى: بغير النفي وهو الطلب بأقسامه، ومعنى الاعتماد في الجزم على الطلب أن الجزم مسبب عنه لتضمنه معنى ان الشرطية.

(٤) يعنى اذا وقع فعل المضارع بعد الطلب وحذف منه فاء الجزاء وقصد منه الجزاء عن الطلب بتقدير شرط فهذا الفعل يجزم اعتمادا على الطلب الذى قبله.

(٥) والتقدير تعالوا أن أتيتم اتل فاتل واقع بعد الطلب وهو تعالوا (اسم فعل أمر) و حذف منه الفاء، وقصد به الجزاء، لأن المراد أن التلاوة مترتبة على مجيئكم.

(٦) أى: بخلاف الجزاء الواقع بعد النفي، يعنى ان الفعل الواقع بعد النفي لا يجزم وان قصد به الجزاء كما في المثال، فان (تحدثنا) جزاء لتأتينا لأن الحديث سبب عن الاتيان ومع ذلك لم تجزم.

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ * إِنَّ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ
وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا * تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ أَقْبَلًا
وَالْفِعْلُ بَعْدَ التَّاءِ فِي الرَّجَائِ نَصِبٌ * كَنْصَبٍ مَا إِلَى النَّمْنَى يَنْتَسِبُ

اللَّهُ» (١)

(وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ) إِذَا اسْقَطْتَ الْفَاءَ (أَنْ تَضَعَ إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ
(قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ) فِي الْمَعْنَى (يَقَعُ) (٢) كَقَوْلِكَ «لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ»
بِخِلَافِ «لَا تَدُنْ مِنْهُ يَا كُلُّكَ» فَلَا يَجْزُمُ (٣) خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ (٤).
(وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ) بِأَنْ كَانَ بِلَفْظِ الْخَبَرِ أَوْ بِاسْمِ الْفِعْلِ (فَلَا
تَنْصِبُ جَوَابَهُ) خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ (وَجَزْمَهُ أَقْبَلًا) (٥) لِلْإِجْمَاعِ عَلَيْهِ، نَحْوُ
«حَسْبُكَ الْحَدِيثُ يَتِمُّ النَّاسُ» (٦) وَ«صَهْ أَحَدُثُكَ». (وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي
الرَّجَاءِ نَصِبٌ) عِنْدَ الْقُرَّاءِ وَالْمُصَنِّفِ (كَنْصَبٍ مَا إِلَى التَّمْنَى يَنْتَسِبُ) (٧) نَحْوُ

(١) فَإِنْ ارَادَ وَجْهَ اللَّهِ لَيْسَ مَسْتَبَا عَنْ التَّصَدَّقِ لِيَكُونَ جَزَاءً لَهُ.

(٢) يَعْنِي شَرْطُ جَزْمِ الْمُضَارِعِ بَعْدَ النَّهْيِ أَنْ تَقْدَرَنَّ الشَّرْطِيَّةُ قَبْلَ لَا النَّاهِيَةِ وَلَا يَقَعُ
خِلَالُ فِي الْمَعْنَى كَمَا فِي قَوْلِنَا لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ فَإِنْ قُلْنَا (أَلَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ) كَانَ
الْمَعْنَى صَحِيحًا.

(٣) لِعَدَمِ صَحَّةِ الْمَعْنَى بِقَوْلِنَا (أَنْ لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ يَا كُلُّكَ) وَكَيْفَ يَا كُلُّكَ وَأَنْتَ

بَعِيدٌ عَنْهُ.

(٤) فَجَوَزَ نَصْبَ الْمُضَارِعِ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ بِلَفْظِ الْخَبَرِ أَوْ اسْمِ فِعْلٍ.

(٥) بِشَرْطِ حَذْفِ الْفَاءِ وَقَصْدِ الْجَزَاءِ.

(٦) بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ مِنَ النَّوْمِ يَعْنِي أَتَرَكَ الْحَدِيثَ وَالتَّكَلَّمَ لِيَنَامَ النَّاسُ، فَجَزَمَ بَيْنَ فِي
جَوَابِ الْأَمْرِ بِلَفْظِ الْخَبَرِ، وَكَذَا أَحَدُثُكَ جَوَابَ لَا سَمِ فِعْلِ الْأَمْرِ، وَأَمَّا النَّصْبُ فَلَا، لِأَنَّ شَرْطَهُ
أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لِلْأَمْرِ الصَّرِيحِ.

(٧) يَعْنِي كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَ الْفَا يَنْتَسِبُ إِذَا وَقَعَ جَوَابًا عَنِ التَّمْنَى نَحْوُ لَيْتَ زَيْدًا

وَأَنَّ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ غُطِفَ * تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتاً أَوْ مُنَحَذِفٌ

«لَعَلَّى أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ اسباب السَّمَاوَاتِ فَأَطْلِعُ» (١).

(وَأَنَّ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ) مِنْ شَبَّهِ الْفِعْلِ (٢) (فِعْلٌ غُطِفَ) بِالْوَاوِ وَالْفَاءِ
أَوْ أَوْ، أَوْ تُنْصَبُ «أَنَّ» ثَابِتاً كَانَ (أَوْ مُنَحَذِفٌ) نَحْوُ «وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ
يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيّاً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً» (٣).

وَلَبِئْسَ عِبَادَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي (٤) [أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبِئْسَ الشُّفُوفِ]
لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرِفاً بِأَرْضِيَّتِهِ (٥) [مَا كُنْتُ أَؤْثِرُ أَتْرَاباً عَلَى تَرْبٍ]
إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكاً ثُمَّ أَعْقَلُهُ (٦) [كَالْثَوْرِ يَضْرِبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ]
بِخِلَافِ الْمَعْظُوفِ عَلَى غَيْرِ الْخَالِصِ، نَحْوُ «الْقَاطِرُ قَيْغُضٌ زَيْدٌ

أَتَانِي فَأَكْرَمَهُ كَذَا يَنْتَصِبُ إِذَا وَقَعَ جَوَاباً عَنِ التَّرَجُّيِ.

(١) فنصب (اطلع) لوقوعه جواباً عن (لعل) والتقدير (ان ابلغ اطلع).

(٢) بأن لا يكون اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة.

(٣) فنصب (يرسل) بأن المقدرة لعطفه باو على (وحياً) وهو اسم خالص.

(٤) نصب (تقر) لعطفه بالواو على (لبس) وهو اسم خالص — وآخره — (أحب إلى
من لبس الشفوف) يعني ان ألبس الملابس الحشنة وتكون عيني قريبة بأهلي ووطني أحب إلى
من لبس الملابس الفاخرة الرقيقة وأكون في بلد غريب.

(٥) وآخره (ما كنت أؤثر أتراباً على ترب) الأتراب جمع ترب وهو من كان مساوياً
معه في العمر، يعني لولا توقع المحتاج المضطرب اني أريد أن أرضيه وأكشف الضر عنه لما
قدّمت بعض أترابي على بعض، بل سويت بينهم.

الشاهد في نصب (أرضى) وهو متكلم مضارع لعطفه بالفاء على (توقع) وهو مصدر.

(٦) بعده (كالثور يضرب لما عافت البقرة) يعني مثلي في قتلي سليكا (اسم رجل) ثم
اعطائي الدية له كمثلي من يضرب الثور حيناً تمتنع البقرة من شرب الماء، لأنهم ان ضربوا
البقرة قلّ لبنها.

وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصَبٌ فِي سِوَى * مَا مَرَّفَاقِبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى
بِلَا وَلَا مِ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا * فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّْا

الذُّبَابُ» (١).

(وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصَبٌ فِي سِوَى مَا مَرَّ) (٢) كَقَوْلِهِمْ «خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ
يَأْخُذَكَ» (٣) (فَاقْبَلْ مِنْهُ) (٤) مَا عَدَلَ رَوَى وَلَا تَقَسَّ عَلَيْهِ.

فصل في عوامل الجزم

(بِلَا وَلَا مِ طَالِبًا) (٥) ضَعَّ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ سَوَاءً كَانَتْ لِلدَّعَاءِ (٦) نَحْوُ
«لَا تُؤَاخِذْنَا» «لَيَقْضَى عَلَيْنَا رَبُّكَ»، أَمْ لَا (٧) بِأَنْ كَانَتْ لَا، لِلتَّهْيِ نَحْوُ «لَا
تُشْرِكْ»، وَاللَّامِ لِلْأَمْرِ نَحْوُ «لَيُنْفِقَنَّ ذُو سَعَةٍ» (هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّْا) التَّافِئَتَيْنِ نَحْوُ

الشاهد في نصب (اعقله) لعطفه بثم على الاسم الخالص وهو قتل.

(١) معناه (الذى يطير ويغضب منه زيد هو الذباب) فلم ينتصب (يغضب) مع
عطفه على الاسم (الطائر) لعدم كونه اسما خالصا، بل صفة.

(٢) أى: شَدَّ أَنْ تَنْصَبَ أَنْ المَحذُوفَةُ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ.

(٣) أى: قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ فَتَنْصَبُ (يَأْخُذُ) بِأَنَّ المَقْدَرَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لِنَفْيِ أَوْ

طلب.

(٤) أى: مِنْ النِّصْبِ فِي سِوَى مَا مَرَّ، يَعْنِي أَنَّ النِّصْبَ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ سَمَاعِي لَا

يُقَاسُ عَلَيْهِ.

(٥) يَعْنِي أَنَّ كَانَتْ لِلطَّلَبِ لَا لِلتَّعْلِيلِ أَوْ النَّفْيِ.

(٦) الدَّعَاءُ هُوَ الطَّلَبُ مِنَ الدَّانِي إِلَى الْعَالِي مِنْ دُونِ اسْتِعْلَاءِ.

(٧) أى: أَمْ لَا تَكُونُ لِلدَّعَاءِ، بَلْ لِلنَّهْيِ وَالْأَمْرِ.

وَأَجْزِمُ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهُمَا * أَيُّ مَتَى أَيَّانَ إِذْ مَا

«وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ»، «لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابَ»، قيل: وَقَدْ تَنْصِبُهُ (١) لَمْ فِي لُغَةٍ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ».

(وَأَجْزِمُ بِإِنْ) نَحْوُ «إِنْ يَشَأْ يُزْهِمُكُمْ» (وَمَنْ) نَحْوُ «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ» (وَمَا) نَحْوُ «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ» (وَمَهُمَا) نَحْوُ «مَهُمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ» و (أَيُّ) نَحْوُ «أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» و (مَتَى) نَحْوُ:

[وَلَكِنْ] مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمَ أَزِيدُ
و (أَيَّانَ) نَحْوُ «أَيَّانَ تَفْعَلْ أَفْعَلْ» وَلَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ [أَيَّانَ] فِي الْكَافِيَةِ
وَلَا فِي شَرْحِهَا و (أَيَّنَ) نَحْوُ «أَيَّتَمَّا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ» و (إِذْ مَا) نَحْوُ:
إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ قُلْتُ لَهُ (٢) [حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَظْمَأْنَا الْمَجْلِسُ]

(١) أى: قد تنصب الفعل (لم) في بعض اللغات ومنه قراءة (ألم نشرح) بالفتح.

(٢) وبعده (حقاً عليك إذا اطمئن المجلس) ومنه:

(أَخِيرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَى وَمَنْ مَشَى

فَوْقَ التَّرَابِ إِذَا تَعَلَّدَ الْأَنْفَسُ

بِكَ أَسْلَمَ الطَّاعُونَ وَاتَّبَعَ الْهَدَى

وَبِكَ انْجَلَى عَنَّا الظُّلَامُ الْحَنَدَسُ)

من أبيات لعباس ابن مرداس السلمى يخاطب بها رجلاً يريد زيارة النبي (ص)، والأبيات واضحة المعنى.

الشاهد في مجيء اذ ما للشرط.

وَحَيْثُمَا أَتَى وَحَرَفٌ إِذْمَا * كَبَانُ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا

(وَحَيْثُمَا) نحو «حَيْثُمَا يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنْ» و (أَتَى) نحو:

فَبَأْضَبَحْتَ أَتَى تَأْتِيهَا تَلْتَمِسُ بِهَا [كَلَامٌ مَرَكَّبٌ بِهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرٌ]
وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ «كَيْفَ» فَجَزَّ مُوَابِيهَا. وَيَجْزِمُ بِإِذَا فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ كَمَا
قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ، وَمِنْهُ:

[اِسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى] وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ (١)
قَالَ: وَالْأَصَحُّ مَنَعُ ذَلِكَ فِي النَّثْرِ لِعَدَمِ وُجُودِهِ (وَحَرَفٌ إِذْمَا كَبَانُ)
لِأَنَّ إِذْ سَلِبَ مَعْنَاهُ الْأُضْلَى (٢) وَاسْتُعْمِلَ مَعَ مَا الزَّائِدَةُ (وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا)
بِلَاخِلَافٍ إِلَّا مَهْمَا، فَعَلَى الْأَصَحِّ (٣)، لِعَوْدِ الضَّمِيرِ عَلَيْهَا فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ (٤) ثُمَّ

(١) هو من قصيدة لعبد ابن قيس ابن خفاف يوصي بها ابنه حبيب - وقوله -:

فاذا افتقرت فلا تكن متخشعا
ترجو الفواضل عند غير المفضل
واذا لقيت القوم فاضرب فيهم
حتى يروك ظلال حزب مهمل
استغن ما أغناك ربك بالغنى
واذا تصيبك خصاصة فتجمل
واستأن حلمك في أمورك كلها
واذا عزمتم على الهوى فتوكل
واذا تشاجر في فؤادك مرة
امران فاعدد للأعز الأجل
معنى البيت أن لا تظهر الفقر عند المخلوق أبدا، فإن كنت غنيا بغنى الله فهو والآ
فتظاهر بالغنى.

الشاهد في مجيء إذا للشرط.

(٢) إشارة إلى رد من استدلل على اسميتها بأن أصلها (اذ) وهو اسم كما مر في باب
الاضافة، فأجاب بأنه اسم إذا كان بمعناه الأصلي وهو الظرفية في الماضي، والآن سلب عنه
ذلك المعنى فصار حرفا، ويدل على ذلك استعماله مع (ما) للزيادة.

(٣) أى: على الأصح أنه اسم.

(٤) وهى قوله تعالى (مهما تأتينا به من آية) فعاد ضمير به إلى مهما ولو كان حرفا لما

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيَنِ شَرْطَ قُدَمَا * يَتْلُو الْجَزَاءَ وَجَوَاباً وَاسْمَا
وَمَا ضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ * تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

مَا كَانَ مِنْهَا (١) لِلزَّمَانِ أَوِ الْمَكَانِ فَمَوْضِعُهُ نَصَبٌ بِفِعْلِ الشَّرْطِ (٢)، وَمَا
كَانَ لغيرِهِ (٣) فَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ عَلَى الْإِثْتِدَاءِ إِنْ اشْتَغَلَ عَنْهُ الْفِعْلُ بِضَمِيرِهِ (٤) وَإِلَّا
فَيَنْصَبُ بِهِ (٥).

(فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيَنِ) (٦) أَيْ أَدَوَاتُ الشَّرْطِ وَهِيَ إِنْ وَمَا بَعْدَهَا (شَرْطُ
قُدَمَا) (٧) وَ (يَتْلُو الْجَزَاءَ وَجَوَاباً وَاسْمَا) (٨) أَيْضاً (وَمَا ضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ
تُلْفِيهِمَا) (٩) أَيْ الشَّرْطُ وَجَزَائِهِ، وَمَحَلُّ الْمَاضِي حِينَئِذٍ جَزْمٌ، نَحْوُ «وَإِنْ
عُدْتُمْ عُذْنَا» (١٠) «إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ» (١١)

عاد اليه الضمير.

(١) أَيْ مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ فَالزَّمَانُ كَمَتَى وَآيَانُ وَالْمَكَانُ كَأَيْنَ وَحَيْثُ وَالْمَشْرُكُ
كَأَنَّى.

(٢) عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً فِيهِ.

(٣) أَيْ: لِغَيْرِ الزَّمَانِ أَوِ الْمَكَانِ كَمَنْ وَمَا وَكَيْفَ.

(٤) نَحْوُ مَنْ تَضْرِبُهُ أَضْرِبْهُ.

(٥) أَيْ: إِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ مُشْتَغِلاً بِضَمِيرِهِ نَحْوُ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبْ، فَمِنْ مَنْصُوبٍ بِفِعْلِ

الشَّرْطِ مَفْعُولاً بِهِ.

(٦) قَوْلُهُ (فَعْلَيْنِ) مَفْعُولٌ لِاجْزَمَ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ السَّابِقِ قَبْلَ بَيْتَيْنِ وَالتَّقْدِيرُ (أَجْزَمُ بِأَنْ

و...) فَعْلَيْنِ يَقْتَضِيَانِ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ.

(٧) أَيْ: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مُقَدِّماً عَلَى الْجَزَاءِ.

(٨) أَيْ: يَسْمَى الْجَزَاءُ جَوَاباً أَيْضاً.

(٩) أَيْ: تَجِدُهُمَا.

(١٠) فَالشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ كِلَاهُمَا مَاضِيَانِ.

(١١) مِثَالُ لَكُونِ الْفَعْلَيْنِ مُضَارِعَيْنِ وَهُمَا تَبْدُو وَيُحَاسِبُ:

وَبَعْدَ مَا ضَرَفْتُمْ لَاجْزَاءِ حَسَنَ * وَرَفَعْتُمْ بَعْدَ مَضَارِعِ وَهَنَ

(أَوْ مُتَخَالِفِينَ) بِأَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مُضَارِعاً وَالْجَزَاءُ مَاضِياً أَوْ عَكْسَهُ، نَحْوُ:
إِنْ تَصْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصَلُّوا مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِزْهَاباً (١)
وَنَحْوُ:

دَسَّتُ رَسُولاً بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُوراً ذَاتَ تَوَغِيرٍ (٢)
(وَبَعْدَ) شَرْطٍ (مَاضٍ رَفَعْتَ الْجَزَاءَ حَسَنٌ) لَكِنَّهُ غَيْرُ مُخْتَارٍ (٣)، نَحْوُ:
وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِيمٌ (٤)
(وَرَفَعْتُمْ) أَيِ الْجَزَاءِ (بَعْدَ) شَرْطٍ (مُضَارِعٍ وَهَنٌ) أَيِ ضَعِيفٌ، نَحْوُ:
يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ إِنَّكَ إِنْ يَصْرَعَ اخُوكَ تُصْرَعُ (٥)

(١) فالشرط من المورد من مضارع وهما (تصرموا) و (تصلوا) والجزاء ماضٍ، وهو (وصلناكم) في الأول و (ملأتم) في الثاني.

و معنى البيت انكم ان قطعتم عنا الصلة فانا لا نقطع عنكم، ولكن ان تصلونا ملأتم قلوب الأعداء رعباً وخوفاً.

(٢) مثال لعكس الأول، اذ الشرط هنا ماضٍ، وهو (قدروا) والجزاء مضارع (يشفوا) و معنى البيت أنها ارسلت في الخفاء رسولا بأن القوم ان تمكنوا عليك يشفوا عليك صدورهم المليئة بالحق.

(٣) بل المختار هو الجزم.

(٤) برفع (يقول) لكون الشرط (أتاه) ماضياً، و معنى البيت أنه ان أتاه صديق محتاج فيتيأ لقضاء حاجته و يقول ان ما لي حاضر ولا حرمان منه لأحد.

(٥) الشاهد ان الجزاء (تصرع) مرفوع مع ان الشرط (يصرع) مضارع — انك يا اقرع ابن حابس رجل جبان بحيث ان غلب اخوك في المصارعة غلبت أنت من دون صراع خوفاً و رعباً.

وَأَقْرُنْ بِفَاحِشْمَا جَوَابًا لَوُجُعِلْ * شَرْطًا لِأَنْ أُؤْغَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

(وَأَقْرُنْ بِفَاحِشْمَا) لِإِلْتِبَاطِ (١) (جَوَابًا لَوُجُعِلْ شَرْطًا لِأَنْ أُؤْغَيْرَهَا) مِنْ الْأَدَوَاتِ لَمْ يُطَاوَعْ وَ (لَمْ يَنْجَعِلْ) (٢) كَالْمَاضِي غَيْرِ الْمُتَصَرَّفِ، نَحْوُ «فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤَيِّنَ» (٣) وَالْمَاضِي لَفْظًا وَمَعْنَى (٤) نَحْوُ «فَقَدْ سَرَقَ أَخُ لَهُ مِنْ قَبْلُ» (٥) وَالْمَطْلُوبُ بِهِ فِعْلٌ أَوْ تَرْكٌ (٦) نَحْوُ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي». «وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ» (٧)، وَالْفِعْلُ الْمَقْرُونُ بِالسَّيْنِ أَوْ سَوْفَ، وَالْمَنْفَى بِلَنْ أَوْ مَا أَوْ إِنْ وَالْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ (٨)، وَ قَوْلُهُ:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا [وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ]

(١) أَى: ليحصل الارتباط بين الشرط والجزاء بالفاء.
(٢) يعنى اذا كان الجزاء لا يصلح أن يكون شرطا يجب أن يقرن بالفاء وقوله (لم يطاوع) أَى: لا يقبل و (لم ينجعل) لم يصر.
(٣) فى جواب أن ترن أنا أقل منك مالا وولدا.
(٤) فان الماضى الذى يصلح للشرط ما هو بمعنى الاستقبال نحو ان جئتني أكرمك فان معناه ان تجئتني أكرمك وأما اذا كان ماضيا معنى أيضا فلا يصلح للشرط فيجب اقترانه بالفاء.
(٥) فى جواب (أن يسرق) فـ (سرق) فى الآية أريد به الزمان الماضى بدليل (من قبل) فلا يصلح للشرط.

(٦) بأن يكون الجواب أمرا أو نهيا لفظا أو معنى.
(٧) (لا يخاف) هنا، وان كان اخبارا فى الظاهر لكنته نهى وانشاء فى المعنى اذ المعنى لا يخف.

(٨) أمثلة الستة على ما فى التصريح والتوضيح للأولى نحو ان تعاسرتم فسترضع له أخرى، والثانية وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله، ولثالثة نحو وما تفعلوا من خير فلن

وَتَخْلُفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَاةُ * كَانَتْ تَجْدُ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ
وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَاءِ إِنْ يَفْتَرِنُ * بِالْفَاءِ أَوِ الْوَائِ بِتَثْلِيثٍ قِمْنُ
وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلِ إِثْرَفَا * أَوْ وَاوٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ أَكْتُنِفَا

ضَرُورَةٌ (١)، (وَتَخْلُفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَاةُ) (٢) فِي حُصُولِ ارْتِبَاطٍ
بِهَا (كَانَتْ تَجْدُ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ) «وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا
هُمْ يَقْتُطُونَ» (٣).

(وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَاءِ إِنْ يَفْتَرِنُ) مَعْطُوفًا (بِالْفَاءِ أَوِ الْوَائِ بِتَثْلِيثٍ) لَهُ
(قِمْنُ) (٤). بِأَنْ يُرْفَعَ عَلَى الْإِسْتِيفَةِ وَيُجْزَمَ عَلَى الْعَطْفِ وَيُنْصَبَ عَلَى إِضْمَارِ
أَنْ، وَقُرِئَ بِهَا (٥) «يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ»
فَإِنْ اقْتَرَنَ بِشَمٍّ جَازَ الْأَوَّلَانِ (٦) فَقَطْ.

(وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ) ثَابِتٌ (لِفِعْلِ) وَاقِعٌ (إِثْرَفَا أَوْ وَاوٍ إِنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ) أَيْ

تَكْفَرُوهُ وَلِلرَّابِعَةِ نَحْوُ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتَكُمْ مِنْ أَجْرِ، وَلِلخَامِسَةِ نَحْوُ اَنْ تَقُمْ فَاِنْ أَقُومَ وَأَصَحَّ مِنْهُ
نَحْوُ اَنْ تَنْكَرُونِي فَاِنْ أَدْرَى أَصْدَقْتُمْ فِي انْكَارِكُمْ أَمْ كَذَبْتُمْ، وَلِلسَّادَةِ نَحْوُ اَنْ يَمْسُكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١) وَلَوْ لَا الضَّرُورَةُ لَقَالَ فَالَّذِي يَشْكُرُهَا.

(٢) يَعْنِي أَنَّ إِذَا الْمُفَاجَاةَ تَدْخُلُ عَلَى الْجَزَاءِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ لِلشَّرْطِ مِثْلَ الْفَاءِ إِلَّا أَنْ إِذَا
لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ كَمَا مَرَّ.

(٣) فَدَخَلَتْ إِذَا عَلَى الْجَزَاءِ الَّذِي هُوَ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ.

(٤) يَعْنِي إِذَا عَطَفَ عَلَى الْجَزَاءِ بِالْفَاءِ أَوِ الْوَائِ فَيَجُوزُ فِي الْفِعْلِ الْمَعْطُوفِ ثَلَاثُ
وُجُوهِ: الِرْفَعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ.

(٥) أَيْ: بِالْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا وَسُكُونِهَا.

(٦) أَيْ: الِرْفَعُ وَالْجَزْمُ فَقَطْ دُونَ النَّصْبِ.

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ * وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ أَلْمَعْنَى فِيهِمْ

جُمْلَةُ الشَّرْطِ وَجُمْلَةُ الْجَزَاءِ (اِكْتِنِفًا) (١) بِأَنْ تَوَسَّطَهُمَا، نَحْوُ «إِنْ تَأْتِي
فَتُحَدِّثُنِي أَحَدَثَكَ» (٢).

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ (٣) [وَلَا يَخْشَ طُلُمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا]
فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ ثُمَّ لَمْ يُنْصَبْ، وَأَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ: «وَمَنْ
يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ» (٤).

(وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ) (٥) فَحُذِفَ، نَحْوُ: «وَإِنْ كَانَ
كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي
السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ» (٦) أَيْ فافْعَلْ (وَالْعَكْسُ) وَهُوَ الْإِسْتِغْنَاءُ بِالْجَوَابِ عَنِ
الشَّرْطِ (قَدْ يَأْتِي إِنْ أَلْمَعْنَى فِيهِمْ) نَحْوُ:
فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفُوٍّ وَإِلَّا يَفْعَلُ مَفَرَّقَكَ الْخُسَامُ (٧)

(١) يَعْنِي إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الدَّخِلُ عَلَيْهِ الْوَاوُ أَوْ الْفَاءُ مَكْتَنِفًا بِالشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ بِأَنْ
تَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا فَذَلِكَ الْفِعْلُ يَقْرَأُ بِالنَّصْبِ أَوْ الْجَزْمِ فَقَطْ دُونَ الِرْفَعِ.
(٢) فَيَجُوزُ فِي (تُحَدِّثُنِي) النَّصْبُ وَالْجَزْمُ لَوُقُوعِهِ بَعْدَ الْفَاءِ مَكْتَنِفًا بِجُمْلَتِي الشَّرْطِ
وَالْجَزَاءِ.

(٣) فَجَازَ فِي (نَخْضَعُ) الْجَزْمَ وَالنَّصْبَ لَكُونِهِ بَعْدَ الْوَاوِ مَكْتَنِفًا بِالشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ، وَمَعْنَى
الْبَيْتِ إِنْ مِنَ التَّجَاؤِ لَنَا خَاضِعًا نَعْطِهِ الْأَمَانَ وَالْمَأْوَى وَلَا يَخْشَى ظِلْمًا وَلَا ضِيَاعَ حَقٍّ.
(٤) فَقَرَأَ الْحَسَنُ (يُدْرِكُهُ) بِفَتْحِ الْكَافِ.
(٥) يَعْنِي قَدْ يَحْصُلُ الْعِلْمُ بِالْجَزَاءِ مِنَ الشَّرْطِ فَيَجُوزُ حَذْفُ الْجَزَاءِ لِلْعِلْمِ بِهِ.
(٦) الشَّاهِدُ فِي جَوَابِ (إِنْ اسْتَطَعْتَ) أَنَّهُ حَذْفُ الْعِلْمِ بِهِ وَهُوَ (فَافْعَلْ) وَأَمَّا
(فَتَأْتِيَهُمْ) فَانْه عَطْفٌ عَلَى الشَّرْطِ وَلَيْسَ بِجَزَاءٍ.
(٧) أَيْ: إِلَّا تَطَلَّقَهَا يَفْعَلُ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ طَلَّقَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ لِأَنَّكَ لَسْتَ كَفَوَالَهَا وَإِنْ لَمْ

وَأَحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ * جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهُوَ مُلْتَزِمٌ
وَإِنْ تَوَالِيَا وَقَبْلُ دُوْخَبِرُ * فَالشَّرْطُ رَجَّحٌ مُطْلَقًا بِلاَ حَذَرٍ

وَقَدْ يُحَذَفَانِ مَعًا بَعْدَ إِنْ نَحْوُ:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْذِمًا قَالَتْ وَإِنْ (١)
(وَأَحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ) (٢) مِنْهُمَا وَ
أَنْتِ بِجَوَابِ مَا قَدَّمْتَ (فَهُوَ مُلْتَزِمٌ) (٣) نَحْوُ: «وَاللَّهِ إِنْ أَتَيْتَنِي لَا أُكْرِمَنَّكَ»
«(٤) وَ إِنْ تَأْتِيَنِي وَاللَّهِ الْمُكْرِمُكَ» (٥) وَإِنْ تَوَالِيَا (٦) أَيْ الشَّرْطُ وَالْقَسَمُ (وَوَقَبْلُ) أَيْ قَبْلَهُمَا (دُوْخَبِرُ) أَيْ مُبْتَدَأُ (فَالشَّرْطُ رَجَّحٌ) بِأَنْ تَأْتِيَ بِجَوَابِهِ (مُطْلَقًا) بِلاَ حَذَرٍ أَيْ سَوَاءٌ تَقْدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ، نَحْوُ: «رَيْدٌ إِنْ تَقُمْ وَاللَّهِ يَقُمْ» وَ «رَيْدٌ وَ

تَطْلُقُهَا يَصْعَدُ عَلَى رَأْسِكَ السِّيفُ فَتَقْتُلُ.

(١) الشاهد في (وان) الثانية حذف عنها فعل الشرط والجزاء والتقدير، وان كان فقيرا معذما تزوجت منه، ومعنى البيت قالت بنات عمها يا سلمى هل تتزوجين منه وان كان فقيرا لا مال له؟ فأجابت: نعم أرضى به وان كان فقيرا لا مال له.

(٢) يعني اذا اجتمع في كلام شرط وقسم فلا تأت لكل منهما بجواب بل أحذف جواب المتأخر منهما، وأت بجواب المتقدم، فان كان المتأخر الشرط فاذا ذكر جواب القسم فقط، وان كان المتأخر القسم فأت بجواب الشرط.

(٣) يعني ان حذف جواب المتأخر لازم و واجب لا جائز.

(٤) (لأكرمئك) جواب للقسم بدليل وجود اللام والمحذوف جواب الشرط لأنه

المتأخر.

(٥) هنا المحذوف جواب القسم لتأخره، و(أكرمك) جواب للشرط بدليل عدم

دخول لام القسم عليه.

(٦) أى: ان اجتمع الشرط والقسم و كان قبلها مبتدأ فأت بالجواب للشرط لا

للقسم سواء تقدم أو تأخر.

وَرُبَّمَا رُجِحَ بَعْدَ قَسَمٍ * شَرْطُ بِلَاذَى خَيْرٌ مُقَدِّمٌ
لَوْ حَرَفُ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ وَيَقِلُّ * إِلَّا وَهُ مُسْتَفْبَلٌ لَكِنْ قَبْلُ

اللَّهُ إِنْ تَقُمْ يَقُمْ» (١) (وَرُبَّمَا رُجِحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطُ) فَأَتَى بِجَوَابِهِ (بِلَاذَى خَيْرٌ مُقَدِّمٌ) (٢) نحو:

لَئِنْ كَانَ مَا حُدِّثْتُهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بِأَدْيَا (٣)

فصل في لو

(لَوْ حَرَفُ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ) (٤) يَقْتَضِي امْتِنَاعَ مَا يَلِيهِ وَاسْتِثْنَاءَهُ
لِتَالِيهِ (٥) مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِتَنْفِي التَّالِي (٦) كَذَا قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ. قَالَ:

(١) فِي كَلَامِ الْمُتَالِينَ أَنَا بِالْجَوَابِ لِلشَّرْطِ لَا لِلْقَسَمِ لَوْجُودِ الْمُبْتَدَأِ قَبْلُهَا وَالشَّرْطُ فِي
الْأَوَّلِ مُتَقَدِّمٌ وَفِي الثَّانِي مُتَأَخِّرٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ (يَقُمْ) فِي الْمُتَالِينَ جَوَابٌ لِلشَّرْطِ جَزْمُهُ وَعَدَمُ
دُخُولِ لَامِ الْقَسَمِ عَلَيْهِ.

(٢) يَعْنِي قَدْ يُوْقَى بِجَوَابِ الشَّرْطِ مَعَ تَأَخُّرِهِ عَنِ الْقَسَمِ، وَيُحَذَفُ جَوَابُ الْقَسَمِ مَعَ
تَقَدُّمِهِ مِنْ دُونِ ذِكْرِ مُبْتَدَأٍ قَبْلُهَا عَلَى خِلَافِ مَا تَقَرَّرَ آنِفًا.

(٣) أَصُمُّ جَوَابٌ لِلشَّرْطِ (إِنْ كَانَ) وَجَوَابُ الْقَسَمِ مَعَ تَقَدُّمِهِ مُحَذُوفٌ وَلَيْسَ قَبْلُهَا
مُبْتَدَأٌ، وَالْقَسَمُ هُنَا اللَّامُ لِكُونِهَا تَوْطِئَةً لِلْقَسَمِ، وَدَلِيلًا عَلَى قَسَمٍ مُقَدَّرٍ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ إِنْ كَانَ
مَا نَقَلَ لِي الْيَوْمَ صَادِقًا صُمْتُ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ تَحْتَ الشَّمْسِ طَوْلَ النَّهَارِ.

(٤) أَيْ: يَسْتَعْمَلُ لِبَيَانِ اشْتِرَاطِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ آخَرَ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي.

(٥) يَعْنِي إِنْ لَوْ يَفِيدُ أَمْرًا:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ شَرْطَهُ مُمْتَنِعٌ أَيْ: غَيْرُ وَاقِعٍ.

وَالثَّانِي: إِنْ شَرْطُهُ إِذَا تَحَقَّقَ تَحَقَّقَ مَعَهُ الْجَزَاءُ أَيْضًا، وَلَكِنْ لَا يَدُلُّ عَلَى إِنْ جَزَائِهِ يُمْتَنَعُ
إِذَا امْتَنَعَ الشَّرْطُ.

وَقَوْلُهُ: مَا يَلِيهِ، أَيْ: مَا يَقَعُ بَعْدَ لَوْ بِإِلْفِصْلٍ وَهُوَ الشَّرْطُ، وَالضَّمِيرُ فِي (لِتَالِيهِ) يَعُودُ إِلَى

التالى (١) كذا قال فى شرح الكافية. قال:

فَقِيَامُ زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ «لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقَامَ عَمْرُو» (٢) مَحْكُومٌ بِانْتِفَائِهِ، وَ كونه مُسْتَلْزِمًا ثُبُوتِهِ لِثُبُوتِ قِيَامٍ مِنْ عَمْرٍو، وَ هَلْ لِعَمْرٍو قِيَامٌ آخَرَ غَيْرَ الْإِلَازِمِ عَنْ قِيَامِ زَيْدٍ أَوْ لَيْسَ لَهُ لَا تَعَرَّضَ لِذَلِكَ (٣) وَ يُوَافِقُهُ (٤) — وَ هُوَ أَكْثَرُ تَحْقِيقًا وَ أَضْبَطُ مَا يَلِيهِ أَى: لتالى الشرط وهو الجزاء.

(١) لأن الاستلزام من ناحية الشرط فقط بمعنى أنه اذا وجد وجد الجزاء حتمالا من ناحية الجزاء، فيمكن أن يوجد الجزاء والشرط ممتنع وهذا نظير الملح والبياض فلو وجد الملح وجد البياض حتماً، ولكن يمكن أن يوجد البياض بدون الملح كالجص مثلاً.

(٢) يعنى معنى هذه الجملة ان زيدا لم يقم وأنه لو قام لقام عمرو معه حتماً، كما اذا فرضنا ان عمروا تعهد بأن يقوم اذا قام زيد، فالقائل بهذه الجملة يحكم بعدم قيام زيد، وأن قيام زيد يستلزم قياماً من عمرو بمعنى أنه اذا قام زيد قام عمرو أيضاً، وليس مراد القائل ان عمروا لا يقوم أبداً اذا لم يقم زيد، فربما تعهد أن يقوم حين قيام خالد أيضاً، أو ان يقوم وحده مثلاً فهذان قيامان لعمرو، غير ملازمين لقيام زيد، ويمكن ثبوتها مع امتناع قيام زيد.

(٣) أى: فى كلام هذا القائل فلا يدلّ (لو) على انتفاء الجزاء مطلقاً، بل على انتفاء الشرط فقط واستلزامه للجزاء ونتيجة هذا الاستلزام انتفاء الفرد الملازم للشرط من الجزاء فقط لا انتفائه الكلى.

(٤) أى: يوافق ما قاله المصنف فى شرح الكافية ما ذكره بعض المحققين، وحاصله: (أن) (لو) من حيث تأثيره فى انتفاء الجزاء وثبوته على ثلاثة أقسام:

(الأول): فى انتفاء الجزاء، وذلك انما يتحقق اذا ناسب الجزاء الشرط، أى: كان الجزاء مسبباً عن هذا الشرط، وكان الشرط سبباً للجزاء ولم يخلفه غيره، أى: لم يكن للجزاء سبب غير هذا الشرط فبانتهاء الشرط (المدلول بلو) ينتفى الجزاء قهراً، كما فى مثال الالهة، فإنّ فساد السماوات والأرض مناسب لوجود آلهة غير الله ويتوقف عليه ولا يخلف شىء مكان الآلهة فى إيجاد فساد السماوات والأرض فسبب هذا الفساد منحصر بالآلهة، فاذا انتفت الآلهة انتفى الفساد.

(الثانى): عدم انتفاء الجزاء عند انتفاء الشرط بلوكما فى مثال الانسان والحيوان، لعدم انتفاء الحيوان بانتفاء الانسان لامكان وجود الحيوان مع غير الانسان كالبقرة مثلاً.

(الثالث): تأثيره فى ثبوت الجزاء بمعنى أن (لو) يفيد ثبوت الجزاء مترتباً على انتفاء

لِلصُّورِ مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَنَّهُ يَنْتَقِي الْتَالِي أَيْضاً (١) إِنَّ نَاسَبَ الْأَوَّلِ وَ
لَمْ يَخْلُفْهُ غَيْرُهُ (٢)، نَحْوُ «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ لَفَسَدَتَا» (٣) لَا إِنَّ خَلْفَهُ
نَحْوُ: «لَوْ كَانَ إِنْسَانًا لَكَانَ حَيَوَانًا» (٤) وَيُثْبِتُ (٥) إِنَّ لَمْ يُنَافِ الْأَوَّلَ وَ
الشرط.

وهذا القسم ينقسم على ثلاثة أقسام:

أذ قد يكون للفرد الملازم للشرط من الجزء اولوية على الفرد الغير الملازم كما في مثال
صهيب فإن عدم المعصية اذا كان مع الخوف أولى من عدم المعصية اذا لم يكن مع الخوف.
وقد يكون الفرد الملازم مساوياً مع غيره كما في مثال الربيبة، فإن عدم الحل مع كونها
ربيبة مساو مع عدم الحل مع كونها رضیعة وليس أحدهما بأولى من الآخر لكونها فرعين عن
النسب، وليس أحدهما أصلاً والآخر فرعاً كما في الأخير.
وقد يكون الفرد الملازم للشرط أدون من الفرد الآخر، كما في المثال الأخير، فإن عدم
الحل (وهو ثبوت الجزء) اذا كان ملازماً للرضاع أدون من عدم الحل الغير الملازم له لأن غير
الملازم للرضاع يكون ملازماً للنسب وهو أقوى وأولى لكونه أصلاً والرضاع فرع.
(١) كما ينتفي الشرط.

(٢) أى: ان كان التالى (الجزء) مناسباً للأول (الشرط) بأن يكون مرتبطاً معه
ارتباط المسبب مع السبب ولم يخلف الشرط أى: لم يقم مقامه شىء آخر في سببية الجزء بأن
يكون هذا الشرط علّة منحصرة للجزء.

(٣) فالجزء وهو الفساد منتفٍ لانتفاء الشرط وهو وجود الآلهة لأن علّة فساد
السموات والأرض منحصر في وجود الآلهة ولا يخلفه غيره، وهذا هو القسم الأول من الأقسام
الخمسة.

(٤) لا ينتفي الجزء هنا وهو كونه حيواناً لأنه وان كان مناسباً للشرط (كان انساناً)
في تحققه به لكن الانسان غير منحصر في تحقق الحيوان به بل يمكن أن يخلفه غيره في ذلك
كالبقرة مثلاً فيقال لو كان بقراً لكان حيواناً.

(٥) أى: يثبت التالى (الجزء) عطف على ينتفي أى: قد يثبت جزء لو بشرط أن لا
يكون ثبوت الجزء منافياً في المعنى مع الشرط، بل كان اجتماع ثبوت الجزء مع ثبوت الشرط
مناسباً، وتناسب هذا الاجتماع على ثلاثة أقسام:
أذ قد يكون اجتماعها أولى من عدم اجتماعها.

نَاسَبَهُ إِمَّا بِالْأُولَى نَحْوُ: «نِعْمَ الْعَبْدُ صُهِيبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ» (١) أَوْ
الْمُسَاوَى نَحْوُ: «لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا لَا بَتَّةُ أَخِي
مِنَ الرِّضَاعَةِ» (٢) أَوْ الْأَدْوَنُ كَقَوْلِكَ: «لَوْ أَنْتَقَتِ اخْوَةُ الرِّضَاعِ مَا حَلَّتْ
لِلنَّسَبِ» (٣)

(وَيَقِيلُ إِيْلَاهُهَا مُسْتَقْبَلًا) مَعْنَى (٤) لَكِنْ قَبْلَ إِذَا وَرَدَ نَحْوُ:
وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَى وَدُونِي جَنَدَلٌ وَصَفَائِيحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْزَقِي إِلَيْهَا صَدَّتِي مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِيحُ (٤)

وقد يكون الاجتماع وعدم الاجتماع متساويين.

وقد يكون الاجتماع أدون من عدم الاجتماع.

(١) ثبوت الجزاء (لم يعصه) ثبوت الشرط (يخف الله) فَإِنَّ (لم) للنفي و (لو) أيضا
لنفي وللامتناع، ونفي النفي اثبات واجتماع ثبوت الجزاء مع ثبوت الشرط هو اجتماع عدم
المعصية مع خوف الله ومعلوم ان عدم المعصية مع الخوف من الله أولى من عدم المعصية عند
عدم الخوف.

(٢) ثبوت الجزاء (ما حلت لي) ثبوت الشرط (كون البنت ربيبة) واجتماعها أى:
اجتماع عدم الحلّ مع الربيبة مساومع اجتماع عدم الحلّ مع غيرها، والغير في المثال (الرضيعة)
وذلك لأنّ حرمة تزويج الربيبة مثل حرمة تزويج الرضيعة في كونها فرعين عن النسب وليس
احدهما أقوى من الأخرى.

(٣) ثبوت الجزاء (ما حلت لي) ثبوت الشرط (أخوة الرضاع) بقانون نفي النفي
 واجتماعها أعني اجتماع عدم الحلّ (الحرمة) مع أخوة الرضاع أدون من اجتماع عدم الحلّ مع
غير الرضاع والغير في المثال النسب، لأنّ حرمة الرضاع أخف من حرمة النسب، اذ الرضاع فرع
من النسب لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) الرضاع لحمه كلحمه النسب.

(٤) يعنى الأكثر أن يقع بعد لو ماض لفظا نحو لو قمت قمت، أو ماض معنى وان كان
مستقبلا لفظا نحو لو لم تقم قمت فَإِنَّ المستقبل الواقع بعد لم ماض في المعنى، لكن وقوع مستقبل
معنى بعدها قليل، وأما اذا ورد في كلام العرب قبل منهم لأنهم أهل اللسان.

(٥) يعنى لو أنّ ليلي التي من بنى أخيل تسلم علىّ في وقت يكون عندى ألواح القبور
والكتائب الحجرية، أى: تسلم علىّ بعد موتى، لسلمت عليها سلام رجل بشاش، أو صاح اليها

وَهِيَ فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَانُ * لَكِنَّ لَوَأَنَّ بِهَا قَدْ تَفَتَّرْنَ

(وَهِيَ فِي الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَانُ لَكِنَّ لَوَأَنَّ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ
التَّوْنِ (بِهَا قَدْ يَفْتَرْنَ) (١) نَحْوُ «لَوَأَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ» وَمَوْضِعُ أَنَّ حِينَئِذٍ (٢) رَفَعٌ،
مُبْتَدَأٌ عِنْدَ سَيِّوِيهِ وَفَاعِلًا لِيَبْتَثَ مُقَدَّرًا عِنْدَ الزَّمْخَشَرِيِّ وَيَجِبُ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ
حِينَئِذٍ (٣) خَبَرُهَا فِعْلًا، وَرَدَّهَ الْمُصَنِّفُ لِيُزَوِّدَهَا إِسْمًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَلَوَأَنَّ مَا
فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ» (٤)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
لَوَأَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الْفَلَاحِ (٥) أَذْرَكُهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ]

صايح من جانب القبر.

الشاهد: في وقوع المستقبل معني (سلمت) بعد لولأن المعنى لو تسلم.

(١) يعني ان لو مثل ان الشرطية في انها تدخل على الفعل فقط، لكن (لو) قد تتخلف

عن هذه القاعدة فتدخل على (ان) وهي حرف.

(٢) أى: حين وقوعها بعد لوفانا علمنا سابقا ان (ان) المفتوحة مع اسمها وخبرها في

تأويل المفرد والمفرد لا يبدل له من محل من الاعراب، فاذا وقعت بعد لو كان موضعها رفعا،

واختلف في علّة الرفع، فقال سيبيويه انه مبتداء وخبره مقدر، فتقدير قولنا (لو ان زيدا قائم) لو

قيام زيد ثبت وقال الزمخشري انه فاعل لثبت المقدّر فالتقدير لو ثبت قيام زيد.

(٣) أى: يجب عند الزمخشري أن يكون خبراً أن حين وقوعها بعد لوفاعلا.

(٤) خبرها (أقلام) وهو اسم.

(٥) آخره (أدركه ملاعب الرماح) من قصيدة للبيد يمدح بها عامر بن مالك الملقب

بملاعب الأنسة أى: الذى يلعب بالرماح، يعنى حتى لو كان فى تلك المعركة رجلا حتى مدرك

لطرق النجاة من الأخطار لأدركه ملاعب الأنسة، أى: ملاعب الرماح وقتله بضربة واحدة.

الشاهد: في وقوع الاسم (مدرك) خبراً لأن بعد لو.

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفًا * إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ تَقِي كَفَى

وغير ذلك (١) (وَإِنْ مُضَارِعٌ) لَفْظًا (تَلَاهَا صُرِفًا) (٢) إِلَى الْمُضِيِّ) مَعْنَى (نَحْوُ لَوْ تَقِي كَفَى) (٣).

تتمة: جواب لَوْ إِمَّا ماضٍ مَعْنَى كَ «لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ» أَوْ وَضْعًا وهو (٤) إِمَّا مُثَبَّتٌ فَاقْتِرَانُهُ بِاللَّامِ نَحْوُ: «وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ» أَكْثَرُ مِنْ تَرْكِهَا نَحْوُ: «لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا» أَوْ مَنَفًى يَمَّا، فَالْأَمْرُ بِالْعَكْسِ نَحْوُ: «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَلُوا». وَلَوْ نُعْطِيَ الْخِيَارَ لَمَّا أَفْتَرَقْنَا (٥) [وَلَكِنْ الْخِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي]

فصل في أما

بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالتَّشْدِيدِ وَ«لَوْلَا» وَ«لَوْمًا» وَفِيهِ (٦) «هَلَا» وَ«أَلَا» وَ«أَلَا».

(١) كَقَوْلِهِ تَعَالَى (يَوْمَ لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ).

(٢) يَعْنِي إِنْ وَقَعَ بَعْدَ لَوْ فَعَلْ مُضَارِعٌ لَفْظًا فَيَجِبُ تَأْوِيلُهُ إِلَى الْمَاضِي فِي الْمَعْنَى.

(٣) أَيْ: لَوْ وَفَى كَفَى.

(٤) يَعْنِي الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ مَاضٍ وَضَعًا (إِذَا وَقَعَ جَوَابُ لَوْ) فَإِنْ كَانَ مُثَبَّتًا فَاقْتِرَانُهُ

بِالْلامِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَمِ اقْتِرَانِهِ وَإِنْ كَانَ مَنَفًى فَبِالْعَكْسِ أَيْ: عَدَمُ اقْتِرَانِهِ بِالْلامِ أَكْثَرُ.

(٥) وَبَعْدَهُ (وَلَكِنْ الْخِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي) يَعْنِي لَوْ كَانَ الْإِخْتِيَارُ بِيَدِنَا لَمَّا افْتَرَقْنَا مَعَ

الْأَحْبَةِ، وَلَكِنْ الْإِخْتِيَارُ بِيَدِ اللَّيَالِي (الدَّهْرِ).

الشَّاهِدُ: فِي اقْتِرَانِ (مَا افْتَرَقْنَا) بِالْلامِ، وَهُوَ مَاضٍ وَضَعًا وَمَنَفًى.

(٦) أَيْ: فِي هَذَا الْفَصْلِ يَذْكَرُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَيْضًا.

أَمَّا كَمَهْمَايَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا * لِيَتْلُو تِلْوَهَا وَجُوباً أَلِفَا
وَحَذَفُ ذِي أَلِفَا قَلَّ فِي نَشْرِ إِذَا * لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ بُذِئَا

(أَمَّا كَمَهْمَايَكُ مِنْ شَيْءٍ) فَهِيَ نَائِبَةٌ عَنْ حَرَفِ الشَّرْطِ وَفَعْلِهِ وَلِذَا (١)
لَا تَلِيهَا فِعْلٌ (وَفَالِيَتْلُو تِلْوَهَا وَجُوباً أَلِفَا) (٢) لِأَنَّهُ مَعَ مَا قَبْلِهِ جَوَابُ الشَّرْطِ (٣)
وَإِنَّمَا أَخَّرَتْ إِلَيْهِ، كَرَاهَةً أَنْ يُوَالِيَ بَيْنَ لَفْظِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ نَحْوُ «أَمَّا قَائِمٌ
فَزَيْدٌ» وَ «أَمَّا زَيْدٌ فَقَائِمٌ» وَ «أَمَّا زَيْدٌ فَأَكْرَمٌ» وَ «أَمَّا عَمْرُوٌّ فَأَعْرِضُ
عَنْهُ» (٤).

(وَحَذَفُ ذِي أَلِفَا) (٥) شَذَفَ نَشَرَ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ بُذِئَا (٦) أَيْ

(١) أَيْ: لِكُونِهَا نَائِبَةً عَنْ حَرَفِ الشَّرْطِ وَفَعْلِهِ وَلِزُومِ تَقْدِيرِ فِعْلِ الشَّرْطِ، فَلَوْ ذَكَرَ
بَعْدَهَا فِعْلٌ تَوَهَّمُ أَنَّهُ فِعْلُ الشَّرْطِ.

(٢) أَيْ: الْمُتَعَارَفُ الْمَأْلُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللِّسَانِ أَنْ تَدْخُلَ الْفَاءُ وَجُوباً عَلَى تِلْوَتِهَا.

(٣) يَعْنِي أَنَّ عِلَّةَ دَخُولِ الْفَاءِ أَنْ تَلُو التِّلْوَ الَّذِي هُوَ مَدْخُولُ الْفَاءِ مَعَ الْأِسْمِ الَّذِي قَبْلَهُ
جَوَابُ الشَّرْطِ، وَأَمَّا تَأْخِيرُ الْفَاءِ عَنْ أَوَّلِ الشَّرْطِ أَيْ: عَنْ تِلْوِهَا فَلِأَنَّ الْمُتَعَارَفَ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ
أَدَاةِ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ بِفِعْلِ الشَّرْطِ وَتَوَالِي الْأَدَاةِ وَالْجَزَاءِ بِمَعْنَى اتِّصَالِهَا مَكْرُوهٌ عِنْدَهُمْ وَحَيْثُ لَا
يَكُونُ هُنَا شَرْطٌ فَأَخَّرُوا الْفَاءَ عَنْ أَوَّلِ الشَّرْطِ إِلَى مَا بَعْدَ الْأَوَّلِ حَذَرًا مِنَ التَّوَالِي.

(٤) مِثْلُ بَأَرِيعَ أَمْثَلَةٍ، لِأَنَّ جُمْلَةَ الْجَزَاءِ قَدْ تَكُونُ اسْمِيَّةً، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلِيَّةً، وَالْاسْمِيَّةُ
قَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، وَقَدْ يَتَأَخَّرُ كَمَا فِي الثَّانِي، وَالْفِعْلِيَّةُ قَدْ يَكُونُ الْفِعْلُ
مَذْكُورًا وَالْإِسْمُ الْمَوْقُوعُ بَعْدَ أَمَّا مَفْعُولٌ لِلْفِعْلِ الْمَذْكُورِ كَمَا فِي الْمَثَالِ الثَّلَاثِ، وَقَدْ يَكُونُ مَقْدَرًا،
وَالْإِسْمُ مَفْعُولٌ لِلْمَقْدَرِ، كَمَا فِي الرَّابِعِ، فَإِنَّ عَمْرُوًّا مَنصُوبٌ بِفِعْلِ مَقْدَرٍ، وَالتَّقْدِيرُ بَاعِدٌ عَمْرُوًّا
فَأَعْرِضَ عَنْهُ، لِأَنَّ أَعْرِضَ لَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فَلَا بَدَّ مِنْ تَقْدِيرِ فِعْلِ مُتَعَدٍّ مُشَابِهٍ لَهُ فِي الْمَعْنَى.

(٥) الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهُ يَجِبُ دَخُولُهَا عَلَى جَوَابِ أَمَّا.

(٦) يَعْنِي شَذُوزَ حَذْفِ الْفَاءِ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَوْلٌ مَقْدَرٌ مَعَ أَمَّا، وَقَدْ حُذِفَ ذَلِكَ
الْقَوْلُ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَكَثِيرًا تَحْذَفُ الْفَاءُ.

لَوْلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَا * إِذَا آمَنَتَا عَابُوجُودَ عَقْدَا
وَبِهِمَا التَّخْضِيزُ مِزْوَهَلَا * أَلَا أَلَا وَأُولَيْنَهَا أَلْفَعَلَا

حَذَفَ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «أَمَّا بَعْدُ مَا بَاكَ رَجَالِ» (١) فَإِنْ كَانَ مَعَهَا قَوْوٌ وَحُذِفَ جَارٌ حَذَفَ الْفَاءُ بَلَّ وَجَبَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى «فَأَمَّا الَّذِينَ آسَوْدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ» أَيْ فَيَقَالُ لَهُمْ أَكْفَرْتُمْ.

(لَوْلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَا) أَيْ الْمُبْتَدَأُ، فَلَا يَقَعُ بَعْدَهُمَا غَيْرُهُ وَيَجِبُ حَذْفُ خَبَرِهِ كَمَا تَقَدَّمَ (٢) (إِذَا آمَنَتَا عَابُوجُودَ شَيْءٍ (بُوجُودٍ) لِشَيْءٍ (عَقْدَا) (٣) نَحْوُ: «لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ».

(وَبِهِمَا التَّخْضِيزُ) وَهُوَ ظَلَبٌ بِأَرْعَاجٍ (٤) (مِزْوَهَلَا) مِثْلَهُمَا فِي إِفَادَةِ التَّخْضِيزِ وَكَذَا (أَلَا) بِالتَّشْدِيدِ وَأَمَّا (أَلَا) بِالتَّخْفِيفِ فَهِيَ لِلْعَرَضِ (٥) كَمَا قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ، وَهِيَ مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ (٦) فِيمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَ

(١) والتقدير فما بال رجال.

(٢) في باب المبتدا.

(٣) يعني لزوم دخولها على المبتدا أنها يكون إذا أفادا امتناع وجود شيء بسبب وجود شيء آخر، كما في الآية، إذ المعنى لولا وجودكم لما وجد إيماننا فامتنع وجود إيمانهم لوجود المخاطبين (أنتم).

(٤) أي: بعنف وعتاب، وقوله (التخضيض) مفعول لقوله (من) يعني خص التخضيض بهما، وبهلا والآ، فهذه الأربعة من بين حروف الشرط تختص باستعمالها في التخضيض.

(٥) نحو لا تنزل بنا فتصب خيرا متا، والعرض بسكون الراء هو الطلب بلين وخضوع ضد التخضيض.

(٦) يعني (ألا) بالتخفيف مثل تلك الأربعة في وجوب وقوع الفعل بعدها فقط لا في إفادة التخضيض فلا يتوهم من عطفها على تلك الأربعة أنها مثلها في التخضيض أيضا، لأن

وَقَدْ يَلِيهَا اِسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ * عَلَّقَ اَوْ بَظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ

أُولَئِهَا الْفِعْلُ) وَجُوباً نَحْوُ «لَوْلا اُنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ»، «لَوْمًا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ» (وَقَدْ يَلِيهَا اِسْمٌ) فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ (بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عَلَّقَ) (١) نَحْوُ:
فَهَلَّا يَكْرَأُ ثَلَاثَهَا
أَيُّ فَهَلَّا تَزَوَّجَتْ (٢).

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اَللَّهُ خَيْرًا [يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةِ تَبَيُّتِ]
أَيُّ اَلَا تَرُونَنِي (٣) كَمَا قَالَ اَلْخَلِيلُ (اَوْ بَظَاهِرٍ (٤) مُؤَخَّرٍ) نَحْوُ: «وَلَوْ
لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ» (٥).

معناها العرض فقط.

(١) أى: يجب أن يكون ذلك الاسم متعلقاً بفعل مقدر، أى: معمولاً له.
(٢) فبكراً متعلق بتزوجت المقدر لأنه مفعوله، يعنى لماذا لم تتزوج بامرأة باكرة تلعب

معها.

(٣) (تروني) بضم التاء والراء جمع مخاطب من باب الأفعال من الرؤية يعنى تبصروننى وبعده:

(يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةِ تَبَيُّتِ) تَرَجُلَ لِمَنى وَتَمَحَّ بِبَيْتِ
وَأَعْطَاهَا اَلْاِشَاوَةَ اِنْ رَضِيَتْ

يعنى: ألا تروني رجلاً يدلنى على امرأة نجبية تقضى ليلها بتمشيط شعرى وكنس بيتى وان رضيت عنها أعطيتها نفقتها.

الشاهد: فى وقوع الاسم (رجلاً) بعد هلاً، وهو متعلق بفعل مقدر (تروني) لأن رجلاً مفعوله الثانى.

(٤) أى: علق الاسم المذكور بفعل ظاهر مؤخر عن ذلك الاسم.

(٥) فاذ معموا، لقلتم وهو مؤخر عنه.

مَا قِيلَ أَخْبِرْ بِالَّذِي خَبَرَ * عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأَ الْقَبْلُ اسْتَقَرَّ

هَذَا بَابُ الْإِخْبَارِ بِالَّذِي وَفُرُوعِهِ

وَالْأَلِيفِ وَاللَّامِ الْمَوْضُوعَةِ، وَهُوَ (١) عِنْدَ التَّحْوِيلِ كَمَسَائِلِ التَّمْرِينِ
عِنْدَ الصَّرْفِيِّينَ (٢).

(مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي) لَيْسَ عَلَى ظَاهِرِهِ (٣) بَلْ هُوَ مُؤَوَّلٌ، فَإِنَّهُ (٤)
(خَبَرَ) مُؤَخَّرٌ وَجُوباً (عَنِ الَّذِي) حَالِ كَوْنِهِ (مُبْتَدَأٌ قَبْلُ اسْتَقَرَّ) وَسَوَّغَ ذَلِكَ

(١) أى: باب الإخبار بالذي.

(٢) إذ من عادتهم ذكر صيغ مشكلة في آخر الصرف ليمرنوا به الطالب فيتسلط على
الصرف، فالنحويون كذلك يمرنون الطالب بسمألة الإخبار بالذي التي هي من مشاكل النحو.

(٣) فإن ظاهر قول القائل (أخبر عن زيد بالذي) مثلاً أن زيد مبتدئ والذي خبره
فان (عن) تدخل على المبتدأ عادة، لأنه المخبر عنه والباء تدخل على الخبر لأنه المخبر به.

(٤) الضمير يعود الى (ما) يعني في هذا السؤال تأويل فإن الاسم الذي يقال (أخبر
عنه) كزيد في المثال هو في التركيب خبر لـ (الذي) ومؤخر وجوباً و(الذي) مبتدئ ومقدم.

وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صَلَّةٌ * عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْمِلَةِ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا * ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادِرًا لِمَا أَخَذَا

الإطلاق (١) كَوْنُهُ فِي الْمَعْنَى مُخْبَرًا عَنْهُ (وَمَا سِوَاهُمَا) (٢) أَيْ مِمَّا فِي الْجُمْلَةِ
(فَوْسَطُهُ) بَيْنَهُمَا (صِلَّةٌ) لِلَّذِي (عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْمِلَةِ) (٣) أَيْ الْخَبَرِ
(نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ) (٤)
فَابْتَدَأَتْهُ بِمَوْضُوعٍ وَأَخَّرَتْ زَيْدًا فِي التَّرْكِيبِ وَرَفَعَتْهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ وَ
وَسَطَتْ بَيْنَهُمَا بِضَرَبْتُ صِلَةً لِلَّذِي وَجَعَلْتُ الْعَائِدَ خَلْفًا لِزَيْدِ الْخَبَرِ (٥) مُتَّصِلًا
بِضَرَبْتُ (٦) (فَادِرًا لِمَا أَخَذَا) وَقَسَّ (٧).

(١) هذا دفع دخل وهو أنه ان كان (الذي) مبتدأ وذلك الاسم خبرا فلماذا يسئل
بهذا النحو و كان الصحيح أن يقول أخبر عن الذي بز يد.

فدفع ذلك بقوله (وسوغ ذلك) يعني الأمر الذي جوز للسائل أن يسأل بهذه الكيفية
ان هذا الاسم في الحقيقة مخبر عنه وان كان بحسب التركيب النحوي خبرا، فان هذه الجملة انما
أتى بها لبيان حال زيد والاخبار عنه لا لبيان حال (الذي) فلذلك جاز للسائل أن يدخل عن
على الخبر والباء على الذي.

(٢) أى: غير (الذي) و (ما قيل أخبر عنه كزيد) فباقى الجملة وهو ضربت فى المثال
اجعله بين الذى وذلك الاسم ليكون صلة للذى.

(٣) يعنى اجعل الضمير العايد مكان الاسم الذى صار خبرا لأن أصل جملة السائل
(ضربت زيدا) وجملة الجواب (الذى ضربته زيد) فوقع الضمير العايد مكان زيد الذى كان
بعد ضربت فى جملة السؤال، وانما سُمى الخبر معطى التكملة، لأن الخبر يعطى الكمال للجملة،
لأنه آخرها و مكملها.

(٤) فى سؤال السائل الممتحن فان سئل الطالب وقال أخبر عن زيد فى قولى (ضربت
زيدا) بالذى فطبقت القاعدة المذكورة على هذه الجملة.

(٥) أى: لز زيد الذى هو خبر الآن وكان متصلا بضربت.

(٦) متصلا حال من العايد.

(٧) أى: اعرف مأخذ وقاعدة الأخبار بالذى فاذا سئلك سائل وقال: أخبرنى عن

وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي * أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثَبَّتِ
قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا * أَخْبَرَ عَنْهُ هَاهُنَا قَدْ حُتِمَا

(وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرُ مُرَاعِيًا) فِي الضَّمِيرِ الْعَائِدِ (وَفَاقَ
الْمُثَبَّتِ) أَيِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ فِي الْمَعْنَى (١)، نَحْوُ: «الَّذَانِ بَلَغَتْ مِنْهُمَا إِلَى
الْعَمْرَوَيْنِ رِسَالَةَ الزَّيْدَانِ» (٢)، «الَّذِينَ بَلَغَتْ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمَا رِسَالَةَ
الْعَمْرُونِ» (٣)، «الَّتِي بَلَغَتْهَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَوَيْنِ رِسَالَةُ» (٤).
هَذَا، وَلِمَا ذُكِرَ شَرْوْطُ، أَشَارَ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْهَا (٥) بِقَوْلِهِ:

(قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هَاهُنَا قَدْ حُتِمَا) (٦) فَلَا يُخْبَرُ
عَمَّا لَا يَقْبَلُ التَّأْخِيرَ، كَضَمِيرِ الشَّانِ وَأَسْمَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ. نَعَمْ يَجُوزُ الْإِخْبَارُ

تَمْرًا فِي قَوْلِي أَكَلْتُ تَمْرًا، بِالَّذِي قُلْتُ الَّذِي الْكَلْتُهُ تَمْرًا، وَإِنْ قَالَ: أَخْبَرَ عَنْ عَمْرِي فِي قَوْلِي
أَتَلَفْتُ عَمْرِي، قُلْتُ، الَّذِي أَتَلَفْتُهُ عَمْرِي.

(١) الَّذِي هُوَ الْآنَ خَبَرٌ وَمُخْبِرٌ بِهِ.

(٢) أَصْلُ جُمْلَةِ السُّؤَالِ (بَلَغَتْ مِنَ الزَّيْدَيْنِ رِسَالَةَ إِلَى الْعَمْرَوَيْنِ) فَوَضَعْتُ فِي أَوَّلِ
الْجُمْلَةِ مُوَصُولًا مُنَاسِبًا لِيَكُونَ مَبْتَدَأً وَأَخَّرْتُ الْأِسْمَ الْمُتَّصِلَ بِالْفِعْلِ إِلَى آخِرِ الْجُمْلَةِ لِيَكُونَ خَبَرًا
وَوَضَعْتُ مَكَانَهُ فِي جُمْلَةِ السُّؤَالِ ضَمِيرًا مُنَاسِبًا لِلْخَبَرِ لِيَكُونَ عَائِدًا، وَبَاقِي الْجُمْلَةِ صِلَةٌ وَهَذَا
مِثَالٌ لِلتَّشْنِيعِ.

(٣) مِثَالٌ لِلْجَمْعِ أَصْلُ جُمْلَةِ السُّؤَالِ (بَلَغَتْ مِنَ الزَّيْدَيْنِ رِسَالَةَ إِلَى الْعَمْرَوَيْنِ).

(٤) أَصْلُهُ (بَلَغَتْ رِسَالَةَ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ) مِثَالٌ لِلْمَوْثَقِ.

(٥) وَبَاقِي الشَّرُوطِ سَيَذْكُرُهَا الشَّارِحُ بَعْدَ قَلِيلٍ.

(٦) أَيْ: يَجِبُ فِي بَابِ الْإِخْبَارِ بِالَّذِي أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ قَابِلًا لِلتَّأْخِيرِ وَالتَّعْرِيفِ،
فَالْأَسْمُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ التَّأْخِيرَ لِلزُّومِ الصِّدْرُ أَوَّلًا يَقْبَلُ التَّعْرِيفَ لِكَوْنِهِ حَالًا أَوْ تَمِيزًا فِي جُمْلَةٍ
الْأَصْلُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا لِلَّذِي، وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ الَّذِي مُؤَخَّرًا وَمَعْرِفَةٌ
دَائِمًا.

كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ * بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فَرَاعٍ مَا رَعَوْا

عَمَّا يَقْبَلُ خَلْفُهُ التَّأخِيرَ كَالْتَاءِ مِنْ «قُمْتُ» (١) — ذَكَرَهُ فِي التَّسْهِيلِ — وَلَا عَمَّا لَا يَقْبَلُ التَّعْرِيفَ كَالْحَالِ وَالْتَّمِيزِ، وَلَوْ تَرَكَ هَذَا الشَّرْطَ لَعَلِمَ مِنَ الشَّرْطِ الرَّابِعِ (٢) كَمَا قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ.

(كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ (٣) شَرْطُ) فَلَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنْ ضَمِيرٍ عَائِدٍ عَلَى بَعْضِ الْجُمْلَةِ، كَالْهَاءِ مِنْ «زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ»، وَلَا عَنْ مَوْصُوفٍ دُونَ صِفَتِهِ وَلَا صِفَةٍ دُونَ مَوْصُوفِهَا وَلَا مُضَافٍ دُونَ مُضَافٍ إِلَيْهِ وَلَا مَصْدَرٍ عَامِلٍ (٤) فَرَاعٍ مَا رَعَوْا).

(١) فالتاء لكونه ضميرا متصلا لا يجوز فصله عن الفعل وتأخيره عن الجملة لكن بدله وهو الضمير المنفصل (أنا أو أنت) يقبل التأخير، فيقال في الاخبار عن التاء في قمت بالذي (الذي قام أنا).

(٢) وهو الغنى عنه بالضمير فإن معنى هذا الشرط ان يصح وقوع الضمير مقام الاسم المخبر عنه، والضمير معرفة فيجب أن يكون الاسم المخبر عنه الذي هو مرجع الضمير معرفة ليصلح أن يكون مرجعا للضمير.

(٣) أو هنا بمعنى الواو، لأن كل واحد من الغنائين شرط لا أحدهما مرددا، أي: يشترط في الاسم المخبر عنه أن يصح جعل اسم أجنبى مكانه قبل الاخبار بالذي كزيد في ضربت زيدا اذ يصح ابداله باسم أجنبى في تركيب آخر، فيقال، ضربت عمروا من دون خلل في التركيب بخلاف الهاء في قولك زيد ضربته، اذ لا يصح ابداله بأجنبى كعمرو و بكرلفوات العايد الى المبتداء حينئذ.

وكذا يشترط صحة جعل ضمير مكانه كما رأيت في مثال المصنف فان أصله ضربت زيدا فابدل زيد بضمير فصار الذى ضربته.

(٤) كل ذلك لسبب واحد وهو ان الضمير العايد الى الموصول خلف عن المخبر عنه المتأخر، ولا بد للخلف من أن يتحمل أحكام المخلف عنه والمخلف عنه هنا اما الموصوف وحده،

وَزَادَ فِي التَّسْهِيلِ اشْتِرَاطُ أَنْ لَا يَكُونَ فِي إِحْدَى الْجُمْلَتَيْنِ الْمُسْتَقْلَتَيْنِ
فَلَا يُخْبَرُ عَنْ «زَيْدٍ» مِنْ «قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ عَمْرُو» (١) بِخِلَافِهِ (٢) مِنْ «إِنْ قَامَ
زَيْدٌ فَقَعَدَ عَمْرُو».

وَفِيهِ (٣) — كَالْكَافِيَةِ — اشْتِرَاطُ جَوَازِ وُرُودِهِ فِي الْإِثْبَاتِ فَلَا يُخْبَرُ عَنْ

فَانْ أَخْبِرَتْ عَنْهُ بِالَّذِي فَلَا يَدَّ أَنْ يَخْلُفَهُ ضَمِيرٌ، وَالْمَفْرُوضُ أَنَّ الضَّمِيرَ لَا يَكُونُ مَوْصُوفًا بِصِفَةٍ،
فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَخْلُفَ الْمَوْصُوفَ، وَكَذَا إِنْ كَانَ الْخَبَرُ عَنْهُ صِفَةً، لِأَنَّ الصِّفَةَ لَا يَدَّ لَهُ مِنْ مَوْصُوفٍ
وَالضَّمِيرَ لَا يَصِيرُ صِفَةً لشيءٍ، وَكَذَا إِنْ كَانَ مِثْلًا إِلَيْهِ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ لَا يُضَافُ، وَكَذَا
الْكَلَامُ فِيمَا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ عَنْهُ مُصَدَّرًا مِثْلًا، لِأَنَّ الضَّمِيرَ لَا يَعْمَلُ

وَأَمَّا الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَوْصُوفِ مَعَ الصِّفَةِ وَالْمُصَدَّرِ مَعَ مَعْمُولِهِ وَالْمِثْلُ مَعَ الْمِثْلِ مَعَ الْمِثْلِ
فَصَحِيحٌ لَا مَانِعَ مِنْهُ، وَيَجْتَمِعُ الثَّلَاثَةُ فِي السُّؤَالِ بِقَوْلِنَا (عُجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ الْمَوْجَعِ)
فَضَرْبُ مَوْصُوفٍ، وَالْمَوْجَعُ صِفَةٌ لَهُ، وَضَرْبُ مَعَ زَيْدٍ مِثْلًا وَمِثْلُهُ مِثْلًا، وَضَرْبُ زَيْدٍ
مُصَدَّرٌ مَعَ مَعْمُولِهِ لِإِضَافَةِ الْمُصَدَّرِ إِلَى فَاعِلِهِ.

فَتَقُولُ عِنْدَ الْإِخْبَارِ بِالَّذِي (الَّذِي عُجِبْتُ مِنْهُ ضَرْبُ زَيْدٍ الْمَوْجَعِ) فَالْخَبَرُ عَنْهُ (الْخَبَرُ)
مَجْمُوعُ الْمَوْصُوفِ وَالصِّفَةِ (ضَرْبُ — الْمَوْجَعِ) وَالْمِثْلُ مَعَ الْمِثْلِ مَعَ الْمِثْلِ (ضَرْبُ زَيْدٍ) وَالْمُصَدَّرُ
مَعَ مَعْمُولِهِ (ضَرْبُ زَيْدٍ) لِأَنَّ (زَيْدٍ) فَاعِلٌ لِلْمُصَدَّرِ فَهُوَ مَعْمُولٌ لَهُ.

(١) لِأَنَّ الْجُمْلَتَيْنِ الْمُعْطَوْفَتَيْنِ بِالْوَاوِ مُسْتَقْلَتَانِ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْمَوْصُولِ فَلَا يَقَالُ (الَّذِي قَامَ وَقَعَدَ عَمْرُو زَيْدٍ) لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ فَارِغَةً مِنْ
الضَّمِيرِ الْعَايِدِ إِلَى الْمَوْصُولِ.

(٢) أَيْ: بِخِلَافِ زَيْدٍ الْوَاقِعِ فِي جُمْلَةِ الشَّرْطِ، لِأَنَّ جُمْلَتِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ فِي حُكْمِ جُمْلَةٍ
وَاحِدَةٍ فَيَقَالُ (الَّذِي إِنْ قَامَ فَقَعَدَ عَمْرُو زَيْدٍ) وَيَكْفِي وَجُودُ الضَّمِيرِ فِي قَامَ وَإِنْ خَلَا مِنْهُ (قَعَدَ)
لِكُونِهَا بِحُكْمِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

(٣) يَعْنِي: ذِكْرُ الْمُصْتَفِ فِي التَّسْهِيلِ كَمَا ذَكَرْنا فِي الْكَافِيَةِ أَيْضًا اشْتِرَاطَ جَوَازِ وُرُودِ
الْأَسْمِ الْخَبَرَ عَنْهُ فِي الْإِجَابِ مَعَ بَقَاءِ مَعْنَاهُ الَّذِي فِي النَّفْيِ.

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَنْ عَنِ بَعْضِ مَا * يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
إِنْ صَحَّ صَوْنُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَنَّ * كَصَوْنِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللَّهِ الْبَطْلُ

أَحَدٍ مِنْ نَحْوِ: (١) «مَاجَاءُنِي مِنْ أَحَدٍ»، وَوُرُودِهِ (٢) مَرْفُوعاً فَلَا يُخْبَرُ عَنْ غَيْرِ
الْمُتَصَرِّفِ مِنَ الْمَصَادِيرِ وَالظَّرُوفِ (٣).

(وَأَخْبَرُوا هُنَا (٤) بِأَنْ عَنِ بَعْضِ مَا) أَيْ جُزْءَ كَلَامٍ (يَكُونُ فِيهِ (٥)
الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ (٦) إِنْ صَحَّ صَوْنُ صِلَةٍ مِنْهُ) أَيْ مِنَ الْفِعْلِ الْمُتَقَدَّمَ (لِأَنَّ) بِأَنَّ

(١) أَى: عَنْ (أَحَدٍ) الْوَاقِعِ فِي جُمْلَةِ السُّؤَالِ بَعْدَ النَّفْيِ لِأَنَّ أَحَدَ الْوَاقِعِ فِي حَيْزِ النَّفْيِ يَفِيدُ
الْعُمُومَ وَإِذَا وَقَعَ ذَلِكَ الْأَحَدُ خَبَرًا عَنِ (الَّذِي) يَكُونُ الْكَلَامُ مُثْبِتًا فَيَقَعُ (أَحَدُ) فِي حَيْزِ
الْإِثْبَاتِ، وَيَفِيدُ الْخُصُوصَ وَيَتَغَيَّرُ مَعْنَاهُ الَّذِي فِي السُّؤَالِ، لِأَنَّ جُمْلَةَ (الَّذِي مَا جَاءَنِي أَحَدُ)
جُمْلَةُ اثْبَاتِيَّةٍ.

(٢) يَعْنِي اشْتَرَطَ أَيْضًا فِي التَّسْهِيلِ وَالْكَافِيَةِ جَوَازَ وَرُودِ الْاسْمِ الْمَخْبَرِ عَنْهُ مَرْفُوعًا، بِأَنَّ
لَا يَكُونُ الرَّفْعُ فِيهِ مَمْتَنًا.

(٣) الْمَصْدَرُ الْمُتَصَرِّفُ مَا يَقَعُ مَنْصُوبًا وَغَيْرَ مَنْصُوبٍ كَالضَرْبِ وَالْقِيَامِ وَغَيْرِ الْمُتَصَرِّفِ
مَا لَا يَقَعُ إِلَّا مَنْصُوبًا كَسُبْحَانَ وَالظَّرْفِ الْمُتَصَرِّفُ مَا يَقَعُ مَنْصُوبًا وَغَيْرَ مَنْصُوبٍ كَالْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
وَغَيْرِ الْمُتَصَرِّفِ مَا لَا يَقَعُ إِلَّا مَنْصُوبًا كَالْجِهَاتِ السَّتِّ نَحْوِ خَلْفَ وَأَمَامَ.
فَالظَّرُوفُ وَالْمَصَادِرُ الْغَيْرُ الْمُتَصَرِّفَةُ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا عَنِ (الَّذِي) لِأَنَّ الْخَبَرَ يَجِبُ
أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ دَائِمًا.

(٤) أَى: فِي بَابِ الْأَخْبَارِ بِالْمَوْصُولِ أَخْبَرُوا بِأَلِ الْمَوْصُولَةِ، وَيَكُونُ خَبَرُهَا جُزْءَ الْكَلَامِ
الْوَاقِعِ بَعْدَهَا.

(٥) أَى: فِي الْكَلَامِ.

(٦) أَى: بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ (قَبْلَ الْأَخْبَارِ وَفِي جُمْلَةِ السُّؤَالِ) كَلَامٌ فِيهِ فِعْلٌ، وَكَانَ
الْفِعْلُ مُقَدِّمًا فِي ذَلِكَ الْكَلَامِ، وَبَشَرَطِ امْكَانِ اشْتِقَاقِ صِلَةٍ أَلِ مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ بِأَنَّ لَا يَكُونُ
الْفِعْلُ جَامِدًا.

كَانَ مُتَصَرِّفًا (١) (كَصَوَّغَ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللَّهِ الْبَظْلَ) آيِ الشُّجَاعِ، فَإِذَا أَرَدْتَ
الْإِخْبَارَ بِأَنْ عَنِ الْإِسْمِ الْكَرِيمِ (٢) قُلْتَ: «الْوَاقِي الْبَظْلَ اللَّهُ» أَوْ عَنِ الْبَظْلِ،
قُلْتَ «الْوَاقِيَهُ اللَّهُ الْبَظْلُ» (٣)، وَلَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ بِأَنْ عَنِ زَيْدٍ مِنْ «زَيْدٌ
قَائِمٌ» لِعَدَمِ وُجُودِ الْفِعْلِ، وَلَا مِنْ «مَا زَالَ زَيْدٌ قَائِمًا» لِعَدَمِ تَقَدُّمِهِ (٤) وَلَا مِنْ
«كَادَ زَيْدٌ يَفْعَلُ» لِعَدَمِ تَصَرُّفِهِ (٥).

هَذَا (٦) وَإِذَا رَفَعْتَ صَلَةً أَلْ (٧) ضَمِيرًا رَاجِعًا إِلَى نَفْسِ أَلْ اسْتَتَرَ فِي
الْصَّلَةِ، فَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنِ آتَاءٍ مِنْ «بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَوَيْنِ
رِسَالَةً»:

(١) لِأَنَّ صَلَةَ الِ امَّا اسم فاعل أو اسم مفعول، والفعل الغير المتصرف لا يشتق منه
اسم الفاعل والمفعول.

(٢) أَى: عَنِ (اللَّهِ).

(٣) فَالْمُتَبَدَا فِي الْجُمْلَتَيْنِ (الِ) الْمُوصُولَةُ وَالْخَبَرُ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى (اللَّهُ) وَفِي الثَّانِيَةِ
الْبَاطِلُ وَ (وَاقٍ) صَلَةٌ لِأَلْ، وَالْعَايِدُ فِي الْأُولَى مُسْتَرَفَاعِلًا لَوَاقٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ مُنْفَصِلٌ بَارِزٌ لَكُونَ
فَاعِلُهُ اسْمًا ظَاهِرًا هُوَ اللَّهُ.

(٤) أَى: لِعَدَمِ تَقَدُّمِ الْفِعْلِ لَوُجُودِ (مَا) قَبْلَهُ.

(٥) إِذْ لَا يَشْتَقُّ مِنْ كَادَ صِفَةٌ لَتَكُونَ صَلَةٌ لِأَلْ.

(٦) أَى: هَذَا حَكْمُ الْإِخْبَارِ بِأَلْ مِنْ حَيْثُ الشَّرَاطُ، وَأَمَّا حَكْمُ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ إِلَيْهَا
فَيَتَضَحُّ بِقَوْلِهِ (وَإِذَا رَفَعْتَ).

(٧) اعْلَمْ أَنَّ صَلَةَ الِ قَدْ تَكُونُ جَارِيَةً عَلَى مَنْ هِيَ لَهُ بِمَعْنَى أَنْ يَكُونَ فَاعِلُ الصَّلَةِ وَ
الْشَيْئًا وَاحِدًا، كَمَا فِي مِثَالِ (الْوَاقِي الْبَظْلَ اللَّهُ) فَالْصَّلَةُ مُتَحَمِّلَةٌ لَضَمِيرِ الِ قَهْرًا وَالضَّمِيرُ مُسْتَرَفَاعِلٌ
فِيهَا فَتَقْدِيرُ الْمِثَالِ (الْوَاقِي هُوَ الْبَظْلَ اللَّهُ).

وَقَدْ تَكُونُ الصَّلَةُ جَارِيَةً عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ بِأَنْ يَكُونَ فَاعِلُ الصَّلَةِ شَيْئًا وَمَعْنَى الِ
شَيْئًا آخَرَ، كَمَا فِي مِثَالِ (الْوَاقِيَهُ اللَّهُ الْبَظْلُ) فَإِنَّ فَاعِلَ وَاقٍ (اللَّهُ) وَمَعْنَى الِ (الْبَظْلُ) لِأَنَّ الِ
مُبْتَدَأُ وَالْبَظْلُ خَبَرُهُ، فَحِينَئِذٍ لَا يَسْتَتِرُ فِي الصَّلَةِ ضَمِيرُ الِ، فَإِنْ كَانَ مَرْفُوعَ الصَّلَةِ اسْمًا ظَاهِرًا فَهُوَ
وَأَنْ كَانَ ضَمِيرًا فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُنْفَصِلًا كَمَا سَيَجِيءُ.

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صَلَّهَ الْ * ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ

«الْمُبْلَغُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَوَيْنِ رِسَالَةً أَنَا» (١).
(وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صَلَّهَ الْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا (٢) أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ) فَتَقَوُّ
فِي الْإِخْبَارِ عَنِ الزَّيْدَيْنِ مِنَ الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ «الْمُبْلَغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَوَيْنِ
رِسَالَةً الزَّيْدَانِ» (٣) وَعَنِ الْعَمْرَوَيْنِ (١) «الْمُبْلَغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً
الْعَمْرَوَيْنِ» وَعَنِ الرِّسَالَةِ «الْمُبْلَغُهَا أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَوَيْنِ
رِسَالَةً» (٢).

(١) والتقدير (الذي بلغ هو من الزيد...) فبلغ جار على ال لكونه صلتها وهو أعنى
مبلغ لأل، لأنها شيء واحد فبلغ وصف جار على من هو له، ولذا استتر فيه ضميرها.
(٢) أي: رفعت ضميرا غير متحد مع ال فتكون الصلة لغير ال مع أنها جارية على ال
لكونها صلتها فتكون جارية على غير من هي له فلذا لا يستتر فيها ضمير ال.
(٣) والتقدير (الذان مبلغ أنا منها إلى العمروين رسالة الزيدان) فان والزيدان
متحدان لكونهما مبتدعا وخبرا واما فاعل الصلة فهو ضمير المتكلم مع الغير وهو مغاير مع ال
فلذا انفصل والعائد هما.

(١) العمروين جمع والموصول أيضا جمع بمعنى الذين لا اتحاد المبتدأ مع الخبر.
(٢) الفرق بين الأمثلة الثلاثة ان الأول للتثنية، والثاني للجمع، والثالث للمؤنث.
والثلاثة مشتركة في ان مرفوع الصلة أعنى (أنا) لا يعود الى الموصول بل العائد (هما
وهم وها).

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلُّ لِلْعَشْرَةِ * فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مُدْكَرَةٌ
فِي الضِّدِّ جَرْدٌ وَالْمُمَيَّرُ أَجْرٌ * جَمْعًا بِلَفْظٍ قَلِيلَةٍ فِي الْأَكْثَرِ

هذا باب أسماء العدد

(ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلُّ) وَمَا بَعْدَهَا (لِلْعَشْرَةِ) أَيْ مَعَهَا (فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مُدْكَرَةٌ) (١) وَ (فِي) عَدِّ (الضِّدِّ) وَهُوَ الَّذِي أَحَادُهُ مُؤَنَّثَةٌ (جَرْدٌ) مِنَ التَّاءِ، وَ الْإِغْتِبَارُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ فِي غَيْرِ الصِّفَةِ بِاللَّفْظِ (٢) وَفِيهَا بِمَوْصُوفِهَا الْمُنَوَّى (٣).

(١) يعني اذا أردت أن تعد شيئاً مفرداته مذكرة فأت بالعدد مؤنثة وان كان جمعه مؤنثاً، فتقول ثلاثة رجال وثلاثة اصطبلات، لأن مفردهما (رجل واصطبل) مذكر، وان كان جمعها مؤنثاً.

(٢) يعني ان لم يكن العدد صفة لشيء فتذكير العدد وتأنيثه يتبع لفظ مفرد المعدود وان كان معناه مخالفاً للفظ كما في ثلاث طلحات فجاء بثلاث بملاحظة لفظ طلحة مع أنه اسم لرجل.

(٣) يعني ان كان العدد صفة لشيء فتذكير العدد وتأنيثه يتبع الموصوف ولا يعتنى

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضْف * وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدَّتْ

(وَالْمُمَيِّزَ) لِمَا ذَكَرَ (١) (الْجُرُنْ) بِالْإِضَافَةِ حَالِ كَوْنِهِ (جَمْعاً) مُكْسِراً
(يَلْفِظُ قَلَّةً) (٢) فِي الْأَكْثَرِ نَحْوَ «سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ» (٣)، «قَلَّةُ عَشْرُ
أَمْثَالِهَا» وَجَاءَ فِي الْقَلِيلِ جَمْعُ تَصْحِيحٍ نَحْوَ «سَبْعَ سَمَاوَاتٍ»، وَتَكْسِيرِ (٤)
بَلْفِظُ كَثْرَةٍ، نَحْوَ «ثَلَاثَةَ فُرُوعٍ» (٥) (وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ) وَمَا بَيْنَهُمَا (٦) (لِلْفَرْدِ)
الْمُمَيِّزِ (أَضْف) نَحْوَ «بَلْ لَيْثٌ مِائَةَ عَامٍ»، «فَلَيْثٌ فِيهِمْ أَلْفُ سَنَةٍ»، وَجَاءَ
الْمُمَيِّزُ مَنْصُوباً قَلِيلاً فِي قَوْلِهِ:

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَاماً (٧) [فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ]

بِالْمَعْدُودِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) فَجَاءَ (عَشْرُ) بِغَيْرِ تَاءٍ بِمِلْحَظَةِ مَوْصُوفِهَا
(الْحَسَنَةِ) مَعَ أَنَّ مَفْرُودَ مَعْدُودِهَا (مِثْلُ) مَذْكُورٌ.

(١) أَى: مُمَيِّزٌ مَا ذَكَرَ أَى: مُمَيِّزُ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ مَجْرُورٌ وَجَمْعُ قَلَّةٍ غَالِباً وَجَرَّهَ بِإِضَافَةِ
الْعَدَدِ إِلَيْهِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ بِجَرِّ رِجَالٍ.

(٢) لِيُطَابِقَ التَّمْيِيزُ مَعَ الْمَعْدُودِ، فَإِنَّ التَّمْيِيزَ هُنَا يَعْدُ الثَّلَاثَةُ إِلَى الْعَشْرَةِ وَجَمْعُ الْقَلَّةِ لِلثَّلَاثَةِ
إِلَى الْعَشْرَةِ.

(٣) فَجَاءَ سَبْعَ بِغَيْرِ تَاءٍ لَعَدِّ لَيَالٍ وَمَفْرُودِهَا (لَيْلٍ) مُؤَنَّثٌ لَفْظاً وَأَتَى بِثَمَانِيَةِ مَعَ التَّاءِ
لِأَنَّ مَفْرُودَ تَمْيِيزِهَا (يَوْمٌ) وَهُوَ مَذْكُورٌ.

وَالظَّاهِرُ أَنَّ (لَيَالٍ) لَيْسَتْ جَمْعُ قَلَّةٍ فَالْمُنَاسِبُ أَنْ يُمَثَّلَ بِهَا فِي الْقَلِيلِ الْآتِي.

(٤) عَطَفَ عَلَى تَصْحِيحِ أَى وَجَاءَ فِي الْقَلِيلِ جَمْعُ تَكْسِيرٍ بَلْفِظِ الْكَثْرَةِ.

(٥) فُقُرُوعُ جَمْعُ كَثْرَةٍ، لِأَنَّ أَوْزَانَ جَمْعِ الْقَلَّةِ ثَلَاثَةٌ لَيْسَ مِنْهَا فِعُولٌ

(٦) مِنْ مَائَتَيْنِ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ.

(٧) بَعْدَهُ (فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ) يَعْنِي إِذَا بَلَغَ عُمُرُ الْفَتَى مِائَتَيْنِ سَنَةً فَقَدْ ذَهَبَتْ

لَذَّةُ الْحَيَاةِ وَالشَّبَابِ.

الشَّاهِدُ: فِي نَصَبِ (عَاماً) تَمْيِيزُ مَائَتَيْنِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ.

وَأَحَدٌ أَذْكَرٌ وَصَلْنَاهُ بِعَشْرٍ * مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودٌ ذَكَرٌ
وَقُلْ لَدَى التَّائِيثِ إِحْدَى عَشْرَةٌ * وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةٌ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى * مَا مَعُهُمَا فَعَلَتْ فَافْعَلْ قَصْدًا

(وَمِائَةٌ) وَمَا بَعْدَهَا لِلْأَلِفِ (بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفَ) مُضَافًا إِلَيْهِ (١)
يَقْرَأَةُ الْكَسَائِي «وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ» (٢)
(وَأَحَدًا) بِالتَّذْكِيرِ (أَذْكَرٌ وَصَلْنَاهُ بِعَشْرٍ) بِغَيْرِ تَاءٍ (مُرَكَّبًا) لَهَا (٣)
فَاتِحًا آخِرَهُمَا (قَاصِدًا مَعْدُودٌ ذَكَرٌ) (٤) نَحْوُ «رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوُكْبًا».
(وَقُلْ لَدَى التَّائِيثِ) لِلْمَعْدُودِ (إِحْدَى عَشْرَةٌ) بِتَّائِيثِ الْجُزْئَيْنِ، وَقِيلَ:
الْأَلِفُ فِي إِحْدَى لِلْإِلْحَاقِ لَا لِلتَّائِيثِ نَحْوُ «عِنْدِي إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً» (وَالشَّيْنُ فِيهَا) (٥) رَوَوْا عَنْ الْحِجَازِيِّينَ سُكُونُهُ (عَنْ) بَنِي (تَمِيمٍ كَسْرَةٌ) وَعَنْ
بَعْضِهِمْ فَتَحَهُ (و) إِذَا كَانَ (٦) (مَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى) وَهُوَ ثَلَاثَةٌ إِلَى تِسْعَةٍ (مَا

-
- (١) حال من مائة أى: حالكون المائة وما بعدها مضافا الى الجمع المميز.
(٢) باضافة مائة الى سنين، والباقون قرأ وبتنوين مائة فتكون سنين بدلا من ثلاثمائة أو عطف بيان.
(٣) (مركبا) بصيغة اسم الفاعل حال من فاعل اذكر أى حالكونك مركبا لأحد وعشر يعنى اذكرهما بصورة التركيب لا بصورة الاضافة.
(٤) أى: اذا قصدت عد معدود مذكر.
(٥) أى: شين عشرة.
(٦) أى: اذا كان (عشر) مركبا مع غير أحد و احدى بأن كان مع ثلاثة و ثلاث الى تسعة وتسع فافعل بعشر مثل ما فعلت به عند ما كان مع أحد و احدى من التبعية للميز في التذكير والتأنيث فقل ثلاثة عشر رجلا و ثلاث عشرة امرأة فكان عشر تابعا للميز خلاف الثلاثة.

وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا * بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا
وَأَوَّلُ عَشْرَةٍ أَثْنَتَى وَعَشْرًا * إِنْ نَى إِذَا أَتَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا

مَعَهُمَا (١) فَعَلْتُ مِنْ التَّذْكِيرِ فِي الْمَذْكَرِ وَالتَّأْنِيثِ فِي الْمَوْثِقِ (فَافْعَلْ) أَيْضاً
مَعَهُ (٢) (قُدِّمَا) وَهَذَا (٣) جَوَابُ الشَّرْطِ الْمُقَدَّرِ فِي كَلَامِهِ، الَّذِي أُبْرَزْتُهُ.
(وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا) مَعَ عَشْرٍ (مَا قُدِّمَا) مِنْ ثُبُوتِ
التَّاءِ فِي التَّذْكِيرِ وَسُقُوطِهَا فِي التَّأْنِيثِ نَحْوِ «عِنْدَى ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا» وَ«ثَلَاثَ
عَشْرَةَ امْرَأَةً». (وَأَوَّلُ عَشْرَةٍ) بِالتَّاءِ (أَثْنَتَى) كَذَلِكَ (٤) (وَعَشْرًا) بِغَيْرِ تَاءٍ
(إِثْنَى) كَذَلِكَ (٥) (إِذَا أَتَى تَشَا)، رَاجِعٌ لِلأَوَّلِ (٦) (أَوْ ذَكَرَا) رَاجِعٌ لِلثَّانِي (٧)
نَحْوِ «فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ أَثْنَتَى عَشْرَةَ عَيْنًا» (٨)، «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَتَى

(١) أى: مع أحد واحد. يعنى ان حكم عشر حكم أحد واحد فى التبعية للمميز.

(٢) أى: مع (عشر) حال تركيبه مع غير أحد واحد.

(٣) يعنى قوله (فافعل) جواب شرط لم يذكره المصنف صريحا وأنا (الشارح) أبرزته

بقولى (إذا كان).

(٤) أى: بالتاء مثل عشرة.

(٥) أى: بغير تاء مثل (عشر).

(٦) يعنى قوله (إذا أتى تشا) مرتبط بالقسم الأول وهو عشرة وأثنى أى: إذا أردت

عد مؤنث فاذكر عشرة بالتاء بعد اثنتى بالتاء وقل اثنتى عشرة امرأة.

(٧) أى: لعشر وأثنى.

(٨) فان (عين) مؤنث سماعى.

وَأَلْيَا الْغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْزُقْ بِالْأَلِفِ * وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أَلِفٌ
وَمَيِّزُ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ * بِوَاحِدٍ كَارْتَعِينَ حِينَا

عَشَرَ شَهْرًا». لهذا والمُعَرَّبُ مِمَّا ذُكِرَ (١) اِثْنِي وَاثْنَتَيْ (وَأَلْيَا) فِيهِمَا (٢) (لِغَيْرِ
الرَّفْعِ).

(وَارْزُقْ بِالْأَلِفِ) كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ (٣) (وَالْفَتْحُ) بِنَاءٌ (فِي
جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أَلِفٌ) (٤) أَمَّا الْبِنَاءُ فَلِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى حَرْفِ الْعَطْفِ (٥) وَأَمَّا
الْفَتْحُ فَلِخَفَّتِهِ وَثِقَلِ الْمُرَكَّبِ (٦)، وَاسْتَشْنَى (٧) فِي الْكَافِيَةِ ثَمَانِي، فَيَجُوزُ
إِسْكَانُ يَائِهَا وَكَذَا حَذْفُهَا مَعَ بَقَاءِ كَسْرِ النُّونِ وَمَعَ فَتْحِهَا (٧).

(وَمَيِّزُ الْعِشْرِينَ) وَمَا بَعْدَهَا (٩) (لِلتَّسْعِينَ) أَيْ مَعَهَا (بِوَاحِدٍ) نَكِيرَةً

(١) أَيْ: مِنَ الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ مِنْ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ كَلَا الْجُزْأَيْنِ مَبْنِيَّانِ سَوَى
اِثْنِي وَاثْنَتَيْ فِيهِمَا مُعَرَّبَانِ.

(٢) أَيْ: اِثْنِي وَاثْنَتَيْ يَكُونَانِ بِأَلْيَاءٍ فِي حَالَتِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ وَبِالْأَلِفِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ.

(٣) فِي بَابِ الْمُعَرَّبِ وَالْمَبْنِيِّ بِقَوْلِهِ (كَلَّمَا كَذَاكَ اِثْنَانِ وَاثْنَتَانِ).

(٤) أَيْ: كَلَّا جُزْأَيْ سَوَى اِثْنِي وَاثْنَتَيْ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ كَثَلَاثَةُ عَشَرَ بَفَتْحِ ثَلَاثَةِ عَشَرَ
وَاثْنِي عَشَرَ بَفَتْحِ عَشَرَ فَقَطْ.

(٥) فَثَلَاثُ عَشَرَ بِتَقْدِيرِ ثَلَاثَ عَشَرَ وَكَذَا تِسْعَةُ عَشَرَ بِتَقْدِيرِ تِسْعَةَ عَشَرَ.

(٦) أَيْ: لِكُونِ هَذِهِ الْأَعْدَادِ مُرَكَّبَةً وَالْمُرَكَّبُ ثَقِيلٌ اِنتَخَبَ لَهَا أَخْفَ الْحَرَكَاتِ وَهِيَ
الْفَتْحَةُ لِتُعَادِلَ ثِقَلَ الْمُرَكَّبِ بِخَفَةِ الْحَرَكَةِ.

(٧) أَيْ: اسْتَشْنَى الْمُصْتَفَى مِنَ الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ فِي الْمُرَكَّبَاتِ الْمَذْكُورَةِ (ثَمَانِي).

(٨) فَيَجُوزُ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ ثَلَاثَ وَجُوهٍ: ثَمَانِي عَشَرَ بِسُكُونِ الْيَاءِ، وَثَمَانِ عَشَرَ بِكُسْرِ
النُّونِ وَفَتْحِهَا.

(٩) كَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ.

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا * مُيِّزَ عَشْرُونَ فَسَوِّينَهُمَا
وَأِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ * يَبْقَى الْبِنَاءُ وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ
وَضَعُ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى * عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا

مَنْصُوبَةٍ (كَأَرْبَعِينَ حِينَ) و «ثَلَاثِينَ لَيْلَةً» (١) (وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ
عَشْرُونَ (٢) فَسَوِّينَهُمَا) (٣) نَحْو «عِنْدَى أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا» و «قَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ
عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا» أَيْ فِرْقَةً أَسْبَاطًا (٤).

(وَأِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ) غَيْرُ اثْنَتَيْ عَشَرَ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ (يَبْقَى الْبِنَاءُ)
فِي الْجُزْأَيْنِ نَحْو «هَذِهِ خَمْسَةٌ عَشَرَ» (٥) (وَعَجَزٌ) وَحْدَهُ (قَدْ يُعْرَبُ) (٦)
فِي لُغَةٍ رَدِيَّةٍ كَمَا قَالَ سَبُوه.

(وَضَعُ (٧) مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى عَشْرَةٍ) أَيْ مَعَهَا (كَفَاعِلٍ) الْمَصْغُوعُ

(١) فالمدكر والمؤنث سواء.

(٢) يعنى ان تميز المركب من حيث الافراد والنصب مثل تميز العشرين الى التسعين
فالمركب أيضا تميزه مفرد منصوب.

(٣) أى: سَوِّينَ تميز المركب و تميز العشرين الى التسعين يعنى ان تميزهما
متساويان.

(٤) هذا دفع توهم، وهو ان (أسباطا) جمع، وقلتم ان تميز المركب مثل تميز العشرين
الى التسعين فيجب أن يكون مفردا فدفع التوهم بأن التميز هنا مقدّر وهو فرقة وأما أسباطا فهو
بدل عن التميز الأصلي.

(٥) بفتح خمسة وعشر كليهما مع اضافة المركب الى الكاف.

(٦) أى: الجزء الثانى من المركب قد يعرب فى لغة غير فصيحة فى مثال (هذا خمسة
عشرك) يقرء برفع عشر.

(٧) أى: يشتق اسم الفاعل من هذه الأعداد كما يشتق فاعل من (فعل) ويؤنث مع
المعدود المؤنث ويذكر مع المدكر، يقال: امرأة ثانية و عاشرة و رجل ثان وعاشر.

وَأَخْتِمُهُ فِي التَّائِيثِ بِالتَّوَمَتِي * ذَكَرْتَ فَأَذْكَرُ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا
وَأِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ * تُضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ
وَأِنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا * فَوْقَ فُحْكَمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا

(مِنْ فَعَلًا) (وَأَخْتِمُهُ فِي التَّائِيثِ) لِلْمَعْدُودِ (١) (بِالتَّاءِ) فَقُلْ ثَانِيَّةً وَثَالِثَةً إِلَى
عَاشِرَةٍ (وَمَتَى ذَكَرْتَ) بِتَشْدِيدِ الْكَافِ الْمَعْدُودِ (فَأَذْكَرُ فَاعِلًا) هَذَا الْمَصْغُوعُ (٢)
(بِغَيْرِ تَاءٍ) فَقُلْ ثَانٍ وَثَالِثٌ إِلَى عَاشِرٍ.

(وَأِنْ تُرِدْ بِهِ (٣) بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ) أَيْ صِيغَ (تُضِيفُ إِلَيْهِ) نَحْوِ «ثَانِي
أَثْنَيْنِ» أَيْ أَحَدُهُمَا، وَ«ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ» أَيْ أَحَدُهَا، وَلَا يَجُوزُ تَنْوِينُهُ وَ
نَصْبُهُ (٤) وَهَذَا (مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ) فَإِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافًا إِلَى كُلِّهِ (٥) كَبَعْضِ
ثَلَاثَةٍ.

(وَأِنْ تُرِدْ بِهِ (٦) (جَعَلَ) الْعَدَدِ (الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقَ) بِأَنْ تَسْتَعْمِلَهُ مَعَ

(١) أَيْ: إِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ مَذْكَرًا.

(٢) (فَاعِلًا) فِي عِبَارَةِ النَّاطِمِ مَفْعُولٌ لَا ذَكَرَ، وَأَمَّا فِي عِبَارَةِ الشَّارِحِ فَهُوَ حَالٌ أَيْ
إِذَا كَرَّ حَالُ الْكَوْنِ جَاعِلًا هَذَا الْمَصْغُوعَ أَيْ: الْمَشْتَقَّ بِغَيْرِ تَاءٍ.

(٣) أَيْ: بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمَشْتَقِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْدَادِ بَعْضًا مِنَ الْعَدَدِ الْمَشْتَقِّ مِنْهُ، مِثْلًا
أُرِدَتْ مِنَ الثَّلَاثِ بَعْضُ الثَّلَاثَةِ أَيْ: فَرْدًا مِنَ الثَّلَاثَةِ فَتُضِيفُ الثَّلَاثَ إِلَى الثَّلَاثَةِ فَتَقُولُ ثَالِثُ
ثَلَاثَةٍ.

(٤) أَيْ: لَا يَجُوزُ أَنْ تَنْوِّنَ الْفَاعِلَ أَيْ (الثَّانِي وَالثَّلَاثَ) مِثْلًا وَلَا أَنْ تَنْصِبَ بِالْفَاعِلِ
الْإِسْمَ الْمَشْتَقَّ مِنْهُ أَيْ: بِأَنْ تَنْصِبَ بِالثَّانِي أَثْنَيْنِ وَبِالثَّلَاثِ ثَلَاثَةً كَمَا يَنْصِبُ اسْمُ الْفَاعِلِ
مَفْعُولُهُ فَتَقُولُ ضَارِبٌ زَيْدًا بِتَنْوِينٍ ضَارِبٍ.

(٥) فَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ هَذِهِ الْأَعْدَادِ أَيْضًا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافًا إِلَى الْعَدَدِ الْمَشْتَقِّ مِنْهُ.
(٦) أَيْ: بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ هَذِهِ الْأَعْدَادِ يَعْنِي أَنْ أُرِدَتْ أَنْ تَرْفَعَ عِدْدًا إِلَى مَا فَوْقَهُ
بِسَبَبِ اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ عَدَدِ الْفَوْقِ، كَمَا إِذَا كَانَ عِنْدَكَ ثَلَاثُ كُتُبٍ فَأُرِدْتَ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا كِتَابًا
آخَرَ فَتَقُولُ هَذَا رَابِعُ ثَلَاثَةِ فُلْكَ فِي أَغْرَابِ هَذَا التَّرْكِيبِ أَنْ تُضِيفَ (رَابِعَ) إِلَى ثَلَاثَةٍ وَأَنْ

وَأِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ * مُرَكَّبًا فَجِيْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفْ * إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
وَشَاعَ إِلَّا سِتِغْنَا بِحَادِي عَشْرًا * وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عَشْرَيْنِ أَذْكَرًا

مَا سَقَلَ (فَحَكَمَ جَاعِلٍ) أَيُّ اسْمُ الْفَاعِلِ (لَهُ أَحْكُمَا) فَأَضِفْهُ (١) أَوْ نَوْنُهُ وَ
أَنْصِبْ بِهِ نَحْوَ «رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ» وَ «رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ» أَيُّ جَاعِلُهَا أَرْبَعَةٌ (٢).

(وَأِنْ أَرَدْتَ) بِهِ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ (٣) (مِثْلَ) (مَا سَبَقَ فِي) (ثَانِيِ
اثْنَيْنِ) وَكَانَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ (مُرَكَّبًا فَجِيْ بِتَرْكِيبَيْنِ) أَوَّلُهُمَا فاعِلٌ مُرَكَّبًا مَعَ
الْعَشْرَةِ، وَثَانِيَهُمَا مَا بُنِيَ مِنْهُ مُرَكَّبًا أَيْضًا مَعَ الْعَشْرَةِ، وَأَضِفْ جُمْلَةَ الْمُرَكَّبِ
الْأَوَّلِ إِلَى جُمْلَةِ الْمُرَكَّبِ الثَّانِي، فَقُلْ: ثَانِي عَشْرًا ثِنْتِي عَشْرَ، وَثَانِيَّةُ عَشْرَةٍ
اِثْنَتِي عَشْرَةٍ (أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ) التَّذْكِيرُ وَالْثَانِيَّةُ (أَضِفْ) بَعْدَ حَذْفِ عَجْزِهِ (٤)
(إِلَى مُرَكَّبٍ) ثَانٍ، فَإِنَّهُ (بِمَا تَنْوِي) أَيُّ تَقْصُدُ (تَفِي) نَحْوَ «ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ»
وَ «ثَالِثَةٌ ثَلَاثٌ عَشْرَةٌ».

(وَشَاعَ إِلَّا سِتِغْنَاءُ) عَنِ الْإِثْنَيْنِ بِتَرْكِيبَيْنِ أَوْ بِفَاعِلٍ مُضَافًا إِلَى

تنصب ثلاثة برابع لأن (رابع) اسم فاعل وهو بمعنى جاعل واسم الفاعل قد يضاف الى مفعوله
وقد ينصبه.

(١) أى الفاعل الى العدد او نَوْنُ الفاعل وانصب به العدد.

(٢) لأنه اذا انضم واحد الى ثلاثة يجعل الثلاثة أربعة.

(٣) أى: لكن كان العدد الذى بنى منه الفاعل مركبا مثلا أردت أن تقول هذا مكمل

لاثنى عشر فأت بتركيبين التركيب الأول اسم فاعل العدد مع عشرة فتقول ثانى عشر.

والتركيب الثانى: نفس العدد المشتق منه مع عشر أى اثنى عشر فتضيف التركيب

الأول الى التركيب الثانى وتقول هذا ثانى عشر اثنى عشر.

(٤) أى: (عشرة) فالمضاف مفرد والمضاف اليه مركب.

وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ * بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَأَوْ يُعْتَمَدُ
مَيِّزَتِي الْإِسْتِفْهَامِ كَمِ بِمِثْلِ مَا * مَيِّزَتَ عَشْرِينَ كَكَمِ شَخْصًا سَمًا
وَأَجْزَانِ تَجْرَهُ مِنْ مُضْمَرًا * إِنَّ وَلَيْتَ كَمِ حَرْفِ جَرِّ مُظْهَرًا

مُرَكَّبٍ (١) (بِحَادِي عَشْرًا) وهو المُرَكَّبُ الْأَوَّلُ، وَحَذَفُ الثَّانِي - كَمَا قَالَه
فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ (وَنَحْوِهِ) إِلَى تَاسِعِ عَشْرٍ.
(وَقَبْلَ عَشْرِينَ أَذْكَرًا وَبَابِهِ) (٢) إِلَى تِسْعِينَ (الْفَاعِلِ) الْمَصُوغِ (مِنْ)
لَفْظِ الْعَدَدِ بِحَالَتَيْهِ (التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ) (قَبْلَ وَأَوْ) عَاطِفَةٌ (يُعْتَمَدُ) فَقُلْ «حَادِي
وَالْعِشْرُونَ»، «حَادِيَّةٌ وَتِسْعُونَ».

فصل في كم وكأى وكذا

وهي ألفاظٌ عَدَدٌ مُبْتَهَمُ الْجِنْسِ وَالْمِقْدَارِ (٣).

(مَيِّزُ) إِذَا كَانَ (فِي الْإِسْتِفْهَامِ كَمِ) بِأَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى أَيْ عَدَدٍ (بِمِثْلِ)
مَا مَيِّزَتَ عَشْرِينَ) أَيْ بِتَمْيِيزِ مَنْصُوبٍ (كَكَمِ شَخْصًا سَمًا) أَيْ عَلَا (وَأَجْزَانِ)

(١) أَيْ: يَسْتَغْنِي عَنِ الْوَجْهِينِ السَّابِقِينَ بِحَادِي عَشْرٍ وَثَانِي عَشْرٍ مِثْلًا وَيَفِيدُ نَفْسَ
الْمَعْنَى الْمُسْتَفَادَ مِنَ الْوَجْهِينِ.

(٢) يَعْنِي أَنَّ أَرَدْتُ أَنَّ تَجْعَلَ الْعَدَدَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقَ بِسَبَبِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ عَدَدٍ مَا
فَوْقَ فَطَرِيقَتِهِ أَنَّ تَجْعَلَ الْفَاعِلَ الْمَشْتَقَّ مِنْ عَدَدِ الْفَوْقِ قَبْلَ عَشْرِينَ مِثْلًا وَتَعْطِفُ عَلَيْهِ
(عَشْرِينَ) بِأَوْ فَتَقُولُ ثَانِي وَعَشْرُونَ كَمَا تَقُولُ هَذَا الْيَوْمَ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ مِنَ الشَّهْرِ، أَيْ: هَذَا
الْيَوْمَ جَاعِلُ الْوَاحِدِ وَالْعَشْرِينَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ.

(٣) يَعْنِي أَنَّ مَعْنَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ (الْعَدَدِ) وَأَمَّا مِقْدَارُ الْعَدَدِ أَوْ جِنْسُ الْمَعْدُودِ فَلَا يَفْهَمُ

مِنْهَا.

وَأَسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ * أَوْ مَائَةً كَكَمِ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةٍ
كَكَمِ كَأَيِّنَ وَكَذَا وَتَنْصِبُ * تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صَلٍّ مِنْ نُصِبٍ

تَجَرُّهُ) أى تميزكم الإستفهامية (من مُضَمَّرًا (١) إِنْ وَلَيْتَ كَمِ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرًا) نحو «بِكَمِ دِرْهَمٍ تَصَدَّقْتُ» أى بِكَمِ مِنْ دِرْهَمٍ، وفيه (٢) دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ كَمِ اسْمٌ وَبِنَاءُهَا لِشَبْهِهَا الْحَرْفِ فِي الْوَضْعِ (٣) (وَأَسْتَعْمِلْنَهَا) حَالُ كَوْنِهَا (مُخْبِرًا) بِهَا (٤)، بِأَنَّ تَكُونَ بِمَعْنَى كَثِيرٍ (كَعَشْرَةٍ) فَمَيَّزَهَا بِمَجْمُوعٍ مَجْرُورٍ (أَوْ مَائَةٍ) فَمَيَّزَهَا بِمُفْرَدٍ مَجْرُورٍ (٥) (كَكَمِ رِجَالٍ) جَاؤُونِي (أَوْ) كَمِ (مَرَّةٍ) لُغَةً فِي مَرَّةٍ تَأْنِيْتُ مَرَّةً.

(كَكَمِ) الْخَبَرِيَّةُ (كَأَيِّنَ وَكَذَا) فِي إِفَادَةِ التَّكْثِيرِ وَغَيْرِهِ (٦) (ق) لَكِنْ يَتَنَصَّبُ تَمَيِّزُ ذَيْنِ) نَحْوُ:

أَطْرَدُ الْيَأْسَ بِالرَّجُلِ فَكَأَيِّنَ أَلِمَّا حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ غُسْرِ (٧)
و «رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا» (أَوْ بِهِ) أَيْ بِتَمَيِّزِ كَأَيِّنَ كَمَا فِي

(١) أى: كما يجوز أن ينصب تميزها كذا يجوز أن يجر تميزها بمن المقدرة بشرط أن تدخل على كم حرف جر ظاهر.
(٢) أى: في دخول حرف الجر على (كم) وذلك لأن حرف الجر لا تدخل إلا على الاسم.

(٣) لأنها بحرفين كما أن أكثر الحروف بحرفين كمن وفي.
(٤) أى: حال كونها خبرية لا استفهامية.
(٥) نحو كم رجل أكرمه.
(٦) كالأبهام والبناء ولزوم التصدير في (كأين).
(٧) يعنى اطرده عنك اليأس برجاء الفرج من الله فرب ألم قدر يسره بعد عسر.
الشاهد في المأ أنه تميز لكأين ومنصوب.

الكافية (١) (صِلْ مِنْ) الْجَنَسِيَّة (٢) (تُصِبْ) نَحْو «وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رَزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا» وَلَا يَتَّصِلُ بِتَمْيِيزِ كَذَا، وَلَا يَجِبُ تَصْدِيرُهَا. بِخِلَافِ كَأَيِّنْ وَكَمْ، فَلَا يَعْمَلُ فِيهَا إِلَّا مُتَأَخِّرٌ (٣). وَقَدْ يُضَافُ إِلَى كَمْ مُتَعَلِّقٌ مَا بَعْدَهَا، أَوْ يُجَرُّ بِحَرْفٍ مُتَعَلِّقٍ بِهِ (٤) كَقَوْلِكَ «أَنْبَاءُ كَمْ رَجُلٍ عَلِمْتَ» (٥) وَ«مِنْ كَمْ كِتَابٍ نَقَلْتُ» (٦) وَلَا حَظَّ لِكَأَيِّنْ فِي ذَلِكَ (٧) قَالَهُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ.

(١) أى: لا بتمييزكم وكذا.

(٢) أى: التى لبيان الجنس.

(٣) أى: لا يعمل فى كأتين وكم إلا عامل متأخر عنها لوجوب تصديرهما.

(٤) أى: بما بعدها.

(٥) فأضيف (ابناء) وهو مفعول علمت الى كم.

(٦) دخلت عليها (من) وهى متعلقة بما بعد (كم) أى (نقلت) فالتقدير نقلت من

كم كتاب.

(٧) يعنى ان اضافة معمول العامل المتأخر ودخول حرف الجر المتعلق بالعامل المتأخر

مختص بكم، وأما كأتين فلا نصيب لها فى هذين الأمرين.

إِخْلُكَ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ * عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ

هذا باب الحكاية (١)

(إِخْلُكَ بِأَيِّ مَا) ثَبَّتَ (٢) (لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا) مِنْ رَفَعٍ وَنَضْبٍ وَجَرٍّ وَتَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ وَإِفْرَادٍ وَتَشْنِيعٍ وَجَمْعٍ، سَوَاءً كَانَ (فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ) (٣) فَقُلْ لِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً وَغُلَامَيْنِ وَجَارِيتَيْنِ وَبَنَيْنَ وَبَنَاتٍ: أَيًّا وَأَيَّةً وَأَيِّنَ وَأَيَّتَيْنِ وَأَيَّاتٍ.

- (١) الحكاية نقل المتكلم أحكام كلمة في كلام غيره الى كلمته التي يستعملها هو.
 (٢) يعني انقل الى أي الاستفهامية الأحكام التي هي لنكرة في كلام غيرك اذا سئلت عن ذلك النكرة بأي مثلا اذا قال لك شخص رأيت رجلا وسئلت عن ذلك الرجل قلت (أَيَّ رَجُلٍ) بنصب أَيَّ وافرادها وتذكيرها كما ان رجلا كان منصوبا مفردا مذكرا.
 (٣) أي: سواء وقفت (أَيَّ) بأن لم تذكر بعدها شيئا أو وصلتها بكلمة بعدها، ففي السؤال عن (رجلا) في قوله (رأيت رجلا) لك أن تحكيها وقفا وتقول آيا أو وصلا فتقول: أَيَّ رَجُلٍ.

وَوَفَّاءَ أَخْلَقًا لِمَنْ كُورِي مَن * وَالْثُونُ حَرَكَ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ
وَقُلْ مَنَانٍ وَمَتَيْنٍ بَعْدَ لِي * إِلْفَانٍ بِأَبْنَيْنِ وَسَكَّنَ تَعْدِلَ
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنَةٍ * وَالْثُونُ قَبْلَ تَاءِ الْمُشْتَى مُسَكَّنَةً
وَالْفَتْحُ نَزْرُ وَصِلِ التَّاءِ وَالْأَلْفِ * بِمَنْ بِإِثْرَ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفَ

(وَوَفَّاءَ) (١) اخكِ ما) ثَبَّتَ (لِمَنْ كُورِي مَنَ وَالْثُونُ) مِنْهَا (حَرَكَ مُطْلَقًا) (٢)
(وَأَشْبَعْنَ) حَتَّى يَنْشَأَ وَأَوْ فِي حِكَايَةِ الْمَرْفُوعِ وَالْفَتْحُ فِي الْمَنْصُوبِ وَيَاءُ فِي
الْمَجْرُورِ، فَقُلْ لِمَنْ قَالَ لَقِيَنِي رَجُلٌ «مَتَو» وَلَمْ يَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا «مَنَا»، وَ
لِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ «مَنِي» وَصَلِ بِمَنْ أَلِفًا أَوْ يَاءً وَنُونًا (٣) (وَقُلْ مَنَانٍ وَمَتَيْنٍ
بَعْدَ) قَوْلِ شَخْصٍ: (لِي إِلْفَانٍ كَابَتَيْنِ) حَاكِيًا (٤) لَهُ مُوَافِقًا فِي التَّشْنِيَةِ وَ
الْإِعْرَابِ (وَسَكَّنَ) نُونِ مَنَانٍ وَمَتَيْنٍ (تَعْدِلِ).

وَصَلِ بِمَنْ تَاءَ التَّائِيَةِ (وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ) حَاكِيًا (مَنَةٍ وَ
الْثُونُ) مِنْ مَنَةٍ إِذَا وَقَعَتْ (قَبْلَ تَاءِ الْمُشْتَى) عِنْدَ التَّشْنِيَةِ (٥) (فَهِيَ مُسَكَّنَةٌ) (٦)
كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ عِنْدِي جَارِ يَتَانِ «مَنَتَانِ» (وَالْفَتْحُ نَزْرُ) لَهَا، أَيْ قَلِيلٌ (وَصَلِ

(١) مَنْ دُونَ اتِّصَالِ بِكَلِمَةٍ بَعْدَهَا أَيْ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَذْكُرَ بَعْدَ (مَنْ) كَلِمَةً فِي الْحِكَايَةِ
فَإِنْ وَصَلَتْهَا فَلَا تَكُونُ حِكَايَةً بِهَا بَلْ اسْتِفْهَامٌ مُحْضٌ بِهَا حِكَايَةً.

(٢) أَيْ: فِي جَمِيعِ حَالَاتِ الْإِعْرَابِ.

(٣) أَيْ: فِي السُّؤَالِ بِمَنْ عَنْ نَكْرَةِ تَشْنِيَةٍ صَلِّ بِهَا أَلِفًا وَنُونًا فِي الرِّفْعِ وَيَاءً أَوْ نُونًا فِي
النَّصْبِ وَالْجَرَ كَمَا فِي كُلِّ تَشْنِيَةٍ فَإِنْ قَالَ (لِي أَلْفَانِ) قُلْ مَنَانٍ وَإِنْ قَالَ كَابَتَيْنِ قُلْ مَتَيْنِ بِيَاءٍ
مَفْتُوحٍ قَبْلَهَا.

(٤) حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ (قُلْ).

(٥) أَيْ: إِذَا كَانَتْ (مَنْ) تَشْنِيَةً فِي حِكَايَةِ التَّشْنِيَةِ الْمُؤَنَّثَةِ.

(٦) كَمَا ذَكَرَ فِي تَشْنِيَةِ الْمَذْكُورِ.

وَقُلْ مَثُونٌ وَمَنِينٌ مُسْكِنًا * إِنَّ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُظْنَا
وَأَنْ تَصِلَ فَلَفْظٌ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ * وَنَادِرٌ مَثُونٌ فِي نَظْمٍ عُرِفَ
وَالْعَلَمَ أَخْكِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ * إِنَّ عَرِيَّتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَفْتَرَنُ

الْتَاءَ وَالْأَلِفَ بِمَنْ (١) إِذَا حُكِيَتْ جَمْعاً مُوْتَنًا فَقُلْ «مَنَات» (بِإِثْرِ) قَوْلِ
شَخْصٍ (ذَا بِنِسْوَةِ كَلِف) (٢) وَصِلَ بِمَنْ وَأَوَّأُ أَوْيَاءُ وَنُونًا (وَقُلْ مَثُونٌ وَمَنِينٌ
مُسْكِنًا) لِلنُّونِ مِنْهُمَا (إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُظْنَا) (٣) حَاكِيًا لَهُ مُوَافِقًا فِي
الْجَمْعِ وَالْإِعْرَابِ.

(وَأِنْ تَصِلَ) مَنْ بِالْكَلامِ (فَلَفْظٌ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ) مُطْلَقًا (٤) بَلْ يَنْقُ
عَلَى حَالِهِ، فَقُلْ لِمَنْ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ رَجُلَانِ أَوْ امْرَأَتَانِ أَوْ رَجُلًا
«مَنْ يَا هَذَا» (وَنَادِرٌ) إِحْصَاؤها الْعَلَامَةُ (٥) بِأَنْ قِيلَ (مَثُونٌ) وَهُوَ ثَابِتٌ (فِي
نَظْمٍ عُرِفَ) وَهُوَ قَوْلُهُ:

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَثُونٌ أَنْتُمْ (٦) [فَقَالُوا الْجَنِّ، قُلْتُ غُمُوا ظِلَامًا]
(وَالْعَلَمَ أَخْكِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ) وَحَدَّهَا (٧) (إِنَّ عَرِيَّتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا

(١) كما في كل جمع مؤنث.

(٢) أى: هذا عشق بنسوة فتسئل عن النسوة حاكيا وتقول منات.

(٣) يعنى اذا كانت الحكاية بمن عن الجمع فاجمع (من) بالواو والنون والياء والنون

فى السؤال عن قوم فى جاء قوم قل (منون) وان قال مررت بقوم قل (منين) وكذا نصبا.

(٤) أى: فى جميع حالات الاعراب فلا يقال منوومنا ومنى ولا تشنى ولا تجمع، لأنَّ

الحكاية بمن كما مرَّ مختصة بحالة الوقف فقط وفى الوصل لا يحكى بها.

(٥) فى حالة الوصل.

(٦) فذكر علامة الجمع مع (من) فى حالة الوصل بأنتم على خلاف الأصل.

(٧) أى: لا بعد أى.

أَقْتَرَنَ فَقُلْ لِمَنْ قَالَ جَاءَ زَيْدٌ «مَنْ زَيْدٌ»، وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا «مَنْ زَيْدًا»
وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ «مَنْ زَيْدٍ»، فَإِنْ اقْتَرَنْتَ بِعَاطِفٍ نَحْوِ «وَمَنْ زَيْدٌ»
تَعَيَّنَ الرَّفْعُ مُطْلَقًا (١).

تتمة: لَا يَجُوزُ حِكَايَةُ غَيْرِ مَا ذُكِرَ (٢)، وَأَجَازُ يُؤَنَسُ حِكَايَةُ كُلِّ
مَعْرِفَةٍ. قَالَ الْمَصْنُفُ: وَلَا أَعْلَمُ لَهُ مُوَافِقًا.

(١) أى: فى جميع حالات الاعراب.

(٢) أى: غير العلم من المعارف.

عَلَامَةُ التَّائِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ * وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا أَلْتَا كَالْكَيْفِ
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ * وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ

هذا باب التائيث

وهو فرع من التذكير ولذلك (١) افتقر إلى علامة.

(عَلَامَةُ التَّائِيثِ تَاءٌ) كضاطمة وتمرّة (أَوْ أَلِفٌ) مقصورة أو ممدودة
كحُبْلَى وَحُمْرَاء (وَفِي أَسَامٍ) بفتح الهمزة مؤنثة (قَدَرُوا أَلْتَاءَ) (٢) كَالْكَيْفِ، وَ
يُعْرَفُ التَّقْدِيرُ لِلتَّاءِ فِي الْأِسْمِ (بِالضَّمِيرِ) إِذَا أُعِيدَ إِلَيْهِ نَحْوُ «أَلْكَيْفُ نَهَشَتْهَا»
(وَنَحْوِهِ) كَالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ نَحْوُ «هَذِهِ جَهَنَّمُ» (كَالرَّدِّ) لَهَا (٣)، أَيْ ثُبُوتُهَا (فِي)

(١) أى: لكون التائيث فرعاً احتاج إلى علامة، وأما التذكير فلكونه أصلاً لا يحتاج إلى العلامة.

(٢) يعنى ان فى كلام العرب مؤنثاً تقدير يا لتقدير التاء فيه.

(٣) أى: للتاء.

التَّصْغِيرِ نَحْوُ «كُتِفَةٌ»، وَفِي الْحَالِ (١) نَحْوُ «هَذِهِ الْكَتِفُ مَشْوِيَّةٌ»، وَالتَّعَبِ وَالْخَبَرِ نَحْوُ «الْكَتِفُ الْمَشْوِيُّ لَذِيذٌ»، وَكَسْفُوطِهَا فِي عَدِيدِهِ (٢) نَحْوُ «اشْتَرَيْتُ ثَلَاثَ أَرْزُودٍ».

هَذَا وَالْأَكْثَرُ فِي التَّاءِ أَنْ يُجَاءَ بِهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَ صِفَةِ الْمَذْكَرِ وَصِفَةِ الْمُؤَنَّثِ كُمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، وَقَلَّ مَجِيئُهَا (٣) فِي الْأَسْمَاءِ كَأَمْرٍ وَأَمْرَاءَ وَرَجُلٍ وَرَجُلَةٍ، وَجَاءَتْ لِتَمْيِيزِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجِنْسِ (٤) كَثَمْرًا وَثَمْرَةً، وَلِعَكْسِهِ (٥) قَلِيلًا كَكَمًّا وَكَمَاءً وَلِلْمُبَالَغَةِ كَرَاوِيَّةٍ (٦)، وَلِتَأْكِيدِهَا (٧) كَنَسَابَةٍ، وَلِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ كَنَعَجَةٍ (٨) وَلِلتَّعْرِيبِ (٩) كَكَيْالِجَةٍ، وَعِوَضًا عَنْ فَاءِ

(١) أى: يعرف تقدير التاء فيه بالحال التي يؤق من بنعته وخبره فان كانت هذه الأمور مؤنثة يعرف ان ذا الحال المنعوت والمبتداء أيضا مؤنث وقدّر فيه التاء للزوم تطابق ذى الحال مع الحال والمنعوت مع النعت والمبتداء مع الخبر في التذكير والتأنيث.
(٢) لأنّ العدد من الثلاثة الى العشرة تسقط عنه التاء مع المعداد المؤنث فاذا رأينا عددا منها بدون التاء يعرف ان المعداد مؤنث كما في ثلاث ازود فيعلم ان (زاد) مفرد ازود مؤنث.

(٣) أى: التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث.

(٤) أى: جاءت لتدلّ على ان مدخولها فرد من الجنس فتاء ثمرة تدلّ على ان هذه حبة من التمر الكلى.

(٥) أى: لتمييز الجنس من الفرد فتاء كمأة تدلّ على ان مدخولها جنس الكماء والكماء بدون التاء للواحد عكس التمر والتمرة والكمأة بالفارسية (قارچ).

(٦) بمعنى كثير الرواية رجلا كان أو امرأة.

(٧) أى: لتأكيد المبالغة فنسب مبالغة بمعنى كثير العلم في النسب والتاء تأكيد لها فيكون معناها أكثر علما في النسب.

(٨) فان (نعج) بدون التاء للأنثى من الغنم فاذا لحقتها التاء تكون مبالغة في التأنيث.

(٩) أى: تأتي لجعل كلمة عجمية عربيا فكيا لجة جمع كيلج لفظ عجمي موضوع لنوع من المكيال، فلما استعمله العرب زادوا لجمعها تاء علامة لكونها عربية.

وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا * أَضَلًّا وَلَا أَلْمِفَعَالَ وَأَلْمِفَعِيلًا
كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَاتَلِيهِ * تَأَلَّفَ فَرْقٌ مِنْ ذِي فَشُدُّوْذِيهِ

كِعِدَّة (١) وَعَيْنٌ كإِقَامَةٍ (٢)، وَلَا مِ كَسَّة (٣) وَمِنْ زَائِدٍ (٤) لِمَعْنَى كَأَشَعْتَنِي وَ
أَشَاعْتَنِي (٥)، أَوْ لغيرِ مَعْنَى كَزَيْدِيٍّ وَزَنَادِقَةٍ (٦)، وَمِنْ مَدَّةٍ تَفْعِيلٍ (٧) كَتَشَذُّكِيَّةٍ.
(وَلَا تَلِي) تَأَ (فَارِقَةً) بَيْنَ صِفَةِ الْمَذَكَّرِ وَصِفَةِ الْمُوْنَّثِ تَوْسَعًا (٨)
(فَعُولًا) حَالُ كَوْنِهِ (أَضَلًّا) بِأَنْ كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ (٩) كَرَجُلٍ صَبُورٍ وَأَمْرَأَةٍ
صَبُورٍ، بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ فَرْعًا، بِأَنْ كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَجَمَلٍ رَكُوبٍ وَنَاقَةٍ
رَكُوبَةٍ (وَلَا أَلْمِفَعَالَ) كَرَجُلٍ مِهْذَارٍ، وَأَمْرَأَةٍ مِهْذَارٍ (ق) لَا (أَلْمِفَعِيلًا) كَرَجُلٍ
مِغْطِيرٍ وَأَمْرَأَةٍ مِغْطِيرٍ (كَذَاكَ مِفْعَلٌ) كَرَجُلٍ مِغْشَمٍ وَأَمْرَأَةٍ مِغْشَمٍ.

-
- (١) فَإِنْ أَصْلُهَا (وَعَد) حَذَفَ مِنْهَا الْوَاوُ وَعَوِضَ عَنْهَا تَاءٌ فِي آخِرِهَا.
(٢) أَصْلُهَا اقْوَامٌ كَأَفْعَالٍ حَذَفَ الْوَاوُ وَهِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ وَعَوِضَ عَنْهَا فِي آخِرِهَا تَاءٌ.
(٣) أَصْلُهَا سَنُو كَفْعَلٍ حَذَفَ لَامُ الْكَلِمَةِ وَهِيَ الْوَاوُ ثُمَّ عَوِضَ عَنْهَا التَّاءُ.
(٤) أَى: تَأْتَى عَوِضًا مِنْ حَرْفٍ زَائِدٍ لَا مِنْ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ كَمَا سَبَقَ.
(٥) تَائِيهَا عَوِضَ عَنْ يَاءِ النِّسْبَةِ فِي الْمَفْرَدِ فَالْيَاءُ لَيْسَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ لِلْكَلِمَةِ
لَكِنْ لَهَا مَعْنَى وَهِيَ النِّسْبَةُ.
(٦) فَتَائِيهَا عَوِضَ عَنْ الْيَاءِ فِي زَنْدِيٍّ وَهِيَ زَائِدَةٌ لَا مَعْنَى لَهَا كَمَا فِي أَشَعْتَنِي الَّتِي كَانَتْ
بِمَعْنَى النِّسْبَةِ.
(٧) أَى: تَضْعِيفُ التَّفْعِيلِ فَالتَّاءُ فِي تَذَكِيَّةٍ عَوِضَ مِنَ الْيَاءِ الثَّانِي فِي تَذَكَّى
بِالتَّشْدِيدِ.
(٨) أَى: لِيَكُونَ الشَّخْصُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي سَعَةٍ وَحَرِيَّةٍ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ وَهَذَا جِهَةٌ رَجَحَانُ
لِلْكَلِمَةِ كَمَا أَنَّ بَعْضَ التَّاءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُوْنَّثِ جِهَةٌ رَجَحَانُ أَيْضًا.
(٩) لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي هَذِهِ الْأَوْزَانِ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ فَإِنْ أَتَتْ لِلْمَفْعُولِ كَانَتْ
فِرْعَا.

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَبِيلٍ إِنْ تَبِعَ * مَوْصُوفُهُ غَالِبًا أَلَّتَا تَمْتَنِعُ
وَأَلِفُ التَّائِيثِ ذَاتُ قَصْرِ * وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَثْنَى الْغُرِّ
وَالِإِشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى * يُبْدِيهِ وَزْنُ الرَّبَى وَالطُّوَلَى

(وَمَا تَلِيهِ تَأَلَّفَرَقَ مِنْ ذِي) الْمَذْكُورَةِ (١) كَقَوْلِهِمْ: إِمْرَأَةٌ عَدُوَّةٌ وَ
مِيقَاتُهُ وَمِسْكِينُهُ (فَشُدُّوْهُ فِيهِ وَمِنْ فَعِيلٍ) بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ
مَوْصُوفُهُ (٢) غَالِبًا أَلَّتَا تَمْتَنِعُ) كَرَجُلٍ قَتِيلٍ، وَامْرَأَةٍ قَتِيلٍ، وَنَدَرَ قَوْلُهُمْ
«مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ» (٣) فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَوْلَمْ يَتَّبِعْ مَوْصُوفُهُ - بِأَنْ جُرِّدَ
عَنْ مَعْنَى الْوَصْفِيَّةِ - لِحَقِّقَهُ نَحْوُ «امْرَأَةٌ وَجِيهَةٌ» (٤) وَنَحْوِ ذَبِيحَةٍ وَ
نَطِيحَةٍ (٥).

فصل: (وَأَلِفُ التَّائِيثِ) صَرَبَان (ذَاتُ قَصْرِ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَثْنَى
الْغُرِّ) (٦) أَيْ الْغُرَاءُ (وَالِإِشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى) أَيْ أُنْبِيَاءُ أَوْزَانِ الْمَقْصُورَةِ
(يُبْدِيهِ (٧) وَزْنُ) فُعْلَى بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٌ نَحْوُ (الرَّبَى) لِذَاهِيَّةٍ (٨). وَفِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ فِي

(١) أَيْ: مِنْ هَذِهِ الصِّيَغِ الْمَذْكُورَةِ يَعْنِي (فَعُولٌ وَ مَفْعَالٌ وَ مَفْعِلٌ وَ مَفْعَلٌ).

(٢) أَيْ: وَقَعَ نَعْتًا وَتَابَعًا لِمَوْصُوفِهِ.

(٣) بِالْمُهْمَلَةِ ضَدَّ الْبَالِيَةِ الْعَتِيقَةِ.

(٤) فَوْجِيَّةٌ هُنَا بِمَعْنَى الْفَاعِلِ أَيْ: ذَاتُ وَجَاهَةٍ.

(٥) مِثَالَانِ لَمَّا لَمْ يَتَّبِعْ مَوْصُوفُهُ وَجُرِّدَ عَنِ الْوَصْفَةِ كَقَوْلِنَا اشْتَرَيْتَ ذَبِيحَةً أَوْ تَحْرَمَ

النَّطِيحَةُ.

(٦) أَيْ: مُؤَنَّثُ (الْغُرِّ) فَإِنْ مُؤَنَّثُهُ (غُرَاءٌ).

(٧) أَيْ: الْإِشْتِهَارُ يَكْشِفُهُ هَذِهِ الْأَوْزَانُ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ وَزْنًا يَعْنِي أَنَّ الْأَوْزَانَ الْمَشْهُورَةَ

لِلْمَقْصُورَةِ هِيَ هَذِهِ.

(٨) أَيْ: مُصِيبَةٌ وَبَلَاءٌ وَأَعْظَمُهَا الْمَوْتُ.

وَمَرَطَى وَوَزُنُ فَعْلَى جَمْعًا * أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى
وَكُحْبَارَى سُمِّهَى سِبْطَى * ذِكْرَى وَحِثَى مَعَ الْكُفْرَى

بَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ: إِنَّ هَذَا (١) مِنَ النَّادِرِ.

(و) وَزُنُ فَعْلَى بِضَمِّه فَسُكُونِ اسْمًا كَانَ نَحْوِ «بُهِمَى» (٢) أَوْ صِفَةً نَحْوِ
(الطُولَى) أَوْ مَصْدَرًا نَحْوِ «الرُّجْعَى».

(و) وَزُنُ فَعْلَى بِفَتْحَتَيْنِ (٣) اسْمًا كَانَ نَحْوِ «بَرْدَى» لِتَنْهَرِ بِدَمَشَقٍ، أَوْ
مَصْدَرًا نَحْوِ (مَرَطَى) لِمَشْيَةٍ (٤)، أَوْ صِفَةً نَحْوِ «حَيْدَى» (٥)

(و) وَزُنُ فَعْلَى بِفَتْحَةٍ فَسُكُونِ (جَمْعًا) كَانَ (كَصَرْعَى) (٦) أَوْ مَصْدَرًا
كَدَعْوَى (أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى) (٧).

(و) وَزُنُ فَعَالَى بِضَمِّه وَتَخْفِيفِ (كُحْبَارَى) لَطَائِرٍ، وَوَزُنُ فَعْلَى بِضَمِّه
فَتَشْدِيدِ نَحْوِ (سُمِّهَى) لِلْبَاطِلِ (٨)، وَوَزُنُ فَعْلَى بِكَسْرَةٍ فَفَتْحَةٍ فَتَشْدِيدِ نَحْوِ
(سِبْطَى) لِتَنْوَعِ مِنَ الْمَشْيِ (٩)، وَوَزُنُ فَعْلَى بِكَسْرَةٍ فَسُكُونِ مَصْدَرًا كَانَ نَحْوِ

(١) أَى: وزن (فعلَى) بضَمِّ الفاء وفتح العين من جملة الصيغ النادرة للمقصورة لا

المشهورة.

(٢) اسم لنبت و (طول) مؤنث أطول و (الرجعى) مصدر رجع.

(٣) بفتح الفاء والعين.

(٤) أَى: لنوع من المشى.

(٥) يقال: حمار حيدى أَى: يحيد ويميل عن ظله وحشة منه.

(٦) جمع صريع أَى: الساقط على الأرض.

(٧) مؤنث شعبان ضد جوعان.

(٨) أَى: اللهو والفجور.

(٩) وهو مشى المتبختر.

كَذَاكَ خُلِيطَى مَعَ الشَّقَارَى * وَأَعَزُّ لَغِيرِهِذِهِ آسِنْدَارَا

(ذَكَرَى) أَوْ جَمْعاً نَحْوَ «ظَرَبَى» (١) وَ«حَجَلَى» (٢) قَالَ الْمُصَنِّفُ: وَلَا ثَالِثَ لَهُمَا (٣)
 (و) وَزُنْ فِعْلِيٌّ بِكَسْرَتَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ نَحْوَ (حِثِّي) لِكَثْرَةِ الْحَثِّ عَلَى الشَّيْءِ (مَعَ) وَزِنْ فُعْلَى بِضَمَّتَيْنِ وَتَشْدِيدِ، نَحْوَ (الْكُفْرَى) لَوْعَاءِ الظَّلْعِ (٤) (كَذَاكَ) وَزُنْ فُعْلَى بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ فَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ نَحْوَ (خُلِيطَى) لِإِلْخِتِلَاطِ (مَعَ) وَزِنْ فُعْلَى بِضَمَّةٍ وَتَشْدِيدِ نَحْوَ (الشَّقَارَى) لِتَبَيُّنِ زَادَ فِي الْكَافِيَةِ فِي الْمَشْهُورَةِ وَزِنْ فَعْلَلَى كَفَرْتَنِي وَقَوَعَلَى كَخَوَزَلَى لِمِشْيَةِ تَبَخُّرٍ وَقَعْلَوَى كَهَزَنَوَى لِتَبَيُّنِ وَأَفْعَلَوَى كَأَرْبُعَاوَى لِقَعْدَةِ الْمُتَرَبِّعِ وَقَعْلَلَوَى كَجَنَدُ قُوَى لِتَبَيُّنِ وَمِفْعَلَى كِمِكَوَرَى لِعَظِيمِ الْأُزْنَبَةِ (٥) وَقَعْلَوَتَى كَرَهْبَوَتَى لِلرَّهْبَةِ (٦) وَقُعْلَلَى كَقُرْصَى بِمَعْنَى الْقُرْصَاءِ (٧) وَيَفْعَلَى كِيَهْيَرَى لِلْبَاطِلِ وَقُعْلَلَى كَشِفْصَلَى لِتَبَيُّنِ يَلْتَوَى عَلَى الْأَشْجَارِ، وَقُعْلَى كَهَبِيخَا لِمِشْيَةِ تَبَخُّرٍ، وَقَعْلَى كَمَرَحِيَا لِلْمَرَجِ (٨) وَقَعْلَلَايَا كَبَرْدَرَايَا (٩) وَقَوَعْلَا كَجَوْلَايَا (١٠) وَقَوَعْلَوَى كَقَوْضَوْضَى

(١) جمع ظربان دابة صغيرة تشبه الهرة.

(٢) جمع حجل، طائر يسمى بالفارسية (كبك).

(٣) أى: لظري وحجلي يعنى لا يوجد في كلام العرب جمع على هذا الوزن غيرهما.

(٤) بالفارسية (شكوفه نخل).

(٥) عظيم شحمة الأذن.

(٦) الخوف.

(٧) نوع جلسة.

(٨) شديد الفرج.

(٩) اسم لمكان.

(١٠) الجلد الذى يخرج مع الجنين عند الولادة.

لَمِذَّهَا فَعِلَاءَ أَفْعِلَاءَ * مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعِلَاءَ
ثُمَّ فِعْعَالًا فُعْلَلًا فَعَاغُولًا * وَفَاعِلَاءَ فِعْلِيًا مَفْعُولًا

لِلْمُفَاوِضَةِ (١) وَفَعْلَالِيَا كَبَرُ حَايَا لِلْعَجَبِ.

(وَاعْنُ) أَيِ انْسَبَ (لِغَيْرِ هَذِهِ) الْأَوْزَانِ الْمَذْكُورَةِ (اسْتِثْنَاءً) (٢) وَمَوْضِعُ
ذِكْرِهَا كُتِبَ اللَّغَةِ.

فصل: (لَمِذَّهَا) أَيْ لَمَمْدُودِ أَلِفِ التَّأْنِيثِ أَوْزَانُ مَشْهُورَةٌ أَيْضًا، هِيَ
(فَعِلَاءَ) بِفَتْحَةٍ فَسُكُونِ اسْمًا كَانَ كَجَزْعَاءَ (٣) أَوْ مَصْدَرًا كَرَعِيَاءَ (٤) أَوْ صِفَةً
كَحُمْرَاءَ وَدَيْمَةٍ هَظْلَاءَ (٥) أَوْ جَمْعًا فِي الْمَعْنَى كَطَرْفَاءَ (٦) (وَأَفْعِلَاءَ مُثَلَّثَ
الْعَيْنِ) أَيْ مَفْتُوحَهَا وَمَكْسُورَهَا وَمَضْمُونَهَا كَأَرْبَعَاءَ مُثَلَّثَ الْبَاءِ (٧) لِلرَّابِعِ مِنْ
أَيَّامِ الْأَسْبُوعِ (وَفَعْلَلَاءَ) بِفَتْحَتَيْنِ (٨) بَيْنَهُمَا سُكُونٌ، كَعَقْرَبَاءَ لِلْمَكَانِ (ثُمَّ
فِعْعَالَاءَ) بِكَسْرَةٍ كَقِصَاصَاءَ بِمَعْنَى الْقِصَاصِ (وَفُعْلَلَاءَ) بِضَمَّتَيْنِ (٩) بَيْنَهُمَا
سُكُونٌ كَقُرْقِصَاءَ لِضَرْبٍ مِنَ الْقُعُودِ وَ(فَاعُولَاءَ) بِضَمِّ ثَالِثِهِ كَعَاشُورَاءَ وَ

(١) المذاكرة.

(٢) يَعْنِي إِذَا رَأَيْتَ الْمَقْصُورَةَ فِي وَزْنٍ غَيْرِ هَذِهِ الْأَوْزَانِ فَاحْمِلْهُ عَلَى النَّدْرَةِ وَهَذِهِ التَّوَادِرُ
تَوْجَدُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ فَقَطْ لَا فِي كُتُبِ النُّحُو لِكُونِهَا خَارِجَةً عَنِ الْقَوَاعِدِ وَالنُّحُو لِلْقَوَاعِدِ الْكَلِّيَّةِ.

(٣) أَرْضُ ذَاتِ رَمَلٍ.

(٤) مِنَ الرِّعْيِ (حِفْظِ الشَّيْءِ).

(٥) الْمَطَرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ.

(٦) نَوْعٌ مِنَ الْأَشْجَارِ بِالْفَارْسِيَّةِ (كَزَنْ) يُقَالُ: طَرْفَاءُ الْغَابَةِ (اسْمُ جَمْعٍ).

(٧) أَيْ: بِضَمِّهَا وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا.

(٨) فَتَحَ الْفَاءَ وَاللَّامَ الْأَوَّلَ وَسُكُونِ الْعَيْنِ.

(٩) ضَمَّ الْأَوَّلَ وَالثَّالِثَ وَسُكُونِ الثَّانِي.

وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَلًا وَكَذَا * مُطْلَقَ فَاءِ فَعَلَاءِ أَخِذَا

فَاعِلَاءِ) بِكَسْرِ ثَائِيهِ كَقَاصِعَاءِ لِأَحَدِ حَجَرَةٍ (١) الِيرْبُوعِ وَ (فَعِيلَاءِ) بِكَسْرٍ فَسُكُونٍ كَكَبِيرَاءِ لِلْكَبِيرِ وَ (مَفْعُولَاءِ) كَمَا تُؤْنَأُ جَمْعُ أَتَانِ (٢) وَ مُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَلًا) بِالتَّخْفِيفِ، أَيْ مَفْتُوحَهَا وَمَكْسُورَهَا وَمَضْمُومَهَا مَعَ فَتْحِ الْفَاءِ، نَحْوُ «بِرَاسَاءِ» بِمَعْنَى النَّاسِ وَ «قَرِيشَاءِ» وَ «كَرِيشَاءِ» لِتَوْعِينِ مِنَ الْبُسرِ. وَ «عَشُورَاءِ» بِمَعْنَى عَاشُورَاءِ (وَ كَذَا مُطْلَقَ فَاءِ) أَيْ مَفْتُوحَهَا وَمَكْسُورَهَا وَمَضْمُومَهَا مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ (فَعَلَاءِ أَخِذَا) نَحْوُ «خَنْقَاءِ» لِمَكَانٍ وَ «سِيرَاءِ» لِلذَّهَبِ وَ «ظُرَفَاءِ» وَ «نُفْسَاءِ» وَ «رُحَضَاءِ» (٣)، وَزَادَ فِي الْكَافِيَةِ فِي الْمَشْهُورَةِ فَعِيلِيَاءِ كَمَزَيْقِيَاءِ لَقَبُ مَلِكٍ، وَإِفْعِيلَاءِ كَالْهَجِيرَاءِ لِلْعَادَةِ، وَفَعْلَاءِ كَمَشِيخَاءِ لِلِاخْتِلَاطِ، وَفَعَالِلَاءِ كَخِجَادِ بَاءٍ لِيَضْرِبَ مِنَ الْجَرَادِ وَيُفَاعِلَاءِ كَيْنَا بَغَاءِ وَ يَفَاعِلَاءِ كَيْنَا بَغَاءِ اسْمَى مَكَانٍ وَفَعِيلِيَاءِ كَزَكْرِيَاءِ، وَفَعْلُولَاءِ كَمَعْكُوكَاءِ وَ بَعْكُوكَاءِ اسْمَيْنِ لِلشَّرِّ وَالْجَلْبَةِ (٤)، وَفُعِيلًا كَذَخِيلًا لِبَاطِنِ الْأَمْرِ، وَفَعْلَالَاءِ كَبَرْنَسَاءِ بِمَعْنَى بَرْنَسَاءِ بِمَعْنَى بَرِاسَاءِ (٥)، وَمَا عدا هَذِهِ الْأَوْرَانِ نَادِرٌ.

(١) حَجَرَةٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْجِيمِ كَطَلْبَةٍ جَمْعُ حَجَرَةٍ يَعْنِي الْقَاصِعَاءُ اسْمٌ لِأَحَدِ بَيْتِ الِيرْبُوعِ وَهُوَ بَيْتُهُ الظَّاهِرُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ وَ لِلِيرْبُوعِ بَيْتٌ آخَرُ يُسَمَّى النَاقِعَاءُ وَهُوَ حَجَرَتُهُ الَّتِي يَكْتُمُ فِيهَا عِنْدَ احْتِمَالِ الْخَطَرِ.

(٢) انْثَى الْحِمَارِ.

(٣) الظُرَفَاءُ جَمْعُ ظَرِيفٍ وَ النُّفْسَاءُ الْمَرْأَةُ أَيَّامَ الْوِلَادَةِ وَ (رُحَضَاءُ) عَرَقُ الْحَمَى.

(٤) الْجَلْبَةُ الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِطَةُ كَمَا فِي الْمَعَارِكِ.

(٥) بِمَعْنَى النَّاسِ.

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الظَّرْفِ * فَتَحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ

هذا باب المقصور والممدود (١)

(إِذَا اسْمٌ) صَحِيحٌ (اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الظَّرْفِ) (٢) فَتَحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ

(١) المقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة كالفتى والعصا، فاذا ليس بمقصور لكونه مبنياً و (أخا) ليس بمقصور، لأن ألفه غير لازمة لقلبه واوا أو ياء عند الرفع والجر والممدود هو الاسم المعرب الذي آخره همزة بعد ألف زائدة نحو (كساء) و (بداء) بخلاف (أولاء وشاء) لكونها مبنيتين ولا صلة ألفهما.

والمقصور والممدود على قسمين (قياسي) و (سماعي) فقياس المقصور أن يكون الاسم المعتل الآخر مستحقاً أن يفتح ما قبل آخره (حسب القواعد) وكان له نظير في وزنه من الصحيح، فهذا الاسم المعتل الآخر يكون مقصوراً، أي يقرأ بالألف يعني حتى إذا كان الحرف الآخر واوا أو ياءا تقلب ألفا ف (الدمى) جمع دمية معتل و مستحق أن يفتح ما قبل آخره لأن قاعدة جمع (فعلة) مضموم الفاء (فعل) بضم الفاء وفتح العين فأصله (دمى) بالياء لوجود الياء في مفردة لكن حيث أن له موازناً في الجمع من الصحيح ك (قلل) جمع (قلة) قلبت ياءه ألفا فصار مقصوراً.

وقياس الممدود سيأتي بعد قليل.

(٢) أي: قبل الآخر و مراده من (استوجب) أن يكون ما قبل الآخر مستحقاً بمقتضى

فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلَّ الْآخِرِ * ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسِ ظَاهِرٍ
 كَفَعَلٍ وَفَعَلٍ فِي جَمْعٍ مَا * كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى
 وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلِفٍ * فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
 كَمَضَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا * بِهِمْزٍ وَضَلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

مُعْتَلٍّ (كَالْأَسَفِ (١)، فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلَّ الْآخِرِ) كَالْأَسَا مَثَلًا (ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسِ
 ظَاهِرٍ كَفَعَلٍ) بِكَسْرِ الْفَاءِ (وَفُعَلٍ) بِضَمِّهَا (فِي جَمْعٍ مَا) كَأَنَّ (كَفِعْلَةٍ) بِالْكَسْرِ
 (وَفُعْلَةٍ) بِالضَّمِّ (نَحْوُ الدُّمَى) جَمْعُ دُمِيَّةٍ وَهِيَ الصُّورَةُ مِنَ الْعَاجِ (٢) وَنَحْوِهِ، وَ
 «الْمِرَى» جَمْعُ مِرْيَةٍ (٣)، إِذْ نَظِيرُهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ «قَرَبٌ» جَمْعُ قَرَبَةٍ. (٤)

(و) كُتِلُ (مَا اسْتَحَقَّ) مِنَ الصَّحِيحِ (٥) قَبْلَ آخِرِ أَلِفٍ، (٦) فَالْمَدُّ فِي
 نَظِيرِهِ الْمُعْتَلِّ (حَتْمًا قَدْ عُرِفَ كَمَضَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا بِهِمْزٍ وَضَلٍ كَارْعَوَى)
 أَيْ كَمَصْدَرِهِ، وَهُوَ الْإِرْعَوَاءُ (٧) (وَكَارْتَأَى) أَيْ كَمَصْدَرِهِ وَهُوَ الْإِرْتِيَاءُ إِذْ نَظِيرُ

القواعد أن يكون مفتوحا كما ذكر في (دما) أنَّ القاعدة في جمع (فعلة) أن يكون عينه مفتوحا،
 وليس المراد أن يكون ما قبله مفتوحا كيف اتَّفَقَ كما توهم.

(١) مصدر أسف يأسف فان قياس مصدر الفعل اللازم (فعل) بفتح الفاء والعين
 كالخزن والجزء فأسف يستحق أن يكون قبل آخره مفتوحا قياسا.
 (٢) سنّ الفيل.

(٣) بكسر الميم وسكون الراء بمعنى الجدال.

(٤) مثالان في مثال واحد، لأن قرب بضم القاف جمع قرينة بضمها أيضا وقرب
 بكسر القاف جمع قرينة بكسرهما وعاء الماء.

(٥) أي: صحيح اللام.

(٦) أي: كل صحيح استحق (بمقتضى القاعدة) أن يكون قبل آخره ألفا كمصدر
 مزيد نحو انجماد فنظيره المعتل يكون ممدودا نحو ارعواء واصطفاء.

(٧) أصله (ارعواى) لأنه من الرعى فلأجل استحقاق مصادر هذه الأبواب أن يكون

وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَضَرٍ وَذَا * مَدِّ يَنْقُلُ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا
وَقَضَرُ ذِي الْمَدِّ أَضْطِرَارًا مُجْمَعٌ * عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَقَعُ

هما الإقتدار والإخيران، وكان الإستقصاء إذ نظيره الإستخراج (وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ
السَّابِقُ (١) يَكُونُ (ذَا قَضَرٍ وَذَا مَدِّ يَنْقُلُ) مِنَ الْعَرَبِ (كَالْحِجَى) بِالْقَضَرِ لِلْعَقْلِ
(وَكَالْحِذَاءِ) بِالْمَدِّ لِلتَّغْلِ (وَقَضَرُ ذِي الْمَدِّ أَضْطِرَارًا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ) (٢) كَقَوْلِهِ:
لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ (٣) [وَإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبَّرَ
(وَالْعَكْسُ) وَهُوَ مَدُّ الْمَقْصُورِ أَضْطِرَارًا (بِخَلْفٍ) بَيْنَ الْبَصَرِيِّينَ
وَالْكُوفِيِّينَ (يَقَعُ) فَمَتَعَهُ الْأَوَّلُونَ وَأَجَازَهُ الْآخَرُونَ مُحْتَجِّينَ بِحَقْوَلِهِ:
يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ، اللَّهُاءِ (٤)

قبل آخرها ألفا قلب لام نظيرها المعتل اللام همزة.
(١) أى: ما لا نظير له يستحق أن يكون قبل آخره ألفا قد يأتي بالقصر كالحجى وقد
يأتى بالمد كحذاء.
(٢) يعنى مجيء الممدود مقصورا فى ضرورة الشعر اجماعى لاختلاف فيه بين النحاة.
(٣) بعده (وان تحنى كل عود و دبر) صنعاء بلد معروف عاصمة اليمن الشمالى كثير
الأشجار والمياه يشبه دمشق فى طيب مناخه.
معنى البيت انه لا بد من السفر الى صنعاء وان صار السفر طويلا وان انعوج ظهر كل
بعير مستة وكل بعير مجروح.
الشاهد: فى مجيء (صنعاء) مقصورا للضرورة.
(٤) الشيشاء بكسر الأول التمر الجاف الذى لم يشتد نواه والمسعل موضع السعال من
الحلق واللحاء اللحمه فى أقصى الحلق ويسمى باللسان الصغير.
يعنى ليتك تحصل تمرا وشيشاء يلصق بأقصى حلقك.
الشاهد: فى مجيء اللحاء ممدودة فى البيت للضرورة، وهى مقصورة فى الأصل.

آخِرَ مَقْصُورَتَيْنِي أَجْعَلُهُ يَا * إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا
كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَضْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى * وَالْجَامِدُ الَّذِي أَثْمِيلَ كَمَنِي

هذا باب

((كيفية تشنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً (١) وفيه غير ذلك)) (٢)
(آخِرَ مَقْصُورَتَيْنِي أَجْعَلُهُ) بِقَلْبِهِ (يَاءُ) (٣) إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا
بِأَنْ كَانَ رُبَاعِيًّا فَمَا فَوْقَ، فَقُلْ فِي حُبْلِي «حُبْلِيَان» (كَذَا) الثَّلَاثِيُّ (الَّذِي

(١) أى: جمع السالم لا جمع المكسر.

(٢) أى: فى هذا الباب يذكر غير ذلك أيضاً من أحكام الجمع بالألف والتاء لغير المقصور والممدود.

(٣) أى: بقلب ألف المقصور ياءاً.

فِي غَيْرِ ذَا ثَقْلَبٍ وَآوَاءَ الْأَلْفِ * وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفَ
وَمَا كَصَخْرَاءِ بِوَائِثْنِيَا * وَنَحْوُ عِلْبَاءِ كَسَاءِ وَحَيَا

الياء أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى (١) فَقُلْ فِيهِ «فَتَيَان» (ق) كَذَا الثَّلَاثِي (الْجَامِدُ
الَّذِي) لَا إِشْتِقَاقَ لَهُ يُعْرَفُ (٢) مِنْهُ أَصْلُهُ الَّذِي (أُمِيلَ (٣) كَمَتِي) عَلَمًا فَقُلْ فِيهِ
«مَتَيَان» (فِي غَيْرِ ذَا) الْمَذْكُورِ كَالَّذِي أَلِفُهُ عَنْ وَآوٍ أَوْ مَجْهُولَةٍ (٤) وَلَمْ تَمَلْ (٥)
(ثَقْلَبُ وَآوَاءَ الْأَلِفِ) كَقَوْلِكَ فِي عَصِي «عَصَوَان» وَفِي لَدَى عَلَمًا «لَدَوَان» (٦).
(وَأَوَّلُهَا) أَيِ الْكَلِمَةِ الْمُتَقَلِّبَةِ (٧) (مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفَ) (٨) مِنْ
عَلَامَةِ التَّثْنِيَةِ (وَمَا) كَانَ مَمْدُودًا وَهَمْزُهُ بَدَلٌ مِنْ أَلِفِ التَّائِيثِ (٩) (كَصَخْرَاءِ
بِوَائِثْنِيَا) فَيُقَالُ فِيهِ «صَخْرَاوَان» (ق) الَّذِي هَمْزُهُ لِلْإِلْحَاقِ (نَحْوُ عِلْبَاءِ) (١٠)

(١) فَإِنْ أَصْلُهَا (فَتَى) بِالْيَاءِ.

(٢) أَى: لَيْسَ مُشْتَقًّا لِيَعْرِفَ أَصْلَهُ مِنْ مَبْدَأِ اشْتِقَاقِهِ.

(٣) أَى: شَرْطُ جَعْلِ الْأَلِفِ يَاءً فِي تَثْنِيَةِ الْجَامِدِ أَنْ يَتَلَفَّظَ أَلْفُهُ فِي الْمَفْرَدِ بِالْمَالَةِ أَى:

مَائِلًا إِلَى الْيَاءِ كَمَتِي، فَإِنَّ أَلْفَهُ يَقْرَأُ قِرَاءَةً بَيْنَ الْأَلِفِ وَالْيَاءِ.

(٤) فَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ عَنْ وَآوٍ أَوْ يَاءٍ.

(٥) أَى: لَا يَقْرَأُ بِالْمَالَةِ بَلْ يَتَلَفَّظُ بِالْأَلِفِ مُحْضًا كَلَدَى.

(٦) فَاصِلٌ (عَصَى) عَصَوُ، وَأَمَّا لَدَى فَمَجْهُولُ الْأَصْلِ وَلَا يَقْرَأُ بِالْمَالَةِ، بَلْ بِالْأَلِفِ

خَالِصًا.

(٧) أَى: الْمُنْقَلِبَةُ أَلْفُهَا يَاءً فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ وَوَآوٍ فِي الْقِسْمِ الْآخِرِ.

(٨) أَى: أَجْعَلْ بَعْدَ الْكَلِمَةِ الْمُنْقَلِبَةِ (أَى: الْمَقْصُورَةِ الَّتِي قَلْبُهَا أَلْفُهَا يَاءً أَوْ وَآوٍ) عَلَامَةَ

التَّثْنِيَةِ الَّتِي هِيَ مَأْلُوفَةٌ عِنْدَكَ وَعَرَفْتَهَا سَابِقًا وَهِيَ الْأَلِفُ رَفْعًا وَالْيَاءُ نَصْبًا وَجَرًّا.

(٩) أَنَّمَا بَدَلُ أَلْفِهِ بِالْهَمْزَةِ لِعَدَمِ امْكَانِ التَّلَفُّظِ بِالْأَلِفِ مَقْتَرِنِينَ.

(١٠) فَإِنَّ أَصْلَهُ (عَلْبَا) بِغَيْرِ هَمْزَةٍ فَأَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ (قِرطاس) الْحَاقِ بِه فَفَعَلُوا

(عِلْبَاءَ).

بَوَاوِ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذَكَرَ * صَحَّحَ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصْرٍ
وَأَخَذَ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى * حَدَّ الْمُثْنَى مَا بِهِ تَكْمَلًا

أَوْ بَدَلَ عَنْ أَصْلٍ نَحْوَ (كِسَاءٍ وَحَيَاءٍ) (١) تُثْنَى (بَوَاوِ أَوْ هَمْزٍ) (٢) فَيُقَالُ عِلْبَا
وَأَنْ وَعِلْبَا أَنْ وَكِسَاوَانٍ وَحَيَاوَانٍ وَكِسَا أَنْ وَحَيَا أَنْ، لَكِنْ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ
أَنَّ إِغْلَالَ الْأَوَّلِ (٣) أَرْجَحُ مِنْ تَصْحِيحِهِ وَأَنَّ الثَّانِيَّ بِالْعَكْسِ.

(وَعَيْرَ مَا ذَكَرَ) كَالَّذِي هَمْزُهُ أَصْلِيَّةٌ (صَحَّحَ) (٤) فَقُلْ فِي قَرَاءَةِ قَرَأَ
أَنْ (وَمَا شَدَّ) (٥) عَنْ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ (عَلَى نَقْلِ) عَنِ الْعَرَبِ (قُصْرٍ) كَقَوْلِهِمْ فِي
خَوْزَلَى خَوْزَلَانٍ، وَفِي حَمْرَاءَ حَمْرَايَانٍ، وَفِي عَاشُورَاءَ عَاشُورَاءَ أَنْ، وَفِي كِسَاءٍ
كِسَايَانٍ وَفِي قَرَاءَ قَرَاوَانٍ (٦).

(وَأَخَذَ مِنَ الْمَقْصُورِ) وَكَذَا الْمَنْقُوصِ (فِي جَمْعٍ) لَهُ (عَلَى حَدِّ

(١) فأصلهما (كسا وحياء) من كسو وحيى.

(٢) أى: يجوز الوجهان.

(٣) الأول: هو الذى ألفه لللاحق.

والثانى: الذى بدل من أصل، والاعلال تبديل همزة واوا، والتصحيح ابقاء همزة
ففى (علباء) الأرجح (علبا وان) وفى (كساء وحياء) الأرجح (كساء ان وحياء ان).

(٤) أى: ابق همزة ولا تقلبها.

(٥) أى: ما أتى من تشنية المقصور والممدود على خلاف هذه القواعد فهو سماعى لا
يقاس عليه.

(٦) وكان القياس خوزليان لقوله (آخر مقصور الى قوله ان كان عن ثلاثة مرتقيا)،
والقياس فى حمراء حمراوان لكون همزتها بدلا عن ألف التانيث والقياس فى عاشورا عاشوران
لكونه مرتقيا عن ثلاثة فتحذف ألفه والقياس فى كساء كساوان أو كساءان وفى قراء قراوان.

وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ * وَإِنْ جَمَعْتَهُ بَتَاءً وَأَلِفًا
فَالْأَلِفَ أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةِ * وَتَاءِ ذِي التَّائِيَةِ الزَّمَنَ تَنْجِيَهُ

الْمُشْتَى (١) أَيْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ (مَا بِهِ تَكْمُلًا) أَيْ آخِرُهُ، (٢) فَقُلْ فِي مُوسَى
وَالْقَاضِي مُوسَوْنَ وَمُوسَيْنَ وَقَاضُونَ وَقَاضِينَ، (وَالْفَتْحَ) فِي الْمَقْصُورِ (أَبْقِ
مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ) وَهِيَ الْأَلِفُ، وَأَبْقِ فِي الْمَنْقُوصِ الْضَمَّ وَالْكَسْرَ (٣) أَمَّا
الْمَمْدُودُ وَالصَّحِيحُ فَيَفْعَلُ بِهِمَا مَا فُعِلَ فِي التَّثْنِيَةِ (٤).

(وَإِنْ جَمَعْتَهُ) أَيْ كُلًّا مِنَ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ (بَتَاءً وَأَلِفًا فَالْأَلِفَ)
أَوْ الهمزة (أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةِ) (٥) فَقُلْ فِي الْمُشْتَرَى: (٦) «مَشْتَرِيَاتٍ»،
وَفِي رَحَى «رَحِيَّاتٍ»، وَفِي مَتَى «مَتِيَّاتٍ»، وَفِي قَنَى «قَنَوَاتٍ»، (٧) وَفِي

(١) فِي كَوْنِ اِعْرَابِهِ بِالْحُرُوفِ وَهُوَ جَمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ.

(٢) فَإِنَّ الْحَرْفَ الْآخَرَ مِنَ الْكَلِمَةِ مَكْمَلٌ لَهَا.

(٣) لِيَشْعُرَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ.

(٤) يَعْنِي أَنَّ جَمْعَهُمَا فِي تَغْيِيرِ الْآخِرِ وَعَدَمِ تَغْيِيرِهِ مِثْلُ تَثْنِيَّتِهِمَا فَالصَّحِيحُ لَا يَغْتَرِخُ
زَيْدِينَ وَأَمَّا الْمَمْدُودُ فَمَا كَانَ كَقِرَاءِ يَقَالُ قِرَاءُونَ وَمَا كَانَ كَعَلْبَاءٍ وَكَسَاءٍ وَحِيَاءٍ يَقَالُ
عَلْبَاءُونَ أَوْ عَلْبَاوُونَ وَهَكَذَا.

(٥) أَيْ: مِثْلُ قَلْبِهَا فِي التَّثْنِيَةِ فَإِنَّ كَانَتْ فِي التَّثْنِيَةِ مَقْلُوبَةً بِالْيَاءِ فَفِي الْجَمْعِ أَيْضًا

تَقْلِبُ يَاءًا وَكَذَا إِنْ كَانَتْ عَنْ وَاوٍ.

(٦) بِالْأَلِفِ اسْمُ مَفْعُولٍ.

(٧) لِأَنَّ أَلِفَهَا مَقْلُوبَةٌ عَنْ وَاوٍ.

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ اسْمًا أُنْثًى * إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءُهُ بِمَا شُكِلَ
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُوْتَنًا بَدَأَ * مُخْتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا

٢٠٧

صَحْرَاءَ «صَحْرَاوَات»، (١)، وفي نَبَات (٢) «نَبَاوَات»، وفي قَرَاء (٣) «قَرَاءَات» (وَتَاء ذِي التَّاءِ الزَّمَنَ) حينئذٍ (٤) (تَنْجِيَةً) أَيْ حَذْفًا كَمَا سَبَقَ، (٥) وَكَقَوْلِكَ فِي مُسْلِمَةٍ «مُسْلِمَات» (٦).

هَذَا، وَلِهَذَا الْجَمْعُ (٧) أَحْكَامٌ تَخْصُهُ أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: (وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ) مِنَ التَّضْعِيفِ وَالْإِعْثِلَالِ (الثَّلَاثِيَّ) حَالِ كَوْنِهِ (اسْمًا أُنْثًى) أَيْ إِيَّاهُ (إِتْبَاعَ عَيْنٍ) مِنْهُ (فاءُهُ بِمَا شُكِلَ) بِهِ مِنَ الْحَرَكَاتِ (٨) (إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُوْتَنًا بَدَأَ) سَوَاءً كَانَ (مُخْتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا) مِنْهَا، فَقُلْ فِي جَفْتَةٍ وَدَعْدٍ وَسِدْرَةٍ وَهِنْدٍ وَ

(١) لِأَنَّ هَمْزَهَا بَدَلُ مِنَ أَلْفِ التَّائِيثِ فَيُبَدَلُ وَآوَا كَمَا مَرَّ بِقَوْلِهِ (وَمَا كَصَحْرَاءَ بَوَاوُ ثَنِيًّا).

(٢) (نَبَات) بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى الْبَاءِ مُفْرَدٌ بِمَعْنَى مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ مِثَالُ الْمَقْصُورِ الَّذِي أَلْفَهُ بَدَلُ عَنْ وَآوُ مَعَ كَوْنِهِ مَعَ التَّاءِ فَيَجُوزُ فِيهِ نَبَاوَاتٌ وَنَبَاءَاتٌ لِلزُّومِ حَذْفِ تَائِهِ فِي الْجَمْعِ كَمَا ذَكَرَ.

(٣) بِفَتْحِ الْقَافِ صِيغَةً مَبَالِغَةً تَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْمُرَادُ هُنَا الْمُؤَنَّثُ فَجَمَعَ عَلَى قَرَاءَاتٍ لَكُنْ أَلْهَمَزَةً فِيهِ جُزْءَ الْكَلِمَةِ.

(٤) أَيْ: حِينَ جُمِعَتِ الْمَقَّةُ وَرَأُو الْمَمْدُودُ جَمْعُ تَائِيثٍ يَعْنِي إِذَا كَانَ مُفْرَدُهُمَا مَعَ التَّاءِ كَقَنَاتٍ يَجِبُ حَذْفُ التَّاءِ فَلَا يُقَالُ قَنَاتَاتُ بَلْ يُقَالُ (قَنَات).

(٥) فِي (قَنَات) وَ(قِرَاءَةِ).

(٦) أَيْ: كَمَا تَحْذَفُ التَّاءُ فِي الْأَسْمِ السَّالِمِ أَيْضًا.

(٧) أَيْ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ لَهُ أَحْكَامٌ تَخْتَصُّ بِهِ وَلَا تَأْتِي فِي الْجَمْعِ الْآخَرِ.

(٨) يَعْنِي الْأَسْمَ الثَّلَاثِيَّ الَّذِي لَمْ يَتَكَرَّرْ عَيْنُهُ وَلَمْ يَكُنْ حَرْفَ عِلَّةٍ وَهُوَ جَامِدٌ يَكُونُ عَيْنُهُ تَائِبًا لِلْفَاءِ فِي الْحَرَكَةِ إِذَا جَمَعَ تَائِيثٌ أَنْ بَدَأَ أَيْ: ظَهَرَ سَاكِنُ الْعَيْنِ فِي الْمَفْرُودِ وَكَانَ مُوْتَنًا.

٢٠٨

وَسَكَّنِ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ * خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكَلَّا قَدْ رَوَوْا
وَمَتَّعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ * وَزُنِّيَّةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ

عُرْفَةٍ وَجُمْلَ (١) جَفَنَاتٍ وَدَعْدَاتٍ وَسِيدَرَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَغُرْفَاتٍ وَجُمْلَاتٍ
بِخِلَافِ غَيْرِ السَّالِمِ الْعَيْنِ، كَسَلَّةٌ وَكِلَّةٌ وَحُلَّةٌ (٢) وَجَوَزَةٌ وَدِيمَةٌ وَصُورَةٌ (٣)، وَ
غَيْرِ الثَّلَاثِي (٤) كَزَيْتَبٍ وَالْوَصْفِ كَضَخْمَةٍ (٥). (وَسَكَّنِ) الْعَيْنِ (٦) (التَّالِيَّ
غَيْرَ الْفَتْحِ) وَهُوَ الْكَسْرُ وَالضَّمُّ، فَقُلْ فِي كِسْرَةٍ وَهِنْدٌ وَخُطْوَةٌ وَجُمْلٌ: كِسْرَاتٍ
وَهِنْدَاتٍ وَخُطَوَاتٍ وَجُمْلَاتٍ (أَوْ خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ) فَقُلْ فِي كِسْرَةٍ وَهِنْدٌ وَخُطْوَةٌ وَ
جُمْلٌ كِسْرَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَخُطَوَاتٍ وَجُمْلَاتٍ (فَكَلَّا) مِمَّا ذَكَرَ (٧) (قَدْ
رَوَوْا) عَنِ الْعَرَبِ، أَمَّا التَّالِيُ الْفَتْحُ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا فَتْحُهُ، فَيُقَالُ فِي دَعْدٍ
«دَعْدَاتٍ».

(وَمَتَّعُوا إِتْبَاعَ) الْعَيْنِ لِلْفَاءِ إِذَا كَانَتْ [الْفَاءُ] مَضْمُومَةً وَاللَّامُ يَاءً أَوْ

(١) الْأَوَّلَانِ لِمَفْتُوحِ الْفَاءِ مَعَ التَّاءِ وَبَدُونَهَا وَالْأَوَسْطَانِ لِمَكْسُورِ الْفَاءِ مَعَ التَّاءِ وَبَدُونَهَا
وَالْأَخِيرَانِ لِمَضْمُومِهَا كَذَلِكَ.

(٢) فَجَمَعَهَا (سَلَاتٌ وَكَلَاتٌ وَحَلَاتٌ) بِفَتْحِ السَّيْنِ وَكَسْرِ الْكَافِ وَضَمِّ الْحَاءِ مَعَ
سُكُونِ الْعَيْنِ وَهُوَ اللَّامُ الْأَوَّلُ فِي الثَّلَاثَةِ فَلَمْ يَتَّبِعِ الْعَيْنَ الْفَاءَ لِلتَّضْعِيفِ.

(٣) هَذِهِ الثَّلَاثَةُ لَمْ يَتَّبِعِ لِأَنَّ عَيْنَهَا حَرْفٌ عَلَّةٌ.

(٤) أَيْ: بِخِلَافِ غَيْرِ الثَّلَاثِي فَزَيْتَبٌ لَا يَتَّبِعِ عَيْنَهَا (الْيَاءُ) فَائِهَا (الزَّاءُ) فِي الْجَمْعِ

(زَيْنَبَاتُ).

(٥) فَائِهَا صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ وَجَمَعَهَا (ضَخَمَاتُ) بِسُكُونِ عَيْنِهَا (الْحَاءُ).

(٦) يَعْنِي إِذَا كَانَ فَاءُ الْفِعْلِ مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا يَجُوزُ فِي عَيْنِهِ ثَلَاثَةٌ وَجُوهٌ (الْإِتْبَاعُ)

كَمَا مَرَّ بِقَوْلِهِ (أَتَلَّ) إِتْبَاعَ عَيْنِ فَائِهِ بِمَا شَكَلَ (وَسُكُونُ الْعَيْنِ) وَ(الْفَتْحُ) لِأَجْلِ التَّخْفِيفِ لِأَنَّ
الْفَتْحَةَ أَخْفَ الْحَرَكَاتِ.

(٧) أَيْ: الْوُجُوهُ الثَّلَاثَةُ كُلُّهَا مَرْوِيَةٌ عَنِ الْعَرَبِ.

وَنَادِرًا وَذَوَا ضِطْرَارٍ غَيْرُ مَا * قَدَّمْتُهُ أَوْلَى نَاسٍ أَنْتَمَى

مَكْسُورَةٌ وَاللَّامُ وَأَوَّ (نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُبْيَةٍ)، وَأَجَازُوا فِيهَا الْقَشَحَ وَالسُّكُونَ، فَقَالُوا
ذِرْوَاتٍ وَذِرْوَاتٍ (١) وَزُبْيَاتٍ وَزُبْيَاتٍ (٢) (وَشَدَّ كَسْرٌ) عَيْنَ (جِرْوَةٍ) إِتْبَاعًا
لِلْفَاءِ فَقِيلَ جِرْوَاتٍ (٣) (وَنَادِرٌ) أَيْ قَلِيلٌ (أَوْ ذَوَا ضِطْرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ) (٤)
كَقَوْلِهِمْ فِي غَيْرِ عِيَرَاتٍ (٥) وَفِي كَهْلٍ كَهَلَاتٍ (٦)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ فِي زَفَرَةٍ.
[عَلَّ صُرُوفُ الدَّهْرِ أَوْ ذَوْلَاتُهَا يَدُلُّنَا اللَّامَةُ مِنْ لَمَاتِهَا]
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا (٧)

(١) بفتح الراء في الأولى وسكونها في الثانية، لأنَّ فائها وهو الذال مكسورة وان
لامها الواو.

(٢) بفتح الباء في الأولى وسكونها في الثانية لكسر فائها وكون لامها ياء.

(٣) مع ان قياسها عدم الاتباع لكسر فائها وكون لامها واوا كذروة.

(٤) من القواعد في جمع المؤنث.

(٥) بفتح الياء والقياس سكونها لاعتلال العين.

(٦) بفتح الهاء اتباعا للفاء والقياس سكون الهاء لأنها وصف وشرط الاتباع أن

يكون الاسم جامدا والكهلة المرأة التي عمرها بين الأربعين الى الستين.

(٧) قبلها

(عل صرُوف الدهر أو دولاتها تدللنا اللّمة من لماتها

فتستريح...)

وعَلَّ لغة في لعلّ - يعني نرجو أن تغلبنا حوادث الدهر أو تغيراتها على شدائدنا

فتستريح نفسنا من الشدائد.

الشاهد: في سكون الفاء من زفرات مع ان القياس فتحها اتباعا للزاء فاء الكلمة

لكونها اسما ثلاثيا.

(أَوَّلِ الْإِنْسَانِ) (١) مِنَ الْعَرَبِ قَلِيلِينَ (أَنْتَمِي) أَيِ انْتَسَبْ، كَقَوْلِ
هَذَا بِلِ (٢) فِي بَيْضَةِ وَجُوزَةٍ: بَيْضَاتُ وَجُوزَاتِ (٣).

(١) عطف على (ذو اضطرار).

(٢) طائفة من العرب.

(٣) بفتح الياء والواو مع ان القياس فيها السكون لاعتلال عينها.

أَفْعَلُهُ أَفْعَلُ ثُمَّ فِعْلُهُ * ثَمَّتَ أَفْعَالُ جُمُوعٌ قِلَّةٌ

هذا باب جمع التكسير

وهو (١) كما يُؤْخَذُ مِنَ الْكَافِيَةِ مَا ظَهَرَ بِتَغْيِيرِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا (أَفْعَلُهُ)
كَأَغْرِفَةٍ (٢) ثُمَّ (أَفْعَلُ) كَأَفْلُسٍ (٣) (ثُمَّ فِعْلُهُ) كَغِلْمَةٍ (٤) (ثُمَّ أَفْعَالُ)

(١) أى: التكسير ما ظهر أى حدث بسبب تغيير فى مفردة لفظاً أو تقديراً وإنما زاد قيد (تقديراً) ليدخل نحو (فلك) بضم الأول وسكون الثانى بمعنى السفينة فإنها مفرد وجمع بصيغة واحدة فقدروا سكون اللام فى المفرد أصلية كسكون الراء فى (قرب) وقدروا سكونها فى الجمع عرضياً كسكون السين فى (اسد) بضم الهمزة جمع أسد بفتحتين فكان التغيير تقديراً.

(٢) جمع غرفة.

(٣) جمع فلس.

(٤) جمع غلام.

وَبَعْضُ ذِي بَكْثَرَةٍ وَضَعَايَ * كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصَّفَى
لِفَعْلٍ أَسْمَاءً صَحَّ عَيْنًا أَفْعَلُ * وَلِلرَّبَاعِيِّ أَسْمَاءٌ أَيْضًا يُجْعَلُ

كأثواب (١) (جُمُوع قِلَّة) تُطْلَقُ عَلَى ثَلَاثَةٍ فَمَا فَوْقَهَا الْعَشْرَةَ، وَمَا
عِداها (٢) لِلْكَثْرَةِ تُطْلَقُ عَلَى عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَهَا (وَبَعْضُ ذِي) الْجُمُوعِ (بِكْثَرَةٍ
وَضَعَا) مِنَ الْعَرَبِ (يَقِي) (٣) كَأَرْجُلٍ) جَمْعُ رِجْلٍ (وَالْعَكْسُ) وَهُوَ وَفَاءُ جَمْعِ
الْكَثْرَةِ بِالْقِلَّةِ أَى الدَّلَالَةِ عَلَيْهَا (جَاءَ) مِنَ الْعَرَبِ (كَالصَّفَى) (٤) جَمْعُ صِفَاءٍ وَهِيَ
الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ، لَكِنْ حُكِيَ فِي جَمْعِهِ أَصْفَاءُ (٥) فَيَنْبَغِي أَنْ يُمَثَّلَ بِنَحْوِ:
رِجَالِ جَمْعِ رَجُلٍ (٦) (لِفَعْلٍ) بِفَتْحَةٍ فَسُكُونُ حَالِ كَوْنِهِ (أَسْمَاءً) (٧) صَحَّ عَيْنًا) وَإِنْ
أَعْتُلَّ لَامًا (أَفْعَلُ) جَمْعًا كَأَفْلَسَ وَأَذِلَّ وَأَظِلَّ (٨) جَمْعُ فَلَسٍ وَذَلُولٍ وَظَنِي،

(١) جمع ثوب.

(٢) أى: ما عدا هذه الأربعة من الجموع.

(٣) يعنى بعض هذه الجموع الأربعة كما يقى اى يدل على القلة يدل على الكثرة أيضا
بالوضع لا بالاستعمال فقط بدليل عدم وضع جمع آخر له ليستعمل فى الكثير ف (أرجل) جمع
رجل، بكسر الأول وسكون الثانى، كما انه موضوع للقليل، كذلك موضوع للكثير أيضا، لعدم
وجود جمع آخر له.

(٤) فأنها جمع كثرة، ومع ذلك قد ينفى بالقلة.

(٥) يعنى ان وجود جمع للصفات على وزن جموع القلة يكشف عن ان (الصفى) ليس
موضوعا للقلة والكثرة، بل للكثرة فقط فليس استعماله فى القلة بالوضع.

(٦) بفتح الأول وضم الثانى، اذ لم يوضع جمع للرجل غير (الرجال) ليدل على القلة
فيكشف ذلك عن اشتراك (الرجال) بين القلة والكثرة.

(٧) لا صفة.

(٨) (افلس) مثال لصحيح اللام و (ادل) لمعتل اللام واوا أصله (ادل) بضم اللام
قلبت ضمة اللام بالكسرة لا لا يلتبس بالمتكلم وحده من المضارع ثم قلبت الواو بمناسبة الكسرة

إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي * مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدٍّ أَلَا حُرْفٍ
وَعَبْرًا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَرِّدٌ * مِنَ الثَّلَاثِيَّ أَشْمَاءَ بِأَفْعَالٍ يَرِدُ

بِخِلَافِ الْوَصْفِ كَضَخَمٍ (١) إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ (٢) كَعَبْدٍ، وَالْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ (٣) كَسَوَطٍ
وَبَيْتٍ، وَشَدَّ أَغْنَيْنُ وَأَثُوبٌ (٤).

(وَاللُّرْبَاعِيُّ) حَالُ كَوْنِهِ (أَيْضًا أَشْمَاءُ يُجْعَلُ) أَفْعُلُ جَمْعًا (إِنْ كَانَ
كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي مَدٍّ ثَالِثِيَّةٍ وَتَأْنِيثٍ) بِلاَ عِلَامَةٍ (وَعَدٍّ أَلَا حُرْفٍ) (٥)
كَأَيْمُنُ جَمْعُ يَمِينٍ، بِخِلَافِ مَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ (٦)، وَشَدَّ أَفْعُلُ وَأَغْرُبُ (٧) (وَ
غَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَرِّدٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّ) (٨) حَالُ كَوْنِهِ (أَشْمَاءُ) بِأَنْ لَمْ يُوجَدْ فِيهِ

قبلها ياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين بين الياء ونون التنوين فصار (ادل) و (اظب)
مثال لمعتل الالام ياء أصله (اظبي) حذفت الضمة لثقلها على الياء ثم حذفت الياء لالتقاء
الساكنين.

(١) صفة مشبهة فلا يجمع على (افعل).

(٢) يعني إلا أن يغلب في الوصف جانب الاسم على الوصفية فعبد في الأصل صفة
بمعنى المطيع، لكن حين الاستعمال لا يقصد منه ذلك بل يقصد منه صنف من الرجال فصَحَّ
جمعه على (افعل) كأعبد.

(٣) أي: وبخلاف المعتل العين فلا يجمع أيضا على (افعل).

(٤) فأتيا على (افعل) مع اعتلال عينها.

(٥) أي: بشرط أن يكون مثل (العناق والذراع) في كون الحرف الثالث منه حرف
علة وفي كونه مؤنثا بلا علامة تأنيث وفي كون حروفه أربعة.

(٦) أي: بالشروط الثلاثة.

(٧) لكون مفرد الأول (قفل) ثلاثيا والثاني (غراب) مذكرا.

(٨) أي: غير الاسم الثلاثي الذي قياسه (افعل) مضموم العين الذي مربوقه (لفعل)

اسما صح.

وَعَالِبًا أَغْنَاهُمْ فِعْلَان * فِي فَعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ
فِي آسَمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَد * ثَالِثٍ أَفْعَلُهُ عَنْهُمْ أَظَرَدُ
وَالزَّمَهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ * مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ
فَعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا * وَفِعْلُهُ جَمْعًا بِنَقْلِ يُدْرَى

شُرُوطُهُ (١) - بِأَنْ كَانَ عَلَى فَعْلٍ لِكِنَّهُ مُعْتَلٌّ الْعَيْنِ كَثُوبٌ وَسَيْفٌ أَوْ عَلَى
غَيْرِهِ (٢) كَجَمَلٍ وَنَمِرٍ وَعَضُدٍ وَحِمْلٍ وَعَيْبٍ وَإِبِلٍ وَقُفْلٍ وَعُنُقٍ وَرُطْبٍ (٣)
(بِأَفْعَالٍ يَرِدُ) مُطَرِّدًا جَمِيعُ ذَلِكَ (و) لَكِنْ (٤) (غَالِبًا أَغْنَاهُمْ فِعْلَانُ) بِالْكَسْرِ
(فِي فَعْلٍ) بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ (كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ) فِي صُرْدٍ.

و (فِي آسَمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَد ثَالِثٍ) (٥) مِنْهُ (أَفْعَلُهُ عَنْهُمْ أَظَرَدُ)
كَأَقْدِلَةٍ وَأَعْمِدَةٍ وَأَرْغَفَةٍ جَمْعُ قَذَالٍ وَعُمُودٍ وَرَغِيفٍ (وَالزَّمَهُ) أَيْ أَفْعَلُهُ (فِي
فَعَالٍ) بِفَتْحِ الْفَاءِ (أَوْ فِعَالٍ) بِكَسْرِهَا (مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ) كَأَبْتَةٍ وَ
أَقْبِيَّةٍ وَأَيْمَةٍ وَأَيَّةٍ جَمْعُ بَتَاتٍ وَقَبَاءٍ وَإِمَامٍ وَإِنَاءٍ (٦) (فَعْلٌ) بِضَمَّةٍ فَسُكُونٍ
جَمْعٌ (لِنَحْوِ أَحْمَرَ) وَهُوَ أَفْعَلٌ مُقَابِلَ فَعْلَاءَ (٧) (و) نَحْوَهُ (حَمْرَاءَ) وَهُوَ فَعْلَاءُ

(١) ضمير (فيه) يعود الى (غير) وضمير (شروطه) يعود الى الموصول (ما افعل).

(٢) أى: على غير وزن (فعل) بفتح الأول وسكون الثانى.

(٣) اذ ليس واحد منها على (فعل) بفتح الأول وسكون الثانى.

(٤) يعنى على رغم ما ذكر من ان قياس الاسم الثلاثى على غير وزن (فعل) بفتح

الأول وسكون الثانى أن يجمع على (افعال)، فغالبا يأتى فى جمع (فعل) بضم الأول وفتح
الثانى (فعلان).

(٥) أى: بأن يكون الحرف الثالث منه حرف علة.

(٦) الأولان لوزن (فعلال) مفتوح الفاء أولهما (بتات) للتضعيف لأن عين الكلمة

ولامها من جنس واحد وثانيهما (قباء) للمعتل والأخيران لوزن (فعلال) مكسور الفاء أولهما
للتضعيف وثانيهما للمعتل.

(٧) أى: مذكر فعلاء.

وَفُعِلْ لِاسْمِ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ * قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ آغْلَالًا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلِفِ * وَفُعِلْ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ غُرِفَ
وَنَحْوُ كُبْرَى وَلِفُعْلَةٍ فَعَلَ * وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فَعَلْ

مُقَابِلِ أَفْعَلَ (١)، و كَذَا مَا لَا مُقَابِلَ لَهُ كَأَكْمَرُ وَرَتَقَاءُ (٢) (وَفِعْلَةٌ) بِكَسْرِ
سُكُونٍ (جَمْعًا بِتَقْلٍ يُدْرَى) كَوِلْدَةٌ جَمْعٌ وَلَدٌ وَلَا يَتَأْتِي جَمْعًا قِيَاسًا (٣).

(وَفُعِلْ) بِضَمَّتَيْنِ جَمْعٌ (لِاسْمِ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ قَدْ زِيدَ) ثَالِثًا (٤) (قَبْلَ
لَامٍ آغْلَالًا) بِهِ (فَقَدْ) (٥) (مَا) دَامَ (لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ) الْأَغْلَبُ (ذُو
الْأَلِفِ) (٦) كَكُتُبَ وَسُرُرٍ وَعُمُدُ جَمْعُ كِتَابٍ وَسَرِيرٍ وَعَمُودٍ، فَإِنْ أَعْتَلَّ الْأَلَامُ
أَوْ ضُوعِفَ ذُو الْأَلِفِ فَلَهُ أَفْعَلَةٌ كَمَا سَبَقَ، (٧) وَمِنْ مُقَابِلِ الْأَعَمِّ عُنُنُ جَمْعُ
عِنَانٍ (٨) (وَفُعِلْ) بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ (جَمْعًا لِفُعْلَةٍ) بِالضَّمِّ (غُرِفَ) كَغُرِفَ وَغُرْفَةٌ
(وَفِعْلٌ) بِالضَّمِّ (نَحْوُ كُبْرَى) وَكُبْرَى (وَلِفُعْلَةٍ) بِالْكَسْرِ فَالسُّكُونِ (فَعَلَ) بِكَسْرَةٍ

(١) أَى: مُؤَنَّثُ أَفْعَلَ.

(٢) فَإِنَّ الْأَوَّلَ خَاصٌّ بِالرَّجُلِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى عَظِيمٍ الْحَشْفَةُ فَلَا مُؤَنَّثَ لَهُ لِيَكُونَ مُقَابِلًا لَهُ،
وَالثَّانِيَّةُ خَاصَّةٌ بِالْمَرْأَةِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْمَسْدُودَةِ فَرَجُهَا بِلَحْمٍ وَلَا تَوْجِدُ فِي غَيْرِ الْمَرْأَةِ لِيَكُونَ مُقَابِلًا لَهَا.

(٣) لِقَلَّةِ وَجُودِهِ وَعَدَمِ اخْتِصَاصِهِ بِمُفْرَدٍ خَاصٍّ فَلَا أَطْرَادَ لَهُ.

(٤) أَى: بِأَنَّ يَكُونُ الْحَرْفُ الثَّالِثُ مِنْهُ حَرْفَ عِلَّةٍ وَلَا يَكُونُ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ
لِلْكَلِمَةِ.

(٥) (فَقَدْ) صِفَةُ لِلَامِ أَى: قَبْلَ لَامٍ فَقَدْ اِعْلَالًا بِأَنَّ لَا يَكُونُ لَامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ.

(٦) يَعْنِي إِذَا كَانَ مَدَّهُ أَلِفًا فَشَرَطَ جَمْعَهُ عَلَى (فَعَلَ) أَنْ لَا يَكُونَ مُضَاعَفًا وَهَذَا الشَّرْطُ
غَالِبٌ لَا دَائِمٌ.

(٧) بِقَوْلِهِ: (وَأَلْزَمَهُ فِي فَعَالٍ...) مِثْلُ ابْتَهَ وَاقْبِيه.

(٨) فَإِنَّهُ ذُو الْأَلِفِ وَمُضَاعَفٌ وَمَعَ ذَلِكَ جَاءَ عَلَى (فَعَلَ).

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو أَظْرَادٍ فَعَلَهُ * وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهُ
فَعَلَى لَوْصَفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنَ * وَهَالِكٍ وَقَيِّتَ بِهِ قَمِينَ
لِفُعْلٍ أَسْمَاءً صَحَّ لَأَمَّا فَعَلَهُ * وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهُ

فَفَتْحَةٍ كَسَدْرَةٍ وَسِدَرٍ.

(وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ) أَيْ فِعْلُهُ (عَلَى فَعْلٍ) بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ كِلِحِيَّةٍ وَلُحِي
(فِي) وَصَفٍ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ عَلَى [وَزْنٍ] فَاعِلٍ مُعْتَلٍّ اللَّامِ (نَحْوِ رَامٍ) وَقَاضٍ (ذُو
أَظْرَادٍ فَعْلَةً) بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ كَرُمَاءٍ وَقُضَاءٍ (١).

(وَشَاعَ) فِي كُلِّ وَصَفٍ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ عَلَى فَاعِلٍ صَحِيحِ اللَّامِ ((فَعْلَةً))
بِفَتْحَتَيْنِ (نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ فَعْلَى) بِفَتْحَةٍ فَسُكُونٍ جَمْعٍ (لَوْصِفٍ) عَلَى فَعِيلٍ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (كَقَتِيلٍ) وَقَتْلَى.

(قَ) كُلٌّ مِنْ فَعِيلٍ نَحْوِ (زَمِنَ) وَزَمِنَى (قَ) فَاعِلٍ نَحْوِ (هَالِكٍ) وَهَلَكَى
(قَ) فَيُعِيلُ نَحْوِ (مَيِّتٍ) وَمَوْتَى، وَكَذَا أَفْعَلُ نَحْوُ أَحْمَقَ وَحَمَقَى وَقَعْلَانُ نَحْوُ
سَكْرَانٍ وَسَكْرَى (بِهِ) أَيْ بِفَعْلَى (قَمِينَ) أَيْ حَقِيقُ الْحَقِاقِ.

(لِفُعْلٍ) بِضَمَّةٍ فَسُكُونٍ حَالِ كَوْنِهِ (أَسْمَاءً صَحَّ لَأَمَّا) وَإِنْ أَعْتُلَّ عَيْنًا (٢)
جَمْعًا (فَعْلَةً) بِكَسْرَةٍ فَفَتْحَةٍ كَذُبَّ وَدَيَّبَةٍ وَكُوزَ وَكُوزَةٍ (٣) (وَالْوَضْعُ) الْعَرَبِيُّ
(فِي فَعْلٍ) بِفَتْحَةٍ فَسُكُونٍ (وَفِعْلٍ) بِكَسْرَةٍ فَسُكُونٍ (قَلَّلَهُ) (٤) كَفَرَّدَ وَغَرَّدَ وَ

(١) فأصلها رمية وقضية قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(٢) أى: وان كان عينه حرف علة.

(٣) فالأول لصحيح العين، والثاني لمعتلها.

(٤) الضمير في قلله يعود الى (فعلة) يعنى ان وزن فعلة قليل في جمع (فعل) بفتح

فسكون وكذا في وزن (فعل) بكسر فسكون بحسب الوضع.

وَفَعَّلُ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلُهُ * وَصَفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ، وَعَاذِلُهُ
وَمِثْلُهُ أَلْفُ عَالٍ فِيمَا ذُكِّرَا * وَذَانِ فِي أَلْمُعَلِّ لَأَمَّا نَدَّرَا
فَعَلُّ وَفَعْلُهُ فَعَالٌ لَهُمَا * وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ أَلْيَا مِنْهُمَا
وَفَعَلُ أَيْضاً لَهُ فِعَالٌ * مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ أَعْتِلَالٌ

قِرْدٌ وَقِرْدَةٌ (وَفَعَّلُ) بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٌ وَتَشْدِيدُ الْعَيْنِ جَمْعُ (لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ)
حَالِ كَوْنِهِمَا (وَصَفَيْنِ) صَحِيحِي أَلَامٍ (نَحْوُ عَاذِلٍ) وَغَدَّلُ (وَعَاذِلَةٍ) وَغَدَّلُ.
(وَمِثْلُهُ) أَيْ فَعَلُ فِيمَا سَبَقَ (١) (أَلْفُ عَالٍ) بِضَبْطِهِ (٢) بِزِيَادَةِ أَلِفٍ
(فِيمَا ذُكِّرَا) بِتَشْدِيدِ الْكَافِ كِتَاجِرٌ وَتُجَارُ، وَنَدَّرَ فِيمَا أَنْتَ كَصَادَةٌ وَ
صُدَادٌ (وَذَانِ) أَلْوَزْنَانِ (٣) (فِي أَلْمُعَلِّ لَأَمَّا) مِنْهُمَا (نَدَّرَا) كَغَازٍ وَغُزَى وَ
غُزَاءً.

و (فَعَلُ وَفَعْلُهُ) بِفَتْحَةٍ فَسُكُونٌ فِي كِلَيْهِمَا (فِعَالٌ) بِكَسْرَةٍ جَمْعُ (لَهُمَا)
مُطْلَقاً (٤) كَكَغَبٍ وَكِعَابٍ، وَصَغَبٍ وَصِعَابٍ، وَنَعَجَةٍ وَنِعَاجٍ (٥) (قَ) لَكِنْ
(قَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ) أَوْ فَاوُهُ كَمَا فِي الْكَافِيَةِ (أَلْيَا مِنْهُمَا) (٦) كَضَيْفٍ وَضِيَّافٍ
وَيَعْرُ وَيَعَارُ (٧).

(وَفَعَّلُ) بِفَتْحَتَيْنِ (أَيْضاً لَهُ فِعَالٌ) بِكَسْرَةٍ جَمْعاً (مَا) دَامَ (لَمْ يَكُنْ

(١) أَيْ: فِي كَوْنِهِ جَمْعاً لَوْصَفٍ صَحِيحٍ أَلَامٍ.

(٢) يَعْنِي أَنَّ وَزْنَ فِعَالٍ عَيْنٍ وَزْنَ (فَعَلٍ) مَعَ زِيَادَةِ أَلِفٍ.

(٣) أَيْ: فَعَلُ وَفَعَالٌ.

(٤) أَسْمَا كَانَ أَوْ وَصفاً مَذْكَراً أَوْ مُؤَنَّثاً.

(٥) فَالْأَوَّلُ اسْمٌ، وَالثَّانِي وَصْفٌ، وَهُمَا مَذْكَرَانِ وَالثَّلَاثُ لِلْمُؤَنَّثِ.

(٦) أَيْ: مِنْ فَعَلٍ وَفَعْلَةٍ.

(٧) فَالْأَوَّلُ عَيْنُهُ يَاءٌ، وَالثَّانِي فَائِهِ يَاءٌ.

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ * ذُو أَلْتَاءٍ وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ
وَفِي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَّ * كَذَاكَ فِي ائْتَاءٍ أَيْضًا أَطْرَدَ
وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فُعْلَانَا * أَوْ ائْتِيَاهُ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا
وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالزَّمَّةُ فِي * نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

فِي لَامِهِ ائْتِيَالٌ أَوْ لَمْ (يَكُ) لَامُهُ (مُضْعَفًا) (نَحْوِ جَمَلٍ وَجَمَالٍ، بِخِلَافِ مَا
إِذَا كَانَ كَذَلِكَ (١) كَرَحَى وَظَلَّلَ.

(وَمِثْلُ فَعَلٍ) فِيمَا ذُكِرَ (٢) (ذُو أَلْتَاءٍ) أَيْ: فَعَلَةٌ كَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ (وَفِعْلٌ)
بِضْمَةٍ فَسُكُونٍ (مَعَ فِعْلٍ) بِكسرة فَسُكُونٍ لَهْمَا فِعْعَالٍ (فَاقْبَلِ) كَرُمَحٍ وَ
رِمَاحٍ وَذُبٍّ وَذَنَابٍ، وَشَرَطَ فِي الْكَافِيَةِ لِلأَوَّلِ (٣) أَنْ لَا يَكُونَ أَوْ يَكُونَ الْعَيْنِ
كَحُوتٍ وَلَا يَأْتِيَّ أَلَامٌ كُمْدَى (وَفِي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ) (٤) وَرَدَّ فِعْعَالٍ أَيْضًا
جَمْعًا (كَذَاكَ فِي ائْتَاءٍ) فَعِيلَةٌ (أَيْضًا أَطْرَدَ) كِظْرَافٍ جَمْعُ ظَرِيفٍ وَظَرِيفَةٍ.
(وَشَاعَ) فِعْعَالٍ أَيْضًا (فِي) كُلِّ (وَصَفَ عَلَى فُعْلَانَا) بِفَتْحَةٍ فَسُكُونٍ
(أَوْ ائْتِيَاهُ) وَهْمَا فَعْلَى وَفُعْلَانَةٌ (أَوْ عَلَى فُعْلَانَا) بِضْمَةٍ فَسُكُونٍ (وَمِثْلُهُ) ائْتَاءُ
(فُعْلَانَةٌ) كَغَضَابٍ وَنِدَامٍ وَخِمَاصٍ فِي جَمْعِ غَضْبَانٍ وَغَضْبَى وَنَذْمَانٍ

(١) أَيْ: كَانَ لَامُهُ مَعْتَلًا أَوْ مُضَاعَفًا، كَمَا فِي رَحَى وَظَلَّلَ.

(٢) أَيْ: فِي كَوْنِ جَمْعِهِ عَلَى (فِعْعَالٍ).

(٣) وَهُوَ (فِعْلٌ) بِضْمَةٍ فَسُكُونٍ أَيْ: شَرَطَ فِي مَجِيءِ جَمْعِهِ عَلَى (فِعْعَالٍ) أَنْ لَا يَكُونَ

عَيْنُهُ أَوْ لَا لَامَهُ يَاءُ فَحُوتٍ وَمَدَى لَا يَجِيءُ جَمْعُهُمَا عَلَى (فِعْعَالٍ).

(٤) أَيْ: فَعِيلٌ الَّذِي بِمَعْنَى الْفَاعِلِ لَا الَّذِي بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ.

وَبِفُعُولِ فَعِلْ نَحْوُ كَبِدَ * يُخَصُّ غَالِباً كَذَاكَ يَظَرِدُ
فِي فَعْلٍ أَسْمَاءُ مُطْلَقِ الْفَاءِ وَفَعْلٌ * لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانُ حَصَلَ
وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا * ضَاهَا هُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

وَنَدْمَانَةٌ وَخُمْصَانٌ وَخُمْصَانَةٌ (وَالزَّمَّةُ) أَيْ فِعَالاً (فِي فَعِلٍ) وَائْتِشَاهُ إِذَا
كَانَا وَآوَى الْعَيْنِ صَحِيحِي اللَّامِ (نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ) قُلَّ فِي جَمْعِهِمَا طَوَالٍ
(تَفِي) بِمَا اسْتَعْمَلْتُهُ الْعَرَبُ.

(وَبِفُعُولٍ) بِضَمَّتَيْنِ (فَعِلٌ) بِفَتْحَةٍ فَكَسْرَةٍ (نَحْوُ كَبِدٍ يُخَصُّ غَالِباً) فَلَا
يُجْمَعُ عَلَى غَيْرِهِ (١) كَكُبُودٍ، وَمِنْ التَّادِيرِ أَكْبَادُ (كَذَاكَ يَظَرِدُ) فُعُولٌ جَمْعاً (فِي
فَعْلٍ) حَالِ كَوْنِهِ (أَسْمَاءُ مُطْلَقِ الْفَاءِ) أَيْ: مُثَلَّثُهَا مُسَكَّنُ الْعَيْنِ كَكُغِبٍ وَكُغُوبٍ،
وَضُرُسٌ وَضُرُوسٌ، وَجُنْدٌ وَجُنُودٌ، وَشَرَطٌ فِي الْكَافِيَةِ لِمَضْمُونِهَا (٢) أَنْ لَا
يُضَاعَفَ كَخَفٍ وَلَا يُعَلَّ كَحُوتٍ وَمُدَّى.

(وَفَعْلٌ) بِفَتْحَتَيْنِ مُفْرَدٌ (لَهُ) أَيْ لِفُعُولٍ أَيْضاً سَهْلاً كَأَسَدٍ وَأُسُودٍ (وَلِلْفُعَالِ)
بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ (فِعْلَانُ) بِكَسْرَةٍ فَسُكُونٍ (حَصَلَ) جَمْعاً كَغُرَابٍ وَ
غُرَبَانٍ.

(وَشَاعَ) فِعْلَانُ (فِي) فُعْلٍ بِالضَّمِّ وَفَعْلٍ بِالْفَتْحِ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ نَحْوِ (حُوتٍ)
وَحَيْتَانٍ (وَقَاعٍ) وَقِيعَانٍ (مَعَ مَا ضَاهَا هُمَا) (٣) كَكُوزٍ وَكِرْزَانٍ وَتَاجٍ وَتِيجَانٍ

(١) أَيْ: لَا يَجْمَعُ (فَعْلٌ) عَلَى غَيْرِ (فُعُولٍ).

(٢) أَيْ: شَرَطٌ فِي مَجْمَعِ جَمْعِ (فَعْلٍ) مَضْمُونِ الْفَاءِ عَلَى (فُعُولٍ) أَنْ لَا يَكُونَ (فَعْلٌ)
مُضَاعَفاً وَلَا مُعْتَلّاً فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ نَحْوِ خَفٍ وَحُوتٍ وَمُدَى لَا يَأْتِي جَمْعُهُ عَلَى (فُعُولٍ) لَكُونَ
الْأَوَّلُ مُضَاعَفاً، وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ مُعْتَلّاً.

(٣) أَيْ: مَا شَابَهُ (حُوتٍ وَوَقَاعٍ) فِي كَوْنِهِ عَلَى فَعْلٍ بِالضَّمِّ وَفَعْلٍ بِالْفَتْحِ وَكَوْنِهِ مُعْتَلّاً.

وَفَعْلًا أَسْمَاءً وَفَعِيلًا وَفَعَلٌ * غَيْرُ مُعَلٍّ الْعَيْنُ فُعْلَانٌ شَمَلٌ
وَلِكْرِيمٍ وَتَخِيلٍ فُعَلًا * كَذَا لِمَا ضَاهَا هُمَا قَدْ جُعِلَا
وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْمُعَلِّ * لَأَمًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلَّ

(وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا) (١) كَغَزَالٍ وَغَزْلَانٍ (وَفَعْلًا) بِفَتْحَةٍ فَسُكُونٌ حَالُ الْكُونِ
(أَسْمَاءً) (٢) وَفَعِيلًا وَفَعَلٌ بِفَتْحَتَيْنِ حَالُ الْكُونِ (غَيْرُ مُعَلٍّ الْعَيْنُ فُعْلَانٌ) بِضَمَّةٍ
فَسُكُونٍ لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ (شَمَلٌ) جَمْعًا (٣) كَظْهَرٍ وَظُهُرَانٍ وَرَغِيفٍ وَرُغْفَانٍ وَ
جَذَعٍ وَجُذْعَانٍ.

(وَلِكْرِيمٍ وَتَخِيلٍ) وَكُلٌّ صِفَةٌ مُذَكَّرٌ عَاقِلٌ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ
غَيْرُ مُضْعَفٍ وَلَا مُعْتَلٍّ اللَّامُ (فُعَلًا) بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ كَكُرَمَاءٍ وَبُخْلَاءٍ (وَكَذَا
لِمَا ضَاهَا هُمَا) أَيُّ شَابَهَهُمَا (فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى، كَالْغَرِيزَةِ) (٤) (قَدْ جُعِلَا)
كَعَاقِلٍ وَغُفْلَاءٍ، وَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءٍ.

(وَنَابَ عَنْهُ) أَيُّ عَنْ فُعْلَاءٍ (أَفْعِلًا) بِكَسْرِ ثَالِثِهِ (فِي) الْوَصْفِ
الْمَذْكُورِ (٥) (الْمُعَلِّ لَأَمًا) كَوَلَّى (٦) وَأَوْلِيَاءَ (و) فِي (مُضْعَفٍ) مِنْهُ (٨) كَشَدِيدٍ وَ

(١) أَيُّ: قَلَّ أَنْ يَأْتِيَ (فُعْلَانٌ) لَغَيْرِ فَعَلٍ بِالضَّمِّ وَفَعَلٍ بِالْفَتْحِ.

(٢) لَا وَصْفًا.

(٣) يَعْنِي شَمَلٌ (فُعْلَانٌ) لَجَمْعِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ.

(٤) أَيُّ: مَعْنَى مِثْلُ الصِّفَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ كَعَاقِلٍ وَشَاعِرٍ فَانْهَازَ مِنَ الصِّفَاتِ الذَّاتِيَّةِ

الطَّبِيعِيَّةِ بِخِلَافِ ضَارِبٍ وَجَالِسٍ.

(٥) أَيُّ: الْوَصْفُ الْغَرِيزِيُّ (الطَّبِيعِيُّ) يَعْنِي يَأْتِي (أَفْعِلًا) جَمْعًا لِلصِّفَاتِ الْغَرِيزِيَّةِ

نِيَابَةً عَنْ (أ) الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ لِلصِّفَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ.

(٦) الْمُرَادُ بِهِ الْوَلِيُّ الَّذِي بِمَعْنَى الْحَبِّ الْمُخْلِصِ وَهُوَ صِفَةٌ لَازِمَةٌ لِمُوصُوفَةٍ لَا الَّتِي بِمَعْنَى

الْوَالِيِّ وَالْقِيمِ الَّذِي هُوَ عَارِضٌ مُوقَّتٌ.

(٧) أَيُّ: مِنَ الْوَصْفِ الْمَذْكُورِ (الْوَصْفِ الْغَرِيزِيِّ).

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعِلٍ * وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ
وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٌ * وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مِثْلُهُ
وَبِفَعَائِلٍ أَجْمَعْنَ فَعَالَةً * وَشَبَّهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُرَّالَهُ

أَشَدَّاءَ (وَعَبَّرَ ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ (١) (قَلَّ) كَتَقَيَّ وَتَقَوَّاءَ، وَنَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءُ
(فَوَاعِلٌ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ جَمْعُ (لِفَوْعَلٍ) نَحْوِ جَوْهَرٍ وَجَوَاهِرٍ (وَفَاعِلٍ) يَفْتَحُ ثَالِثُهُ
كَطَابَعِ (٢) وَطَوَاعٍ (وَفَاعِلَاءَ) بِكَسْرَةٍ كَقَاصِعَاءٍ وَقَوَاصِعِ (مَعَ) فَاعِلٍ بِكَسْرَةٍ
(نَحْوِ كَاهِلٍ) (٣) وَكَوَاهِلٍ.

(قَ) فَاعِلٍ صِفَةُ الْمُؤَنَّثِ نَحْوِ (حَائِضٍ) وَحَوَائِضَ (قَ) صِفَةُ مَا لَا يَعْقِلُ
نَحْوِ (صَاهِلٍ) (٤) وَصَوَاهِلَ (وَفَاعِلَةً) مُطْلَقًا (٥) نَحْوِ فَاطِمَةَ وَقَوَاطِمَ وَصَاحِبَةً
وَصَوَاجِبَ (وَشَذَّ فِي) صِفَةُ الْمُذَكَّرِ الْعَاقِلِ نَحْوِ (الْفَارِسِ) وَالْفَوَارِسِ (مَعَ مَا
مِثْلُهُ) (٦) كَسَابِقٍ وَسَوَابِقٍ.

(وَبِفَعَائِلٍ) يَفْتَحُ الْفَاءَ (أَجْمَعْنَ فَعَالَةً) مُثَلَّثُ الْفَاءِ (وَشَبَّهَهُ) (٧) مِمَّا

(١) أَى: غَيْرِ الْوَصْفِ الَّذِي لِلْعَاقِلِ وَهُوَ سَالِمٌ مِنَ التَّضْعِيفِ، وَاعْتِلَالُ اللَّامِ قَلِيلٌ أَنْ
يَأْتِيَ (فَعْلَاءَ) كَتَقَيَّ فَإِنَّهُ مَعْتَلٌ اللَّامِ وَمَعَ ذَلِكَ أَتَى جَمْعُهُ تَقَوَّاءَ وَهُوَ قَلِيلٌ، وَكَذَا قَلِيلٌ أَنْ يَأْتِيَ
(أَفْعْلَاءَ) لِفَعِيلِ السَّالِمِ مِنَ التَّضْعِيفِ وَالْإِعْتِلَالِ كَنَصِيبٍ فَإِنَّهُ سَالِمٌ وَمَعَ ذَلِكَ أَتَى جَمْعُهُ أَنْصِبَاءَ
وَهُوَ قَلِيلٌ أَيْضًا.

(٢) يَفْتَحُ الْبَاءَ مَا يَطْبَعُ بِهِ أَى: يَنْقَشُ بِهِ فَهُوَ مِثْلُ خَاتَمٍ لَفْظًا وَمَعْنَى.

(٣) يَعْنِي فَاعِلٌ الَّذِي هُوَ اسْمُ فَا نَ كَاهِلٍ اسْمٌ لِأَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ لَا الْفَاعِلَ
الَّذِي هُوَ وَصَفَ كَفَارِسَ فَإِنَّهُ شَاذٌ كَمَا يَأْتِي.

(٤) الصَّهِيلُ صَوْتُ الْفَرَسِ.

(٥) يَعْنِي اسْمًا كَانَ كَفَاطِمَةَ، أَوْ صِفَةً كَصَاحِبَةَ.

(٦) أَى: مِثْلُ الْفَارِسِ فِي كَوْنِهِ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ.

(٧) أَى: شَبَّهَ فَعَالَةً.

وَبِالْفَعَالِ وَالْفَعَالَى جُمِعَا * صَخْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسُ اتَّبَعَا

هُوَ رُبَاعِيٌّ مُؤَنَّثٌ ثَالِثُهُ مَدَّةٌ، سَوَاءٌ كَانَتْ أَلِفًا أَوْ يَاءً أَوْ وَاوًا، وَسَوَاءٌ كَانَتْ (ذَاتَاءٍ أَوْ) أَلْتَاءَ (مُزَالَةً) (١) مِنْهُ، كَسَحَابَةٍ وَسَحَابٍ (٢) وَشَمَالٍ وَشَمَائِلٍ (٣) وَرِسَالَةٍ وَرَسَائِلٍ (٤) وَعُقَابٍ (٥) وَعَقَائِبٍ وَصَحِيفَةٍ (٦) وَصَحَائِفٍ وَسَعِيدٍ - عَلِمًا لِامْرَأَةٍ - (٧) وَسَعَائِدٍ. وَحَلُوبَةٍ (٨) وَحَلَائِبٍ وَظُلُوبَةٍ وَظَلَائِبٍ وَعَجُوزٍ (٩) وَعَجَائِزٍ.

(وَبِالْفَعَالِ) بِكَسْرِ أَلَا مِ (وَالْفَعَالَى) بِفَتْحِهَا، وَالْفَاءُ مَفْتُوحَةٌ فِيهِمَا (جُمِعَا) (١٠) فَعَلَاءُ اسْمًا كَانَ أَوْ صِفَةً نَحْوِ (صَخْرَاءُ) (١١) وَصَحَارَى وَصَحَارَى (وَالْعَذْرَاءُ) (١٢) وَالْعَذَارَى وَالْعَذَارَى (وَالْقَيْسُ) أَيِ الْقِيَّاسُ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ لِقِيَاسٍ (اتَّبَعَا) فِي ذَلِكَ (١٣) وَلَا تَقْتَصِرُ عَلَى السَّمَاعِ.

(١) أى: محذوفة منه.

(٢) مثال لمفتوح الفاء ومدّه ألف مع وجود التاء.

(٣) لمفتوح الفاء مدّه ألف بدون التاء.

(٤) لمكسور الفاء مع كون مدّه ألفا.

(٥) مثال لمضموم الفاء.

(٦) لمفتوح الفاء مع كون مدّه ياء مع التاء وسعيد كذلك بدون التاء.

(٧) لأنه شرط أن يكون مؤنثا.

(٨) هذا المثال والذي بعده مثال لمفتوح الفاء مع كون ثالثه واوا مع التاء.

(٩) مثال لمفتوح الفاء مع الواو، وحذف التاء.

(١٠) يعنى جمع صخرعاء والعذراء بالفعالى وألف جمعا للاطلاق وليس ألف التشنية.

(١١) مثال للاسم.

(١٢) مثال للصفة.

(١٣) أى: فى مجيء (فعالى وفعالى) لاسم أو صفة على (فعلاء).

وَأَجْعَلَ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبٍ * جُدَّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبَعَ الْعَرَبُ
وَبَفَعَالٍ وَشَبَّهَهُ أَنْطَقًا * فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي * جُرِّدَ الْآخِرُ أَنْفٌ بِالْقِيَاسِ
وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ * يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ

(وَأَجْعَلَ فَعَالِيَّ) بِفَتْحَتَيْنِ وَ كَسْرِ اللَّامِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ جَمْعاً (لِغَيْرِ ذِي
نَسَبٍ جُدَّدَ) (١) مِنْ كُلِّ ثَلَاثِيٍّ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ (كَالْكُرْسِيِّ) وَالْكُرَاسِيُّ،
بِخِلَافٍ بَصْرِيٍّ فَلَا تَقُولُ فِيهِ بَصَارِيٍّ (تَتَّبَعَ الْعَرَبُ) فِي اسْتِعْمَالِهِمْ.

(وَبَفَعَالٍ) بِفَتْحَتَيْنِ وَ كَسْرِ اللَّامِ الْأُولَى (وَشَبَّهَهُ) كَأَفَاعِلٍ (أَنْطَقًا فِي
جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى) (٢) فَقُلْ فِي جَعْفَرٍ جَعَا فِرَو فِي
أَفْضَلٍ أَفَاضِلٍ (وَمِنْ خُمَاسِيٍّ جُرِّدَ) (٣) الْآخِرُ أَنْفٍ (٤) أَيِ أَخَذَ إِذَا جَمَعْتَهُ
(بِالْقِيَاسِ) فَقُلْ فِي سَفَرَجَلٍ سَفَارِجٍ.

(وَالرَّابِعُ) مِنْهُ (٥) (الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ) فِي كَوْنِهِ أَحَدَ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ (٦)
(قَدْ يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ) وَهُوَ الْآخِرُ كَقَوْلِكَ فِي حَدَفٍ خَدَرْتَنِي خَدَارِقُ،
لَكِنَّ الْأَجُودَ حَدَفُ الْآخِرِ نَحْوَ خَدَارِنُ.

(١) أى: بأن تكون ياء النسبة فيه قديمة وصارت جزءاً للكلمة كما في الكرسي.

(٢) أى: من غير ما فوق الثلاثي الذي ذكرنا أن جمعه على فواعل وفاعئل فعالي وفعالي
وفعالي مشدداً).

(٣) أى: الخماسي المجرد بأن تكون حروفه الخمسة أصلية لا المزيد نحو (اخراج).

(٤) الآخر مفعول مقدم لأنف أى: أنف الآخر منه.

(٥) أى: من الخماسي.

(٦) وهي عشرة تجمعها حروف (سأتمونها) وإنما قال (الشبيه) لأن النون في خدرنق

مثلاً وإن كانت من الزوائد العشرة لكنها ليست بشرائط الزيادة كما سيجي.

وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَخَذِفُهُ مَا * لَمْ يَكْ لَيْنَا إِثْرُهُ أَلَلَذْ خَتَمَا
وَالسَّيْنِ وَالْتَامِينَ كَمُسْتَدْعِ أَزَلْ * إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاهُمَا مُخِلَّ
وَالْمِيمِ أُولَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا * وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

(وَزَائِدَ الْعَادِي) أَيِ الْمُجَاوِزِ (الرَّبَاعِي) وَهُوَ الْخُمَاسِي (أَخَذِفُهُ) أَيِ
الزَّائِدِ مِنْهُ (مَا) دَامَ (لَمْ يَكْ لَيْنَا إِثْرُهُ) أَيِ بَعْدَهُ الْحَرْفُ (أَلَلَذْ خَتَمَا)
الْكَلِمَةُ، (١) أَيِ أَخْرَجَهَا فَقُلَّ فِي سَبْطَرِي سَبَاطِرُو فِي فِدَوْكَس فِدَاكِس (٢)،
بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ لَيْنَا قَبْلَ الْآخِرِ نَحْوِ عُضْفُورٍ وَقِنْدِيلٍ وَقِرْطَاسٍ فَلَا
يُخَذَفُ (٣).

(وَالسَّيْنِ وَالْتَاءِ مِنْ كَمُسْتَدْعِ أَزَلْ إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاهُمَا مُخِلَّ) (٤)
فَقُلَّ فِيهِ مُدَاعٍ (وَالْمِيمِ) مِنْ كَمُسْتَدْعِ (أُولَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا) لِمَزِيَّتِهِ عَلَى غَيْرِهِ
بِاخْتِصَاصِ زِيَادَتِهِ بِالْأَسْمَاءِ (٥).

(وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ) أَيِ الْمِيمِ فِي الْأَوَّلَوِيَّةِ بِالْبَقَاءِ (إِنْ سَبَقَا)
غَيْرَهُمَا مِنَ الْحُرُوفِ (٦)، بِأَنْ كَانَا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ لِكُونِهِمَا مَوْضِعَ مَا يَدُلُّ

(١) أى: ما لم يكن الزايد حرف لين وقع قبل الآخر.

(٢) فإن حرف اللين فيها وهو الألف في الأول والواو في الثاني لم يقع قبل الآخر.

(٣) بل يبقى فيقال عصافير وقناديل وقراطيس.

(٤) فإن بناء الجمع (مفاعل) وبقائهما يخل بهذا البناء...

(٥) أى: لأن الميم إنما تزيد في الأسماء فقط، كاسم الفاعل والمفعول واسم المكان
والزمان والمصدر الميمي بخلاف السين، فإنها تزيد في الفعل نحو سيضرب، وكذا التاء نحو
تضرب فكما أن الاسم له مزية على غيره فما يختص زيادته به أيضا يمتاز على الزوائد التي تزيد في
غيره.

(٦) أى: حروف الكلمة.

وَالْيَاءُ لَا أَلَوَاوَ أَحْذِفُ أَنْ جَمَعْتَ مَا * كَحَيَّرْبُونُ فَهُوَ حُكْمٌ حُتِمَا
وَحَيَّرُوا فِي زَائِدِي سَرِنْدِي * وَكُلَّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلْنَدِي

على (١) معنى فيقال في أَلْتَدَدَ وَيَلْتَدَدَ أَلَادَ وَيَلَادَ (٢) .

(وَالْيَاءُ لَا أَلَوَاوَ أَحْذِفُ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَحَيَّرْبُونُ) وهى الداهية،
لَمْزِيَّةُ الْوَاوِ بِإِغْنَاءِ حَذْفِ الْيَاءِ عَنْ حَذْفِهَا، (٣) بِخِلَافِ الْعَكْسِ (٤) فَأَبْقِهَا وَ
أَقْلِبْهَا يَاءً لَا تَكْسَارَ مَا قَبْلَهَا وَقُلْ فِيهِ «حَزَابِينَ» (فَهُوَ حُكْمٌ حُتِمَا).
(وَحَيَّرُوا) الْحَاذِفُ (فِي) حَذْفِ مَا أَرَادَ مِنْ (زَائِدِي سَرِنْدِي) وَ
هُمَا نُونُهُ وَأَلِفُهُ لِتَكَاثُفِهِمَا (٥). فَإِنْ شَاءَ يَقُولُ «سَرَانِد» أَوْ «سَرَاد» وَمَعْنَاهُ

(١) فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الزَوَايِدِ أَنَّمَا تَزِيدُ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ لَتَدَلَّ عَلَى مَعْنَى كَرِّ يَزَادَةُ حُرُوفِ
(أَتَيْنِ) أَوَّلَ الْمَضَارِعِ لَتَدَلَّ عَلَى الْغَايِبِ أَوْ الْمُخَاطَبِ أَوْ الْمُتَكَلِّمِ وَ كَرِّ يَزَادَةُ الْمِيمِ أَوَّلَ الْأَسْمِ لَتَدَلَّ
عَلَى الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ.

فإن زاد حرف أول الكلمة فله أولوية البقاء لكونه في محل الزيادة للمعنى وإن لم يكن
له معنى.

(٢) بتشديد الدال أبقى الهمزة والياء، لما ذكر وحذف النون لاختلاله بوزن الجمع و
أدغم الدال في الدال.

(٣) أى: لأنَّ الياء إذا حذفت فبأق حروف الكلمة مع الواو يناسب وزن الجمع
(فعاعيل) من دون حاجة إلى حذف الواو بل تبقى وتقلب ياء كقلبها ياء في عصفور جمعا
فالمحذوف حرف واحد.

(٤) بأن تحذف الواو وتبقى الياء، وذلك لأنَّ وزن فعاعيل وفعاعيل يقتضى أن يكون
الحرف الثانى في الجمع عين الكلمة وهو هنا الزاء لا الياء لكونها زائدة فيجب حينئذ حذف
الياء أيضا فلم يغن حذف الواو عن حذف الياء فينتج كثرة الحذف.

(٥) أى: لتماثلها وعدم مزية أحدهما على الآخر لعدم وقوع أحدهما أول الكلمة أو
إغناء حذفه عن حذف الآخر، بل هما متساويان في فقدان أى مزية.

أَلَشَّدِيدِ (وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ) (١) كَالْعَلْدِي) وَهُوَ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ، فَإِنْ شَاءَ يَقُولُ
«عَلَانِد» وَ«وَعَلَاد» (٢).

(١) في التكافي وعدم مزية أحد الحرفين على الآخر.

(٢) ففي الأول حذف الألف وفي الثاني النون.

فُعَيْلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا * صَغَّرْتَهُ نَحْوَ قُذَى فِي قَذَا

هذا باب التصغير

عَبَّرَ بِهِ سِيبَوِيهٌ وَبِالتَّحْقِيرِ، وَهُوَ تَفْنُنٌ (١).

(فُعَيْلًا) بِضَمِّه فَفَتْحَةً فَيَاءً سَاكِتَةً (أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوَ

قُذَى) فِي تَصْغِيرِ (قَذَى) وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي الْعَيْنِ وَالشَّرَابِ (٢).

(١) أى: تعبير سيبويه بالتصغير تارة وبالتحقير أخرى مجرد تغيير في اللفظ من دون

تغيير في المعنى.

(٢) من تبين أو حشيش ونحوهما.

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا * فَاقَ كَجَعَلٍ دِرْهِمَ دُرِّيهِمَا
وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ * بِهِ إِلَى أُمِّثَلَةٍ التَّصْغِيرِ صِلَ
وَجَائِزُ تَعْوِيضٍ بِأَقْبَلِ الظَّرْفِ * إِنْ كَانَ بَعْضُ الْإِسْمِ فِيهِمَا أَنْحَذَفَ
وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا * خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمًا

(فُعَيْعِلٌ) بِضَبِّطِ الْوَزْنِ قَبْلَهُ بِزِيَادَةِ عَيْنٍ مَكْسُورَةٍ (مَعَ فُعَيْعِيلٍ) بِضَبِّطِ
الْوَزْنِ قَبْلَهُ بِزِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ اجْعَلَا (لِمَافَاقٍ) الثَّلَاثِي (كَجَعَلٍ دِرْهِمَ
دُرِّيهِمَا) وَجَعَلٍ قِتْدِيلٍ قِتْدِيلٍ.

(وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ) مِنَ الْحَذَفِ السَّابِقِ (١). (بِهِ إِلَى أُمِّثَلَةٍ
التَّصْغِيرِ صِلَ) فَقُلْ فِي سَفَرَجَلٍ وَخَذَرْتَقٍ وَسَبْطَرِيٍّ وَمُسْتَدْعٍ وَالنَّدَدَ وَيَلْنَدَدَ
وَحَيْرَبُونَ وَسَرَنْدِي: سُفِيرَجٍ وَخُدَيْرِقٍ أَوْ خُدَيْرِنٍ وَسُبَيْطَرٍ وَمُدَيْعٍ وَالْيَدَوِ
يُلَيْدَوِ حَزْرَبَيْنِ وَسُرَيْدٍ أَوْ سُرَيْدٍ.

(وَجَائِزُ تَعْوِيضٍ يَاءٍ) سَاكِنَةٍ (٢) (قَبْلَ الظَّرْفِ) (٣) إِنْ كَانَ بَعْضُ
الْإِسْمِ فِيهِمَا) أَيْ فِي التَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ (أَنْحَذَفَ) فَيُقَالُ فِي سَفَرَجَلٍ سَفَارِيجٍ وَ
سُفِيرِيجٍ (٤) (وَحَائِدٌ) أَيْ مَا يَلُجُّ خَارِجَ (عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّمَا خَالَفَ فِي

(١) أَيْ: الحروف التي كنت تحذفها من المفرد للتوصل الى الجمع (منتهى المجموع)
فاحذفها لتتوصل الى التصغير.

(٢) أَيْ: تعويض الياء عن الحرف المحذوفة من المفرد في الجمع ومن المكبر في
التصغير.

(٣) أَيْ: قبل الآخر.

(٤) فعوض الياء عن الكلام المحذوفة، كما يجوز أن يقال سفارج و سفيرج بدون
تعويض الياء.

لِتَلَوِيَا التَّصْغِيرَ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ * تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّةٍ أَلْفَتْحُ أَنْحَثَمَ
كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقَ * أَوْ مَدَّةَ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

البابين) أَيْ بَابِي التَّكْسِيرِ وَالتَّصْغِيرِ (حُكْمًا رُسْمًا) (١) كَتَّكْسِيرِ حَدِيثٍ عَلَى
أَحَادِيثٍ، وَتَصْغِيرِ مَغْرِبٍ عَلَى مُغَيْرِ بَانَ (٢).

(لِتَلَوِيَا) أَيْ لِلْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ (يَا) التَّصْغِيرِ إِذَا كَانَ (مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ) أَيْ
عَلَامَةِ (تَأْنِيثٍ) كِتَابِيَةٍ (أَوْ مَدَّةٍ) (٣) أَلْفَتْحُ أَنْحَثَمَ (٤) كَفُطَيْمَةٍ وَحُبَيْلِي وَ
حُمَيْرَاءَ (٥) (كَذَاكَ) أَيْ كَالثَّالِي يَاءُ التَّصْغِيرِ السَّابِقِ فِي وُجُوبِ فَتْحِيَةٍ (مَا) أَيْ
الْحَرْفُ الَّذِي (مَدَّةَ أَفْعَالٍ) أَيْ أَلِفُهُ (سَبَقَ) (٦) كَأَجِيمَالٍ (٧) (أَوْ) الَّذِي
سَبَقَ (مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ) مِنْ عُثْمَانَ وَنَحْوِهِ (٨) كُسْكَيْرَانَ وَ
عُثْمَانَ.

(١) أَيْ: بَيْنَ وَقَرَر.

(٢) والقياس في (حديث) ان كان اسما بمعنى الخبر (حدثان) بضم فسكون لقوله:

(و فعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلا شمل)
وان كان وصفا بمعنى الجديد فقياس جمعه (فعال) لقوله: (وفي فعليل وصف فاعل
ورد...) وقياس تصغير مغرب (مغريب).

(٣) أَيْ: كَتَاءُ التَّأْنِيثِ أَوْ أَلْفُ التَّأْنِيثِ.

(٤) يَعْنِي يَجِبُ فَتْحُ الْحَرْفِ الَّتِي بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ حَتَّى إِنْ كَانَ تِلْكَ الْحَرْفُ قَبْلَ عِلَامَةِ
التَّأْنِيثِ.

(٥) فَفَتْحُ الْمِيمِ فِي الْأَوَّلَى وَاللَّامِ فِي الثَّانِيَةِ وَالرَّاءِ فِي الثَّالِثَةِ لَوُقُوعِهَا قَبْلَ عِلَامَةِ
التَّأْنِيثِ.

(٦) (سَبَقَ) صِلَةٌ لِمَا أَيْ: كَذَا يَفْتَحُ الَّذِي سَبَقَ مَدَّةَ أَفْعَالٍ: أَيْ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا.

(٧) مُصَغَّرُ أَجْمَالٍ مُصَدَّرُ (أَجْمَلٍ) وَكَذَا (أَفِيرَاسٍ) مُصَغَّرُ أَفْرَاسٍ جَمْعُ فَرَسٍ.

(٨) مِمَّا كَانَ مَدَّةً رَابِعًا وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٍ.

وَأَلِفُ التَّائِيثِ حَيْثُ مُدَّا * وَتَاوُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا
كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ * وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا * مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَزَعْفَرَانَا
وَقَدَّرَ أَنْفِصَالَ مَا ذَلَّ عَلَى * تَشْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَنْحِيحِ جَلَا

(وَأَلِفُ التَّائِيثِ حَيْثُ مُدَّا وَتَاوُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا) (١) فَلَا يُحذفَانِ
لِلتَّصْغِيرِ وَإِنْ حُذِفَا لِلتَّكْسِيرِ كَقَوْلِكَ فِي قُرْفُصَاءَ وَسَفَرَجَلَةٍ: قُرْفُصَاءَ وَسُفَرَجَلَةٍ
(كَذَا) أَيْ (الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ) عُدَّ مُنْفَصِلًا فَلَا يُحذفُ كَقَوْلِكَ فِي عُبَيْقَرَى
عُبَيْقَرَى (و) كَذَا (عَجْزُ الْمُضَافِ) كَقَوْلِكَ فِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ: أُمَيْرِئِ الْقَيْسِ
(و) كَذَا عَجْزُ (الْمُرَكَّبِ) تَرْكِيبَ مَرْجٍ كَقَوْلِكَ فِي بَعْلَبِكَ بُعَيْلَبِكَ.
(وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا) وَهِيَ الْأَلِفُ وَالتَّوْنُ عُدَّا مُنْفَصِلَيْنِ فَلَا
يُحذفَانِ إِذَا كَانَا (مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَزَعْفَرَانَا) فَيُقَالُ فِيهِ زُعَيْفَرَانِ.
(وَقَدَّرَ) أَيْضًا (أَنْفِصَالَ مَا ذَلَّ عَلَى تَشْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَنْحِيحِ جَلَا) بِالْجَمْعِ،
أَيَّ ذَلَّ عَلَيْهِ (٢) مِنَ الْعَلَامَةِ فَلَا تَحذفُهُ كَقَوْلِكَ فِي جِدَارَانِ وَظَرِيفُونَ وَظَرِيفَاتُ
أَعْلَامًا (٣): جُدَيْرَانِ وَظَرِيفُونَ وَظَرِيفَاتُ.

(١) يَعْنِي الْف التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةُ وَكَذَا تَاءُ التَّائِيثِ يَعْدَانِ مُنْفَصِلَيْنِ وَلَا يَعْدَانِ
مُتَّصِلَيْنِ فَلَا يُحذفَانِ فِي التَّصْغِيرِ إِذَا لَوْ عُدَّا مُتَّصِلَيْنِ لَحذفَا لِقَوْلِهِ: (وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصَلْ...)
وَأَمَّا فِي الْجَمْعِ فَيَعْدَانِ مُتَّصِلَيْنِ فَيُحذفَانِ فَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ (قِرَافِصُ وَسَفَارِجُ) بِحذفِ
الْأَلِفِ وَالتَّاءِ مِنْهُمَا.

(٢) أَيْ: عَلَى الْجَمْعِ.

(٣) أَيْ: إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ عِلْمًا وَمَنْقُولَةً عَنْ مَعْنَى التَّشْنِيَةِ وَالْجَمْعِ إِلَى الْعِلْمِيَّةِ.

وَأَلِفُ التَّائِيثِ ذُو الْقَضَرِ مَتَى * زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٍ * بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَآذِرِ وَالْحُبَيْرِ
وَأَزْدُ الْأَصْلِ ثَانِيًا لِنَا قَلْبٍ * فَقِيَمَةٌ صَيَّرَ قُوْنَمَةً تُصَبُّ
وَشَدَّ فِي عِيدٍ غَيْيْدٌ وَحْتِمٌ * لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ غِلْمٍ

(وَأَلِفُ التَّائِيثِ ذُو الْقَضَرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ وَلَمْ يَسْبِقْهُ مَدَّةٌ (١) لَنْ يَثْبُتَا) بَلْ يُحَذَفُ كَقَوْلِكَ فِي قَرَقَرَى وَلُغَيْرِي: قَرَّيْقَرٌ وَلُغَيْرِ (٢).
(وَعِنْدَ تَصْغِيرِ) مَا فِيهِ أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ قَبْلَهَا مَدَّةٌ نَحْوِ (حُبَارَى خَيْرِ بَيْنَ)
حَذَفِ الْمَدَّةُ (٣) فَيُقَالُ (الْحُبَيْرَى فَآذِرِ) ذَلِكَ (و) بَيْنَ حَذَفِ أَلِفِ التَّائِيثِ
فَيُقَالُ (الْحُبَيْرِ) (٤).

(وَأَزْدُ الْأَصْلِ) حَرْفًا (ثَانِيًا) إِذَا كَانَ (لِنَا قَلْبٍ) عَنْ لَيْنٍ (فَقِيَمَةٌ)
بِالْيَاءِ (صَيَّرَ) إِذَا صَغَّرْتَهَا (قُوْنَمَةً) بِالْوَاوِ (٥) رَدًّا إِلَى الْأَصْلِ (تُصَبُّ وَشَدَّ
فِي) تَصْغِيرِ (عِيدٍ غَيْيْدٌ) إِذَا كَانَ الْأَصْلُ غَوِيْدًا لِأَنَّهُ مِنَ الْعَوْدِ (٦). وَخَرَجَ بِقَيْدِ

(١) أى: لم يكن قبل ألف التائيث حرف مد.

(٢) بتشديد الغين والياء.

(٣) أى: الألف الأولى.

(٤) فلم تحذف الألف الأولى بل قلبت ياء وأدغمت في ياء التصغير.

(٥) لأن أصلها (قومة) بكسر القاف قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

(٦) وسمى العيد عيداً تفعلاً بالعود الى الفرج.

وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ * وَאוּ كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
وَكَمَّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا * لَمْ يَخُوعِزِ التَّاءُ ثَالِثًا كَمَا

اللينِ ثَانِي مُتَّعِدَ (١) وَبِالْقَلْبِ عَنْهُ ثَانِي أَيْمَهُ (٢) وَمَا يَأْتِي فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ (٣).

(وَحُتِمَ لِلْجَمْعِ) الْمُكَسَّرِ الْمَفْتُوحِ الْأَوَّلِ (مِنْ ذَا) الرَّدِّ (٤) (مَا لِتَصْغِيرِ
عُلِمَ) فَيُقَالُ فِي تَكْسِيرِ مِيزَانٍ (٥) مَوَازِينَ بِقَلْبِ الْيَاءِ وَאוּ، وَفِي تَكْسِيرِ عِيدِ أَغْيَادٍ
بِإِثْبَاتِهَا شُدُوزًا (٦)، وَلَا رَدَّ فِيمَا لَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ الْأَوَّلُ (٧) كَقِيمٍ فِي قِيمَةٍ.

(وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ) بِالْقَلْبِ (وَאוּ) كَهَوْنِيلٍ فِي هَابِيلٍ
(كَذَا) يُقْلَبُ وَאוּ (مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ) (٨) كَعَوِيحٍ فِي عَاجٍ (وَكَمَّلِ

(١) لِأَنَّ أَصْلَهُ (مُتَّعِدَ) مَفْعُولٌ مِنْ بَابِ الْافْتِعَالِ قَلْبُ الْوَائِ تَاءٍ وَادْغَمَتْ فِي التَّاءِ
لِقَاعِدَةِ صَرْفِيَةٍ فَهِيَ الْآنَ لَيْسَتْ حَرْفُ لَيْنٍ وَإِنْ كَانَتْ مَنْقَلَبَةً عَنْ لَيْنٍ.

(٢) فَإِنَّ أَصْلَهَا (أُسْمَةٌ) قَلْبُ الْهَمْزَةِ يَاءٌ لِانْكَسَارِهَا فَالْيَاءُ وَإِنْ كَانَتْ حَرْفُ لَيْنٍ
لَكُنْهَا لَيْسَتْ مَقْلُوبَةً عَنْ لَيْنٍ إِذَا الْهَمْزَةُ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ.

(٣) وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَالْأَلِفُ الثَّانِي...) وَالْمُرَادُ أَنَّ اللَّيْنَ الَّذِي لَيْسَ مَقْلُوبًا عَنْ شَيْءٍ أَوْ
كَانَ أَصْلَهُ مَجْهُولًا أَيْضًا لَا يَرُدُّ إِلَى الْأَصْلِ لِعَدَمِ وَجُودِ أَصْلٍ أَوْ لِلْجَهْلِ بِالْأَصْلِ بَلْ يَقْلَبُ وَאוּ كَمَا
سَيَأْتِي.

(٤) أَيْ: رَدَّ اللَّيْنِ الْمَقْلُوبَةَ عَنْ لَيْنٍ إِلَى الْأَصْلِ.

(٥) أَيْ: فِي جَمْعِ مِيزَانٍ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، فَإِنَّ أَصْلَهُ (مَوَازِينَ) قَلْبُ وَاوِهِ يَاءٌ لِانْكَسَارِ مَا
قَبْلَهَا.

(٦) وَكَانَ الْقِيَاسُ (أَعْوَادَ) وَاتَّأَ ارْتَكَبُوا الشَّدُوزَ فِيهِ لَثْلًا يَلْتَبِسُ بِجَمْعِ (عُودَ) بِضَمِّ
الْعَيْنِ.

(٧) يَعْنِي لَا يَرُدُّ لَيْنَ الْمَفْرَدِ إِلَى الْأَصْلِ إِذَا كَانَ جَمْعُهُ لَا يَغْيَرُ حَرَكَةَ أَوَّلِ الْمَفْرَدِ كَصَيْغَةِ
(فَعَلَ) بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي فَإِنَّ حَرَكَةَ أَوَّلِ الْجَمْعِ مُتَّحِدَةٌ مَعَ حَرَكَةِ أَوَّلِ الْمَفْرَدِ.

(٨) فَلَا يَدْرِي أَنَّ الْأَلِفَ مَقْلُوبَةً عَنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ.

وَمَنْ يَتَرَخِيمُ يُصَغِّرُ أَكْتَفَى * بِالْأَصْلِ كَالْعُظِيفِ يَعْنِي الْمَغْطَفَا

الْمَنْقُوصَ (أى الْمَحْذُوفَ بَعْضُهُ (فِي التَّصْغِيرِ) بَرَدٌ (١) مَا حُذِفَ مِنْهُ (مَا) دَامَ
(لَمْ يَخُوعَ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا) (٢) كَمَا (عَلِمًا) (٣) فَقُلْ فِيهَا: مُوًى (٤) وَكَشَفَةً فَقُلْ
فِيهَا: شَفِيهَةً (٥) بِخِلَافِ مَا إِذَا حَوِيَ ثَلَاثَةً غَيْرَ التَّاءِ فَلَا تُكْمِلُ، كَجَوِيهِ فِي
جَاه (٦).

(وَمَنْ يَتَرَخِيمُ (٧) يُصَغِّرُ أَكْتَفَى بِالْأَصْلِ) (٨) وَحُذِفَ الزَّائِدُ
لِأَنَّهُ (٩) حَقِيقَتُهُ وَالْحَقُّ بِهِ تَاءُ التَّانِيثِ إِذَا كَانَ مُوْنًا ثَلَاثِيًّا (كَالْعُظِيفِ يَعْنِي

(١) متعلق بكمل أى: كمله برَدَ المحذوف.

(٢) أى: بشرط أن لا يكون له حرف ثالث غير التاء.

(٣) أى: مثل (ما) إذا كان علما لشيء.

(٤) أصل (ما) ماى نقص منه الياء فعند التصغير عاد فقلب الألف واوا بعد ضم الميم
فصار (موًى).

(٥) أصلها (شفه) بالهاء فنقص منه الهاء وعوض عنه بتاء التأنيث فلما صغر عاد
الهاء.

(٦) أصل (جاء) وجه نقل الواو المفتوحة مكان الجيم وبالعكس ففتح الجيم لعدم
امكان الابتداء بالساكن فقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (جاء). وفى هذا
المثال اشعار بأن المراد بالمنقوص هنا اعم من النقص بالحذف وبالقلب.

(٧) الترخيم حذف بعض حروف الكلمة كما فى النداء.

(٨) أى: اكتفى بالحروف الأصلية من الكلمة وحذف الحرف الزائد.

(٩) دليل للاكتفاء بالأصل، أى: لأن الأصل حقيقة الاسم، وأما الحرف الزائد فهو
خارج عن الحقيقة فيجوز حذفه.

أَخْتِمَ بِتَا التَّائِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ * مُوْنِثٍ عَارِثُلَاثِيٍّ كَسِنٍ
مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِيَرِي ذَا لَبْسٍ * كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ

المعطفاً (١) و كَحْمِيدٍ فِي حَامِدٍ وَ حَمْدَانٍ وَ حَمَادٍ وَ مَحْمُودٍ وَ أَحْمَدٍ وَ سُؤْيِدَةٍ فِي
سُودَاءٍ وَ قَرَيْطُسٍ فِي قَرطَاسٍ (٢).

فرع: حَكِي سِيْبُوِيَه فِي تَصْغِيرِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ بُرَيْهًا وَ سُمَيْعًا
يَحْذِفُ الهمزة مِنْهُمَا وَ الْأَيْفَ وَ الْيَاءَ وَ حَذَفَ مِيمَ إِبْرَاهِيمَ وَ لَامَ إِسْمَاعِيلَ. قَالَ
فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ: وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا (٣).

(وَ أَخْتِمَ بِتَا التَّائِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُوْنِثٍ) مَعْنَى (عَارِ) عَنْهَا لَفْظًا
(ثُلَاثِيٍّ كَسِنٍ) فَقُلْ فِيهَا سُنِّيَّةٌ، وَيَدُ (٤) فَقُلْ فِيهَا يُدِّيَّةٌ (مَا) دَامَ (لَمْ يَكُنْ
بِالتَّائِيَرِي ذَا لَبْسٍ) (٥) فَإِنْ كَانَ (كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ) الَّتِي (٦) مِنْ أَلْفَاظِ
عَدَدِ الْمُوْنِثِ فَلَا تَلْحَقُهُ، إِذْ يَلْتَبَسُ الْأَوَّلَانِ (٧) بِالْمُفْرَدِ وَالثَّالِثُ بِعَدَدِ

(١) المعطف نوع من الرداء حروفه الأصلية (عطف) فرخم بحذف الميم لزيادته.
(٢) المثال الأول (حميد) لثلاثي الأصل المذكر والثاني (سويد) للمؤنث الثلاثي
الأصل والثالث (قريطس) للرباعي الأصل.
(٣) فِي حَذْفِ الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ فِي التَّصْغِيرِ إِذَا الْقِيَاسُ حَذَفَ الْحَرْفَ الزَّائِدَ لَا
الْأَصْلِيَّ.

(٤) فَإِنْ أَصْلُهَا (يَدِي) حَذَفَ مِنْهَا الْيَاءَ.
(٥) أَيْ: بِشَرَطِ أَنْ لَا يُوجِبُ الْحَاقُ التَّاءَ اشْتِبَاهًا بَيْنَ الْمُوْنِثِ وَغَيْرِهِ.
(٦) قِيدَ لْخَمْسِ أَيْ: وَخَمْسَ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ لَعَدَدِ الْمُوْنِثِ.
(٧) لِأَنَّ اسْمَ الْجِنْسِ قَدْ تَلَحَّقَهُ التَّاءُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُفْرَدِ فَيُقَالُ شَجَرَةٌ وَبَقْرَةٌ بِمَعْنَى
شَجَرٍ وَاحِدٍ وَبَقَرٍ وَاحِدٍ فَإِذَا لَحِقَتْهُ التَّاءُ فِي التَّصْغِيرِ فَقُلْتُ شَجِيرَةٌ وَبَقِيرَةٌ التَّبَسُّ بَيْنَ الْمُوْنِثِ
وَالْمُفْرَدِ.

وَشَدَّ تَرْكُ دُونَ لَبْسٍ وَتَدَرُ * لِحَاقُ تَافِيْمَا ثُلَاثِيًّا كَثُرَ
وَصَغَّرُوا شُدُوداً الَّذِي آتَى * وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَاوَتَى

المُذَكَّرُ (١).

(وَشَدَّ تَرْكُ) التَّاءِ (دُونَ لَبْسٍ) كَقَوْلِهِمْ فِي قَوْسٍ قُوَيْسٍ (٢) (وَتَدَرُ
إِلْحَاقُ تَافِيْمَا ثُلَاثِيًّا كَثُرَ) بِفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، أَيْ زَادَ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ فِي وَرَاءِ
وَقُدَّامِ: وَرَيْئَةً وَقُدَيْدِيْمَةً.

(وَصَغَّرُوا) مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ (شُدُوداً الَّذِي) وَ (الَّتِي) وَتَثْنِيَّتُهُمَا وَجَمْعُهُمَا
كَمَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ (وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَاوَتَى) وَتَثْنِيَّتُهُمَا وَجَمْعُهُمَا، وَ
خَالَفُوا بِهَا تَصْغِيرَ الْمُعْرَبِ فِي إِبْقَاءِ أَوَّلِهَا عَلَى حَرَكَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ (٣) وَالتَّعْوِيضُ
مِنْ ضَمِّهِ أَلْفًا مَزِيْدَةً فِي آخِرِهَا (٤)، فَقَالُوا: اللَّذِيَّا وَاللَّتِيَّا (٥) وَاللَّذِيوْنَ

(١) يعني اذا لحق التاء بخمس في التصغير فقلت (خميسة) التبس بين المذكر والمؤنث
لان (خمسة) بالتاء تستعمل لعدد المذكر كما سبق في باب العدد فلا يدري ان (خميسة) للمذكر
او للمؤنث.

(٢) فلو قيل (قويسة) لم يلتبس لعدم وجود قويسة لغير المؤنث.

(٣) يعني انهم ابقوا اول المبني بعد التصغير على حركته قبل التصغير مع ان المعرب يتغير
اوله بالضم دائماً.

(٤) يعني واتوا بالف زائدة آخر تصغير المبني عوض الضمة التي تركوها في اولها.

(٥) بفتح الهمزة واللام مع ياء التصغير مدغماً بالياء الاصلى وزيادة في آخرهما عوض
الضمة في اولها، تصغير (الذي والتي) واما تصغير المثني فقالوا (اللذيان واللتيان).

وَاللَّوَيُّونَ (١) وَاللَّوَيَاتِ وَاللَّتِيَّاتِ (٢) وَذَيَّا وَتَيَّا (٣) وَذَيَّانٍ وَتَيَّانٍ (٤)، وَمَنَعَ
أَبْنُ هِشَامٍ تَصْغِيرَ قِي إِسْتِغْنَاءً بِتَا وَاللَّاءِ وَاللَّائِي (٥) إِسْتِغْنَاءً بِاللَّتِيَّاتِ وَ
اتَّفَقُوا عَلَى مَنَعَ تَصْغِيرِ ذِي لِلْإِتْيَاسِ (٦).

خاتمة: يُصَغَّرُ أَيْضاً مِنْ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ شُدُوداً أَفْعَلُ فِي التَّعَجُّبِ نَحْوِ
«مَا أَحْيَيْتَهُ» وَالْمُرْكَبُ تَرْكِيبَ مَرْجٍ - كَمَا سَبَقَ (٧).

(١) هما تصغيران لجمع المذكر (الذين) وقيل اللويون تصغير (اللائين) على وزن الذين
وبمعناه لغة في الجمع المذكر.

(٢) تصغيران للجمع المؤنث (اللويتا) بتشديد الياء، والياء الاول منقلب عن الالف
الاصلي والياء الثاني ياء التصغير وزيادة الف بدلا عن الضمة في اولها تصغير (اللوات)
واللتيات جمع (اللثيا) التثنية فجمع بالالف والتاء واستغنى بالالف الجمع عن الالف الزائدة.

(٣) بفتح الذال والتاء وتشديد الياء - الياء الاول بدل عن الالف في الاصل والثاني
ياء التصغير وبزيادة الالف بدلا عن الضمة في اولها وهما مصغرا (ذواتا) المفرد.

(٤) هما تثنييتان لذيا وتيا بحذف الالف الزائدة لوجود الف التثنية وعدم امكان
التلفظ بألفين معا.

(٥) اي: ومنع تصغيرهما لوجود تصغير الجمع المؤنث (اللتيات) فأستغنى به عن
تصغيرهما.

(٦) اي: للإلتباس بتصغير ذا (ذيا) فلو صغر ذي لصار ذيا ايضا فيلتبسان.

(٧) في قوله (وعجز المضاف والمركب).

يَاءٌ كَيَا الْكُرْسَى زَاذُوا لِلنَّسَبِ * وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ
وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَخَذِيفَ وَتَا * تَائِيثٍ أَوْ مَدَّتُهُ لَا تُثْبِتَا

هذا باب النسب

(يَاءٌ) مُشَدَّدةً (كَيَا الْكُرْسَى زَاذُوا) فِي آخِرِ الْإِسْمِ (لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ) (١) كَقَوْلِهِمْ فِي النَّسَبِ إِلَى أَحْمَدَ «أَحْمَدِي» (وَمِثْلُهُ) أَيِ مِثْلِ يَاءِ النَّسَبِ إِمَّا فِي التَّشْدِيدِ أَوْ فِي كَوْنِهَا لِلنَّسَبِ (٢) (مِمَّا حَوَاهُ أَخَذِيفَ) (٣) إِذَا كَانَ قَبْلَهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، فَقُلْ فِي النَّسَبِ إِلَى كُرْسَى وَ

(١) أي الحرف الذي قبل الياء يجب كسره كسين (كرسى) وذال (احمدى).

(٢) (أما) هنا للتعميم يعني أن المماثلة أعم من المماثلة في التشديد وفي كونها للنسب فيشمل ياء الكرسي التي لغير النسب و (ياء) الشافعي التي للنسب.

(٣) يعني إذا كان في الكلمة ياء مشددة سواء كانت للنسب أو لغيره وارتدت أن تلحقها ياء النسبة فأحذف تلك الياء بشرط أن يكون قبلها ثلاثة أحرف.

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَاتَانِ سَكَنُ * فَقَلْبُهَا وَآوَاؤُهَا حَسَنُ

شَافِعِيّ: (١) كُرْسَى وَشَافِعِيّ وَلَمْ أَرَمَنْ تَعَرَّضَ لِحَوَازِ شَفْعَوِيّ (٢) قِيَاساً عَلَى مَرْمُوءٍ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ اسْتَعْمَلَهُ، وَهُوَ حَسَنٌ لِلْبَسِّ فَإِنْ كَانَ قَبْلَهُ حَرْفَانِ - كَعَلِيٍّ - جَازَ الحَذْفُ وَالْقَلْبُ كَعَلَوِيٍّ أَوْ حَرْفٍ [وَاحِدًا] فَسَيَّأَتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ: «وَنَحْوُ حَيٍّ فَتُحُ ثَانِيهِ يَجِبُ».

(وَتَأْتَانِيثٌ أَوْ مَدَّتُهُ) أَيْ الْفَتْهُ (لَا تُثَبِّتَا) بَلِ اخْذِفْهَا فَقُلْ فِي التَّسْبِيَةِ إِلَى مَكَّةَ «مَكِّيٌّ» وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فِي خَلِيفَةِ «خَلِيفَتِي» لَحْنٌ مِنْ وَجْهَيْنِ (٣).
(وَإِنْ تَكُنْ) مَدَّةُ التَّأْنِيثِ (تَرْبَعُ) أَيْ تَقَعُ رَابِعَةً فِي اسْمٍ أَوْ ذَاتَانِ سَكَنُ (٤) فَقَلْبُهَا وَآوَاؤُهَا مُبَاشِرَةٌ لِلَّامِ (٥) أَوْ مَفْصُولَةٌ بِالْفِ (وَحَذْفُهَا) أَيْ كُلُّ مِثْلِهِمَا (حَسَنٌ) لَكِنَّ الْمُخْتَارَ: الثَّانِي (٦) كَقَوْلِكَ فِي حُبْلِي حُبْلِيٍّ وَحُبْلَوِيٍّ وَحُبْلَاوِيٍّ (٧) وَيَجِبُ الحَذْفُ إِذَا كَانَتِ [الْمَدَّةُ] خَامِسَةً فَصَاعِداً كَمَا سَيَأْتِي، أَوْ رَابِعَةً مُتَحَرِّكاً ثَانِيٍّ مَا هِيَ فِيهِ (٨) كَقَوْلِكَ فِي حُبَارِيٍّ وَ

(١) بحذف الياء الاولى واثبات ياء النسبة.

(٢) بأثبات الياء الاولى وقلبها واوا.

(٣) أي غلط من جهتين (الاولى) عدم حذف التاء والثاني عدم حذف الياء لقوله

بعد ابيات (وفعل في فعلية التزم) والصحيح خلفي.

(٤) أي: اذا كان الحرف الثاني من ذلك الاسم ساكناً.

(٥) أي: متصلاً باللام الكلمة بلا فصل بالفاء.

(٦) أي قلبها مفصولة بالفاء.

(٧) فالاول حذف منه المدة والثاني قلبت مدته واوا متصلاً باللام والثالث قلبت

واوا منفصلاً بالفاء.

(٨) أي: كان الحرف الثاني من الاسم الذي فيه المدة متحركاً لا ساكناً.

لِشَبْهِهَا الْمُلْحَقُ وَالْأَصْلِيُّ مَا * لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى
وَالْأَلِفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَرْبَعًا * كَذَا كَيْبَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزَلًا

جَمَزِي (١): حُبَارِي وَجَمَزِي.

(لِشَبْهِهَا) أَيْ مَدَّةُ التَّأْنِيثِ وَهُوَ (٢) (الْمُلْحَقُ وَالْأَصْلِيُّ) عَطْفٌ (٣)
عَلَى لِشَبْهِهَا الْخَبَرِ الْمَتَقَدِّمِ عَلَى مُبْتَدَائِهِ، وَهُوَ (٤) (مَا لَهَا) أَيْ لِمَدَّةِ التَّأْنِيثِ
مِنْ حَذْفِ وَقَلْبِ (و) لَكِنْ (لِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى) أَيْ يُخْتَارُ، وَكَذَا الْمُلْحَقُ
كَقَوْلِهِمْ فِي أَرْضِي وَمَلْهَى (٥): أَرْضِي وَأَرْضَوِي وَمَلْهَى وَمَلْهَوِي (٦).
(وَالْأَلِفُ الْجَائِزُ) أَيْ الْمُتَعَدِّي (أَرْبَعًا أَرْبَعًا) كَمَا تَقَدَّمَ (٧) (كَذَا كَيْبَا
الْمَنْقُوصِ) إِذَا وَقَعَ (خَامِسًا عَزَلًا) بِمَعْنَى حَذْفِ، كَقَوْلِكَ فِي الْمُقْتَدِي

(١) المدة في (حباري) خامسة وفي (جمزي) رابعة لكن الحرف الثاني منه وهو الميم متحرك فحذف للنسب.

(٢) اي: شبه مدة التانيث هو الف اللاحق لأن الف اللاحق زائدة مثل الف التانيث.

(٣) اي: لا يتوهم ان (الاصلي) عطف على الملحق ليكون التقدير لشبهها الملحق ولشبهها الاصلي) وذلك لان الالف الاصلي ليس شها بالف التانيث لعدم زيادة الاصلي بل هو عطف على (لشبهها) والتقدير لشبهها الذي هو الملحق (الف اللاحق) وكذا للالف الاصلي ما لها من احكام.

(٤) فالتقدير (ما لها) (لمدة التانيث) من حذف وقلب يكون لشبهها) فألف اللاحق والالف الاصلي يحذفان ان كانتا ثالثتين في اسم ويجوز الوجهان القلب والحذف ان كانتا رابعتين ويجب حذفها ان كانتا خامستين فصاعدا او كان الحرف الثاني من الاسم متحركا.

(٥) ارضي، شجرو وملهى مكان اللهو والف ارضي الحاق لا حاقها بجعفر.

(٦) بحذف الالف وقلبها واوا.

(٧) بقوله (ويجب اذا كانت خامسة فصاعدا) ومثل بحباري.

وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ * قَلْبٍ وَحْتَمُ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنِي
وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ أَنْفِتَاحاً وَفَعِلٌ * وَفُعِلٌ عَيْنُهُمَا أَفْتَحَ وَفَعِلٌ
وَقِيلَ فِي الْمَرْمَى مَرْمَوْى * وَآخِثِيرُفِي أَسْتَعْمَا لَهُمْ مَرْمِئٌ

مُقْتَدِى (١).

(وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ) أَيْ يَا الْمَنْقُوصِ إِذَا وَقَعَ (رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ)
كَقَوْلِكَ فِي الْقَاضِي قَاضِيٍّ وَيَجُوزُ الْقَلْبُ كَقَوْلِكَ قَاضَوِيٍّ (وَحْتَمُ قَلْبٌ) أَيْ
يَاءٍ (ثَالِثٌ يَعْنِي) (٢) كَقَوْلِكَ فِي الْفَتَى وَالْعَمَى (٣) فَتَوَى وَعَمَوَى.
(وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ) حَيْثُ قُلْنَا بِهِ (٤) (أَنْفِتَاحاً وَفَعِلٌ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ
الثَّانِي مِنْهُ وَمِنْ الْآتِيَيْنِ (٥) (وَفُعِلٌ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ (عَيْنُهُمَا أَفْتَحَ) عِنْدَ النَّسَبِ بِقَلْبِ
الْكَسْرِ فَتَحَةً (وَقَدْ كَذَا) (فَعِلٌ) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ أَقْلَبَ كَسْرَةً عَيْنُهُ فَتَحَةً عِنْدَ النَّسَبِ
فَقُلَّ فِي تَمِيرٍ وَذَيْلٍ وَإِبِلٍ نَمَرِيٍّ وَذُبْلَى وَإِبِلَى (٦).
(وَقِيلَ فِي) النَّسَبِ إِلَى مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ إِنْ ثَانِيَهُمَا أَصْلِيَّةٌ، نَحْوُ
(الْمَرْمَى مَرْمَوْى) بِحَذْفِ أَوَّلِ الْيَائِيَيْنِ (٧) وَقَلْبِ ثَانِيَهُمَا وَآوَابَعْدَ فَتَحَةٍ

(١) بحذف الياء التي هي جزء الكلمة.

(٢) أى: يقع في اسم.

(٣) الاول بالالف والثاني بالياء.

(٤) أى: في مورد قلنا بالقلب أى بقلب الألف واوا فأفتح الحرف التي قبل الواو

المقلوبة كما فتح التاء والميم في (فتوى وعموى).

(٥) يعنى كسر الثاني يكون في الصيغ الثلاث (مفتوح الاول ومضمومه ومكسورة).

(٦) بفتح الثاني في الثلاثة.

(٧) لان اصل مرمى (مرموى) فقلبت الواو ياء فالياء الاول بدل عن واو مفعول فهى

زايدة واما الياء الثاني فهى لام الكلمة اصلية.

وَنَحْوَحِيَّ فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ * وَآرْزُدُهُ وَآوَاءٌ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبَ
وَعَلَمَ التَّشْنِيَةِ أَخَذِفَ لِلنَّسَبِ * وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَجَبَ

الْعَيْنِ (١) (وَ اخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمَى) بِحَذْفِ الْيَائِنِ (٢)، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ
لِأَمْنِ اللَّبْسِ (٣).

(و) كُلُّ مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ، قَبْلَهَا حَرْفٌ [وَاحِدٌ] (نَحْوُ حِيَّ فَتَحُ
ثَانِيهِ) (٤) عِنْدَ النَّسَبِ (يَجِبُ) مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ لَهُ (٥) إِنْ لَمْ يَكُنْ مُنْقَلِبًا عَنْ وَآوِ نَحْوِ
حَيَوَى (وَ آرْزُدُهُ وَآوَاءٌ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبَ) (٦) كَطَى فَقُلْ طَوَوَى (٧) وَثَالِثُهُ تَقْلِبُهُ
وَآوَاءٌ مُطْلَقًا (٨) فَقُلْ فِيهِ حَيَوَى.

وَعَلَمَ التَّشْنِيَةِ (٩) أَخَذِفَ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَجَبَ
فَتَحَذِفَ عَلَمَهُ، كَقَوْلِكَ فِي زَيْدَانَ وَزَيْدُونَ عَلَمَيْنِ (١٠) زَيْدَيَّ. نَعَمْ مَنْ أَجْرَى

(١) لما ذكر بقوله (و آوَاءٌ إذا القلب انفتاحا).

(٢) أى: الزائدة والاصلية التين كانتا قبل الحاق ياء النسب.

(٣) اذ لو حذفت اليا أن وقيل فى النسب مرمى التبس يائه بين ياء النسب واليائين

قبل النسب فلا يدرى انه منسوب او غير منسوب.

(٤) أى: فتح الحرف الثانى من ذلك الاسم وهو الياء الاول لا الياء الثانى.

(٥) أى: للثانى بل يبقى ياء.

(٦) أى: يكن قلب عن واو.

(٧) لأن اصل طى (طوى) فالحرف الثانى وهو الياء الاول مقلوب عن واو.

(٨) يعنى الحرف الثالث وهو الياء الثانى فيقلب واوا مطلقا سواء كان اصليا او

مقلوبا عن واو.

(٩) أى علامة التشنية وهى الالف والنون او الياء والنون.

(١٠) أى: اذا كانا علمين لشخص او لشيء.

وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفَ * وَشَدَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفِ

زَيْدَانِ عِلْمًا مَجْرَى سَلْمَانَ (١) قَالَ زَيْدَانِي وَمَنْ أَجْرِي زَيْدِينَ عِلْمًا مَجْرَى غَسْلِينَ (٢) قَالَ زَيْدِينِي وَمَنْ أَجْرَاهُ مَجْرَى عَرِيُونِ (٣) وَأَلْزَمَهُ الْوَاوُ وَفَتَحَ النَّونُ قَالَ زَيْدُونِي (وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ (٤) حُذِفَ) عِنْدَ النَّسَبِ قُلُّ طَيِّبِي (٥) بِسُكُونِ الْيَاءِ (وَلَكِنْ شَدَّ) مِنْ هَذَا (٦) (طَائِيٌّ) الْمَنْسُوبُ إِلَى طَى إِذْ قِيَّاسُهُ طَيِّبِي، (٧) لَكِنَّهُ أَتَى (مَقُولًا بِالْأَلِفِ) الْمَقْلُوبَةُ عَنِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ، وَخَرَجَ بِنَحْوِ طَيِّبٍ (٨) هَبِيخٌ وَمُهَيْمٌ فَلَا تُحَذَفُ يَاوُهُمَا لِأَنَّهَا (٩) فِي طَيِّبٍ مَكْسُورَةٌ مُوْضُوعَةٌ بِمَا قَبْلَ الْآخِرِ، فَأَوْرَثَتْ ثِقَلًا بِخِلَافِهَا فِي هَبِيخٍ لِفَتْحِهَا وَفِي

(١) اى: من كان مذهبه في التثنية (إذا صار علما) اثبات العلامة في جميع حالات الاعراب فعند النسب لا يحذف علامة التثنية.

(٢) بأن جعل الياء والنون جزء الكلمة.

(٣) بجعل الواو والنون جزء الكلمة.

(٤) اى: كل اسم بعد اوله ياء ساكنة متصلة ومدغمة بياء قبل آخر الكلمة فالحرف

الثالث وهو الياء الثاني يحذف عند النسب.

(٥) بتخفيف الياء.

(٦) اى: خرج من هذه القاعدة.

(٧) بتخفيف الياء الاول وذلك لان طى اصله (طَيِّبِي) على وزن طَيِّبٍ فحذفت

الهمزة فقتضى القاعدة المذكورة ان تحذف الياء الثاني وتبقى الياء الاول لكن سمع شاذاً (طَائِيٌّ) بقلب الياء الفا.

(٨) اى: خرج بقوله (من نحو طيب) هبيخ ومهيم وهبيخ بفتح الاول والثاني وياء

مشددة مفتوحة بمعنى الغلام الممتلئ او الغلام الناعم ومهيم بضم الاول وفتح الثاني ثم ياء مشددة مكسورة بعدها ياء خفيفة ساكنة على وزن (مفَيْتِيح) تصغير مهيام كمفتاح بمعنى المتحير.

(٩) اى: لان الياء الثانية في (طيب) مكسورة ومتصلة بما قبل الآخر اى متصلة

وَفَعَلَىٰ فِي فُعَيْلَةٍ التُّزْمِ * وَفَعَلَىٰ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمَ
وَالْحَقُّوا مُعَلَّ لَامٍ غَرِيًّا * مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا آلتَا أُوْلِيَا

مُهِيمٍ لِانْفِصَالِهَا.

(وَفَعَلَىٰ) بِفَتْحَتَيْنِ (فِي) التَّنْبِيهِ (إِلَى فُعَيْلَةٍ) بِفَتْحٍ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ
الصَّحِيحِ الْعَيْنِ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ (التُّزْمِ) فَقُلْ فِي حَنِيفَةٍ «حَنْفَى» (وَفَعَلَىٰ) بِضَمَّةٍ
فَفَتْحَةٍ (فِي) التَّنْبِيهِ (إِلَى فُعَيْلَةٍ) كَذَلِكَ (١) (حُتِمَ) فَقُلْ فِي جُهَيْنَةٍ «جُهَيْنَى».

(وَالْحَقُّوا مُعَلَّ لَامٍ غَرِيًّا) مِنَ الْتَاءِ (مِنَ الْمِثَالَيْنِ) الْمَذْكُورَيْنِ (٢)
(بِمَا آلتَا أُوْلِيَا) مِنْهُمَا فَقَالُوا فِي عِدَّتِي وَقُصَّتِي (٣) عَدَوْتِي وَقُصَوْتِي (٤) كَمَا
قَالُوا فِي ضَرِيَّةٍ وَأُمِّيَّةٍ (٥) ضَرَوْتِي وَأُمَوْتِي بِخِلَافِ صَحِيحِ اللَّامِ مِنْهُمَا (٦) فَلَا

بالياء والياء قبل الآخر والآخر هو ياء النسبة.

والياء المكسورة المتصلة بما قبل الآخر ثقيلة فحذفت بخلاف الياء الغير المكسورة
كالياء الثانية في (هبيخ) فهي خفيفة لانفتاحها والمكسورة الغير المتصلة بما قبل الآخر كالياء
الثانية في (مهييم) لانفصالها عما قبل الآخر بالياء الثالثة وما قبل الآخر الميم والأخرياء النسبة.
(١) اى: بضمة ففتحة ايضا.

(٢) اى: (فعيلة بفتح الاول وكسر الثانى وفعيلة بضم الاول وفتح الثانى) يعنى الحقوا
ففعيل بفتح الاول وكسر الثانى وكذا ففعيل بضم الاول وفتح الثانى اذا كانا معتلى اللام بغير تاء
بفعيلة وفعيلة اللتين مع التاء فى كون النسبة اليها فعلى بفتحتين وفعلى بضمة ففتحة بحذف الياء
منها.

(٣) مثالان للوزنين معتلى اللام بدون التاء.

(٤) فحذف الياء الاول منها وقلب الثانى واوا لثقل اجتماع الياءات.

(٥) مثالان للوزنين معتلى اللام مع التاء.

(٦) اى: من الوزنين (فعيلة وفعيلة) يعنى الحقوا ففعيل وفعيل اذا كانا معتلى اللام

بفعيلة فى حذف الياء منها.

وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ * وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ
وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ * مَا كَانَ فِي ثَنِيَّةٍ لَهُ أَنْتَسَبَ
وَأَنْتَسَبَ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرَهَا * رُكْبَ مَرْجَأٍ وَلِثَانٍ تَمَمَّا

تُحَذَفُ مِنْهُ الْيَاءُ فَيُقَالُ فِي عَقِيلٍ وَعُقَيْلٍ وَعُقَيْلِيَّ وَعُقَيْلِيَّ.

(وَتَمَّمُوا (١) مَا كَانَ) عَلَى فَعِيلَةٍ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَهُوَ مُعْتَلٌّ الْعَيْنِ
(كَالطَّوِيلَةِ) فَقَالُوا فِيهِ طَوِيلِيَّ (وَهَكَذَا) تَمَّمُوا (مَا كَانَ) عَلَى هَذَا الْوَزْنِ
وَهُوَ مُضَاعَفٌ (كَالْجَلِيلَةِ) فَقَالُوا فِيهَا جَلِيلِيَّ، وَتَمَّمُوا أَيْضاً عَلَى فَعِيلَةٍ (٢) وَهُوَ
مُضَاعَفٌ كَقَلِيلَةٍ (٣).

(وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ) أَيْ يُعْطَى (فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي ثَنِيَّةٍ لَهُ
أَنْتَسَبَ) (٤) فَيُقَالُ فِي قُرَاءٍ وَصَحْرَاءَ وَكِسَاءَ وَعِلْبَاءَ: قُرَائِيَّ وَصَحْرَاوِيَّ وَ
كِسَائِيَّ وَكِسَاوِيَّ وَعِلْبَائِيَّ وَعِلْبَاوِيَّ (وَأَنْتَسَبَ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ) إِسْنَادِيَّةٍ (٥)
فَقُلَّ فِي تَأْبِطُ شَرًّا تَأْبِطِي (وَصَدْرُ مَا رُكِبَ مَرْجَأً) فَقُلَّ فِي بَعْلَبِكَ بَعْلِي (٦) (و)

(١) اى: لم يحذفوا منه الياء في النسبة.

(٢) بضم الفاء وفتح العين.

(٣) تصغير (قلة) بضم القاف فتكون النسبة اليها قليلى بضم الاول وفتح الثانى من

دون حذف الياء.

(٤) يعنى همزة الممدود حكمها فى النسب كحكمها فى الثنية فأن كان همزته بدلا عن

الف التأنيث كصحراء تقلب واوا فيقال صحراوى وما كانت همزته للالحاق كعلباء او بدل
عن اصل نحو كساء وحياء فيجوز فيه الامران بواو او همزة فيقال (علباوى وعلباوى وكساوى
وكساءى) وما كان همزته اصلية كقراء تثبت الهمزة فيقال (قراوى).

(٥) يعنى اذا كانت الجملة الاسنادية علما كتأبط شرا فى النسبة اليها تلحق ياء

النسبة بصدر الجملة.

(٦) بحذف العجز (بك).

إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِابْنِ أَوْابٍ * أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ
فِي مَا سِوَى هَذَا أَنْ تُسَبَّنَ لِلأَوَّلِ * مَا لَمْ يُخَفَ لِبَنَسٍ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

أَنَسِبَ (لِثَانِ تَمَامًا إِضَافَةً) (١) إِمَّا (مَبْدُوءَةٌ بِابْنِ أَوْابٍ) أَمْ أُمُّ كَعْمَرِي وَبَكْرِي
وَكُلُّهُمَّ فِي ابْنِ عَمْرٍو أَبِي بَكْرٍ وَأُمُّ كُلُّهُمْ (أَوْ) أَوَّلُهَا (٢) (مَا لَهُ التَّعْرِيفُ
بِالثَّانِي وَجَبَ) بِأَنَّ كَانَتْ إِضَافَتُهُ مَعْنَوِيَّةً كَزَيْدِي فِي غُلَامٍ زَيْدٍ، وَعِنْدِي فِي
هَذَا الْقِسْمِ (٣) نَظَرٌ لِأَجْلِ اللَّبْسِ (٤) وَفِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ بَحْثٌ، هَلْ يَلْحَقُ بِمَا
ذَكَرَ، (٥) الْمَبْدُوءَةُ بِبَيْتٍ كَمَا قُلْنَا بِأَنَّهُ كُنْيَةٌ وَلَمْ أَرَمَنْ ذَكَرَهُ (٦).

(فِي مَا سِوَى هَذَا) الْمُقَرَّرُ كَالَّذِي لَيْسَ مَصْدَرًا بِمَا عُرِّفَ بِالثَّانِي، وَلَا
بِكُنْيَةٍ كَمَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ (٧) وَهُوَ يَقْوَى بِحُثِّي إِلَّا أَنْ يُمْنَعَ أَنَّهُ

(١) يَعْنِي فِي التَّرَكِيبِ الْإِضَافِي إِذَا كَانَ الْمَرْكَبُ مَبْدُوءًا بِابْنِ أَوْابٍ أَوْ أُمِّ فَيَاءُ النِّسْبَةِ
تَلْحَقُ الْجُزْءَ الثَّانِي (الْمُضَافَ إِلَيْهِ) وَيُحذفُ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَكَذَا إِذَا كَانَتْ الْإِضَافَةُ مَعْنَوِيَّةً بِأَنَّ
كَانَ الْجُزْءَ الثَّانِي مَعْرُوفًا لِلأَوَّلِ فَيَاءُ النِّسْبَةِ تَلْحَقُ الْجُزْءَ الثَّانِي أَيْضًا.
(٢) (أَوَّلُهَا) بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهَا (مَا لَهُ التَّعْرِيفُ...) وَالْمَعْنَى أَمَّا إِضَافَةُ مَبْدُوءَةٍ
بِابْنٍ... أَوْ إِضَافَةُ أَوَّلِهَا مَعْرُوفًا بِالثَّانِي.

(٣) أَيْ الْإِضَافَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ (مَا لَهُ التَّعْرِيفُ...)

(٤) (لَانِ زَيْدِي) مِثْلًا لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَى زَيْدٍ أَوْ إِلَى غُلَامٍ زَيْدٍ.

(٥) مِنْ ابْنِ أَوْابٍ وَأُمِّ وَالْحَاصِلُ أَنَّ بِنْتَ أَيْضًا مِثْلَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فِي كَوْنِهِ كُنْيَةً فَهَلْ هُوَ
مِثْلُهَا فِي النِّسْبَةِ أَيْضًا بِأَنَّ تَلْحَقُ يَاءُ النِّسْبَةِ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ إِذَا كَانَتْ الْإِضَافَةُ مَصْدَرَةً بِهَا كَبِنْتَ
الشَّاطِئِ فَيُقَالُ شَاطِئُ أُمِّ لَا وَلَا وَجْهٌ لِإِفْتِرَاقِهِ عَنِ الْإِبْنِ وَالْأَبِ وَالْأُمِّ.

(٦) أَيْ: مِنْ ذِكْرِ الْبِنْتِ فِي عِدَادِ تِلْكَ الثَّلَاثَةِ فِي بَابِ النِّسْبِ.

(٧) يَعْنِي أَنَّ تَعْبِيرَ الْمُصَنِّفِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ عَنِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ (إِذَا كَانَتْ الْإِضَافَةُ
مَبْدُوءَةً بِكُنْيَةٍ) وَلَمْ يَقُلْ كَمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ (مَبْدُوءَةٌ بِابْنِ أَوْابٍ) وَتَعْبِيرُهُ هُنَاكَ يَقْوَى بِبَحْثِ
الْمُشَارِحِ أَنْفَا (وَفِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ بِبَحْثِ) لَانِ الْبِنْتَ كُنْيَةً فَيُشْمَلُهُ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ.

وَأَجْبُرَ بَرْدَ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ * جَوَازاً إِنْ لَمْ يَكْ رَدُّهُ أَلِفٌ
فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ * وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذَا تَوْفِيَّةٌ

كُنْيَةُ (١) أَنْتَبَهَ لِأَوَّلِ) وَأَخَذَ الثَّانِي (مَا) دَامَ (لَمْ يُخَفْ لَبَسَ) فَقُلْ
فِي أَمْرِي الْقَيْنِسَ «أَمْرِي»، فَإِنْ خِيفَ فَاحْذِفِ الْأَوَّلَ وَانْسِبْ لِلثَّانِي كَعَبْدِ
الْأَشْهَلِ) فَقُلْ فِيهِ أَشْهَلِي، وَهَذَا (٢) يَعْضُدُ نَظْرِي فِي الْقِسْمِ السَّابِقِ.

(وَأَجْبُرَ بَرْدَ اللَّامِ (٣) مَا مِنْهُ حُذِفَ) عِنْدَ النَّسَبِ (جَوَازاً إِنْ لَمْ يَكْ
رَدُّهُ أَلِفٌ فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ) (٤) فَقُلْ فِي غَدٍ غَدَوِي وَإِنْ
شِئْتَ غَدِي (وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِالرَّدِّ (٥) (بِهَذَا) أَيْ بِجَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ بِالتَّثْنِيَةِ
(تَوْفِيَّةٌ) لَهُ بِالرَّدِّ بِالنَّسَبِ حَتْمًا فَيُقَالُ فِي أَخٍ وَعِصَّةٍ أَخَوِي وَعِصَوِي لَيْسَ
غَيْرِ (٦).

(١) اى: لا ان يمنع كون البنت كنية فلا يشمله كلام المصنف في شرح الكافية.
(٢) اى: قول المصنف (ما لم يخف لبس) يؤيد الايراد الذى اورده في القسم السابق
وقال (وعندى في هذا القسم نظر) فاللبس امر يجب الاجتناب عنه سواء كان النسبة للجزء
الاول او الثانى.

(٣) اى: لام الكلمة (لام الفعل).

(٤) يعنى اذا كان اسم حذف لاه قبل النسبة ولم يكن معهودا رد لاه في التثنية
والجمع فيجوز عند النسبة ان ترد لاه جبرا للحذف قبل النسبة نحو (غد) فأن اصله (غدو) ولا
يرد في التثنية والجمع بل يثنى ويجمع بغير واو فيقال غدان وغدات فتقول في النسبة اليه
(غدوى) ويجوز عدم الرد فتقول (غدى).

(٥) يعنى واما المحذوف اللام الذى يجبر رد لاه في التثنية والجمع اى يرد فيها فحقه
يجب الوفاء به في النسب بأن ترد اللام فيه والحاصل ان اللام الذى يرد في التثنية والجمع يجب
رده في النسب بخلاف ما لا يرد فيها فيكون الرد في النسب هناك جوازاً.

(٦) اى: لا يجوز النسبة بغير رد اللام فلا يقال اخى وعصى فأن اصلها (اخوو)

وَبَاخٍ اخْتًا وَبَابِنِ بِنْتًا * الْحَقُّ وَنُونُسُ أَبِي حَذَفٍ التَّاءُ
وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي * ثَانِيهِ ذُولَيْنِ كَلَا وَلَا ئِي

(وَبَاخٍ اخْتًا) الْحَقُّ (١) فَقُلْ فِيهَا بَعْدَ حَذْفِ تَائِهَا أَخَوِي (وَبَابِنِ بِنْتًا
الْحَقُّ) فَقُلْ فِيهَا بَعْدَ حَذْفِ تَائِهَا بَنَوِي كَمَا تَقُولُ ذَلِكَ فِي ابْنِ (٢) بَعْدَ حَذْفِ
هَمْزَتِهِ. هَذَا (٣) مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ وَالْخَلِيلِ، (وَنُونُسُ) بَنُ حَبِيبِ الطَّبِيعِ
الْوَلَاءِ (٤) مِنَ الْبَصَرِيِّينَ (أَبِي حَذَفِ التَّاءِ) مِنْهُمَا فَقَالَ أُخْتِي وَبَنَتِي، وَهُوَ الَّذِي
أَمِيلُ إِلَيْهِ لِأَجْلِ اللَّبَسِ (٥).

(وَضَاعِفِ الثَّانِي) وَجُوباً (مِنْ ثُنَائِي ثَانِيهِ ذُولَيْنِ) عِنْدَ النَّسَبِ

عضو) ويرد واوهما في التثنية فيقال (اخوان وعضوان) ولا يجب ان يكون مردودا في الجمع
السالم ايضا والرد في احدهما كاف لان المصنف عطف التثنية على الجمع باو في قوله (في جمعي
التصحيح او في التثنية) اى في احدهما.

(١) لان اخت لم يحذف منه الواو وليكون ذكره في النسب ردا له بل ذكر الواو فيه
انما هو الحاق بأخ وكذا البنت.

(٢) اى: كما تقول بنوى في النسبة الى (ابن) فتحذف همزته كما حذفت التاء في بنت
يعنى انها متشابهان في حذف حرف منها عند النسبة.

(٣) اى: ان حذف التاء من (اخت و بنت) وتعويضها الواو فيقال اخوى و بنوى انما
هو مذهب سيبويه والخليل واما يونس الذى هو من نخاة البصرة فلا يجوز حذف التاء منهما
بل يقول في النسب اليها (اختى و بنتى) بأبقاء التاء.

(٤) يعنى أن حبيب ابا يونس كان منسوبا الى قبيلة بنى ظبة ولاء اى لم يكن من
افراد القبيلة قرابة بل كان من عبيدهم ومواليهم.

(٥) يعنى ان قول يونس (ابقاء التاء) هو الذى انا اختاره لان التاء اذا حذفت يلتبس
بين النسبة الى اخ والنسبة الى اخت لان كليها على حذف التاء (اخوى) وكذا يلتبس بين
النسبة الى ابن و بنت لان كليها على الحذف (بنوى).

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْفَاءُ عَدِمَ * فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ أَلْتَزِمَ

إِلَيْهِ (١) ثُمَّ إِنْ كَانَ (٢) أَلِفًا قُلِبَ الْمُضَاعَفُ هَمْزَةً وَيَجُوزُ قَلْبُهَا وَاوًا (كَلَامًا
وَلَا يَتَى) وَلَا وَى وَفَى وَفِي وَى وَلَوْ وَلَوْى أَغْلَامًا (٣)، أَمَّا الَّذِي (٤) ثَانِيهِ
صَحِيحٌ فَيَجُوزُ فِيهِ التَّضْعِيفُ وَعَدَمُهُ كَكَمْ وَكَمَيْ وَكَمَى.

(وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً) فِي أَغْتِلَالِ اللَّامِ (مَا أَلْفَاءُ عَدِمَ) (٥) فَجَبْرُهُ عِنْدَ
النَّسَبِ إِلَيْهِ بَرَدَ أَلْفَاءُ (وَفَتْحُ عَيْنِهِ أَلْتَزِمَ) عِنْدَ سَبَوِيهِ قِيْقَالُ فِيهِ وَشَوَى وَأَجَازَ
أَلْأَخْفَشُ السُّكُونُ فَقَالَ «وَشَيْ» (٦) أَمَّا غَيْرُ الْمُعَلِّ اللَّامِ مِنْهُ (٧) فَلَا يُجْبَرُ،
كَقَوْلِكَ فِي عِدَّةٍ عِدَى (٨).

(١) يَعْنِي إِذَا كَانَ اسْمٌ بِحَرْفَيْنِ وَالْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُ لِيَنْ أَيْ حَرْفٌ عِلَّةٌ نَحْوُ (لَا)
فَضَاعَفَ الْحَرْفَ الثَّانِي مِنْهُ عِنْدَ النَّسَبِ.

(٢) أَيْ: الْحَرْفُ الثَّانِي (الَّذِي) إِنْ كَانَ أَلِفًا قُلِبَ هَمْزَةً أَوْ وَاوًا لَتَعْدَرَ التَّلْفِظُ بِالْفَيْنِ
مُقَارِبِينَ.

(٣) أَيْ: إِذَا كَانَ (لَا وَفَى وَلَوْ) عَلِمًا لِشَخْصٍ أَوْ شَيْءٍ فِي (لَا) وَجِهَانٍ وَأَمَّا (فِي)
فَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ (فِي وَى) وَلَوْ (لَوْى) بِقَلْبِ الْيَاءِ الثَّانِي مِنْ (فِي) وََاوًا لِثَقُلِ التَّلْفِظُ بِيَاثَيْنِ ثَانِيَّتِهَا
مَكْسُورَةٌ.

(٤) أَيْ: الْاسْمُ الثَّنَائِي الَّذِي.

(٥) أَيْ: إِذَا كَانَ فَائِهِ مَحْذُوفًا (شِيَّةً) أَصْلُهَا (وَشَيْ) وَمَعْنَاهَا الْعِلَامَةُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ
تَعَالَى (لَا شَيْءَ فِيهَا).

(٦) بِفَتْحِ الْوَاوِ (فَاءُ الْكَلِمَةِ) وَسُكُونِ الشَّيْنِ (عَيْنُ الْكَلِمَةِ) وَكَسْرِ الْيَاءِ (لَامُ
الْكَلِمَةِ).

(٧) أَيْ: مِنَ الْاسْمِ الَّذِي الْفَاءُ مِنْهُ عَدَمٌ.

(٨) أَصْلُ عِدَّةٍ (وَعِدَّةٍ) حُذِفَ مِنْهَا الْفَاءُ أَيْ الْوَاوُ وَلَمْ يَجِبْ فِي النَّسَبِ لِعَدَمِ اعْتِلَالِ

لَامِهَا.

وَالْوَاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ * إِنَّ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ
وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلٌ * فِي نَسَبٍ أَعْنَى عَنِ الْيَا فُقُبِلَ

(وَالْوَاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ (١) إِنَّ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ) أَيْ
بِوَضْعِهِ (٢) عَلَمًا فَقُلْ فِي فَرَائِضَ فَرَضِي (٣)، بِخِلَافِ مَا إِذَا شَابَهَهُ - بِأَنْ
وُضِعَ (٤) عَلَمًا - يُقَالُ فِي أَنْمَارٍ أَنْمَارِي وَفِي الْأَنْصَارِ أَنْصَارِي (٥).
(وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ) بِفَتْحَةٍ فَتَشْدِيدِ (فَعِلٌ) بِفَتْحَةٍ فَكُسْرَةٍ (فِي نَسَبٍ

(١) يعني اذا اردت ان تنسب الجمع فالحق ياء النسبة الى مفردة بشرط ان لا يكون
الجمع شبيها بالمفرد في الوضع اي بشرط ان لا يكون الجمع علما وذلك لان المفردات موضوعة في
الاصل اعلاما اما للشخص او للجنس وانما تنكر افراد الجنس في الاستعمال واما الجموع
فليست اعلاما بحسب الوضع الاولي نعم قد يوضع بعض الجموع علما كأثمار فيشبه وضعه وضع
المفرد.

(٢) اي: وضع الجمع.

(٣) الفرائض جمع فريضة (الواجب الشرعي) كالصلوة والحج وكذا تطلق على سهم
الارث والفرائض ليست علما ففي النسبة تلحق ياء النسبة بمفردها فيقال (فرضي) نسبة الى
الفريضة كخلفي في خليفة.

(٤) اي: الجمع.

(٥) (أثمار) في الاصل جمع (ثمر) سبع معروف ثم صارت علما لبطن من العرب ففي
النسبة اليها لا تلحق الياء بمفردها فلا يقال (ثمرى) بل بالجمع نفسه فيقال (انماري) لكونها
علما.

وانصار في الاصل جمع لناصر ثم صار علما لجمع من اصحاب النبي (ص) هم اهل
المدينة فلكونه علما لحقت ياء النسبة به لا بمفرده فلا يقال ناصري بل يقال انصاري.

وَعَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا * عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ أَقْتَصِرًا

أَغْنَى عَنِ الْيَاءِ السَّابِقَةِ (١) (فَقَبِلَ) إِذْ وَرَدَ (٢) كَقَوْلِهِمْ لَا بَيْنَ وَتَمَارٍ وَطَعِمَ (٣) أَيْ صَاحِبَ لَبَنٍ وَتَمْرٍ وَطَعِمَ، وَلَيْسَ فِي هَذَيْنِ الْوَزْنَيْنِ (٤) مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ الْمَوْضُوعَيْنِ لَهُ، (٥) وَخُرِجَ عَلَيْهِ (٦) قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ» أَيْ بَنَى ظُلْمَ.

(وَعَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ) مِنَ الْقَوَاعِدِ (مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ) عَنِ الْعَرَبِ (أَقْتَصِرًا) (٧) وَلَا تَقِسْ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ فِي الدَّهْرِ دَهْرِي (٨) وَفِي أُمِّيَّةِ أُمَوِي (٩) وَفِي الْبَصَرَةِ بِالْفَتْحِ بَصْرِي (١٠) بِالْكَسْرِ، وَفِيهِ نَظَرٌ إِذِ الْكَسْرُ لُغَةٌ

(١) اى ياء النسبة.

(٢) يعنى اذا وردت هذه الاوزان الثلاثة للنسبة بأن قصد بها النسبة فيستغنى بها عن ياء النسبة.

(٣) اى: طعام كحنطة وشعير ونحوهما فلا حاجة الى قولنا لبنى وتمرى وطعمى.

(٤) هما فعال وفعل.

(٥) يعنى اذا استعملنا للنسبة فليس فيها معنى المبالغة التى كانت لها فى اصل الوضع لانها من صيغ المبالغة فى الاصل.

(٦) اى: على النسب يعنى ذكر المفسرون من الوجوه المحتملة فى (طلام) انه فعال للنسبة بمعنى صاحب ظلم فيرتفع بذلك مايتوهم من ان المنفى كثرة الظلم لا اصل الظلم وذلك لا نسلخه عن معنى المبالغة اذا اريد به النسب.

(٧) يعنى اذا جاء نسب على خلاف ما قرناه اى على خلاف القواعد المقررة فهو سماع ولا يقاس عليه مثله.

(٨) بفتح الاول والثانى والقياس سكون الثانى.

(٩) بفتح الهمزة والقياس ضمها.

(١٠) بكسر الباء والقياس فتح الباء.

فِيهَا (١)، وَفِي مَرْوٍ مَرْوَزِي (٢) وَفِي الرَّيِّ رَازِي (٣) وَفِي الْخَرِيفِ خَرْقِي (٤) وَ
لِعَظِيمِ الرَّقَبَةِ رُقْبَانِي (٥).

(١) اى: فى البصرة يعنى قد يتلفظ بفتح الباء وقد يتلفظ بكسرها فيمكن ان تكون النسبة الى المكسورة.

(٢) والقياس مروى.

١١ والقياس (رى) و (روى).

(٤) والقياس خريفي كما سبق في عقيل ان قياسه عقيلي.

(٥) هنا لحوق ياء النسبة على خلاف القاعدة فأن النسبة غير مرادة فيه اصلا بل المراد بيان عظمة الرقبة لا النسبة اليها.

تَنْوِيناً أَثَرَفَتْجَ أَجْعَلُ الْفَا * وَقَفْأً وَتَلَوْغَيْرِ فَتَحَ أَخَذِفَا
وَأَخَذِفَ لَوْقِفَ فِي سَوَى اضْطِرَارٍ * صِلَةً غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ

هذا باب الوقف (١)

(تَنْوِيناً أَثَرَفَتْجَ) فِي مُعَرَّبٍ أَوْ مَبْنِيٍّ (أَجْعَلُ الْفَا وَقَفْأً) (٢) كَرَأَيْتُ زَيْدًا وَ
أَيَّهَا (٣) (قَ) تَنْوِيناً (تَلَوْغَيْرِ فَتَحَ) وَهُوَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ (أَخَذِفَا) وَقَفْأً كَجَاءَ زَيْدٌ
وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ (٤).

(وَأَخَذِفَ لَوْقِفَ فِي سَوَى اضْطِرَارٍ صِلَةً غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ) (٥) أَيِ

(١) الوقف هو قطع النطق عند آخر الكلمة.

(٢) يعني التنوين الذي يقع بعد الفتحة اجعله الفا في حالة الوقف سواء كان
المدخول معربا او مبنيًا.

(٣) الاول مثال للمعرب والثاني (ايها) للمبني وايها بفتح الهمزة وسكون الياء اسم
فعل ماض بمعنى (بعد).

(٤) يحذف التنوين فيها.

(٥) يعني الواو او الياء الذي يتولد من أشباع الضمير المضموم والمكسور عند الوصل

وَأَشْبَهَتْ إِذَا مُنَوَّنًا نُصِبَ * فَأَلِفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبَ
وَحَذَفُ يَاءِ الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا * لَمْ يُنْصَبْ أَوَّلَى مِنْ ثُبُوتِ فَاعِلَمَا

الْحَرْفُ الَّذِي يَنْشَأُ فِي اللَّفْظِ عَنْ إِشْبَاعِ الْحَرَكَةِ فِي الضَّمِيرِ وَهُوَ فِي غَيْرِ الْقَشْحِ وَهُوَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ كَرَأَيْتُهُ وَمَرَرْتُ بِهِ، وَأُثْبِتُ صِلَةَ الْقَشْحِ وَهِيَ الْأَلِفُ كَرَأَيْتُهَا (١)، أَمَّا فِي ضَرُورَةٍ فَيَجُوزُ اثْبَاتُ الْجَمِيعِ.

(وَأَشْبَهَتْ إِذَنْ مُنَوَّنًا نُصِبَ (٢) فَأَلِفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبَ) (٣) وَبِهِ قَرَأَ السَّبْعَةُ (٤) وَاخْتَارَ ابْنُ عُصْفُورٍ تَبَعًا لِبَعْضِهِمْ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهَا بِالتَّنْوِينِ (٥)، وَهُوَ الَّذِي أَمِيلُ إِلَيْهِ فِرَارًا مِنَ الْإِلْتِبَاسِ (٦) وَالْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ (٧).
(وَحَذَفُ يَاءِ الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ) (٨) عِنْدَ الْوَقْفِ (مَا) دَامَ (لَمْ)

احذفها عند الوقف فثل (له) يقرأ عند الوصل بما بعده (هو) وعند الوقف (له) يسكون الهاء وكذا الياء المتولد من (به).

(١) وفيه ان الألف في الضمير الغاية ليست صلة للضمير بل هي جزء له.

(٢) يعني ان (إذا) يتلفظ مثل تلفظ الاسم المنون المنصوب نحو زيد في كون آخره نونا ساكنة، فهذا المصراع من البيت بيان لكيفية التلفظ بأذا ومقدمة للمصرع الثاني.

(٣) وتقدير البيت (فقلب نونها الفاء في الوقف) فيكون لفظها في الوقف مثل لفظ إذا الشرطية.

(٤) اى: بقلب النون الفاء في الوقف قرء القراء السبعة ما ورد منها في القرآن كقوله تعالى (إذا لأذقناك).

(٥) اى: اختاروا ان الوقف على اذن يكون بالنون لا بالألف فيقال (اذن) لا اذا.

(٦) اى: الالتباس بينها وبين اذا الشرطية.

(٧) يعني ان قراءة القراء سنة يجب اتباعها فما ورد منها في القرآن يقرء كما قرء السبعة اتباعا للسنة واما في غير القرآن فالوقف عليها بالنون فرارا من اللبس.

(٨) اى: ياء المنقوص الذى يقرء بالتنوين والمراد من حذف يائه ابقائه بلا ياء

وَعَبَّرَ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي * نَحْوِ مُرْلُزُومُ رَدَّ أَلْيَا أَقْتَفَى

يُنْصَبُ أَوَّلِي مِنْ ثُبُوتِ لَهَا (فَاعْلَمَا) كِقِرَاءَةِ السَّيِّ «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» و «مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ أَلٍ»، و بِإِثْبَاتِ أَلْيَاءِ فِيهِمَا (١) قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ بِخِلَافِ الْمَنْصُوبِ فَإِنَّهُ يُبَدِّلُ تَنْوِينَهُ أَلِفًا إِنْ كَانَ مُتَوْنًا كَقَطْعَتِ وَادِيًا (٢) وَتَثْبُتُ يَأُوهُ سَاكِتَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ (٣) كَأَجِبِ الدَّاعِي، وَبِخِلَافِ غَيْرِ الْمُتَوْنِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ بِقَوْلِهِ: (وَعَبَّرَ ذِي التَّنْوِينِ) الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ (بِالْعَكْسِ) فَثُبُوتُ يَأِيهِ أَوَّلِي مِنْ حَذْفِهَا (٤) (وَ فِي) مَنْقُوصٍ مَحْذُوفٍ الْعَيْنِ (نَحْوِ مُر) اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ أَرْتِي (٥) أَوْ مَحْذُوفٍ الْفَاءِ كَيْفَ (٦) عَلِمًا كَمَا قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ (لُزُومُ رَدَّ أَلْيَاءِ) عِنْدَ الْوَقْفِ (أَقْتَفَى) لِئَلَّا يَكْثُرَ الْحَذْفُ (٧).

وحذف تنوينه والا فالياء لم تكن موجودة حالة الوصل لتحذف عند الوقف.

(١) اى: فى (هاد ووال) فقرء ابن كثير هادى ووالى.

(٢) فيقرء عند الوقف (واديا) بالالف.

(٣) اى: لم يكن منونا.

(٤) فى قولہ تعالیٰ (هو الكبير المتعال) وقوله تعالى (يوم التلاق) ثبوت الياء بأن يقرء

(المتعالى والتلاقى) خير من حذفها.

(٥) فهو مرئى كمرعى نقلت حركة الهمزة الى الراء لكونه ساكنا صحيحا ثم حذفت

الهمزة للتخفيف ثم اعل اعلال قاض.

(٦) مضارع مجزوم اصله (يوقى) فاذا صار علما كان اسما ناقصا محذوف الفاء.

(٧) اذ لو لم يرد الياء للزم حذف حركة الراء فى (مر) وحركة الفاء فى (يف) للوقف

فيكثر الحذف.

وغيرها التأنيث من مُحَرَّكٍ * سَكْنُهُ أَوْقَفَ رَائِمِ التَّحَرُّكِ
أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْقَفَ مُضْعِفًا * مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا
مُحَرَّكًا وَحَرَكَاتٍ أَنْقَلَا * لِسَاكِينِ تَخْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا

فصل: (١) (وغيرها) (٢) التأنيث من مُحَرَّكٍ سَكْنُهُ) عِنْدَ الْوَقْفِ وهو
الأصل (أَوْقَفَ رَائِمِ التَّحَرُّكِ) (٣) بَأَنْ تُخْفِيَ الصَّوْتُ بِالْحَرَكََةِ ضَمَّةً كَانَتْ
أَوْ كَسْرَةً أَوْ فَتْحَةً، وَخَصَّهُ (٤) الْفَرَاءُ تَبَعًا لِلْفَرَاءِ بِالْأَوَّلِينَ (٥) (أَوْ أَشْمِمِ
الضَّمَّةَ) فَقَطَّ عِنْدَ الْوَقْفِ، بَأَنْ تُشِيرَ إِلَيْهَا بِشَفَتَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَصْوِيتٍ (٦) (أَوْقَفَ
مُضْعِفًا) أَيْ مُشَدِّدًا (مَا) أَيْ حَرْفًا (لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلاً) (٧) (إِنْ قَفَا) أَيْ تَبَعَ
الْحَرْفُ الْمُؤَوَّقُ عَلَيْهِ الْمُوصُوفُ بِمَا ذُكِرَ (٨) حَرْفًا (مُحَرَّكًا) كَهَذَا جَعْفَرُو
هَذَا وَعَلِ (٩) بِخِلَافِ الْهَمْزِ كَخَطَا وَالْعَلِيلِ كَالْقَاضِي وَيَخْشَى وَيَذْغُو وَالتَّابِعِ

(١) يبين في هذا الفصل خمسة وجوه لوقف ما ليس آخره تاء التأنيث.

(٢) اى: غير تاء التأنيث، يعنى اذا كانت كلمة متحركة وليس فى آخرها تاء
التأنيث فسكنه عند الوقف وهذا اول الوجوه الخمسة.

(٣) (رائم) حال من فاعل (قف) اى قف حالونك قاصدا للتحرك بأن يكون لك
صوت بين السكون والحركة ولا تجهر بالحركة بل يكون لك صوت خفى بها، وهذا الوجه الثانى.
(٤) اى خص هذا الوجه (الوقف قاصدا للتحرك).

(٥) يعنى قال الفراء ان الوقف بهذه الكفية والكسرة دون الفتحة تبعا للفراء.

(٦) يعنى قف بالسكون لكن اشر بشفتيك الى الضمة دون ان يسمع منك صوت
الضمة كمن يستشم رائحة، وهذا الوجه الثالث وهو يختص بالضمة.
(٧) اى: حرف علة.

(٨) اى: بعدم كونه همزة او حرف علة يعنى يشترط ايضا ان يكون ما قبل الاخير
حرفا متحركا.

(٩) فجعفر وعل أخرهما حرف صحيح غير همزة ولا علة وقبل الأخر منها متحرك و

وَتَقْلُ فَتَحٌ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا * يَرَاهُ بَضْرِي وَكُوفٍ نَقْلًا

سَاكِنًا كَعَمْرُو (١) (أَوْ حَرَكَاتٍ أَنْقَلَا) عِنْدَ الْوَقْفِ مِنَ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ (٢)
(لِسَاكِنٍ) قَبْلَهُ (تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا) (٣) أَيْ يُمْنَعُ نَحْوُ «وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ» (٤).

[أَنَا أَبْنُ مَارِيَّةٍ] إِذْ جَدَّ التَّنْقُرُ (٥) [وَجَاءَتِ الْخَيْلُ وَأَثَابَنِي زُمْرًا
وَلَا يُنْقَلُ إِلَى مُتَحَرِّكَ كَجَعْفَرٍ وَلَا مُمْتَنِعٍ التَّحْرِيكِ إِمَّا لِيَتَقَدَّرَ
كَالْإِنْسَانِ (٦) أَوْ اسْتِثْقَالِ كَقَضِيبٍ وَخُرُوفِ (٧) أَوْ أَدَاءٍ إِلَى بِنَاءٍ لَا نَظِيرَ
لَهُ (٨) كِبَشْرٍ مَرْفُوعًا وَذُهِلَّ مَجْرُورًا (٩) كَمَا سَيَأْتِي (وَنَقْلُ فَتَحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ

(وعمل) المعز الجلي، وهذا الوجه الرابع من الوجوه الخمسة وهذا أيضا مختص بالضم.

(١) لسكون الميم فلا يضعف.

(٢) وهو الحرف الأخير.

(٣) جملة (تحرريكه لن يحظلا) صفة لساكين يعني انقل عند الوقف حركة الآخر الى ما
قبله الساكن بشرط ان يكون ذلك الساكن لم تكن تحركه ممنوعا، وهذا الوجه الخامس.

(٤) فينقل حركة الراء الى الباء لانه ساكن يجوز تحريكه ولا مانع منه فيقال
(بالصبر) بفتح الاولين وسكون الأخير.

(٥) بفتح النون والقاف وسكون الراء بنقل حركة الراء الى القاف.

(٦) لان ما قبل الأخير وهو الالف لا يقبل الحركة ولا يمكن التلفظ به الا ساكنا.

(٧) فأن الياء والواو وان امكن تحريكها لكن الحركة عليها ثقيلة وسكونها اخف فلا
ينقل حركة الباء الى الياء ولا حركة الفاء الى الواو.

(٨) اي: واما لا ينقل حركة الآخر الى ما قبله لأن النقل يؤدي الى بناء ووزن لا
نظير له في لسان العرب.

(٩) لانا اذا نقلنا ضمة الراء الى الشين في (بشر) صار اسما ثلاثيا مكسورا الاول و
مضموم الثاني ولا يوجد في الاسماء الثلاثي اسم بهذا الوزن وكذا اذا نقلنا كسرة اللام الى الهاء

والنقل ان يُعْدَم نظيرٌ ممتنع * وذلك في المَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعَ

لَا يَرَاهُ) نَحْوِي (بَصْرِي) (١) أَمَّا مِنَ الْمَهْمُوزِ كَخَبْءَ فَيَرَاهُ (وَكُوفٍ نَقْلًا)
الْفَتْحَ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ أَيْضًا (٢).

(وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمُ نَظِيرٌ لِلِاسْمِ حِينَئِذٍ (٣) - بِأَنْ يَكُونَ الْمَنْقُولُ ضَمَّةً
تَسْبُوقَةً بِكسرة أو بالعكس (مُتَمَتِّعٌ) كَمَا تَقَدَّمَ (٤) (وَ) لَكِنْ (ذَلِكَ) (النَّقْلُ) (٥)
(فِي الْمَهْمُوزِ) وَإِنْ أَدَّى إِلَى مَا ذُكِرَ (٦) (لَيْسَ يَمْتَنِعُ) فَيَجُوزُ فِي رِثَاءٍ وَكُفُوءٍ (٧)
هَذَا رِثَاءٌ وَمَرَزَتْ بِكُفُوءٍ (٨).

ثُمَّ لَمَّا صَدَّرَ فِي الضَّابِطِ اشْتِرَاطُ أَنْ يَكُونَ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ غَيْرَهَا

في (ذهل) صار اسما مضموم الاول ومكسور الثاني وهذا الوزن ايضا معدوم النظير في الثلاثي.

(١) يعني ان نحاة البصرة خصوا النقل في الفتحة بما كان آخره همزة كخبء اذا كان

مفتوحا فينقل حركة الهمزة الى الباء واما اذا لم يكن آخره همزة وكان مفتوحا فلا ينقل.

(٢) كما مر في (الصبر والنقر).

(٣) اي: حين النقل.

(٤) في بشر مرفوعا وذهل مجرورا.

(٥) نقل الحركة من الاخر الى ما قبل الآخر.

(٦) اي: وان ادى الى بناء لا نظير له.

(٧) (ردء) بكسر الاول وسكون الثاني و (كفوء) بضم الاول وسكون الثاني.

(٨) مع ان نقل ضمة همزة ردء الى داله يؤدي الى وزن لا نظير له وهو كسر الاول

وضم الثاني ونقل كسر همزة (كفوء) الى فائه ايضا يوجب وزنا بلا نظير وهو ضم الاول وكسر

الثاني ولكن ذلك غير ممتنع في الهمزة.

فِي الْوَقْفِ تَأْنِيثُ الْأِسْمِ هَا جُعِلَ * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٌ وَمَا * ضَاهِي وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ أَنْتَمَى

التَّائِيثُ (١) لِيُفْعَلَ فِيهِ مَا ذُكِرَ، (٢) اِخْتِاجٌ إِلَى بَيَانِ مَا يُفْعَلُ فِيهِ (٣) إِذَا كَانَ هَاءً، فَقَالَ: (فِي الْوَقْفِ تَأْنِيثُ الْأِسْمِ هَا جُعِلَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ) (٤) كَمَسْلَمَةٍ وَفَتَاةٍ (٥)، بِخِلَافِ مَا إِذَا وَصِلَ بِهِ (٦) كَبِنْتِ وَأُخْتِ (٧)، وَبِخِلَافِ تَاءٍ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ (٨) كَقَامَتِ، وَأَمَّا [تَاءٌ] تَأْنِيثُ الْحَرْفِ كَثُمَّةٍ وَرُبَّةٍ فَاخْتَارَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ جَوَازَ ذَلِكَ فِيهَا فَيُقَالُ رَبُّهُ وَثُمَّةٌ قِيَاسًا عَلَى قَوْلِهِمْ فِي لَاءَ لَاهُ (٩).

(وَقَلَّ ذَا) أَيْ جَعَلَ التَّاءِ الْمَذْكُورَةَ هَاءً فِي الْوَقْفِ (فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ)

(١) بقوله (وغيرها التائيث).

(٢) من سكون وروم تحرك واشمام وتضعيف ونقل حركة على التفصيل.

(٣) اى: فى الموقف عليه.

(٤) يعنى اذا كان آخر الاسم تاء التائيث فأجعلها هاءا عند الوقف بشرط ان لا يكون قبلها حرف ساكن صحيح بأن يكون ما قبل الآخر متحركا او حرف علة فهنا شرطان اسمية الكلمة وان يكون قبل اخره متحركا او حرف علة.

(٥) فمسلمة قبل آخرها حرف متحرك وهو الميم وفتاة قبل آخرها حرف علة فيجعل تائثها هاءا فى الوقف.

(٦) اى: بساكن صحيح.

(٧) فالنون فى (بنت و الخاء فى (اخذت) صحيحان ساكنان فلا تقلب تائثها هاءا فى

الوقف.

(٨) لاشتراط الاسمية بقوله (تاء تائيث الاسم).

(٩) مع ان (لاء) حرف ايضا.

وَقَفَ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلَى * بِحَذْفِ آخِرِ كَاغِطٍ مَنْ سَأَلَ
وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ * كَيِّعَ مَجْزُوماً فَرَاعَ مَا رَعَوْا
وَمَا فِي الِاسْتِفْهَامِ إِنْ جَرَّتْ حُذِفَ * أَلْفُهَا وَأُولُهَا أَلْفَا إِنْ تَقَفَ

لِلْمُؤَنَّثِ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ «دَفَعْتُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاهُ» (١) (و) فِي (مَا ضَا
هَاءُ) (٢) كَهَيْهَاتَ وَأُولَاهُ (٣)، وَكَثُرَ فِي ذَلِكَ عَدَمُ الْجَعْلِ الْمَذْكُورِ (وَعَبْرُ ذَيْنِ)
أَيُّ جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَمَا ضَاهَا كَعْرِفَةٍ وَغِلْمَةٍ (٤) (بِالْعَكْسِ انْتَمَى) فَالْكَثِيرُ فِيهِ
جَعْلُ التَّاءِ هَاءً وَالْقَلِيلُ عَدَمُ ذَلِكَ.

فَصْلٌ: (وَقَفَ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلَى بِحَذْفِ آخِرِ) (٥) كَاغِطٍ
مَنْ سَأَلَ) وَلَمْ يُعْطِ، وَقُلْ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا أَعْطَاهُ وَلَمْ يُعْطِهِ وَذَلِكَ جَائِزٌ. (و
لَيْسَ حَتْماً) فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ (سِوَى مَا) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ قَدْ بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ
وَاحِدٍ (كَعِ) (٦) (أَوْ حَرْفَيْنِ) (أَحَدُهُمَا زَائِدٌ) (كَيِّعَ) مَجْزُوماً (٧). فَإِنَّهُ وَاجِبٌ فَيُقَالُ
فِيهِمَا عِ وَلَمْ يَعْ (فَرَاعَ مَا رَعَوْا وَمَا) (٨) فِي الِاسْتِفْهَامِ إِنْ جَرَّتْ حُذِفَ أَلْفُهَا
وُجُوباً (وَأُولُهَا أَلْفَا إِنْ تَقَفَ) نَحْوُ:

(١) بقلب التاء في (مكرمات) هاءا عند الوقف وهي جمع مكرمة أي الشرف.

(٢) أي: ما شابه الجمع المؤنث الصحيح في كون آخره الفا وتاءا.

(٣) فقليل ان تقلب تائهما هاءا عند الوقف.

(٤) مما في آخره تاء ليس قبلها الف.

(٥) أي: الفعل الذي اعل بحذف آخره كاعط لاما اعل بالقلب كاعطى.

(٦) امر من تعي فإنه معل بحذف آخره وبقا على حرف واحد هو العين فيجب فيه

الحاق هاء السكت.

(٧) لان الياء زائد وحرف مضارعة وليس حرفا اصليا للكلمة.

(٨) أي: (ما) الاستفهامية ان جرّت بحرف او بأضافة يجب حذف ألفها.

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا أَنْخَفَضَا * بِاسْمِ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءُ مَا اقْتَضَى
وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ كُلِّ مَا * حُرِّكَ تَحْرِيكُ بِنَاءٍ لَزِمًا

يَا أَسَدِيًّا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَه (١) لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهُ
وَذَلِكَ (٢) جَائِزٌ (وَلَيْسَ حَتْمًا) فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ (سِوَى مَا) إِذَا
(أَنْخَفَضَا بِاسْمِ) (٣) كَقَوْلِكَ فِي (اقْتِضَاءٍ اقْتَضَى) اقْتِضَاءُ مَه.

(وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ) (٤) أَجْزُ (كَائِنِ) (٥) (بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكُ بِنَاءٍ
لَزِمًا) عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ نَحْوُ «هَأُوْمُ أَقْرَأُوا كِتَابِيَه» (٦) وَلَزِمَ، صِفَةُ بِنَاءٍ (٧)
إِحْتِرَازَ بِهِ عَمَّا لَا يَلْزَمُ بِنَاؤُهُ، كَالْمُنَادَى (٨) فَلَا تُوصَلُ بِهِ الْهَاءُ وَمِثْلُهُ (٩) الْفَعْلُ

(١) فما في الموضعين حذف الفها لجراها باللام وفي الثانية لحقتها هاء السكت

للوقف.

(٢) اى: لحوق هاء السكت بما.

(٣) اى: باضافة اسم اليه كاضافة (اقتضاء) اليه.

(٤) اى: هاء السكت.

(٥) انما قدر الشارح (كائن) ليكون متعلقا بقول الناظم (بكل) وعليه يكون البيت
جملة اسمية و (وصل) مبتدء وبكل خبره واجز جملة معترضه في الاعراب ولولم يكن هذا
التقدير من الشارح لكان (بكل) متعلقا بوصل وكان تقدير البيت هكذا (واجز وصل ذي
الهاء بكل ما....) وكان المعنى صحيحا ايضا لكن البيت يكون جملة فعلية ويخالف البيت
بعده (ووصلها...) لانه جملة اسمية وكلا البيتين لموضوع واحد هو وصل هاء السكت فكان
المناسب تماثل البيتين في الاسمية ولتقدير الشارح فوائد اخر ايضا لا يسعها هذا المختصر.

(٦) فأتصل هاء السكت ببناء المتكلم المتحرك فتحا وهو مبنى دائما لانه ضمير.

(٧) اى: بناء لارم ودائم لابناء مستعار.

(٨) نحو زيد في (يا زيد) فأن بنائه انما هو حين وقوعه منادى فقط لا دائما.

(٩) اى: مثل ما لا يلزم بنائه (الفعل الماضى) وهو وان كان لازم البناء لكنه لمشابهة

المضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا خرج عن حكم لازم البناء.

وَوَضَّلَهَا بِغَيْرِ تَخْرِيلٍ * اذَّيْمَ شَدَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُخْسِنَا
وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَضَلِ مَا * لِلْوَقْفِ نَشْرًا وَفَشًا مُنْتَظَمًا

الماضي، وشدَّ مجيء ذلك (١) كما قال: (وَوَضَّلَهَا بِغَيْرِ) ذى (تَخْرِيلٍ) بناءً
اِذَّيْمَ شَدَّ) نحو:

[يَا رَبِّ يَوْمَ لِي لَا أَظْلَلُهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ] وَأَضْحَى مِنْ عِلَّةِ (٢)
وقوله: (فِي الْمُدَامِ) بناءً (اسْتُخْسِنَا) بِيَاكٍ لِأَحْسَنِهِ إِلَّا تَصَال (٣)
فَلَا يُعَدُّ مَعَ قَوْلِهِ «وَوَضَّلَ ذِي الْهَاءِ» - الْبَيْتُ (٤) الْمُبَيَّنُ لِلْوُقُوعِ تَكَرُّاراً (٥)
فَتَأْمَلُ (٦).

(وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَضَلِ مَا لِلْوَقْفِ نَشْرًا) (٧) مِنْ إِلْحَاقِ الْهَاءِ نَحْوِ

(١) اى: اتصال هاء السكت بمبنى غير لازم البناء.

(٢) (عل) مثل فوق معنى واعراباً فيبنى على الضم اذا حذف المضاف اليه ونوى
معناه كما مرفى باب الاضافة (قبل كغير... ايضاً وعل) ويعرب فى غير ذلك من الاحوال وما
نحن فيه مبنى لنية الاضافة فأتصل هاء السكت به على خلاف القياس لعدم لزوم بنائه.
(٣) يعنى ان المصنف بقوله (فى المدام استخسنا) فى مقام بيان احسنية الاتصال
لاجواز الاتصال وقوله: ووصل ذى الهاء) فى مقام بيان اصل وقوع الاتصال وجوازه فقوله
الآخر يفيد معنى غير الذى افاده قوله المتقدم فلا يكون تكراراً وهذا دفع لتوهم التكرار عن
عبارة المصنف.

(٤) اى: الى آخر البيت.

(٥) اى: فلا يعد قوله: (فى المدام...) تكراراً لقوله (ووصل...) .

(٦) امر بالدقة لفهم دفع توهم التكرار وما توهم فى وجهه غير وجيه.

(٧) يعنى ان ما بينا اعطائه للوقف من تضعيف او هاء سكت او قلب او غير ذلك قد

يعطى للوصل أيضاً وذلك فى النشر قليل والنظم كثير.

«لَمْ يَتَسَنَّهْ وَ أَنْظُرْ» (١) وَ غَيْرُهُ (٢) نَحْو «هَذِهِ حَبْلُو يَافَتَى» (وَفَشَا) ذَلِكَ
(مُنْتَظِمًا) (٣) نَحْو:

[تَشْرُكُ مَا أَبْقَى الدَّبَّاسِ سَبَبًا] مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبَا (٤)
بِتَضْعِيفِ الْبَاءِ.

-
- (١) فَأَتَصِلُ هَاءَ السَّكْتِ بِلَمْ يَتَسَنَّهْ وَاصِلُهُ بِوَأَنْظُرْ.
(٢) أَيْ: غَيْرُ هَاءِ السَّكْتِ كَالْقَلْبِ فِي (حَبْلُو) فَأَنْ وَاهٍ مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْآلِفِ وَاصِلُهُ
(حَبْلِي) مَعَ اتِّصَالِهِ بِمَا بَعْدَهُ (يَافَتَى).
(٣) يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ أَيْ اعْطَاءَ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ فِي النِّظْمِ كَثِيرٌ.
(٤) فَضَعُفَ بَاءُ (الْقَصَبِ) مَعَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا التَّضْعِيفِ بَيْنَاهُ سَابِقًا لِلْوَقْفِ.

الْأَلِفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَافِي ظَرْفٍ * أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعَ مِنْهُ أَلْيَا خَلَفَ

هذاب باب الامالة

هي كما في شرح الكافية أَنْ يُنْحَى بِالْأَلِفِ نَحْوَ الْيَاءِ وَبِالْفَتْحَةِ قَبْلَهَا
نَحْوَ الْكُسْرَةِ (١) (أَلْفُ الْمُبْدَلِ مِنْ يَافِي ظَرْفٍ أَمِلَ) (٢) كَالْهُدَى
وَهْدَى (٣) (كَذَا) أَمِلَ الْأَلِفُ (الْوَاقِعَ مِنْهُ الْيَاءُ خَلَفَ). (٤) فِي بَعْضِ

(١) فيصوت القارى صوتا بين صوت الالف والياء وبين الفتحة والكسرة.

(٢) يعنى الالف الذى هو بدل عن ياء في اخر الكلمة اقرء ذلك الالف مايلا الى
الياء والفتحة قبله مايلا الى الكسرة فالهدى مثلا يقرء بين (الهدى) بالياء و(الهدا) بالالف
وبين فتح الدال وكسره.

(٣) الاول اسم والثانى فعل فالامالة تجرى فى الاسم والفعل.

(٤) اى: الالف الذى ينقلب ياء فى بعض التصاريف كما فى تثنية (الهدى) هذيان
وفى (هدى) الفعل هديت.

دُون مَزِيدٍ أَوْ شُدُودٍ وَلِهَا * تَلِيهِهَا التَّائِيثُ مَا آلَهَا عِدِمَا

التَّصَارِيفُ (دُون) حَرْفٍ (مَزِيدٍ) مَعَهَا (أَوْ شُدُودٍ) (١) يُوقَّعُهَا كَحُبْلَى (٢)،
بِخِلَافٍ نَحْوَقَفَا (٣) فَإِنَّ الْيَاءَ تَخْلُفُ أَلِفَهُ بِزِيَادَةٍ (٤) فِي التَّصْغِيرِ كَقَفَى وَفِي
التَّكْسِيرِ كَقِفَى (٥) وَشُدُودٍ (٦) كَقَوْلٍ هَذَا فِي إِضَافَتِهِ (٧) إِلَى الْيَاءِ قَفَى.

(و) ثَابِتٌ (لِمَاتَلِيهِهَا التَّائِيثُ) حُكْمُ (مَا آلَهَا عِدِمَا) (٨) مِنَ الْإِمَالَةِ

(١) اى: بشرط ان لا يكون قلب الالف ياء بسبب حرف زايد آخر معها وبشرط ان لا يكون محيىء الياء فى تلك التصاريف شاذًا ومخالفًا للقاعدة.

(٢) فأن الفها يقلب ياء فى التثنية فيقال (حبلان) وفى جمع المؤنث (حبليات) وليس القلب فيه بسبب حرف زايد اخر وكذا ليس القلب فيه شاذًا بل القلب على القاعدة.

(٣) (قفا) اسم بمعنى مؤخر العنق.

(٤) يعنى انما قلب يائه الف بسبب حرف زايد هو ياء التصغير فأن قفا اصله (قفو) بالواو فلما صغر عاد الواو الاصلى فصار (قفى) وبأمتزاج الواو مع الياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار (قفى) فأنقلاب الالف ياء انما وقع بسبب مجاورة الالف المقلوب عن الواو مع زايد اخر هو ياء التصغير وامتزاجه معه.

(٥) اصله (قفو) بضم القاف وتشديد الواو معلوم قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع واو ين فصار قفوى فاجتمعت الواو والياء والاولى منها ساكنة فقلت الواو ياء وادغمت الياء فصار قفى بضم القاف والفاء ثم قلبت ضمة الفاء بمناسبة الياء الى الكسرة فصارت قفى بضم القاف وكسر الفاء ثم كسرت القاف ايضا تبعا لعين الكلمة وهو الفاء فصار قفى بكسرتين.

(٦) عطف على (زيادة) فقفا مثال للزيادة والشذوذ كليهما.

(٧) اى: اضافة (قفا) الى ياء المتكلم والقياس (قفى) بسلامة الالف فقلبه ياء على لغة هذيل شذوذ ومخالف للقياس.

(٨) يعنى اذا كان فى اخر الكلمة بعد الالف تاء التائيت فحكمه حكم فاقد التاء

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ * يُؤْنِ إِلَى فِلْتُ كَمَا ضَى خَفَ وَدِنْ
 كَذَا تَالِي الْيَاءِ وَالْفَضْلُ اغْتَفِرَ * بِحَرْفٍ أَوْ مَعَهَا كَجَيْبَهَا أَدِرَ
 كَذَا تَالِي يَلِيهِ كَسْرُ أَوْ يَلِي * تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلَى
 كَسْرًا وَفَضْلُ آلِهَا كَلَا فَضْلُ يُعَدَّ * فِدِرْ هَمَاكَ مَنْ يَمِلُهُ لَمْ يُضَدَّ

كِرْمَاةً (وَهَكَذَا) أَمِلَ الْأَلِفَ الْكَائِنَةَ (بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يُؤُونُ) ذَلِكَ الْفِعْلُ
 عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى التَّاءِ (إِلَى) وَزِنْ (فِلْتُ) (١) بِكَسْرِ الْفَاءِ (كَمَا ضَى خَفَ وَدِنْ)
 وَهُوَ خَافَ وَدَانَ (٢) فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيهِمَا خِفْتُ وَدِنْتُ (كَذَاكَ) أَمِلَ أَلِفًا (تَالِي
 الْيَاءِ) كَبَيَّانَ، وَكَذَا سَابِقَ الْيَاءِ كَبَائِعَ كَمَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ (وَالْفَضْلُ) بَيَّنَّ
 الْيَاءَ وَبَيَّنَّ الْأَلِفَ الْمُتَأَخَّرَةَ (اغْتَفِرَ) فِي جَوَازِ الْإِمَالَةِ إِنْ كَانَ (بِحَرْفٍ) وَحْدَهُ
 كَيْسَارَ (٣) (أَوْ) بِحَرْفٍ (مَعَ هَاءٍ) (٤) كَجَيْبِهَا أَدِرَ كَذَاكَ (أَمِلَ مَا) أُنِيَ أَلِفًا
 (يَلِيهِ كَسْرٌ) كَعَالِمٍ (أَوْ يَلِي حَرْفًا).
 (تَالِي كَسْرٍ) كَكِتَابِ (٥) (أَوْ) يَلِي حَرْفًا تَالِي (سُكُونٍ قَدْ وَلَى) ذَلِكَ
 أَلْسُكُونُ (كَسْرًا) كَشِمْلَالِ (٦).

فتجری الامالة فيه ايضا ولا يضر عدم كون الالف في طرف اذا كان بعده التاء لفرض وجود
 التاء كالعدم.

- (١) بأن يحدف عينه عند اسناده الى الضمير المتحرك .
- (٢) فأن الف خاف منقلب عن واو والفاء دان منقلب عن باء فاقراء الالف منها بصوت بين الالف والياء وفتحة الحاء والذال بين الفتح والكسر.
- (٣) فتجری فيه الامالة لوقوع الالف بعد الياء بفاصل واحد هو السين .
- (٤) يعنى لا مانع من فصل حرفين بين الالف والياء اذا كان احد الحرفين هاءا ففى (جيبها) الفاصل بين الياء والالف هو الباء مع الهاء فتجری الامالة فى الالف .
- (٥) فالالف واقع بعد حرف هو التاء وهو واقع بعد كسرة الكاف .
- (٦) الالف بعد اللام واللام بعد سكون هو الميم والسكون بعد كسر هو الشين .

وَحَرَفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مُظْهِرًا * مِنْ كَسْرِ أَوْيَا وَكَذَاتَا كُفَّ رَا

(وَفَضْلُ الْهَاءِ) بَيْنَ السَّاكِنِ (١) وَبَيْنَ الْحَرْفِ التَّالِيهِ الْأَلِفِ (كَذَا
فَضْلٍ يُعَدُّ) لِيَخْفَأُهَا (٢) (فَدِرْ هَمَّاكَ مَنْ يُمِلُّهُ لَمْ يُصَدِّ) أَيْ لَمْ يُمْنَعْ مِنْ
إِمَالَتِهِ (وَحَرَفُ الْإِسْتِعْلَاءِ) أَيْ حُرُوفُهُ، وَهِيَ مَجْمُوعُ «قَطْ خَصْ ضَغَطْ»
(يَكْفُ مُظْهِرًا مِنْ كَسْرِ أَوْيَا) عَنْ الْإِمَالَةِ (٣) بِخِلَافِ الْخَفِيِّ.
مِنْهُمَا (٤) كَالْكَسْرَةِ الْمُقَدَّرَةِ (٥) وَمَا إِذَا أَتَى أَلِفُهَا عَنْ يَاءٍ (٦).

(١) أَيْ بَيْنَ السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَ مَا قَبْلَ الْأَلِفِ وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ اللَّامِ فَدِرْ هَمَّاكَ
(الهاء) فاصل بين الراء وهو الساكن الذي قبل ما قبل الالف وبين الميم الذي هو قبل الالف
ومتصل به.

(٢) أَيْ: لِأَنَّ الْهَاءَ حَرْفٌ خَفِيَ فَوُجُودُهُ كَعَدَمِهِ وَفَصْلُهُ كَلَا فَضْلٍ.
(٣) هَذَا الْبَيْتُ مُرْتَبِطٌ بِبَيْتَيْنِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ وَهُمَا (كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ) وَ (كَذَاكَ
مَائِلِي كَسْرًا) وَعَلِمَ مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ أَنَّ مِنْ أَسْبَابِ الْإِمَالَةِ وَقَعِ الْاَلِفُ بَعْدَ الْيَاءِ أَوْ قَبْلَ الْيَاءِ
كَمَا نَقَلَ عَنْ شَرْحِ الْكَافِيَةِ وَمَنِ الْبَيْتِ الثَّانِي أَنَّ مِنْ أَسْبَابِهَا وَقَعِ الْاَلِفُ قَبْلَ كَسْرَةٍ أَوْ وَقَعَهُ
بَعْدَ مَا بَعْدَ كَسْرَةِ فَالْيَاءِ وَالْكَسْرَةِ مِنْ أَسْبَابِ الْإِمَالَةِ.
وَفِي هَذَا الْبَيْتِ يَقُولُ أَنَّ كَانَتْ كَلِمَةٌ ذَاتُ الْفِ وَكَانَ فِيهَا أَحَدُ السَّبَبَيْنِ (الْيَاءِ أَوْ
الْكَسْرَةِ) مَعَ شَرَايِطِهِمَا وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْكَلِمَةِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ يَمْنَعُ ذَلِكَ الْحَرْفَ
الْإِسْتِعْلَاءَ عَنْ إِمَالَةِ الْاَلِفِ أَنَّ كَانَتْ الْيَاءُ أَوْ الْكَسْرَةُ ظَاهِرَتَيْنِ وَالْيَاءُ الظَّاهِرُ نَحْوُ (خَائِفٍ)
فَوُجُودُ الْخَاءِ يَمْنَعُ مِنْ إِمَالَةِ الْاَلِفِ مَعَ وَجُودِ السَّبَبِ وَهُوَ الْيَاءُ بَعْدَهُ وَالْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ نَحْوُ
(مَطَامِعٍ) فَوُجُودُ الطَّاءِ يَمْنَعُ مِنْ إِمَالَةِ الْاَلِفِ مَعَ وَجُودِ السَّبَبِ وَهُوَ كَسْرَةُ الْمِيمِ بَعْدَهُ.
(٤) أَيْ: مِنْ كَسْرِ وَيَاءٍ.

(٥) نَحْوُ (خَائِفٍ) فَإِنَّ أَصْلَهُ خَوْفٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ ثُمَّ قَلَبَ الْفَا لِتَحْرِكِهِ وَانْفَتْاحِ مَا قَبْلَهُ
فَالْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْوَاوِ قَبْلَ قَلْبِهِ هِيَ السَّبَبُ لَا مَالَةَ الْاَلِفِ وَلَا يَمْنَعُ مِنْهَا الْخَاءُ
الَّذِي مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ لِحَقَاءِ الْكَسْرَةِ وَعَدَمِ ظَهْوَرِهَا.
(٦) نَحْوُ طَابَ وَقَالَ فَوُجُودُ الطَّاءِ وَالْقَافُ لَا يَمْنَعُ مِنْ إِمَالَةِ الْاَلِفِ الْمَقْلُوبِ عَنْ يَاءٍ
لِكَوْنِ السَّبَبِ وَهُوَ الْيَاءُ الْمَقْلُوبَةُ خَفِيًّا مُقَدَّرًا وَغَيْرَ ظَاهِرٍ.

إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدَ مُتَّصِلٍ * أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بَحْرَفَيْنِ فُصِّلَ
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ * أَوْ تَسْكُنَ أَثَرُ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعِ مِنْ

(وَكَذَا تَكُفُّ رَا) غَيْرُ مَكْسُورَةٍ مِنَ الْإِمَالَةِ، نَحْوُ هَذَا عِذَا رَ وَعِذَا رَانَ
وَرَأَشِدَ (١) (إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ) مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ (٢) (بَعْدُ) بِالضَّمِّ، أَيْ
بَعْدَ الْأَلِفِ (مُتَّصِلٍ) بِهَا كِنَاصِحِ (٣) (أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ) تَلَاهَا (٤) كَوَائِقِ
(أَوْ بَحْرَفَيْنِ فُصِّلَ) عَنْهَا كَمَوَائِقِ (كَذَا) يَكُفُّ حَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ (إِذَا قُدِّمَ)
عَلَى الْأَلِفِ (مَا) دَامَ (لَمْ يَنْكَسِرْ أَقْ) لَمْ يَتَسَكَّنْ أَثَرُ الْكَسْرِ (كَغَالِبِ) (٥)
بِخِلَافِ مَا إِذَا أَنْكَسَرَ كَغِلَابِ أَوْ سَكَّنْ أَثَرُ الْكَسْرِ (كَالْمِطْوَاعِ) (٦) (مِنْ) فَلَا
يُمْنَعُ الْإِمَالَةُ.

وَفِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ فِيمَا إِذَا أَنْكَسَرَ (٧) لَا يُمْنَعُ فِي السَّاكِنِ تَالِيهِ يَجُوزُ

(١) وَأَمَّا مِثْلُ بَثَلَاثَةٍ أَمْثَلَةٍ لِيَعْلَمَ بِأَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي مَانِعِيَةِ الرَّاءِ الْغَيْرِ الْمَكْسُورَةِ بَيْنَ أَنْ
يَكُونَ الرَّاءُ قَبْلَ الْأَلِفِ كَمَا فِي رَأَشِدَ وَالْأَلِفِ الثَّانِي فِي عِذَا رَانَ أَوْ بَعْدَهُ كَمَا فِي عِذَا رَ وَالْأَلِفِ
الْأُولَى فِي عِذَا رَانَ وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ الرَّاءُ مَضْمُومًا كَالْأُولَى أَوْ مَفْتُوحًا كَالثَّانِي وَالثَّلَاثِ.

(٢) هَذَا شَرْطُ مَانِعِيَةِ حُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ عَنِ الْإِمَالَةِ.

(٣) فَالْصَّادُ وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ بَعْدَ الْأَلِفِ بِإِفْصَالٍ.

(٤) أَيْ: كَانَ حَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ بَعْدَ حَرْفٍ تَلَا الْأَلِفَ فَوَائِقِ وَقَعَ الْقَافُ بَعْدَ الثَّاءِ

وَالثَّاءُ تَالِيَ الْأَلِفِ.

(٥) فَالْغَيْنُ مُقَدَّمٌ عَلَى الْأَلِفِ لَا مَكْسُورٌ وَلَا سَاكِنٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ.

(٦) فَالطَّاءُ سَاكِنٌ بَعْدَ كَسْرَةِ الْمِيمِ وَ (مِنْ) أَمْرٌ مِنْ مَارِيْمٍ أَيْ أَطْعَمَ الْمِطْوَاعَ لَا الْعَاصِيَّ

وَهُوَ مِنْ تَمَامِ الْبَيْتِ.

(٧) أَيْ: حَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ.

أَنْ يَمْنَعَ وَأَنْ لَا يَمْنَعَ (١)، فَإِنْ أَرَادَ بِهِ (٢) عَدَمَ تَحْتَمُّ الْإِمَالَةِ فَهَذَا شَأْنُهَا (٣) فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا كَمَا سَيَأْتِي (٤) فَلَا وَجْهَ لِتَخْصِصِهِ (٥) بِهَذِهِ الصُّورَةِ (٦) وَالْإِشْعَارِ بِتَغَايِرِهِ (٧) لِمَا. قَبْلَ، وَإِنْ أَرَادَ بَيَانَ اخْتِمَالَيْنِ مُتَسَاوَيْنِ (٨) فِي وُجُوبِ الْكَفِّ وَعَدَمِهِ فَلَا بَأْسَ، وَلَعَلَّهُ الْمُرَادُ (٩) فَتَأَمَّلْ (١٠).

(١) على خلاف ما ذهب اليه هنا من تحتم عدم المنع في الصورتين.

(٢) أى: بقوله في شرح الكافية (من جواز الامرين في الثانية).

(٣) أى: شأن الامالة.

(٤) من ان الامالة امر راجح لا واجب بقوله فيما بعد (وايضا المقتضى لا يوجب

الامالة).

(٥) أى: لتخصيص عدم التحتم.

(٦) صورة (الساكن تاليه).

(٧) أى: ولا وجه ايضا لاشعار المصنف في شرح الكافية بتغاير عدم تحتم الامالة في

الصورة الثانية لعدم التحتم في الصورة الاولى (اذا انكسر) فأن عدم تحتم الامالة في الصورتين سواء.

(٨) بعنى ان المصنف متردد من حيث القواعد في الصورة الثانية في وجوب كف

حرف الاستعلاء عن الامالة وعدمه فعنى (يجوز) في شرح الكافية أى يحتمل ان يمنع ويحتمل ان لا يمنع.

(٩) والحاصل ان قول المصنف (يجوز ان يمنع وان لا يمنع) ان كان المراد به عدم

وجوب الامالة فالصورة الاولى ايضا كذلك اذ ليس لنا امالة واجبة وان كان مراده انه يحتمل المنع ويحتمل عدم المنع بمعنى ان المصنف متردد في ذلك فلا بأس لامكان ان يكون المصنف قاطعا في عدم المانعية في الصورة الاولى وشاكا في الثانية.

(١٠) قيل في وجهه انه اشارة الى امكان ان يكون مراد المصنف من قوله (يجوز...)

عدم التحتم الاستحسانى لا الحقيقى والامر في ذلك سهل.

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَايَنَكْفُ * بِكَسْرٍ رَا كَغَارِمًا لَا أَجْفُو
وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ * وَالْكَفُّ قَدِيدٌ وَجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

(وَكَفُّ) حَرْفِ (مُسْتَعْلٍ وَ) كَفُّ (رَايَنَكْفُ بِكَسْرٍ رَا) (١) فَتَأْتِي
الْإِمَالَةُ (كَغَارِمًا لَا أَجْفُو) (٢) وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ (٣) كَلِزَ يَدِ مَالٍ (٤) (وِ)
الْكَفُّ (٥) قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ كَكِتَابٍ قَاسِمٍ (٦)، وَخَالَفَ ابْنُ عُصْفُورٍ فِي
الْمَسْأَلَتَيْنِ (٧) وَقَوَاهُ ابْنُ هِشَامٍ (٨) رَادًّا بِهِ عَلَى الْمُصْنِفِ.

(١) يَعْنِي مَا نَعِيَةِ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ وَكَذَا مَا نَعِيَةِ الرَّاءِ تَرْتَفِعُ إِذَا وَجَدَ فِي الْكَلِمَةِ رَاءً
مَكْسُورَةً.

(٢) فَوُجُودُ الْغَيْنِ وَهُوَ حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ لَا يَمْنَعُ عَنْ إِمَالَةِ الْآلِفِ لَوُجُودِ رَاءٍ مَكْسُورَةٍ
بَعْدَهَا.

(٣) يَعْنِي أَنَّ السَّبَبَ كَالْكَسْرِ وَالْيَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُتَّصِلًا بِالْآلِفِ بِأَنَّ يَكُونُ السَّبَبُ فِي
كَلِمَةٍ وَالْآلِفُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى فَلَا تَمَلُ الْآلِفُ.

(٤) بِأَدْغَامِ نُونِ تَنْوِينِ الدَّالِّ فِي الْمِيمِ فَيَكُونُ الْآلِفُ وَاقِعًا بَعْدَ حَرْفِ (الْمِيمِ) تَالٍ
لِسُكُونِ (نُونِ التَّنْوِينِ) تَالٍ لِكُسْرِ (دَالِ زَيْدٍ) فَيَنْبَغِي أَنْ يَمَالَ بِالْآلِفِ (مَالٍ) لَكِنْ لَانْفِصَالِ
السَّبَبِ وَهُوَ كُسْرَةُ الدَّالِّ عَنِ الْآلِفِ لَكُونِهَا فِي كَلِمَتَيْنِ لَمْ يَمَلْ.

(٥) يَعْنِي وَأَمَّا الْكَفُّ فَلَيْسَ مِثْلَ السَّبَبِ فِي عَدَمِ تَأْثِيرِهِ فِي الْمَنْفَصِلِ بَلْ قَدْ يُوجِبُ
كَفَّ حَرْفٍ مُسْتَعْلٍ فِي كَلِمَةٍ عَنِ إِمَالَةِ الْآلِفِ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى.

(٦) فَكَفُّ الْقَافِ فِي (قَاسِمٍ) وَهُوَ حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ عَنِ إِمَالَةِ الْآلِفِ (كِتَابٍ) وَهُمَا
مَنْفَصِلَانِ.

(٧) فَاجَازَ الْإِمَالَةَ بِسَبَبِ مَنْفَصِلٍ وَمَنْعِ الْكَفِّ بِحَرْفٍ فِي كَلِمَةٍ مَنْفَصِلَةٍ يَعْنِي جُوزَ
الْإِمَالَةِ إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمُسْتَعْلَى فِي كَلِمَةٍ وَالْآلِفُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى مِنْ دُونِ أَنْ يُوَثِّرَ الْحَرْفُ
الْمُسْتَعْلَى عَكْسَ الْمُصْنِفِ.

(٨) يَعْنِي أَنَّ ابْنَ هِشَامٍ قَوَّى قَوْلَ ابْنِ عُصْفُورٍ وَإِيْدَهُ وَبَتَقْوِيَّتِهِ قَوْلَ ابْنِ عُصْفُورٍ رَدَّ عَلَى
الْمُصْنِفِ بِأَنَّهُ لَا وَجْهَ لَالْغَاءِ السَّبَبِ عَنْ سَبَبِيَّتِهِ فِي الصُّورَةِ الْأُولَى كَمَا لَا وَجْهَ لِمَا نَعِيَةِ الْمَانِعِ فِي

وَقَدْ أُمِّلُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا * دَاعٍ سِوَاهُ كَيْمَادًا وَتَلَا

أقول: الفرق قُوَّةُ المانع (١) ولذا قُدِّمَ عَلَى الْمُقْتَضَى. وأيضاً (٢)
فَالْمُقْتَضَى هُنَا (٣) إِذَا وُجِدَ لَا يُوجِبُ (٤) إِلَّا مَالَةً كَمَا قَالَ فِي الْكَافِيَةِ وَشَرَحَهَا
وَالْمَانِعُ إِذَا وُجِدَ وَجَبَ الْكَفُّ، فَاتَّضَحَتْ تَفَرُّقُهُ الْمُصَنَّفِ، وَإِتْيَانُهُ بِقَدِّ (٥)
يُشْعِرُ بِأَنَّهُ قَدْ لَا يَكْفُفُ، وَبِهِ صَرَّحَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ.
(وَقَدْ أُمِّلُوا لِتَنَاسُبِ) فِي رُؤُوسِ الْآيِ وَغَيْرِهَا (بِلَا دَاعٍ) أَيْ

الصورة الثانية مع وجود المقتضى وانفصال المانع وإذا كان المانع المنفصل مانعاً عن امالة
المنفصل فلم لم يؤثر السبب المنفصل في امالة المنفصل وما الفرق بينهما.

(١) اشار بذلك الى قاعدة كلية في المقتضى والمانع وهى انه اذا تعارض المقتضى
والمانع فى شىء فالمانع متقدم على المقتضى لقوته التأثير كاجتماعهما فى اكل الصائم نهاراً فان
المقتضى للاكل وهو الجوع موجود لكن وجود المانع وهو الحرمة الشرعية اقوى فيمتنع عن الاكل
فيمقتضى القاعدة المذكورة فى الصورة الاولى السبب لا يؤثر فى المنفصل لانه مقتضى والمقتضى
ضعيف واما الصورة الثانية اى الكف فالمانع يؤثر لقوة المانع.

(٢) هذا دليل ثان للفرق بين الصورتين وحاصله ان اسباب الامالة فى حد ذاتها
ضعيفة عن التأثير وان لم يوجد مانع لانها اذا وجدت اقتضت الجواز والرجحان لا الوجوب لان
الامالة جازية لا واجبة واما المانع مثل حروف الاستعلاء اذا وجدت فالكف واجب ولا يجوز
الامالة فالمانع هنا اقوى من المقتضى لانه الوجوب واثر المقتضى هنا الجواز وان لم يكن
اقوى فى مورد آخر.

(٣) أى: فى الامالة.

(٤) أى: لا يؤثر الوجوب بل اثره الجواز فقط.

(٥) فى قوله: (والكف قد يوجب ما ينفصل).

وَلَا تُمِلُّ مَا لَمْ يَنْلِ تَمَكُّنًا * دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا
وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفٍ * أَمِلْ كَلِيلًا يُسْرِمِلْ تُكْفَ الْكُلْفَ

طَالِبُ (١) لِلْإِمَالَةِ (سِوَاهُ) (٢) كَعِمَادًا) أَيْ كَأَلْفِهِ الْآخِرَةِ، أُمِلَّتْ لِتَنَاسُبِ
الْأَلِفِ الَّتِي قَبْلَهَا (٣) (وَقَدْ كَأَلِفَ تَلَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا»
أُمِلَّتْ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا وَأَوَّاءَ (٤) لِتَنَاسُبِ رُؤُوسِ الْآيِ (٥).

(وَلَا تُمِلُّ مَا) (٦) لَمْ يَنْلِ تَمَكُّنًا) بِأَنْ كَانَ مُبْنِيًّا (دُونَ سَمَاعٍ) يُحْفَظُ
نَحْوُ «الْحَجَّاجِ وَرَاءَ» (٧) وَنَحْوَهَا (٨) مِنْ فَوَاتِحِ السُّورِ (غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا) (٩)
فَأَمِلَهُمَا وَإِنْ كَانَا غَيْرَ مُتَمَكِّنَيْنِ قِيَاسًا.

(وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفٍ أَمِلْ) (١٠) كَلِيلًا يُسْرِمِلْ تُكْفَ

(١) أَيْ: مُوجِبٌ لَهَا كَالْيَاءِ وَالْكَسْرَةِ.

(٢) أَيْ: سِوَى التَّنَاسُبِ.

(٣) وَهِيَ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ مِيمٍ (عِمَادٍ) لِأَنَّهَا تَسْتَحِقُّ الْإِمَالَةَ لَكُونِهَا وَاقِعَةً بَعْدَ تَالِيِ
الْكَسْرِ لِأَنَّهَا بَعْدَ الْمِيمِ وَالْمِيمِ بَعْدَ كَسْرِ الْعَيْنِ وَمَرْبُوعُهُ (أَوْ يَلِي — تَالِي كَسْرٍ).

(٤) لِأَنَّهُ مِنْ (التَّلَوِّ) وَلَيْسَ أَصْلُهَا يَاءٌ لِتَسْتَحِقُّ الْإِمَالَةَ.

(٥) لِأَنَّ قَبْلَهَا (ضَحَاها) وَبَعْدَهَا (جَلَّيْهَا وَغَشَاها وَبَنَاهَا).

(٦) (مَا) مَفْعُولٌ لِلَا تَمِلْ أَيْ: لَا تَمِلْ كَلِمَةً غَيْرَ مُتَمَكِّنَةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَسْمُوعًا وَمَحْفُوظًا

مِنَ الْعَرَبِ.

(٧) فَأَمَّا لَوْ (وَرَاءَ) مَعَ كَوْنِهِ مُبْنِيًّا لِأَنَّهُ سَمِعَ هَذَا الْمَثْلَ مِنَ الْعَرَبِ بِالْإِمَالَةِ.

(٨) أَيْ: نَحْوُ (وَرَاءَ) مِنْ فَوَاتِحِ السُّورِ مِثْلَ (قَافٍ وَصَادٍ) فَهِيَ مُبْنِيَّةٌ وَلَكِنْ سَمِعَ

أَمَالَتَهَا.

(٩) يَعْنِي يَسْتَحِقُّ مِنَ إِمَالَةِ الْمُبْنِيِّ لَفْظًا (هَآوَنًا) فَانْهَآ مُبْنِيَّاتٌ لِأَنَّهَا ضَمِيرٌ وَمَعَ ذَلِكَ

أَمَالَتَهَا قِيَاسًا.

(١٠) يَعْنِي إِذَا كَانَ حَرْفٌ مَفْتُوحٌ قَبْلَ رَاءٍ مَكْسُورَةٍ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ فَالْفَتْحَةُ أَمَلُهَا إِلَى

كَذَا الَّذِي تَلِيهِهَا التَّائِيثُ فِي * وَقَفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ

الْكُلْفِ) أَيْ كَسِينِهِ (١) (كَذَا) أَمِلَ فَتَحَ الْحَرْفَ (الَّذِي تَلِيهِهَا التَّائِيثُ فِي وَقَفٍ) كَرَحْمَةٍ وَنِعْمَةٍ. وَقَوْلُهُ (إِذَا مَا كَانَ) (٢) فِي (غَيْرِ أَلِفٍ) زِيَادَةٌ تَوْضِيحٌ، إِذْ مَعْلُومٌ أَنَّ الْأَلِفَ لَا تَفْتَحُ (٣).

الكسرة تبعا لكسرة الراء.

(١) أى: سين (أيسر) فى حالة الجر كما فى المثال.

(٢) أى: الحرف الذى قبل تاء التائىث غير ألف مثل فتاة.

(٣) فلم تكن حاجة الى القيد.

هذا باب التصريف

هو— كما في شرح الكافية— تحويل الكلمة من بنية إلى غيرها لغرض لفظي أو معنوي (١)، وليكثرة ذلك (٢) أتى بالتفعيل الدال على المبالغة.

(١) فالتغيير لغرض لفظي كتغيير (قول و غزو) الفعلين الماضيين الى قال و غز التحرك الواو و انفتاح ما قبلها فتغيرا لغرض لفظي أي: لقاعدة لفظية ولا أثر له في المعنى. والتغيير لغرض معنوي كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى الفعل والوصف.

(٢) أي: لكثرة التحويل والتغيير في الكلمات اتى بالتفعيل فقال (باب التصريف) ولم يقل باب الصرف لأن من معاني وزن (تفعيل) المبالغة فدل بذلك على كثرة وقوع الصرف.

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرَى * وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرَى
وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى * قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرَا

(حَرْفٌ وَشِبْهُهُ) وهو (١) الْمَبْنِيُّ (مِنَ الصَّرْفِ بَرَى) عَبْرِيهِ (٢)
هُنَا دُونَ التَّصْرِيفِ، لِلإِشْعَارِ بِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُهُ (٣) بَوَجهُ، بِخِلَافِ مَا لَوَاتِي بِهِ (٤)
فَإِنَّهُ يُوهِمُ نَفْسِي كَثَرَتِهِ وَالْمُبَالَغَةَ فِيهِ دُونَ أَصْلِهِ (وَمَا سِوَاهُمَا) وَهُوَ الْإِسْمُ
الْمُتَمَكِّنُ وَالْفِعْلُ الَّذِي لَيْسَ بِجَامِدٍ (٥) (بِتَصْرِيفٍ حَرَى) أَيْ حَقِيقٌ.
(وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفٍ) (٦) إِذْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ
(٧) إِلَّا الْحَرْفُ وَشِبْهُهُ (٨) (سِوَى مَا غَيْرَا) بِالْحَذْفِ، بِأَنْ كَانَ أَصْلُهُ ثَلَاثَةً
ثُمَّ حُذِفَ بَعْضُهُ فَإِنَّهُ يَقْبَلُهُ كَيَدُوقٍ وَبِعَ (٩).

(١) أى: شبه الحرف هو المبنى.

(٢) أى: عبرَ هنا بالصرف ولم يعبرَ بالتصريف ليفهم ان الحرف وشبهه برئان من أصل الصرف ولو عبرَ بالتصريف توهم انها برئان من كثرة الصرف وهو خلاف المقصود.

(٣) أى: بأن الحرف وشبهه لا يقبل الصرف أصلاً.

(٤) أى: بالتصريف.

(٥) الفعل الجامد كليس وعسى.

(٦) يعنى الكلمة التى أقل من ثلاثة أحرف لا يجرى فيها الصرف.

(٧) أى: أقل من ثلاثة.

(٨) كـبعض الأسماء المبنية وضعا مثل الضمائر وأسماء الإشارة.

(٩) فان الأول حذف منه الياء فى آخره والثانى حذف منه الواو من أوله والياء من

آخره والثالث حذف منه الياء من وسطه.

وَمُنْتَهَى اسْمِ خَمْسٍ أَنْ تَجَرَّدَا * وَإِنْ يُرْزَدُ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا
وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضَمَّ * وَأَكْسِرُ وَرَزَدُ تَسْكِينِ ثَانِيهِ تَعْمُ

(وَمُنْتَهَى) حُرُوفِ (اسْمِ خَمْسٍ إِنْ تَجَرَّدَا) مِنْ زَائِدٍ نَحْوِ سَفَرَجَلٍ، وَ
أَقْلَهُ ثَلَاثَةُ كَرَجُلٍ وَمَا بَيْنَهُمَا أَرْبَعٌ كَجَعْفَرٍ (وَإِنْ يُرْزَدُ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا) أَيْ
جَاوَزَ بَلْ جَاءَ عَلَى سِتَّةٍ كَانْطِلَاقٍ، وَسَبْعٍ كِاسْتِخْرَاجٍ، وَقَدْ جَاوَزَ سَبْعًا بِتَاءٍ
ثَانِيَةٍ كَقُرْعَبَلَانَةٍ، قَالَ بَعْضُهُمْ وَبِغَيْرِهَا كَقَوْلِهِمْ: كُذِّبْتُ بِلَانٍ.
(وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي) (١) وَهُوَ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ (أَفْتَحَ وَضَمَّ وَآكْسِرَ)
بِتَوَافُقٍ وَتَخَالُفٍ (٢) تَبْلُغُ تِسْعَةً (٣) وَهِيَ مِنْ جُمْلَةِ أَبْنِيَّتِهِ (٤) نَحْوِ قَرَسٍ وَعَضْدٍ وَ
كَبِدٍ وَعُنُقٍ وَصُرْدٍ وَذَيْلٍ. وَسَيَأْتِي (٥) أَنَّ هَذَا قَلِيلٌ إِبْلٍ ضَلَعٌ، وَسَيَأْتِي أَنَّ فِعْلَ
مُهِمَلٍ (٦) (وَرَزَدُ) (٧) تَسْكِينِ ثَانِيهِ مَعَ فَتْحٍ أَوَّلِهِ وَضَمِّهِ وَكُسْرِهِ تَبْلُغُ ثَلَاثَةً،
وَهِيَ مَعَ مَا تَقَدَّمَ (تَعْمُ) أَبْنِيَّتُهُ فَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا شَيْءٌ نَحْوِ فُلْسٍ بُرٍّ جِدْعٍ.

(١) مِنَ الْاسْمِ.

(٢) أَيْ: بِتَوَافُقِ الْأَوَّلِ مَعَ الثَّانِي فِي الْحَرَكَةِ وَاجْتِلَافِهَا.

(٣) لِأَنَّ صُورَ التَّوَافُقِ ثَلَاثَةٌ فَتَحْتَانِ وَضَمَّتَانِ وَكُسْرَتَانِ كَقَرَسٍ وَعُنُقٍ وَابِلٍ وَصُورُ
التَّخَالُفِ سِتَّةٌ فَتَحَ الْأَوَّلِ وَضَمَّ الثَّانِي كَعَضْدٍ وَفَتَحَ الْأَوَّلِ مَعَ كُسْرِ الثَّانِي كَكَبِدٍ وَضَمَّ الْأَوَّلِ
مَعَ فَتْحِ الثَّانِي كَصُرْدٍ وَضَمَّ الْأَوَّلِ مَعَ كُسْرِ الثَّانِي كَذَيْلٍ وَكُسْرُ الْأَوَّلِ مَعَ فَتْحِ الثَّانِي كَضَلَعٍ
وَكَسْرُ الْأَوَّلِ مَعَ ضَمِّ الثَّانِي كَحَبْكٍ إِنْ ثَبِتَ.

(٤) يَعْنِي هَذِهِ التَّسْعَةُ مِنْ جُمْلَةِ أَبْنِيَّةِ الْاسْمِ لَا جَمِيعِ أَبْنِيَّتِهِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ كَمَا سَيَأْتِي.

(٥) بِقَوْلِهِ: (وَالْعَكْسُ يَقْلُ).

(٦) بِقَوْلِهِ: (وَفِعْلُ أَهْمَلٍ).

(٧) أَيْ: زِدْ عَلَى الْأَوْزَانِ التَّسْعَةَ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ.

وَفِعْلٌ أَثْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ * لِقَضْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ
وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأكْسِرَ الثَّانِي مِنْ * فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدَتْ خَوْضُ مِنْ

(وَفِعْلٌ) بِكسرِ الْأَوَّلِ وَضَمَّ الثَّانِي (أَثْمِلَ) لِثِقَلِ الْإِنْتِقَالِ مِنَ الْكسرِ
إِلَى الضَّمِّ، وَالْحَبْكُ إِنْ ثَبَتَ فَمِنَ التَّدَاخُلِ (٢) (وَالْعَكْسُ) وَهُوَ فِعْلٌ بِضَمِّ
الْأَوَّلِ وَكسرِ الثَّانِي (يَقِلُّ) فِي الْأَسْمَاءِ (لِقَضْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ) وَهُوَ فِعْلٌ
الْمَفْعُولِ (بِفِعْلٍ) (٣) وَمِمَّا جَاءَ مِنْهُ (٤) دُئِلَ لِدَوَيْبَةٍ وَدُئِمَ لِلْأُسْتِ (٥) وَوُعِلَ
لِلْوَعْلِ (٦).

(وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأكْسِرَ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ) مَعَ فَتْحِ أَوَّلِهِ نَحْوِ
ضَرَبَ ظَرْفَ عَلِمَ، وَهَذِهِ فَقَطْ أَبْنَيْتُهُ الْأَصْلِيَّةُ كَمَا ذَكَرَ سِيبَوِيه (وَزِدَ) فِي أَصُولِهِ
عِنْدَ بَعْضِهِمْ (نَحْوُ ضَمِّنَ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكسرِ ثَانِيهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَيْسَ بِأَصْلٍ وَ
إِنَّمَا هُوَ مُغَيَّرٌ مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ (٧).

وَمَا أَحْتَجُّ بِهِ ذَلِكَ الْبَعْضُ مِنْ أَنَّهُ جَاءَتْ أَفْعَالٌ لَمْ يُنْطَقْ لَهَا بِفَاعِلٍ
قَطَ (١) كَزُهَى وَلَوْ كَانَ فَرْعًا لِلزَّمِ أَنْ لَا يُوجَدَ إِلَّا حَيْثُ يُوجَدُ الْأَصْلُ مُرْدُودٌ

(١) أَى: الْخِلَاطُ بَيْنَ الْقِرَاءَةِ بِكسرتين والقِرَاءَةِ بِضَمَّتَيْنِ، فَالْكَسْرَةُ مِنَ الْأَوَّلَى وَالضَّمَّةُ
مِنَ الثَّانِيَةِ.

(٢) أَى: لِأَنَّ الْعَرَبَ قَصَدُوا اخْتِصَاصَ وَزْنِ فِعْلٍ بِالْفِعْلِ (الْمَجْهُولِ) وَلِهَذَا قُلْتُ هَذَا
الْوِزْنَ فِي الْأَسْمِ.

(٣) أَى: مِمَّا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ وَزْنِ فِعْلٍ فِي الْأَسْمِ (دَثَل).

(٤) أَى: الدَّبَرُ.

(٥) الشَّاةُ الْجَبَلِيَّةُ.

(٦) فَهُوَ فِعْلٌ مَجْهُولٌ وَفَرْعٌ مِنَ الْمَعْلُومِ لَا أَصْلَ بَرَأْسِهِ.

(٧) أَى: لَمْ يَسْتَعْمَلِ الْفِعْلُ الْمَعْلُومُ مِنْهُ أَبَدًا مِثْلَ (زُهَى) بِمَعْنَى تَكَبَّرَ، إِذْ لَمْ يَأْتِ مِنْهُ

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا * وَإِنْ يُزْدَفِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا
لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٌ فَعْلَلٌ * وَفِعْلَلٌ وَفِعْلَلٌ وَفَعْلَلٌ
وَمَعَ فِعْلٌ فَعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا * فَمَعَ فَعْلَلٌ حَوَى فَعْلَلًا

بِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَسْتَعْنِي بِالْفَرْعِ عَنِ الْأَصْلِ (١)، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ جُمُوعٌ لَمْ
يُنْطَقَ لَهَا بِمُفْرَدٍ (٢) كَمَذَا كَبِيرٍ (٣) وَنَحْوَهُ وَهِيَ لَا شَكَّ ثَوَانٌ عَنِ الْمُفْرَدَاتِ (٤).
(وَمُنْتَهَاهُ) أَيِ الْفِعْلِ (أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا) مِنْ زَائِدٍ كَعَرَبَدَ وَأَقْلَهُ ثَلَاثَ
(وَإِنْ يُزْدَفِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا) بَلْ جَاءَ عَلَى خَمْسٍ كَانْطَلَقَ وَسِتٌّ كَأَسْتَخْرِجَ.
(لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٌ) أَوْزَاكَ هِيَ (فَعْلَلٌ) بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ كَثَغَلَبَ
(وَفِعْلَلٌ) بِكَسْرِ هِمَا كَزَبْرَجَ (٥) (وَفِعْلَلٌ) بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّالِثِ
كَقَلْفَعَ (٦) (وَفُعْلَلٌ) بِضَمِّهِمَا كَذُمْلَجَ (٧) (وَمَعَ فِعْلٌ) بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ
الثَّانِي وَتَشْدِيدِ اللَّامِ كَفِطْخَلِ (٨) (فُعْلَلٌ) بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّالِثِ رَوَاهُ

زُهَى بِفَتْحِ الزَّاءِ فَهُوَ وَزْنٌ أَصِيلٌ بِرَأْسِهِ وَلَوْ كَانَ فَرْعًا مِنْ أَصْلٍ لَا سَتَعْمَلُ أَصْلَهُ.

(١) يَعْنِي أَنَّ عَدَمَ وَجُودِ الْأَصْلِ فِي الِاسْتِعْمَالِ لَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ وَجُودِهِ الْمَطْلُوقِ بَلْ يَدُلُّ
عَلَى الِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِوُجُودِ فَرْعِهِ الْمَوْجُودِ، فَالْأَصْلُ مَوْجُودٌ بِاِقْتِضَاءِ الْوَضْعِ وَإِنْ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَيْهِ بِوُجُودِ
فَرْعِهِ.

(٢) أَيِ: لَمْ يَسْتَعْمَلْ مُفْرَدَهَا.

(٣) لِلذِّكْرِ وَالْخَصِيَّتَيْنِ وَلَمْ يَنْطَقْ بِمُفْرَدَهَا (مَذْكُورٌ) لِيَكُونَ بِمَعْنَى أَحَدِ الثَّلَاثَةِ.

(٤) أَيِ: لَا شَكَّ أَنَّ هَذِهِ الْجُمُوعَ فُرُوعٌ عَنْ مُفْرَدَاتِهَا فَأَصْلِيَّةُ الْمُفْرَدِ مُحْفُوظَةٌ وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ

فِي الْكَلَامِ.

(٥) بِمَعْنَى الزَّيْنَةِ.

(٦) الْوَرْدُ إِذَا شَقَّ وَظَهَرَ سَنَبِلَتُهُ.

(٧) مَا يَرْبُطُ عَلَى الْعِضْدِ مِنْ حَلْيٍ.

(٨) قِيلَ هُوَ مَنْ خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ.

كَذَا فَعَلَّ وَفِعْلٌ وَمَا * غَايَرُ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى

الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ كَطَخَلَبَ (١).

(فَبِإِنْ عَلَا) الْإِسْمُ بِأَنْ كَانَ خُمَاسِيًّا (فَمَعَ) كَوْتِهِ حَاوِيًا لِيُوزَنَ (فَعَلَّ) بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْأُولَى وَفَتْحِهَا كَشَقَّ حَظَبٍ (٢) (حَوَى فَعَلَّلًا) بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ وَكَسْرِ الرَّابِعِ كَقَهْبَلَسَ (٣) (كَذَا فَعَلَّ) بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْأُولَى وَكَسْرِهَا مِنْ أَوْزَانِ الْخُمَاسِي كُخْبَعَيْنِ (٤) (وَفِعْلٌ) بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّالِثِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْآخِرَةِ كَقَرَّ طَعْبٌ (٥).
(وَمَا غَايَرُ) مَا ذَكَرْنَاهُ (٦) (لِلزَّيْدِ) أَيْ لِلزَّيْدَةِ وَهِيَ (٧) مَصْدَرًا زَادَ (أَوْ النَّقْصِ) أَوْ نَحْوَهُ (٨) (أَنْتَمَى) (٩) كَعَلَبَطَ، أَصْلُهُ غَلَابَطَ وَمُخْرَجُهُ وَمُنْطَلِقُهُ وَجُحْدَبَ (١٠).

(١) شَيْءٌ أَخْضَرَ يَعْلُو الْمَاءَ خَاصَّةً الْمِيَاهُ الْعَفْنَةُ فِي الْغَدْرَانِ.

(٢) غَنَمٌ كَرِيهَ الْقَرْنِ.

(٣) هُوَ الْغَمَامُ.

(٤) الْإِبِلُ الضَّخْمُ.

(٥) بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي وَفَتْحِ الثَّالِثِ وَسُكُونِ الرَّابِعِ: الشَّيْءُ الْحَقِيرُ.

(٦) مِنْ أَوْزَانِ الْإِسْمِ.

(٧) أَيْ: الزَّيْدُ وَالزَّيَادَةُ مَصْدَرَانِ لَزَادَ.

(٨) أَيْ: نَحْوُ النَّقْصِ كَتَغْيِيرِ شَكْلِ مِثْلِ تَغْيِيرِ جُحْدَبَ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالدَّالِ إِلَى جُحْدَبَ

بِفَتْحِ الدَّالِ.

(٩) أَيْ: يَنْتَسِبُ الْوِزْنُ الْمَغَايِرُ لِمَا ذَكَرَ إِلَى نَقْصٍ أَوْ زِيَادَةٍ فَهُوَ مِنَ الْأَوْزَانِ الْمَذْكُورَةِ لَا

أَنَّهُ وَزْنٌ آخَرٌ مُسْتَقِلٌّ.

(١٠) فَالْأَوَّلُ نَاقِصٌ، وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ زَائِدٌ وَالرَّابِعُ (جُحْدَبَ) مُغْيَرٌ.

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمَ فَمَا ضَلُّوهُ وَالَّذِي * لَا يَلْزَمُ الزَّائِدَ مِثْلُ تَا آخِذِي
بِضْمَنِ فِعْلٍ قَابِلٍ الْأُصُولِ فِي * وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ أَكْتَفَى

(وَالْحَرْفُ (١) إِنْ يَلْزَمُ) تَصَارِيفُ الْكَلِمَةِ (٢) (فَأُضِلُّ) كضادٍ
ضَرَبَ (٣) (وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ) هُوَ الزَّائِدُ (مِثْلُ تَا آخِذِي) لِسُقُوطِهَا مِنْ جَذِي
يَجْذُو جَذْوَةً (بِضْمَنِ فِعْلٍ) أَيُّ بِمَا تَضْمِنُهُ مِنَ الْحُرُوفِ وَهُوَ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْأَلَامُ
(قَابِلٍ) (٤) يَأْ أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ (الْأُصُولُ فِي وَزْنٍ) الْكَلِمَةُ فَقَابِلُ الْأَوَّلِ بِالْفَاءِ
وَالثَّانِي بِالْعَيْنِ وَالثَّالِثُ بِاللَّامِ وَقُلْ (٥): وَزْنُ ضَرَبَ فَعَلَ وَيَضْرِبُ يَفْعَلُ.
(وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ أَكْتَفَى) (٦) كَقَوْلِكَ فِي مُكْرِمٍ مُفْعَلٌ، وَيُسْتَشْنَى الْمُبْدَلُ مِنْ
تَاءِ الْإِفْتِعَالِ (٧) كَمُصْطَفَى فَوَزْنُهُ مُفْتَعَلٌ أَوْ الْمُكَرَّرُ كَمَا سَيَأْتِي (٨).

(١) والمراد به الحرف الذي يعدّ من أجزاء الكلمة لا الحرف مقابل الاسم والفعل.
(٢) أى: ان كان ملازماً لجميع صيغ الكلمة فهو من الحروف الأصلية لها وان وجد
في بعض دون بعض فهو زائد.
(٣) فأنّه ملازم له في المفرد والتثنية والجمع ماضياً أو مضارعاً أو أمراً فعلاً أو وصفاً.
(٤) فعل أمر من المقابلة يعني عليك أن تقابل وتوازن الحروف الأصلية في كلّ كلمة
مع حروف (فعل) مثلاً كلمة (ضرب) تقابله معه وتقول ضاد فاء الفعل وراء عين الفعل وباء
لام الفعل.

(٥) هذه مقابلة أخرى وهى في شكل الكلمة من ناحية الحركات.
(٦) يعني اذا كان في الكلمة حرف زايد وأردت مقابلته (بفعل) فأت بلفظ الحرف
الزايد في مقام المقابلة كما في الميم الزائدة في (مكرم) تأتى بالميم نفسه في المقابل وتقول (مفعل).
(٧) أى: يستثنى من الاتيان بلفظ الزائد الحرف المبدل من تاء الافتعال كالطاء في
مصطفى الذى هو بديل عن التاء فلا يؤتى بلفظ الطاء في مقام المقابلة بل تأتى بالتاء فلا تقول
مفطعل بل تقول (مفتعل).

(٨) بقوله (وان يك الزائد...) كحلّيت فلا يؤتى في الميزان بلفظ التاء بل بلفظ اللام

وَضَاعِفَ آلَامَ إِذَا أَضْلُ بَقِيَ * كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فُسْتُقٍ
وَإِنْ يَكُ الْزَائِدُ ضِعْفَ أَضْلٍ * فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَضْلِ
وَآخُكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمٍ * وَنَخْوِهِ وَالْخُلْفِ فِي كَلَمِلِمٍ

(وَضَاعِفَ آلَامَ) فِي الْمِيزَانِ (إِذَا أَضْلُ) بَعْدَ ثَلَاثَةِ (بَقِيَ) (١) كَرَاءِ
جَعْفَرٍ فَقُلْ وَزْنُهُ فَعْلَلْ (وَقَافٍ فُسْتُقٍ) (٢) فَقُلْ وَزْنُهُ فُعْلَلْ.
(وَإِنْ يَكُ) الْحَرْفُ (الْزَائِدُ ضِعْفَ أَضْلٍ) (٣) كَتَاءِ حِلْتِيَّتِ وَدَالِ
إِعْدُوْدَنَ (فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَضْلِ) بِأَنْ تُقَابِلَهُ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ
فَعْلَلْ.

(وَآخُكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمٍ وَنَخْوِهِ) (٤) لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ إِسْقَاطُ
شَيْءٍ مِنْهَا (وَالْخُلْفِ) (٥) ثَابِتٌ (فِي) مَا صَحَّ إِسْقَاطُهُ (كَلَمِلِمٍ) بِكُسْرِ

لأنه تكرر له فيقال (فعليل) ولا يقال (فعليت).

(١) يعني اذا رأيت ان أصل الكلمة لا يتم بثلاثة حروف من أولها مثلاً رأيت ان
أصل جعفر لا يتم بجعفر بل الأصل بعد باق في ميزان هذه الكلمة كثر اللام للحرف الرابع
فقل جعفر على وزن (فعلل).

(٢) لأن أصله لا يتم بفست بدون القاف فقل (فستق على وزن فعلل).

(٣) أى: مماثلاً لأحد الحروف الأصلية من الكلمة كحلتيت فان التاء الأول أصل
لأنه لام الكلمة والحرف الزايد وهو التاء الآخر مماثل للحرف الأصلي، لأنه مماثل للام الكلمة
ففي الميزان يؤتى باللام بدل الزايد فيقال (حلتيت على وزن فعليل) لا فعليت وكذا (اغدودن)
فان الدال الأول أصل وهو عين الكلمة فالدال الثاني الزايد يؤتى مقابله في الميزان عين كالدال
الأصلي ولا يؤتى بالدال نفسه فيقال في الميزان (افعول) لا افعودل وان كان الدال زايداً.

(٤) من كل رباعى بنى من حرفين مكررين كصرصر وجعجع فجميع حروفها
أصلية ولا يمكن الحكم بزيادة حرف منها اذ لو نقص منها حرف بقى مهمل بلا معنى.

(٥) أى: الاختلاف بين النحاة ثابت فيما اذا صح في رباعى مضاعف اسقاط شيء

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ * صَاحِبَ زَائِدٍ بَغِيرَ مَيْنِ
وَأَلْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِن لَّمْ يَقْعَا * كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُوءُ وَعَوْعَا

الثَّالِثُ وَ كَبِيبُ (١) فَالْكُوفِيُّونَ الثَّالِثُ زَائِدٌ مُبْدَلٌ مِنْ حَرْفٍ مُمَائِلٍ لِلثَّانِي (٢)،
وَالزَّجَاجُ زَائِدٌ غَيْرُ مُبْدَلٍ، وَبَقِيَّةُ الْبَصْرِ يَنْ أَصْلٌ. هَذَا وَحُرُوفُ الزِّيَادَةِ عَشْرَةٌ
جَمَعَهَا التَّائِظُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فِي بَيْتٍ، وَهُوَ:

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ تَلَايُومٌ أَنْسِهْ نِهَايَةً مَسْئُولٌ أَمَّاكَ وَتَسْهِيلُ (٣)
(فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بَغِيرَ مَيْنِ) (٤) كَأَلِفِ
حَاجِبِ (٥) بِخِلَافِ أَلِفٍ قَالَ (٦).

(وَأَلْيَا كَذَا وَالْوَاوُ) يَكُونَانِ زَائِدَيْنِ إِذَا صَحِبَا أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ (إِنْ)

منه.

(١) لَصَحَّةِ حَذْفِ اللَّامِ الثَّانِي مِنْ لَمْلَمْ فَيَقَالُ (لَمْ) بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ فَانْهَ بَمَعْنَى الْجَمْعِ وَ
صَحَّةِ اسْقَاطِ الْكَافِ الثَّانِي مِنْ كَبِيبٍ فَيَقَالُ (كَبِ) وَهُوَ بِمَعْنَى الصَّبِّ.

(٢) يَعْنِي إِنْ اللَّامُ الثَّانِي فِي (لَمْلَمْ) كَانَ فِي الْأَصْلِ مِيمًا فَالْلامُ بَدَلَ عَنِ الْمِيمِ وَالْكَافِ
الثَّانِي فِي (كَبِيبِ) أَصْلُهُ الْبَاءُ وَالْكَافِ بَدَلَ عَنْهُ فَأَصْلُهَا (لَمَمْ) وَ (كَبِيبِ) بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْأَوَّلِ
وَالْبَاءِ الْأَوَّلِ فَحَذَرَا مِنْ تَوَالِي حُرُوفٍ مِمَّا ثَلَّةُ أَبْدَلُوا الْمِيمَ بِاللَّامِ وَالْبَاءَ بِالْكَافِ فَصَارَ لَمْلَمْ
وَكَبِيبِ.

(٣) وَالْمَرَّاتِ الْأَرْبَعَةَ هَكَذَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ (هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ) (تَلَايُومٌ أَنْسِهْ) نِهَايَةً مَسْئُولِ
(أَمَّاكَ وَتَسْهِيلُ).

(٤) يَعْنِي إِذَا وَقَعَ الْأَلِفُ فِي كَلِمَةٍ وَكَانَ مَعَ الْأَلِفِ فِي تِلْكَ الْكَلِمَةِ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ
أَصْلِيَيْنِ بَأَن كَانَتْ ثَلَاثَةً أَوْ أَكْثَرَ فَالْأَلِفُ زَائِدَةٌ وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ هَكَذَا (فَأَلِفٌ صَاحِبُ أَكْثَرِ مِنْ
حَرْفَيْنِ زَائِدِ).

(٥) لِأَنَّهُ صَاحِبُ ثَلَاثِ حُرُوفٍ أَصْلِيَّةٍ الْحَاءُ وَالْجِيمُ وَالْبَاءُ.

(٦) لِأَنَّهُ صَاحِبُ حَرْفَيْنِ الْقَافِ وَاللَّامِ.

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا * ثَلَاثَةٌ تَأْصِلُهَا تَحَقُّقًا

لَمْ يَقَعَا، مُكَرَّرَيْنِ وَلَمْ يُصَدَّرِ الْوَاوُ مُطْلَقًا (١) وَلَا الْيَاءُ قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَصُولٍ فِي غَيْرِ الْمُضَارِعِ (٢) نَحْوَ صَيَّرَ وَقَضَّبَ وَعَجَّزَ وَجَوَّهَرَ (٣)، فَإِنْ لَمْ يَصْحَبَا أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ كَبَيَّتَ وَسَوَّطَ أَوْ وَقَعَا مُكَرَّرَيْنِ (كَمَا هُمَا) (٤) فِي يُؤَيُّوْا إِطَائِرَ (وَعَوَّعَا) بِمَعْنَى صَوَّتَ، أَوْ تَصَدَّرَ الْوَاوُ كَوَرَنْتَلْ أَوْ الْيَاءُ قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَصُولٍ كَيَسْتَعُورَ (٥) فَأَصْلَانِ (٦).

(وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ) يَكُونَانِ زَائِدَيْنِ، إِنْ (سَبَقَا ثَلَاثَةً) فَقَطَّ (تَأْصِلُهَا تَحَقُّقًا) (٧) كَأُصْبِعَ وَمَجْدَعَ، فَإِنْ لَمْ يَسْبَقَا أَوْ سَبَقَا أَرْبَعَةً أَوْ ثَلَاثَةً لَمْ يَتَحَقَّقْ أَصَالَتُهَا فَأَصْلَانِ. (٨)

-
- (١) فإذا وقع الواو في الصدر لا يكون زائدا سواء كان قبل أربعة أحرف أو أقل.
- (٢) يعني إذا وقع الياء في الصدر قبل أربعة أحرف أصول فلا يكون زائدا إلا في المضارع إذا صدر أربعة أصول كيد حرج فيكون زائدا.
- (٣) فالأمثلة الأربعة كلها واجدة لشرائط الزيادة وأما كَرَّرَ المثال للأشعار بأن الياء الزائدة قد تقع بين الفاء والعين كالأول وقد تقع بين العين واللام كالثاني والواو الزائدة أيضا كذلك كما في الأخيرين.
- (٤) أي: كالواو والياء في المشالين.
- (٥) فأنه على وزن فعللول فالسين والتاء والعين والراء كلها أصلية والياء صدر هذه الأربعة الأصول فهو أصل وليس بزائد.
- (٦) أي: فالواو والياء في هذه الموارد أصلان وليسا زائدين.
- (٧) أي: يكون أصليتها ثابتة.
- (٨) فمثال عدم السبق نحو (كتأبيل) كخزعيل اسم موضع باليمن و (ضرغام) اسم للأسد ولسبق أربعة فصاعدا نحو (مرزجوش) بقلة طيبة الراححة و (اصطبل) مربوط الحيوانات ولسبق على ثلاثة لم يتحقق أصالتها نحو (أفكل) للرعشة، للجهل باصالة حروفه الثلاثة بعد

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ * أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدَفٌ
وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي * نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةٌ كُفِي

(كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ) يَكُونُ زَائِدًا إِذَا وَقَعَ (بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ)
أَصْلَيْنِ (لَفْظُهَا رَدَفٌ) (١) كَحَمْرَاءَ وَعَلِيَاءَ، فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ أَلِفٍ قَبْلَهَا أَصْلَانِ
فَقَطَّ كَسَمَاءَ فَأَصْلٌ.

(وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ) فَيَكُونُ زَائِدًا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَلِفٍ قَبْلَهَا أَكْثَرُ
مِنْ أَصْلَيْنِ كَتَدْمَانَ بِخِلَافِ رَهَانَ وَهَبَانَ.

(ق) النُّونُ إِذَا كَانَ سَاكِنًا (فِي) الْوَسْطِ (٢) (نَحْوِ غَضَنْفَرٍ) لِلْأَسَدِ
(أَصَالَةٌ كُفِي) وَاعْتُطِيَ زِيَادَةٌ (٣)، بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا نَحْوِ
غُرْنِيقٍ (٤) أَوَّلًا فِي الْوَسْطِ نَحْوِ عُنْبَرٍ (٥).

الهمزة، إذ لا يعلم أنه على افعال فتكون الثلاثة أصلية أو فعكل فتكون الكاف زائدة و (مهيد)
على فعيل علما للشخص، إذ لا يعلم انه (فعيل) فتكون الياء زائدة أو اسم مفعول من (هاد)
فتكون الثلاثة أصلية. ففي هذه الموارد الثلاثة تكون الهمزة والميم أصليتين لا زائدين.

(١) يعني الهمزة تكون زائدة إذا وقعت بعد ألف، والألف كان واقعا بعد أكثر من
حرفين أصليين فهمزة (حمرء) زائدة لوقوعها بعد ألف والألف بعد ثلاثة حروف أصلية.

(٢) أي: الوسط الحقيقي بأن يكون قبله حرفان وبعده حرفان كما في غضنفر.

(٣) هذه العبارة من الشارح تكميل لمعنى (كفي) وكفى بمفعولين الأول نايب الفاعل
وهو ضمير النون والثاني اصالة فعنى البيت ان النون اذا كان في الوسط فهو كاف لتكميل
الحروف الأصلية للكلمة، إذ لا اقل من احتفافه بحرفين ومعه تكون ثلاثة، والثلاثة كاف
لحروف الأصول، فيستحق هذه الكلمة أن يعطى حرفا زائدا لاستكمالها من ناحية الأصول.

(٤) طائر من طيور الماء طويل العنق.

(٥) نونه أصلية لعدم وقوعه في الوسط الحقيقي.

وَالْتَاء فِي التَّائِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ * وَنَحْوِ الْإِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ
وَالْهَاءِ وَقَفَا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ * وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ
وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلا قَيْدٍ ثَبَتَ * إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلَتْ

(وَالْتَاء) تَكُونُ زَائِدَةً (فِي التَّائِيثِ) كُسْلِمَةِ (وَالْمُضَارَعَةِ) كَتَضَرَبَ (وِ
نَحْوِ الْإِسْتِفْعَالِ) وَالتَّغْيِيلِ وَمَا صُرِّفَ مِنْهَا كِاسْتِخْرَاجٍ وَتَسْنِيمٍ (وَالْمُطَاوَعَةِ)
كَالتَّعْلُمِ وَالتَّدْخُرِجِ وَالْإِجْتِمَاعِ وَالتَّبَاعُدِ وَمَا صُرِّفَ مِنْهَا.

تتمة: تَكُونُ السَّيْنُ زَائِدَةً فِي الْإِسْتِفْعَالِ (وَالْهَاءِ) تَكُونُ زَائِدَةً (وَقَفَا) فِي
[مَا] الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ الْمَجْرُورَةِ (كَلِمَةً) وَجِئْتُ مَجِيءَ مَهْ (١) (ق) الْفِعْلِ الْمَجْرُومِ
نَحْوِ (لَمْ تَرَهُ) وَلَمْ يَقْضِهِ فِي الْأُمْهَاتِ وَالْإِهْرَاقِ (٢) (وَاللَّامُ) تَكُونُ زَائِدَةً
(فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ) نَحْوِ ذَلِكَ وَتِلْكَ وَهُنَا لِكَ وَفِي طَيْسَلِ (٣).

(وَأَمْنَعُ) يَا أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ (زِيَادَةً بِلا قَيْدٍ ثَبَتَ) (٤) كَمَا بَيَّنَّاهُ (إِنْ
لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ) عَلَى زِيَادَتِهِ مِنْ اسْتِثْقَاقِ (٥)، فَإِنْ بَيَّنَّتْ قُبِلَتْ فَيُحَكَّمُ بِزِيَادَةِ
نُونِي حَنْظَلٍ وَسُنْبِلٍ لِسُقُوطِهِمَا (٦) (كَحَظَلَتْ) الْإِبِلُ وَأَسْبَلُ الزَّرْعُ وَهَمَزَتْنِي

(١) هذا مثال لجر (ما) بالاضافة.

(٢) أصل الأمهات أمات جمع أم، والهاء زائدة وأصل اهرق اراق وهائه زائدة.

(٣) كجعفر بمعنى الرمل الكثير والماء الكثير لانه زائدة، لأن (طيس) بغير لام أيضا

بهذا المعنى.

(٤) بمعنى لا يصح أن يقع هذه الحروف زائدة من دون وجود الشروط المذكورة في

زيادتها.

(٥) من بيانية أي: ما لم يقد دليل على زيادتها والدليل لذلك أن يشتق منه صيغة

فاقده لذلك الحرف فيكشف ذلك عن زيادته.

(٦) أي: لأن نونيهما سقطا في حظلت وأسبل الزرع المشتقين من (حظلت وسنبل).

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ * إِلَّا إِذَا أَبْتَدَى بِهِ كَاسْتَشْبِتُوا
وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ آخَتَوَى عَلَى * أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ أَنْجَلَى
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا * أَمْرُ الثَّلَاثَى كَاخْشَ وَأَمْضَ وَأَنْفَذَا

شَمَّالٌ وَإِخْبَنْطَأٌ وَمِمْيٌ دُلَامِصٌ وَابْتَمَ وَتَائِيٌّ مَلَكُوتٌ وَعِغْرِيَّتٌ وَسِيْنِيٌّ
قِدْمُوسٌ وَاسْتِطَاعَ (١) لِسُقُوطِهَا فِي الشُّمُولِ وَالْحَبِطِ وَالدَّلَاصَةِ وَالْبُنُوءَةِ وَالْمُلْكِ
وَالْعَفْرِ وَالْقَدِيمِ وَالطَّاعَةِ.

فصل في زيادة همزة الوصل

(لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ (٢) لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا أَبْتَدَى بِهِ) لِأَنَّهُ جِيءَ بِهِ لِذَلِكَ
(٣) (كَاسْتَشْبِتُوا وَهَوَ) لَا يَكُونُ لِلْمُضَارِعِ مُطْلَقاً (٤) وَلَا لِمَاضٍ ثَلَاثِيٍّ وَلَا
رُبَاعِيٍّ بَلْ (لِفِعْلِ مَاضٍ آخَتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ أَنْجَلَى) وَاسْتَخْرَجَ (وِ
الْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ) (٥) نَحْوُ إِنْجَلٍ وَاسْتَخْرَجٍ وَإِنْجِلَاءٍ وَاسْتَخْرَاجاً (وَكَذَا
أَمْرُ الثَّلَاثَى كَاخْشَ وَأَمْضَ وَأَنْفَذَا) (٦)

(١) يعني هذه الحروف أيضاً زائدة في هذه الكلمات لأنها سقطت في الكلمات
المشتقة منها فشَمَّالٌ مشتق من الشُّمُولِ وهو فاقد للهمزة وهكذا باقي الأمثلة.

(٢) أي: في أول الكلمة.

(٣) أي: لأنه جِيءَ بِهِ، لأن يَثْبُتَ ويتلَقَّظ به وذلك لسكون الحرف الذي بعده
وعدم إمكان الابتداء بالسكون فيشبهه في الابتداء ضروري.

(٤) ثلاثياً كان أو رباعياً مجرداً أو مزيداً للضرورة تصدّر المضارع بحروف (اتين).

(٥) أي: مما احتوى على أكثر من أربع يعني الأمر والمصدر من المزيد.

(٦) مثل بثلاث أمثلة ليدل على أن همزة الوصل تكون في الأمر من الثلاثي سواء
كان مكسور العين أو مفتوحة أو مضمومة.

وَفِي أَسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنِهِ سَمِعَ * وَأَتَيْنِ وَأَمْرِي وَتَأْنِيثِ تَبِعَ
وَأَيُّمُنْ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَتُبْدَلُ * مَدَّ فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

(و) هو (فِي أَسْمِ) و (أَسْتِ) وهو الْعَجْزُ و (أَبْنِ) و (أَبْنِمْ) وهو ابْنُ زَيْدَتِ عَلَيْهِ مِيمٌ (سَمِعَ) فَحِظَ (١) وَلَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ (و) سَمِعَ أَيْضاً فِي (أَتَيْنِ) وَأَمْرِي وَتَأْنِيثِ) لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ (تَبِعَ) وَهُوَ ابْنَةُ وَابْنَتَانِ وَأَمْرَأَةٌ (و) فِي (أَيُّمُنْ) فِي الْقَسَمِ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيَنْبَغِي أَنْ يُعَدَّ «أَل» الْمُضَوَّلَةُ وَ«أَيُّمُنْ» لُغَةً فِي أَيُّمُنْ (٢)، فَإِنْ قَالُوا (٣) هِيَ أَيُّمُنْ فَحُذِفَتِ اللَّامُ، قُلْنَا فِي جَوَابِهِمْ وَأَبْنِمْ هُوَ ابْنُ فَرْيَدَتِ الْمِيمِ. قُلْتُ: وَعَلَى هَذَا (٤) يَنْبَغِي أَنْ يُعَدَّوْا أَيْضاً «أَم» لُغَةً فِيهِ فَأَعْلَمَ (هَمْزُ أَلْ) الْمَعْرِفَةَ (كَذَا) أَيْ وَصَلَ، وَهَذَا اخْتِيَارٌ لِمَذْهَبِ سِيبَوِيهِ، وَالْخَلِيلُ يَقُولُ إِنَّهُ قَطَعَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ (٥) مُبَيِّنًا وَيُخَالِفُ هَمْزُهَا

(١) أَيْ: فَقَبِلَ وجوده في هذه الكلمات لصدوره من أهل اللسان، ولكن لا يقاس

عليه.

(٢) يعني قال ابن هشام انه كان ينبغي أن يعدوا من جملة ما فيه همزة الوصل (ال الموصولة وأيم الذي هو لغة في أيمين) لأن هزتها أيضا همزة وصل، فهذا غفلة من القوم.

(٣) يعني ان قالوا في مقام رفع الاشكال (اشكال عدم ذكر أيم في كلامهم) ان أيم ليس لفظا مستقلا، بل هو أيمين بحذف النون منه فلا حاجة الى ذكره.

قلنا في جوابهم ان (ابنم) أيضا ليس لفظا مستقلا، بل هو ابن بزيادة الميم مع أنهم ذكروه في عداد ما فيه همزة الوصل.

(٤) يعني بناء على عد اللغة الشاذة في عداد الألفاظ المشهورة كما فعله ابن هشام فينبغي أن يعدوا (أم) الذي هو لغة في (أل) أيضا في عدادها.

وهذا الكلام من الشارح اما يريد على ابن هشام أو تأييد له.

(٥) أَيْ: فِي بَابِ (الْمَعْرِفِ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ) بِقَوْلِهِ (أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ)

وَقَوْلِهِ مُبَيِّنًا أَيْ: مَفْصَلًا وَمَوْضَحًا.

مَا قَبْلَهُ (١) فِي أَنَّهُ (يُبَدِّلُ مَدًّا فِي الْأَسْتِفْهَامِ) نَحْوُ «قُلْ أَلَذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ» (٢)
 (أَوْ يُسَهِّلُ) (٣) نَحْوُ:
 الْحَقُّ إِنْ دَارَ الرُّبَابُ تَبَاعَدَتْ أَوْ أَنْبَتَ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرٌ (٤)

(١) يعني يخالف همزة ال المعرفة همزة الكلمات التي ذكرت قبله ممّا فيه همزة الوصل في ان همزة تلك الكلمات لا تنقلب ألفا أبدا ولا تسهل وأما همزة ال المعرفة فتتقلب ألفا اذا تقدّم عليه همزة الاستفهام أو تسهل.
 (٢) فَإِنَّ الْأَصْلَ (أَلَذَّكَرَيْنِ).
 (٣) التسهيل هنا هو التلقظ بالهمزة بصوت بين الهمزة والألف.
 (٤) يعني هل ينبغي ان بعدت دار رباب أو انقطع حبل مودها أن يطير قلبك فتموت شوقا اليها.

(الشاهد) في تسهيل الهمزة الثانية في (أَلْحَقْ) لوقوفها بعد همزة الاستفهام.

أَخْرُفُ الْإِبْدَالِ هَذَاتَ مُوْطِيَا * فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
 آخِرًا أَثَرِ الْفِ زَيْدٍ وَفِي * فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا أَقْتَفِي

هذا باب الإبدال

(أَخْرُفُ الْإِبْدَالِ) عَدَّهَا فِي التَّسْهِيلِ ثَمَانِيَّةً وَزَادَ هُنَا الْهَاءَ، وَتَقَدَّمَ
 أَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ (١) فِي الْوَقْفِ عَلَى نَحْوِ رَحْمَةٍ وَنِعْمَةٍ فَصَارَتْ تَسْعَةً
 يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (هَذَاتَ مُوْطِيَا).

(فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ) أَيَّ خُذْهَا بَدَلًا (مِنْ وَاوٍ) مِنْ (يَاءٍ) حَالِ كَوْنِ كُلِّ
 مِنْهُمَا (آخِرًا) إِثْرَ الْفِ زَيْدٍ (٢) نَحْوِ رِدَاءٍ وَكِسَاءٍ (٣) بِخِلَافِ تَعَاوُنٍ وَتَبَائِنٍ

(١) فليس حرفا آخر.

(٢) يعنى اذا وقع واو أو ياء آخر الكلمة وكان قبلهما ألف زائدة فأبدلها ألفا فهنا

ثلاث شروط:

(الأول): وقوعها آخر الكلمة.

(الثاني): أن يكونا بعد ألف.

(الثالث): أن يكون الألف زائدة.

(٣) أصلهما (رداؤ) و (كسأى).

وَالْمَذْرُوبَةُ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ * هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَايِدِ

لِعَدَمِ تَطَرُّفِهِمَا (١) وَنَحْوِ غَزَوْ وَظَبْنِي لِعَدَمِ تَلَوِّهِمَا الْأَلِفَ، وَنَحْوِ وَاوٍ وَوَايٍ لِأَصَالَةِ الْأَلِفِ (٢).

(وَفِي) أَسْمِ (فَاعِلٍ مَا) أَيْ فِعْلٍ (أَعْلَّ عَيْنًا ذَا) أَيْ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنْ يَاءٍ وَمِنْ وَاوٍ (أَقْتَفَى) كِبَائِعَ وَقَائِمٍ (٣)، بِخِلَافِ مَا لَمْ تُعَلَّ عَيْنُهُ (٤) وَإِنْ اَعْتَلَّتْ (٥) نَحْوَ عَيْنٍ فَهُوَ عَائِنٌ وَعَوَرَ فَهُوَ عَاوِرٌ، وَالْإِعْلَالُ إِعْطَاءُ الْكَلِمَةِ حُكْمَهَا (٦) مِنْ حَذْفِ وَقَلْبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَالْإِعْتِلَالُ كَوْنُهَا حَرْفَ عِلَّةٍ.

(وَالْمَذْرُوبَةُ) الَّتِي (زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ) (٧) هَمْزًا يُرَى بِالْإِبْدَالِ (فِي جَمْعِهِ) عَلَى مَفَاعِلٍ (مِثْلُ كَالْقَلَايِدِ) وَالصَّحَائِفِ وَالْعَجَائِزِ (٨)، بِخِلَافِ الَّتِي لَمْ يُزِدْ نَحْوَ مَفَازَةٍ وَمَفَاوِزٍ وَمَسِيرَةٍ وَمَسَايِرٍ وَمَثُوبَةٍ وَمَثَاوِبٍ (٩).

(١) أَيْ: لِعَدَمِ كَوْنِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ.

(٢) أَيْ: لِأَنَّ الْأَلِفَ فِيهَا أَصْلَى وَلَيْسَ زَايِدًا وَالشَّرْطُ زِيَادَتُهُ وَ (وَاوٍ) اسْمٌ لِلْحَرْفِ وَ (وَايٍ) اسْمٌ لِمَفَازَةٍ.

(٣) لِأَنَّ أَصْلَ فِعْلِهِمَا (بِيعَ وَ قَوْمَ) فَاعِلٌ عَيْنُهَا أَلِفًا.

(٤) أَيْ: بِخِلَافِ مَا لَمْ يَجْرِ الْإِعْلَالُ فِي عَيْنِهِ، أَيْ: لَمْ يَغْيَرْ عَيْنُهُ وَبَقِيَ عَلَى حَالِهِ.

(٥) أَيْ: وَإِنْ كَانَ عَيْنُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ.

(٦) أَيْ: إِجْرَاءُ قَوَاعِدِ الصَّرْفِ عَلَيْهَا.

(٧) يَعْنِي إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الثَّالِثُ مِنَ الْمَفْرُودِ حَرْفَ مَذْرُوبَةٍ وَهُوَ الْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَكَانَ زَايِدًا لَا أَصْلِيًّا فَإِذَا جُمِعَتْهُ عَلَى (مَفَاعِلٍ) أَبْدِلَ ذَلِكَ الْمَذْرُوبَةُ.

(٨) فَإِنَّ الْأَلِفَ فِي قِلَادَةٍ وَالْيَاءُ فِي صَحِيفَةٍ وَالْوَاوُ فِي عَجُوزٍ ثَلَاثَ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ وَ زَايِدٌ لِأَنَّ الْحُرُوفَ الْأَصْلِيَّةَ مِنْهَا (قُلْدٌ وَ صَحْفٌ وَ عَجَزٌ).

(٩) فَإِنَّ أَصُولَهَا (فُوزٌ وَ سِيرٌ وَ ثُوبٌ) فَالْمَذْرُوبَةُ فِيهَا أَصْلَى.

كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنِينَ أَكْتَفَا * مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفَا
وَأَفْتَحَ وَرَدَّ الْهَمْزَتَا فِيمَا أُعِلَّ * لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ

(كَذَاكَ) يُبْدَلُ هَمْزاً (ثَانِي) حَرْفَيْنِ (لَيِّنِينَ أَكْتَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ) أَيْ
وَقَعَ أَحَدُهُمَا قَبْلَهُ وَالْآخَرُ بَعْدَهُ وَتَوَسَّطَهُمَا (كَجَمْعِ) شَخْصٍ (١) (نَيْفَا) عَلَى
نَيْفَائِفٍ وَأَوَّلَ عَلَى أَوَائِلٍ وَسَيِّدَ عَلَى سَيَائِدَ (٢)، بِخِلَافِ نَحْوِ طَوَاوِيسَ (٣)،
قَدَّرْتُ فَاعِلَ جَمْعِ الْمَحْذُوفِ الْمَنْوِيِّ (٤) بِشَخْصٍ تَبَعاً لِلْكَافِيَةِ.

(وَأَفْتَحَ وَرَدَّ الْهَمْزَ) الْمُبْدَلِ (٥) مِنْ ثَانِي اللَّيِّنِينَ الْمُكْتَفَيْنِ مَدَّ مَفَاعِلَ
(يَا فِيمَا أُعِلَّ لَأَمَّا) الْمُبْدَلِ (٦) مِنْهُ كَقَضِيَّةٍ وَقَضَايَا أَصْلُهَا قَضَائِي فَأُبْدِلَتْ
الْهَمْزَةُ يَاءً مَفْتُوحَةً فَانْقَلَبَتْ الْيَاءُ الْمُتَطَرِّفَةُ أَيْفَاءً لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.

-
- (١) أَيْ: مِثْلُ أَنْ يَجْمَعَ شَخْصٌ كَلِمَةَ نَيْفٍ عَلَى نَيْائِفٍ فَجَمْعٌ هُنَا بِمَعْنَاهُ الْمَصْدَرُ.
(٢) وَأَصْلُهَا نَيْائِفٍ وَأَوَائِلٍ وَسَيَائِدٍ.
(٣) لِأَنَّهُ عَلَى (مَفَاعِلٍ) وَشَرْطُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَفَاعِلٍ بِقَوْلِهِ (مَدَّ مَفَاعِلَ).
(٤) أَيْ: الْفَاعِلُ الْمَقْدَّرُ قَدَرَتَهَا بِشَخْصٍ تَبَعاً لِلْكَافِيَةِ وَالْأَمَّا لَأَمَّا أَنْ يَجْعَلَ (جَمْعِ) اسْمَا
وَيُضَافُ إِلَى نَيْفَا وَيَجْعَلُ الْأَلْفَ أَطْلَاقاً لِلضَّرُورَةِ.
(٥) أَيْ: الْهَمْزُ الَّذِي هُوَ بَدَلُ ثَانِي اللَّيِّنِينَ حَسَبِ الْقَاعِدَةِ السَّابِقَةِ بِقَوْلِهِ (كَذَاكَ
ثَانِي لَيِّنِينَ...).

(٦) يَعْنِي الْهَمْزَةُ الَّتِي كَانَتْ بَدَلًا عَنْ يَاءٍ حَسَبِ الْبَيْتِ السَّابِقِ رَدَّهَا فِي خُصُوصِ
مَعْلَى اللَّامِ إِلَى الْيَاءِ.

وهذه القاعدة تنطبق على نحو (قَوِيَّة) إذا جمعت على مفاعل فتكون قَوَائِي لِأَنَّ الْمَدِّينَ فِي
هَذَا الْمَثَالِ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مَكْتَفَانِ بِالْأَلْفِ مَفَاعِلُ فَحَسَبَ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ تَرَدُّ الْهَمْزَةُ يَاءً مَفْتُوحَةً
فَتَنْقَلِبُ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ أَلْفًا فَتَصِيرُ قَوَايَا وَكَذَا نَحْوُ (حَوَايَا) جَمْعُ حَوِيَّةٍ، وَأَمَّا تَمَثِيلُهُ بِنَحْوِ (قَضِيَّةٍ وَ
قَضَايَا) فَهُوَ تَوْسِيعٌ فِي الْقَاعِدَةِ أَيْ إِشْعَارُ بَأَنَّ رَدَّ الْهَمْزَةِ يَاءً لَا يَنْحَصِرُ بِالْمُبْدَلِ مِنْ ثَانِي اللَّيِّنِينَ
بَلْ يَشْمَلُ الْمُبْدَلِ مِنْ لَيْنٍ بَعْدَ مَدٍّ مَفَاعِلٍ مُطْلَقًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ لَيْنٌ كَمَا فِي (قَضِيَّةٍ) فَإِنَّ مَدَّ

وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدَّ * فِي بَدْءِ غَيْرِ شَبْهِهْ وَوَفَى الْأَشْدُّ

(و) الهمزُ (في مثل هِرَاوَة) (١) إِذَا جُمِعَ (جُعِلَ وَاوًا) لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ (٢)
يَصِيرُ هِرَائِي، فَتُفْتَحُ الهمزة لِلإِسْتِثْقَالِ (٣) فَتُقَلَّبُ الياءَ أَلِفًا لِمَا سَبَقَ (٤) فَيَصِيرُ
هِرَائِي (٥) فَيَكْرَهُ أَجْتِمَاعُ الْأَمْثَالِ (٦) فَفُعِلَ بِهِ مَا ذُكِرَ (٧) وَقِيلَ (٨) هِرَاوِي.
(وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدَّ) (٩) إِذَا كَانَا مُتَوَالِيَيْنِ (في بَدْءٍ) كَلِمَةٍ (غَيْرِ
شَبْهِهْ وَوَفَى الْأَشْدُّ) (١٠) كَأَوَّاصِلِ (١١) بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَا فِي بَدْءِ شَبْهِهْ وَوَفَى،
وَهُوَ كُلُّ مَا ثَانِي وَآوِيَهُ مُنْقَلَبٌ عَنِ أَلِفٍ فَاعِلِ (١٢) إِذَا أَصْلُهُ وَافِي فَلَا يُرَدُّ
هَمْزًا.

المفاعل فيها غير مكنتف بلينين لعدم لين قبله.

(١) العصا الضخمة كهراوة الفاس والمعول، أى: يدهتها.

(٢) أى: لأن جمع هراوة حينما تجمع على مفاعل يصير هرائي حسب القاعدة التي

مضت في نحو قلاند جمع قلادة.

(٣) أى: لثقل كسرة بعدها ياء.

(٤) فى (قضائى) أى: لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(٥) براء وألف وهمة وألف.

(٦) ألف وهمة وألف، لأن الهمزة بحكم الألف فاجتمع ثلاث أمثال.

(٧) أى: جعل همزته واوا.

(٨) أى: فصار هراوى بألف وواو وألف.

(٩) يعنى إذا اجتمع واوان أول كلمة و كانا متواليين بأن لم يفصل بينهما حرف فابدل

أولهما همزة فقل فى (وواصل) أو اصل بشرط أن لا يكون الواو الثانى بدلا عن ألف المفاعلة.

(١٠) أى: فى غير المجهول الماضى من المفاعلة.

(١١) أصله (وواصل) جمع واصله كضوارب جمع ضاربة.

(١٢) (فاعل) ماض من المفاعلة فأن (ووفى) مجهول وافي كضورب مجهول ضارب.

وَمَدَّ أَبْدِلَ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ * كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَاثِرًا وَأَنْتَمِنَ
 أَنْ يُفْتَحَ أَثَرُ ضَمٍّ أَوْ فُتِحَ قَلْبُ * وَآوًا وَيَاءً إِثْرَ كَسْرِ يَنْقَلِبُ
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يَضُمُّ * وَآوًا أَصْرَمًا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ

فصل: (وَمَدَّ أَبْدِلَ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ) ذَلِكَ الْهَمْزُ ثُمَّ
 الْمَدُّ يَكُونُ مِنْ جِنْسِ الْحَرْكِ الَّتِي قَبْلَهُ (١) (كَآثِرٍ) أَصْلُهُ أَثَرُو (أَوْتَمِنَ) بِضَمِّ
 التَّاءِ أَصْلُهُ أُتَمِنَ وَإِشَارَ أَصْلُهُ إِشَارَ.

(وَقَيَّدَ الْهَمْزَ بِالسُّكُونِ لِأَنَّ فِي غَيْرِهِ (٢) تَفْصِيلاً أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (إِنْ
 يُفْتَحَ) ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ وَكَانَ (إِثْرَ) هَمْزٍ ذِي (ضَمٍّ أَوْ فُتِحَ قَلْبُ وَآوًا) (٣)
 كَاثِرًا وَأَخِذَ أَصْلُهُ الْأَخْذَ وَآوَادِمَ جَمْعُ آدَمَ أَصْلُهُ آدِمٌ (وَيَاءً) إِنْ كَانَ الْمَفْتُوحُ (إِثْرَ)
 ذِي (كَسْرِ يَنْقَلِبُ) كَاثِمًا (٤) مِثَالُ إِصْبَعٍ مِنَ الْأَمِّ (٥) أَصْلُهُ إِامَمٌ، فَتَقَلَّتْ فَتْحَةُ
 الْمِيمِ الْأُولَى إِلَى الْهَمْزَةِ تَوْضِيحًا لِلْإِدْغَامِ (٦) ثُمَّ أَبْدَلَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً وَالْهَمْزُ (ذُو
 الْكَسْرِ مُطْلَقًا) سَوَاءً كَانَ إِثْرَ ضَمٍّ أَوْ فُتْحٍ أَوْ كَسْرٍ (كَذَا) أَيْ يَنْقَلِبُ يَاءً

(١) أَيْ: يَكُونُ الْمَدُّ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى فَإِنْ كَانَتْ الْأُولَى مَفْتُوحَةً فَالْمَدُّ
 أَلْفٌ أَوْ مَضْمُومَةٌ فَوَاوٌ أَوْ مَكْسُورَةٌ فَيَاءٌ.

(٢) أَيْ: فِي غَيْرِ السَّاكِنِ وَهُوَ الْمُتَحَرِّكُ.

(٣) يَعْنِي إِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةً وَالْأُولَى مَضْمُومَةً أَوْ مَفْتُوحَةً قَلْبَتْ الثَّانِيَةُ
 وَآوًا وَإِنْ كَانَتْ الثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةً وَالْأُولَى مَكْسُورَةً تَقَلَّتْ الثَّانِيَةُ يَاءً.

(٤) أَمْرٌ مِنْ أَمٍّ يَأْتُمُّ أَيْ: اقْصِدْ.

(٥) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ مُصْدَرَجٌ بِمَعْنَى الْقَصْدِ.

(٦) أَيْ: نَقَلْتُ حَرَكَةَ الْمِيمِ لِيَسْكُنَ وَيَصْغَحُ ادْغَامُهُ فِي الْمِيمِ الثَّانِيَةِ إِذَا لَوْلَمْ يَسْكُنِ الْأَوَّلُ

لَمْ يَدْغَمْ فِي الثَّانِيَةِ.

فَذَاكَ يَاءٌ مُّظْلَقاً جَاوِزاً * وَخَوْهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمَّ

كَأَيْتَهُ (١) أَيْ أَجْعَلُهُ يَشْنَ وَيَأَيَّمَهُ (٢) وَائِمَّ مِثَالُ إِئِمِدَ (٣) مِنَ الْأَمِّ.
(وَمَا يُضَمُّ) مِنْ ثَانِي الْهَمْزَتَيْنِ (وَاوَا أَصِنَ) مُطْلَقاً (٤) (مَا) دَامَ لَمْ
يَكُنْ لَفْظاً أَتَمَّ (٥) بِأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ كَأَوَّمُ (٦) مِثَالُ ابْلُمَ مِنْ
الْأَمِّ (٧) وَأَوَّبَ جَمْعُ أَبَّ (٨) وَإَوَّمَّ مِثَالُ إِصْبُعُ (٩) بِضَمِّ الْبَاءِ مِنَ الْأَمِّ، فَإِنْ
كَانَ أَتَمَّ اللَّفْظُ (فَذَاكَ يَاءٌ مُّظْلَقاً) (١٠) سَوَاءٌ كَانَ إِثْرَ ضَمِّ أَوْ فَتْحِ أَمْ كَسْرٍ
وَكَذَا سُكُونٍ (جاء) كَالْقُرْئِيِّ وَالْقَرْئِيِّ وَالْقِرْئِيِّ وَقِرْئَى أُمِثْلَةٍ (١١) بُرْئُنَ وَجَعْفَرَ

(١) متكلم وحده من باب الأفعال.

(٢) أصله أئمة جمع امام قلبت الهمزة المكسورة ياء فصار أئمة.

(٣) يعني ان أصله (أ أمم) على وزن اضرب ثم نقل حركة الميم الأول الى الهمزة
الثانية للادغام ثم قلبت الهمزة المكسورة ياء وهو أمر من أم يأم على ضرب يضرب اما أي:
قصدا.

(٤) أي: سواء كانت الأولى مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

(٥) أي: بشرط أن لا تكون الهمزة متمما للفظ أي: لا يكون آخر الكلمة.

(٦) أصله أو مم كانصر أمر من أم يثم كنصر ينصر.

(٧) بفتح الهمزة هو القصد فيأتي عين مضارعه بالحركات الثلاث.

(٨) بتشديد الباء بمعنى المرعى.

(٩) لم اثر على معنى لاوم بكسر الهمزة وضم الواو والظاهر انه مثال فرضي لتفهيم

القاعدة.

(١٠) فذلك يعني الهمز المتم أي: الواقع آخر الكلمة ياء سواء فتح ما قبله أو ضم أم

كسر.

(١١) المراد انها أمثلة لوزنها الأصلي لا الفعلى كما سيجىء من اعلال كل واحدة منها و

تغييرها الآ فى الأخيرة كما سيأتى.

وَيَاءٌ أَقْلِبَ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا * أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرًا وَآوًا ذَا أَفْعَلًا
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّائِيثِ أَوْ * زِيَادَتِي فَعْلَانْ ذَا أَيضًا رَأَوَا

وَزَبْرَجَ وَقَمَطَرَمِنَ الْقِرَاءِ (١)، وَالْيَاءُ فِي الْأَخِيرِ سَالِمَةٌ (٢) لِسُكُونِ مَا
قَبْلَهَا (٣)، وَفِي الثَّلَاثِ سَالِمَةٌ لِأَنَّهَا كِيَاءٌ قَاضٍ (٤)، وَفِي الثَّانِي مَقْلُوبَةٌ
أَلِفًا (٥)، وَفِي الْأَوَّلِ (٦) فُعِلَ بِهَا مَا فُعِلَ بِأَيْدٍ مِنْ تَسْكِينِهَا وَإِدَالِ الصَّمَّةِ قَبْلَهَا
كَسْرَةً (٧) (وَ أَوْمٌ وَنَحْوُهُ) وَهُوَ كُلُّ ذِي هَمْزَيْنٍ: الْأَوَّلُ مَفْتُوحٌ وَالثَّانِي مَضْمُومٌ
(وَجْهَيْنِ) لِلْقَلْبِ وَالتَّصْحِيحِ (٨) (فِي ثَانِيهِ أُمُّ) أَيْ أَقْصَدُ.

فصل: (وَيَاءٌ أَقْلِبَ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا) (٩) كِمَضْبَاحٍ وَمَصَابِيحٍ وَ
مُصْنَبِيحٍ (أَوْ) تَلَا (يَاءٌ تَصْغِيرٍ) كَغَزَالٍ وَغُزَيْلٍ (١٠) (يَاوَاوًا) أَيْ الْقَلْبَ يَاءً
(أَفْعَلًا) (١١) إِنْ كَانَتْ (فِي آخِرٍ) بَعْدَ كَثَرٍ كَرَضِيٍّ أَصْلُهُ رَضَوَاذٌ هُوَ مِنَ الرِّضْوَانِ

(١) بمعنى طلب الضيافة.

(٢) أي: سالمة من القلب والحذف والسكون فهو باق على وزن قطر.

(٣) فأن القلب أو السكون الذي يأتي في البقعة إنما هو من أجل حركة ما قبل الياء
كما ستعلم ولئلا يلتقي الساكنان.

(٤) في سكون ما قبل الياء والمراد هو القاضى المعروف باللام لا الخالي عنها.

(٥) لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(٦) الذى كبر ثن المضموم ما قبل آخره.

(٧) بمناسبة الياء.

(٨) أي: يجوز قلب الثانى واوا ويجوز إبقائه على حاله.

(٩) أي: الألف المكسور قبله ألقبه ياء.

(١٠) بتضعيف الياء أولها ياء التصغير وثانيها بدل الألف.

(١١) أي: افعل بالواو والمتأخر ما فعلت بالألف المكسور قبلها والثالثى ياء التصغير

فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ * مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوْلِ
وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ اُحْمِلَ أَوْ سَكَنَ * فَاخْكُم بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ

بِخِلَافِ الْوَاقِعَةِ وَسَطًا كِعَوَضَ (أَوْ) كَانَتْ (قَبْلَ تَاءِ التَّائِيثِ)) كَشَجِيَّةَ أَصْلُهُ
شَجْوَةً إِذْ هُوَ مِنَ الشَّجْوِ (أَوْ) كَانَتْ قَبْلَ (زِيَادَتِي فَعْلَانِ) وَهِيَ الْأَلِفُ وَالتَّوْنُ
كَغَزِيَّانٍ مِثْلَ قَطْرَانٍ مِنَ الْغَزْوِ (١) (ذَا) أَيْ قَلْبُ الْوَائِيَاءِ (أَيْضَارًا أَوْ) مَجِيئُهُ
(فِي مَصْدَرِ الْفِعْلِ) الْمُعْتَلِّ عَيْنًا (٢) الْمَوْزُونِ بِفَعَالٍ كَصَامٍ صِيَامًا (٣)،
بِخِلَافِ الْمُصَحِّحِ وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا (٤) كَلَاوْذٍ لَوَاذًا وَالْمَوْزُونِ بِغَيْرِ فَعَالٍ (٥)
كَمَا قَالَ:

(وَالْفِعْلُ مِنْهُ) أَيْ وَمِنَ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا (صَحِيحٌ غَالِبًا) (٦) نَحْوُ الْحَوْلِ
مَصْدَرُ حَالٍ (وَجَمْعُ) اسْمٍ (ذِي عَيْنٍ اُحْمِلَ أَوْ سَكَنَ) وَتَلَاةُ اِلِفِ (٧) (فَاخْكُمُ
بِذَا الْإِعْلَالِ) أَيْ قَلْبُ الْوَائِيَاءِ (فِيهِ حَيْثُ عَنْ) نَحْوُ دَارٍ وَدِيَارٍ وَثَوْبٍ وَ

فَأَقْلَبَ الْوَائِيَاءَ الْمُتَأَخَّرَ أَيْضًا بِأَنَّ يَأْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهُ مَكْسُورًا.

(١) فَأَصْلُ غَزِيَّانٍ (عَزْوَانٍ) قَلْبُ الْوَائِيَاءِ لَوُقُوعِهِ قَبْلَ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ.

(٢) أَيْ: الْمَصْدَرُ الَّذِي أُجْرِيَ الْإِعْلَالُ عَلَى عَيْنِهِ أَيْ: تَغْيِيرُهُ.

(٣) فَإِنَّ أَصْلَهُ صَوَامٌ أُجْرِيَ الْإِعْلَالُ عَلَى عَيْنِهِ وَهُوَ الْوَائِيَاءُ فَصَارَ بِأَنَّ بِمَنْاسِبَةِ الْكُسْرَةِ مَا

قَبْلَهُ.

(٤) أَيْ: بِخِلَافِ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ عَيْنُهُ وَإِنْ كَانَ الْعَيْنُ حَرْفَ عِلَّةٍ.

(٥) أَيْ: الْمَصْدَرُ الَّذِي عَلَى غَيْرِ وَزْنٍ فَعَالٍ.

(٦) أَيْ: لَا يَنْقَلِبُ وَائِيَاءُ غَالِبًا.

(٧) يَعْنِي الْجَمْعُ الَّذِي أُجْرِيَ الْإِعْلَالُ عَلَى عَيْنٍ مَفْرُودَةٍ أَوْ كَانَ عَيْنُهُ وَائِيَاءً سَاكِناً بَعْدَهُ

أَلِفٌ فِي الْجَمْعِ فَأَقْلَبَ وَائِيَاءَهُمَا فِي الْجَمْعِ يَاءً.

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ * وَجَهَانِ وَالْإِعْلَالُ أُولَى كَالْحِيلِ
وَالْوَاوُ لَا مَابَعْدَ فَتْحٍ يَا أَنْقَلَبْ * كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبَ
إِنْدَالٍ وَأَوْ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ * وَتَا كُمُوقِنِ بَدَا لَهَا اعْتُرِفَ

ثِيَاب (١) بِخِلَافِ ذِي الْعَيْنِ الْمُصَحَّحِ كَطَوِيلٍ وَطَوَالٍ (٢) وَالسَّاكِنِ الَّذِي لَمْ
يَثُلْهُ فِي الْجَمْعِ أَلِفٌ كَمَا قَالَ: (وَصَحَّحُوا فِعْلَةً) فَقَالُوا كَوْرٌ وَكِيْزَةٌ (وَفِي فِعْلٍ
وَجَهَانِ): الْإِعْلَالُ وَالتَّصْحِيحُ (وَالْإِعْلَالُ أُولَى كَالْحِيلِ) جَمْعُ حِيلَةٍ (٣)، وَمِنْ
التَّصْحِيحِ حَاجَةٌ وَجَوْجٌ (٤).

(وَالْوَاوُ) إِنْ كَانَ (لَا مَابَعْدَ) رَابِعاً فَصَاعِداً وَاقِعاً (بَعْدَ فَتْحٍ) (٥) يَا أَنْقَلَبْ
كَالْمُعْطَيَانِ أَصْلُهُ الْمُعْطَوَانِ وَكَذَا (يُرْضَيَانِ) أَصْلُهُ يُرْضَوَانِ.
(وَوَجَبَ إِنْدَالٍ وَأَوْ بَعْدَ ضَمٍّ) أَيْ أَخَذَهَا بَدَلًا (مِنْ أَلِفٍ) كَبُوعٍ (٦)

(١) مفرد الأول (دار) أجرى عليه الاعلال، لأنَّ أصله (دور) ففي جمعه (يقلب الواو
ياء (ديار) ومفرد الثاني (ثوب) عينه واو ساكن وبعده ألف في الجمع (ثواب) فيقلب واوه ياء
(ثياب).

(٢) فإنَّ الواو في مفرده لم يعلَّ أي: لم يغيَّر.

(٣) فإنَّ أصلها حولة أعلَّ فصار حيلة.

(٤) لأنَّ أصل (حاجة) حوجة فلم ينقلب واوه في الجمع (جوج).

(٥) فهنا ثلاث شروط:

الأول: أن يكون الواو لام الكلمة.

الثاني: أن يقع رابعا فصاعدا.

الثالث: أن يكون بعد فتح.

(٦) مجهول (بايع) فلما أرادوا بناء المجهول ضم بائه فقلب الألف واو الضم ما قبله.

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا * يُقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمًا
وَوَاوًا إِثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَّى * الْفِي لَامٍ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَتَاءٍ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ * كَذَا إِذَا كَسَبُوعَانَ صَيَّرَهُ

(وَيَاءٍ) سَاكِنَةٍ مُفْرَدَةٍ (١) فِي غَيْرِ جَمْعٍ (٢) (كَمُوقِنٌ بِذَا) أَيِ الْقَلْبِ وََاوًا (لَهَا
اعْتَرَفَ) كِمِثَالِ الْمُصَنَّفِ، إِذْ أَصْلُهُ مُيَقِنٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْيَقِينِ بِخِلَافِ الْمُحَرَكَةِ
كَهَيَامٍ وَالْمُدْغَمَةِ كَحَيَّضٍ وَكَائِنَةٍ فِي جَمْعٍ لَكِنْ لَهَا حُكْمٌ آخَرٌ، وَهُوَ: قَلْبُ الضَّمِّ
قَبْلَهَا كَسْرَةً (٣) كَمَا قَالَ: (وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ) قَبْلَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ (فِي
جَمْعٍ) (٤) كَمَا يُقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمًا.

(وَوَاوًا) إِثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَّى الْفِي لَامٍ فِعْلٍ (٥) كَتَهَوَ الرَّجُلُ (٦) إِذَا
كُمِلَ نَهْيُهُ أَيْ عَقَلَهُ أَصْلُهُ نَهَى (أَوْ) الْفِي [الْيَاءِ] لَامٍ أَسْمٍ (مِنْ قَبْلِ تَاءٍ)
التَّانِيثِ (كَتَاءٍ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ) (٧) فَإِنَّهُ يَقُولُ مَرْمُوءَةً وَالْأَصْلُ مَرْمُوءَةٌ.

(١) أَيْ: غَيْرِ مُدْغَمَةٍ.

(٢) أَيْ: بِأَنْ يَكُونَ الْيَاءُ فِي غَيْرِ الْجَمْعِ فَوْقَ مِثَالِ لَا يَجُودُ يَاءٌ فِي جَمْعِهِ (مُوقِنِينَ أَوْ
مُوقِنَاتٍ) بَلْ فِي مُفْرَدٍ مِثْلِ (يَقِينٍ وَايْقَانٍ).

(٣) لَا قَلْبَ الْيَاءِ وََاوًا.

(٤) يَعْنِي إِذَا وَقَعَ حَرْفُ مَضْمُومٍ قَبْلَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ فِي الْجَمْعِ كَسَرَ الْحَرْفَ الْمَضْمُومَ قَبْلَ
الْيَاءِ نَحْوَ (هَيْمٍ) جَمْعِ أَهْيَمٍ فَإِنَّ الْأَصْلَ (هَيْمٍ) بِضَمِّ الْهَاءِ كَحَمْرٍ جَمْعِ أَحْمَرٍ ثُمَّ انْكَسَرَ الْهَاءُ بِمُنَاسَبَةِ
الْيَاءِ وَ (الْأَهْيَمِ) الْمَصَابِ بَدَاءِ الْهَيَامِ أَيْ: شِدَّةُ الْعَطَشِ.

(٥) تَقْدِيرُ الْبَيْتِ هَكَذَا (وَرَدَ الْيَاءُ وََاوًا بَعْدَ ضَمِّ مَتَّى أَلْفِي الْيَاءِ لَامٍ الْفِعْلِ) يَعْنِي إِذَا
وَجَدْتَ لَامَ الْفِعْلِ يَاءَ قَبْلَهُ ضَمَّةً فَرَدَّهُ إِلَى الْوََاوِ.

(٦) مَرَّ فِي بَابِ فِعْلِ الْمَدْحِ إِنْ (فِعْلٍ) مَضْمُومٍ الْعَيْنِ يُوقَى بِهِ لِلْمَدْحِ بِقَوْلِهِ (وَاجْعَلْ فِعْلًا
عَنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَنَعَمٍ مَسْجُلًا).

(٧) أَيْ: كَتَاءٌ مِنْ صِيغَةِ بِنَاءِ بَانَ مِنْ مَادَّةِ (رَمَى) عَلَى وَزْنِ مُقَدَّرَةٍ فَتَكُونُ (مَرْمُوءَةً).

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفًا * فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى
مِنْ لَامٍ فَعْلَى أَسْمَاءُ اتَى الْوَأُوتِدَ * يَاءٍ كَتَفَوَى غَالِبًا جَاذَا الْبَدَلُ

(كَذَا) يُرَدُّ الْيَاءُ وَأَوَّاءٌ يُوقَعُهَا إِثْرَ ضَمِّ (١) (إِذَا) الْبَانِي (كَسْبَعَانِ)
بِضَمِّ الْبَاءِ (صَيَّرَهُ) أَيْ بَنَاهُ مِنْ رَمَى (٢) فَإِنَّهُ يَقُولُ رَمُوانَ وَالْأَصْلُ رَمِيَانُ.
(وَإِنْ تَكُنْ) الْيَاءُ (عَيْنًا لِفُعْلَى) بِضَمِّ الْفَاءِ حَالِ كَوْنِهَا (وَصَفًا فَذَاكَ
بِالْوَجْهَيْنِ): الْإِعْلَالُ (٣) وَالتَّصْحِيحُ وَقَلْبُ الضَّمَّةِ حِينَئِذٍ (٤) كَسْرَةً (عَنْهُمْ
يُلْفَى) (٥) كَكُوسَى وَكَيْسَى مُؤَنَّثٌ أَكْيَسَ، بِخِلَافِ فُعْلَى إِسْمًا فَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا
الْإِعْلَالُ كَطُوبَى (٦) [أَسْمًا] لِشَجَرَةٍ.

فصل: فِي نَوْعٍ مِنَ الْإِبْدَالِ، (مِنْ لَامٍ فَعْلَى) بِفَتْحِ الْفَاءِ حَالِ كَوْنِهِ (أَسْمًا
أَتَى الْوَأُوتِدَ يَاءٍ (٧) كَتَفَوَى) أَصْلُهُ تَقِيًّا لِأَنَّهُ مِنْ وَقِيْتُ، بِخِلَافِ فَعْلَى وَصَفًا
كَصَدِي (٨)، وَقَوْلُهُ: (غَالِبًا جَاذَا الْبَدَلُ) لَا دَائِيًا إِخْتِرَارًا مِنْ نَحْوِ رَيَا (٩) بِمَعْنَى

(١) عِلَّةُ لَرَدِّ الْيَاءِ وَأَوَّاءِ.

(٢) يَعْنِي إِذَا الْبَانِي بَنَى وَزْنَ سَبْعَانَ مِنْ مَادَّةِ رَمَى فَيَصِيرُ (رَمُوانَ) رَدَّ الْيَاءِ وَأَوَّاءِ
لِانْضِمَامِ مَا قَبْلَهُ.

(٣) يَقْلِبُ الْيَاءَ وَأَوَّاءَ كَكُوسَى.

(٤) أَيْ: حِينَ التَّصْحِيحِ وَبَقَاءِ الْيَاءِ قَلْبَ ضَمَّةٍ مَا قَبْلَهَا كَسْرَةً بِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ.

(٥) يَعْنِي الْوَجْهَانِ يَوْجَدَانِ فِي أَقْوَالِ النُّحَاةِ.

(٦) أَصْلُهُ طَبِي.

(٧) أَيْ: إِنْ كَانَ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى وَكَانَ لَامُهُ يَاءً قَلْبَ الْيَاءِ وَأَوَّاءِ.

(٨) فَإِنَّهُ وَصَفَ مُؤَنَّثَ صَدِيانَ بِمَعْنَى عَطْشَانَ فَلَا يَقْلِبُ يَاءَهُ وَأَوَّاءِ.

(٩) فَإِنَّهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى وَمَعَ أَنَّهُ اسْمٌ لَمْ يَبْدَلْ يَاءَهُ وَأَوَّاءِ وَقَوْلُهُ بِمَعْنَى الرَّائِحَةِ لِسَلَا

يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ وَصَفَ مُؤَنَّثَ رَيَّانَ بِمَعْنَى الشَّبْعَانَ مِنَ الْمَاءِ.

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَمْ فُعْلَى وَضَفَا * وَكَوْنُ قُضْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى
 إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا * وَاتَّصَلَ وَمِنْ غُرُوضٍ غَرِيًّا
 فَيَاءَ الْوَاوِ أَقْلِبَنَّ مُدْغَمًا * وَشَدَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

الرَّائِحَةُ (بِالْعَكْسِ) أَيْ يَعْكُسُ إِثْيَانِ الْوَاوِ بَدَلَ الْيَاءِ وَهُوَ إِثْيَانُ الْيَاءِ بَدَلَ
 الْوَاوِ (جَاءَ لَمْ فُعْلَى) بِالضَّمِّ حَالُ كَوْنِهِ (وَضَفَا) (١) كَالْعُلْيَا بِخِلَافِهِ اسْمًا
 كَالْحَزْوَى (وَكَوْنُ قُضْوَى) الْوَصْفُ (٢) الْمَصْحُوحُ (نَادِرًا لَا يَخْفَى) عَلَى أَهْلِ
 الْفَنِّ.

فصل

فصل: في نوعٍ منه. (إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَاءٍ وَاتَّصَلَ) في كلمةٍ
 وَاحِدَةٍ (وَمِنْ غُرُوضٍ) لِلْسَّابِقِ أَوْ لِلشُّكُونِ (غَرِيًّا فَيَاءَ الْوَاوِ أَقْلِبَنَّ
 مُدْغَمًا) (٣) بَعْدَ الْقَلْبِ فِي الْيَاءِ الْأُخْرَى كَهَيِّنِ أَصْلُهُ هَيِّنُونَ بِخِلَافِ مَا إِذَا لَمْ
 يَتَّصِلَا كَابْنِي وَافِذٌ (٤) أَوْ كَانَ السَّابِقُ أَوْ الشُّكُونُ عَارِضًا كَرُويَّة (٥) مُحَقَّقٌ

(١) يعني أنّ فعلی بالضمّ بعكس فعلی بالفتح فيما ذكر في الوصف منه (من المضموم)
 يبدل واوه ياء كالعليا وأصله علوا لأنه من العلو واما الاسمى منه فلا يقلب كالحزوى — اسم
 لموضع.

(٢) أي: مع انه وصف على فعلی بالضمّ لم يقلب واوه ياء بل بقي صحيحا، فهذا نادر
 لا ينقض القاعدة.

(٣) يعني اذا اجتمع واو وياء متواليين في كلمة والأول منها ساكن ولم يكن سكون
 الأول ولا نفس الأول عارضيا فأقلب الواو ياء وأدغم الياء في الياء.
 (٤) فإنّ الياء في كلمة والواو في كلمة أخرى فهما منفصلان.
 (٥) فإنّ الواو منه عارضى لكونه منقلبا عن الهمزة.

مِنْ وَأَوْ يَاءٍ بِتَّخْرِيكِ أَصْلٍ * أَلِفًا أَبْدِلَ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ
إِنْ حُرِّكَ أَلْتَّالِي وَإِنْ سَكَّنَ كَفَّ * إِعْلَالَ غَيْرَ أَلَلَامٍ وَهِيَ لَا يَكْفُفُ

رُؤْيَا وَفُؤَى (١) مُخَفَّفٌ قُوَى.

(وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدَّرُوسًا (٢) كَالْإِعْلَالِ (٣) الْعَارِضِ السَّابِقِ فِي
قَوْلِهِمْ رُيَّةً وَتَرْكِه (٤) مَعَ اسْتِيفَاءِ الشَّرْطِ فِي قَوْلِهِمْ ضَيُّونَ وَالْإِعْلَالَ بِقَلْبِ
الْيَاءِ وَأَوْ فِي قَوْلِهِمْ هُونَهُو (٥) عَنِ الْمُنْكَرِ.

فصل: (مِنْ يَاءٍ أَوْ وَأَوْ) مُحَرَّكَيْنِ (بِتَّخْرِيكِ أَصْلٍ) أَيْ كَانَ أَصْلًا
(أَلِفًا أَبْدِلَ) إِنْ وَقَعَا (بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ إِنْ حُرِّكَ أَلْتَّالِي) (٦) لَهُمَا كِبَاعٌ وَقَالَ
الْأَصْلُ بَيَّعَ وَقَوْلُ، بِخِلَافِ مَا إِذَا لَمْ يُحَرِّكَا كَالْبَيْعِ وَالْقَوْلِ أَوْ حُرِّ
كَابِتَّخْرِيكِ عَارِضِ كَجَيْلٍ وَتَوَمَّ سَخَّفْنِي جَيْلٌ وَتَوَامٌ (٧)، أَوْ وَقَعَا بَعْدَ غَيْرِ

- (١) لِأَنَّ الْوَاوَ مُتَحَرِّكَةً فِي الْأَصْلِ، وَأَمَّا سَكَنُ لِعَارِضِ التَّخْفِيفِ.
- (٢) أَيْ: شَدَّ فِي كَلَامِهِمْ أَنْ يَعْطُوا لِاجْتِمَاعِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ حَكْمًا عَلَى خِلَافِ مَا قَرَّرْنَاهُ
بأن يعلّوا غير واجد الشرائط منه ويتركوا الاعلال في الواجد للشرائط.
- (٣) أَيْ: مِنَ الشَّاذِّ اِعْلَالُهُمُ الْوَاوِ الْعَارِضِ الَّذِي مَرَّ سَابِقًا فِي (رِيَّةٍ) مُخَفَّفِ رُؤْيَا
بِقَلْبِ الْوَاوِ يَاءٍ وَادْغَامِهِ فِي الْيَاءِ الْأَصْلِيِّ، مَعَ أَنَا ذَكَرْنَا أَنَّ شَرْطَ اِلْعِلَالِ عَدَمُ عَرُوضِ الْأَوَّلِ.
- (٤) أَيْ: وَكَذَا مِنَ الشَّاذِّ تَرْكُ اِلْعِلَالِ فِي الْوَاوِ لِشَرَايِطِ اِلْعِلَالِ مِثْلَ (ضَيُّونَ)
بِفَتْحِ الضَّادِ وَسُكُونِ الْيَاءِ فَعِ وَجُودِ الشَّرَايِطِ لَمْ يَعْنَوْهَا.
- (٥) بِفَتْحِ النَّونِ عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ مَبَالِغَةٍ فِي النِّهْيِ أَصْلُهُ نَهَى وَالْقَاعِدَةُ تَقْتَضِي أَنْ يُقَالَ
(نَهَى) بِقَلْبِ الْوَاوِ يَاءٍ فَعَكَسُوا وَقَلَبُوا الْيَاءَ وَأَوْ.
- (٦) الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ يَنْقَلِبَانِ أَلِفًا بِشَرْطِ تَحَرُّكِهَا بِحَرَكَةٍ أَصْلِيَّةٍ وَانْفِتَاحٍ مَا قَبْلَهَا وَحَرَكَةٍ
مَا بَعْدَهَا.

(٧) فَحَرَكَةُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِيهَا عَارِضٌ لِأَجْلِ التَّخْفِيفِ.

إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ * أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفَ

فَتَحِ كَعَوِضَ (١) أَوْ بَعْدَ فَتَحِ مُنْفَصِلٍ كَأَنَّ يَزِيدَ وَمِقَ (٢) أَوْ لَمْ يَتَحَرَّكَ تَالِيَهُمَا
كَمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَإِنْ سَكَّنَ) (٣) كَفَّ إِعْلَالَ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ (غَيْرِ اللَّامِ)
كَبَيَّانٍ وَطَوِيلَ (٤) (وَهَيَّ) أَيْ اللَّامُ الْيَاءُ أَوْ الْوَاوُ (٥) (لَا يَكْفُ إِعْلَالُهَا)
بِإِبْدَالِهَا أَلِفًا (بَسَاكِنٍ) يَقَعُ بَعْدَهَا (غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفَ)
كَيَخْشَوْنَ وَيَمْحَوْنَ أَصْلَهُمَا يَخْشَوْنَ وَيَمْحَوْنَ (٦) وَالْإِلِفُ الْمُبْدَلَةُ مَحذُوفَةٌ
لِلتَّقِيَاءِ السَّاكِنَيْنِ، بِخِلَافِ السَّاكِنِ الْأَلِفِ كَعَلْيَانٍ وَنَزْوَانِ (٧) وَالْيَاءِ
الْمُشَدَّدَةِ كَعَنَوَى وَعَلَوَى (٨).

-
- (١) لانكسار العين فيه.
(٢) لأنَّ الواو في كلمة وحركة الدال في كلمة أخرى فليسا متصلين.
(٣) أى: ان سكن ما بعدهما فالسكون يمنع اعلال الواو أو الياء إذا لم يكونا لام الفعل.
(٤) فسكون الألف في (بيان) منع اعلال يائه لكون الياء عين الفعل وكذا سكون الياء في (طويل) منع اعلال واوه لأنه عين لا لام.
(٥) يعني لام الفعل إذا كان ياء أو واو لا يمنعها الساكن الذي بعده من قلبه ألفا بل ينقلب مع وجود الساكن.
نعم إذا كان الساكن ألفا أو ياء مشددة يمنعها من القلب.
(٦) فصارا بالقلب (يخشاون ويمحاون) فالتقا الساكنان الألف والواو بعده محذوف الألف فصار يخشون ويمحون.
(٧) لم ينقلب الياء في الأول والواو في الثاني لكون الساكن بعدهما ألفا.
(٨) لم ينقلب واوها لكون الساكن بعدهما وهو الياء الأول مشددا في الياء الثاني.

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلًا * ذَا أَفْعَلٍ كَأَعْيَدٍ وَأُخُولًا
وَأَنْ يَبْنَ تَفَاعُلٌ مِنْ أَفْتَعَلَ * وَالْعَيْنُ وَأَوْسَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ
وَأَنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِغْلَالِ اسْتَحِقَّ * صَحَّ أَوَّلٌ وَعَكُسٌ قَدْ يَحِقُّ

(وَصَحَّ عَيْنُ) مَصْدَرٌ عَلَى (فَعَلٍ) يَفْتَحُ الْعَيْنَ (وَق) مَاضٍ عَلَى (فَعِلًا) (١)
بِكْسَرِهَا حَالِ كَوْنٍ كُلِّ مِنْهُمَا (ذَا) اسْمُ فَاعِلٍ عَلَى (أَفْعَلٍ كَأَعْيَدٍ) أَيْ كَمَصْدَرِهِ
وَهُوَ عَيْدٌ وَمَاضِيهِ وَهُوَ عَيْدٌ (وَق) نَحْوِ (أُخُولًا) أَيْ مَصْدَرُهُ وَهُوَ حَوْلٌ، وَمَاضِيهِ وَهُوَ
حَوْلٌ.

(وَأَنْ يَبْنَ) أَيْ يَظْهَرُ (٢) (تَفَاعُلٌ) أَيْ مَعْنَاهُ وَهُوَ التَّشَارُكُ (مِنْ) لَفِظِ
(أَفْتَعَلَ) (وَق) الْحَالُ أَنَّ (الْعَيْنُ وَأَوْسَلِمَتْ) جَوَابُ ابْنِ (٣) (وَلَمْ تُعَلَّ) كِاجْتَوَرُوا
بِمَعْنَى تَجَاوَرُوا، بِخِلَافِ مَا إِذَا لَمْ يَظْهَرِ فِيهِ التَّفَاعُلُ كِارْتَابٍ وَإِقْتَادٍ، الْأَصْلُ
إِرْتِيَابٌ وَإِقْتَادٌ، وَمَا إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ يَاءً كِابْتِغَاوُ (٤).

(وَأَنْ لِحَرْفَيْنِ) (٥) مُعْتَلَّيْنِ فِي الْكَلِمَةِ (ذَا الْإِغْلَالِ اسْتَحِقَّ) بِأَنْ يُحَرِّكَ

(١) يَعْنِي إِذَا كَانَ مَصْدَرٌ مَعْتَلٌّ عَلَى وَزْنِ (فَعَلٍ) مَفْتُوحِ الْعَيْنِ وَكَانَ لَهُ مَاضٍ
مَعْتَلٌّ عَلَى وَزْنِ (فَعَلٍ) بِكْسَرِ الْعَيْنِ وَكَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهَا عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ) لَا عَلَى وَزْنِ
(فَاعِلٍ) فَعَيْنُ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ وَذَلِكَ الْمَاضِي يَبْقَى صَحِيحًا لَا يَنْقَلِبُ.

(٢) يَعْنِي إِذَا جَاءَ الْإِفْتِعَالُ بِمَعْنَى التَّفَاعُلِ أَيْ: جَاءَ بِمَعْنَى التَّشَارُكِ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَكَانَ
عَيْنُ الْإِفْتِعَالِ وَأَوَا سَلِمَتْ الْوَاوُ وَلَمْ تَنْقَلِبْ أَلِفًا.

(٣) أَيْ: جَوَابُ أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ فِي قَوْلِهِ (وَأَنْ يَبْنَ) يَعْنِي أَنَّ يَبْنَ سَلِمَتْ.

(٤) أَصْلُهُ (أَبْتِغَاوُ).

(٥) يَعْنِي إِذَا كَانَ فِي كَلِمَةٍ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ وَكِلَاهُمَا وَاجِدَانِ لَشَرَايِطِ

الْإِغْلَالِ فَلَا يَعْلُ الْأَوَّلُ بَلِ الثَّانِي فَقَطْ.

وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا * يَخُصُّ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا
وَقَبْلَ بَا أَقْلِبَ مِيمًا أَلْتُونِ إِذَا * كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَذَا

كُلُّ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ (صَحَّحَ أَوَّلَ) وَ أُعِلَّ ثَانِ الْجَوِ وَالْحَيَا وَالْهَوَى (١) وَ
عَكْسُ) وَهُوَ إِعْلَالُ الْأَوَّلِ وَتَصْحِيحُ الثَّانِي (قَدْ يَحِقُّ) كَالْغَايَةِ وَالثَّانِيَةِ (٢).
(وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ) فِيهِ (مَا يَخُصُّ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا) (٣)
مِنْ الْإِعْلَالِ كَالْهَيْمَانِ وَالْجَوْلَانِ (٤) وَالْحَيْدَى وَالصَّوْرَى (٥) (وَقَبْلَ بَا أَقْلِبَ
مِيمًا أَلْتُونِ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا) (٦) سَوَاءٌ كَانَا فِي كَلِمَةٍ أَوْ كِلِمَتَيْنِ (كَمَنْ بَتَّ
أَنْبَذَا) (٧) أَيْ مَنْ قَطَعَكَ إِظْرَحَهُ.

(١) أصل الثلاثة (جوى وحيسى وهوى) ففي كل منها حرفان من حروف العلة
متحركان مفتوح ما قبلهما فجوى مثلاً واوه متحرك وقبله الجيم مفتوح وكذا يائه متحرك وقبله
الواو مفتوح فكل الحرفين واجدان لشرائط الإعلال لكن أعلّ الثاني (الباء) ولم يعلّ الأول
(الواو).

(٢) الغاية أصلها (غيبة) بفتح اليائين والثانية بمعنى مأوى الغنم أصلها (ثوية) بفتح
الواو والياء أعلّ الأول وصحّح الثاني عكس ما ذكر.

(٣) أى: يجب سلامة عين اسم زاد في آخره شيء من محتصات الاسم وإن كان
العين واجدا لشرائط الإعلال.

(٤) لم يقلب الباء في الأول والواو في الثاني مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما لزيادة
الألف والنون وهما من زيادات الاسم خاصة.

(٥) زاد في آخرهما الألف المقصورة وهى من خواص الاسم.

(٦) يعنى إذا وقع قبل الباء نون ساكنة فاقبل النون ميمًا سواء كان النون والباء في
كلمة واحدة أو كان النون في كلمة والباء في أخرى.

(٧) فيقلب في التلّظ نون (من) لوقوع باء (بتّ) بعدها فيقال بمبت وكذا نون (أنبذ)
فيقال (أنبذ) والأول مثال لوقوعها في كلمتين والثاني في كلمة.

لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقُلِ التَّخْرِيلُ عَيْنٌ * ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنٍ فِعْلٍ كَأَيْنِ
مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبٍ وَلَا * كَابِيضٌ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ غُلَّاءُ

فصل

فصل: في نقل حركة المُتَحَرِّكِ الْمُعْتَلِّ إلى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ. (لِسَاكِنٍ
صَحَّ أَنْقُلِ التَّخْرِيلُ مِنْ ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنٍ فِعْلٍ كَأَيْنِ) وَأَقِمْ وَأَقَامَ، الْأَصْلُ
أَبَيْنَ وَأَقَوْمَ وَأَقَوْمَ (١) بِخِلَافِ سَاكِنٍ أَعْتَلَّ (٢) كَبَائِعِ ثُمَّ هَذَا (مَا) دَامَ (لَمْ
يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبٍ) كَمَا أَقَوْمَهُ وَأَقَوْمَ بِهِ (وَلَا) مُضَاعَفًا (كَابِيضٌ أَوْ) نَحْوِ
(أَهْوَى) مِمَّا هُوَ (بِلَامٍ غُلَّاءُ) فَإِنْ كَانَ (٣) فَلَا نَقْلَ، حَمَلًا لِلْأَوَّلِ عَلَى شَبِّهِهِ
أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ (٤) وَصَوْنًا لِلثَّانِي عَنْ إِبْتِاسِهِ بِبَاضٍ (٥) مِنَ الْبِضَاضَةِ لِحَذْفِ

(١) ففي (ابن) نقل الكسرة من الياء إلى الباء فالتقى الساكنان الياء والتون فحذف
الياء فصار أبين وفي (أقوم) نقل الكسرة من الواو إلى القاف ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين
فصار أقم.

(٢) أى: بخلاف ما إذا كان الساكن الذى قبل اللين حرف علة كالألف بايع فلا
ينقل حركة الياء إلى الألف.

(٣) أى: فإن كان فعل تعجب أو مضاعفا أو معتلا عين فلا نقل لحركة من لين إلى
حرف صحيح.

(٤) يعنى كما ان في أفعل التفضيل مثل أعند لا ينقل حركة اللين إلى الصحيح
الساكن، فكذا فعل التعجب لتشابههما فيحمل أحد المتشابهين على الآخر.

(٥) لأن (ابيض) المضاعف اذا نقل حركة يائه إلى الباء يقلب الياء ألفا لانفتاح ما
قبله حينئذ فيصير (اباض) وبحركة الباء يستغنى عن الألف (الهمزة) فيصير (باض) فيلتبس
بباض اسم الفاعل من البضاضة و (البضاضة) العطاء القليل.

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ اسْمٌ * وَفِعْلٌ صَحَّحَ كَالْمَفْعَالِ
ضَاهِي مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْمٌ * وَالْأَلِفُ الْإِفْعَالِ وَالْأَسْتِفْعَالِ

أَلَيْهِ (١) لِلْإِسْتِغْنَاءِ بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ (٢) وَلِلثَّالِثِ عَنِ تَوَالِي الْإِعْلَالِ (٣).

(وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ) وَهُوَ التَّنْقِيلُ الْمُقْبَةُ الْقَلْبِ (٤) (اسْمٌ ضَاهِي مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْمٌ) أَيْ عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِهِ (٥) إِمَّا وَزْنُهُ أَوْ زِيَادَتُهُ كَتَبِيعَ (٦) مِثَالٌ تَخْلِي مِنْ التَّبِيعِ (٦) أَصْلُهُ تَبِيعَ (٧) وَمُقَامُ أَصْلُهُ مُقَوِّمٌ (٨) بِخِلَافِ الْحَاوِي

(١) الصحيح (لحذف همزته).

(٢) في (ابيض).

(٣) لأن (أهوى) أعلّ لامه وقلب ياءه ألفاً، فاذا أعلّ عينه (الواو) أيضاً توالى اعلالان وهو ثقل أو قبيح فلذا حذر عنه.

(٤) كنقل فتحة الواو في أقوم ثم قلبه ألفاً.

(٥) فعلامة المضارع تتحقق بأحد أمرين وزن المضارع وزيادة المضارع يعني زوايد (أتين).

(٦) بكسر التاء والياء وسكون الياء واعلم أنّ تبيع بهذا الوزن أنّها هو بعد اجراء الاعلال المذكور عليه، فقله مثال تخلى بسكون الخاء وكسر اللام مراده انه مثال تخلى قبل الاعلال لا مثاله بوزنه الفعلي وتبييع مثال لزيادة المضارع وهى التاء لا لوزنه لعدم وجود مضارع مكسور الأول.

(٧) فالتاء زائدة لا من التبيع لتكون التاء أصلاً ليخرج المثال عما نحن فيه.

(٨) بكسر التاء وسكون الباء وكسر الياء فنقل حركة الياء (حرف علة) الى الباء الصحيح.

(٣) فنقل فتح الواو الى القاف ثم قلب الواو ألفاً لكونه موضع حركة ولا نفتاح ما قبله.

أَزَلَ لَذَا أَلَاءَ غَلَالٍ وَآلَتَا أَلْزَمَ عَوْضَ * وَحَذَفُهَا بِالنَّقْلِ رَبَّمَا عَرَضَ
وَمَا لِأَفْعَالٍ مِنَ الْحَذَفِ وَمِنْ * نَقْلٍ فَمَفْعُوْنَ بِهِ أَيْضاً قِمِنْ
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَتَدَرْ * تَضَحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي أَلْيَا أَشْتَهَرُ

لِوزْنِهِ وَزِيَادَتِهِ كَأَبْيَضَ وَأَسْوَدَ (١) وبِخِلَافٍ غَيْرِ الْمُضَارِعَةِ (٢) كَمَا قَالَ: (و)
مِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ (٣) كَالْمِقُولِ وَالْمِسْوَالِ .

(وَأَلِفُ الْأَفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ أَزَلَ لَذَا الْإِغْلَالِ) (٤) كَالْقَامَةِ وَاسْتِقَامَةِ،
الْأَصْلُ إِقْوَامٌ وَاسْتِقْوَامٌ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا فَالْتَقَى
سَاكِنَانِ (٥) فَفُعِلَ مَا ذُكِرَ (٦) ثُمَّ أَلْحَقَتِ التَّاءُ كَمَا قَالَ:

(وَالْتَا أَلْزَمَ عَوْضَ) مِنَ الْأَلِفِ (وَحَذَفُهَا بِالنَّقْلِ نَادِرًا عَرَضَ) (٧) وَ
تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي أُبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ.

(وَمَا لِأَفْعَالٍ مِنَ الْحَذَفِ وَمِنْ نَقْلٍ فَمَفْعُوْنَ بِهِ أَيْضاً قِمِنْ نَحْوُ مَبِيعٍ وَ
مَصُونٍ) الْأَصْلُ مَبِيعٌ وَمَصُونٌ نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ إِلَى مَا قَبْلَهُمَا فَالْتَقَى

(١) على وزن (افعل) وهما اسمان وصفان لا فعلان لأنَّ الكلام في خصوص الاسم
لقوله (اسم ضاهى...) وهما حاوِيان لوزن المتكلم وحده من المضارع وزيادته أيضاً لأنَّ
الهمزة في أولهما من زوايد المضارع.

(٢) أى: بخلاف الاسم الذى لا يضاهاى المضارع فى الوزن والزيادة.

(٣) يعنى هذان الوزنان لا يجرى عليهما الاعلال من نقل أو قلب ان كانا معتلين.

(٤) يعنى ان ألفهما يحذف بسبب هذا النوع من الاعلال وهو النقل المتعقب للقلب.

(٥) وهما الألفان.

(٦) يعنى حذف الألف.

(٧) كقوله تعالى (وأقام الصلاة).

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوَعْدَا * وَأَعْلِلَ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَا
كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْمَفْعُولُ مِنْ * ذِي الْوَاوِ لَا مَ جَمْعَ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِ

سَاكِنَانِ (١) فَحُذِفَتِ الْوَاوُ فِيهِمَا (٢) وَنُقِلَتْ ضَمَّةُ مَبِيعٍ كَسْرَةً (٣) لِكِرَاهَتِهِمْ
إِنْقِلَابَ يَائِهِ وَآوَا (وَنَدَّرَ تَصْحِيحُ) مَفْعُولِ (ذِي الْوَاوِ) فَقِيلَ «فَرَسٌ مَقْوُودٌ» (وِ
فِي ذِي أَلْيَا أَشْتَهَرَ) التَّصْحِيحُ فَقِيلَ مَبِئُوعٌ.

(وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ) الْمَبْنِيَّ (مِنْ) فَعَلَ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَ الْمُعْتَلَّ اللَّامَ بِالْوَاوِ
(نَحْوَعْدَا) إِنْ تَحَرَّيْتَ الْأَجُودَا (٤) فَقُلْ فِيهِ مَعْدُوٌّ (وَأَعْلِلَ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ
الْأَجُودَا) فَقُلْ فِيهِ مَعْدِيٌّ بِخِلَافِ الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعَلَ مَكْسُورِهَا كَمَرْضَى وَالْمُعْتَلَّ
اللَّامَ بِأَلْيَاءِ كَمَرْمَى (٥).

(كَذَاكَ (٦) ذَا وَجْهَيْنِ): التَّصْحِيحُ وَالْإِعْلَالُ، وَذَا بِمَعْنَى صَاحِبِ،

(١) الساكنان في الأول الياء والواو، وفي الثاني واوان.

(٢) فصار مبيع بضم الباء ومضون فمضون تم اعلاله الى هنا وبقي لمبيع عمل آخر
سيجى عليه بقوله (وتلت...)

(٣) أى: قلب ضمة الباء الى الكسرة بمناسبة الياء بعده لأنهم لو لم يفعلوا ذلك
لاضطروا الى قلب الياء واوا بمناسبة الضمة قبله وقلب الحركة أحسن وأهون من قلب الحرف.

(٤) أى: تطلبت اللغة الأكثر فصاحة.

(٥) فالأجود فيها الاعلال كما في المثالين، لأن أصلها مرضوى ومروى اجتمع الواو
والياء في كلمة والأولى منها ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ثم قلبت الضمة فيما قبل
كسرة بمناسبة الياء فصارا (مرضى ومرمى).

(٦) أى: مثل مفعول في جواز التصحيح والاعلال وزن (فعل) بضم الفاء اذا كان
لامه واوا سواء كان مفردا أو جمعا.

وَشَاعَ نَحْوُنَيْمَ فِي نَوْمٍ * وَنَحْوُنَيَّامٍ شَذُوذُهُ نَيْمِي
ذَوَاللَّيْنِ فَاتَا فِي أَفْتِعَالٍ ابْتِدَالٍ * وَشَذَفِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوَانْتَكَلَا

حَالٍ عَامِلُهُ قَوْلُهُ: (١) (جَاءَ الْفُعُولُ) بِالضَّمِّ (٢) (مِنْ ذِي الْوَاوِ) (٣) سَوَاءٌ
كَانَتْ (لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنُ) كِعِصَى وَأَبَوَ وَعُلُو وَعِتَى (٤)، و «مِنْ» هَهُنَا
بَيَانِيَّةٌ.

(وَشَاعَ نَحْوُنَيْمَ) (٥) بِالْإِعْلَالِ (فِي نَوْمٍ) الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ (وَنَحْوُ
نَيَّامٍ) (٦) فِي نَحْوِ نَوَامٍ (شَذُوذُهُ نَيْمِي) أَيْ نُسِبَ لِأَهْلِ الْفَنِّ.

فصل في نوع من الابدال

فصل: في نوعٍ مِنَ الْإِبْدَالِ. (ذُو اللَّيْنِ فَا) حَالٍ (٧) مِنْ ذَوَالْمُبْتَدَأِ

(١) فِتْقَدِيرُ الْبَيْتِ هَكَذَا (كَذَاكَ جَاءَ الْمَفْعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ ذَا وَجْهَيْنِ).

(٢) أَيْ: بِضَمِّ الْفَاءِ.

(٣) أَيْ: فَعُولٌ الَّذِي لَامُهُ وَآوُ لَا يَاءَ.

(٤) الْمَثَالَانِ الْأَوَّلَانِ لِلْجَمْعِ أَوَّلُهُمَا مَعْلٌ وَالثَّانِي مَصْخَحٌ، فَإِنْ (عِصَى) جَمْعُ عِصَا، وَهُوَ
فِي الْأَصْلِ عِصْوَى عَلَى فَعُولٍ اجْتَمَعَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْأَوَّلُ مِنْهَا سَاكِنَةٌ فَقَلِبْتَ يَاءَ وَأَدْغَمْتَ فِي
الْيَاءِ ثُمَّ قَلَبَ ضَمُّ الصَّادِ بِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ كَسْرًا فَصَارَ عِصَى وَأَمَّا (أَبُو) جَمْعُ أَبٍ فَهُوَ مَصْخَحٌ لِبَقَاءِ
الْوَاوِ عَلَى حَالِهِ فَإِنَّ الْأَصْلَ أَبُ أَبَوٍ.

وَالْمَثَالَانِ الْآخِيرَانِ لِلْمَفْرَدِ أَوَّلُهُمَا مَصْخَحٌ، وَالثَّانِي مَعْلٌ فَعَلَوْ عَلَى فَعُولٍ مَصْخَحٌ لِبَقَاءِ
الْوَاوِ سَالِمًا وَ (عِتَى) مُصْدَرَعَتَا يَعْتُمِدُ مَعْلٌ، لِأَنَّ أَصْلَهُ عَتَوْ كَفَعُولٍ قَلَبَ الْوَاوِ يَاءَ وَالضَّمَّةُ كَسْرَةٌ
فَصَارَ عِتَى.

(٥) يَعْنِي وَزْنَ (فَعْلٍ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ الْمَفْتُوحَةِ إِذَا كَانَ عَيْنُهُ وَآوًا فَاعْلَلَهُ
بِقَلْبِ وَآوِهِ يَاءَ كَثِيرٍ كُنَيْمَ فِي (نَوْمٍ).

(٦) أَمَّا وَزْنَ (فَعَالٍ) وَآوِي الْعَيْنِ فَنَقْلٌ عَنْ أَهْلِ الْفَنِّ أَنَّ إِعْلَالَهُ بِقَلْبِ الْوَاوِ يَاءً شَاذٌ.

(٧) يَعْنِي (فَا) حَالٍ مِنْ (ذُو) وَذُو مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ (أَبْدَلُ) وَأَبْدَلُ بِمَجْهُولٍ بِمَفْعُولَيْنِ

طَاتَا أَفْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرُ مُطَبَّقٍ * فِي آدَانٍ وَآزْدَدُوْا دَكْرًا لَا بَقِي

الْمُخْبَرُ عَنْهُ بِأَبْدَلِ الْعَامِلِ فِي قَوْلِهِ: (تَا فِي أَفْتِعَالٍ ابْدِلًا) كَاتَسَرَ وَاتَّصَلَ (١)، الْأَصْلُ يُتَسَرُّ وَيُتَّصَلُ وَالظَّاهِرُ يُوتَصَلُ (٢) وَكَذَا تَصَارِيْفُهَا (٣) (وَشَدَّ) ابْدَالُ الْفَاءِ تَاءً (فِي) أَفْتِعَالٍ (ذِي الْهَمْزِ) (٤) كَاتَزَرَ وَالْفَصِيحُ يُتَزَرُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: (نَحْوُ أَنْتَكَلَا) إِفْتَعَلَ مِنْ الْأَكْلِ فِيمَا لَدَى الْهَمْزِ فِي الْجُمْلَةِ (٥) وَلَيْسَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ.

فصل في نوع آخر من الإبدال

فصل: (طَاءاً) مَفْعُولٌ ثَانٍ (تَا أَفْتِعَالٍ) مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لِقَوْلِهِ: (رُدَّ) بِمَعْنَى

أَحَدُهُمَا نَائِبُ الْفَاعِلِ وَهُوَ ضَمِيرُ يَعُودُ إِلَى (ذُو) وَالثَّانِي (نَا) فَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ (ذُو اللَّيْنِ، أَيْ: حَرْفُ الْعَلَّةِ أَبْدَلَ تَاءً فِي الْافْتِعَالِ حَالِ كَوْنِهِ (ذُو اللَّيْنِ) فَاءً.

وَحَاصِلُ الْمَعْنَى أَنَّهُ مَتَى كَانَ فَاءُ الْافْتِعَالِ وَأَوَّاءُ قَلْبَتِ تَاءً.

(١) فَقَلْبَ يَأْتِيهَا تَاءٌ وَأَدْغَمَ فِي التَّاءِ.

(٢) يَعْنِي أَنَّ فِي أَصْلٍ (اتَّصَلَ) قَوْلَيْنِ ظَاهِرٍ وَغَيْرِ ظَاهِرٍ (رَاجِعٌ وَمَرْجُوحٌ) وَالظَّاهِرُ الرَّاجِعُ أَنَّ تَقُولُ أَنَّ أَصْلَهُ (أَوْتَصَلَ) لِأَنَّهُ مِنْ وَصَلَ، قَلْبُ الْوَاوِ تَاءً فَصَارَ اتَّصَلَ، وَغَيْرُ الظَّاهِرِ الْمَرْجُوحُ أَنَّ نَقُولُ أَنَّ أَصْلَهُ (اِيتَصَلَ) يَعْنِي أَنَّ (اِوتَصَلَ) صَارَ (اِيتَصَلَ) بِقَلْبِ الْوَاوِ بِمُنَاسَبَةِ الْكُسْرَةِ قَبْلُهَا، ثُمَّ صَارَ (اتَّصَلَ) بِقَلْبِ الْيَاءِ تَاءً، وَالثَّانِي غَيْرُ ظَاهِرٍ لِكَوْنِهِ كَالْأَكْلِ مِنَ الْقَفَاءِ بِغَيْرِ حَاجَةٍ.

(٣) كِبَاقِي الصِّيغِ مِنَ الْمَاضِي وَكَالْمَضَارِعِ وَالْأَمْرِ وَغَيْرِهَا فِي الْجَمِيعِ يَقَعُ هَذَا الْقَلْبُ.

(٤) أَيْ: إِذَا كَانَ فَائِهِ هَمْزَةً كَمَا فِي اتَّزَرَ فَإِنَّ أَصْلَهُ اتَّزَرَ.

(٥) يَعْنِي لَيْسَ مُرَادُ الْمُصَنِّفِ بِهَذَا الْمَثَالِ أَنَّ اتَّكَلَ قَلْبَتِ هَمْزَتَهُ تَاءً فَصَارَ اتَّكَلَ لِعَدَمِ سَمَاعِ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ، بَلِ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّ يَكُونُ مَثَالًا لِافْتَعَلَ الْمَهْمُوزِ الْفَاءَ، وَأَمَّا الْمَسْمُوعُ فِيهِ ذَلِكَ

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدَ * اخْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَظَرَدَ
وَحَذَفْ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي * مُضَارِعٍ وَبِنَيْتِي مُتَّصِفٍ

صَيَّرَ تَاءً أَفْتَعَالَ طَاءً إِذَا وَقَعَ (إِثْرَ) حَرْفٍ (مُطَبَّقٍ) (١) وَهُوَ الصَّادُ وَالضَّادُ
وَالظَّاءُ وَالظَّاءُ كَمَا صُطِفِي وَإِضْطَرَبَ وَإِطْعَنَ وَإِظْلَمَ، وَإِنْ وَقَعَ (فِي) إِثْرَ دَالٍ
أَوْ زَائٍ أَوْ دَالٍ نَحْوَ (إِذَانٍ وَأَزْدَدَ وَأَذَكِنَ) فَإِنَّهُ (دَالٌ بَقِيَ) أَيْ صَارَ، إِذْ أَصْلُ هَذِهِ
الْأَمْثَالِ إِذْتَانٌ وَإِزْتَدَ وَإِذْ تَكِرَ (٢).

فصل في الحذف

فصل: في الحذف (فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ) مُعْتَلِّ الْفَاءِ (كَنَوَعَدَ أَخَذِفْ)
فَقُلْ يَعِدْ، عِدْ (وَفِي) مَصْدَرِهِ (كَعِدَةٍ ذَاكَ) الْحَذْفُ (أَظَرَدَ) وَغَوَّضَ عَنْهُ الْهَاءُ
أَخِيرًا (٣) (وَحَذَفْ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ) مِنْهُ كَأَكْرِمَ (٤) وَهُوَ الْأَصْلُ فِي
الْحَذْفِ (٥) لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ، وَيُكْرِمُ وَتُكْرِمُ وَنُكْرِمُ وَمَحْمُولَةٌ عَلَيْهِ ظَرْدًا لِلْبَابِ.

فهو أترز فقط.

(١) كما قال في التصريف متى كان فاء افتعل صادًا أو ضادًا أو ظاء قلبت تائه

طاء.

(٢) الأول ماضى افتعل من الدين.

والثاني: أمر من الازياد.

والثالث: أمر من الازكار.

(٣) هذا فيما إذا حذف الفاء من المصدر كعدة، وأما إن لم يحذف فلا يذكر

التاء كوعد.

(٤) متكلم مضارع أصله أكرم حذف همزة الافعال وبقى همزة المضارع.

(٥) يعني أصل حذف الهمزة في مضارع باب الافعال هو صيغة المتكلم وحده إذ فيها

تجتمع همزتان فتحذف أحدهما للثقل، وأما بقية الصيغ فتحذف منها الهمزة الحاقًا لها بصيغة

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّتْ أَسْتُعْمِلَا * وَقِرْنَ فِي أَقِرْنَ وَقِرْنَ نَقِلَا

(ق) فِي (بَيَّنَّتِي مُتَّصِفٍ) (١) بِكسر الصَّادِ، أَيْ إِسْمَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِنْهُ كُمُكِرْمَ وَمُكِرْمَ (ظَلَّتْ) بِفَتْحِ الظَّاءِ (وَوَظَلَّتْ) بِكسرها (فِي ظَلَّتْ) بِفَتْحِهَا وَكسر اللامِ الْأَوَّلَى، الْمَاضِي الْمُضَاعَفِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ الْمُسْنَدِ إِلَى الضَّمِيرِ الْمُتَحَرِّكِ (أَسْتُعْمِلَا) الثَّانِي (٢) عَلَى حَذْفِ الْعَيْنِ (٣) بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الْفَاءِ وَالْأَوَّلِ (٤) عَلَى حَذْفِهَا وَلَا نَقْلَ (٥)، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَإِنَّهُ الْأَصْلُ (٦) مِنَ الْإِتْمَامِ.

(ق) أَسْتُعْمِلَ (قِرْنَ) بِكسر القَافِ (فِي أَقِرْنَ) (٧) بِكسر الرَّاءِ الْأَوَّلَى عَلَى حَذْفِهَا (٨) بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الْقَافِ عَلَى قِيَاسِ مَا تَقَدَّمَ فِي

المتكلم وحده لعدم وجود علة في البقية.

(١) أَيْ: فِي صِيغَتِي صَاحِبِ وَصَفٍ، وَهُوَ الْفَاعِلُ أَوِ الْمَفْعُولُ وَصِيغَتَاهُمَا اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ يَعْنِي كَمَا يَحْذَفُ الْهَمْزَةُ مِنْ مُضَارَعِ أَفْعَلَ كَذَا يَحْذَفُ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ أَيْضًا.

(٢) أَيْ: ظَلَّتْ بِكسر الظَّاءِ.

(٣) أَيْ: اللامِ الْأَوَّلَى.

(٤) أَيْ: بِفَتْحِ الظَّاءِ.

(٥) لِبَقَاءِ الْفَاءِ (الظَّاءِ) عَلَى الْحَرَكَةِ الْأَصْلِيَّةِ.

(٦) يَعْنِي (ظَلَّلْتُ) بِغَيْرِ حَذْفٍ فِي كَلَامِ الْمُصَنَّفِ هُوَ الْقِسْمُ الْأَصْلِيُّ مِنَ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ وَقَوْلُهُ (مِنْ الْإِتْمَامِ) بَيَانٌ لِلْأَصْلِ يَعْنِي الْأَصْلُ (ظَلَّلْتُ) مِنْ قِسْمِ الْإِتْمَامِ لِعَدَمِ نَقْصِ الْعَيْنِ مِنْهُ فِي قِبَالِ النَّاكِصِ وَهُوَ الْقِسْمَانِ الْأَوَّلَانِ.

(٧) جَمْعُ مُؤَنَّثٍ مِنَ الْأَمْرِ الْحَاضِرِ.

(٨) يَعْنِي إِنْ (قِرْنَ) فِي (أَقِرْنَ) أَنَّهَا هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الرَّاءِ الْأَوَّلَى بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا

إِلَى الْقَافِ فَيَصِيرُ (أَقِرْنَ) فَيَسْتَعْنِي بِحَرَكَةِ الْقَافِ عَنِ الْهَمْزَةِ فَتَحْذَفُ فَيَصِيرُ قِرْنَ.

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي * كِلْمَةٍ أَذْغَمَ لَا كَمِثْلِ صُفِّفِ
وَذَلِّ وَكِلِّ وَلَبِّبِ * وَلَا كَجُسِّسٍ وَلَا كَاخْضَصَ أَبِي

ظَلِلْتُ (١) فِيمَا يَظْهَرُ (٢) وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الشُّرَاحِ أَنَّ الْمَحْذُوفَ الثَّانِيَّةُ ثُمَّ نَقَلَ
كَسْرَةَ الْأُولَى فَبَعِيدٌ (٣) (وَقَرَنَ) يَفْتَحُ الْقَافَ فِي أَقْرَرَنَ (٤) (نُقِلَا) نَقَلَهُ ابْنُ
الْقُطَاعِ وَقَرَأَهُ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» وَبِالْكَسْرِ قَرَأَ
الْبَاقُونَ.

الادغام

يُسْكُونِ الدَّالِ، عَبَّرَ بِهِ إِشَارًا (٥) لِلتَّخْفِيفِ، وَإِنْ قَالَ ابْنُ يَعِيشَ إِنَّهُ
عِبَارَةٌ الْكُوفِيِّينَ وَأَنَّ الْإِدْغَامَ بِالتَّشْدِيدِ كَمَا عَبَّرَ بِهِ سَبِيوهُ عِبَارَةٌ الْبَصْرِيِّينَ وَهُوَ
إِدْخَالُ حَرْفٍ سَاكِنٍ فِي مِثْلِهِ مُتَحَرِّكٍ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِهِمْ.

(أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كِلْمَةٍ أَذْغَمَ) بَعْدَ تَسْكِينِهِ (٦) فِي الثَّانِي وَجُوبًا
كَرَدَّ يَرُدُّ، لَكِنْ يُشْتَرَطُ لِذَلِكَ أَنْ لَا يُصَدَّرَ (٧) أَوَّلُهُمَا كَمَا فِي الْكَافِيَةِ نَحْوَ دَنَ
وَأَنَّ (لَا) تَكُونُ الْكَلِمَةُ عَلَى أَوْزَانٍ هِيَ فُعْلُ بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ (كَمِثْلِ صُفِّفِ وَ) فُعْلٍ

(١) من حذف العين والعين هنا هو الراء الأولى.

(٢) من القواعد المتبعة.

(٣) اذ لا موجب لرفع اليد عن الأولى وحذف الثانية والأولى أولى بالتصرف.

(٤) وهى المعمول به الآن.

(٥) يعنى عبّر المصنف بالادغام بتخفيف الدال دون الادغام بتشديده لترجيح جانب

الحقّة لا لداع آخر كالأخذ بقول الكوفيين.

(٦) أى: الأول فى الثانى.

(٧) أى: لا يكون أول الحرفين فى صدر الكلمة.

وَلَا كَهَيْلِلٍ وَشَدَّ فِي أَلِيلٍ * وَنَحْوُهُ فَكٌ بِنَقْلِ قَقْبِلٍ
وَحَيَّيْ أَفْكَكَ وَأَدْغَمَ دُونَ حَذَرٍ * كَذَاكَ نَحْوُ تَجَلَّى وَأَسْتَرَّ

بَضَمَتَيْنِ نَحْوِ (ذُلِّلٍ) وَفِعْلٍ بِكِسْرَةِ فَتْحَةٍ نَحْوِ (كَلَّلٍ وَ) بِفَتْحَتَيْنِ نَحْوِ (لَبَّبَ) وَهُوَ مَا يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ يَمْنَعُ الرَّحْلَ مِنَ الْإِسْتِيخَارِ (١) وَمَا أَسْتَرَقَ مِنَ الرَّمْلِ أَيْضاً (وَق) أَنْ (لَا) يَكُونَ قَبْلَ أَوَّلِ الْمِثْلَيْنِ حَرْفَ مُدْغَمٍ (كَجَسَسَ (٢) وَ) أَنْ (لَا) يَكُونَ حَرَكَةُ آخِرِ الْمِثْلَيْنِ عَارِضَةً (كَأَخْضَصُ أَبَى) بِنَقْلِ حَرَكَةِ الهمزة إِلَى الصَّادِ (٣) (وَق) أَنْ (لَا) يَكُونَ مُلْحَقاً (كَهَيْلِلٍ) (٤) إِذَا قَالَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» (٥) فَإِنْ كَانَ كَذَاكَ فَهُوَ مُمْتَنِعٌ فِي الصُّورِ كُلِّهَا.

(وَشَدَّ فِي) مَا أَسْتَوْفَى شُرُوطَ الْإِدْغَامِ مِثْلَ (أَلِيلٍ) أَلْسَقًا: إِذَا تَغَيَّرَ (٦) (وَنَحْوُهُ).

كَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْأَجَلِّ

(فَكٌ بِنَقْلِ) عَنِ الْعَرَبِ (فَقْبِلَ) وَلَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ (وَق) إِذَا كَانَ الْمِثْلَانِ يَأْتِيَنِ لِأَزِمًا تَحْرِيكُ ثَانِيهِمَا نَحْوِ (حَيَّيْ) (٧) فَيَاءً (أَفْكَكَ وَأَدْغَمَ) أَيْ يَجُوزُ لَكَ

(١) أى: يمنع رجل الدابة من التأخر إلى عجزها فيسقط.

(٢) المراد بأول المثلين هنا السين الثانى الوسط، وإنه لا يدغم فى الثالث لوجود حرف مدغم هو السين الأول.

(٣) وحذف الهمزة فيتللفظ (أخصصى) بضم الصادين فلا يدغم الصاد الأول فى الثانى، لأن حركة الصاد الثانى عارضة ومنقولة من الهمزة.

(٤) زيد فيه الياء ليلحق بدحرج.

(٥) يقال هيلل فلان، يعنى: قال لا اله الا الله.

(٦) أى: تغير رائحته، والسقاء هو قربة الماء.

(٧) لزوم تحريك الياء فيه من أجل عدم وجود فتح قبلها لتتقلب ألفا فيسكن.

وَمَا بَتَّائِنِ ابْتَدَىٰ قَدِيْقَتَصْر * فِيْهِ عَلٰى تَاكْتَبَيِّنُ الْعَبَرُ
وَفَلَكْ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيْهِ سَكَنٌ * لِيَكُوْنَهُ بِمُضْمَرٍ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ

كُلُّ مِنْهُمَا (ذُوْنَ جَذَرٍ) وَمِنْ الْاِدْغَامِ «وَيَحْيٰى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ» (١) (كَذَاكَ)
يَجُوزُ الْوُجْهَانِ اِذَا كَانَ الْمِثْلَانِ تَائِنَيْنِ مُصَدَّرَيْنِ فِي كَلِمَةٍ (نَحْوُ تَجَلٰى)
وَالْفَكَ وَاضِحٌ (٢) وَمَنْ اُدْغَمَ الْحَقَّ اَلِفَ الْوَصْلِ (٣) وَقَالَ: «اِتَّجَلٰى».

(٤) كَذَلِكَ يَجُوزُ الْوُجْهَانِ اِذَا كَانَ الْمِثْلَانِ تَائِنَيْنِ فِي اِفْتَعَلَ نَحْوِ
(اِسْتَرَّ) فَالْفَكَ وَاضِحٌ (٤) وَمَنْ اُدْغَمَ، نَقَلَ حَرَكَةَ الْاَوَّلٰى اِلٰى الْفَاءِ (٥) وَ
اَسْقَطَ الْهَمْزَةَ فَقَالَ: «سَرَّ يَسَرُّ».

(وَمَا بَتَّائِنِ) مِنْ فِعْلِ مُضَارِعٍ (اَبْتَدَىٰ قَدْ يُقْتَصَرُ فِيْهِ عَلٰى تَاءٍ) وَاحِدَةٌ
وَهِيَ الْاَوَّلٰى وَتُحْدَفُ الشَّانِيَّةُ كَمَا قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ - تَخْفِيفًا،
فَخُصِّصَتْ (٦) بِالْحَذْفِ لِإِدْلَالَةِ الْاَوَّلٰى عَلٰى مَعْنٰى وَهِيَ الْمُضَارِعَةُ دُونَهَا (كَتَبَيِّنُ
الْعَبَرِ) اَصْلُهُ تَتَبَيَّنُ.

(وَفَلَكْ) الْاِدْغَامُ مِنَ الْمُضَاعَفِ وَجُوبًا (حَيْثُ) حَرْفٌ (مُدْغَمٌ فِيْهِ

(١) فيجوز أن يقال حىي بالفك .

(٢) وذلك لتعذر الابتداء بالساكن والادغام يستلزم السكون.

(٣) ليتمكن من اسكان التاء الاول و ادغامه في الثاني.

(٤) لأن الادغام يستلزم التقاء الساكنين السين والتاء الاول.

(٥) أى: الى السين ليتخلص من التقاء الساكنين وأما حذف الهمزة لاغناء حركة

الفاء عن وجود الهمزة.

(٦) يعنى أنها اختصت الثانية بالحذف، دون الأولى، لأن الأولى علامة على معنى

المضارعة والعلامة لا تحذف، وأما الثانية فلا معنى لها.

نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي * جَزَمَ وَشَبَّهِ الْجَزَمَ تَخْيِيرُ قُفْيَ
وَفَكَ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ التُّزِمَ * وَالتُّزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضاً فِي هَلَمْ

سَكَنَ (١) لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ أَفْتَرَنَ) لِئَلَّا يَلْتَقِيَ السَّاكِنَانِ (٢) (نَحْوُ حَلَلْتُ
مَا حَلَلْتَهُ) بِالنُّونِ وَأَصْلُهُ قَبْلَ الْفَكِّ: حَلَّ (وَفِي جَزَمَ) أَيْ مَجْزُومٍ مِنَ الْمُضَارِعِ
(وَشَبَّهِ الْجَزَمَ) وَهُوَ الْأَمْرُ (تَخْيِيرُ) بَيْنَ الْفَكِّ وَالْإِدْغَامِ (قُفْيَ) نَحْوُ «وَأَعْضَضَ
مِنْ صَوْتِكَ»، «فَغَضَّ الظَّرْفَ» (وَفَكَ أَفْعِلْ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ (فِي التَّعَجُّبِ التُّزِمَ)
لِئَلَّا تَتَغَيَّرَ صِيغَتُهُ الْمَعْهُودَةُ نَحْوُ:

[وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا] وَأَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمُ (٣)
(وَالْتُّزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضاً فِي هَلَمْ) وَهِيَ اسْمٌ فَعِلٍ بِمَعْنَى الْخَضِرِ، أَوْ فَعِلٌ أَمْرٌ
لَا يَتَصَرَّفُ (٤)، مُرَكَّبَةٌ مِنْ: هَا وَلَمْ (٥) مِنْ قَوْلِهِمْ «لَمْ أَلَلْهُ شَعْنُهُ» أَيْ
جَمَعَهُ فَحَذَفَ الْأَلِفَ تَخْفِيفاً، وَكَأَنَّهُ قِيلَ اجْمَعْ نَفْسَكَ إِلَيْنَا (٦).

(١) أى: فى مورد يكون الحرف المدغم فيه، أى: الحرف الثانى ساكناً لا اتصاله بضمير
الرفع.

(٢) لأنَّ الثانى ساكن باتصاله بالضمير فلو ادغم فيه الأول لزم اسكانه أيضاً فيلتقى
السَّاكِنَانِ.

(٣) من قصيدة لعبَّاس ابن مرداس السلمى بمدح بها النبى (ص) يقول دعانا نبى
المسلمين الى الاسلام، ونعم المقدم (بكسر الدال) رسول الله (ص) أى: نعم الداعى.
الشاهد: فى (احبب) أنه بفك الادغام لكونه للتعجب.

(٤) أى: لا يأتى منه غير الأمر.

(٥) فأصله (ها لَمْ).

(٦) فإنَّ معنى هَلَمْ إلينا أسرع فى الجىء إلينا ومن يسرع فى الجىء يجمع نفسه عادة
فيناسب معنى اللَّمْ وهو الجمع.

وَمَا بِجَمْعِهِ غُنِيَتْ قَدْ كَمَلْ * نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ أَشْتَمَلْ
أَخْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ * كَمَا أَقْتَضَى غِنَى بِلاَخِصَاصَهُ

وَلَمَّا أَنْتَهَى كَلَامُ الْمُصَنِّفِ عَلَى مَا أَرَادَهُ مِنْ عِلْمِ النَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ
قَالَ: (وَمَا بِجَمْعِهِ غُنِيَتْ) بِضَمِّ الْعَيْنِ (١) وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَتَحَهَا (قَدْ
كَمَلْ) بِثَلَاثِ الْمِيمِ (٢) (نَظْمًا) أَيْ مَنْظُومًا (عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ) أَيْ مُعْظَمِ
الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ (أَشْتَمَلْ).

ثُمَّ قَالَ مُلْتَفِتًا (٣) مِنَ التَّكَلُّمِ إِلَى الْغَيْبَةِ (أَخْصَى) هُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى
جَمَعَ مُخْتَصِرًا (مِنَ الْكَافِيَةِ) الشَّافِيَةِ (الْخُلَاصَةَ) أَيْ التَّقَاوَةَ مِنْهَا وَتَرَكَ كَثِيرًا
مِنَ الْأَمْثِلَةِ وَالْخِلَافِ وَجَعَلَهُ كِتَابًا مُسْتَقِلًّا نَحْوُ ثَلَاثِينَ حَجْمًا، وَعِلَّةُ ذَلِكَ مَا
ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (كَمَا أَقْتَضَى) أَيْ لِأَجْلِ اقْتِضَاءِ التَّائِظِ، أَيْ طَلَبُهُ (غِنَى)
لِجَمِيعِ الظَّالِمِينَ (بِلاَخِصَاصَهُ) أَيْ بِغَيْرِ فَقْرٍ يَحْصُلُ لِيَتَغَضَّوهُمْ وَذَلِكَ لَا يَحْصُلُ إِلَّا
بِمَا فَعَلَ، إِذِ الْكَافِيَةُ بِكِبَرِهَا يَقْتَصِرُ عَنْهَا هِمُّ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فَلَا يَشْتَغِلُونَ بِهَا
فَلَا يَحْصُلُ لَهُمْ حَظٌّ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ، فَشَبَّهَ الْجَهْلَ بِالْفَقْرِ مِنَ الْمَالِ، وَقَدْ قِيلَ:
«أَلْعِلْمُ مَحْسُوبٌ مِنَ الرِّزْقِ». هَذَا مَا ظَهَرَ لِي فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ وَلَمْ أَرَمَنْ

(١) أى: اهتممت بجمعه وتعبت في سبيله ويستعمل هذا الفعل مجهولا غالبا،
ويقال في وجهه ان العناية والقصد يأتيان من جانب الله سبحانه، والمخلوق لا يبدء له القصد
الآ منه سبحانه فالفاعل للعناية هو الله والمُخَنَوِّقُ مفعول ومعنى فنسبته الى الخلق نسبة الى
المفعول.

ولكن الظاهر مجيء هذا الفعل على خلاف القياس المعهود في الماضى المعلوم.

(٢) يعنى يأتى مادة كمل بثلاث وجوه فتح الميم وضمه وكسره.

(٣) الالتفات باب من أبواب البلاغة وجاء فى الكتاب العزيز منه سورة الفاتحة

حيث التفت سبحانه من الغيبة الى الخطاب بقوله اياك نعبد.

فَأَحْمَدُ اللَّهِ مُصَلِّياً عَلَى * مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا
وَالِهِ الْغُرَّ الْكَرَامِ الْبَرَّةُ * وَصَحْبِهِ الْمُتَخَبِّينَ الْخَيْرَةَ

تَعَرَّضَ لَهُ.

(فَأَحْمَدُ اللَّهِ) وَأَشْكُرُهُ عَوْدٌ عَلَى مَا بَدَأَ (١) (مُصَلِّياً) وَمُسَلِّماً عَلَى
مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا) أَيْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ لِيَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِهِ مُؤَيِّداً
بِالْمُعْجِزَةِ (وَالِهِ الْغُرَّ) جَمْعُ أَغْرَ، وَهُوَ مِنَ الْخَيْلِ الْأَبْيَضِ الْجَبْهَةِ، أَيْ إِنَّهُمْ
لِشَرَفِهِمْ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ مِنْ غَيْرِ مَنْ يُسْتَشْنَى مِنَ الصَّحَابَةِ (٢) بِمَثَلَةِ الْفَرَسِ
الْأَغْرَبَيْنِ الْخَيْلِ لِشَرَفِهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِآلِهِ أُمَّتُهُ — كَمَا
هُوَ بَعْضُ الْأَقْوَالِ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنْتُمْ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ
آثَارِ الْوُضُوءِ» (الْكَرَامِ) جَمْعُ كَرِيمٍ، أَيْ الطَّيِّبِ الْأُضْوَالِ وَالنُّعُوتِ وَالظَّاهِرِهَا
(الْبَرَّةِ) جَمْعُ بَارٍّ، أَيْ ذَوِي الْإِحْسَانِ، وَهُوَ الْمُفَسَّرُ (٣) فِي حَدِيثِ الصَّحِيحَيْنِ
«بِأَنَّ تَعْبُدَ اللَّهَ كَمَا أَنْكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» (وَصَحْبِهِ) اسْمُ جَمْعٍ
لِصَاحِبٍ بِمَعْنَى الصَّحَابِيِّ، وَهُوَ (٤) مَنْ اجْتَمَعَ بِهِ مُؤْمِنًا (الْمُتَخَبِّينَ) مِنَ الْأُمَمِ،
أَيْ الْمُفْضَلِينَ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْهَا كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فِي أَحَادِيثِ (الْخَيْرَةِ) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ
يَجُوزُ التَّسْكِينُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ. قَالَ: وَهُوَ الْإِسْمُ (٥) مِنْ قَوْلِكَ «إِخْتَارَهُ اللَّهُ

(١) يَعْنِي رِبَطَ الْمَصْنُفِ آخِرَ أَرْجُوْزَتِهِ بِأَوَّلِهَا بِرَابِطَةِ الْحَمْدِ لِقَوْلِهِ أَوَّلَ الْكِتَابِ (أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ).

(٢) لَكِنَّ الْحَقَّ أَنَّ قَوْلَهُ (ص) أَنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ الْمُتَّفَقُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ لَا يَقْبَلُ
الِاسْتِثْنَاءَ.

(٣) يَعْنِي الْبَارَّ فَسَّرَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ بِأَنَّ تَعْبُدَ اللَّهَ...

(٤) أَيْ: الصَّحَابِيُّ هُوَ مَنْ اجْتَمَعَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) مُؤْمِنًا بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ.

(٥) يَعْنِي اسْمَ مَصْدَرِ اخْتَارَ.

تَعَالَى» يُقَالُ «فُلَانٌ خَيْرُهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ».

وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِإِكْمَالِ هَذَا الشَّرْحِ الْمُحَرَّرِ مُوشِحاً مِنَ التَّحْقِيقِ
وَالْتَنْقِيجِ بِالنُّشَى الْمُحَبَّرِ (١)، مُحَرِّزاً لِدَلَائِلِ هَذَا الْفَنِّ، مُظْهِراً لِدَقَائِقِ
إِسْتِعْمَلْنَا الْفِكْرَ فِيهَا إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ (٢)، مُتَحَرِّياً أَوْجَزَ الْعِبَارَةَ، وَخَيْرُ
الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَذَلِكَ مُعْتَمِداً فِي دَفْعِ الْإِيرَادِ عَلَى أَلْطَفِ الْإِشَارَةِ لِيَتَبَيَّنَ أَوَّلُ
الْأَلْبَابِ إِمَّا لَهُ أَنْتَحَلَ، فَرُبَّمَا خَالَفَتْ الشُّرَاحَ فِي بَيَانِ حُكْمِ أَوْتَاوِيلٍ أَوْ
تَعْلِيلٍ، فَحَسِبْنَاهُ (٣) مَنْ لَا إِطْلَاعَ لَهُ وَلَا فَهْمَ سَهْواً أَوْ عُذْولاً عَنِ السَّبِيلِ، وَ
مَا دَرَى أَنَّا فَعَلْنَا ذَلِكَ عَمداً لِأَمْرِهِمْ جَلِيلٍ، وَرُبَّمَا نَقَضْتُ حَرْفاً أَوْ زِدْتُ حَرْفاً
فَحَسِبْنَاهُ الْغَيْبِيَّ (٤) إِخْلالاً أَوْ تَوْضِيحاً وَكَشْفاً، وَمَا دَرَى أَنَّ ذَلِكَ لِنُكْتَةِ مُهِمَّةٍ
تَدُقُّ عَنْ نَظَرِهِ وَتَخْفَى، فَلِذَلِكَ قُلْتُ:

يَا سَيِّدَ طَالِعِ هَذَا الْيَدَى	فَاقَ نِظَامَ الذُّرِّ وَالْجَوْهَرِ
لَا تَغْدُ حَرْفاً مِنْهُ أَوْ كَلِمَةً	وَالْخَبَائِثَ بِهِ أَظْهَرِ
وَرَوْضِ الدُّهْنِ إِذَا مُشْكِلٌ	يَبْدُو وَيُلْغِي الْإِنْكَارَ لَا تُبْدِرِ
فَلَيْسَ بِالشَّائِنِ شَيْئاً لَهُ	فَقَدْ أَتَى الْمُتَصِفُ فِي أَغْصَرِ (٥)

(١) أى: قد مَنَّ اللَّهُ عَلَى بَا كَمَالِ هَذَا الشَّرْحِ الْمُرْتَبِّ مَزِيناً بِالتَّحْقِيقِ وَالتَّخْلِصِ
مِنَ الزَّوَايِدِ بِخُطُوطِ مَزِينَةٍ.

(٢) الْمُرَادُ مِنْهُ أَنَّ تَحْرِيرَ هَذَا الشَّرْحِ وَقَعَ فِي اللَّيْلِ لِكُونَ اللَّيْلِ مَعْدَةَ تَحْرِيرِ الْعُلُومِ
الدَّقِيقَةِ أَوْ كُنَايَةً عَلَى أَنَّي حَرَرْتُهَا حِينَمَا كَانَتِ الْعُلُومُ الْأَدَبِيَّةُ فِي أَفْقِ الظُّلْمَةِ.

(٣) فَعَلَ مَاضٍ يَعْنِي تَخَيَّلَ مِنْ لَا إِطْلَاعَ لَهُ وَلَا فَهْمَ أَنَّ هَذِهِ الْمَخَالَفَةَ فِي الْبَيَانِ
وَالْتَاوِيلِ سَهْوٌ مِنْهُ أَوْ عُدُولٌ عَنْ قَوْلِ الْحَقِّ وَلَمْ يَدْرَأْنِي فَعَلْتُ ذَلِكَ لِمُغْرَضٍ مُهِمٍّ.

(٤) يَعْنِي تَخَيَّلَ مِنْ لَا فَهْمَ لَهُ وَلَا ذِكَاةً أَنَّ هَذَا النِّقْصَ أَوْ الزِّيَادَةَ إِخْلَالٌ.

(٥) يَعْنِي يَا سَيِّدَ الْمَطَالَعِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي تَفُوقُ نَظْمُهُ عَلَى نَظْمِ الدَّرِّ وَالْجَوْهَرِ.

لَا تَغْفُلُ عَنْ حَرْفٍ مِنْهُ أَوْ كَلِمَةٍ وَاكْشَفَ مَا خَفِيَ فِيهِ.

وَرَوْضِ (مِنَ الرِّيَاضَةِ) ذَهْنِكَ إِذَا بَدَأَ لَكَ شَكْلٌ فِي حَلِّهِ وَلَا تَعْجَلْ بِالْإِنْكَارِ وَالتَّخْطِئَةِ

فَدُونَكَ مُؤَلَّفًا (١) كَأَنَّهُ سَبِيكُهُ عَسَجِدٍ أَوْ دُرٍّ مُنْضَدٍ بَرَزَفِي إِبَانِ الشَّبَابِ
وَتَمَيَّزَ عِنْدَ صُدُورِ أُولَى الْأَلْبَابِ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَمَا أُوتِيَ عَالِمٌ عِلْمًا
إِلَّا وَهُوَ شَابٌّ».

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
الَّتَبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فما شئ في هذا الشرح يشين ويلوم به الشانن المستشكل الآ و يصححه المصنف في الأعصر
الآتية.

(١) أى: فخذ كتابا مرتبها كأنه صيغ من ذهب أو درمتنسق توفقت له في أول
شبابي.

والحمد لله والصلاة على رسوله وآله، آمَنَ اللَّهُ.

فهرست الجزء الثانى

١	باب اعمال المصدر
٥	باب اعمال اسم الفاعل
١١	باب ابنية المصادر
١٦	ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة
٢٠	باب اعمال الصفة المشبهة
٢٧	باب التعجب
٣٣	باب نعم وبش
٤٢	باب افعال التفصيل
٥١	باب النعت
٥٩	التوكيد
٦٤	المعطف
٨٢	البديل
٨٨	باب النداء
٩٣	احكام توابع المنادى
٩٦	المنادى المضاف الى ياء المتكلم
٩٨	الاسماء اللازمة للنداء
١٠٠	الاستغاثه
١٠١	الندبة
١٠٥	الترخيم
١١٠	الاختصاص
١١١	التحذير
١١٤	اسماء الافعال والاصوات
١١٨	تونا التوكيد

١٢٥	باب ما لا ينصرف
١٤٢	باب اعراب الفعل
١٥٢	عوامل الجزم
١٦١	فصل فى لو
١٦٦	فصل فى اما
١٧٠	باب الاخبار بالذى وفروعه
١٧٨	باب اسماء العدد
١٨٦	فصل فى كم وكأى وكذا
١٨٩	باب الحكاية
١٩٣	باب الثانيت
٢٠١	باب المقصور والممدود
٢٠٤	باب كيفية تشنية المقصور والممدود وجمعهما
٢١٢	باب جمع التكسير
٢٢٨	باب التصغير
٢٣٨	باب النسب
٢٥٣	باب الوقف
٢٦٤	باب الامالة
٢٧٤	باب التصريف
٢٨٦	فصل فى زيادة همزة الوصل
٢٨٩	باب الابدال
٣٠٩	فصل فى نوع من الابدال
٣١٠	فصل فى نوع آخر من الابدال
٣١١	فصل فى الحذف
٣١٣	الادغام

* تصويبات خاصة بالجزء الاول *

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٣	٢٣	اشارة	اشارة او بضمها فحرف عطف
١٧	١٦	لازم	لازمة
١٨	٢	يُبَعَّدُ	يُبَعَّدُ
١٩	١١	دما وقلبت	دما و قلبت
٢٥	٦	رفع	رفع ونصب وجر
٢٥	٢١	عليه	وقوله عليه
٢٧	٨	وقراً	وقراً
٣٤	٢١	النون	النون الثاني
٤٧	٣	لِلطُّولِ	لطول
٤٨	١٠	اِخْتِلَافِ	اِخْتِلَافِ
٥٠	١٠	فَتَجَرِّدُهَا	فَتَجَرِّدُهَا
٥٣	١١	علم	اعلام
٥٤	٥	سَوَاءٌ	سَوَاءٌ
٥٥	٢٠	يعير	يصير
٦٣	٢٠	اولى مسامحة ((	اولى ((مسامحة
٧٤	٨	مررت	مررت
٨١	٣	مُبْتَدَأٌ	مُبْتَدَأٌ
٨٣	١	وَالْحَبْرُ	وَالْحَبْرُ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١٤	٤	النوسخ	النواسخ
١١٤	١٨	المسكورة	المكسورة
١١٧	٥	المُعَلَّقة	المُعَلَّقة
١١٩	٧	غَيْرُ	غَيْرُ
١٢٥	٤	الفَضْل	الفَضْل
١٣٢	٢	أَحَدٌ	أَحَدٌ
١٣٦	١٥	غَضِبَ	غَضِبَتْ
١٣٨	٣	إِغْلَمْ (١) نَحْوِ	إِغْلَمْ نَحْوِ
١٣٨	٥	التَّعَلَّمَ	التَّعَلَّمَ (١)
١٤٠	١	التَّعْلِيْقُ	التَّعْلِيْقُ
١٤٦	١٠	القرنية	القرنية
١٤٩	٧	وَشَبَّهَ	وَشَبَّهَ
١٤٩	١٩	أَنْ	أَنْ
١٥٠	١٧	مَرْدَاهُ	مَرْدَاهُ
١٥١	٧	اسْتُنْتِجَتْ	اسْتُنْتِجَتْ
١٥١	٢٤	الْيَاءُ	الْيَاءُ
١٥٤	١٨	مَسْنَدٌ	مَسْنَدٌ
١٥٨	١٠	المَرْفُوعُ	المَرْفُوعُ فاعِلٌ
١٦٦	١٧	وَأَتَتْ رَمَضَانَ شَهْرَ زَيْدٍ	وَأَتَتْ رَمَضَانَ وَرَمَضَانَ
		وَرَمَضَانَ	

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٤	١٦	فِرْع	فِرْع
١٨٩	١١	نحو قعد	نحو قعد قعد
٢٠٠	٣	تَمِينَع	يَمْتَنَع
٢٠٨	٦	كَانَ	كَانَ
٢٠٩	١	ف	فى
٢٠٩	٥	أَكَلَمَكَ	أَكَلَمَكَ
٢١١	١٠	النَّصَب	النَّصَبُ
٢١٩	١٤	دفع هم	دفع وهم
٢٢٩	٢	جُزْءُ	جُزْءُ
٢٣٣	٣	وَمَوْضِعُ	وَمَوْضِعُ
٢٣٥	٣	حَمَلَةٌ	جُمْلَةٌ
٢٣٥	١١	غَيْرُ	غَيْرِ
٢٤٠	١	كَثِيرٍ	كَثِيرٍ
٢٤١	٢٣	التفصيل	التفضيل
٢٤٦	١	بَعْضُ	بَعْضُ
٢٤٧	٥	لِبَاعٍ	لِبَاغٍ
٢٥٨	١٩	راجيا	راجينا
٢٦٣	٥	لِيُؤَوِّقَنَّهُمْ	لِيُؤَوِّقَنَّهُمْ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٦٦	١	مَتَلُوْ	مَتَلُوْ
٢٧٤	٤	وَقُوْعَهَا	وَقُوْعَهَا
٢٧٥	١٠	بَعْدُ	بَعْدُ
٢٨٥	١	أَنَقْلَابُهَا	أَنَقْلَابُهَا

* تصويبات خاصة بالجزء الثاني *

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	٩	كَمَلْ	كَمَلْ
١٢	٩	حَرْفَةٍ أَوْ	حَرْفَةٍ أَوْ
١٤	٢١	بِحَمَلْ	بِحَمَلْ
١٥	١٧	بعده	بعده هـ همزة
١٩	٤	وَمُتَعَلَمَ	وَمُتَعَلَمَ
٢٠	٦	أَلَّا	كما
٢٩	١٠	مُبْنِيًّا	مُبْنِيًّا
٣١	٤	رَبِّ النَّدْوَرِ	رَبِّ النَّدْوَرِ
٥٠	١٢	يَخْتَفِي	يَخْتَفِي
٥٤	١٩	شَبَحَ	شَبَحَ
٧٥	٤	تُفَرِّقُهُ	تُفَرِّقُهُ
٨٠	٩	خُبْرًا	خُبْرًا
١٠٦	٦	الْعَلَمَ	الْعَلَمَ
١٠٨	١	وَقَلَّ	وَقَلَّ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١٠	١٩	الغنى	الفتى
١٢٤	٣	أُخْرِجْنَ وَأُخْرِجْنَ	أُخْرِجْنَ وَأُخْرِجْنَ
١٢٤	٤	تَخْرُجْنَ وَهَلْ تَخْرُجْنَ	تَخْرُجْنَ وَهَلْ تَخْرُجْنَ
١٤١	١٢	وبعد	وبعد
١٤٣	٢	أُخْتَهَا	أُخْتَهَا
١٥٤	٢١	للزائدة	الزائدة
١٦١	٧	وَاسْتِلْزَامِهِ	وَاسْتِلْزَامُهُ
١٦١	٨	لِنَفْيِ التَّالِي (٦) كَذَا	لِنَفْيِ
١٦٧		قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ. قَالَ :	
١٦٧	١٦	باربع	باربعة
١٧٠	١	أَخْبِرْ	أَخْبِرْ عَنْهُ
١٧٢	٢	لَمَّا أَخْبِرَ	لَمَّا أَخْبِرَ
١٧٦	٤	الْفِعْلِ	الْفِعْلِ
١٧٧	١٢	فان	فال
١٩٠	٢	بَابْنَيْنِ	كَابْنَيْنِ
٢٠٥	٢٢	علببا	علبا
٢١٦	٣	وَلِفْعَلَةٍ	وَلِفْعَلَةٍ
٢٢١	٢٠	(فعلاء)	(٤)
٢٢١	٢١	لموصوفة	لموصوفه
٢٢٢	٣	أَجْمَعْنَ	أَجْمَعْنَ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٢٩	١٠	وَمَدَّيْع	وَمَدَّيْع
٢٢٩	١١	أَوْ سُرَيْد	أَوْ سُرَيْد
٢٣١	٤	تَنْجِيح	تَضَحِيح
٢٣٢	٣	لَيْنَا	لَيْنَا
٢٤١	٣	الْمَرَمَى	الْمَرَمَى
٢٤٧	١١	لا	الآ
٢٥٦	١٧	تبعاً للفراء	تبعاً للقرأء
٢٦١	٢٠	المتكلم	المتكلم
٢٦٤	٢	هَذَا بَاب	هَذَا بَاب
٢٦٥	٤	قَفَى	قَفَى
٢٧٧	١١	مُخَيَّرٌ	مُخَيَّرٌ
٢٨٣	١٦	فِي الْمَشَالِينِ	فِي الْمَثَالِينِ
٢٨٦	٢١	مَفْتُوحَةٌ أَوْ مَضْمُومَةٌ	مَفْتُوحَةٌ أَوْ مَضْمُومَةٌ
٢٩١	٦	قَدَّرْتُ	وَقَدَّرْتُ
٢٩٩	١٥	يَقْلِبُ الْيَاءُ وَوَاوًا	بِقَلْبِ الْيَاءِ وَوَاوًا
٣٠٠	١٤	كَالْخُرُوزِ	كَالْحَزُوزِ
٣٠٩	٢	ذُو اللَّيْنِ	ذُو اللَّيْنِ
٣١٣	٥	قَرَأَهُ	قَرَأَ بِهِ

